




KÖPRÜLÜ KÜT.
275

تيسير الوصول ٢٧٥

قيل ان المكلفين اربعة اصناف الانسان والملك والجن والشياطين وبنوا ادم
عن الجن والجن عن حيوان البحر والطير والكل عن ملايكة السما الدنيا وكلهم
عن ملايكة السما الثانية وهكذا الي ملايكة الكرسي ثم العرش

وآخر الدنيا [illegible] الكوثر [illegible] العرش [illegible] الآخرة

قوله اياما نحسات اي مشومات كما ترد في المحاورات
كثيرا واصحابنا وما ولنا فادغمت النون في اللام
وما رأيته في اللفظ لا حكم لها وكذا امالت العرب
لا امالة حمزة والعوام يسعون امالة الربا
بعض الفقهاء وهو خطأ ومعناها ان لم يفعل
هذا فليكن هذا ه

اولوا العزم يعني الجد والاجتهاد ذكر ابو العالية
انهم ثلاثة ابراهيم ونوح وهود وقد خالفهم عيسى وقال
ابن عباس رضي الله عنهم هم الاربعة اصحاب الكتب والرابع
المذكورون في قوله تعالى في سورة الاحزاب واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وابراهيم وموسى وعيسى بن مريم وفي قوله تعالى في سورة
الشعرا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
وقال مقاتل هم ستة نوح صبر على اذى قومه
وابراهيم صبر على النار واسحق صبر على الذبح
ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف
صبر في البير والسجن وايوب صبر على الضر
وقيل غير ذلك والذي ذهب اليه اهل المعاني والتحقيق
انهم كل الرسل لانه لم يبعث الله رسولا الا كان ذا عزم
وحزم ورأي وكمال عقل والله الموفق اسمه سبحانه

الديبع معناه بلغة النوبة الابيض لقب لجده الاعلى علي بن يوسف فان عبد الرحمن بن علي
ابن محمد بن عمر بن محمد بن علي بن يوسف ولد في عصر يوم الخميس رابع محرم سنة ست وستين
وثمانماية بزبيد وحفظ القرآن وتلاه للسبع افرادا وجمعا واشتغل في علم
الحساب والجبر والمقابلة والهندسة والفرايض والفقه والعربية والحديث والتفسير
على علما عصره وحج مرارا واخذ عن الحافظ السخاوي وعلما الحرمين واشتهر بالعلم وجمع
والف كتبا عديدة وعمر وكانت وفاته في سنة اثنين وعشرين وتسعماية
كذا نقل عن خط الشيخ قطب الدين انتهى

واما ابن الاثير

فهو المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني العلامة مجد الدين ابو السعادات
الجزري ابن الاثير مصنف جامع الاصول وغريب الحديث وشرح مسند الشافعي وغير ذلك
ولد بجزيرة ابن عمر في سنة اربع واربعين وخمسماية ونشا بها ثم انتقل الى الموصل فسمع بها من خطيب
الموصل وغيره واشتغل وخدم بعض الامرا ثم بصاحب الموصل عز الدين مسعود وولي ديوان
الانشا وكان به مرض النقرس وكان ورعا عاقلا ابا دانا فاضلا توفي سنة ستة وستماية وله
اخوان فاضلان ضيا الدين صاحب المثل السائر وعز الدين علي صاحب التاريخ الكامل
رحمهم الله من طبقات السبكي

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا دايما الى يوم الدين

لبعضهم
اخوف وانذار ذا العجب تكلم من قلب فانت كذوب
اما وجلال الله لو كنت صادقا لما كان للاغماض منك نصيب

بلغت عليه نحو ثمانين ... هذا زمان عجيب قد عاش محمد

من فضل مولانا الحميد المجيد على عبده
احمد ذاكر ابو سعيد بن علي بن
ابن محمد بن حسن بن سلامه
عافاه الله المالك القدير وجعله
من اهل العرفات والده
ابنه القوي المتين

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم

الحمد لله الذي يسر الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول وسهل في نحو ثلث حجمه اختصاره مع حسن الايراد ولطف العبارة والتلخيص لما يكثر شرحه ويطول احمده واستغفره واستعين به واستنصره واتوب اليه واساله القبول فله الحمد سبحانه على ما من به وانعم من خدمة حديث نبيه المكرم وبلغ من متابعته من السول وله الشكر على ان جعلني من امته المليين لدعوته المقتفين لما يقول واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اعدها الجواب المسالة ولكل هول مهول واشهد ان محمدا عبده النبي الكريم ورسوله الرؤوف الرحيم وحبيبه الشفيع المقبول المبين للناس ما نزل اليهم والموصل لهم بشفقته عليهم الى خير مامول صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه ومن هاجر اليه ما نقل مروي او روي منقول صلاة دايمة الاستمرار مشرقة الانوار لا انقطاع لها ولا افول اما بعد

فاني وقفت على كثير مما دونه الايمة من كتب الحديث في القديم والحديث فلم ار فيها اكثر جمعا ولا احسن وضعا من كتاب جامع الاصول من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم وعظم الذي الفه الامام العلامة الكبير مجد الدين ابو السعادات بن الاثير فجمع فيه احاديث الاصول الستة المشهورة صحيحي البخاري ومسلم وموطا الامام مالك وسنن ابي داود السجستاني وجامع ابي عيسى الترمذي وسنن ابي عبد الرحمن النساي رحمهم الله تعالى جميعا رضينا الطلاب بها على ما اشتملت عليه من علومها وفوايدها معتنيا شكر الله مسعاه واحسن عاقبته ورجعاه فلقد اجاد فيه ~~فلقد اجاد فيه~~ كل الاجادة مع كثرة الجدوى وحسن الافادة وقد جرده في نحو ربع حجمه قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن البارزي قاضي حماه رحمه الله في كتاب سماه تجريد الاصول من حديث الرسول فند اولته الطلبة لحسن اختصاره واعتماده على تجريد اخباره واثاره قال قاضي القضاة رحمه الله في خطبة كتابه ما ملخص لفظه ومعناه ان ابا الحسن رزين بن معاويه العبدري جمع الاصول الستة المذكورة وكان كتابه اجمع الكتب في هذا الفن نفعا وانفعها جمعا حيث حوى الاصول الستة التي هي امهات الحديث واصولها وباحاديثها استدل العلما وعمدتهم منقولها ثم ان الشيخ الامام العالم مجد الدين ابا السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري ثم الموصلي يعني ابن الاثير رحمه الله نظر في كتاب رزين الحاوي لهذه الاصول فاختار له وضعا اجاد والله ترتيبه وتهذيبه واحسن تفصيله وتبويبه فابرزه في تاليف سماه جامع الاصول في احاديث الرسول فهو ادا النخبة المنخوب وانسان عين المطلوب فافرغت الوسع في تحصيله وروايته وعزمت على الاشتغال به ولو بمطالعته وحين يسر الله لي وله الحمد روايته تدبرته فوجدته بحرا زاخرة امواجه وبرا وعرة فجاجه ورايت ذلك لعدم همم بني الزمان كالداعي الى الاعراض عن هذا المهم العظيم الشان فاستخرت الله في تجريد اخباره واثاره واستعنته على تلخيصه واختصاره فالقيت منه ما زاد على الاصول من شرح الغريب والاعراب والعيب عنه مما ارتكبه من التكرير والاسهاب فليشتهر بتجريد الاصول في احاديث الرسول ولما كثرت فيه الكتب والابواب رتبها على حروف المعجم لئلا يحتاج طالب الحكم الى تصفح اكثر الكتب والابواب وضبط ذلك بالحرف الاول من الحكم بعدها فالله التعريف لان يكون من احكام كتاب حرف اخر فانه يذكر منه له ذكر الغنيمة في كتاب الجهاد من حرف الجيم لئلا تتفرق احكام الجهاد وهكذا وافرد لما اشتمل على معان لم يغلب احدها كتابا سماه كتاب اللواحق ولما جا في تفصيل شي من قول او فعل او رجل او مكان كتابا سماه كتاب الفضايل من حرف الفا وذكر انه وجد في كتاب رزين احاديث لم يرها في مفردات الاصول التي جمعها فنقل منها فسطر اسما رواتها وتركها غفلا بلا علامة

تال الامر





قال قاضي القضاة وقد اقتديت به في هذا الترتيب غير فصلين احدهما انه متى اتى حرف فيه كتب لها فضايل نقلت فضايلها اليها ثم ما بقي تركته حيث وضعه الثاني انه متى اجتمعت العلامات الست على اسم راو جعلت مكانها ق فيثبت بها اتفاقهم ثم اني محافظ على لفظ البخاري ومسلم فمتى اتفقا على لفظ قلت هذا لفظهما وان اختلفا قدمت البخاري فقلت هذا لفظه وهكذا اذا انفرد احدهما مع غيره ثم انبه على زيادة الباقين انتهى ملخص لفظ قاضي القضاة رحمه الله تعالى وقد نظرت في كل من الجامع وتجريده وشاهدت حسن وضع كل منهما وتهذيبه فرايت كلا من مولفيهما قد رقم اسم الراوي الصحابي للحديث في حاشية الكتاب ورمز عليه لمن اخرجه من الستة برموز اختلطت واختبطت على اكثر الكتاب فحصل فيها التقديم والتاخير والنقصان والتكرير حتى كثر في ذلك العنا ولم يحصل مراد لاكثر الطلاب به غنا وقل التلذذ بقارئ كل منهما وسامعه وعسر انتفاع محصل التجريد ومطالعه فعزمت بعد استخارة الله تعالى على تيسيره للمستفيدين وتحبيره للمستمعين رغبة في احيا السنة النبوية ومحبة لاقتفا الاثار الشريفة المحمدية وصدرت كل حديث منه باسم صحابيه الذي رواه وختمته بمن خرجه من الايمة الستة وحواه وادمجت ذلك بين متون الاحاديث ليومن به من الغلط والاشتباه وتقبله الطباع ولا تاباه فان اتفق الستة على اخراجه قلت اخرجه الستة وان انفرد منهم مالك بعدم اخراجه قلت اخرجه الخمسة وان انفرد واحد من الستة غير مالك او من الخمسة بعدم اخراجه استثنيته باسمه فقلت اخرجه الستة او الخمسة الا فلانا وان اتفق البخاري ومسلم على اخراجه قلت اخرجه الشيخان فان وافقهما مالك على اخراجه قلت اخرجه الثلاثة او وافقهما غيره قلت اخرجه الشيخان وفلان باسمه وان اخرجه من عدا البخاري ومسلما قلت اخرجه الاربعة فان لم يخرجه معهم مالك قلت اخرجه اصحاب السنن وان اخرجه الاربعة الا واحدا منهم غير مالك استثنيته باسمه فقلت اخرجه الاربعة الا فلانا وان اختلف هذا الترتيب ولم يتفق حسن نظمه ذكرت من اخرجه من الستة باسمه وما صدرته باسم الامام مالك فاني مستغن عن عزوه اليه بذلك واكتفيت في زيادات رزين بنسبتها اليه واستغنيت في ذلك بالحواله عليه وما تقاربت معانيه من الاحاديث واختلفت الفاظه اكتفيت باثبات احدى رواياته وما اختلفت معانيه والفاظه فلا بد من ذكر المخالف واثباته وما تكرر فيه من الاحاديث اقتصرت على اتم الروايات فيه الا ان يقع اختلاف في تخريجه واسم راويه واعتمدت على تجريد قاضي القضاة وزدت من اصله شيا كثيرا من غريب الحديث ومعناه وتصحيح ما وقع فيه من الغلط والاشتباه لتعظم فايدته ويجد واجده ويستغني به محصله عن ما سواه وسميته تيسير الوصول الى جامع الاصول من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم وقد اخبرني بتجريد قاضي القضاة رحمه الله اجازة شيخنا الامام العلامة المحدث زين الدين ابو العباس احمد بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي والامام الحافظ الحجة شمس الدين ابو الخير محمد عبد الرحمن السخاوي رحمه الله تعالى فيما شافهني به كل واحد منهما غير مرة قالا اخبرنا به شيخنا الامام العلامة الزاهد شرف الدين ابو الفتح محمد بن قاضي طيبة وخطيبها الامام العلامة زين الدين ابي بكر بن الحسين العثماني المراغي المدني قال اخبرنا به والدي قال انا به مولفه قاضي القضاة شرف الدين هبة الله بن عبد الرحيم البارزي رحمه الله فيما كتب به الي من حماه وقالا اخبرني بجامع الاصول الشيخ الامام العالم زين الدين ابو العباس احمد بن ابي الكرم هبة الله الواسطي رحمه الله تعالى بقراتي عليه لجميعه قال اخبرني به مولفه الامام مجد الدين ابو السعادات بن الاثير رحمه الله تعالى سماعا عليه لجميعه فاتصلت بحمد الله روايتنا التجريد قاضي القضاة واصله فنسال الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه وان يعمنا

بفضله وبدانا ولابد من ذكر مناقب هولاء الستة الايمة الذين كشف الله بهم عن عباده الغمة وانتفع المسلمون بعلومهم الجمة واعتمد ما دونوه من السنة الامة فشكر الله صنيعهم وعم بواسع رحمته جميعهم والمرجو منه سبحانه ان يلحقنا بهم ويشركنا بمحبتنا لهم في جزيل ثوابهم انه السميع العليم القريب المجيب وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

باب في ذكر مناقب الستة الايمة ولمع من احوالهم رحمة الله عليهم

مالك هو ابو عبد الله مالك بن انس الاصبحي امام دار الهجرة ولد سنة خمس وتسعين ومات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومايه وله يوميذ اربع وثمانون سنة وهو امام الحجاز بل امام الناس في الفقه والحديث وكفاه فخرا ان الشافعي من اصحابه اخذ العلم عن ابن شهاب الزهري ويحيى بن سعيد الانصاري ونافع مولى ابن عمر رضي الله عنهما وغيرهم واخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي رحمه الله ومحمد بن ابرهيم بن دينار وابن عبد الرحمن المخزومي وعبد العزيز بن ابي حازم وهولاء نظراوه من اصحابه ومعن بن عيسى القزاز وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ويحيى بن يحيى الاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهب واصبغ بن الفرج وهولاء هم مشايخ البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ايمة الحديث وروى الترمذي في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب الناس اكباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق وسفيان بن عيينة انه مالك بن انس قال مالك رحمه الله قل من كتبت عنه العلم مات حتى يجيني ويستفتيني ولقد حدث يوما عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فاستزاده القوم من حديثه فقال ما تصنعون بربيعة وهو نايم في ذلك الطاق فاتى ربيعة فقيل له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك قال نعم فقيل له فكيف حظي بك مالك ولم تحظ انت بنفسك قال اما علمتم ان مثقالا من دولة خير من حمل علم وكان مالك رحمه الله مبالغا في تعظيم العلم اذا اراد ان يحدث توضا وجلس على وقار وهيبة واستعمل الطيب وكان مهابا ولبعض المدنيين فيه

يدع الجواب فلا يراجع هيبة • والسايلون نواكس الاذقان •
ادب الوقار وعز سلطان التقى • فهو المطاع وليس ذا سلطان •

قال يحيى بن سعيد القطان ما في القوم اصح حديثا من مالك وقال الشافعي رحمه الله تعالى اذا ذكر العلما فمالك النجم وروى ان المنصور منعه من رواية الحديث في طلاق المكره ثم دس عليه من ساله فروى على ملاء من الناس ليس على مستكره طلاق فضربه بالسياط فلم يترك رواية الحديث ولما حج الرشيد سمع عليه الموطا واعطاه ثلاثة الاف دينار ثم قال له ينبغي ان تخرج معنا فاني عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان رضي الله عنه الناس على القران فقال اما حمل الناس على الموطا فان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم افترقوا بعده في البلاد فعند اهل كل مصر علم وقد قال صلى الله عليه وسلم اختلاف امتي رحمة واما الخروج معك فلا سبيل اليه قال صلى الله عليه وسلم المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وهذه دنانيركم كما هي فلا اوثر الدنيا على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشافعي رحمه الله تعالى رايت على باب مالك كراعا من افراس خراسان وبغال مصر ما رايت احسن منه فقلت له ما احسنه فقال هو هدية مني اليك فقلت دع لنفسك منها دابة تركبها فقال انا استحي من الله تعالى ان اطا تربة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحافر دابة ومناقبه اكثر من ان تحصى رحمه الله تعالى

البخاري هو ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة الجعفي البخاري وانما قيل له الجعفي لان المغيرة اباجده كان مجوسيا اسلم على يد يمان البخاري وهو الجعفي فنسب اليه وجعفي هو ابو قبيلة في اليمن ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومايه وتوفي في ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومايتين وله اثنتان وستون سنة الا ثلاثة عشر يوما ولم يعقب ولدا ذكرا رحل في طلب العلم الى جميع محدثي الامصار وكتب عن الحفاظ كمكي بن ابرهيم البلخي وعبد الله بن عثمان المروزي وعبيد الله بن موسى العبسي وابي نعيم الفضل بن دكين وعلي بن المديني واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم واخذ عنه الحديث خلق كثير قال الفربري سمع كتاب البخاري تسعون الف رجل ولم يبق احد منهم يرويه غيري وطلب العلم وله عشر سنين ورد على المشايخ وله احدى عشرة سنة قال البخاري رحمه الله تعالى خرجت كتاب الصحيح من زهاء ستماية الف حديث وما وضعت فيه حديثا الا وصليت ركعتين ولما قدم بغداد جاءه اصحاب الحديث وارادوا امتحانه فعمدوا الى مايه حديث فقلبوا متونها واسانيدها ودفعوها الى عشرة رجال وامروهم ان يلقوها اليه فانتدب رجل منهم فساله عن حديث منها فقال لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه حتى فرغ من العشرة والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب اخر من العشرة وكان حاله معه كذلك الى تمام العشرة والبخاري لا يزيدهم على قوله لا اعرفه فاما العلماء فعرفوا بانكاره انه عارف واما غيرهم فلم يدركوا ذلك فلما فرغوا التفت البخاري الى الاول منهم فقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فهو كذا على النسق الى اخر العشرة فرد كل متن الى اسناده وكل اسناد الى متنه ثم فعل بالباقين مثل ذلك فاقر الناس له بالحفظ واذعنوا له بالفضل

مسلم هو ابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ولد سنة اربع ومايتين وتوفي لست بقين من رجب سنة احدى وستين ومايتين وله سبع وخمسون سنة رحل في طلب العلم الى جميع الاقطار واخذ الحديث عن يحيى بن يحيى وقتيبة بن سعيد واسحق بن راهويه واحمد بن حنبل والقعنبي وحرملة بن يحيى وغيرهم من ايمة الحديث قدم بغداد غير مرة وحدث بها واخذ عنه الحديث خلق كثير وكان يتقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال صنفت المسند من ثلاث مايه الف حديث مسموعة وقال الخطيب البغدادي انما قفا مسلم طريق البخاري ونظر في علمه وحذا حذوه

ابو داود هو سليمان بن الاشعث بن اسحق الازدي السجستاني رحل في طلب العلم وطوف وجمع وصنف كتبا وكتب عن اهل العراق والشام ومصر وخراسان ولد سنة اثنتين ومايتين وتوفي بالبصرة لاربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومايتين واخذ الحديث عن مشايخ البخاري ومسلم كاحمد بن حنبل وعثمان بن ابي شيبة وقتيبة بن سعيد وغيرهم من ايمة الحديث واخذ عنه ابنه عبد الله وابو عبد الرحمن النسائي وابو علي اللولوي وخلق سواهم عرض كتابه السنن على احمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه قال ابو داود رحمه الله تعالى كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسماية الف حديث انتخبت منها اربعة الاف حديث وثمانماية حديث ضمنتها هذا الكتاب ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون المومن مومنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع الحلال بين والحرام بين الحديث وكان ابو داود في اعلا درجة من العلم والنسك والورع روي انه كان له كم واسع وكم ضيق فقيل له ما هذا فقال الواسع للكتب والاخر لا يحتاج اليه قال الخطابي لم يصنف في علم الدين مثل كتاب السنن لابي داود وقد رزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم قال ابو داود ما ذكرت في كتابي حديثا اجمع الناس على تركه قال ابن الاعرابي لو ان رجلا لم يكن عنده من العلم الا المصحف وهذا الكتاب يعني

السنن لأبي داود لم يحتج معهما الى شيء من العلم وكان علماء الحديث قبل ابي داود صنفوا الجوامع والمسانيد ونحوها فيجمع تلك الكتب الى ما فيها من السنن اخبارا وقصصا ومواعظ وادابا واما السنن المحضة فلم يقصد احد منهم افرادها واستخلاصها ولا اتفق له ما اتفق لابي داود وقال ابرهيم الحربي لما صنف ابو داود هذا الكتاب ألين له الحديث كما ألين لداود الحديد

الترمذي هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي ولد سنة مائتين وتوفي بترمذ ليلة الاثنين الثالث عشر من رجب سنة تسع وسبعين ومائتين وهو احد العلماء الحفاظ لقي الصدر الاول من المشايخ مثل قتيبة بن سعيد ومحمد بن بشار وعلي بن حجر وغيرهم من ائمة الحديث واخذ عنه خلق كثير وله تصانيف كثيرة في علم الحديث وهذا كتابه الصحيح احسن الكتب واكثرها فائدة واقلها تكرارا قال الترمذي رحمه الله تعالى عرضت هذا الكتاب على علماء الحجاز والعراق وخراسان فرضوا به ومن كان في بيته فكانما في بيته نبي يتكلم

النسائي هو ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن بحر ولد سنة خمس عشرة ومائتين ومات بمكة سنة ثلاث وثلاث مائة وهو احد الائمة الحفاظ اخذ الحديث عن قتيبة بن سعيد وعلي بن خشرم واسحق بن ابرهيم ومحمد بن بشار وابي داود السجستاني وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وله كتب كثيرة في الحديث وكان شافعي المذهب وله مناسك على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى وكان ورعا متحريا قال علي بن عمر الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي مقدم على كل من يذكر في زمانه في هذا العلم اجتمع جماعة من الحفاظ والشيوخ منهم عبد الله بن احمد بن حنبل بطرسوس وكتبوا كلهم بانتخابه وساله بعض الامراء عن كتابه السنن أكله صحيح فقال فيه الصحيح والحسن وما يقاربهما قال فاكتب لنا الصحيح منه مجردا فصنع المجتبى فهو المجتبى من السنن ترك كل حديث تكلم في اسناده بالتعليل هذا قليل من كثير من احوال هؤلاء الائمة يستدل به على جلالة قدرهم وعلو مرتبتهم في هذا العلم رحمة الله عليهم اجمعين

حرف الهمزة

وفيه عشرة كتب الايمان الاعتصام الامانة الامر بالمعروف الاعتكاف احياء الموات الايلاء الاسماء والكنى الانية الامل والاجل

الكتاب الاول في الايمان والاسلام

وفيه ثلاثة ابواب

الباب الاول في تعريفهما حقيقة ومجازا

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في فضلهما

عن عبادة بن الصامت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله تعالى عليه النار وعن ابي سعيد سعد بن مالك بن سنان الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان قال ابو سعيد فمن شك فليقرا ان الله لا يظلم مثقال ذرة اخرجه الترمذي وصححه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وجبت له الجنة اخرجه ابو داود وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه كتب الله تعالى له كل حسنة كان ازلفها ومحيت عنه كل سيئة كان ازلفها وكان بعد ذلك القصاص كل حسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها اخرجه البخاري تعليقا والنسائي مسندا ومعنى ازلفها قربها وعن ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احسن احدكم اسلامه فان كل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها حتى يلقى الله تعالى اخرجه الشيخان وعن معاذ بن جبل الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة اخرجه ابو داود وعن ابي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق ثم قال في الرابعة على رغم انف ابي ذر اخرجه الشيخان والترمذي الرغم الذل والهوان وعن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان موجبتان فقال رجل يا رسول الله ما الموجبتان قال من مات يشرك بالله شيئا دخل النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة قال لقد ظننت ان لا يسالني عن هذا اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه اخرجه البخاري وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المومن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يومن بالذي ارسلت به الا كان من اصحاب النار اخرجه مسلم وعن وهب بن منبه وقيل له اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك اخرجه البخاري معلقا وعن عبد الله بن مسعود الهذلي رضي الله عنه وساله رجل ما الصراط المستقيم قال تركنا محمد في ادناه وطرفه في الجنة وعن يمينه جواد وعن يساره جواد وثم رجال يدعون من مر بهم فمن اخذ في تلك الجواد انتهت به الى النار ومن اخذ على الصراط المستقيم انتهى به الى الجنة ثم قرا ابن مسعود وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل الاية اخرجه رزين والجواد جمع جادة وهي الطريق

الفصل الثاني في حقيقتهما

عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وقال له رجل الا تغزو فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن يحيى بن يعمر قال كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني فانطلقت انا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه عما يقول هولاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والاخر عن يساره فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي فقلت يا ابا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرؤون القران ويتقفرون العلم وذكر من شانهم وانهم يزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال اذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه ما قبل الله منه حتى يومن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال الاسلام ان تشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يساله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان
قال ان تومن بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره قال صدقت
قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني
عن الساعة قال ما المسوول عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت
مليا هذا لفظ مسلم وعندهم فلبثت ثلاثا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه
جبريل عليه السلام اتاكم يعلمكم دينكم اخرجه الخمسة الا البخاري وزاد ابو داود في اخرى بعد صوم رمضان
والاغتسال من الجنابة وله في اخرى وساله رجل من مزينة او جهينة فقال يا رسول الله فيم نعمل في شي خلا
ومضى او في شي يستانف الان قال في شي خلا ومضى فقال الرجل او بعض القوم ففيم العمل قال ان اهل الجنة ييسرون
لعمل اهل الجنة وان اهل النار ييسرون لعمل اهل النار واخرج البخاري رحمه الله تعالى نحوه عن ابي
هريرة رضي الله عنه وهي رواية لهم الا الترمذي رحمه الله تعالى وفيه ان تعبد الله لا تشرك به شيا
مكان ان تشهد وفيه فاذا كان الحفاة العراة روس الناس وزاد في خمس لا يعلمهن الا الله وتلى
ان الله عنده علم الساعة الاية وفي اخرى بعد العراة الصم البكم ملوك الارض وعند النساي رحمه الله
قال والذي بعث محمدا بالحق هاديا وبشيرا ما كنت باعلم به من رجل منكم وانه لجبريل عليه السلام نزل
في صورة دحية الكلبي ومعنى يتقفرون يتتبعون وقوله انف بضم الهمزة والنون اي محدث لم يسبق
في علم الله تعالى به وكذب اعداء الله بل علم الله سابق للمعلومات كلها **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه
قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال ايكم
محمد قلنا هذا الرجل الابيض المتكي وللنساي رحمه الله من رواية ابي هريرة رضي الله عنه هذا الامغر
المرتفق قال حمزة الامغر الابيض المشرب بحمرة فقال ابن عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد
اجبتك فقال اني سايلك فمشدد عليك في المساله فلا تجد علي في نفسك فقال سل عما بدا لك فقال اسالك
بربك ورب من قبلك آلله تعالى ارسلك الى الناس كلهم قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى آلله
امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة قال اللهم نعم قال انشدك بالله تعالى آلله امرك ان
تصوم هذا الشهر من السنة قال اللهم نعم قال انشدك بالله آلله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيانا
فتقسمها على فقرانا قال اللهم نعم قال الرجل امنت بما جيت به وانا رسول من وراي من قومي وانا
ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري وعند مسلم جا رجل فقال يا محمد اتانا
رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السما قال الله قال فمن خلق الارض
قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السما وخلق الارض
ونصب الجبال آلله ارسلك قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق
قال فبالذي ارسلك آلله امرك بهذا قال نعم ثم ذكر الزكوة ثم الصيام ثم الحج كذلك قال والنبي صلى الله عليه
وسلم يقول في كل سوال صدق فيقول بالذي ارسلك آلله امرك بهذا فيقول نعم ثم ولى وقال والذي بعثك
بالحق لا ازيد عليهن ولا انقص منهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لين صدق ليدخلن الجنة **وعن** طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثاير الراس نسمع دوي
صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنى من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام رمضان فقال هل علي غيره قال لا الا ان تطوع
وذكر له الزكوة فقال هل علي غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر وهو يقول لا ازيد على هذا ولا
انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق اخرجه
الستة الا الترمذي وعند ابي داود افلح وابيه ان صدق **وعن** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
وسالته امراة عن نبيذ الجر فقال ان وفد عبد القيس اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال من الوفد
او من القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد او بالقوم غير خزايا ولا ندامى قالوا انا ناتيك من شقة
بعيدة وان بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر ولا نستطيع ان ناتيك الا في الشهر الحرام فمرنا بامر
فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده
وقال هل تدرون ما الايمان قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تودوا خمسا من المغنم ونهاهم عن الدبا والحنتم
والمزفت والنقير قال شعبة وربما قال والمقير وقال احفظوه واخبروا به من وراءكم وقال
للاشج اشج عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله تعالى الحلم والاناة اخرجه الخمسة وهذا
لفظ الشيخين والدبا القرع والحنتم جرار خضر كانوا يجعلون فيها الخمر والنقير اصل خشبة ينقر
والمزفت الوعاء المطلي بالزفت من داخل وهو المقير وهذه الاوعية الاربعة تسرع بالشدة في الشراب
وتحدث فيه القوة المسكرة عاجلا وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الاسلام ثم نسخ
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يومن عبد حتى يومن باربع
يشهد ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله بعثني بالحق ويومن بالبعث بعد الموت ويومن بالقدر
اخرجه الترمذي **وعن** الشريد بن سويد الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امي اوصت
ان اعتق عنها رقبة مومنة وعندي جارية سوداء نوبية افاعتقها عنها قال ادعها فدعوتها فجاءت
فقال من ربك قالت الله قال فمن انا قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتقها فانها مومنة
اخرجه ابو داود والنساي **وعن** معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت ان لي جارية كانت ترعى غنما لي فجيتها وقد فقدت شاة فسالتها عنها فقالت اكلها الذيب
فاسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها وعلي رقبة افاعتقها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اين الله قالت في السما قال فمن انا قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة اخرجه مسلم ومالك
وابو داود والنساي **وعن** العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا اخرجه مسلم والترمذي
وعن عبد الله بن معاوية الغاضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من فعلهن
فقد طعم طعم الايمان من عبد الله تعالى وحده وعلم ان لا اله الا الله واعطى زكوة ماله طيبة بها
نفسه رافدة عليه كل عام ولم يعط الهرمة ولا الدرنة ولا المريضة ولا الشرط اللييمة ولكن من وسط
اموالكم فان الله لم يسالكم خيره ولم يامركم بشره اخرجه ابو داود ومعنى رافدة عليه اي معينة له
على اداء الزكوة غير محدثة نفسه بمنعها فهي ترفده وتعينه ومعنى الدرنة والشرط اللييمة رذال المال وصغاره
وعن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله
ما اتيتك حتى حلفت اكثر من عدد هولاء لاصابع يديه ان لا اتيك ولا اتي دينك واني كنت امرءا لا
اعقل شيا الا ما علمني الله ورسوله واني اسالك بوجه الله بم بعثك الله الينا قال بالاسلام قلت وما اية
الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي لله تعالى وتخليت وتقيم الصلاة وتوتي الزكوة كل مسلم على مسلم محرم

قوله الا بحق الاسلام الباء بمعنى عن او من اى بعد عصموها الا عن حقها او من حقها او الا ... كل التوحيد وحقها ما ثبت ... الا الفرائض

اخوان نصيران لا يقبل من مشرك بعد ما اسلم عملا او يفارق المشركين الى المسلمين اخرجه
النساي وعن سفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا
لا اسال عنه احدا بعدك قال قل امنت بالله ثم استقم اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم اخرجه
النساي وهو طرف من حديث طويل اخرجه البخاري وابو داود والترمذي رحمهم الله تعالى

الفصل الثالث في المجاز عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع
وسبعون وفي رواية بضع وستون شعبة والحيا شعبة من الايمان اخرجه الخمسة زاد في رواية
فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن طعم الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما
سواهما ومن احب عبدا لا يحبه الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان
يلقى في النار اخرجه الخمسة الا ابا داود وفي اخرى للنساي رحمه الله تعالى بعد قوله مما سواهما وان
يحب في الله ويبغض في الله وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين اخرجه الشيخان والنساي وفي
اخرى للنساي رحمه الله تعالى احب اليه من ماله واهله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد
النساي في اخرى من الخير وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لله
وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه والمؤمن من امنه الناس
على دمائهم واموالهم اخرجه الترمذي والنساي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه
اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وفي اخرى للشيخين والنساي ان رجلا قال يا رسول الله
اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالايمان
فان الله تعالى يقول انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من اصل الايمان الكف عمن قال لا اله الا الله ولا
نكفره بذنب ولا نخرجه عن الاسلام بعمل والجهاد ماض منذ بعثني الله الى ان يقاتل اخر هذه الامة
الدجال لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل والايمان بالاقدار اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به
قال او قد وجدتموه قالوا نعم قال ذلك صريح الايمان اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى الحمد لله الذي
رد كيده الى الوسوسة ولمسلم رحمه الله عن ابن مسعود رضي الله عنه قالوا يا رسول الله ان احدنا يجد في
نفسه ما لان يحترق حتى يصير حممة او يخر من السماء الى الارض احب اليه من ان يتكلم به قال ذلك محض
الايمان ومعنى المحض الخالص

الباب الثاني في احكام الايمان والاسلام وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في حكم الاقرار بالشهادتين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل
الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة فاذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله تعالى اخرجه الشيخان ولم يذكر مسلم الا

الرؤيا هي بمعنى الرؤية لكنها اختصت بما يرى في النوم دون اليقظة وفرق بينهما حرف التانيث كقربة وقرب كذا في الكشاف

الا محي الاسلام وعن عبيد الله بن عدي بن الخيار رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس اذ جاءه رجل فسارّه فلم ندر ما سارّه حتى جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا هو يستاذنه في قتل رجل من المنافقين فقال أليس يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
قال بلى ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى ولا صلاة له قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم اخرجه
مالك وعن طارق الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله
وكفر بما يعبد من دون الله حرم الله ماله ودمه وحسابه على الله تعالى اخرجه مسلم وفي اخرى
له من وحد الله وذكر مثله **الفصل الثاني في احكام البيعة** عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال الا تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا
تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق وفي اخرى ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان
تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب
من ذلك شيئا فستره الله عليه فامره الى الله تعالى ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه فبايعناه على ذلك
اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد النسائي رحمه الله تعالى في اخرى بعد قوله فاجره على الله تعالى ومن
اصاب من ذلك شيئا في الدنيا فهو كفارة له وطهور وفي اخرى للثلاثة والنسائي بايعنا رسول الله
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة
علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي اخرى ان
لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم فيه من الله برهان البواح الظاهر الذي لا
يحتمل التاويل وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم تسعة او
ثمانية او سبعة فقال الا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسطنا ايدينا وقلنا علام نبايعك
يا رسول الله قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وتصلوا الصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة
خفية قال ولا تسالوا الناس شيئا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال احدا
يناوله اياه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا اذا بايعنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول فيما استطعتم اخرجه الستة وعن اميمة بنت رقيقة
رضي الله عنها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار فقلنا نبايعك على ان لا نشرك
بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا ناتي ببهتان نفتريه بين ايدينا وارجلنا ولا
نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن واطقتن فقلن الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا هلم
نبايعك قال سفيان رحمه الله تعني صافحنا فقال اني لا اصافح النساء انما قولي لمائة امراة كقولي
لامراة واحدة اخرجه مالك والترمذي والنسائي وللشيخين وابي داود رحمهم الله عن عائشة
رضي الله عنها ما مس رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط الا ان ياخذ عليها فاذا اخذ عليها
فاعطته قال اذهبي فقد بايعتك **الفصل الثالث في احكام متفرقة** عن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه
قال شهدت حجة الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال ثلاثا
اي يوم احرم قالوا يوم الحج الاكبر قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في
بلدكم هذا في شهركم هذا الا لا يجني جان الا على نفسه ولا يجني والد على ولده ولا ولد على والده الا
ان المسلم اخو المسلم فليس يحل لمسلم من اخيه شيء الا ما احل من نفسه الا وان كل ربا في الجاهلية موضوع
لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس فانه موضوع كله الا وان كل دم كان
في الجاهلية موضوع واول دم اضعه من دم الجاهلية دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا

يحتمل ان يراد بما بين ايديهما القلب لانه المترجم عنه اللسان ... هذا كان في بيعة النساء وكنى به عن نسبة المراة الولد الذي تزني به او تلتقطه الى زوجها ... الى حمله عليها ... توشيح

في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرًا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن
شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فان
اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسايكم حقًا ولنسايكم عليكم حقا فاما حقكم على نسايكم
فلا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا
اليهن في كسوتهن وطعامهن الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدًا ولكن
سيكون له طاعة فيما تحقرون من اعمالكم وسيرضى به اخرجه الترمذي وصححه عوان اي اسيرات
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه
اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي
يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله تعالى قد حرم عليكم دماكم واموالكم
واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثًا كل ذلك
يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه البخاري
واللفظ للبخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحرث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرًا منها اربعة حرم
ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر
هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال
اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس البلد الحرام
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس
يوم النحر قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغايب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه
الا هل بلغت ثلاثًا قلنا نعم قال اللهم اشهد اخرجه الشيخان وابو داود وزاد مسلم رحمه الله
ثم انكفا الى كبشين املحين فذبحهما والى جزيعة من الغنم فقسمها بيننا وزاد رزين رحمه الله في
اخره ثلاث لا يغل عليهن قلب مومن ابدًا اخلاص العمل لله تعالى ومناصحة ولاة الامر ولزوم جماعة
المسلمين فان دعوتهم تحيط من وراىهم قال ابن الاثير ولم ار هذه الزيادة في الاصول الجزيعة بالزاي
القطعة من الغنم وقوله لا يغل بضم الياء من الاغلال وهو الخيانة وقيل بفتحها من الحقد والمعنى
ان هذه الخلال الثلاث يستصلح بها القلوب فمن تمسك بها طهر قلبه من الخيانة والدغل والشر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة
ثم يقول اقروا فطرة الله التي فطر الناس عليها فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة
جمعا هل تحسون فيها من جدعا حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت صغيرا
قال الله اعلم بما كانوا عاملين اخرجه الستة الا النساي وهذا لفظ الشيخين وللباقين نحوه وفي
اخرى ما من مولود يولد الا وهو على هذه الملة حتى يبين عنه لسانه **الباب الثالث في احاديث متفرقة**
تتعلق بالايمان والاسلام عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
المومن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المومن يصيبه البلاء ومثل المنافق كشجرة الارز لا
تهتز حتى تستحصد اخرجه البخاري والترمذي الارز بسكون الراء شجر الصنوبر وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن كمثل شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال

فايدة عظيمة

قوله مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم الخ قال الطيبي القسمة الثانية هي المقصورة وذلك ان اصاب
منها طايفة معطوف على اصاب ارضا وكانت الثانية معطوفة على كان لانها اصاب وقسمت الارض الاول
الى النقية والى الاجادب والثانية اي الارض الثانية قسمت الى ...

قوله ما من مسلمين يلتقيان اي الذكران او الانثيان او ذكر وانثى هي حليلته او محرمه فيتصافحان بان يضع كل منهما يده في يد الآخر عقب تلاقيهما بلا تراخ بعد سلامهما ... كل منهما ... صاحبه ... الا غفر لهما

قوله وعن ابي تميمة بن ابي جري الهجيمي كذا وقع في نسخ التيسير والذي في سنن ابي داود وجامع الترمذي عن ابي تميمة الهجيمي عن ابي جري الهجيمي وهو الصواب لان ابا تميمة ليس ولدا لابي جري والله اعلم بالصواب تميمة بفتح اوله اسمه طريف ابن خالد الهجيمي بضم الهاء وفتح الجيم مشهور بكنيته وجري بضم الجيم مصغرا الهجيمي بالتصغير اسمه جابر بن سليم وقيل عكسه صحابي معروف له حديث

قوله فانما تحية الميت السلام اي السلام بالالف ساكنة وتخفيف الميم الموت وقيل الموت العاجل ... المراد به هنا مصدر بمعنى اي يسامون دينكم فتكون لهم مفتوحة ممدودة ...

وقال ابن رشد تصحيح بعض الروايات بابعاد الواو لم يتحقق انهم قالوا السام عليك واثباتها لمن لم يتحقق ذلك

قوله ما من مسلمين الا غفر لهما ... ان المؤمنين اذا التقيا ... بصاحبه كان له تسع وتسعون ... في الادب ... المصافحة الا فما ... اليد الى صفح اليد ...

قوله واما التثاؤب فانما هو من الشيطان ... نسبة المكروه الى الشيطان ... في التاريخ وابن ابي شيبة ... ما تثاءب نبي قط ... صلى الله عليه وسلم ... سلمة بن عبد الملك ما تثاءب نبي قط وانه من علامات النبوة

في بني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا وان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فاما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وان حقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن الا وان الشيطان قد ايس ان يعبد في بلدكم هذا ابدا ولكن سيكون له طاعة فيما تحتقرون من اعمالكم وسيرضى به اخرجه الترمذي وصححه عوان اي اسيرات

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اي شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اي بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اي
يوم تعلمونه ...

هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة فاستحييت فقال هي النخلة اخرجه الشيخان وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ضرب مثلا صراطا مستقيما على كنفي الصراط داران وفي رواية سوران لهما ابواب مفتحة على الابواب ستور وداع يدعوا على راس الصراط وداع يدعوا فوقه والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم فالابواب التي على كنفي الصراط حدود الله فلا يقع احد في حدود الله حتى يكشف الستر والذي يدعو من فوقه واعظ ربه اخرجه الترمذي وفسره رزين في حديث رواه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان الصراط هو الاسلام وان الابواب محارم الله والستور حدود الله والداعي على راس الصراط هو القران والداعي فوقه واعظ الله تعالى في قلب كل عبد مومن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدا الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدا وطوبى للغرباء اخرجه مسلم والله اعلم

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة وفيه بابان الباب الاول في الاستمساك بهما

عن مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا من بعدي احدهما اعظم من الاخر وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اخرجه الترمذي وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم اقبل بوجهه فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله كان هذه موعظة مودع فماذا تعهد الينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة اخرجه ابو داود والترمذي ومعنى عضوا عليها بالنواجذ اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكي على اريكته فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلالا استحللناه وما وجدنا فيه حراما حرمناه وان ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله تعالى اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود رحمه الله في اوله الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه وذكر بمعناه وزاد ايضا الا لا يحل لكم الحمار الاهلي ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطة معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم ان يقروه فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه الاريكة السرير في الحجلة وقيل هو كل ما اتكي عليه والقرى الضيافة وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طايفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا وذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتى قومه فقال اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا فالنجا فاطاعه طايفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا

قوله اذا سلم عليكم اهل الكتاب اي اليهود والنصارى ولفظ اهل الكتاب ... وان كان اعم بحسب المفهوم من التوراة والانجيل لكنه خص عرفا استعمال الشرع بهما لان غير اليهود والنصارى لم يوجد وازمان البعثة ... قوله وعليكم روي بالواو وبدونها قال القرطبي وحذفها اوضح معنى واحسن واثباتها اصح رواية واشهر ...

تنبيه قال السمهودي اخذا من كلام الغزالي والحليمي ان معنى سلام عليكم اي جميعكم بالسلامة الكاملة من جميع معاطب الدارين وافاد بجمع الامن والسلامة محيطة بكم من جميع جهاتكم اكراما لكم بحيث لا يكون لشي من ضد ذلك سبيل عليكم فاني مسالم لكم بكل حال ظاهرا وباطنا فلا يصلكم مني اذى بعد طلبت لكم تلك السلامة الموضوع من السلام الذي هو الله المسلم عباده والمسلم لهم وصاحب السلام لا معطي في الدارين غيره ولا مرجو بهما للخيرة
مناوي

وكذبت طايفه منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من
اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني فكذب ما جيت به من الحق • اخرجهما الشيخان
وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثلكم كمثل رجل
استوقد نارًا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار تقع فيها
فجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقحمون فيها • اخرجه
الشيخان والترمذي واللفظ للبخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان احسن الحديث
كتاب الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وانما توعدون
لات وما انتم بمعجزين • اخرجه البخاري وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه الشيخان وابو داود وفي رواية
من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من فارق الجماعة شبرًا فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله
عنه انه قال اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما
مات اصحابي • وكان ابن سيرين رحمه الله تعالى يرى عامة ما يروون عن علي رضي الله عنه كذبا •
اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال ما اعرف شيًا مما كان على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيل الصلاه قال اليس صنعتم ما صنعتم فيها • اخرجه البخاري والترمذي
وعن ابي هريره رضي الله عنه انه دخل السوق فقال اراكم ههنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم
يقسم في المسجد فذهبوا وانصرفوا وقالوا ما راينا شيا يقسم راينا قوما يقراون القران
قال فذلكم ميراث نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كان مستنا
فليستن بمن قد مات فان الحي لا يؤمن عليه الفتنه اوليك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
كانوا افضل هذه الامة ابرها قلوبا واعمقها علما واقلها تكلفا اختارهم الله تعالى لصحبة
نبيه صلى الله عليه وسلم ولاقامة دينه فاعرفوا لهم فضلهم واتبعوهم على اثرهم وتمسكوا بما
استطعتم من اخلاقهم وسيرهم فانهم كانوا على الهدى المستقيم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال من تعلم كتاب الله ثم اتبع ما فيه هداه الله من الضلاله في الدنيا ووقاه سوء الحساب في
الاخره وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال تركتم على الواضحه ليلها كنهارها كونوا على دين
الاعراب والغلمان في الكتاب وعن علي رضي الله عنه قال تركتم على الجاده منهج عليه ام الكتاب
اخرج هذه الاثار الخمسه رزين رحمه الله تعالى

الباب الثاني في الاقتصاد في الاعمال

عن انس رضي الله عنه قال جا ثلاثه رهط الى بيوت ازواج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسالون عن عبادته فلما اخبروا كانهم تقالوها قالوا اين نحن من رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا وقال
الاخر وانا اصوم الدهر ولا افطر وقال الاخر وانا اعتزل النسا ولا اتزوج ابدا فجا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله اني لاخشاكم لله واتقاكم
له ولكني اصوم وافطر واصلي وارقد واتزوج النسا فمن رغب عن سنتي فليس مني • اخرجه
الشيخان والنساي وعن عايشه رضي الله عنها قالت صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا
ترخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغه ذلك فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون
عن الشي اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله تعالى واشدهم له خشيه • اخرجه الشيخان وعنها

رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عثمان بن مظعون ارغبت عن سنتي
فقال لا والله يا رسول الله ولكن سنتك اطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني انام واصلي واصوم
وافطر وانكح النسا • فاتق الله يا عثمان فان لاهلك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا وان لنفسك
عليك حقا فصم وافطر وصل ونم • اخرجه ابو داود وزاد رزين رحمه الله تعالى وكان حلف ان يقوم
الليل كله ويصوم النهار ولا ينكح النساء فسال عن يمينه فنزل لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويروى
انه نوى ذلك ولم يعزم وهو اصح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني قول والله لاصومن النهار ولاقومن الليل ما عشت فقال انت الذي تقول
ذلك فقلت له قد قلته بابي انت وامي يا رسول الله قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم
من الشهر ثلاثه ايام فان الحسنة بعشر امثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت اني اطيق افضل من ذلك
قال فصم يوما وافطر يومين قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوما وافطر يوما فذلك
صوم داود عليه السلام وهو اعدل الصيام او افضل الصيام قلت فاني اطيق افضل من ذلك قال لا
افضل من ذلك • اخرجه الخمسة الا الترمذي • وفي اخرى الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران
كل ليله قلت بلى يا نبي الله ولم ارد الا الخير وفيه قال واقرا القران في كل شهر قلت اني اطيق افضل
من ذلك قال فاقراه في كل عشر قلت اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في كل سبع ولا تزد على ذلك
وقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تدري لعلك يطول بك عمر قال فشددت فشدد علي
فلما كبرت وددت اني قبلت رخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى نحوه وفيه فاذا فعلت
ذلك هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام الابد وفيه فصم صوم داود عليه السلام
كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى • وفي اخرى قال احب الصيام الى الله تعالى صيام
داود عليه السلام واحب الصلاة الى الله صلاه داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام
سدسه وكان يصوم يوما ويفطر يوما وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله
عليه وسلم حصير يحجره في الليل فيصلي فيه ويبسطه في النهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون
اليه يصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان
الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم اذا عملوا
عملا اثبتوه • اخرجه الستة • وفي روايه للبخاري عن ابي هريره سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشي
من الدلجه والقصد القصد تبلغوا واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بمغفرة منه ورحمه وفي اخرى للبخاري والنساي ان هذا الدين
يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فحجزه بالراي يجعله كالحجره وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا وفي روايه وسكنوا ولا تنفروا اخرجه الشيخان
وعن سهل بن ابي امامه انه دخل هو وابوه على انس رضي الله عنه واذا هو يصلي صلاة خفيفة كانها
صلاه مسافر فلما سلم قال يرحمك الله ارايت هذه الصلاه المكتوبة او شي تنفلته قال انها المكتوبه
وانها لصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخطات الا شيا سهوت عنه ثم قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على انفسكم فيشدد عليكم فان قوما شددوا على انفسهم فشدد عليهم
فتلك بقاياهم في الصوامع والديار رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم • اخرجه ابو داود وعن انس
رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما
قالوا حبل لزينب فاذا فترت تعلقت به فقال لا حلوه ليصل احدكم نشاطه فاذا فتر فليقعد • اخرجه

البخاري وابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امرأة من بني اسد فقال من هذه قلت فلانة لا تنام الليل فقال مه عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وكان احب الدين اليه ما داوم عليه صاحبه اخرجه الثلاثة والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير اليه بالاصابع فلا تعدوه اخرجه الترمذي الشرة النشاط والرغبة وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء رضي الله عنهما فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما وقال له كل فاني صائم فقال سلمان ما انا بآكل حتى تأكل فأكل فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء يقوم فقال نم فنام ثم ذهب يقوم فقال نم فنام فلما كان من آخر الليل قال سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان ان لربك عليك حقا وان لنفسك عليك حقا ولاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صدق سلمان اخرجه البخاري والترمذي وزاد ولضيفك عليك حقا وعن حنظلة بن الربيع الاسيدي كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند النبي صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة كأنا رأي عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا الازواج والاولاد والضيعات ونسينا كثيرا قال والله اني لاجد مثل هذا فانطلقنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكرا له ذلك فقال والذي نفسي بيده لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة ثلاث مرات اخرجه مسلم والترمذي والمعافسة المعالجة والممارسة والملاعبة وعن مالك انه بلغه ان عائشة رضي الله عنها كانت ترسل الى اهلها بعد العتمة تقول ألا تريحون الكتاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن مولاة له تقوم الليل وتصوم النهار فقال لكل عامل شرة ولكل شرة فترة فمن صارت فترته الى سنتي فقد اهتدى ومن اخطأ فقد ضل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الامور اوساطها اخرجهما رزين ﴿ه﴾

كتاب الامانة

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصى فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد منهم يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا اخرجه الشيخان والترمذي الوكت الاثر في الشيء من غير لونه كالنقطة والمجل ما يظهر في اليد مشبه البثر من معاناة الاشياء الصلبة الخشنة والمنتبر المنتفخ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا ضيع

اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قيل كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله ﴿ه﴾ اخرجه البخاري وسد اسند وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به كاملا موفرا طيبة به نفسه احد المتصدقين اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد النسائي في اوله المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا

كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عن طارق بن شهاب ان اول من بدأ بخطبة العيد قبل الصلاة مروان فقام اليه رجل فقال الصلاة قبل الخطبة فقال قد ترك ما هنالك فقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه اما هذا فقد قضى ما عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وعند الترمذي فقام رجل فقال يا مروان خالفت السنة زاد ابو داود اخرجت المنبر في يوم عيد ولم يكن يخرج فيه وبدأت بالخطبة قبل الصلاة وليس عند النسائي الا المسند فقط وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان له من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل اخرجه مسلم حواري الرجل خاصته وناصره والخلوف جمع خلف بسكون اللام وهم الذين يأتون بعد من مضى ويكونون شرا منهم وعنه رضي الله عنه قال لما وقعت بنو اسرائيل في المعاصي نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله تعالى قلوب بعضهم ببعض ولعنهم على لسان داود الآية ثم جلس وكان متكئا فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأطروهم على الحق أطرا ومعنى تأطروهم تردوهم وتعطفوهم وعن قيس بن ابي حازم قال قال ابو بكر رضي الله عنه بعد ان حمد الله تعالى واثنى عليه يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم وانا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله تعالى بعقاب واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدرون على ان يغيروا فلم يغيروا الا يوشك ان يعمهم الله تعالى بعقاب اخرجهما ابو داود والترمذي ومعنى يوشك يقرب ويسرع وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا ثم تدعونه فلا يستجيب لكم اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم منصورون ومصيبون ومفتوح عليكم فمن ادرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وعن عرس بن عميرة الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عملت الخطيئة في الارض كان من شهدها فانكرها كمن غاب عنها ومن غاب عنها فرضيها كان كمن شهدها اخرجهما ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان من اعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر اخرجه ابو داود والترمذي

كتاب الاعتكاف

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان ثم اعتكف ازواجه من بعده اخرجه الستة وفي رواية كان يعتكف في كل رمضان فاذا صلى الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه قال فاستاذنته عائشة رضي الله عنها ان تعتكف فاذن لها فضربت فيه قبة فسمعت بها حفصة رضي الله عنها فضربت قبة وضربت زينب رضي الله عنها اخرى فلما انصرف من الغداة ابصر اربع قباب فقال ما هذه فاخبر بذلك فقال ما حملهن على هذا آلبر انزعوها فلا اراها فنزعت فلم يعتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر العشر من شوال وفي رواية امر بخبائه فقوض وترك الاعتكاف في شهر رمضان حتى اعتكف في العشر الاول من شوال الخباء بيت من وبر او صوف لا من شعر وتقويضه رفعه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اعتكفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الاوسط فلما كان صبيحة عشرين نقلنا متاعنا فقال من كان اعتكف فليرجع الى معتكفه فاني رايت هذه الليلة ورايتني اسجد في ماء وطين فلما رجع الى معتكفه هاجت السماء من آخر ذلك اليوم وكان المسجد على عريش فلقد رايت على انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك ليلة الحادي والعشرين اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف من كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف عشرين اخرجه البخاري وابو داود وعن انس وابي بن كعب رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان فلم يعتكف عاما فلما كان العام المقبل اعتكف عشرين اخرجه ابو داود عن ابي والترمذي عن انس وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وهي حائض وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يناولها راسه وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا اخرجه الستة وزاد ابو داود رحمه الله وكان يمر بالمريض وهو معتكف فيمر ولا يعرج يسال عنه وقالت السنة للمعتكف ان لا يعود مريضا ولا يشهد جنازة ولا يمس امراة ولا يباشرها ولا يخرج الا لما لا بد منه ولا اعتكاف الا بصوم ولا اعتكاف الا في المسجد الجامع الترجيل تسريح الشعر وتنظيفه وعنها رضي الله عنها قالت اعتكفت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الدم والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها من الدم اخرجه البخاري وعن علي بن الحسين قال قالت صفية رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره ليلا فحدثته ثم قمت لانقلب فقام معي حتى اذا بلغ باب المسجد مر رجلان من الانصار فلما رايا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال على رسلكما انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وخشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شيئا اخرجه الشيخان وابو داود الانقلاب الرجوع وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر نذر في الجاهلية ان يعتكف ليلة ويروى يوما في المسجد الحرام فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اوف بنذرك اخرجه الخمسة

كتاب احياء الموات

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة بن الزبير قضى به عمر في خلافته

اخرجه البخاري وعن عروة بن الزبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق اخرجه الاربعة الا النسائي وزاد ابو داود رحمه الله تعالى قال عروة اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الارض ارض الله والعباد عباد الله تعالى فمن احيا مواتا فهو احق به جاءنا بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاءنا بالصلوات عنه وقال عروة ولقد حدثني الذي حدثني هذا الحديث ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم غرس احدهما نخلا في ارض الآخر فقضى لصاحب الارض بارضه وامر صاحب النخل ان يخرج نخله منها قال فلقد رايتها وانها لتضرب اصولها بالفؤوس وانها لنخل عم حتى اخرجت منها قال مالك رحمه الله والعرق الظالم كل ما اخذ واحتفر وغرس بغير حق الفؤوس جمع فاس وهي الآلة المعروفة من الحديد والعم جمع عميمة وهي التامة في الطول والالتفاف وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطا في موات فهو له اخرجه ابو داود وزاد رزين رحمه الله عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمر ارضا قد عجز صاحبها عنها فتركها مهلكة فهي له

كتاب الايلاء

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صرع من فرس فجحش شقه او كتفه وآلى من نسائه شهرا فجلس في مشربة له درجها من جذوع فاتاه اصحابه رضي الله عنهم يعودونه فصلى بهم جالسا وهم قيام فلما سلم قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما وان صلى قاعدا فصلوا قعودا ولا تركعوا حتى يركع ولا ترفعوا حتى يرفع قال ونزل لتسع وعشرين فقالوا يا رسول الله انك آليت شهرا فقال ان الشهر تسع وعشرون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وفي اخرى للشيخين عن ام سلمة ان الشهر يكون تسعا وعشرين وفي اخرى لمسلم عن جابر ثم طبق بيديه ثلاثا مرتين باصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق يعني المولي ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة رضي الله عنهم واثني عشر رجلا من الصحابة اخرجه البخاري ومالك وفي اخرى للبخاري قال يعني ابن عمر الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحدكم بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امر الله تعالى وعن علي رضي الله عنه قال اذا آلى الرجل من امراته لم يقع عليه طلاق وان مضت الاربعة الاشهر حتى يوقف فاما ان يطلق واما ان يفيء اخرجه مالك وقال من حلف على امراته ان لا يطاها حتى تفطم ولدها لم يكن موليا بلغني عن علي رضي الله عنه انه سئل عن ذلك فلم يره ايلاء وعن عائشة رضي الله عنها قالت آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وحرم فجعل الحرام حلالا وجعل في اليمين كفارة اخرجه الترمذي

كتاب الاسماء والكنى وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في المحبوب منها والمكروه

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيامة باسمائكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة اخرجه ابو داود واللفظ له والنسائي مختصرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخنع اسم عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك لا مالك الا الله قال سفين رحمه الله تعالى مثل شاهان شاه قال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى سالت ابا عمرو رحمه الله تعالى عن اخنع فقال اوضع اخرجه الخمسة

الا النسائي. ولمسلم رحمه الله تعالى في اخرى اغيظ رجل على الله تعالى واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله تعالى. وعن جابر رضي الله عنه قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان يسمى بيعلى وبركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عنها. اخرجه مسلم وابو داود واللفظ لمسلم زاد ابو داود رحمه الله تعالى فان الرجل يقول اثم بركة فيقولون لا. وعن اسلم مولى عمر ان عمر رضي الله عنه ضرب ابنا له يكنى ابا عيسى وان المغيرة بن شعبة تكنى ابا عيسى فقال له عمر رضي الله عنه اما يكفيك ان تكنى بابي عبد الله فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم كناني ابا عيسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وانا بعد في جلجتنا فلم يزل يكنى بابي عبد الله حتى هلك. اخرجه ابو داود الجلج بلام ساكنة بين جيمين اولهما مفتوحة هي حباب الماء في لغة اهل اي تركنا في امر ضيق كضيق الحباب. وقال الازهري الجلجة واحدة الجلاج وهي الرؤس. ومعناه وانا بعد في عدد امثالنا واخواننا لم ندر ما يصنع بنا. وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للقحة تحلب من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال له مرة فقال اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال له حرب فقال له اجلس ثم قال من يحلب هذه فقام رجل فقال له ما اسمك فقال يعيش فقال احلب. اخرجه مالك.

الفصل الثاني فيمن سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنهما قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى بيت فاطمة رضي الله عنها فلم يجد عليا رضي الله عنه فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فقال هو في المسجد راقد فجاءه وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول قم ابا تراب قم ابا تراب قال سهل رضي الله عنه وما كان له اسم احب اليه منه. اخرجه الشيخان. وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فقدمت المدينة فنزلت بقباء فولدته فاتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره فدعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه وسماه عبد الله فكان اول مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم. اخرجه الشيخان. وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابرهيم وحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى. اخرجه الشيخان. وعن انس رضي الله عنه قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد وهو في عباءة وهو يهنأ بعيرا له فقال هل معك تمر فناولته تمرات فلاكهن ثم فغر فا الصبي فمجه فيه فجعل يتلمظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا حب الانصار التمر. اخرجه الشيخان وابو داود واللفظ لمسلم. ومعنى يهنأ يطليه بالقطران. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله كل صواحبي كنى قال فاكتني بابنك عبد الله بن الزبير فكانت تكنى ام عبد الله. اخرجه ابو داود وزاد رزين فان الخالة ام.

الفصل الثالث فيمن غير النبي صلى الله عليه وسلم اسمه

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير الاسم القبيح. اخرجه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان زينب بنت ابي سلمة كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب. اخرجه الشيخان. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اسم جويرية بنت الحرث برة فحول النبي صلى الله عليه وسلم اسمها جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة. اخرجه مسلم. وعن شريح بن هانئ عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع قومه يكنونه بابي الحكم فدعاه فقال ان الله تعالى هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى بابي الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال ما احسن هذا فما لك من الولد قلت شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح. اخرجه ابو داود والنسائي. وعن بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخدري رضي الله عنه ان رجلا كان اسمه اصرم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال اصرم فقال بل انت زرعة. اخرجه ابو داود. وعن سعيد بن المسيب عن ابيه رضي الله عنه انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حزن قال بل انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي. قال ابن المسيب رحمه الله فما زالت فينا الحزونة بعد. اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية لابي داود قال لا السهل يوطا ويمتهن. قال ابو داود رحمه الله تعالى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم العاصي وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى حربا سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا تسمى عفرة سماها خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبني الزنية سماهم بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وسماها جميلة. اخرجه مسلم وابو داود والترمذي. وعن مسروق قال لقيت عمر رضي الله عنه فقال من انت قلت مسروق بن الاجدع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان. اخرجه ابو داود. وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بالمنذر بن ابي اسيد حين ولد فوضعه على فخذه وقال ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ المنذر. اخرجه الشيخان.

الفصل الرابع فيما جاء في التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم وكنيته

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالبقيع فسمع قائلا يقول يا ابا القاسم فرد راسه اليه فقال الرجل لم اعنك يا رسول الله انما دعوت فلانا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي. اخرجه الشيخان والترمذي. وعن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا ننعمك عينا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اسم ابنك عبد الرحمن. اخرجه الخمسة الا النسائي. زاد في رواية تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما اقسم بينكم. وفي اخرى لابي داود قال من تسمى باسمي فلا يتكنى بكنيتي ومن تكنى بكنيتي فلا يتسمى باسمي. وعن عائشة رضي الله عنها ان امراة قالت يا رسول الله اني ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي واحل اسمي. اخرجه ابو داود. وعن محمد بن الحنفية عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي ولد بعدك اسميه باسمك واكنيه بكنيتك قال نعم. اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي وصححه وزاد فيه فكانت رخصة لي.

الفصل الخامس في احاديث متفرقة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق عنه. اخرجه الترمذي. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحنكهم. اخرجه مسلم وابو داود. وعن ابي رافع رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن بن علي رضي الله عنهما حين ولدته فاطمة رضي الله عنها. اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وزاد رزين وقرا في اذنه سورة الاخلاص وحنكه بتمرة وسماه. وعن يحيى بن سعيد ان عمر رضي الله عنه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال بذات لظى

قال عمر رضي الله عنه ادركه عيالك فقد احترقوا فكان كما قال عمر رضي الله عنه اخرجه مالك

كتاب الآنية

عن حذيفة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب ولا الفضة ولا تأكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة اخرجه الخمسة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم اخرجه الثلاثة ولمسلم رحمه الله في اخرى من شرب في اناء من ذهب وفضة وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من آنية المشركين واسقيتهم ونستمتع بها فلا يعيب ذلك علينا اخرجه ابو داود وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب نأكل في آنيتهم قال ان وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها فان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال توضأ عمر رضي الله عنه بالحميم في جر نصرانية ومن بيتها اخرجه رزين قلت وترجم به البخاري

كتاب الامل والأجل

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط وخط خطا خارجا منه وخط خطوطا صغارا الى هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط وقال هذا الانسان وهذا اجله محيطا او قد احاط به وهذا الذي خارج امله وهذه الخطوط الصغار الاعراض فان اخطأه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط الى جانبه خطا وقال هذا اجله وخط اخر بعيدا منه وقال هذا الامل فبينما هو كذلك اذ جاءه الاقرب اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي وقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك اخرجه البخاري والترمذي وزاد بعد قوله او عابر سبيل وعد نفسك من اهل القبور وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما مثل هذه وهذه ورمى بحصاتين قالوا الله ورسوله اعلم قال هذاك الامل وهذاك الاجل اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغ ستين سنة اخرجه البخاري واللفظ له والترمذي وعنه اعمار امتي ما بين ستين سنة الى سبعين واقلهم من يجوز ذلك ولرزين رحمه الله تعالى قال معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين ومن انساه الله تعالى في اجله الى اربعين فقد اعذر الله اليه

حرف الباء

وفيه اربعة كتب الرابع المخل البنيان

كتاب البر وفيه خمسة ابواب

الباب الاول في بر الوالدين

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك اخرجه الشيخان وفي اخرى قال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك هذا لفظهما وزاد مسلم فقال نعم وابيك لتنبأن وعن كليب بن منفعة عن جده كليب الحنفي رضي الله عنه انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من ابر قال امك واباك واختك واخاك ومولاك الذي يلي ذلك حقا واجبا ورحما موصولة اخرجه ابو داود وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال اباك ثم الاقرب فالاقرب اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود في رواية لا يسأل الرجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة فضله الذي منعه شجاعا اقرع قال ابو داود الاقرع الذي قد ذهب شعر رأسه من السم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان لي مالا وولدا وان ابي يجتاح مالي فقال انت ومالك لابيك ان اولادكم من اطيب كسبكم فكلوا من كسب اولادكم اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رغم انفه رغم انفه رغم انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر او احدهما ثم لم يدخل الجنة اخرجه مسلم والترمذي واللفظ لمسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجزي ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى الرب في رضى الوالد وسخط الرب في سخط الوالد اخرجه الترمذي مرفوعا وموقوفا وصحح وقفه وعنه رضي الله عنه قال استأذن رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد فقال احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد اخرجه الخمسة وفي اخرى لمسلم رحمه الله ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما وفي اخرى لابي داود والنسائي وتركت ابوي يبكيان قال فارجع اليهما فاضحكهما كما ابكيتهما ولابي داود في اخرى عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجلا من اهل اليمن هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل لك احد باليمن قال ابواي قال اذنا لك قال لا قال فارجع اليهما فاستأذنهما فان اذنا لك فجاهد والا فبرهما وعن معاوية بن جاهمة ان جاهمة رضي الله عنه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اردت ان اغزو وقد جئتك استشيرك فقال هل لك من ام قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امرأة احبها وكان عمر رضي الله عنه يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم طلقها اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك الباب او احفظه اخرجه الترمذي وصححه وعن بريدة رضي الله عنه ان امرأة قالت يا رسول الله اني تصدقت على امي بجارية وانها ماتت قال وجب اجرك وردها عليك الميراث وقالت انه كان عليها صوم افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج افاحج عنها قال حجي عنها اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة قال هل لك من ام قال لا قال فهل لك من خالة قال نعم قال فبرها اخرجه الترمذي وصححه وزاد في اخرى عن البراء بن عازب الخالة بمنزلة الام وعن ابي اسيد مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه

ان رجلا قال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شي ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما
والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما
اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من
ابر البر ان يصل الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عمر بن السائب
انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا فاقبل ابوه من الرضاعة فوضع له بعض
ثوبه فقعد عليه ثم اقبلت امه من الرضاعة فوضع لها شق ثوبه من جانبه الاخر فجلست عليه ثم
اقبل اليه اخوه من الرضاعة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه بين يديه اخرجه
ابو داود وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج عن احد ابويه اجزاء
ذلك عنه وبشر روحه بذلك في السماء وكتب عند الله بارا ولو كان عاقا وفي اخرى كتب لابيه
حج وله تسع اخرجه رزين **الباب الثاني في بر الاولاد والاقارب** عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي شيا غير تمرة فاعطيتها اياها
فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم خرجت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال
من ابتلي من هذه البنات بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار اخرجه الشيخان والترمذي وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال جاريتين حتى تبلغا جا يوم القيمة انا
وهو وضم اصابعه اخرجه مسلم والترمذي وعنده دخلت انا وهو الجنة كهاتين واشار باصبعيه
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عال ثلاث بنات او ثلاث اخوات
او اختين او بنتين فادبهن واحسن اليهن وزوجهن فله الجنة اخرجه ابو داود والترمذي
وهذا لفظ ابي داود وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يوثر ولده يعني الذكور عليها ادخله الله تعالى الجنة
وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراة سفعا الخدين
كهاتين يوم القيمة واوما يزيد بن زريع الراوي بالوسطى والسبابة امراة امت من زوجها ذات
منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا او ماتوا اخرجه ابو داود السفعة نوع من السواد
ليس بكثير واراد انها بذلت نفسها ليتاماها وتركت الزينة والترفه حتى تغير لونها واسود
وامت بالمد اقامت بلا زوج ومعنى بانوا انفصلوا واستغنوا وعن خولة بنت حكيم رضي الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو محتضن احد ابني بنته وهو يقول انكم
لتبخلون وتجبنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله اخرجه الترمذي ومعناه تحملون على البخل
والجبن والجهل وعن البراء رضي الله عنه قال ان ابا بكر عائشة رضي الله عنها وقد اصابتها الحمى فقال
كيف انت يا بنية وقبل خدها اخرجه الشيخان في جملة حديث وعن سعيد بن العاص رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا من نحل افضل من ادب حسن اخرجه
الترمذي وفي اخرى له عن جابر بن سمرة يرفعه لان يؤدب الرجل ولده خير من ان يتصدق بصاع
النحل العطية والهبة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم
لاهله وانا خيركم لاهلي واذا مات صاحبكم فدعوه اخرجه الترمذي ايضا وصححه **الباب
الثالث في بر اليتيم** عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبض من بين

المسلمين يتيما الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة البتة الا ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر
اخرجه الترمذي **الباب الرابع في اماطة الاذى عن الطريق** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره
فشكر الله تعالى له فغفر له اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظهم الا ابا داود فانه قال نزع
رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق اما كان في شجرة فقطعه واما كان موضوعا فاماطه
وذكر نحوه ولمسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال
امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي
اعمالها النخامة تكون في المسجد لا تدفن وله عن ابي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله علمني
شيا ينفعني قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين **الباب الخامس في اعمال من البر متفرقة**
عن صفوان بن سليم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة
والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او كالذي يصوم النهار ويقوم الليل اخرجه مسلم ومالك
وابو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون
خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها
الا ادخله الله بها الجنة قال بعض الرواة فعددنا ما دون منيحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل الى خمس عشرة خصلة
اخرجه البخاري وابو داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قال ارايت ان لم
يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال قيل ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف والخير قال
ارايت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة اخرجه الشيخان ولهما عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه
الشمس قال تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه
صدقة قال والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق
صدقة وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ارايت امورا كنت اتحنث بها في
الجاهلية من صلاة وعتاقة وصدقة هل لي فيها اجر قال اسلمت على ما سلف لك من خير اخرجه
الشيخان وفي اخرى قال قلت فوالله لا ادع شيا صنعته في الجاهلية الا فعلت في الاسلام مثله
وفي اخرى انه اعتق في الجاهلية مائة رقبة وحمل على مائة بعير فلما اسلم فعل مثله وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان ابن جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين
فهل ذلك نافعه قال لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لي خطيئتي يوم الدين وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيا ولو ان تلقى اخاك بوجه
طلق اخرجهما مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف
صدقة اخرجه الخمسة الا النسائي واخرجه الترمذي عن جابر وزاد وان من المعروف ان تلقى
اخاك بوجه طلق وان تفرغ من دلوك في اناء اخيك وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه ربه وليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا
ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا
النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يمنح اهل بيت ناقة تغدو بعس وتروح بعس ان اجرها
لعظيم. اخرجه مسلم والعس القدح الكبير كتاب البيع وفيه عشرة ابواب الباب
الاول في ادابه وفيه اربعة فصول الفصل الاول في الصدق والامانة عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التاجر الامين مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
اخرجه الترمذي وله في اخرى عن رفاعة بن رافع قال ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى
الله وبر وصدق وعن قيس بن ابي غرزة قال كنا قبل ان نهاجر نسمى السماسرة فمر بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوما بالمدينة فسمانا باسم هو احسن منه فقال يا معشر التجار ان البيع يحضره اللغو والحلف
وفي رواية الحلف والكذب فشوبوه بالصدقة. اخرجه اصحاب السنن شوبوه اي اخلطوه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة
ممحقة للكسب. اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابو داود ولفظه ممحقة للبركة وعن حكيم بن
حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدق
البيعان وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ويمحقا بركة بيعهما
وفي رواية محقت بركة بيعهما اليمين الفاجرة منفقة للسلعة ممحقة للكسب. اخرجه الخمسة
الفصل الثاني في التساهل والتسامح في البيع والاقالة عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى. اخرجه البخاري والترمذي
واللفظ للبخاري وعند الترمذي غفر الله لرجل كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا
اقتضى. وله في اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء
وعن حذيفة وابي مسعود البدري رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
رجلا كان قبلكم اتاه الملك ليقبض روحه فقال هل عملت من خير قال ما اعلم قيل له انظر قال ما اعلم
شيئا غير اني كنت ابايع الناس في الدنيا فانظر الموسر واتجاوز عن المعسر فادخله الله الجنة. اخرجه
الشيخان وعن عمرة بنت عبد الرحمن قالت ابتاع رجل ثمر حائط فعالجه وقام فيه حتى تبين له النقصان
فسأل رب الحائط ان يضع له او يقيله فحلف ان لا يفعل فذهبت ام المشتري الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال تألى ان لا يفعل خيرا فسمع بذلك رب الحائط فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هو له. اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما اقاله الله عثرته. اخرجه ابو داود الفصل الثالث في
الكيل والوزن وغيرهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوزن
وزن اهل مكة والمكيال مكيال اهل المدينة. اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية عكسه وعن
المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيلوا طعامكم يبارك لكم
فيه. اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل
المكيال والميزان انكم قد وليتم امرين هلكت فيهما الامم السالفة قبلكم. اخرجه الترمذي وعن ابن حرملة
قال وهبت لنا ام حبيبة بنت ذؤيب بن قيس المزنية صاعا حدثتنا عن ابن اخي صفية عن صفية زوج
النبي صلى الله عليه وسلم انه صاع النبي صلى الله عليه وسلم قال انس فخبرته فوجدته مدين ونصفا بمد
هشام. اخرجه ابو داود وعن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه في زمن عمر بن عبد العزيز رحمه الله وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ابتعت فاكتل واذا بعت فكل. اخرجهما البخاري الفصل الرابع في احاديث متفرقة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب البلاد الى
الله المساجد وابغض البلاد الى الله الاسواق. اخرجه مسلم وله عن سلمان رضي الله عنه
لا تكونن ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها معركة الشيطان
وبها ينصب رايته وعن عمر رضي الله عنه انه قال لا يبع في سوقنا الا من قد تفقه في الدين
اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال ما اود ان لي متجرا على درج جامع دمشق
اصيب فيه كل يوم خمسين دينارا انصدق بها في سبيل الله تعالى ولا تفوتني الصلاة في الجماعة
وما اني احرم ما احل الله تعالى ولكن اكره ان لا اكون من الذين قال الله فيهم رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله الاية. اخرجه رزين الباب الثاني فيما لا يجوز بيعه وفيه اربعة
فصول الفصل الاول في النجاسات عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عام الفتح بمكة ان الله حرم بيع الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل
يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس
فقال لا هو حرام ثم قال عند ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم شحومها اجملوه
ثم باعوه فاكلوا ثمنه. اخرجه الخمسة ومعنى اجملوه اذابوه وعن عبد الرحمن بن وعلة انه سال
ابن عباس رضي الله عنهما عما يعصر من العنب فقال ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم
راوية خمر فقال له هل علمت ان الله حرمها قال لا فسار انسانا الى جنبه فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم بم ساررته قال امرته ببيعها قال ان الذي حرم شربها حرم بيعها ففتح المزادتين
حتى ذهب ما فيهما. اخرجه مسلم ومالك والنسائي المزادة الراوية وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند الركن فرفع بصره الى السماء فقال
لعن الله اليهود ثلاثا ان الله تعالى حرم عليهم الشحوم فباعوها واكلوا اثمانها وان الله
تعالى اذا حرم على قوم اكل شيء حرم عليهم ثمنه. اخرجه ابو داود وله عن المغيرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع الخمر فليشقص الخنازير اي فليقطعها كالقصاب
فيبيعها وعن ابي طلحة رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ايتام ورثوا خمرا
فقال اهرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا. اخرجه ابو داود والترمذي وعنده اهرق الخمر
واكسر الدنان الفصل الثاني في بيع ما لم يقبض عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اشترى طعاما فلا يبعه حتى يستوفيه. اخرجه الستة الا الترمذي
وفي اخرى حتى يقبضه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نبيعه حتى ننقله من مكانه الجزاف المجهول القدر مكيلا كان او موزونا
وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الرجل ليأتيني فيريد مني البيع وليس عندي
ما يطلب افابيع منه ثم ابتاعه من السوق قال لا تبع ما ليس عندك. اخرجه اصحاب السنن وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه قال طاوس
قلت لابن عباس كيف ذلك قال ذاك دراهم بدراهم والطعام مرجأ. اخرجه الخمسة وعن سليمان بن يسار
قال قال ابو هريرة رضي الله عنه لمروان بن الحكم احللت بيع الربا فقال ما فعلت قال ابو هريرة احللت بيع
الصكاك وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى فخطب مروان فنهى عن بيعها
قال سليمان فنظرت الى حرس ياخذونها من ايدي الناس. اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وكنت على بكر صعب لعمر رضي الله عنه فكان يغلبني

ويتقدم امام القوم فيزجره عمر ويقول لي امسكه لا يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه يا عمر فقال هو لك يا رسول الله فباعه
منه فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت اخرجه البخاري

الفصل الثالث في بيع الثمار والزروع

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمر حتى يبدو صلاحه ولا تبيعوا الثمر بالتمر قال سالم فاخبرني عبد الله
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه قال ثم رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك في بيع العرية
بالرطب وبالتمر ولم يرخص في غيره وكان ابن عمر اذا سئل عن صلاحها قال حتى تذهب عنها العاهة
اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى للخمسة الا البخاري نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع النخل حتى تزهو وعن بيع السنبل حتى يبيض ويامن العاهة نهى البائع والمشتري وفي
اخرى للثلاثة والنسائي عن انس رضي الله عنه نهى عن بيع الثمر حتى تزهو قيل له ما زهوها قال
تحمر وتصفر ارايت ان منع الله الثمرة بم يستحل مال اخيك وللشيخين وابي داود في اخرى عن جابر
رضي الله عنه قال نهى ان تباع الثمرة حتى تشقح قيل وما تشقح قال تحمار وتصفار ويؤكل منها
وفي اخرى لابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه نهى عن بيع العنب حتى يسود وعن بيع الحب
حتى يشتد وعن خارجة بن زيد ان اباه كان لا يبيع ثماره حتى تطلع الثريا اخرجه مالك
وعن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر وقال ذلك
الربا تلك المزابنة الا انه رخص في بيع العرية النخلة والنخلتين ياخذها اهل البيت بخرصها
تمرا ياكلونها رطبا اخرجه الخمسة وزاد الترمذي في اخرى وعن بيع العنب بالزبيب وعن كل
ثمرة بخرصها من التمر قال يحيى بن سعيد العرية ان يشتري الرجل ثمر النخلات لطعام اهله
رطبا بخرصها تمرا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيع
العرايا بخرصها من التمر فيما دون خمسة اوسق او خمسة اوسق شك بعض الرواة في خمسة اوسق
او دون خمسة اوسق اخرجه الستة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن المزابنة والمحاقلة فالمزابنة اشتراء الثمر في رؤوس النخل زاد مالك بالتمر والمحاقلة
كرا الارض بالحنطة اخرجه الثلاثة والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن المزابنة والمزابنة بيع الثمر بالتمر كيلا وفي اخرى للشيخين عن جابر رضي الله عنه
نهى عن المخابرة والمحاقلة قال عطا فسر لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل
الى الرجل فينفق فيها ثم ياخذ من الثمرة وزعم ان المزابنة بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة
في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القائم بالحب كيلا وفي اخرى لمسلم رحمه الله تعالى نهى عن المحاقلة
والمزابنة والمعاومة والمخابرة قال والمعاومة بيع السنين وعن الثنيا زاد اصحاب السنن الا ان يعلم
وفي اخرى للنسائي والمخاضرة والمخابرة قال والمخاضرة بيع الثمر قبل ان يزهو والمخابرة بيع الكدس
بكذا وكذا صاعا زاد البخاري عن انس والملامسة والمنابذة الكدس الطعام المجمع كالصبرة

الفصل الرابع في اشياء متفرقة لا يجوز بيعها

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه
قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها ويستمتع بها ما عاش
فاذا مات فهي حرة اخرجه مالك ولرزين عن جابر رضي الله عنه قال بعنا امهات الاولاد على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فلما كان عمر رضي الله عنه نهانا فانتهينا قال ابن الاثير ولم اجده
في الاصول وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الولاء وعن هبته

اخرجه الستة وانكر بعضهم ان يكون وعن هبته من كلام صلى الله عليه وسلم وعن اياس بن
عبد الله رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الماء اخرجه اصحاب السنن
ولمسلم والنسائي عن جابر رضي الله عنه انه نهى عن بيع فضل الماء وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا اخرجه الشيخان وفي
اخرى للستة الا النسائي لا تمنعوا فضل الماء لتمنعوا به الكلا وفي اخرى لمالك عن عمرة بنت
عبد الرحمن لا يمنع نقع البير وعن رجل من المهاجرين قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلاثا اسمعه يقول المسلمون شركاء في ثلاث في الماء والكلا والنار وعن بهيسة الفزارية
رضي الله عنها قالت استاذن ابي النبي صلى الله عليه وسلم فدخل بينه وبين قميصه فجعل يقبل ويلتزم
ثم قال يا رسول الله حدثني ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الماء ثم قال ما الشيء الذي لا يحل منعه قال
الملح ثم قال ما ذا قال النار ثم قال يا نبي الله ما الشيء الذي لا يحل منعه قال ان تفعل الخير خير لك اخرجها
ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا القينات
المغنيات ولا تشتروهن ولا تعلموهن ولا خير في تجارة فيهن وثمنهن حرام قال وفي مثل
هذا انزلت ومن الناس من يشتري لهو الحديث وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن شرى الغنائم حتى تقسم اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
اهل الجاهلية يتبايعون لحم الجزور الى حبل الحبلة وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في بطنها ثم
تحمل التي نتجت فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري ثم
تنتج التي في بطنها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلف في
حبل الحبلة ربا اخرجه النسائي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضراب
الجمل اخرجه مسلم والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال ابتاع حسان رضي الله عنه حصته من بيرحاء
من صدقة ابي طلحة رضي الله عنه فقيل له اتبيع صدقة ابي طلحة فقال الا ابيع صاعا من تمر بصاع
من دراهم اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان
باللحم اخرجه مالك

الباب الثالث فيما لا يجوز فعله في البيع وفيه ستة فصول الفصل الاول في الخداع

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه يخدع في
البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل لا خلابة ~~فكان اذا بايع~~ فكان اذا بايع
قال لا خلابة اخرجه الستة الا الترمذي الخلابة الخداع وعن عبد المجيد بن وهب قال قال
لي العداء بن خالد رضي الله عنه الا اقريك كتابا كتبه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى
فاخرج الي كتابا هذا ما اشترى العداء بن خالد بن هوذة من محمد صلى الله عليه وسلم اشترى منه
عبدا او امة لا داء ولا غائلة ولا خبثة بيع المسلم من المسلم قال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق
اخرجه البخاري تعليقا والترمذي وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما ان رجلا اقام سلعة في السوق
فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية اخرجه البخاري وعن عمرو بن دينار قال كان ههنا رجل
واسمه نواس وكان عنده ابل هيم فاشترى ابن عمر رضي الله عنهما تلك الابل من شريك له فجاء اليه
شريكه فقال بعنا تلك الابل قال ممن قال من شيخ كذا وكذا قال ويحك ذاك والله ابن عمر فجاء فقال ان
شريكي باعك ابلا هيما ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب ليستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا عدوى اخرجه البخاري والهيام داء ياخذ الابل فتعطش فيهلك منه وعن ابي هريرة

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال يا رسول الله اصابته السماء قال افلا جعلته
فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وهذا لفظ
مسلم وفي رواية ابي داود والترمذي فاوحي اليه ان ادخل يدك فيه فادخل يده فيه فاذا هو مبلول
فقال ليس منا من غش وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال لا يحل لامرئ مسلم يبيع سلعة يعلم ان بها داء
الا اخبره اخرجه البخاري في ترجمة باب **الفصل الثاني في التصرية** عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصروا ويروى لا تصروا الابل والغنم ومن ابتاعها فهو
بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك وان شاء ردها وصاعا من تمر اخرجه الستة وفي اخرى
للبخاري فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر وفي اخرى لمسلم فهو فيها بالخيار
ثلاثة ايام وله يرد معها صاعا من طعام لا سمراء وله في اخرى من تمر لا سمراء ولهما ولا تصروا
الابل والغنم وللنسائي رحمه الله من ابتاع محفلة او مصراة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من باع محفلة فهو بالخيار ثلاثة ايام فان ردها رد معها مثل او مثلي لبنها قمحا
اخرجه ابو داود **الفصل الثالث في النجش** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تناجشوا اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النجش اخرجه الثلاثة والنسائي وزاد مالك قال والنجش ان تعطيه بسلعته اكثر
من ثمنها وليس في نفسك اشتراؤها فيقتدي بك غيرك وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال الناجش آكل ربا
خائن وهو خداع باطل لا يحل اخرجه البخاري موقوفا ومعلقا **الفصل الرابع في الشرط والاستثناء**
عن ابن مسعود رضي الله عنه انه اشترى جارية من امراته واشترطت عليه انك ان بعتها فهي لي بالثمن
الذي ابتعتها به فاستفتى في ذلك عمر رضي الله عنه فقال لا تقربها وفيها شرط لاحد اخرجه مالك
وعن عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن بيع العربان اخرجه مالك وابو داود وقال مالك وذلك فيما نرى والله اعلم ان يشتري
الرجل العبد او الوليدة او يتكارى الدابة ثم يقول للذي اشترى منه او تكارى منه اعطيك دينارا
او درهما او اكثر من ذلك او اقل على اني ان اخذت السلعة او ركبت الدابة فالذي اعطيك هو من ثمن
السلعة او من كراء الدابة وان تركت ابتياع السلعة او كراء الدابة فما اعطيتك باطل بغير شيء وعن
عبد الله بن ابي بكر ان جده محمد بن عمرو باع ثمر حائط له يقال له الافراق باربعة الاف درهم واستثنى
ثماني مائة درهم وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع وسلف اخرجهما مالك
قال وتفسير ذلك ان يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا وكذا على ان تسلفني كذا وكذا فان عقدا
بيعهما على هذا فهو غير جائز وعن جابر رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاحق
بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على ناضح لنا قد اعيا قال فتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجره
ودعا له فما زال بين يدي الابل فقال لي كيف ترى بعيرك فقلت بخير قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه قال
فاستحييت ولم يكن لنا ناضح غيره قال فقلت نعم فبعته اياه على ان لي فقار ظهره حتى ابلغ المدينة
قال فقلت يا رسول الله اني عروس فاستاذنته فاذن لي فتقدمت الناس الى المدينة حتى اتيت المدينة
فلقيني خالي فسالني عن البعير فاخبرته بما صنعت فيه فلامني وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لي حين استاذنته هل تزوجت بكرا ام ثيبا قلت بل ثيبا قال هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك
قلت يا رسول الله توفي والدي ولي اخوات صغار فكرهت ان اتزوج مثلهن فلا تؤدبهن ولا

تقوم

تقوم عليهن فتزوجت ثيبا لتقوم عليهن وتؤدبهن قال فلما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي اخرجه الخمسة وفي اخرى
قال بعنيه باوقية قلت لا قال بعنيه باوقية فبعته واستثنيت حملانه الى اهلي فلما قدمنا
اتيته بالجمل ونقدني ثمنه ثم انصرفت فارسل على اثري فقال ما كنت لآخذ جملك فخذ جملك
فهو لك وفي اخرى افقرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره الى المدينة وفي اخرى لك ظهره
الى المدينة وفي اخرى فشرط ظهره الى المدينة قال البخاري الاشتراط اكثر واصح وفي اخرى
باربعة دنانير وهذا يكون اوقية على حساب الدينار بعشرة وفي اخرى وقية ذهب وفي
اخرى بمائتي درهم وفي اخرى باربع اواقي واخرى بعشرين دينارا واخرى فاذا قدمت المدينة
فالكيس الكيس وفيها قدمت المدينة بالغداة فجئت المسجد فوجدته على باب المسجد فقال الآن
قدمت قلت نعم قال فدع جملك وادخل فصل ركعتين فدخلت فصليت ثم رجعت فامر بلالا ان
يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح وفي اخرى قال فلما ذهبنا ندخل قال امهلوا حتى ندخل
ليلا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة وفي اخرى لمسلم قال بعني جملك هذا قلت لا بل هو لك
قال لا بل بعنيه قلت لا بل هو لك يا رسول الله قال لا بل بعنيه قلت فان لرجل علي اوقية ذهب فهو لك
بها قال قد اخذته فتبلغ عليه الى المدينة فلما قدمت المدينة قال لبلال اعطه اوقية ذهب
وزده قال فزادني قيراطا فقلت لا تفارقني زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان في كيس لي
الى ان اخذه اهل الشام يوم الحرة وله في اخرى اتبيعنيه بكذا وكذا والله تعالى يغفر لك فالها لك
وفي اخرى وقال لي اركب بسم الله فلما قدمنا المدينة دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طوائف من اصحابه ودخلت اليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له هذا جملك فخرج
يطيف بالجمل ويقول الجمل جملنا فبعث باواق من ذهب فقال اعطوها جابرا ثم قال استوفيت الثمن فقلت
نعم فقال الثمن والجمل لك وعن عائشة رضي الله عنها ان بريرة جاءتها تستعينها في كتابتها ولم
تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها عائشة رضي الله عنها ارجعي الى اهلك فان احبوا ان اقضي عنك
كتابتك ويكون ولاؤك لي فعلت فذكرت ذلك بريرة لاهلها فابوا وقالوا ان شاءت ان تحتسب عليك
فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها ابتاعي واعتقي فانما الولاء
لمن اعتق ثم قام فقال ما بال اناس يشترطون شروطا ليست في كتاب الله تعالى من اشترط شرطا ليس في
كتاب الله تعالى فليس له وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق اخرجه الستة وفي اخرى قال اشتريها
واعتقيها وليشترطوا ما شاؤوا فاشتريتها فاعتقتها واشترط اهلها ولاءها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط **الفصل الخامس في الملامسة والمنابذة** عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة
والمنابذة في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او بالنهار لا يقلبه والمنابذة ان ينبذ
الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ولا تراض واللبستان اشتمال
الصماء وهو ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى
احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسائي
رحمه الله تعالى المنابذة ان يقول اذا نبذت هذا الثوب اليك فقد وجب البيع والملامسة ان يمسه
بيده ولا ينشره ولا يقلبه اذا مسه وجب البيع وعنه عن ابن عمر وهي بيوع كانوا يتبايعون بها في
الجاهلية **الفصل السادس في بيع الغرر وغيره** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وعن بيع الحصاة اخرجه الخمسة وفي اخرى لابي داود عن
علي رضي الله عنه قال يأتي على الناس زمان عضوض يعض الموسر فيه على ما في يده ويبايع المضطرون
ولم يؤمروا بذلك قال الله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع
المضطر وبيع الغرر وعن بيع الثمرة قبل ان تدرك وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يبع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض اخرجه الخمسة الا البخاري
وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن انس نهي عن بيع حاضر لباد وان كان اخاه لابيه وامه وفي
اخرى لابي داود والنسائي وان كان اخاه او اباه زاد ابو داود في اخرى عن انس رضي الله عنه
قال كان يقال لا يبع حاضر وهي كلمة جامعة لا يبيع له شيئا ولا يبتاع له شيئا وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق اخرجه
الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داود في اوله لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا تلقوا السلع وعند
النسائي الجلب عوض السلع وله في اخرى نهى عن النجش والتلقي او يبيع حاضر لباد وفي اخرى نهى عن
التلقي وفي اخرى لهم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الركبان
ولا يبع حاضر لباد فقال له طاوس ما قوله لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتلقى الجلب فمن تلقاه فاشتراه فاذا اتى سيده
السوق فهو بالخيار اخرجه الخمسة وهذا لفظ مسلم والترمذي وابي داود وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيعتين في بيعة اخرجه الاربعة وعند ابي داود من باع
بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا وعن مالك انه بلغه ان رجلا قال لرجل ابتع لي هذا البعير بنقد حتى
ابتاعه منك الى اجل فسئل ابن عمر عن ذلك فكرهه ونهى عنه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض اخرجه الستة زاد مسلم وابو داود والنسائي ولا
يخطب على خطبة اخيه الا ان ياذن له وفي اخرى للنسائي لا يبيع الرجل على بيع اخيه حتى يبتاع او يذر
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا
ولا يبع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفأ ما في
انائها اخرجه الستة وفي اخرى ولا يزيدن على بيع اخيه وفي اخرى ولا يسم الرجل على سوم
اخيه وفي اخرى لابي داود ولا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد ذلك فهو بخير النظرين بعد
ان يحلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ردها وصاعا من تمر وعن ابن عباس رضي الله
عنهما لا تستقبلوا السوق ولا تحفلوا ولا ينفق بعضكم لبعض اخرجه الترمذي وصححه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل سلف وبيع ولا شرطان في بيع ولا ربح ما لم يضمن ولا بيع ما ليس عندك اخرجه اصحاب
السنن وصححه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الصبرة
من التمر لا تعلم مكيلها بالكيل المسمى من التمر اخرجه مسلم والنسائي وفي اخرى للنسائي لا تباع
الصبرة من الطعام بالصبرة من الطعام ولا الصبرة الطعام بالكيل المسمى من الطعام وعن ابي ايوب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين
احبته يوم القيامة اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه انه فرق بين والدة وولدها فنهاه رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك ورد البيع اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم غلامين اخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل غلامك

فاخبرته

فاخبرته فقال لي رده اخرجه الترمذي

الباب الرابع في الربا وفيه فصلان الفصل الاول في ذمه

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا
وموكله اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد الاخيران وشاهده وكاتبه وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يبقى
احد الا اكل الربا فمن لم ياكله اصابه من بخاره وفي رواية من غباره اخرجه ابو داود والنسائي
وعن عمرو رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع الا ان كل ربا من
ربا الجاهلية موضوع لكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون الا وان كل دم من دم الجاهلية
موضوع واول دم اضعه دم الحرث بن عبد المطلب وكان مسترضعا في بني ليث فقتلته هذيل
اللهم قد بلغت قالوا نعم ثلاث مرات اخرجه ابو داود وقال الخطابي هكذا رواه ابو داود دم الحرث
بن عبد المطلب وانما هو دم ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب في سائر الروايات

الفصل الثاني في احكامه

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب ربا الا هاء وهاء والبر بالبر ربا الا هاء وهاء
والشعير بالشعير ربا الا هاء وهاء والتمر بالتمر ربا الا هاء وهاء اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين
وللبخاري في رواية الورق بالورق والذهب بالذهب وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نرزق
تمر الجمع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الخلط من التمر فكنا نبيع صاعين بصاع فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا صاعين تمر بصاع ولا صاعين حنطة بصاع ولا درهمين
بدرهم اخرجه الستة الا ابا داود وفي رواية جاء بلال رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بتمر برني فقال له من اين هذا فقال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال عند ذلك اوه اوه عين الربا عين الربا لا تفعل ولكن اذا
اردت ان تشتري فبع التمر ببيع آخر ثم اشتر به وفي رواية للشيخين الدينار بالدينار والدرهم
بالدرهم مثلا بمثل فمن زاد او ازداد فقد اربى وقال راويه فقلت ان ابن عباس لا يقوله فقال
ابو سعيد سألته فقلت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله تعالى
فقال كل ذلك لا اقول وانتم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم مني ولكن اخبرني اسامة بن زيد
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة وفي اخرى لمسلم الذهب
بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلا بمثل
يدا بيد فمن زاد او استزاد فقد اربى الآخذ والمعطي فيه سواء وله عن ابي هريرة رضي الله عنه
في رواية الا ما اختلفت الوانه وفي اخرى عن عبادة بن الصامت اذا اختلفت هذه الاصناف
فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي المنهال قال سالت زيد
بن ارقم والبراء بن عازب عن الصرف فقالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الذهب
بالورق دينا اخرجه الشيخان والنسائي وعن فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه قال اتي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بقلادة فيها خرز وذهب وهي من المغانم تباع فامر بالذهب
الذي في القلادة فنزع وحده وقال الذهب بالذهب وزنا بوزن اخرجه الخمسة الا البخاري
وفي اخرى لا تباع حتى تفصل وفي اخرى لمسلم قال حنش الصنعاني كنا مع فضالة في غزوة فطارت
لي ولاصحابي قلادة فيها ذهب وورق وجوهر فاردت ان اشتريها فسالته فقال انزع
ذهبها فاجعله في كفة واجعل ذهبك في كفة ثم لا تاخذن الا مثلا بمثل فاني سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يأخذن إلا مثلا بمثل
وعن أبي بكرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الفضة بالفضة والذهب بالذهب
إلا سواء بسواء وأمرنا أن نشتري الفضة بالذهب كيف شئنا ونشتري الذهب بالفضة كيف شئنا
يدا بيد أخرجه الشيخان والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
السعدين يوم خيبر أن يبيعا آنية المغنم من ذهب وفضة فباعا كل ثلاثة بأربعة أو كل أربعة
بثلاثة عينا فقال لهما أربيتما فردا أخرجه مالك وعن مجاهد قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما
فجاءه صائغ فقال يا أبا عبد الرحمن إني أصوغ الذهب فأبيعه بالذهب بأكثر من وزنه فأستفضل
قدر عملي فيه فنهاه عن ذلك فجعل الصائغ يردد عليه المسألة وابن عمر ينهاه حتى كان آخر ما قال له
الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم لا فضل بينهما هذا عهد نبينا صلى الله عليه وسلم إلينا وعهدنا إليكم
أخرجه بطوله مالك وأخرج النسائي المسند منه وعن عطاء بن يسار أن معاوية رضي الله عنه
باع سقاية من ذهب أو ورق بأكثر من وزنها فقال أبو الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى عن مثل هذا إلا مثلا بمثل فقال معاوية ما أرى بهذا بأسا فقال أبو الدرداء رضي الله عنه
من يعذرني من معاوية أنا أخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن رأيه لا أساكنك بأرض
أنت فيها ثم قدم أبو الدرداء رضي الله عنه على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية أن لا يبيع ذلك
إلا مثلا بمثل وزنا بوزن أخرجه مالك والنسائي السقاية إناء يشرب فيه وعن أسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما الربا في النسيئة أخرجه الشيخان والنسائي
وفي أخرى لا ربا فيما كان يدا بيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت أبيع الإبل بالدنانير فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا بأس به بالقيمة أخرجه أصحاب السنن وفي رواية أبي داود لا بأس
أن تأخذ بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء وعن معمر بن عبد الله بن نافع أنه أرسل غلامه بصاع
قمح فقال بعه ثم اشتر به شعيرا فذهب الغلام فأخذ صاعا وزيادة فلما جاء قال له لم فعلت ذلك انطلق
فرده ولا تأخذن إلا مثلا بمثل فإني كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام
مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير فقيل له إنه ليس بمثله قال فإني أخاف أن يضارع أخرجه مسلم
ومعنى يضارع يشابه وعن مالك أنه بلغه أن سليمان بن يسار قال فني علف حمار سعد بن أبي وقاص فقال
لغلامه خذ من حنطة أهلك فابتع به شعيرا ولا تأخذ إلا مثله وعن أبي عياش واسمه زيد أنه
سأل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن البيضاء بالسلت فقال له سعد رضي الله عنه أيهما أفضل فقال
البيضاء فنهاه عن ذلك وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن اشتراء الرطب بالتمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أينقص الرطب إذا يبس قالوا نعم فنهاه عن ذلك أخرجه الأربعة
وصححه الترمذي وفي أخرى لأبي داود عن سعد قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الرطب
بالتمر نسيئة السلت ضرب من الشعير أبيض لا قشر له **فرع في الحيوان وغيره** عن جابر رضي الله عنه
قال جاء عبد فبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهجرة ولم يشعر أنه عبد فجاء سيده يريده فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنيه فاشتراه منه بعبدين أسودين أخرجه الخمسة إلا البخاري
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن يجهز جيشا
فنفدت الإبل فأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة فكان يأخذ البعير بالبعيرين إلى إبل الصدقة
أخرجه أبو داود وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه باع جملا له بعشرين بعيرا إلى أجل معلوم
أخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه اشترى راحلة بأربعة أبعرة مضمونة عليه أن يوفيها صاحبها

بالربذة أخرجه البخاري في ترجمة ومالك وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يصلح الحيوان اثنان بواحد نسيئة ولا بأس به يدا بيد أخرجه الترمذي وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة أخرجه أصحاب
السنن وصححه الترمذي وعن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب كان يقول لا ربا في الحيوان وإن
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما نهى عن بيع الحيوان في ثلاث المضامين والملاقيح وحبل الحبلة
فالمضامين ما في بطون إناث الإبل والملاقيح ما في ظهور الجمال وحبل الحبلة هو بيع الجزور إلى
أن تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها أخرجه مالك مقتصرا بهذا اللفظ والمعروف عند أهل اللغة
والغريب والفقه تفسير المضامين والملاقيح بعكس ذلك والله أعلم وعن مالك أنه بلغه أن رجلا
أتى ابن عمر رضي الله عنهما فقال أسلفت رجلا سلفا واشترطت عليه أفضل مما أسلفته فقال ابن عمر رضي الله
عنهما ذلك الربا ثم قال السلف على ثلاثة وجوه سلف تسلفه تريد به وجه الله تعالى فلك وجه الله تعالى
وسلف تسلفه تريد وجه صاحبك فلك وجه صاحبك وسلف تسلفه لتأخذ خبيثا بطيب فذلك
الربا قال فكيف تأمرني يا أبا عبد الرحمن قال أرى أن تشق الصحيفة فإن أعطاك مثل الذي أسلفته
قبلته وإن أعطاك دونه فأخذته أجرت وإن أعطاك أفضل طيبة به نفسه فذلك شكر شكره
لك ولك أجر ما أنظرته وعن مجاهد أن ابن عمر رضي الله عنهما استسلف دراهم فقضى صاحبها خيرا
منها فأبى أن يأخذها وقال هذه خير من دراهمي فقال ابن عمر قد علمت ولكن نفسي بذلك طيبة وعن سالم
قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الرجل يكون له الدين على رجل إلى أجل فيضع عنه صاحب الحق ويعجل الدين
فكره ذلك ونهى عنه وعن عبيد بن أبي صالح قال بعت بزا من أهل دار نخلة إلى أجل فأردت الخروج
إلى الكوفة فعرضوا علي أن أضع لهم وينقدوني فسألت زيد بن ثابت فقال لا آمرك أن تفعله ولا أن تأكل
هذا أو توكله هذه الآثار الثلاثة أخرجها مالك وعن أم يونس قالت جاءت أم ولد زيد بن أرقم رضي الله
عنه إلى عائشة رضي الله عنها فقالت بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم إلى العطاء ثم اشتريتها
منه قبل حلول الأجل بستمائة درهم وكنت شرطت عليه أنك إن بعتها فأنا أشتريها منك فقالت عائشة
بئسما شريت وبئسما اشتريت أبلغي زيد بن أرقم أنه قد أبطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لم يتب منه
قالت فما أصنع قالت عائشة رضي الله عنها فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله الآية
فلم ينكر أحد على عائشة رضي الله عنها والصحابة رضي الله عنهم متوافرون وعن زيد بن أسلم قال كان الربا
الذي أذن الله فيه بالحرب لمن لم يتركه عند الجاهلية على وجهين كان يكون للرجل على رجل حق إلى أجل
فإذا حل الأجل قال صاحب الحق تقضي أم تربي فإن قضاه أخذ منه وإلا طواه إن كان مما يكال أو يوزن أو
يذرع أو يعد وإن كان سنا رفعه إلى الذي فوقه وأخره عنه إلى أجل أبعد منه فلما جاء الإسلام أنزل الله
تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين إلى وإن تبتم فلكم رءوس أموالكم
إلى آخرها أخرجه رزين

الباب الخامس في الخيار

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يقول أحدهما للآخر اختر وربما قال أو يكون بيع خيار
أخرجه الستة وفي رواية للشيخين إذا تبايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يتفرقا أو يخير
أحدهما الآخر فإن خير أحدهما الآخر فتبايعا على ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تبايعا
ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وفي أخرى لمسلم كل بيعين لا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا بيع الخيار
وله في أخرى قال نافع وكان ابن عمر رضي الله عنهما إذا بايع رجلا فأراد أن لا يقيله قام فمشى هنيهة
ثم رجع وفي أخرى للترمذي كان ابن عمر إذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليجب له وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا محقت بركة بيعهما أخرجه الخمسة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان تكون صفقة خيار فلا يحل له ان يفارق صاحبه خشية ان يستقيله أخرجه اصحاب السنن وفي أخرى لابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتفرقن اثنان الا عن تراض وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير اعرابيا بعد البيع أخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اختلف البيعان فالقول قول البائع والمبتاع بالخيار أخرجه مالك والترمذي واللفظ له وعن ابي الوضيء قال غزونا غزوة فنزلنا منزلا فباع صاحب لنا فرسا بغلام ثم اقاما بقية يومهما وليلتهما فلما اصبحا حضر الرحيل فقام الرجل الى فرسه ليسرجه وندم فاتى الرجل فاخذه بالبيع فأبى الرجل ان يدفعه اليه فقال بيني وبينك ابو برزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيا ابا برزة فقال أترضيان ان احكم بينكما بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ولا اراكما افترقتما أخرجه ابو داود

الباب السادس في الشفعة

عن جابر رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة أخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم في كل شركة لم تقسم ربعة او حائط لا يحل له ان يبيع حتى يؤذن شريكه فان شاء اخذ وان شاء ترك فاذا باع ولم يؤذنه فهو احق به وفي أخرى لابي داود قال الجار احق بشفعة جاره ينتظر بها وان كان غائبا اذا كان طريقهما واحدا وفي أخرى للترمذي جار الدار احق بالدار وفي أخرى له ولابي داود عن سمرة رضي الله عنه جار الدار ~~احق بالدار وفي أخرى له ولابي داود عن سمرة رضي الله عنه جار الدار~~ احق بدار الجار والارض وعن عمرو بن الشريد انه سمع ابا رافع رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بصقبه أخرجه البخاري وابو داود والنسائي الصقب القرب في الجوار وعن الشريد رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ارضي ليس لاحد فيها شركة ولا قسمة الا الجوار فقال صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه أخرجه النسائي وعن عثمان رضي الله عنه قال اذا وقعت الحدود في الارض فلا شفعة فيها ولا شفعة في بئر ولا فحل النخل أخرجه مالك

الباب السابع في السلم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في الثمر العام والعامين فقال لهم من اسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم الى اجل معلوم أخرجه الخمسة وفي أخرى للبخاري ولابي داود نحوه وقال السنتين والثلاث وعن محمد بن ابي المجالد قال اختلف عبد الله بن شداد بن الهاد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي اوفى رضي الله عنه فسألته فقال كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما في الحنطة والشعير والزبيب والتمر وسألت ابن ابزى فقال مثل ذلك أخرجه البخاري وابو داود والنسائي وفي أخرى قلت الى من كان اصله عنده فقال ما كنا نسألهم عن ذلك زاد ابو داود الى قوم ما هو عندهم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في طعام او شيء فلا يصرفه الى غيره قبل ان يقبضه أخرجه ابو داود وعن ابي البختري قال سألت ابن عمر رضي الله عنهما عن السلم في النخل فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الثمر حتى يصلح وعن ابن عباس رضي الله عنهما مثله وقال حتى يؤكل منه وحتى يوزن قلت ما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز أخرجهما البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اسلف في نخل فلم تخرج تلك السنة شيئا فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم تستحل ماله اردد عليه ماله ثم قال لا تسلفوا في النخل حتى يبدو صلاحه أخرجه مالك وابو داود وأخرج مالك رحمه الله

موقوفا عليه قال لا بأس ان يسلف الرجل الرجل في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل معلوم مسمى ما لم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه وأخرجه البخاري في ترجمة باب وعن مالك انه بلغه ان عمر رضي الله عنه سئل في رجل سلف طعاما على ان يعطيه اياه في بلد آخر فكره ذلك عمر وقال فاين كراء الحمل وعنه انه بلغه ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يقول من اسلف سلفا فلا يشترط افضل منه وان كان قبضة من علف فهو ربا

الباب الثامن في الاحتكار والتسعير

عن ابن المسيب ان معمر بن ابي معمر وقيل ابن عبد الله احد بني عدي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر فهو خاطئ فقيل لسعيد فانك تحتكر فقال ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث كان يحتكر أخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن مالك قال بلغني ان عمر رضي الله عنه كان يقول لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول اذهاب الى رزق من رزق الله تعالى نزل بساحتنا فيحتكرونه ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر فليبع كيف شاء الله تعالى وليمسك كيف شاء الله تعالى وعن مالك انه بلغه ايضا ان عثمان رضي الله عنه كان ينهى عن الحكرة وعن ابن المسيب ان عمر رضي الله عنه مر بحاطب بن ابي بلتعة وهو يبيع زبيبا له في السوق فقال له اما ان تزيد في السعر واما ان ترفع من سوقنا أخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله سعر لنا فقال بل ادعو ثم جاء آخر فقال يا رسول الله سعر لنا فقال بل الله يخفض ويرفع واني لارجو ان القى الله تعالى وليس لاحد عندي مظلمة أخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط الرازق واني لارجو ان القى الله تعالى وليس احد يطالبني بمظلمة في دم ولا مال أخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتكر طعاما اربعين يوما يريد به الغلاء فقد برئ من الله وبرئ الله منه وعن معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بئس العبد المحتكر ان ارخص الله تعالى الاسعار حزن وان اغلاها فرح وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهل المدائن هم الحبساء في سبيل الله فلا تحتكروا عليهم الاقوات ولا تغلوا عليهم الاسعار فان من احتكر عليهم طعاما اربعين يوما ثم تصدق به لم يكن له كفارة وعن ابي هريرة ومعقل بن يسار رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الحاكرون وقتلة الانفس في درجة ومن دخل في شيء من سعر المسلمين يغليه عليهم كان حقا على الله تعالى ان يقعده في معظم النار يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال الجالب مرزوق والمحتكر محروم ومن احتكر على المسلمين طعاما ضربه الله بالافلاس والجذام أخرج هذه الاحاديث الخمسة رزين رحمه الله تعالى

الباب التاسع في الرد بالعيب

عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا ابتاع غلاما فاقام عنده ما شاء الله ثم وجد به عيبا فخاصمه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرده عليه فقال الرجل يا رسول الله قد استغل غلامي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان أخرجه اصحاب السنن وفي أخرى للنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى ان الخراج بالضمان ونهى عن ربح ما لم يضمن قال الترمذي وتفسير قوله الخراج بالضمان هو الرجل يشتري العبد فيستغله ثم يجد به عيبا فيرده على البائع والغلة للمشتري لان العبد لو هلك هلك من مال المشتري ونحو هذا من المسائل يكون فيه الخراج بالضمان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله قال عهدة الرقيق ثلثة ايام ان وجد داء رد في ثلاث ليال بغير بينة وان وجد داء بعد الثلاث كلف البينة انه اشتراه وبه هذا الداء أخرجه ابو داود وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه انه اشترى جارية من عاصم بن عدي رضي الله عنه فوجدها ذات زوج فردها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه باع غلاما

ثماني مائة درهم وباعه على البراءة فقال الذي ابتاعه بالغلام داء لم يسمه لي فاختصما الى عثمان رضي الله عنه فقال الرجل باعني عبدا وبه داء لم يسمه لي فقال عبد الله بعته بالبراءة فقضى عثمان رضي الله عنه على ابن عمر ان يحلف له لقد باعه العبد وما به داء يعلمه فابى ان يحلف وارتجع العبد فصح عنده فباعه بعد ذلك بالف وخمسمائة درهم اخرجه مالك **الباب العاشر في بيع النخل والثمر ومال العبد والجوائح** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابتاع وفي رواية من ابتاع نخلا قد ابرت فثمرها للبائع الا ان يشترط المبتاع اخرجه الستة والتأبير التلقيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعت من اخيك ثمرا فاصابته جائحة فلا يحل لك ان تاخذ منه شيئا بم تاخذ مال اخيك بغير حق اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وفي رواية امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضع الجوائح **كتاب البخل وذم المال** عن الاحنف بن قيس قال كنت في نفر من قريش فمر ابو ذر رضي الله عنه وهو يقول بشر الكانزين برضف يحمى عليه في نار جهنم فيوضع على حلمة ثدي احدهم حتى يخرج من نغض كتفه ويوضع على كتفه حتى يخرج من حلمة ثدييه يتزلزل فوضع القوم رؤسهم فما رايت احدا منهم رجع اليه شيئا فادبر فاتبعته حتى جلس الى سارية فقلت ما رايت هؤلاء القوم الا كرهوا ما قلت لهم فقال ان هؤلاء لا يعقلون شيئا ان خليلي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم دعاني فاجبته فقال اترى احدا فقلت اراه فقال ما يسرني ان لي مثله ذهبا انفقه كله الا ثلاثة دنانير ثم هؤلاء يجمعون الدنيا لا يعقلون شيئا قلت ما لك ولاخوانك من قريش لا تعتريهم وتصيب منهم قال لا وربك لا اسالهم عن دنيا ولا استفتيهم عن دين حتى الحق بالله ورسوله قال قلت ما تقول في هذا العطاء قال خذه فان فيه اليوم معونة فاذا كان ثمنا لدينك فدعه اخرجه الشيخان وفي رواية كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى احد فقال ما احب ان يكون لي ذهبا يمسي علي ثالثة وعندي منه دينار الا دينارا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا حثا بين يديه وهكذا عن يمينه وهكذا عن شماله ونفض كفه اعلاه وقرأ العظم الرقيق الذي يلي طرفه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وقليل ما هم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها الا جاءت يوم القيامة اعظم ما كانت واسمنه تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها كلما نفدت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين الناس اخرجه الخمسة الا ابا داود واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالفجور ففجروا اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان لا تجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق اخرجه الترمذي وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنة وان فتنة امتي المال اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا اخرجه الترمذي والمراد بالضيعة هنا الارض والزرع وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر فقال يقول ابن آدم مالي مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه

...عليه وذلك ان الحريص يريد ان ينال ما لا يقدر له فعقوبته في الدنيا الحرمان

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن عبد الدينار لعن عبد الدرهم اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفي احدكم من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله تعالى واجدني اليوم قد جمعت اخرجه الترمذي والنسائي وزاد رزين رحمه الله تعالى قال ولما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما يشئزك اي يقلقك **كتاب البنيان** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد بنيت بيتا بيدي يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما اعانني عليه احد من خلق الله تعالى اخرجه البخاري وفي رواية ما وضعت لبنة على لبنة منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قيس بن ابي حازم قال اتينا خباب بن الارت رضي الله عنه نعوده وقد اكتوى سبع كيات في بطنه فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يؤجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفقة كلها في سبيل الله الا البناء فلا خير فيه اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن معه فرأى قبة مشرفة فقال ما هذه قيل لفلان رجل من الانصار فسكت وحملها في نفسه حتى جاء صاحبها فسلم عليه في الناس فاعرض عنه فصنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه والاعراض عنه فشكى ذلك الى اصحابه فقال والله اني لانكر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادري ما حدث في فقالوا خرج فرأى قبتك فقال لمن هذه فاخبرناه فرجع الرجل الى قبته فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقال ما فعلت القبة فحدثوه بما كان من صاحبها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا ما لا الا ما لا يعني ما لا بد منه اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اطين حائطا لي من خص فقال ما هذا يا عبد الله فقلت حائطا اصلحه فقال الامر ايسر من ذلك وفي رواية ما ارى الامر الا اعجل من ذلك اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الخص القصب وعن دكين بن سعيد المزني رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه الطعام فقال يا عمر اذهب فاعطهم فارتقى بنا الى علية فاخرج المفتاح من حجرته ففتح اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشاجرتم في الطريق فاجعلوه سبعة اذرع اخرجه الخمسة الا النسائي

حرف التاء وفيه سبعة كتب

التفسير، تلاوة القرآن، ترتيب القرآن، التوبة، التعبير، التفليس، تمني الموت

كتاب التفسير وفيه بابان

الباب الاول في حكمه وفيه فصلان **الفصل الاول في التحذير منه** عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله تعالى برأيه فاصاب فقد اخطأ اخرجه ابو داود والترمذي وزاد رزين ومن قال برأيه فاخطأ فقد كفر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الترمذي وله في رواية اتقوا الحديث عني الا ما علمتم فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ومن قال في القرآن برأيه فليتبوأ

مقعده من النار **الفصل الثاني في فضل القرآن مطلقا** عن الحارث الاعور قال مررت في
المسجد فاذا الناس يخوضون في الاحاديث فدخلت على علي رضي الله عنه فاخبرته فقال او قد فعلوها
قلت نعم قال اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما انها ستكون فتنة قلت فما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله تعالى فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل من تركه من جبار قصمه الله
تعالى ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله هو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم وهو الذي
لا تزيغ به الاهواء ولا تلتبس به الالسنة ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضي عجائبه وهو
الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به من قال به صدق
ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم خذها اليك يا اعور اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب
الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه
ابو داود وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايحب احدكم اذا رجع الى اهله ان يجد ثلاث
خلفات عظام سمان قلنا نعم قال فثلاث ايات يقرا بها احدكم في صلاته خير له من ثلاث خلفات عظام
سمان اخرجه مسلم الخلفة الناقة العشراء وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او قال الى العقيق فياتي بناقتين كوماوين في
غير اثم ولا قطيعة رحم قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم او يقرأ
ايتين من كتاب الله تعالى فهو خير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع
ومن اعدادهن من الابل اخرجه مسلم وابو داود الكوماء العظيمة السنام وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
بعشر امثالها لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف اخرجه الترمذي وصححه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اذن الله تعالى لشيء ما اذن لنبي يتغنى
بالقران اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للبخاري ليس منا من لم يتغن بالقران يجهر به ومعنى
ما اذن اي ما استمع والتغني تحزين القراءة وترقيقها وعن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما اذن الله لشيء ما اذن لعبد يقرا القران في جوف الليل وان البر ليذر على
راس العبد ما دام في مصلاه وما تقرب العباد الى الله تعالى بمثل ما خرج منه قال ابو النضر يعني القران
منه بدا واليه يرجع الحكم فيه اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الجاهر بالقران كالجاهر بالصدقة والمسر بالقران كالمسر بالصدقة اخرجه اصحاب
السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رجل يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال
الحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال الذي يضرب من اول القران الى اخره كلما حل ارتحل وعن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من شغله القران عن مسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين اخرجهما الترمذي وعن سهل بن معاذ الجهني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قرا القران وعمل به البس والداه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت
من بيوت الدنيا لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل به اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران فاستظهره فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله تعالى به الجنة وشفعه في عشرة
من اهل بيته كلهم قد وجبت لهم النار اخرجه الترمذي ومعنى استظهره حفظه عن ظهر قلبه وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرا وارق ورتل

كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقروها اخرجه البخاري والترمذي وعن عايشه
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة والذي يقرا
القران ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له اجران اخرجه الخمسة الا النسائي وعن اسيد بن حضير رضي
الله عنه قال بينما هو يقرا من الليل سورة البقرة وفرسه مربوطة عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت
فقرا فجالت فسكت فسكنت الفرس ثم قرا فجالت وكان ابنه يحيى قريبا منها فانصرف فاخره ثم رفع
راسه الى السما فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال
وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرات لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم
اخرجه البخاري ولمسلم عن الخدري بمعناه وعن البراء رضي الله عنه قال كان رجل يقرا سورة الكهف وعنده
فرس مربوطة بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وجعل فرسه ينفر منها فلما اصبح اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال تلك السكينة تنزلت للقران اخرجه الشيخان والترمذي
والشطن الحبل وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن الذي
يقرا القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المومن الذي لا يقرا القران مثل
التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها
مر ومثل الفاجر الذي لا يقرا القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها اخرجه الخمسة وعن
عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الذي ليس
في جوفه شيء من القران كالبيت الخرب اخرجه الترمذي وصححه وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من امرئ يقرا القران ثم ينساه الا لقي الله تعالى يوم القيمة اجذم اخرجه
ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل
ثم نسيها اخرجه ابو داود والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما انه مر على قارئ يقرا
القران ثم يسال الناس فاسترجع وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا القران
فليسال الله تعالى فانه سيجيء اقوام يقرؤون القران ويسالون به الناس وعن صهيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امن بالقران من استحل محارمه اخرجهما الترمذي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يسافر بالقران الى ارض العدو اخرجه الثلاثة وابو داود

الباب الثاني في اسباب النزول وما يتعلق بالسور والايات من الفضائل وهو مرتب على نظم السور

فاتحة الكتاب عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلم اجبه ثم اتيته فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي فقال الم يقل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال الا اعلمك سورة هي اعظم السور في القران قبل ان تخرج من المسجد
ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج قلت الم تقل لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في القران قال الحمد لله رب العالمين
هي السبع المثاني والقران العظيم الذي اوتيته اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على ابي بن كعب رضي الله عنه وهو
يصلي وذكر نحوه وفيه والذي نفسي بيده ما انزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا
في الفرقان مثلها وانها سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته اخرجه الترمذي وصححه وزاد
في اخرى له وللنسائي وهي مقسومة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال وعن ابن عباس رضي الله عنهما

اوقد بدلا منها مبالغة في الكثرة والبيان وفيه جواز قول سورة كذا ورد على من كرهه

قال بينا جبريل عليه الصلاة والسلام قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع نقيضا من فوقه فرفع راسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لن تقرا بحرف منها الا اعطيته اخرجه مسلم والنسائي والنقيض الصوت وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المغضوب عليهم اليهود والضالين النصارى اخرجه الترمذي

سورة البقرة عن ابي امامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القران فانه ياتي يوم القيمة شفيعا لاصحابه اقرؤوا الزهراوين البقرة وال عمران فانهما ياتيان يوم القيمة كانهما غمامتان او غيايتان او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما اقرؤوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة اخرجه مسلم قيل البطلة السحرة زاد في رواية ما من عبد يقرا بها في ركعة قبل ان يسجد ثم يسال الله تعالى حاجة الا اعطاه ان كادت لتستحصي القران كله الغياية كل شي اظل الانسان فوق راسه كالسحابة وغيرها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وهم ذوو عدد فاستقراهم فقرا كل رجل منهم ما معه من القران فاتى على رجل من احدثهم سنا فقال ما معك يا فلان قال معي كذا وكذا وسورة البقرة قال امعك سورة البقرة قال نعم قال اذهب فانت اميرهم فانها ان كادت لتستحصي الدين كله فقال رجل من اشرافهم والله ما منعني يا رسول الله ان اتعلمها الا خشية ان لا اقوم بما فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا القران واقرؤوه وقوموا به فان مثل القران لمن تعلمه فقراه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح ريحه كل مكان ومثل من تعلمه ورقد عنه وهو في جوفه كمثل جراب وكي على مسك الايكاء الشد وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يؤتى يوم القيمة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال ما نسيتهن بعد قال كانهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كانهما فرقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما الشرق الضوء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر ان [illegible] ان ينفر من البيت الذي تقرا فيه سورة البقرة اخرجهما مسلم والترمذي وزاد مسلم في هذا وقال صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم الصلاة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا بالايتين الاخيرتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه اخرجه الخمسة الا النسائي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض بالفي عام انزل منه ايتين ختم بهما سورة البقرة لا يقران في دار ثلاث مرات فيقربها شيطان اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة يغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا الباب يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة اخرجه الشيخان والترمذي وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله اخرجه الترمذي والمراد بحياله تلقاء وجهه وعن انس رضي الله عنه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اخرجه الشيخان والترمذي

وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول ما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان يكون قبلته قبل البيت وانه صلى اول صلاة صلاها العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على اهل مسجد وهم راكعون فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الكعبة فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت المقدس فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك فنزل قد نرى تقلب وجهك في السماء فقال السفهاء وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اخرجه الخمسة الا ابا داود وفي اخرى لمسلم وابي داود عن انس فمر رجل من بني سلمة وهم ركوع في صلاة الصبح نحو بيت المقدس فقال الا ان القبلة قد حولت الى نحو الكعبة مرتين فمالوا كما هم ركوعا الى الكعبة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف باخواننا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء نوح وامته فيقول الله تعالى هل بلغت فيقول نعم اي رب فيقول لامته هل بلغكم فيقولون لا ما جاءنا من نبي فيقول لنوح من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه بلغ وهو قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الاية اخرجه البخاري والترمذي وفي رواية الترمذي فيقولون ما اتانا من نذير وما اتانا من احد وقال الوسط العدل وعن عروة بن الزبير قال سالت عائشة رضي الله عنها عن قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قلت فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروة فقالت بيسما قلت يا ابن اختي ان هذه لو كانت على ما اولتها كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الانصار كانوا قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية الكبرى التي كانوا يعبدونها عند المشلل وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية قالت عائشة رضي الله عنها وقد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس لاحد ان يتركه قال الزهري فاخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم ما كنت سمعته ولقد سمعت رجالا من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عائشة رضي الله عنها ممن كان يهل لمناة كانوا يطوفون كلهم بالصفا والمروة فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة في القران قالوا يا رسول الله كنا نطوف بالصفا والمروة وان الله تعالى انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروة فهل علينا من حرج ان لا نطوف بالصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قال ابو بكر فاسمع هذه الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهلية بالصفا والمروة والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى امر بالطواف بالبيت ولم يذكر الصفا حتى ذكر ذلك بعد ما ذكر الطواف بالبيت اخرجه الستة وفي رواية للشيخين ان الانصار كانوا قبل ان يسلموا هم وغسان يهلون لمناة فتحرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة وكان ذلك سنة في ابائهم من احرم لمناة لم يطف بين الصفا والمروة وانهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك حين اسلموا فانزل الله تعالى في ذلك ان الصفا والمروة من شعائر الله الاية وعن مجاهد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان فالعفو ان يقبل الرجل الدية في العمد فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ان يطلب هذا

بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد
ذلك فقتل بعد قبول الدية اخرجه البخاري والنسائي وعن عطا انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقراء وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مساكين قال ابن عباس رضي الله عنه ليست بمنسوخة هي للشيخ الكبير والمراة الكبيرة لا
يستطيعان ان يصوما فيطعمان مكان كل يوم مسكينا اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود والنسائي
وزاد ابو داود رحمه الله قال وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فكان من شاء منهم ان يفتدي
بطعام مسكين افتدى به وتم له صومه فقال الله تعالى فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ثم
قال فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وفي اخرى له اثبت للحبلى
والمرضع يعني الفدية والافطار وعند النسائي قال يطيقونه يكلفونه فدية طعام مسكين واحد فمن
تطوع فزاد على مسكين اخر ليست بمنسوخة فهو خير له وان تصوموا خير لكم لا يرخص في هذا الا للذي لا يطيق
الصيام او مريض لا يشفى وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين كان من اراد ان يفطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها يعني فمن شهد
منكم الشهر فليصمه اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فدية طعام مسكين وقال هي منسوخة
اخرجه البخاري وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا هو العبادة
وقرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اخرجه ابو داود
والترمذي وصححه وزاد رزين فقال اصحابه اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت واذا سالك
عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال لما نزل صوم
رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فانزل الله تعالى علم الله انكم
كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم الاية اخرجه البخاري وفي رواية له ولابي داود والترمذي
وكان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم ياكل
ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس بن صرمة الانصاري رضي الله عنه كان صايما فلما حضر الافطار اتى
امراته فقال اعندكم طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه فجاته امراته
فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم
ليلة الصيام الرفث الى نسايكم ففرحوا بها فرحا شديدا فنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود وعند ابي داود ان اسم الرجل صرمة بن قيس رضي الله عنه وعند النسائي ان
احدهم كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان ياكل شيا ولا يشرب ليلته ويومه من الغد حتى تغرب الشمس
حتى نزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وقال نزلت في قيس
بن عمرو رضي الله عنه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال نزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط
الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رويتهما فانزل الله تعالى بعد من الفجر فعلموا انه انما يعني الليل والنهار اخرجه
الشيخان وفي اخرى للخمسة اخذ عدي بن حاتم رضي الله عنه عقالا ابيض وعقالا اسود حتى كان بعض الليل
نظر فلم يستبينا له فلما اصبح قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت تحت وسادتي خيطا ابيض وخيطا
اسود قال ان وسادك لعريض ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادتك وفي اخرى له قال
قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط الاسود اهما خيطان قال انك لعريض القفا ان ابصرت الخيطين
ثم قال لا بل هما سواد الليل وبياض النهار وعن البراء رضي الله عنه قال كان الانصار اذا حجوا فجاوا لم يدخلوا
من قبل ابواب البيوت فجاء رجل منهم فدخل من قبل بابه فكانه عير بذلك فنزلت وليس البر بان تاتوا البيوت من

ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اخرجه الشيخان وعن حذيفة رضي الله عنه
في قوله تعالى وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة اخرجه
البخاري وعن اسلم ابي عمران قال غزونا من المدينة نريد القسطنطينية وعلى الجماعة عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد والروم ملصقوا ظهورهم بحايط المدينة فحمل رجل على العدو فقال الناس مه مه
لا اله الا الله يلقي بيديه الى التهلكة فقال ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه انما نزلت هذه الاية فينا
يا معشر الانصار لما نصر الله تعالى نبيه واظهر الاسلام قلنا نقيم في اموالنا ونصلحها فانزل الله تعالى
الاية فالالقاء بايدينا الى التهلكة ان نقيم في اموالنا ونصلحها وندع الجهاد اخرجه ابو داود والترمذي
وصححه وعن عبد الله بن معقل رضي الله عنه قال سالت كعب بن عجرة رضي الله عنه عن فدية من صيام
قال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا
اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن ابي امامة التيمي قال كنت
رجلا اكري في هذا الوجه وكان الناس يقولون انه ليس لك حج فلقيت ابن عمر رضي الله عنهما فقلت اني
رجل اكري في هذا الوجه وان ناسا يقولون انه ليس لك حج فقال ابن عمر اليس تحرم وتلبي وتطوف
قلت بلى قال فان لك حجا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن مثل ما سالتني فسكت فلم يجبه حتى
نزلت هذه الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقراها عليه قال لك حج اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو
المجاز اسواقا في الجاهلية فلما كان الاسلام كانهم تاثموا ان يتجروا في الموسم فنزلت ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج هكذا قراها اخرجه البخاري وابو داود وعنه رضي الله عنه قال
كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل
الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى اخرجه البخاري وابو داود وعنه رضي الله عنه قال
يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا فاذا اركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل والبقر والغنم
ما تيسر له من ذلك اي ذلك شاء غير ان لم يتيسر فعليه صوم ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
فان كان اخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من
صلاة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي
يبات فيه ثم ليذكروا الله كثيرا واكثروا التكبير والتهليل ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال
الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة
اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال اقبل صهيب رضي الله عنه مهاجرا من مكة فاتبعه رجال من قريش
فنزل عن راحلته وانتثل ما في كنانته وقال والله لا تصلون الي حتى ارمي بكل سهم معي ثم اضرب بسيفي
ما بقي في يدي وان شيتم دللتكم على مالي دفنته بمكة وخليتم سبيلي ففعلوا فلما قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزلت ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله الاية فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ربح البيع ابا يحيى وتلا الاية عليه اخرجه رزين وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه
من طعامه وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم وشرابه شيء حبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد
ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح

لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخلطوا طعامهم بطعامهم وشرابهم بشرابهم. اخرجه ابوداود
والنسائي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قرأ القرآن لا يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان فقال اتدري فيم انزلت قلت لا قال انزلت في كذا
وكذا. اخرجه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد
احول فانزلت نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم. اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال جاء عمر رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك
قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئا فاوحى الله تعالى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية
نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة. اخرجه الترمذي وعن رضي الله عنه
قال ان ابن عمر والله يغفر له اوهم انما كان هذا الحي من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحي من
يهود وهم اهل كتاب وكانوا يرون لهم فضلا عليهم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان
من امر اهل الكتاب ان لا يأتوا النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة فكان هذا الحي من
الانصار قد اخذوا ذلك من فعلهم وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرحا منكرا ويتلذذون
منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من
الانصار فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انا كنا نؤتى على حرف فاصنع ذلك والا فاجتنبني
حتى شري امرهما فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية نساؤكم حرث لكم
اي مقبلات ومدبرات ومستلقيات يعني بذلك موضع الولد. اخرجه ابوداود الشرح يشرحها له
وطي المرأة مستلقية على قفاها وشري الامر بينهما اي عظم وتفاقم وعن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم قال في
صمام واحد ويروى بالسين سمام. اخرجه الترمذي صمام واحد اي مسلك واحد وعن عائشة رضي
الله عنها قالت نزل قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله
اخرجه البخاري ومالك وابوداود وهذا لفظ البخاري ورواه ابوداود مرفوعا وموقوفا عليها
قال مالك في الموطأ احسن ما سمعت من ذلك ان اللغو حلف الانسان على الشيء يستيقن انه كذلك
ثم يوجد بخلافه فلا كفارة فيه قال والذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه اثم كاذب ليرضي به
احدا او يقتطع به مالا فهذا اعظم من ان يكون له كفارة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وبعولتهن احق بردهن قال كان الرجل اذا طلق امرأته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك
بقوله تعالى الطلاق مرتان. اخرجه ابوداود والنسائي وعن عروة بن الزبير كان الرجل اذا طلق امرأته
ثم ارتجعها قبل ان تنقضي عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل الى امرأته فطلقها حتى اذا
شارفت انقضاء عدتها ارتجعها ثم قال والله لا آويك الي ولا تحلين ابدا فانزل الله تعالى الطلاق مرتان
فامساك بمعروف او تسريح باحسان فاستقبل الناس طلاقا جديدا من ذلك اليوم من كان طلق او لم
يطلق. اخرجه مالك والترمذي وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال كانت لي اخت تخطب الي وامنعها
من الناس فاتاني ابن عم لي فانكحتها اياه فاصطحبا ما شاء الله ثم طلقها طلاقا له رجعة ثم تركها
حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتاني يخطبها مع الخطاب فقلت له خطبت الي فمنعتها الناس وآثرتك
بها فزوجتك ثم طلقتها طلاقا لك رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي اتيتني تخطبها
مع الخطاب والله لا انكحكها ابدا قال ففي نزلت هذه الاية واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الاية قال فكفرت عن يميني فانكحتها اياه. اخرجه البخاري وابوداود

والترمذي. وفي اخرى للبخاري فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقرأها عليه فترك الحمية
واستقاد لامر الله تعالى عز وجل وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى فيما عرضتم به من
خطبة النساء هو ان يقول اني اريد التزوج وان النساء لمن حاجتي ولوددت انه يتيسر لي امرأة
صالحة. اخرجه البخاري وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الاحزاب وفي
رواية يوم الخندق ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس
اخرجه الخمسة وفي رواية شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وزاد في اخرى ثم صلاها
بين المغرب والعشاء هذا لفظ الشيخين وعن ابي يونس مولى عائشة قال امرتني عائشة رضي الله عنها
ان اكتب لها مصحفا وقالت اذا بلغت هذه الاية فآذني حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
فلما بلغتها آذنتها فاملت علي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا
لله قانتين قالت عائشة رضي الله عنها سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه الستة الا
البخاري وعن عمرو بن رافع انه كان يكتب لحفصة رضي الله عنها مصحفا فذكر عنها مثل ما قالت عائشة
رضي الله عنها. اخرجه مالك وعن شقيق بن عقبة عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال نزلت هذه
الاية حافظوا على الصلوات وصلاة العصر فقرأناها ما شاء الله ثم نسخها الله تعالى فنزلت حافظوا
على الصلوات والصلاة الوسطى فقال رجل كان جالسا عند شقيق له فهي اذا صلاة العصر فقال
البراء قد اخبرتك كيف نزلت وكيف نسخها الله تعالى. اخرجه مسلم وعن مالك انه بلغه ان علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وابن عباس رضي الله عنهما كانا يقولان الصلاة الوسطى صلاة الصبح واخرجه الترمذي
عن ابن عباس وابن عمر تعليقا وعن زيد بن ثابت وعائشة رضي الله عنهما انهما قالا الصلاة الوسطى
صلاة الظهر. اخرجه مالك وابوداود عن زيد والترمذي عنهما وعند ابي داود رحمه الله عن زيد
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة ولم يكن يصلي صلاة اشد
على اصحابه منها فنزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقال ان قبلها صلاتين وبعدها
صلاتين وعن عبد الله بن الزبير قال قلت لعثمان رضي الله عنه هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاية الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا
اغير شيئا من مكانه. اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان لكل شيء سناما وان سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن آية الكرسي
اخرجه الترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا المنذر
اتدري اي آية من كتاب الله معك اعظم قلت الله لا اله الا هو الحي القيوم فضرب في صدري
وقال ليهنك العلم ابا المنذر. اخرجه مسلم وابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فخليت عنه
فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة
وعيالا فرحمته فخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فعرفت انه سيعود لقول النبي
صلى الله عليه وسلم فرصدته فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله واصبحت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله شكا حاجة وعيالا فرحمته فخليت
سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود فرصدته الثالثة فجاء يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك

قوله صلاة العصر لا ذكر في تخريج احاديث الكشاف ان قوله صلوة العصر عند مسلم وعلله قال وفي الباب عن ابن مسعود رفعه الصلاة الوسطى صلوة العصر اخرجه الترمذي

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اخر ثلاث مرات انك تزعم انك لا تعود فقال دعني فاني
اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هي قال اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي الله لا اله الا
هو الحي القيوم حتى تختم الاية فانه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله
فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة فقلت يا رسول الله زعم انه يعلمني
كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله فقال ما هي قلت قال لي اذا اويت الى فراشك فاقرا اية الكرسي
من اولها حتى تختم الاية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لي لن يزال عليك حافظ من الله تعالى حتى تصبح
ولن يقربك شيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث
ليال يا ابا هريرة قلت لا قال ذاك شيطان اخرجه البخاري وعن ابي ايوب رضي الله عنه انه كان له سهوة
فيها تمر وكانت تجي الغول فتاخذ منه فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فاذا رايتها
فقل بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذها فحلفت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة
الكذب قال فاخذها مرة اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها فجا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
فعل اسيرك فقال حلفت ان لا تعود قال كذبت وهي معاودة الكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى
اذهب بك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني ذاكرة لك شيئا اية الكرسي اقراها في بيتك فلا يقربك
شيطان ولا غيره فجا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت فقال صدقت وهي
كذوب اخرجه الترمذي السهوة بيت صغير منحدر في الارض شبه المخدع والخزانة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال نزل قوله تعالى لا اكراه في الدين في الانصار كانت المراة تكون مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش
لها ولد تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم كثير من ابنا الانصار فقالوا لا ندع ابنانا فانزل الله
تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي اخرجه ابو داود وقال المقلاة الذي لا يعيش لها ولد
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابرهيم عليه السلام
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلى ولكن ليطمين قلبي ويرحم الله لوطا لقد كان ياوي
الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول لبث يوسف لاجبت الداعي اخرجه الشيخان والترمذي وهذا
لفظ الشيخين وعند الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن
الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم قال ولو لبثت في السجن ما لبث ثم جاني الرسول لاجبت
ثم قرا فلما جاه الرسول قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن قال ورحمة
الله تعالى على لوط ان كان ليأوي الى ركن شديد فما بعث الله تعالى من بعده نبيا الا في ثروة من قومه
وعن عبيد بن عمير قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيم ترون
هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب قالوا الله ورسوله اعلم فغضب عمر رضي الله
عنه فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس رضي الله عنهما في نفسي منها شي يا امير المومنين فقال يا ابن اخي
قل ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل فقال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل رجل غني يعمل
بطاعة الله تعالى ثم بعث الله تعالى له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله اخرجه البخاري وعن
البراء رضي الله عنه في قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون نزلت فينا معشر الانصار كنا اصحاب
نخل فكان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرته وقلته فكان الرجل ياتي بالقنو والقنوين فيعلقه في
المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاع اتى القنو فضربه بعصاه فسقط
البسر والتمر فياكل وكان ناس ممن لا يرغب في الخير ياتي الرجل بالقنو فيه الشيص والحشف وبالقنو قد
انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض

ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد قال
لو ان احدكم اهدي اليه مثل ما اعطى لم ياخذه الا على اغماض وحيا قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا
بصالح ما عنده اخرجه الترمذي وصححه الشيص نوع ردي من التمر كالحشف ونحوه وقد لا تكون فيه
نوى وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للشيطان لمة بابن ادم
وللملك لمة فاما لمة الشيطان فايعاد بالشر وتكذيب بالحق واما لمة الملك فايعاد بالخير وتصديق بالحق
فمن وجد من ذلك شيئا فليعلم انه من الله تعالى فليحمد الله تعالى ومن وجد الاخرى فليتعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ثم قرا الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الاية اخرجه الترمذي وعن مروان الاصفر عن
ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب
من يشا والله على كل شي قدير نسختها الاية التي بعدها اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على الصحابة رضي الله
عنهم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركوا على الركب وقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق
الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزل الله تعالى عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها
امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن بالله وملايكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل لا
يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا قال نعم
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم
واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم اخرجه مسلم وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا
به او يتكلموا اخرجه الخمسة سورة ال عمران عن عايشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب وقرات الى وما يذكر الا
اولوا الالباب قال فاذا رايتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سماهم الله تعالى فاحذروهم
اخرجه الخمسة الا النسائي وعن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما اني اجد في
القران اشيا تختلف علي قال وما هي قال فلا انساب بينهم يوميذ ولا يتسالون وقال فاقبل بعضهم
على بعض يتسالون وقال ولا يكتمون الله حديثا وقال قالوا والله ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا
في هذه وفي النازعات ام السما بناها الى قوله دحاها فذكر خلق السما قبل خلق الارض ثم قال
اينكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا الى قوله طايعين فذكر في
هذه الاية خلق الارض قبل خلق السما وقال وكان الله غفورا رحيما وكان الله عزيزا حكيما
وكان الله سميعا بصيرا فكانه كان ثم مضى قال ابن عباس رضي الله عنهما فلا انساب بينهم في النفخة
الاولى ينفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شا الله فلا انساب بينهم عند ذلك ولا
يتسالون ثم في النفخة الثانية اقبل بعضهم على بعض يتسالون واما قوله تعالى والله ربنا ما كنا مشركين
ولا يكتمون الله حديثا فان الله تعالى يغفر لاهل الاخلاص ذنوبهم فيقول المشركون تعالوا
نقول ما كنا مشركين فيختم الله على افواههم فتنطق جوارحهم باعمالهم فعند ذلك عرفوا ان الله لا
يكتم حديثا وعنده ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وخلق الارض في يومين ثم استوى الى السما

فتواهن سبع سموات في يومين اخرين ثم دحى الارض اي بسطها واخرج منها الماء والمرعى وخلق
فيها الجبال والاشجار والاكام في يومين اخرين فذلك قوله تعالى والارض بعد ذلك دحاها
فخلقت الارض وما فيها من شي في اربعة ايام وخلقت السموات في يومين وقوله وكان الله غفورا رحيما
سمى نفسه بذلك اي لم يزل ولا يزال كذلك وان الله تعالى لم يرد شيئا الا اصاب به الذي اراد ويحك
فلا يختلف عليك القران فان كلا من عند الله اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اصاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا يوم بدر وقدم المدينة جمع اليهود وقال اسلموا قبل ان يصيبكم ما اصاب
قريشا قالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا لا يعرفون القتال انك لو قاتلتنا لعرفت
انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله تعالى في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى قوله
فئة تقاتل في سبيل الله اي ببدر واخرى كافرة اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين وان وليي ابي وخليل ربي ابرهيم ثم قرا ان اولى
الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين اخرجه الترمذي وصححه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ال ابرهيم وال عمران قال هم المؤمنون من ال ابراهيم وال عمران
وال ياسين وال محمد يقول الله تعالى ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهم المؤمنون وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين اخرجه البخاري تعليقا وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا في تفسير قول
المراة الصالحة رب اني نذرت لك ما في بطني محررا اي خالصا للمسجد تخدمه اخرجه البخاري في ترجمة
باب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بني ادم من مولود الا
نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسة اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة اقرؤا
ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم قال اقترعوا فجرت الاقلام مع الجرية فعال قلم زكريا الجرية عال
اي ارتفع على الماء وعنه ايضا رضي الله عنه في قوله تعالى اني متوفيك اي مميتك اخرجه البخاري في ترجمة
وعنه رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ولحق بدار الشرك ثم ندم فارسل الى قومه ان سلوا
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لي من توبة فجاء قومه فسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا هل
له من توبة فنزلت كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى غفور رحيم فارسل اليه فاسلم وعن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت
للناس قال انتم تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكماء فقهاء اخرجه البخاري في ترجمة وعن جابر رضي الله عنه
قال فينا نزلت اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة
وبنو سلمة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله تعالى والله وليهما اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام
فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اخرجه البخاري والترمذي
والنسائي وعند الترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال يوم احد اللهم العن ابا سفيان اللهم العن الحرث
بن هشام اللهم العن صفوان بن امية فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم
فاسلموا وحسن اسلامهم وعند النسائي انه سمعه حين رفع راسه من صلاة الصبح من الركعة الاخيرة
قال اللهم العن وذكر نحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الاية وما كان لنبي ان يغل
في قطيفة حمراء فقدت يوم بدر فقال بعض القوم لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى

هذه

هذه الاية اخرجه ابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار الجنة تاكل
من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا احياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجنة ولا ينكلوا
عند الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين الى اخر الايات اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه
في قوله تعالى ان الناس قد جمعوا لكم الى قوله وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابرهيم عليه
الصلاة والسلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد
جمعوا لكم اخرجه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رجالا من المنافقين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم كانوا اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا
بمقعدهم خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا له واحبوا ان يحمدوا
بما لم يفعلوا فنزلت الاية لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا الاية
اخرجه الشيخان وعن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن
عباس فقل لئن كان كل امرئ منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون
فقال ابن عباس ما لكم ولهذه الاية انما انزلت في اهل الكتاب ثم تلا واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وتلا لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية وقال سالهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن شي فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه
فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه ما سالهم عنه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما من بر ولا فاجر الا والموت خير له ثم تلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما وتلا وما
عند الله خير للابرار اخرجه رزين وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله لا اسمع الله
تعالى ذكر النساء في الهجرة بشي فانزل الله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض
الى قوله والله عنده حسن الثواب اخرجه الترمذي سورة النساء عن عائشة رضي الله عنها
ان رجلا كانت له يتيمة فنكحها وكان لها عذق نخل وكانت شريكته فيه وفي ماله
وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شي فنزلت وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
الاية اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية هي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها
ومالها ويريد ان ينتقص عن صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق
وامروا بنكاح من سواهن وفي اخرى قالت عائشة رضي الله عنها والذي ذكر الله تعالى انه يتلى
عليكم في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم
من النساء قالت وقول الله عز وجل في الاية الاخرى وترغبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن
يتيمته التي تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال وفي رواية وفي قوله تعالى ويستفتونك
في النساء الى اخر الاية قالت عائشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله
فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها
ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله تعالى عن ذلك زاد ابو داود
رحمه الله تعالى وقال ربيعة في قوله تعالى فان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قال يقول اتركوهن
ان خفتم فقد احللت لكم اربعا وعنها رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن

كان فقيرا فليأكل بالمعروف انما نزلت في والي اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه
عليه بالمعروف اخرجه الشيخان وفي رواية انه يصيب من ماله اذا كان محتاجا بقدر ماله بالمعروف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين
فارزقوهم منه قال هي محكمة وليست بمنسوخة فان ناسا يزعمون انها نسخت ولا والله ما
نسخت ولكنها مما تهاون بها الناس هما واليان وال يرث وذلك الذي يرزق ووال لا يرث
وذلك الذي يقول بالمعروف ويقول لا املك لك ان اعطيك اخرجه البخاري وعن جابر رضي الله عنه
قال مرضت فاتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر رضي الله عنه وهما ماشيان فوجداني
قد اغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله كيف اصنع في مالي فلم يرد علي شيئا حتى نزلت اية الميراث يستفتونك قل الله يفتيكم في
الكلالة الاية اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية فنزلت اية الفرائض وفي اخرى فنزلت
يوصيكم الله في اولادكم وفي رواية الترمذي وكان لي تسع اخوات وعند ابي داود قل الله يفتيكم في الكلالة
من كان ليس له ولد وله اخوات وقال في اخرى اشتكيت وعندي سبع اخوات فدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنفخ في وجهي فافقت فقلت يا رسول الله الا اوصي لاخواتي بالثلثين قال احسن
قلت فالشطر قال احسن ثم خرج وتركني وقال يا جابر لا اراك ميتا من وجعك هذا وان الله تعالى
قد انزل فبين الذي لاخواتك فجعل لهن الثلثين فكان جابر رضي الله عنه يقول انزلت في هذه
الاية يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعنه رضي الله عنه قال جاءت امراة بابنتين لها فقالت يا
رسول الله هاتان ابنتا ثابت بن قيس قتل معك يوم احد وقد استفاء عمهما مالهما وميراثهما كله فلم
يدع لهما مالا الا اخذه فما ترى يا رسول الله فوالله لا تنكحان ابدا الا ولهما مال فقال صلى الله عليه وسلم
يقضي الله في ذلك فنزلت سورة النساء يوصيكم الله في اولادكم الاية فقال صلى الله عليه وسلم ادعوا لي المراة
وصاحبها فقال لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي فهو لك اخرجه ابو داود وهذا
لفظه والترمذي وفي اخرى لابي داود ان امراة سعد بن الربيع قالت وذكر الحديث وقال هذا
هو الصواب وكذا هو في رواية الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان نبي الله
صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه فانزل الله تعالى عليه ذات يوم فلقي كذلك
فلما سري عنه قال خذوا عني خذوا عني فقد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة
والثيب بالثيب جلد مائة والرجم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ومعنى تربد اي تغير وعن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن قال كان اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم
تزوجها وان شاؤوا زوجوها وان شاؤوا لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية في ذلك
اخرجه البخاري وابو داود وفي اخرى لابي داود ان الرجل كان يرث امراة ذي قرابته فيعضلها
حتى تموت او ترد اليه صداقها فاحكم الله عز وجل ونهى عن ذلك وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى لا تاكلوا
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم لما نزلت قال فكان الرجل يتحرج ان ياكل عند احد
من الناس بعد ما نزلت هذه الاية فنسخ الله تعالى ذلك بالاية الاخرى التي في سورة النور فقال ليس عليكم
جناح ان تاكلوا من بيوتكم الى قوله جميعا او اشتاتا الاية فكان الرجل الغني يدعو الرجل من اهله
الى الطعام فيقول اني لاجنح ان اكل منه والجنح الحرج ويقول المسكين احق به مني فاحل في ذلك
ان ياكلوا مما ذكر اسم الله عليه واحل طعام اهل الكتاب اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال خمس ايات ما يسرني ان لي بهن الدنيا وما فيها احداهن ان تجتنبوا كبائر ما تنهون
عنه نكفر عنكم سيئاتكم الاية وان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك
فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الاية وان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء الاية ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما اخرجه رزين وعن ام سلمة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله يغزو الرجال ولا يغزو النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل
الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قال مجاهد وانزل الله فيها ان المسلمين والمسلمات
وكانت ام سلمة اول ظعينة قدمت المدينة مهاجرة اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا
المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسختها ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة
وقد ذهب الميراث ويوصى له اخرجه البخاري وابو داود وفي اخرى لابي داود والذين عاقدت
ايمانكم كان الرجل يحالف الرجل وليس بينهما نسب فيرث احدهما الاخر فنسخ ذلك في الانفال فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض الاية وعن داود بن الحصين قال كنت اقرا على ام سعد بنت سعد بن الربيع وكانت
يتيمة في حجر ابي بكر الصديق رضي الله عنه فقرات والذين عاقدت ايمانكم فقالت لا تقراه هكذا ولكن
والذين عقدت ايمانكم انما نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنهما حين ابى الاسلام فحلف ابو بكر لا يورثه
فلما اسلم امره الله تعالى ان يورثه نصيبه اخرجه ابو داود وزاد في رواية فما اسلم حتى حمل على الاسلام
بالسيف وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة الاية قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطي بها في الدنيا ويجزي بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات
ما عمل في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها اخرجه مسلم وعن مالك انه بلغه ان علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال في الحكمين اللذين قال الله تعالى فيهما وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا
حكما من اهله وحكما من اهلها الاية ان اليهما الفرقة بينهما والاجتماع وعن ابي حرة الرقاشي عن عمه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن
واهجروهن في المضاجع قال حماد رحمه الله يعني النكاح اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال صنع لنا ابن عوف طعاما فدعانا فاكلنا فسقانا خمرا قبل ان تحرم فاخذت مني وحضرت الصلاة
فقدموني فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فخلطت فنزلت لا
تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعند ابي داود
ان رجلا من الانصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف وفيه فاتاهم علي رضي الله عنه فامهم في المغرب
وذكر الحديث وعن علي رضي الله عنه انه قال ما في القران اية احب الي من هذه الاية ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزل
قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي
رضي الله عنه اذ بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه
في قوله تعالى وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين اخرجه الشيخان وفي رواية
للبخاري تلا ابن عباس رضي الله عنهما الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان فقال كنت انا
وامي ممن عذر الله تعالى انا من الولدان وامي من النساء وعنه رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف
واصحابا له رضي الله عنهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا رسول الله انا كنا في عز ونحن

مشركون فلما آمنا صرنا اذلة فقال اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا فلما حوله الله تعالى الى المدينة امره
بالقتال فكفوا فانزل الله تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلاة وآتوا الزكوة الى قوله
ولا يظلمون فتيلا اخرجه النسائي وعن خارجة بن زيد قال سمعت زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول
انزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا
يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق بستة اشهر اخرجه ابو داود والنسائي
وزاد النسائي رحمه الله في اخرى فلما نزلت اشفقنا منها فنزلت الآية التي في الفرقان وعن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما المن قتل مؤمنا متعمدا من توبة قال لا فتلوت الآية التي في
الفرقان فقال هذه آية مكية نسختها آية مدنية ومن يقتل مؤمنا متعمدا اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى
قوله مهانا فقال المشركون وما يغني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله
تعالى وأتينا الفواحش فانزل الله تعالى الا من تاب وآمن الآية اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد في
رواية فاما من دخل في الاسلام وعقله ثم قتل فلا توبة له وفي رواية لابي داود ومن يقتل مؤمنا
متعمدا ما نسخها شيء وفي رواية النسائي والترمذي سئل ابن عباس رضي الله عنهما عمن قتل
مؤمنا متعمدا ثم تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال انى له التوبة سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
يقول يجيء المقتول متعلقا بالقاتل تشخب اوداجه دما يقول اي رب سل هذا فيم قتلني قال والله لقد
انزلها الله ولم ينسخها وعن ابي مجلز في قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال هي
جزاؤه فان شاء الله ان يتجاوز عن جزائه فعل اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقي
ناس من المسلمين رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فاخذوه فقتلوه واخذوا تلك الغنيمات فنزلت
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلم لست مؤمنا وقراها ابن عباس رضي الله عنهما السلام اخرجه الخمسة الا النسائي
وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي رحمه الله قال مر رجل من بني سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا فقتلوه واخذوا غنمه
واتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى الآية وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفي ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك
كنت انت تخفي ايمانك بمكة قبل اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه ايضا قال لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون اليها اخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي وزاد لما نزلت غزوة بدر
قال عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا من رخصة فنزلت لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير اولي الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين درجة وهؤلاء القاعدون غير اولي
الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه وهم على القاعدين من المؤمنين
غير اولي الضرر وللخمسة الا ابا داود عن البراء رضي الله عنه لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فجاء بكتف فكتبها فشكى ابن ام مكتوم ضرارته فنزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله وعن محمد بن عبد الرحمن قال قطع
على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما فاخبرته فنهاني
اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سوادهم يأتي
السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الآية وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى

قال نزلت

قال نزلت في عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان جريحا اخرجهما البخاري وعن يعلى بن امية
قال قلت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم
الذين كفروا فقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فقال صدقة تصدق الله بها تعالى عليكم فاقبلوا صدقته اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عبد الله
بن خالد بن اسيد انه قال لابن عمر رضي الله عنهما كيف تقصر الصلاة وانما قال الله تعالى ليس عليكم
جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقال ابن عمر رضي الله عنهما يا ابن اخي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا ونحن ضلال فعلمنا فكان فيما علمنا انه امرنا ان نصلي ركعتين
في السفر اخرجه النسائي وعن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق
بشر وبشير ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ينحله بعض العرب يقول قال فلان كذا قال فلان كذا وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية
والاسلام وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير وكان الرجل اذا كان له يسار فقدمت
ضافطة من الدرمك ابتاع الرجل منها فخص بها نفسه واما العيال فانما طعامهم التمر والشعير
فقدمت ضافطة من الشام فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله في مشربة له وفي المشربة
سلاح درع وسيف فعدي عليه من الليل فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح فلما اصبح اتاني
عمي رفاعة فقال يا ابن اخي انه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا
قال فتحسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا قد رأينا بني ابيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما
نرى الا على بعض طعامكم وكان بنو ابيرق قالوا ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم الا لبيد بن سهل
رجلا منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه فقال انا اسرق والله ليخالطنكم هذا السيف
او لتبينن هذه السرقة فقالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا في الدار حتى لم نشك انهم
اصحابها فقال لي عمي يا ابن اخي لو اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فاتيته فقلت ان اهل
بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمي رفاعة فنقبوا مشربة له واخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا
واما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سآمر في ذلك فلما سمعوا بنو ابيرق
اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله
ان قتادة وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال
فرجعت ولوددت اني خرجت من بعض مالي ولم اكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك فاتاني عمي
فقال ما صنعت يا ابن اخي فاخبرته بما قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله المستعان فلم نلبث
ان نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين بني ابيرق خصيما
واستغفر الله مما قلت لقتادة ان الله كان غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله
لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون
ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا الى قوله عز وجل غفورا رحيما اي لو استغفروا الله لغفر لهم
ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه الى قوله واثما مبينا قولهم للبيد ولولا فضل الله عليك ورحمته
الى قوله فسوف نؤتيه اجرا عظيما فلما نزل القرآن اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح فرده
الى رفاعة قال قتادة فلما اتيت عمي بالسلاح وكان شيخا قد عشي او عسي الشك من ابي عيسى في
الجاهلية وكنت ارى اسلامه مدخولا قال يا ابن اخي هي في سبيل الله تعالى فعرفت ان اسلامه كان
صحيحا فلما نزل القرآن لحق بشير بالمشركين فنزل على سلافة بنت سعد بن سمية فانزل الله تعالى ومن يشاقق

الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الايه فلما نزل على سلافه رماها حسان
بن ثابت رضي الله عنه بابيات من الشعر فاخذت رحله فوضعته على راسها ثم خرجت فرمت به
في الابطح ثم قالت اهديت الي شعر حسان ما كنت تاتيني بخير اخرجه الترمذي والضافطه ناس
يجلبون الدقيق والزيت ونحوهما وقيل هم الذين يكرون من منزل الى منزل والمشربه بضم الراء وفتحها
الغرفة وعسى بالمهملة كبر واسن وبالمعجمة قل بصره وضعف وعن ابي هريره رضي الله عنه قال لما نزلت
من يعمل سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى النكبه ينكبها والشوكه يشاكها اخرجه مسلم وهذا لفظه
والترمذي ولفظه شق ذلك على المسلمين فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وذكر الحديث
النكبه ما يصيب الانسان من الحوادث وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الا اقريك ايه انزلت علي قلت بلى فاقرانيها فلا اعلم الا اني وجدت في ظهري
انقصاما فتمطات لها فقال صلى الله عليه وسلم ما شانك يا ابا بكر قلت يا رسول الله بابي انت وامي وايّنا
لم يعمل سوءا وانا لمجزيون بما عملنا قال اما انت يا ابا بكر والمؤمنون فيجزون بذلك في الدنيا حتى يلقوا الله
وليس لكم ذنوب واما الاخرون فيجمع لهم ذلك حتى يجزوا به يوم القيمة اخرجه الترمذي والانقصام
بالقاف الانكسار والتمطي هنا التمدد الذي هو من مقدمات المرض وعن علي بن يزيد عن امية انها
سالت عايشه رضي الله عنها عن قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الايه وعن قوله تعالى
من يعمل سوءا يجز به فقالت ما سالني عن هذا احد منذ سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه معاتبه
الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبه حتى البضاعة يضعها في يد قميصه فيفقدها فيفزع لها حتى ان العبد ليخرج
من ذنوبه كما يخرج التبر الاحمر من الكير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خشيت سوده رضي الله عنها
ان يطلقها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تطلقني وامسكني واجعل نوبتي لعايشه ففعل ونزلت
فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير فما اصطلحا عليه من شي فهو جايز اخرجهما الترمذي

سورة المايده

عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر بن الخطاب رضي الله عنه انكم
تقرءون ايه لو انزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حين انزلت واين انزلت واين رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم عرفه وانا والله بعرفه في يوم جمعة يعني اليوم اكملت لكم دينكم
اخرجه الخمسه الا ابا داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله الايه قال انزلت في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يمنعه ذلك ان يقام
فيه الحد الذي اصابه اخرجه ابو داود والنساي وعن البراء رضي الله عنه قال مر على النبي صلى الله عليه
وسلم بيهودي محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قالوا نعم فدعا رجلا
من علمايهم فقال انشدك بالله الذي انزل التورية على موسى اهكذا تجدون حد الزاني في كتابكم قال
لا ولولا انك نشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا
الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا فلنجتمع على شي نقيمه على الشريف
والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذ
اماتوه وامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا
فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا وانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم
بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في الكفار كلها اخرجه مسلم

وهذا لفظه وابو داود وفي اخرى لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هذه الايات
الثلاث خاصه نزلت في قريظه والنضير والتحميم تسويد الوجه بالحمم وهو الفحم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان قريظه والنضير وكان النضير اشرف من بني قريظه فكان اذا قتل
رجل من قريظه رجلا من النضير قتل به واذا قتل رجل من النضير رجلا من قريظه فدي بمايه وسق
من تمر فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم قتل رجل من النضير رجلا من قريظه فقالوا ادفعوه الينا
نقتله فقالوا بيننا وبينكم محمد صلى الله عليه وسلم فاتوه فنزلت وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط والقسط
النفس بالنفس ثم نزلت افحكم الجاهليه يبغون اخرجه ابو داود والنساي وفي اخرى لابي داود
فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم فنسخت قال فاحكم بينهم بما انزل الله ولهما في اخرى قال كان بنو النضير
اذا قتلوا من قريظه ادوا نصف الديه واذا قتل بنو قريظه من بني النضير ادوا اليهم الديه كامله فسوى
بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس ليلا حتى نزل والله يعصمك من الناس فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه من القبة
فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمني الله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الايه اخرجهما الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات
الايه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وله في
اخرى عن البراء رضي الله عنه قال مات رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان تحرم الخمر فلما
حرمت قال رجال كيف باصحابنا وقد ماتوا يشربون الخمر فنزلت الايه صححه الترمذي وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في البقره يسالونك عن الخمر والميسر قل
فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما فدعي عمر رضي الله عنه فقريت عليه فقال اللهم
بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في النساء يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى الايه فدعي
عمر رضي الله عنه فقريت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت التي في المايده انما يريد
الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة
فهل انتم منتهون فدعي عمر رضي الله عنه فقريت عليه فقال انتهينا انتهينا اخرجه اصحاب السنن
وعن انس رضي الله عنه قال سالوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى احفوه في المساله فصعد ذات يوم على المنبر
فقال لا تسالوني عن شي الا بينته لكم فلما سمعوا ذلك ارموا ورهبوا ان يكون بين يدي امر قد حضر
قال انس رضي الله عنه فجعلت انظر يمينا وشمالا فاذا كل رجل منهم لاف راسه في ثوبه يبكي فانشا
رجل كان اذا لاحى يدعى الى غير ابيه فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافه فقال عمر رضي الله عنه
رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت في الخير والشر كاليوم قط انه صورت لي الجنه
والنار حتى رايتهما دون الحايط اخرجه الشيخان والترمذي وزاد فنزلت يا ايها الذين
امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وقال ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبه
قال قالت ام عبد الله بن حذافه لعبد الله ما رايت قط اعق منك اامنت ان تكون امك قد
قارفت بعض ما تقارف اهل الجاهليه فتفضحها على اعين الناس فقال عبد الله لو الحقني بعبد اسود
لحقته والاحفاء في السوال الاستقصا والالحاح والارم بفتح الهمزه والراء اذا اطرق ساكتا

وارم بالراي وضيق الميم معناه سكت الارمه

من خوف والرهبة الخوف والفزع وعن ابن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت ولا يحلبها
احد والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء والوصيلة التي تبكر في اول نتاج الابل بانثى ثم تثنى
بانثى وكانوا يسيبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب
الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل وسموه الحام قال وقال ابو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان اول من
سيب السوائب اخرجه الشيخان والقصب واحد الاقصاب وهي الامعاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال خرج رجل من بني سهم مع تميم الداري وعدي بن بداء فمات السهمي بارض ليس بها مسلم فلما قدموا
بتركته فقدوا جاما من فضة مخوصا بالذهب فاحلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وجد الجام بمكة
فقالوا ابتعناه من تميم الداري وعدي فقام رجلان من اوليائه فحلفا لشهادتنا احق من شهادتهما
وان الجام لصاحبهم قال وفيهم نزلت يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية اخرجه البخاري وابو داود
والترمذي والجام الاناء ومخوصا ان يجعل عليه صفائح من ذهب كخوص النخل وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما فامروا ان لا يخونوا ولا
يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة وخنازير اخرجه الترمذي سورة الانعام
عن علي رضي الله عنه ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به
فانزل الله تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون اخرجه الترمذي وعن سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال له المشركون اطرد
هؤلاء لا يجترون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع
في نفس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الاية اخرجه مسلم وعن سعد ايضا رضي الله عنه في هذه الاية
قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انها كائنة ولم يات تاويلها بعد اخرجه الترمذي والمراد بالتاويل هنا الوجود والوقوع لا التفسير ونحوه
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال اعوذ بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت او يلبسكم شيعا
ويذيق بعضكم باس بعض قال هاتان اهون او ايسر اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على المسلمين وقالوا اينا لا يظلم
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس ذلك انما هو الشرك الم تسمعوا قول لقمان لابنه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى ناس الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا ناكل ما نقتل ولا ناكل ما يقتل الله تعالى فانزل الله تعالى فكلوا
مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين الى قوله وان اطعتموهم انكم لمشركون اخرجه اصحاب السنن
وفي رواية لابي داود في قوله تعالى وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال يقولون
ما ذبح الله يعنون الميتة لم لا تاكلونه فانزل الله تعالى ولئن اطعتموهم انكم لمشركون ثم قال ولا تاكلوا مما
لم يذكر اسم الله عليه وله في اخرى فكلوا مما ذكر اسم الله عليه فنسخ واستثنى من ذلك فقال وطعام الذين اوتوا الكتاب
حل لكم وطعامكم حل لهم وعند النسائي قال خاصمهم المشركون فقالوا ما ذبح الله لا تاكلونه وما ذبحتم انتم
اكلتموه وعنه رضي الله عنه قال اذا سرك ان تعلم جهل العرب فاقرا ما فوق الثلاثين والمائة من سورة
الانعام قد خسر الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم الى قوله قد ضلوا وما كانوا مهتدين اخرجه

البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من سره ان ينظر الى الصحيفة التي عليها خاتم محمد صلى الله
عليه وسلم فليقرا هؤلاء الايات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الى قوله لعلكم تتقون اخرجه الترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اذا خرجن لم ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى او ياتي بعض ايات ربك قال طلوع الشمس
من مغربها اخرجه الترمذي سورة الاعراف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت المراة تطوف
بالبيت وهي عريانة فتقول من يعيرني تطوافا فتجعله على فرجها وتقول اليوم يبدو بعضه او كله
فما بدا منه فلا احله فنزلت هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد اخرجه مسلم والنسائي وعن انس
رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال
حماد رحمه الله هكذا وامسك سليمان بطرف ابهامه على انملة اصبعه اليمنى قال فساخ الجبل وخر
موسى صعقا اخرجه الترمذي وصححه وعن مسلم بن يسار الجهني ان عمر رضي الله عنه سئل عن قوله
تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم الاية قال سئل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ان الله تعالى خلق ادم ثم مسح ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للجنة
وبعمل اهل الجنة يعملون ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذريته فقال خلقت هؤلاء للنار وبعمل اهل النار
يعملون فقال رجل يا رسول الله ففيم العمل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذا خلق العبد للجنة استعمله
بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة فيدخله به الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل
اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله به النار اخرجه الاربعة الا النسائي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم عليه السلام مسح ظهره فسقط من
ظهره كل نسمة هو خالقها من ذريته الى يوم القيمة وجعل بين عيني كل انسان منهم وبيصا من نور ثم
عرضهم على ادم فقال اي رب من هؤلاء قال ذريتك فراى رجلا منهم فاعجبه وبيص ما بين عينيه
فقال اي رب من هذا فقال داود فقال رب كم جعلت عمره قال ستين سنة قال رب زده من عمري
اربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انقضى عمر ادم عليه السلام الا اربعين سنة جاءه
ملك الموت فقال ادم اولم يبق من عمري اربعون سنة قال اولم تعطها ابنك داود فجحد ادم فجحدت
ذريته ونسي ادم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطئ ادم فخطئت ذريته اخرجه الترمذي وعن
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما حملت حواء عليها السلام طاف
بها ابليس وكان لا يعيش لها ولد فقال سميه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش وكان ذلك من وحي
الشيطان وامره اخرجه الترمذي وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال لما نزلت خذ العفو وامر بالعرف
واعرض عن الجاهلين الا في اخلاق الناس اخرجه البخاري وابو داود وفي اخرى امر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس سورة الانفال عن ابن جبير قال قلت لابن
عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر اخرجه الشيخان وعن مصعب بن سعد عن
ابيه رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفا صدري من المشركين
هب لي هذا السيف فقال هذا ليس لي ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلي بلائي فجاءني الرسول
فقال انك سالتني وليس لي وانه قد صار لي وهو لك قال فنزلت يسالونك عن الانفال اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال نزلت ومن يولهم يومئذ دبره في يوم بدر اخرجه ابو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الاية قال هم نفر

من بني عبد الدار اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو
الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء الاية فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية
فلما اخرجوه نزلت وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الاية اخرجه الشيخان
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي ثلثا اخرجه مسلم وابو داود وفي الترمذي الا ان الله سيفتح
لكم الارض وستكفون المونة فلا يعجزن احدكم ان يلهو باسهمه وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين كتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة ولا
عشرون من مائتين ثم نزلت الان خفف الله عنكم الاية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين اخرجه البخاري
وابو داود وفي اخرى لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين
فنزلت الان خفف الله عنكم الاية فلما خفف الله تعالى عنهم من العدة نقص عنهم من الصبر بقدر ما
خفف عنهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لم تحل الغنائم لاحد سود الرؤس
من قبلكم انما كانت تنزل لها نار من السماء فتاكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل
ان تحل لهم فانزل الله تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم اخرجه الترمذي
وصححه وعن عمر رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر واخذ يعني النبي صلى الله عليه وسلم الفدا انزل
الله تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا الى قوله لمسكم فيما
اخذتم من الفدا عذاب عظيم ثم احل لهم الغنائم اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما في
قوله تعالى والذين امنوا وهاجروا وقوله والذين امنوا ولم يهاجروا كان الاعرابي لا يرث
المهاجر ولا يرثه المهاجر فنسخ فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اخرجه ابو داود سورة
براءة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قلت لعثمان رضي الله عنه ما حملكم على ان عمدتم الى
الانفال وهي من المثاني والى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطر بسم الله
الرحمن الرحيم ووضعتموها في السبع الطول ما حملكم على ذلك فقال عثمان كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما ياتي عليه الزمان وهو ينزل عليه السور ذوات العدد وكان اذا نزل عليه شيء دعا
بعض من كان يكتب فيقول ضعوا هولاء الايات في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا فاذا
نزلت عليه الاية فيقول ضعوا هذه الاية في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا وكانت الانفال من اوائل
ما نزل بالمدينة وكانت براءة من اخر القران نزولا وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت
انها منها فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا انها منها فمن اجل ذلك قرنت بينهما
ولم اكتب سطر بسم الله الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول اخرجه ابو داود والترمذي
ولم يذكر ابو داود فظننت انها منها وعن ابن جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة
التوبة قال بل هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا ان لا يبقى احد الا ذكر فيها
قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير اخرجه الشيخان
وفي اخرى قال قلت سورة الحشر قال قل سورة بني النضير وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا بكر رضي
الله عنه بعثه في الحجة التي امره عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع في رهط
يؤذنون في الناس يوم النحر ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان ثم اردف النبي
صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه فامره ان يؤذن ببراءة فاذن معنا في اهل
منى ببراءة ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وفي رواية ويوم الحج الاكبر يوم النحر

والحج الاكبر الحج وانما قيل الاكبر من اجل قول الناس للعمرة الحج الاصغر قال فنبذ ابو بكر رضي الله عنه
الى الناس في ذلك العام القابل الذي حج فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع مشرك فانزل
الله تعالى في العام الذي نبذ فيه ابو بكر الى المشركين يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس فلا يقربوا
المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء الاية وكان المشركون
يوافون بالتجارة فينتفع بها المسلمون فلما حرم الله تعالى على المشركين ان يقربوا المسجد الحرام وجد
المسلمون في انفسهم مما قطع عليهم من التجارة التي كان المشركون يوافون بها فقال الله تعالى وان
خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ثم احل في الاية التي تتبعها الجزية ولم تؤخذ قبل ذلك
فجعلها الله عوضا مما منعهم من موافاة المشركين بالتجارة فقال الله عز وجل قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر الاية فلما احل الله ذلك للمسلمين علموا ان قد عاضهم اكثر مما خافوا ووجدوا
عليه مما كان المشركون يوافون به من التجارة اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنسائي
رحمه الله قال ابو هريرة رضي الله عنه جئت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى اهل مكة ببراءة قيل ما كنتم تنادون قال كنا ننادي انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة
ولا يطوف بالبيت عريان ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فاجله او امده الى اربعة اشهر فاذا
مضت الاربعة الاشهر فان الله بريء من المشركين ورسوله ولا يحج بعد العام مشرك فكنت انادي حتى
صحل صوتي اي بح وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم الحج
الاكبر فقال يوم النحر وروي موقوفا عليه وهو اصح اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف يوم النحر بين الجمرات في الحجة التي حج فيها فقال اي يوم هذا فقالوا
يوم النحر فقال هذا يوم الحج الاكبر اخرجه ابو داود وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما انه كان يقول
يوم النحر يوم الحج الاكبر يوم تهراق فيه الدما ويوضع فيه الشعر ويقضى فيه التفث وتحل فيه الحرم
اخرجه رزين وقضاء التفث هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما رجع من عمرة الجعرانة بعث ابا بكر رضي الله عنه على الحج فاقبلنا معه حتى اذا كنا بالعرج
ثوب بالصبح ثم استوى ليكبر فسمع الرغوة خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال هذه رغوة ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجدعاء لقد بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الحج فلعله يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنصلي معه فاذا علي رضي الله عنه عليها فقال له ابو بكر امير ام رسول فقال لا بل رسول ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ببراءة اقراها على الناس في مواقف الحج فقدمنا مكة فلما كان قبل التروية بيوم قام
ابو بكر رضي الله عنه فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم مناسكهم حتى اذا فرغ
قام علي كرم الله وجهه فقرا على الناس براءة حتى ختمها ثم كان يوم النحر فافضنا فلما رجع ابو بكر خطب
الناس فحدثهم عن افاضتهم وعن نحرهم وعن مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرا على الناس براءة
حتى ختمها فلما كان يوم النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلمهم
مناسكهم فلما فرغ قام علي رضي الله عنه فقرا على الناس براءة حتى ختمها اخرجه النسائي وعن زيد بن وهب
قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي من اصحاب هذه الاية فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
لعلهم ينتهون الا ثلاثة نفر وما بقي الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد تخبرونا اخبارا لا ندري ما
هي تزعمون ان لا منافق الا اربعة فما بال هولاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال اولئك
الفساق اجل لم يبق منهم احد الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد برده اخرجه
البخاري الاعلاق جمع علق وهو الشيء النفيس وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال كنت عند منبر النبي صلى الله

عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا
اعمل بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر رضي
الله عنه وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا
صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام
كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله الاية اخرجه مسلم وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقي صليب من ذهب فقال يا عدي اطرح عنك هذا الوثن وسمعته يقرأ
اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال انهم لم يكونوا يعبدونهم ولكنهم كانوا اذا احلوا
لهم شيئا استحلوه واذا حرموا عليهم شيئا حرموه اخرجه الترمذي وعن زيد بن وهب قال مررت بالربذة
فاذا بابي ذر رضي الله عنه فقلت ما انزلك منزلك هذا قال كنت بالشام فاختلفت انا ومعاوية في
هذه الاية والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فقال معاوية نزلت في
اهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم فكان بيني وبينه كلام في ذلك فكتب الى عثمان رضي الله عنه يشكوني
فكتب الي عثمان رضي الله عنه ان اقدم المدينة فقدمتها فكثر الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت
ذلك لعثمان فقال ان شئت تنحيت فكنت قريبا فذاك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي عبدا حبشيا
لسمعت واطعت اخرجه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما وقال له اعرابي اخبرني عن قوله عز وجل
والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم قال ابن عمر من كنزها
ولم يؤد زكاتها فويل له هذا كان قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت جعلها الله طهرا للاموال اخرجه البخاري
ومالك وعنه سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن الكنز ما هو فقال هو المال الذي لا يؤدى زكاته وعن
ثوبان رضي الله عنه قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله كنا
مع رسول الله في بعض اسفاره فقال بعض اصحابه نزلت في الذهب والفضة ولو علمنا اي المال خير
اتخذناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضله لسان ذاكر وقلب شاكر وزوجة صالحة تعين المؤمن
على ايمانه اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الاية كبر ذلك على المسلمين
فقال عمر رضي الله عنه انا افرج عنكم فقالوا يا رسول الله انه كبر على اصحابك هذه الاية فقال ان الله تعالى لم
يفرض الزكاة الا ليطيب بها ما بقي من اموالكم وانما فرض المواريث وذكر كلمة لتكون لمن بعدكم فكبر
عمر رضي الله عنه ثم قال الا اخبرك بخير ما يكنز المرء المراة الصالحة اذا نظر اليها سرته واذا امرها
اطاعته واذا غاب عنها حفظته اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال لا يستاذنك الذين يؤمنون
بالله واليوم الاخر نسختها التي في النور انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الى قوله غفور رحيم اخرجه
ابو داود وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه انه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحامل على ظهورنا فجاء
رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي فجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين
يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية اخرجه الشيخان
والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليصلي عليه فقام عمر رضي الله عنه فاخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه
وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرني الله تعالى فقال استغفر لهم او لا
تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيد على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الى قوله فاسقون اخرجه الخمسة

الا ابا داود وزاد الترمذي فترك الصلاة عليهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلت هذه
الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت
هذه الاية فيهم اخرجه ابو داود والترمذي وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال سمعت رجلا يستغفر
لابويه وهما مشركان فقلت اتستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك
فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين
الاية اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن
مالك ان عبد الله بن كعب كان قائد كعب من بنيه حين عمي قال وكان اعلم قومه واوعاهم لاحاديث اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة
تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر
وان كانت بدر اذكر في الناس منها وكان من خبري حين تخلفت عن تبوك اني لم اكن اقوى ولا ايسر
مني حين تخلفت عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز واستقبل عدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا
اهبة غزوهم واخبرهم بوجههم الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا
يجمعهم كتاب حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان ذلك سيخفى
ما لم ينزل فيه وحي وكان ذلك حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر فتجهز رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا واقول في نفسي
انا قادر على ذلك اذا اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم غاديا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئا فلم يزل
ذلك يتمادى بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فيا ليتني كنت فعلت ثم لم يقدر لي ذلك
فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج النبي صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلا
مغموصا عليه في النفاق او رجلا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه
برداه والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا هو على ذلك اذ راى رجلا مبيضا يزول به السراب فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق بصاع
حين لمزه المنافقون فقال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه قافلا من تبوك
حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب واقول بم اخرج من سخطه غدا واستعين على ذلك بكل ذي راي
من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما زاح عني الباطل حتى عرفت اني لم
انج منه بشيء فاجمعت صدقه وصبح قادما وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم
جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة
وثمانين رجلا فقبل منهم علانيتهم فبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما

سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت
ظهرك قلت يا رسول الله والله اني لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه
بعذر لقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ليوشكن الله ان
يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو عفو الله تعالى فيه والله ما كان
لي من عذر والله ما كنت اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا والله
ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما
اعتذر اليه المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك قال فوالله ما
زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت هل لقي معي هذا
احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك قلت من هما قالوا مرارة بن الربيع وهلال
بن امية فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا
لنا حتى تنكرت لي في نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي
فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد الصلاة
واطوف في الاسواق فلا يكلمني احد فآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد
الصلاة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت على
صلاتي نظر الي فاذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة المسلمين مشيت حتى تسورت جدار
حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت له يا ابا قتادة
انشدك بالله تعالى هل تعلم اني احب الله ورسوله قال فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته
فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينا انا امشي في سوق المدينة اذا نبطي
من نبط الشام ممن قدم بطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك قال فطفق الناس يشيرون
له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته فاذا فيه اما بعد فانه بلغنا
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراته وهذا
ايضا من البلاء فتيممت به التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون من الخمسين واستلبث الوحي فاذا رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك قال
فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك قال فقلت لامراتي
الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله تعالى في هذا الامر وجاءت امراة هلال بن امية رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه
قال لا ولكن لا يقربنك قالت انه والله ما به حركة الى شيء ووالله ما زال يبكي منذ كان من امره ما
كان الى يومه هذا فقال لي بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد
اذن لامراة هلال ان تخدمه فقلت لا استاذنه فيها وما يدريني ما يقول وانا رجل شاب فلبثت بذلك
عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من
بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الارض بما رحبت
سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع يقول باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا
وعلمت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر

فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض الي رجل فرسا وسعى ساع
من اسلم قبلي فاوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت
اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنئوني بالتوبة حتى دخلت المسجد فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى صافحني
وهناني والله ما قام الي رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها لطلحة قال فلما سلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال
فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال بل من عند الله تعالى قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سر استنار وجهه فكانه قطعة قمر قال وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا
رسول الله ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم قال امسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما نجاني
بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله في
صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابلاني والله ما تعمدت
كذبة بعد ذلك واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي فانزل الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار حتى بلغ انه بهم رءوف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت حتى
بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني للاسلام اعظم في
نفسي من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا
ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال لاحد قال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا
انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون
لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها
الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر
لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله تعالى فيه بذلك قال الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا وليس الذي ذكر مما خلفنا تخلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن
حلف له واعتذر اليه فقبل منه اخرجه الخمسة الراحلة الجمل والناقة القويان على الاحمال والاسفار
والتورية اخفاء الشيء واظهار غيره والمفاوز جمع مفازة وهي البرية القفر وجلى للناس امرهم
اظهره ووجههم جهتهم التي يستقبلونها ومقعدهم الصعر مهملتين مفتوحتين المسلك
والتجهيز المبادرة الى الشيء في اول وقته واستمر بالناس الجد اي تتابع الاجتهاد في السير والتمادي
التغافل والتاخر وتفارط الغزو تباعد واشار به الى ما بينه وبينهم من المسافة وطفقت مثل جعلت
والاسوة بضم الهمزة وكسرها والمغموص عليه المشار اليه بالعيب ونظر فلان في عطفيه اذا اعجب بنفسه
ويزول به السراب اي يظهر شخصه خيالا فيه واللمز العيب والقافل الراجع من سفره الى وطنه
والبث اشد الحزن واظل قادما اذا دنا وزاح عني الباطل زال واجمعت صدقه اي عزمت عليه
والمخلفون المتاخرون عن الغزو والبضع ما بين الثلاث الى التسع من العدد وكل سرائرهم
ردها الى علم الله والظهر هنا عبارة عما يركبه ووجد من الموجدة وهي الغضب والتانيب
الملامة والتوبيخ والاستكانة الخضوع وتسورت الجدار علوته والمضيعة مفعلة من
الضياع وهو الاطراح ومثله الهوان والمواساة المشاركة والمساهمة في المعاش والرزق

ونحوهما والتيمم القصد واستلبث ابطا والرحب السعة وأوى اشرف وسلع جبل في المدينة
والركض ضرب الراكض الفرس برجليه ليسرع العدو وآذن اعلم واتاتم اقصد والفوج الجماعة من
الناس وبرق وجهه اذا لمع وظهرت عليه امارات السرور وانخلع من ماله اي اخرج من جميعه
وسمى جيش تبوك جيش العسرة لان النبي ندب الناس اليه في شدة الحر فعسر عليهم وكان وقت ادراك
الثمار والرجس النجس والارجا التاخير وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الا تنفروا يعذبكم
عذابا اليما وما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نسختها
وما كان المؤمنون لينفروا كافة اخرجه ابو داود وعن نجدة بن نفيع قال سألت ابن عباس رضي الله
عنهما عن هذه الاية الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما قال فامسك عنهم المطر وكان عذابهم اخرجه ابو داود
سورة يونس عليه السلام عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا قال هي الرؤيا الصالحة يراها العبد المؤمن او ترى له اخرجه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله تعالى آل فرعون قال امنت انه لا اله
الا الذي امنت به بنو اسرائيل قال جبريل يا محمد لو رايتني وانا اخذ من حال البحر وادسه في فيه مخافة ان تدركه الرحمة
اخرجه الترمذي وصححه وحال البحر بالمهملة طينه الاسود الذي في قعره سورة هود عليه السلام عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله قد شبت قال شيبتني هود والواقعة والمرسلات
وعم يتساءلون واذا الشمس كورت اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه انه سئل عن قوله تعالى الا انهم يثنون
صدورهم ليستخفوا منه قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا
الى السماء فنزل ذلك فيهم اخرجه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
ان اخذه اليم شديد اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله
اني عالجت امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها وانا هذا فاقض في ما شئت فقال عمر
رضي الله عنه لقد سترك الله لو سترت على نفسك ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل فانطلق
فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلا فدعاه فتلى عليه هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين فقال رجل يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس
كافة اخرجه الخمسة الا النسائي سورة يوسف عليه السلام عن عروة بن الزبير انه سأل
عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا او كذبوا قالت كذبهم
قومهم فقال والله لقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم وما هو بالظن قالت يا عرية اجل لقد استيقنوا
بذلك فقال لعلها قد كذبوا فقالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها فقال ما هذه الاية قالت هم
اتباع الرسل الذين امنوا بهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستاخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل
ممن كذبهم من قومهم وظنوا ان اتباعهم كذبوهم جاءهم نصر الله تعالى عند ذلك اخرجه البخاري وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون قال يسالهم من خلقهم
وخلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره فذلك شركهم اخرجه
رزين قلت واخرجه البخاري تعليقا في اخر صحيحه والله اعلم سورة الرعد عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ونفضل بعضها على بعض في الاكل قال الدقل والفارسي
والحلو والحامض اخرجه الترمذي سورة ابرهيم عليه السلام عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب اليه فيكرهه فاذا

ادني

ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة راسه فاذا شربه قطع امعاءه حتى يخرج من دبره قال الله
تعالى فقطع امعاءهم وقال وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا
اخرجه الترمذي وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى الم تر
كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال هي النخلة وقال في الشجرة الخبيثة هي الحنظل اخرجه الترمذي
وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت الاية اخرجه
الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار
البوار قال هم والله كفار قريش ومحمد نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر اخرجه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى يوم تبدل الارض غير
الارض والسموات قلت يا رسول الله اين يكون الناس يومئذ قال على الصراط اخرجه مسلم والترمذي
سورة الحجر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت امراة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه
وسلم حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويتاخر
بعضهم حتى يكون في الصف الاخير حتى يراها فاذا ركع نظر من تحت ابطه فانزل الله تعالى ولقد علمنا المستقدمين
منكم ولقد علمنا المستاخرين اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قرا ان في ذلك لايات للمتوسمين اخرجه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال السبع المثاني الطول اخرجه النسائي وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى
الذين جعلوا القران عضين قال هم اهل الكتاب اليهود والنصارى جزؤوه اجزاء امنوا ببعض وكفروا
ببعض اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون قال عن
قول لا اله الا الله اخرجه الترمذي واخرجه البخاري ترجمة سورة النحل عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان الى قوله
تعالى ولهم عذاب عظيم واستثنى من ذلك ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا
ان ربك من بعدها لغفور رحيم هو عبد الله بن ابي سرح كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله
الشيطان فلحق بالكفار فامر به ان يقتل فاستجار له عثمان رضي الله عنه فاجاره رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجه النسائي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد اصيب من الانصار
اربعة وستون رجلا ومن المهاجرين ستة منهم حمزة رضي الله عنهم فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن اصبنا
منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم في التمثيل فلما كان يوم الفتح نزل وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به الاية فقال رجل لا قريش بعد اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفوا عن القوم الا اربعة
اخرجه الترمذي سورة بني اسرائيل عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا
التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة
الملعونة في القران قال هي شجرة الزقوم اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله
تعالى امرنا مترفيها قال كنا نقول للحي في الجاهلية اذا كثروا قد امر بنو فلان اخرجه البخاري وعنه
رضي الله عنه في قوله تعالى اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب قال كان نفر
من الانس يعبدون نفرا من الجن فاسلم النفر من الجن واستمسك الانسيون بعبادتهم فنزلت اخرجه الشيخان
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم

قال يدعا احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على
راسه تاج من لولو يتلالا فينطلق الى اصحابه الذين كانوا يجتمعون اليه فيرونه من بعيد فيقولون
اللهم ائتنا بهذا وبارك لنا فيه فياتيهم فيقول ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا اما هذا المتبوع على الهدى واما الكافر فيعطى
كتابه بشماله ويسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا ويلبس تاجا من نار فاذا راه اصحابه يقولون
نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تاتنا به فياتيهم فيقولون اللهم اخزه فيقول لهم ابعدكم الله لكل رجل
منكم مثل هذا اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول دلوك الشمس اذا فاء الفيء وغسق
الليل اجتماع الليل وظلمته وعن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا قال
صلى الله عليه وسلم تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار اخرجه الترمذي وصححه وعنه رضي الله عنه قال سيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقام المحمود فقال هو الشفاعة اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان
اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى فذلك المقام المحمود اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة نزل عليه وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق
الاية اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفر من
اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسالوه حتى يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه وقالوا
يا ابا القاسم حدثنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه ثم قال ويسالونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية وما اوتوا
قال الاعمش هكذا في قراءتنا وفي رواية اخرى للترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قالوا اوتينا علما
كثيرا اوتينا التورية ومن اوتي التورية فقد اوتي علما كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي الاية وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه ان يهوديين قال احدهما
لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي نساله قال لا تقل له نبي فانه ان سمعها كانت له اربعة اعين فاتيا النبي
صلى الله عليه وسلم فسالاه عن قوله تعالى ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشركوا بالله شيا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تمشوا ببري
الى سلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولا تقذفوا محصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم معشر اليهود خاصة
ان لا تعدوا في السبت فقبلا يديه ورجليه وقالا نشهد انك نبي قال فما يمنعكما ان تسلما قالا ان داود
عليه السلام دعا الله تعالى ان لا يزال في ذريته نبي وانا نخاف ان اسلمنا ان تقتلنا اليهود اخرجه الترمذي
والنسائي والزحف القتال والمراد به الجهاد في سبيل الله وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها الاية قال نزلت والنبي صلى الله عليه وسلم متوار بمكة وكان اذا رفع صوته
سمعه المشركون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمعها
المشركون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا بين الجهر والمخافتة اخرجه الخمسة
الا ابا داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الاية في الدعاء ولا تجهر بصلاتك اخرجه الثلاثة
سورة الكهف عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول
وروى من اخر سورة الكهف عصم من فتنة المسيح الدجال اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعنده
ثلاث ايات من سورة الكهف وصححه وعن ابن المسيب قال الباقيات الصالحات هي قول العبد الله اكبر
وسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله اخرجه مالك وعن سعيد بن جبير
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى صاحب الخضر فقال

كذب عدو الله سمعت ابي بن كعب رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قام موسى عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل فسيل اي الناس اعلم فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه
فاوحى الله اليه ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك فقال اي رب وكيف لي به فقيل له احمل
حوتا في مكتل فحيث تفقد الحوت فهو ثم فانطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون فشيا حتى اتيا
الصخرة فرقد موسى وفتاه فاضطرب الحوت في المكتل حتى خرج فسقط في البحر وامسك الله عنه جرية
الماء حتى كان مثل الطاق فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجبا فانطلقا بقية يومهما وليلتهما ونسي
صاحب موسى ان يخبره فلما اصبح موسى عليه السلام قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال ولم ينصب حتى جاوز المكان الذي امر به قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على اثارهما قصصا
قال يقصان اثارهما حتى اتيا الصخرة فراى رجلا مسجى عليه ثوب فسلم عليه موسى عليه السلام فقال
الخضر عليه السلام وانى بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال انك على علم من علم
الله علمكه الله تعالى لا اعلمه وانا على علم من علم الله تعالى علمنيه لا تعلمه قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني
مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا
ولا اعصي لك امرا قال له الخضر فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا قال نعم فانطلق
الخضر وموسى يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينة فكلموهم ان يحملوهما فعرفوا الخضر فحملوهما بغير نول
فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينة فنزعه فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها
لتغرق اهلها لقد جيت شيا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا قال لا تواخذني بما نسيت ولا ترهقني
من امري عسرا ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذا غلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر عليه
السلام براسه فاقتلعه بيده فقتله فقال موسى عليه السلام اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جيت
شيا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه اشد من الاولى قال ان سالتك عن شيء بعدها
فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض يقول مايل فقال الخضر عليه السلام بيده هكذا فاقامه قال له
موسى عليه السلام قوم اتيناهم فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شيت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق
بيني وبينك سانبيك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا قال صلى الله عليه وسلم رحم الله موسى لوددت انه
كان صبر حتى يقص علينا من اخبارهما قال صلى الله عليه وسلم كانت الاولى من موسى نسيانا قال وجا
عصفور حتى وقع على حرف السفينة ثم نقر في البحر فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك وعلم الخلايق من علم
الله تعالى الا مثل ما نقص هذا العصفور من البحر اخرجه الشيخان المكتل بكسر الميم الزنبيل الكبير وجرية
الماء بالكسر حالة الجريان والسرب بالتحريك المسلك في خفية والنول الاجر والجعل وعن ابي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الكنز ذهبا وفضة اخرجه الترمذي وعن زينب بنت جحش
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد
اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله
انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث اخرجه الشيخان والترمذي الخبث الفسق والفجور وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في السد يحفرونه كل يوم حتى اذا كادوا يخرقونه
قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا فيعيده الله تعالى كاشد ما كان حتى اذا بلغ مدتهم واراد الله
تعالى ان يبعثهم على الناس قال الذي عليهم ارجعوا فستخرقونه غدا ان شاء الله تعالى واستثنى فيرجعون فيجدونه

كهيئته حين تركوه فيحفرونه فيخرجون على الناس فيستقون المياه ويفر الناس منهم فيرمون
بسهامهم الى السما فترجع مخضبة بالدما فيقولون قهرنا من في الارض وعلونا من في السما فيبعث
الله تعالى عليهم نغفا في اقفايهم فيهلكون والذي نفس محمد بيده ان دواب الارض تسمن وتبطر وتشكر
شكرا من لحومهم اخرجه الترمذي والنغف بالغين المعجمة دود يكون في انف الابل والغنم وتشكر بسكون
الشين المعجمة وفتح الكاف اي تسمن وتمتلي ضروعها لبنا وعن مصعب بن سعد قال سالت ابي عن قوله تعالى
قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا
صلى الله عليه وسلم واما النصارى فكذبوا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين اخرجه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند
الله جناح بعوضة وقال اقروا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اخرجه الشيخان وعن ابي سعد
بن ابي فضالة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله تعالى الناس ليوم لا
ريب فيه ينادي مناد من كان يشرك بالله تعالى في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه منه فان الله تعالى
اغنى الشركا عن الشرك اخرجه الترمذي **سورة مريم عليها السلام** عن المغيرة بن شعبة رضي
الله عنه قال لما قدمت نجران سالوني فقالوا انكم تقرون يا اخت هرون وموسى قبل عيسى بكذا وكذا
فلما قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سالته عن ذلك فقال انهم كانوا يتسمون بانبيائهم والصالحين
قبلهم اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم
يوم الحسرة وقال يوتى بالموت كانه كبش املح حتى يوقف على السور بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة
فيشرئبون فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت فيضجع فيذبح فلولا ان الله تعالى قضى
لاهل الجنة بالحياة والبقا لماتوا فرحا ولولا ان الله تعالى قضى لاهل النار بالحيوة والبقا لماتوا ترحا
اخرجه الترمذي وصححه الاملح الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض وقوله فيشرئبون
اي يرفعون روسهم لينظروا اليه والترح ضد الفرح وهو الحزن وعن قتادة في قوله تعالى
ورفعناه مكانا عليا قال انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما عرج بي رايت ادريس
في السما الرابعة اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل
ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك الاية اخرجه البخاري والترمذي وعن
ام مبشر الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل النار ان شا الله تعالى
من اصحاب الشجرة احد فقالت حفصة رضي الله عنها بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت وان منكم الا واردها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال الله ثم ننجي الذين اتقوا الاية اخرجه مسلم وعن السدي قال
سالت مرة الهمداني عن قوله تعالى وان منكم الا واردها فحدثني عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب
المسرع ثم كشد الرجل ثم كمشيه اخرجه الترمذي الحضر بضم الحا المهملة وسكون الضاد المعجمة العدو
والشد ايضا العدو وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال كنت قينا في الجاهلية فعملت للعاص بن وايل
السهمي
سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال واذا اماتني ثم بعثت
قلت بلى قال دعني حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت افرايت الذي كفر باياتنا وقال
لاوتين مالا وولدا الاية اخرجه الشيخان والترمذي والقين الحداد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام اني قد احببت فلانا فاحبه

فينادي

فينادي في السما ثم يوضع له المحبة في اهل الارض فذلك قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وقال في البغض مثل ذلك اخرجه الترمذي **سورة الحج** عن ابن عباس رضي الله عنهما
في قوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امراته غلاما ونتجت
خيله قال هذا دين صالح فان لم تلد امراته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء اخرجه البخاري وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال انا اول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن عز وجل يوم القيمة قال قيس بن عباد وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم وهم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة بن الحرث رضي الله
عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اخرجه البخاري وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمي البيت العتيق لانه لم يظهر عليه جبار اخرجه الترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر رضي الله عنه اخرجوا نبيهم
حتى خرج ليهلكن فانزل الله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال ابو بكر
رضي الله عنه لقد علمت انه سيكون قتال اخرجه الترمذي والنسائي **سورة قد افلح** عن عايشة
رضي الله عنها قالت سالت يا رسول الله والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة اهم الذين يشربون الخمر
ويسرقون قال لا يا بنت الصديق ولكنهم الذين يصومون ويتصدقون ويخافون ان لا يقبل منهم اولئك
يسارعون في الخيرات اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في قوله تعالى وهم فيها كالحون
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط راسه وتسترخي
السفلى حتى تضرب سرته اخرجه الترمذي وصححه **سورة النور** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد رضي الله عنه وكان رجلا يحمل الاسرى من مكة حتى
ياتي بهم المدينة وكانت امراة بغي بمكة يقال لها عناق وكانت صديقة له وكان وعد رجلا من اسارى
مكة يحمله قال فجيت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة فجاءت عناق فابصرت سواد
ظلي تحت الحائط فلما انتهت الي عرفتني فقالت مرثد قلت مرثد فقالت مرحبا واهلا هلم فبت عندنا
الليلة فقلت يا عناق قد حرم الله الزنا قالت يا اهل الخيام هذا الذي يحمل اسراكم قال فتبعني ثمانية فانتهيت
الى غار فجاءوا حتى قاموا على راسي وبالوا فظل بولهم على راسي فاعماهم الله عني قال ثم رجعوا ورجعت الى
صاحبي فحملته حتى قدمت المدينة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك عني ولم يرد
علي شيا حتى نزل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المومنين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد لا تنكحها اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان هلال بن امية رضي الله عنه قذف امراته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه
وسلم البينة او حد في ظهرك فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة او حد في ظهرك فقال والذي بعثك بالحق اني لصادق ولينزلن الله
تعالى ما يبري ظهري من الحد فنزل جبريل عليه السلام وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فجاء هلال فشهد والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تايب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند
الخامسة وقفوها وقالوا لها انها موجبة قال ابن عباس رضي الله عنهما فتلكات ونكصت حتى ظننا انها
ترجع ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به
اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لولا ما مضى من كتاب الله تعالى لكان لي ولها شان اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن الزهري

عن عروة وغيره عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج سفرا اقرع
بين نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه وانه اقرع بيننا في غزاة فخرج سهمي فخرجت معه بعد ما انزل
الحجاب وانا احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل
ودنونا من المدينه آذن ليله بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شاني
اقبلت الى الرحل فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع اظفار قد انقطع فالتمسته فحبسني ابتغاوه واقبل
الرهط الذين كانوا يرحلوني فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري وهم يحسبون اني فيه وكان النسا اذ
ذاك خفافا لم يثقلهن اللحم وانما ناكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم حين رفعوه خفة الهودج فحملوه
وكنت جاريه حديثه السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منزلهم
وليس فيه احد منهم فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا
انا جالسه غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس وراء الجيش فادلج
فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني فعرفني حين راني وكان يراني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما يكلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه
وهوى حتى اناخ راحلته فوطي على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحله حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
معرسين قالت فهلك في شاني من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول فقدمنا
المدينه فاشتكيت بها شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك ولا اشعر وهو يريبني في وجعي اني
لا ارى من النبي صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل فيسلم ثم يقول كيف تيكم
ثم ينصرف فذلك الذي يريبني منه ولا اشعر بالشر حتى نقهت فخرجت انا وام مسطح قبل المناصع وهي
متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف وامرنا امر العرب الاول في التبرز
قبل الغايط فاقبلت انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن المطلب بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خاله ابي بكر الصديق
رضي الله عنه وابنها مسطح بن اثاثه بن عباد بن المطلب حين فرغنا من شاننا نمشي فعثرت ام مسطح في مرطها
فقالت تعس مسطح فقلت بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت يا هنتاه الم تسمعي ما قال فقلت وما قال فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف تيكم
فقلت ايذن لي ان اتي ابوي وانا حينيذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لي فاتيت ابوي فقلت لامي
يا امتاه ما ذا يتحدث الناس به فقالت يا بنية هوني على نفسك الشان فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة
عند رجل يحبها ولها ضراير الا اكثرن عليها فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى اصبحت لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة
بن زيد رضي الله عنهما حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله قالت فاما اسامه فاشار عليه بما يعلم من براة
اهله وبالذي يعلم في نفسه من الود لهم فقال اسامه هم اهلك يا رسول الله ولا نعلم والله الا خيرا واما علي بن ابي
طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا سواها كثير وسل الجاريه تخبرك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريره فقال لها اي بريره هل رايت فيها شيا يريبك فقالت لا والذي بعثك بالحق ان رايت
منها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جاريه حديثه السن تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه واستعذر من عبد الله بن ابي ابن سلول فقال وهو على المنبر
من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما كان يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعد بن معاذ رضي الله عنه فقال يا رسول الله انا والله اعذرك
منه ان كان من الاوس ضربنا عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا فيه امرك فقام سعد

بن عبادة رضي الله عنه وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن اخذته الحمية فقال لسعد بن
معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على ذلك فقام اسيد بن حضير رضي الله عنه وهو ابن عم سعد
بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان
الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا
ونزل وبكيت يومي ذلك لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم
فاصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما حتى اظن ان البكا فالق كبدي فبينما هما جالسان عندي
وانا ابكي اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي فبينما نحن كذلك اذ دخل علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جلس ولم يجلس عندي من يوم قيل في ما قيل قبلها وقد مكث شهرا لا يوحى اليه
في شاني بشي فتشهد حين جلس ثم قال اما بعد فانه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت بريه فسيبريك
الله تعالى وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله تعالى وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه بقطرة فقلت
لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لامي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال قالت والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت وانا جاريه حديثه السن لا اقرا كثيرا من القران فقلت اني والله اعلم انكم سمعتم حديثا
تحدث الناس به واستقر في نفوسكم وصدقتم به فلين قلت لكم اني بريه لا تصدقوني بذلك ولين
اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريه لتصدقني فوالله ما اجد لكم مثلا الا ابا يوسف اذ قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي وانا والله حينيذ اعلم اني بريه وان الله
مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل الله في شاني وحيا يتلى ولشاني في نفسي كان احقر من
ان يتكلم الله تعالى في بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يبريني
الله تعالى بها فوالله ما رام مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه
وسلم فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء فسري عنه وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عايشة
احمدي الله تعالى فان الله قد براك فقالت لي امي قومي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت والله لا
اقوم اليه ولا احمد الا الله تعالى هو الذي انزل براتي فانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك
عصبة منكم العشر الايات فلما انزل الله تعالى هذا في براتي قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق
على مسطح بن اثاثه لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيا ابدا بعد ما قال لعايشه رضي الله عنها
فانزل الله تعالى ولا ياتل اولو الفضل منكم والسعة الى قوله غفور رحيم فقال ابو بكر رضي الله عنه بلى والله
اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح الذي كان يجري عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت
عايشه رضي الله عنها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سال زينب بنت جحش عن امري فقال يا زينب ما
علمت وما رايت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا وهي التي كانت تساميني
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع قالت فطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت
فيمن هلك من اصحاب الافك وكان من اصحاب الافك ايضا حسان بن ثابت رضي الله عنه قال عروة وكانت
عايشه رضي الله عنها تكره ان يسب عندها حسان وتقول هو الذي قال

فان ابي ووالده وعرضي ۞ لعرض محمد منكم وقاء ۞ قال مسروق بن الاجدع دخلت على عايشه رضي الله عنها
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب به من ابيات فقال

حصان رزان ما تزن بريبة ۞ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ۞ فقالت له عايشه رضي الله عنها

لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها أتأذنين أن يدخل عليك وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وأي عذاب أشد من العمى وقالت فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه الخمسة إلا أبا داود. والعلقة بضم العين وسكون اللام بعدها قاف قدر ما يمسك الرمق من الطعام وقولها تريبني أي تشككني والغمض اللعب والداجن الشاة التي تألف البيت وقوله من بعد زين في أي من يقوم بعد زين فلا المؤمن إن كان فإنه على حق والبرحاء الشدة وقول حسان في شعره وتصبح غرثى أي جائعة فلا تغتاب أحدا. وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وذكر ذلك وتلى القرآن وأمر بامرأتين ورجل فجلدوا الحد. أخرجه الترمذي. وعنها رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرين الأول لما نزلت وليضربن بخمرهن على جيوبهن الآية شققن مروطهن فاختمرن بها. أخرجه البخاري وأبو داود. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن الآية قال فنسخ ذلك والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا الآية. أخرجه أبو داود. وعن جابر رضي الله عنه قال كان عبد الله بن أبي بن سلول يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فأنزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا الآية. أخرجه مسلم وأبو داود. وعن عكرمة قال إن نفرا من أهل العراق قالوا لابن عباس رضي الله عنهما كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا بها ولا يعمل بها أحد قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم الآية فقال ابن عباس رضي الله عنهما إن الله حليم رحيم بالمؤمنين يحب الستر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم أو الولد أو اليتيمة والرجل على أهله فأمرهم الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالستور والخير فلم أر أحدا يعمل بذلك بعد. أخرجه أبو داود. سورة الفرقان عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ويوم يعض الظالم على يديه قال الظالم عقبة بن أبي معيط وذلك أن عقبة بن أبي معيط صنع طعاما فدعا أشراف قريش وكان فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فامتنع أن يطعم أو يشهد عقبة شهادة التوحيد ففعل فأتاه أمية بن خلف أو أبي وكان خليله وقال أصبأت قال لا ولكن استحييت أن يخرج من منزلي ولم يطعم طعامي قال فما أنا كنت أرضى حتى تأتيه فتبصق في وجهه ففعل عقبة فقتل يوم بدر صبرا كافرا. أخرجه رزين. الصبر حبس القتيل على السلاح. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قال قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك قال فنزل تصديقا لذلك والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون. أخرجه الخمسة. سورة الشعراء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلا بالوادي تريد أن تغير عليكم أكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك إلا صدقا قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك يا محمد ألهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب. أخرجه الشيخان والترمذي. وفي رواية وقد تب. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال استثنى الله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات الآية. أخرجه أبو داود. سورة النمل عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة ومعها عصى موسى وخاتم سليمن فتجلو وجه المؤمن بالعصى وتخطم أنف الكافر بالخاتم حتى إن أهل الخوان ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن ويقول هذا يا كافر. أخرجه الترمذي. سورة القصص عن سعيد بن جبير قال سألت ابن عباس رضي الله عنهما أي الأجلين قضى موسى

قال قضى أكثرهما وأطيبهما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قال فعل. أخرجه البخاري. وعن أبي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى إنك لا تهدي من أحببت قال نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام. أخرجه مسلم والترمذي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لرادك إلى معاد قال إلى مكة. أخرجه البخاري. سورة العنكبوت عن أم هانئ رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنكر الذين كانوا يأتونه في ناديهم فقال كانوا يخذفون فيه والخذف والسخرية بمن مر بهم من أهل الأرض. أخرجه الترمذي. الحبق الضرط والخذف بالمعجمة رمي الحصى من طرف الأصبعين. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولذكر الله أكبر قال ذكر العبد الله بلسانه كبير وذكره له وخوفه منه إذا أشفى على ذنب فتركه من خوفه أكبر من ذكره بلسانه من غير نزوع عن الذنب. أخرجه رزين. سورة الروم عن أبي سعيد رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم إلى قوله تعالى يفرح المؤمنون بنصر الله قال ففرح المؤمنون بظهور الروم على فارس. أخرجه الترمذي وقال هكذا قرأ نصر بن علي غلبت. سورة لقمان عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث إلى آخرها. أخرجه البخاري. سورة السجدة عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ الم تنزيل وتبارك الذي بيده الملك قال طاوس رحمه الله تعالى تفضلان على كل سورة في القرآن بسبعين حسنة. أخرجه الترمذي. وعن أنس رضي الله عنه في قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة. أخرجه أبو داود وصححه وعند أبي داود قال كانوا يتنفلون ما بين المغرب والعشاء. وقال الحسن رحمه الله تعالى هو قيام الليل. وعن أبي بن كعب في قوله تعالى ولنذيقنهم من العذاب الأدنى قال مصائب الدنيا والروم والبطشة والدخان. أخرجه مسلم. سورة الأحزاب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال إن زيد بن حارثة رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه إلا زيد بن محمد حتى نزل القرآن ادعوهم لآبائهم الآية. أخرجه الشيخان والترمذي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن إلا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرأوا إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم الآية فأيما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا وإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني فأنا مولاه. أخرجه الشيخان. الضياع العيال. وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه قال قام نبي الله صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلبا معكم وقلبا معهم فنزلت. أخرجه الترمذي. وعن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم الآية قالت كان ذلك يوم الخندق. أخرجه الشيخان. وعن أنس رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في عمي أنس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. أخرجه البخاري. وعن أم عمارة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت إن المسلمين والمسلمات الآية. أخرجه الترمذي. وعن عائشة رضي الله عنها قالت لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتما شيئا من الوحي لكتم هذه الآية وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه بالعتق أمسك عليك زوجك إلى قوله تعالى وكان أمر الله مفعولا وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تزوجها قالوا تزوج حليلة ابنه فأنزل الله تعالى ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم تبناه وهو صغير فلبث حتى صار رجلا يقال له زيد بن محمد فأنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الآية فلان بن فلان وفلان أخو فلان. أخرجه الترمذي وصححه

وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو
اهدينا لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة
في برمة فارسلت بها معي فانطلقت بها اليه فقال ضعها ثم امرني فقال ادع لي رجالا سماهم وادع لي
من لقيت قال ففعلت ثم رجعت فاذا البيت غاص باهله فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في تلك الحيسة
وتكلم بما شاء الله تعالى ثم جعل يدعو عشرة عشرة ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله تعالى وليأكل كل
رجل مما يليه حتى تصدعوا كلهم فخرج من خرج وبقي نفر يتحدثون ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم
نحو الحجرات وخرجت في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة
وهو يقول يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله والله لا يستحيي من الحق اخرجه الخمسة
الا ابا داود وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن انفسهن
للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة رضي الله عنها اما تستحي المراة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي
من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قلت يا رسول الله ما ارى ربك الا يسارع في هواك اخرجه الخمسة
الا الترمذي وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت خطبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه
فعذرني ثم انزل الله تعالى انا احللنا لك ازواجك اللاتي اتيت اجورهن الاية فلم اكن احل له لاني لم
اهاجر كنت من الطلقاء اخرجه الترمذي الطليق الاسير اذا اخلي سبيله وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اصناف النساء الا ما كان من المؤمنات المهاجرات بقوله تعالى
لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك فاحل الله
تعالى فتياتكم المؤمنات وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي وحرم كل ذات دين غير الاسلام قال
ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين وقال يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك
اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك الى قوله خالصة لك من دون المؤمنين وحرم
ما سوى ذلك من اصناف النساء اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما مات رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احل له النساء اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام كان رجلا حييا ستيرا لا يرى شيء من جلده استحياء منه
فاذاه من اذاه من بني اسرائيل فقالوا ما يستتر هذا التستر الا من عيب في جلده اما برص واما ادرة
واما افة وان الله تعالى اراد ان يبرئه مما قالوا فخلا يوما وحده فوضع ثيابه على الحجر ثم اغتسل
فلما فرغ اقبل الى ثيابه لياخذها وان الحجر عدا بثوبه فاخذ موسى عليه السلام عصاه فطلب الحجر
وجعل يقول ثوبي حجر ثوبي حجر حتى انتهى الى ملأ من بني اسرائيل فراوه عريانا احسن ما خلق الله تعالى
وابراه الله مما يقولون وقام الحجر فاخذ ثوبه فلبسه وطفق بالحجر ضربا بعصاه فوالله ان بالحجر لندبا
من اثر ضربه ثلاثا او اربعا او خمسا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى
فبراه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها اخرجه الشيخان والترمذي الادرة انتفاخ الخصية
والندب بالتحريك اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد شبه اثر الجرح به سورة سبا عن فروة بن مسيك
المرادي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا اقاتل من ادبر من قومي بمن اقبل منهم فاذن لي في
قتالهم وامرني فلما خرجت سال عني ما فعل الغطيفي فاخبر اني قد سرت فارسل في اثري فردني فقال
ادع القوم فمن اسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل عليه حتى احدث اليك قال وانزل في سبا ما
انزل فقال رجل يا رسول الله وما سبا ارض او امراة قال ليس بارض ولا بامراة ولكنه رجل ولد عشرة من العرب
فتيامن منهم ستة وتشاءم اربعة فاما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا

فالازد والاشعريون ومذحج وكندة وانمار فقال رجل وما انمار قال الذين منهم خثعم
وبجيلة اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا
فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترقوا
السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع الكلمة
فيلقيها الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر والكاهن فربما ادركه الشهاب قبل ان يلقيها وربما
القاها قبل ان يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا فيصدق
بتلك الكلمة التي سمعت من السماء اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا
تكلم الله تعالى بالوحي سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى
ياتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاء فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون
الحق الحق اخرجه ابو داود سورة فاطر عن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في هذه
الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق
بالخيرات باذن الله قال هؤلاء كلهم بمنزلة واحدة وكلهم في الجنة اخرجه الترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى وجاءكم النذير قال هو رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقران اخرجه رزين
سورة يس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القران يس ومن
قراها كتب الله له بقراءتها القران عشر مرات دون يس اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية انا نحن نحيي
الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم ينتقلوا اخرجه
الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان بمدينة انطاكية فرعون من الفراعنة فبعث الله
اليهم المرسلين وهم ثلاثة قدم اثنين فكذبوهما فقواهم بثالث فلما ادعت الرسل وصدعت بالذي
امرت به وعابت دينه قال لهم انا تطيرنا بكم قالوا طائركم معكم اي مصائبكم وعنه رضي الله عنه في قوله
تعالى وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى الى قوله وجعلني من المكرمين قال نصح قومه حيا وميتا اخرجهما
رزين وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا
ابا ذر اتدري اين تذهب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن
لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها فيقال لها ارجعي من حيث جئت
فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها الاية قال تدرون متى ذلكم ذلك حين لا
ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل اخرجه الشيخان والترمذي سورة والصافات عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه في قوله تعالى وجعلنا ذريته هم الباقين قال صلى الله عليه وسلم حام وسام ويافث
فسام ابو العرب وحام ابو الحبش ويافث ابو الروم اخرجه الترمذي وعن ابن عباس وابن مسعود رضي الله
عنهما فيما يذكر عنهما ان الياس هو ادريس وكان ابن مسعود يقرا سلام على ادراسين اخرجه رزين قلت
واخرج البخاري شطره الاول في ترجمة والله اعلم وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون عشرين الفا اخرجه
الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وانا لنحن الصافون قال الملائكة تصف عند
ربها تعالى بالتسبيح اخرجه رزين سورة ص عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مرض ابو طالب فجاءته
قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وعند ابي طالب مجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه من الجلوس

فيه قال وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها
العرب وتودي اليهم العجم بها الجزيه قال كلمه واحده يا عم قولوا لا اله الا الله فقالوا الها واحدا
ما سمعنا بهذا في المله الاخره ان هذا الا اختلاق قال فنزل ص والقران ذي الذكر الى قوله تعالى
ان هذا الا اختلاق اخرجه الترمذي وصححه سورة الزمر عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما
قال لما نزلت ثم انكم يوم القيمه عند ربكم تختصمون قال الزبير يا رسول الله اتكرر علينا الخصومه بعد الذي
كان بيننا في الدنيا قال نعم قال ان الامر اذا الشديد اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان قوما قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا وانتهكوا فاكثروا واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد ان ما تدعونا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفاره فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها
اخر الى قوله فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات قال يبدل الله شركهم ايمانا وزناهم احصانا
ونزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اخرجه النسائي وعن اسما بنت يزيد رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا ان الله يغفر الذنوب جميعا ولا يبالي اخرجه
الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جا حبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله
يضع السما على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وساير الخلق على
اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره اخرجه
الشيخان والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل
السموات يوم القيمه ثم ياخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوي
الارض بشماله ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون اخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم سورة
حم المومن عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حم الدخان
كلها واول حم سورة المومن الى قوله تعالى واليه المصير واية الكرسي حين يمسي حفظ بها حتى يصبح ومن
قراها حين يصبح حفظ بها حتى يمسي اخرجه الترمذي وعن العلا بن زياد انه كان يذكر فقال رجل
لم تقنط الناس فقال وانا اقدر ان اقنط الناس والله تعالى يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون
ان تبشروا بالجنه على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا مبشرا بالجنه لمن اطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه
اخرجه البخاري معلقا سورة حم السجده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اجتمع عند البيت ثلاثه
نفر ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله
تعالى يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر ان كان يسمع اذا جهرنا
فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الايه
اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا ان الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا قال قد قال الناس ثم كفر اكثرهم فمن مات عليها فهو ممن استقام اخرجه الترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ادفع بالتي هي احسن السيئه قال الصبر عند الغضب والعفو
عند الاساءه فاذا فعلوا عصمهم الله تعالى وخضع لهم عدوهم اخرجه البخاري معلقا سورة
حم عسق عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سيل عن قوله تعالى الا الموده في القربى قال سعيد بن جبير
قربى ال محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان
له فيهم قرابه فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابه اخرجه البخاري والترمذي سورة حم
الزخرف عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى ولولا ان يكون الناس امه واحده اي لولا ان اجعل

الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضه ومعارج من فضه وهي الدرج
وسررا من فضه اخرجه البخاري معلقا سورة حم الدخان عن ابي هريره رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الدخان في ليله اصبح يستغفر له سبعون الف
ملك اخرجه الترمذي وقال احد رواته ضعيف وفي روايه له من قرا حم الدخان في ليلة الجمعه
غفر له وعن مسروق قال كنا جلوسا عند ابن مسعود رضي الله عنه وهو مضطجع بيننا فاتاه رجل
فقال يا ابا عبد الرحمن ان قاصا يزعم ان اية الدخان تجي فتاخذ بانفاس الكفار وتاخذ المومنين منها
كهيئة الزكام فقال وجلس وهو غضبان يا ايها الناس اتقوا الله من علم منكم شيا فليقل بما يعلم
ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فانه اعلم لاحدكم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم فان الله تعالى قال لنبيه عليه
الصلاه والسلام قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما راى من الناس ادبارا قال اللهم سبعا كسبع يوسف فاخذتهم سنه حصت كل شي حتى اكلوا الجلود
والميته من الجوع وينظر احدهم الى السما فيرى كهيئة الدخان فاتاه ابو سفيان فقال يا محمد انك جيت
تامر الناس بطاعة الله وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله تعالى لهم قال الله تعالى فارتقب
يوم تاتي السما بدخان مبين الى قوله انكم عايدون قال عبد الله افيكشف الله عذاب الاخره يوم
نبطش البطشه الكبرى انا منتقمون فالبطشه يوم بدر اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن الا وله بابان باب يصعد منه عمله وباب ينزل
منه رزقه فاذا مات بكيا عليه فذلك قوله تعالى فما بكت عليهم السما والارض الايه اخرجه
الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه في قوله تعالى كالمهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كعكر الزيت اذا قربه الى وجهه سقطت فروة وجهه فيه اخرجه الترمذي عكر الزيت بالتحريك
دردیه ودرديه الذي يرسب في اسفله وفروة الوجه جلدته سورة حم الاحقاف عن يوسف
بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاويه لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن
بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما شيا فقال خذوه فدخل بيت عايشه رضي الله عنها فلم يقدروا
عليه فقال مروان هذا الذي انزل الله تعالى فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت
عايشه رضي الله عنها من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيا من القران الا ما انزله في براتي اخرجه
البخاري وعن علقمه قال قلت لابن مسعود رضي الله عنه هل صحب النبي صلى الله عليه وسلم احد
ليلة الجن قال ما صحبه احد منا ولكنا كنا معه ذات ليله ففقدناه والتمسناه في الاوديه
والشعاب فقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليله بات بها قوم فلما اصبحنا فاذا هو جا
من قبل حرا فقلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليله بات بها قوم فقال
اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرات عليهم القران قال فانطلق فارانا اثارهم واثار
نيرانهم وسالوه الزاد فقال لكم كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في ايديكم اوفر ما يكون لحما وكل
بعره علف لدوابكم فقال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي سورة الفتح عن انس رضي الله عنه قال نزلت على النبي صلى الله عليه
وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبيه
فالفتح المبين هو فتح الحديبيه فقالوا هنيا لك مريا يا رسول الله لقد بين الله لك ما يفعل بك
فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها الانهار الايه اخرجه
الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه ان ثمانين رجلا نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

من جبل التنعيم عند صلاة الصبح يريدون قتله فاخذوا فاعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم الاية اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله اخرجه الترمذي سورة الحجرات عن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنهما قال قدم ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه امر
القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر رضي الله عنه امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال
عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
حتى انقضت اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعن البراء رضي الله عنه في قوله تعالى ان الذين
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون قال قام رجل فقال يا رسول الله ان حمدي زين وذمي
شين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل اخرجه الترمذي وعن ابي نضرة قال
قرا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن
الله حبب اليكم الايمان فقال هذا نبيكم يوحى اليه وخيار ائمتكم لو اطاعهم في كثير من الامر لعنتوا فكيف
بكم اليوم اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي جبيرة بن الضحاك رضي الله عنه قال فينا بني سلمة نزلت هذه
الاية قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول يا فلان فيقولون له يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب
بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال الشعوب القبائل الكبار العظام والقبائل البطون اخرجه
البخاري سورة ق وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وادبار السجود قال امره ان يسبح في ادبار
الصلوات كلها اخرجه البخاري سورة الذاريات عن انس رضي الله عنه في قوله تعالى كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون قال كانوا يصلون بين المغرب والعشاء اخرجه ابو داود وزاد في رواية وكذلك
تتجافى جنوبهم عن المضاجع سورة والطور عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
راى البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر وادبار السجود الركعتان بعد المغرب
اخرجه الترمذي سورة والنجم عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى
وفي قوله تعالى ما كذب الفؤاد ما راى وفي قوله تعالى ولقد راى من ايات ربه الكبرى قال فيها
كلها راى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية مسلم رحمه الله
راى جبريل في صورته وفي رواية الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى محمد صلى الله عليه وسلم
ربه قال عكرمة قلت اليس يقول الله عز وجل لا تدركه الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره الذي هو
نوره وقد راى ربه تعالى مرتين وعن الشعبي قال لقي ابن عباس رضي الله عنهما كعبا رضي الله عنه بعرفة
فساله عن شيء فكبر حتى جاوبته الجبال فقال ابن عباس رضي الله عنهما انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم رؤيته
وكلامه بين محمد وموسى صلى الله عليهما وسلم فكلم موسى مرتين وراه محمد صلى الله عليه وسلم مرتين قال
مسروق رحمه الله فدخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت لها هل راى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت
لقد تكلمت بشيء قف له شعري قلت رويدا ثم قرات لقد راى من ايات ربه الكبرى فقالت اين يذهب
بك انما هو جبريل عليه السلام من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما امر به او يعلم الخمس التي قال الله
ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فقد اعظم الفرية على الله تعالى ولكنه راى جبريل لم يره في صورته

الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في جياد له ستمائة جناح قد سد الافق اخرجه الترمذي
قف شعري اي قام شعر راسي وبدني فزعا والفرية الكذب وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
افرايتم اللات والعزى قال كان اللات رجلا يلت سويق الحاج اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على
ابن ادم حظه من الزنا ادرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهي
والفرج يصدق ذلك او يكذبه اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله عنه في قوله تعالى
الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغفر اللهم
تغفر جما واي عبد لك لا الما اخرجه الترمذي وصححه سورة القمر عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم في القدر فانزل الله تعالى يوم يسحبون
في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا كل شيء خلقناه بقدر اخرجه مسلم والترمذي سورة الرحمن
عز وجل عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه فقرا عليهم سورة
الرحمن الى اخرها فسكتوا فقال لقد قراتها على الجن فكانوا احسن مردودا منكم كنت كلما اتيت على قوله
تعالى فباي الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد اخرجه الترمذي سورة
الواقعة عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا سورة الواقعة
كل ليلة لم تصبه فاقة وفي المسبحات اية كالف اية اخرجه رزين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه في قوله تعالى وفرش مرفوعة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارتفاعها كما بين السماء والارض
ومسيرة ما بينهما خمسمائة عام اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى انا انشاناهن
انشاء ان من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن
ابي بكر بن عمرو بن حزم ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمرو بن حزم رضي الله عنه
ان لا يمس القران الا طاهر اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مطر الناس على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه
رحمة الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا وكذا فانزل الله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ
وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخرجه مسلم وعن علي رضي الله عنه في قوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون قال صلى الله عليه وسلم شكركم تقولون مطرنا بنوء كذا وكذا وبنجم كذا وكذا اخرجه
الترمذي سورة الحديد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما كان بين اسلامنا وبين ان عاتبنا
الله تعالى بقوله الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين اخرجه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قال يلين القلوب بعد
قسوتها فيجعلها مخبتة منيبة يحيي القلوب الميتة بالعلم والحكمة والا فقد علم احياء الارض بالمطر
مشاهدة اخرجه رزين وعنه رضي الله عنه قال كانت ملوك بعد عيسى عليه السلام بدلوا التوراة والانجيل وكان
فيهم مؤمنون يقرؤون التوراة والانجيل فقيل لملوكهم ما نجد شتما اشد من شتم يشتموننا هؤلاء انهم
يقرؤون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون مع ما يعيبوننا به في اعمالنا في قراءتهم فادعهم فليقرؤوا
كما نقرا وليؤمنوا كما امنا فدعاهم فعرض عليهم القتل او يتركوا قراءة التوراة والانجيل الا ما بدلوا
منها فقالوا ما تريدون الى ذلك دعونا فقالت طائفة منهم ابنوا لنا اسطوانا ثم ارفعونا اليها ثم اعطونا
شيئا نرفع به طعامنا وشرابنا ولا نرد عليكم وقالت طائفة منهم دعونا نسيح في الارض ونهيم ونشرب
كما تشرب الوحش فان قدرتم علينا في ارضكم فاقتلونا وقالت طائفة ابنوا لنا دورا في الفيافي ونحتفر

الابار ويحترث البقول ولا نرد عليكم ولا نمر بكم وليس احد من القبايل الا وله فيهم حميم ففعلوا ذلك فانزل الله تعالى ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها والاخرون قالوا نتعبد كما تعبد فلان ونسيح كما ساح فلان وهم على شركهم لا علم لهم بايمان الذين اقتدوا بهم فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا قليل انحط رجل من صومعته وجاء سائح من سياحته وصاحب الدير من ديره فامنوا به وصدقوه فقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته يعني اجرين بايمانهم بعيسى وبالتورية والانجيل وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وتصديقهم ويجعل لكم نورا تمشون به القران العظيم واتباعهم النبي صلى الله عليه وسلم قال لئلا يعلم اهل الكتاب الذين يتشبهون بكم ان لا يقدرون على شي من فضل الله الاية اخرجه النسائي **سورة المجادلة** عن عايشة رضي الله عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة خولة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلمته وانا في جانب البيت ما اسمع ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله الاية اخرجه البخاري والنسائي وعن خولة بنت مالك بن ثعلبة قالت ظاهر مني زوجي اوس بن الصامت فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشكو اليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يجادلني فيه ويقول اتقي الله فانه ابن عمك فما برحت حتى نزل القران قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى الفرض قال يعتق رقبة قلت لا يجد قال فيصوم شهرين متتابعين قلت يا رسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت ما عنده شي يتصدق به قال فاني ساعينه بعرق من تمر قلت يا رسول الله وانا اعينه بعرق اخر قال قد احسنت اذهبي فاطعمي بها عنه ستين مسكينا وارجعي الى ابن عمك والعرق ستون صاعا اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية قال فبي خفف الله تعالى عن هذه الامة اخرجه الترمذي وقال يعني شعيرة من ذهب وفي رواية لرزين قال علي رضي الله عنه ما عمل بهذه الاية غيري **سورة الحشر** عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في يومه مات شهيدا ومن قراها حين يمسي فكذلك اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية اخرجه الخمسة الا النسائي اللينة ما دون العجوة من النخل وعن كعب رضي الله عنه قال نزل قوله يخربون بيوتهم بايديهم في اليهود حين اجلاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لهم ما اقلت الابل من امتعتهم وكانوا يخربون البيت من عتبته وبابه وخشبه وكانت نخيل بني النضير لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة خصه الله بها اخرجه رزين وعن ابن عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل فدك وقرى قد سماها لا احفظها وهو محاصر قوما اخرين فارسلوا اليه بالصلح قال فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب يقول بغير قتال قال الزهري رحمه الله وكانت بنو النضير للنبي صلى الله عليه وسلم خالصا لم يفتحوها عنوة فتحوها على صلح فقسمها النبي صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا رجلين كانت بهما حاجة وعنه رضي الله عنه ان اموال بني النضير كانت مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة قرى عرينة وفدك

وكذا وكذا ينفق على اهله منها نفقة سنتهم ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله وتلى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول الاية وقال استوعبت هذه الاية هولاء للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم والذين جاءوا من بعدهم فاستوعبت هذه الناس فلم يبق احد من المسلمين الا له فيها حظ وحق الا بعض من تملكون من ارقايكم اخرجهما ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه في قوله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية ان رجلا من الانصار بات به ضيف فلم يكن عنده الا قوته وقوت صبيانه فقال لامراته نومي الصبية واطفي السراج وقربي للضيف ما عندك فنزلت الاية اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي رضي الله في قوله تعالى الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم هو ابن ابي قاله ليهود بني النضير اذ اراد النبي صلى الله عليه وسلم اجلاءهم فنزلت اخرجه رزين **سورة الممتحنة** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية ان لا يشركن بالله شيئا وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امراة قط الا امراة يملكها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقررن بذلك من قولهن يقول انطلقن فقد بايعتكن لا والله ما مست يده يد امراة قط غير انه بايعهن بالكلام اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء اخرجه البخاري **سورة الصف** عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال كنت جالسا في نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتذاكرون ويقولون لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى لعملناه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراها علينا اخرجه الترمذي **سورة الجمعة** عن جابر رضي الله عنه قال بينا نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الا اثنا عشر رجلا منهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فنزلت واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما الاية اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية انه كان قائما يخطب وذكر نحوه **سورة المنافقين** عن جابر رضي الله عنه في قوله تعالى لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل قاله عبد الله بن ابي ابن سلول اخرجه الشيخان والترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال ابن ابي ابن سلول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى ابن ابي فساله فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى انزل الله تعالى تصديقي اذا جاءك المنافقون قال ثم دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رءوسهم وقوله كانهم خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شي اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من كان له مال يبلغه حج بيت ربه او تجب فيه الزكوة فلم يفعل سال الرجعة عند الموت فقال له رجل اتق الله يا ابن عباس فانما يسال الرجعة الكفار فقال ساتلو عليكم بذلك قرانا يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما رزقناكم الى اخرها فقال الرجل فما يوجب الزكوة قال اذا بلغ المال مائتين فصاعدا قال فما يوجب الحج قال الزاد والبعير اخرجه الترمذي **سورة التغابن** عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه قال هي المصايب تصيب الرجل فيعلم انها من عند الله فيسلم ويرضى اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما

في قوله تعالى ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية هولاء رجال من اهل مكة اسلموا وارادوا ان
ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم راوا
الناس قد فقهوا في الدين فهموا ان يعاقبوهم فنزلت اخرجه الترمذي وصححه **سورة الطلاق**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرا فطلقوهن لقبل عدتهن اخرجه مالك وقال يعني بذلك ان يطلق في
كل طهر مرة وللنسائي عن ابن عباس مثله **سورة التحريم عن** عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلوى وكان اذا انصرف من صلاة العصر دخل على نسايه
فيدنو من احداهن فدخل على حفصة رضي الله عنها فاحتبس اكثر مما كان يحتبس فغرت فسالت عن
ذلك فقيل لي اهدت لها امراة من قومها عكة من عسل فسقت النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما
والله لنحتالن له فقلت لسودة رضي الله عنها انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولي يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي اجد منك وكان يشتد عليه ان يوجد منه الريح
فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل فقولي له جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت
يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله الذي لا اله الا هو ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اباديه
بما امرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح
التي اجد منك قال سقتني حفصة شربة عسل قالت لعل نحله جرست العرفط قالت عايشة رضي الله عنها
فلما دار الي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله
الا اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت سودة والله لقد حرمناه فقلت لها اسكتي اخرجه الخمسة الا
الترمذي وفي رواية شرب عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود اليه فنزلت لم تحرم ما احل الله لك ان تتوبا
الى الله لحفصة وعايشة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا هو قوله بل شربت عسلا ولن اعود له
وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا المغافير بغين معجمة وفا وياء مثناة من تحت شي ينضحه العرفط
حلو كالناطف له ريح كريهة ومعنى جرست اكلت والعرفط شجر من العضاة ثمرته مدحرجة والعضاة
كل شجر يعظم وله شوك كالطلح والسمر والسلم ونحو ذلك والفرق بفتح الرا الخوف والفزع **وعن** انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له امة يطاها فلم تزل به عايشة وحفصة رضي الله عنهما
حتى حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفسه فنزل لم تحرم ما احل الله لك الاية اخرجه النسائي
سورة الملك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من القران سورة
ثلاثون اية شفعت لرجل حتى غفر الله له وهي تبارك الذي بيده الملك اخرجه ابو داود والترمذي
وعند ابي داود تشفع لصاحبها وللترمذي في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر ورزين فقال قال ابن شهاب اخبرني
حميد بن عبد الرحمن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تجادل عن صاحبها في قبره **سورة ن عن**
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة
وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له
كل مومن ومومنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا ريا وسمعة فيذهب يسجد فيعود ظهره طبقا
واحدا اخرجهما البخاري وكشف الساق هنا عبارة عن شدة الامر **سورة نوح عليه السلام**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب اما ود فكانت
لكلب بدومة الجندل وسواع لهذيل ويعوث لمراد ثم صارت لبني غطيف بالجرف عند سبا
واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فلحمير لال ذي الكلاع وكلها اسما رجال صالحين من قوم نوح

فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا
وسموها باسمايهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اوليك ونسخ العلم عبدت اخرجه البخاري **سورة**
الجن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا راهم انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم في طايفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين
وبين خبر السما وارسلت عليهم الشهب قالوا ما ذاك الا من شي حدث فاضربوا مشارق الارض
ومغاربها فمر النفر الذين اخذوا نحو تهامة بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر
فلما سمعوا القران استمعوا له وقالوا هذا الذي حال بيننا وبين خبر السما فرجعوا الى قومهم فقالوا
انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله
عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن اخرجه الشيخان والترمذي **سورة المزمل عن** ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه الاية قال نسختها الاية التي فيها علم ان لن
تحصوه الاية قال وناشية الليل اوله يقول هذا هو اجدر ان تحصوا ما فرض الله عليكم من قيام الليل
وذلك ان الانسان اذا نام لم يدر متى يستيقظ وقوله اقوم قيلا يقول هو اجدر ان يفقه في القران
وقوله ان لك في النهار سبحا طويلا يقول فراغا طويلا اخرجه ابو داود وفي رواية لما نزلت اول المزمل
كانوا يقومون نحوا من قيامهم في شهر رمضان حتى نزل اخرها وكان بين ذلك سنة **سورة**
المدثر عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصعود عقبة في النار
يتصعد فيها الكافر سبعين خريفا ثم يهوي في النار سبعين خريفا فهو فيها كذلك ابدا اخرجه
الترمذي **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال ناس من اليهود لاناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قالوا لا ندري حتى نساله فجا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد غلب اصحابك اليوم قال وبم غلبوا قالوا سالهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم قال فما قالوا قالوا
لا ندري حتى نسال نبينا قال افغلب قوم سيلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم لكنهم قد سالوا نبيهم فقالوا
ارنا الله جهرة علي باعدا الله اني سايلهم عن تربة الجنة وهي الدرمك فلما جاوا قالوا يا ابا القاسم كم
عدد خزنة جهنم قال هكذا وهكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعة قالوا نعم قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تربة الجنة فسكتوا هنيهة ثم قالوا اخبرنا يا ابا القاسم فقال الخبز من الدرمك اخرجه الترمذي
وعن انس رضي الله عنه في قوله تعالى هو اهل التقوى واهل المغفرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله انا اهل ان اتقى فمن اتقاني ولم يجعل معي الها فانا اهل ان اغفر له اخرجه الترمذي **سورة**
القيمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه فنزل لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه
قال جمعه في صدرك ثم تقراه فاذا قراناه فاتبع قرانه قال فاستمع وانصت ثم ان علينا ان تقراه فكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بعد ذلك استمع فاذا انطلق جبريل قراه النبي صلى الله عليه وسلم
كما قراه اخرجه الخمسة الا ابا داود **سورة المرسلات عن** ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب للشتا ثلاثة اذرع او اقل ونسميه القصر كانه جمالات صفر
حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال اخرجه البخاري **سورة عم عن** عكرمة في قوله تعالى وكاسا
دهاقا قال ملاى متتابعة اخرجه البخاري **سورة عبس عن** عروة عن عايشة رضي الله عنها قالت
انزلت عبس وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله ارشدني وعند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظما المشركين فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل

على الاخر ويقول اترى بما اقول باسا فيقول لا فيقول هذا اوليك اخرجه مالك والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون يوم القيمة حفاة عراة غرلا فقالت امراة ايبصر او يرى بعضنا عورة بعض قال يا فلانة لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه اخرجه الترمذي غرلا جمع اغرل وهو الاقلف الذي لم يختتن **سورة كورت** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى القيمة كانه راي عين فليقرا اذا الشمس كورت واذا السما انفطرت واذا السما انشقت اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه الوايدة والموودة في النار اخرجه ابوداود والموودة البنت الصغيرة وهي حية وكانوا في الجاهلية يفعلون ذلك والوايدة الذي تعلد لك تحرم ذلك الاسلام **سورة المطففين** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا اخطى خطيئة نكت في قلبه نكتة فاذا هو نزع واستغفر وتاب صقل قلبه وان عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه وهو الران الذي ذكره الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه النكت الاثر في الشي وران على قلبه اي غطا **سورة انشقت** عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق قال حالا بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري **سورة البروج** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم الموعود يوم القيمة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة قال وما طلعت الشمس ولا غربت على يوم افضل منه فيه ساعة لا يوافقها عبد مومن يدعو الله فيها بخير الا استجاب له ولا يستعيذ من شر الا اعاذه منه اخرجه الترمذي **سورة سبح** عن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقال يا اباذر ان للمسجد تحية قلت وما تحيته قال ركعتان تركعهما قلت يا رسول الله هل انزل عليك شي مما كان في صحف ابرهيم وموسى قال يا اباذر قد افلح من تزكى حتى بلغ ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم وموسى قلت يا رسول الله وما كان صحف ابرهيم وموسى قال كانت عبرا كلها عجبت لمن ايقن بالموت ثم يفرح عجبت لمن ايقن بالنار كيف يضحك عجبت لمن راى الدنيا وتقلبها باهلها ثم يطمين اليها عجبت لمن ايقن بالقدر ثم ينصب عجبت لمن ايقن بالحساب ثم لا يعمل اخرجه رزين **سورة الفجر** عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشفع والوتر قال هي الصلاة بعضها شفع وبعضها وتر اخرجه الترمذي **سورة الشمس** عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فوعظ فيهن فقال يعمد احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل اخرجه الشيخان والترمذي العارم الشديد المنيع **سورة والضحى** عن جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فجاءته امراة فقالت يا محمد اني لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلة او ثلاث فنزل والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية ابطا جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد صلى الله عليه وسلم فنزلت فلا اعلم اذا هجره **سورة اقرا** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال الم انهك عن هذا الم انهك عن هذا فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فزبره فقال ابو جهل انك لتعلم ما بها ناد اكبر مني فنزل فليدع ناديه قال ابن عباس رضي الله عنهما والله لو دعا ناديه لاخذته زبانية الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه **سورة القدر** عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم اري اعمار امته فكانه تقاصر اعمارهم ان لا يبلغوا من العمل مثل ما بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر فقال هي في كل رمضان اخرجه ابوداود وعنه رضي الله عنه ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال صلى الله عليه وسلم اري رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر من كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر اخرجه الثلاثة والترمذي وفي اخرى للبخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريت ليلة القدر وراتني اسجد في صبيحتها في ماء وطين فهاجت السماء وكان المسجد من عريش فلقد رايته على انفه وارنبته اثر الماء والطين وذلك صبيحة احدى وعشرين اخرجه الستة الا الترمذي وعن عبد الرحمن بن عبيد الصنابحي عمن اخبره عن بلال رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ليلة القدر وانها اول السبع من العشر الاواخر يعني ليلة ثلاث وعشرين اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال التمسوها في اربع وعشرين اخرجه الشيخان وعن زر بن حبيش قال قلت لابي ان ابن مسعود يقول من قام سنته اصاب ليلة القدر قال والذي لا اله الا هو انها لفي رمضان وانها الليلة التي امرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامها هي ليلة سبع وعشرين وامارتها ان تطلع الشمس في صبيحتها بيضا لا شعاع لها اخرجه مسلم وعن يوسف بن سعد قال قام رجل الى الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد ما بايع معاوية فقال سودت وجوه المومنين او يا مسود وجوه المومنين فقال لا تونبني رحمك الله فان النبي صلى الله عليه وسلم راي بني امية على منبره فساءه ذلك فنزل انا اعطيناك الكوثر ونزلت انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تملكها بعدك بنو امية قال القاسم بن الفضل رحمه الله فعددنا فاذا هي الف شهر لا تزيد ولا تنقص اخرجه الترمذي **سورة الزلزلة** عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اقرئني سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت فقال والذي بعثك بالحق لا ازيد عليها ابدا فلما ادبر قال النبي صلى الله عليه وسلم افلح الرويجل مرتين اخرجه ابوداود ومعنى جامعة انها تجمع اشتات الخير وما يتوقع من البركة والرويجل تصغير رجل على غير قياس وهو في العربية كثير وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زلزلت تعدل ربع القران اخرجه الترمذي وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما انها تعدل نصف القران وقل هو الله احد تعدل ثلث القران وقل يا ايها الكافرون تعدل ربع القران وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله ورسوله اعلم قال هو ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا وكذا فهذا اخبارها اخرجه الترمذي وصححه **سورة التكاثر** عن الزبير رضي الله عنه في قوله تعالى لتسالن عن النعيم قال قلت يا رسول الله واي نعيم نسال عنه وانما هو الاسودان الماء والتمر قال اما انه سيكون وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يسال عنه العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد اخرجهما الترمذي **سورة ارايت** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نعد الماعون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية الدلو والقدر اخرجه ابوداود **سورة الكوثر** عن انس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ اغفى اغفاة ثم رفع راسه ضاحكا فقيل ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت علي سورة انفا فقرا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر

حتى جمعها قال اتدرون ما الكوثر قلنا الله و رسوله اعلم قال انه نهر وعدنيه ربي عز وجل عليه خير كثير وهو حوض يرد عليه امتي يوم القيمه انيته عدد نجوم السما فيختلج العبد منهم فاقول رب انه من امتي فيقول ما تدري ما احدث بعدك. اخرجه الخمسه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش ان محمدا البس له ولد وسيموت وينقطع اثره فانزل الله تعالى فانزل الله تعالى سورة الكوثر الى قوله ان شانيك هو الابتر. اخرجه رزين **سورة النصر** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جا نصر الله والفتح تعدل ربع القران. اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله فقال عمر رضي الله عنه انه ممن علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فعلمت انه ما دعاني الا ليريهم فقال ما تقولون في قول الله عز وجل اذا جا نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيا فقال اكذا تقول يا ابن عباس قلت لا قال فما تقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه فقال اذا جا نصر الله والفتح فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنه ما اعلم منها الا ما تقول. اخرجه البخاري والترمذي **سورة الاخلاص** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث القران في ليلة قالوا وانى نطيق ذلك فقال الله احد الله الصمد ثلث القران. اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنسائي وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني احب هذه السورة قال ان حبك اياها ادخلك الجنه وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرا قل هو الله احد كل يوم مايتي مره محي عنه ذنوب خمسين سنه الا ان يكون عليه دين وعنه ايضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرا قل هو الله احد مايه مره قال له الرب تعالى يوم القيمه ادخل على يمينك الجنه. اخرج هذه الاحاديث الثلاثه الترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنزل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لانه ليس شي يولد الا يموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله تعالى لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه ولا عدل وليس كمثله شي. اخرجه الترمذي وعن ابي وايل رحمه الله قال الصمد السيد الذي انتهى سودده. اخرجه البخاري وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له ان يكذبني اما شتمه اياي فيقول ان لي ولدا واما تكذيبه اياي فيقول ليس يعيدني كما بداني وليس اول الخلق باهون علي من اعادته. اخرجه البخاري والنسائي وفي روايه لهما واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد **سورة المعوذتين** عن عقبه بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم تر ايات انزلت هذه الليله لم ير مثلهن قط قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس. اخرجه الخمسه الا البخاري وفي روايه الترمذي عن عقبه بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذتين في دبر كل صلاة وعن عبد الله بن خبيب قال اصابنا عطش وظلمه فانتظرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلي بنا ثم ذكر كلاما معناه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل قلت ما اقول قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاثا تكفيك من كل شي. اخرجه النسائي العطش اقل ما يكون من المطر وعن جابر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا يا جابر قلت وماذا اقرا بابي انت وامي قال اقرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فقراتهما فقال اقرا بهما فلن تقرا بمثلهما. اخرجه النسائي وعن زر بن حبيش قال سالت ابي بن كعب رضي الله عنه

عن المعوذتين

عن المعوذتين قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه البخاري وعن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عايشه استعيذي بالله من شر هذا فان هذا هو الغاسق اذا وقب. اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله تعالى خنس واذا غفل وسوس. اخرجه البخاري تعليقا

كتاب تلاوة القران وقراته

وفيه بابان **الباب الاول في التلاوة** وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول في الحث عليها** عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس محمد بيده لهو اشد تفلتا من صدور الرجال من الابل في عقلها. اخرجه الشيخان وفي اخرى للثلاثه والنسائي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعا انما مثل صاحب القران كمثل صاحب الابل المعقله ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرا القران وفينا الاعرابي والعجمي فقال اقروا فكل حسن وسيجي اقوام يقيمونه كما يقام القدح يتعجلونه ولا يتاجلونه. اخرجه ابو داود **الفصل الثاني في اداب التلاوة** عن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينوا القران باصواتكم. اخرجه ابو داود والنسائي قلت واخرجه البخاري في اخر صحيحه ترجمه والمراد بقوله زينوا القران باصواتكم رفع الصوت بالقراءه والله اعلم وعن حذيفه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل العشق ولحون اهل الكتابين وسيجي بعدي قوم يرجعون القران ترجيع الغنا والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونه قلوبهم وقلوب الذين يعجبهم شانهم. اخرجه رزين وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقران فكشف الستر فقال الا ان كلكم مناج ربه فلا يوذين بعضكم بعضا ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءه او قال في الصلاة. اخرجه ابو داود وعن عايشه رضي الله عنها قالت قام فقرا فرفع صوته فلما اصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاين من ايه اذكرنيها الليله كنت اسقطتها. اخرجه الشيخان وابو داود وهذا لفظه وعن ام هاني رضي الله عنها قالت كنت اسمع قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عرشي. اخرجه النسائي وعن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشه رضي الله عنها كيف كانت قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل اكان يسر بالقراءه ام يجهر قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اسر وربما جهر فقلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعه. اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن قتاده قال سالت انسا رضي الله عنه عن قراءه رسول الله فقال كان يمد مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم. اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن ام سلمه رضي الله عنها انها نعتت قراءه رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءه مفسره حرفا حرفا. اخرجه اصحاب السنن واللفظ للنسائي وفي اخرى عن ابن مغفل رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته يقرا سوره الفتح ويرجع في قراءته. اخرجه الشيخان وابو داود وفي اخرى عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين يرتلها اية اية. اخرجه رزين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا علي القران فقلت اقرا عليك وعليك انزل فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سوره النساء حتى بلغت هذه الاية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك

على هؤلاء شهيدًا فقال حسبك فالتفت فاذا عيناه تذرفان. أخرجه الخمسة الا النسائي. وعن اسماء
رضي الله عنها قالت ما كان احد من السلف يغشى عليه ولا يصعق عند تلاوة القرآن وانما يبكون
ويقشعرون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. أخرجه رزين. وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ منكم بالتين والزيتون فانتهى الى أليس الله باحكم الحاكمين
فليقل بلى وانا على ذلك من الشاهدين ومن قرأ لا اقسم بيوم القيمة فانتهى الى أليس ذلك بقادر على ان يحيي
الموتى فليقل بلى وعزة ربنا ومن قرأ والمرسلات فبلغ فبأي حديث بعده يؤمنون فليقل آمنا بالله تعالى
أخرجه ابو داود بطوله والترمذي الى الشاهدين. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه فلم يدر ما يقول فليضطجع. أخرجه مسلم وابو داود
وعن حذيفة رضي الله عنه قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقًا بعيدًا وان اخذتم يمينًا
وشمالًا لقد ضللتم ضلالًا بعيدًا. أخرجه البخاري. **الفصل الثالث في تحزيب القرآن وأوراده** فيه
حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ألم أُخبَر أنك تصوم النهار وتقوم الليل وتقدم في باب الاقتصاد
في الاعمال. وعن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه من الليل او عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلاة الظهر
كتب له كانما قرأه من الليل. أخرجه الستة.

الباب الثاني في القراءات

وفيه فصلان.

الفصل الاول في جواز اختلافها. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام
بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكدت ان اساوره في الصلاة فتربصت به حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة قال
اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأنيها على غير ما
قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ
سورة الفرقان على حروف كثيرة لم تقرئنيها فقال ارسله اقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا ما تيسر منه. أخرجه الستة
المساورة المواثبة.

الفصل الثاني فيما جاء من القراءة مفصلًا. عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر واراه قال وعثمان رضي الله عنهم كانوا يقرؤون مالك يوم الدين بالالف
أخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود واول من قرأ ملك مروان. وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطة
تغفر لكم خطاياكم يعني بالتاء المثناة فوق. وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ واتخذوا
من مقام ابرهيم مصلى بكسر الخاء. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يقرأ غير اولي الضرر بنصب الراء. أخرج الثلاثة ابو داود. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقرأ هل تستطيع ربك. أخرجه الترمذي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يقرأ والعينُ بالعين بالرفع في الاولى. أخرجه ابو داود والترمذي. وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا بالتاء. أخرجه ابو داود
وعن اسماء بنت يزيد وام سلمة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ انه عمل غير صالح. أخرجه
ابو داود والترمذي. وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرأ هيت لك وبل عجبتُ ويسخرون يعني بالنصب
أخرجه البخاري وابو داود. وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ قد بلغت من لدني

عذرًا مثقلة. وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في عين حمئة. ابو داود والترمذي
وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ وترى الناس سكارى وما هم
بسكارى. أخرجه الترمذي. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قرأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
سورة انزلناها وفرضناها يعني مخففة الراء. أخرجه ابو داود. وعنها رضي الله عنها انها كانت تقرأ اذ
تلقونه بالسنتكم وتقول الولق الكذب. أخرجه البخاري. وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قرأ على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ضَعف فقال من ضُعف. أخرجه ابو داود والترمذي. وعن يعلى بن امية رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك. قال ابو داود يعني بلا ترخيم قال سفيان
في قراءة عبد الله ونادوا يا مال مرخمًا. أخرجه الاربعة الا النسائي. وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم اني انا الرزاق ذو القوة المتين. وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فرُوح وريحان. أخرجهما ابو داود والترمذي وصحح
الاول. وادكر بالدال المهملة. أخرجه الخمسة الا النسائي. وعن ابن شهاب ان عمر رضي الله عنه كان يقرأ اذا نودي
للصلوة من يوم الجمعة فامضوا الى ذكر الله. أخرجه مالك. وعن ابي بن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك القرآن فقرأ عليه لم يكن الذين كفروا وقرأ فيها ان الدين
عند الله الحنيفية المسلمة لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية ومن يفعل خيرًا فلن يكفره وقرأ عليه
ولو ان لابن ادم واديًا من مال لابتغى اليه ثانيًا ولو ان له ثانيًا لابتغى اليه ثالثًا ولا يملأ جوف
ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب. أخرجه الترمذي وصححه.

كتاب تأليف القرآن وترتيبه وجمعه

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر رضي الله عنه مقتل اهل
اليمامة فاذا عمر جالس عنده فقال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر جاءني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة
بقراء القرآن واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في كل المواطن فيذهب من القرآن كثير واني ارى ان
تامر بجمع القرآن فقلت وكيف افعل ما لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه
هو والله خير فلم يزل يراجعني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر عمر ورأيت في ذلك
الذي رأى قال زيد فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فتتبع القرآن واجمعه قال زيد فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان علي اثقل مما امرني به
فقلت كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم يزل يراجعني
حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر فتتبعت القرآن اجمعه من الرقاع والعسب واللخاف
وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة التوبة مع خزيمة او ابي خزيمة الانصاري لم اجدها عند احد غيره
فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله تعالى ثم عند عمر حتى توفاه الله تعالى ثم عند حفصة بنت عمر
رضي الله عنهم. أخرجه البخاري والترمذي. وقوله استحر القتل اي كثر. واللخاف جمع لخفة وهي حجارة بيض رقاق
وعن الزهري عن انس رضي الله عنه ان حذيفة قدم على عثمان رضي الله عنهما فقال يا امير المؤمنين ادرك هذه
الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها ونردها اليك فارسلت بها فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
بن الحرث بن هشام رضي الله عنهم فنسخوها وقال للرهط القرشيين اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء
من القرآن فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف ارسل الى كل
افق بمصحف وامر بما سوى ذلك من القرآن في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال زيد رضي الله عنه ففقدت
اية من سورة الاحزاب قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمستها فوجدتها مع خزيمة بن ثابت

الانصاري رضي الله عنه الذي جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين وهي
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها من المصحف اخرجه البخاري
والترمذي وفي رواية قال ابن شهاب اختلفوا يومئذ في التابوت فقال زيد بن ثابت التابوه
وقال ابن الزبير وسعيد بن العاص التابوت فرفع اختلافهم الى عثمان فقال اكتبوه التابوت فانه
بلسان قريش قوله تحرق روي بالخاء المعجمة وبالمهملة والاحراق اذا كان للصيانة لا للاهانة
لا باس به وعن انس رضي الله عنه قال جمع القران على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة كلهم
من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد رضي الله عنهم قيل لانس من
ابو زيد قال احد عمومتي اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى للبخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جمعت المحكم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له وما المحكم قال المفصل

كتاب التوبة

عن الحرث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حديثين احدهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم والاخر عن نفسه فقال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع
عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا اقذبه عنه ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لله تعالى افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته
عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا
اشتد عليه الجوع والعطش قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على
ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن
من هذا براحلته وزاده اخرجه الشيخان والترمذي وزاد في رواية مسلم ثم قال اللهم انت عبدي
وانا ربك اخطا من شدة الفرح الدوية الصحراء التي لا نبات فيها وعن زر بن حبيش قال حدثنا صفوان
بن عسال المرادي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من قبل المغرب مسيرة
عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين سنة خلقه الله تعالى يوم خلق السموات والارض
مفتوح للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه الترمذي وصححه ولمسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها تاب الله عليه وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر
اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها اخرجه
مسلم اليد هنا كناية عن العطاء والفضل وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه
فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة قال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل
على رجل عالم فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن يحول بينك وبين التوبة انطلق
الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم ولا ترجع الى ارضك فانها
ارض سوء فانطلق حتى اذا انتصف الطريق اتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا ومقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت ملائكة العذاب انه لم
يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان
ادنى فهو له فقاسوه فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد بشبر فقبضته ملائكة الرحمة اخرجه الشيخان
وزاد في رواية فلما كان ببعض الطريق ادركه الموت فجعل ينوء بصدره نحو القرية الصالحة فجعل

من اهلها وفي اخرى فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا
ما بينهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون
اخرجه الترمذي

كتاب تعبير الرؤيا وفيه فصلان

الفصل الاول في ذكر الرؤيا وادابها

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد
رؤيا المؤمن تكذب ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة اخرجه الخمسة الا النسائي
وزاد بعضهم وما كان من النبوة فانه لا يكذب وفي اخرى للستة الا النسائي عن ابي قتادة رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا احلم احدكم
الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره وفي اخرى للبخاري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي وفي اخرى لابي داود والترمذي
عن ابي رزين العقيلي رؤيا المؤمن جزء من اربعين جزءا من النبوة وهي على رجل طائر ما لم يحدث بها
فاذا تحدث بها سقطت وفي اخرى للبخاري ومالك عن ابي سعيد رضي الله عنه قال رؤيا المؤمن جزء
من ستة واربعين جزءا من النبوة وللترمذي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصدق
الرؤيا بالاسحار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق بعدي من
النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة اخرجه البخاري متصلا ومالك عن
عطاء مرسلا وزاد يراها الرجل المسلم او ترى له

الفصل الثاني فيما جاء من الرؤيا المفسرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم

عن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد منكم
رؤيا فيقص عليه ما شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة هل راى احد منكم رؤيا فقالوا ما منا
احد راى شيئا فقال لكني اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني فقالا لي انطلق فانطلقت فاتينا على
رجل مضطجع واذا اخر قائم عليه بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر ها هنا
فيتبع الحجر فياخذه فلا يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود اليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة
الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه
واذا اخر قائم عليه بكلوب من حديد فاذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى
قفاه وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك
الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قلت سبحان الله
ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور فاذا فيه لغط واصوات فاطلعنا فيه
فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت
ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر احمر مثل الدم فاذا في النهر رجل سابح واذا
على شط النهر رجل عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتي ذلك الرجل الذي عنده
الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر فاه فالقمه حجرا
قلت ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المراة كاكره ما انت راء فاذا عنده
نار يحشها ويسعى حولها قلت ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها
من كل نور الربيع واذا بين ظهري تلك الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حوله
من اكثر ولدان رايتهم قلت ما هؤلاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة لم ار
دوحة قط اعظم منها ولا احسن قالا لي ارق فيها فارتقينا فيها الى مدينة مبنية بلبن فضة وذهب

فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما
انت راء وشطر كاقبح ما انت راء فقالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا نهر معترض كان ماءه المحض في البياض فذهبوا
فوقعوا فيه ثم رجعوا وقد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة فقالا لي هذه جنة عدن
وهذا منزلك فسما بصري صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضا فقلت فذراني فادخله قالا اما الان
فلا وانت داخله فقلت فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا انا سنخبرك اما الرجل
الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة
واما الرجل الذي يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من
بيته فيكذب الكذبة تبلغ الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في مثل بناء التنور فانهم
الزناة والزواني واما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الكريه
المراة الذي عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في
الروضة فانه ابرهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة فقال رجل
يا رسول الله واولاد المشركين قال صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم
اخرجه البخاري والترمذي الضوضات اصوات الناس وجلبتهم وحش النار اذا اوقدها
والمعتمة طويلة النبات والنور بفتح النون الزهر والدوحة الشجرة والمحض من كل شي الخالص منه
والمراد به هنا اللبن الخالص والربابة السحابة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نحن الاخرون السابقون وبينا انا نايم اذ اوتيت خزاين الارض فوضع في يدي سواران من
ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما
صاحب صنعا وصاحب اليمامة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها اليمامة او هجر
فاذا هي المدينة يثرب ورايت في روياي هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المومنين
يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن مما كان فاذا هو ما جاء الله من الفتح واجتماع المومنين
ورايت فيها ايضا بقرا والله خير فاذا هم النفر من المومنين يوم احد واذا الخير ما جاء الله تعالى
به بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله تعالى به بعد يوم بدر اخرجه الشيخان والوهل بالتحريك
الوهم وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رايت الليلة فيما يرى النايم
كاني في دار عقبة بن رافع واتينا برطب من رطب ابن طاب فاولته ان الرفعة لنا في الدنيا
والعاقبة لنا في الاخرة وان ديننا قد طاب اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت امراة سودا ثايرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت
مهيعة وهي الجحفة فاولت ان وبا المدينة نقل اليها اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان الرجل في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى رويا قصها عليه وكنت غلاما شابا
عزبا انام في المسجد فرايت في المنام كان ملكين اخذاني فانتهيا بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البير
واذا فيها اناس قد عرفتهم فجعلت اقول اعوذ بالله من النار ثلاثا فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع فقصصتها
على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي
من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك لا ينام من الليل الا قليلا اخرجه الشيخان وفي رواية
قال رايت في المنام كان في كفي سرقة من حرير لا اريد بها مكانا في الجنة الا طارت بي اليه فقصصتها

على حفصة فقصتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح السرقة بالتحريك الواحدة
قطعة من جيد الحرير وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم من
راى منكم رويا فقال رجل انا رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت بابي بكر ووزن
ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فراينا الكراهة في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتى
رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال رايت الليلة كان ظلة تنطف السمن والعسل واري ناسا يتكففون
منها بايديهم فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء واراك اخذت به فعلوت
ثم اخذ به رجل بعدك فعلا ثم اخذ به اخر فعلا ثم اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر يا رسول الله
بابي انت وامي لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فقال اما الظلة فظلة الاسلام واما الذي تنطف من
السمن والعسل فالقران حلاوته ولينه واما ما يتكفف الناس من ذلك فالمستكثر من القران والمستقل
واما السبب الواصل من السما الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به فيعليك الله تعالى به ثم ياخذ به
رجل بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به
فاخبرني يا رسول الله بابي انت وامي اصبت ام اخطات فقال صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا
واخطات بعضا فقال والله لتحدثني بالذي اخطات فقال صلى الله عليه وسلم لا تقسم اخرجه
الخمسة الا النساي الظلة شبه السحابة والسبب الحبل وعن عايشة رضي الله عنها قالت رايت ثلاثة
اقمار سقطن في حجرتي فقصصت روياي على ابي بكر فسكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودفن في حجرتي قال ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها اخرجه مالك وعنها رضي الله عنها قالت
سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل فقالت خديجة رضي الله عنها انه قد صدقك
وانه قد مات قبل ان تظهر فقال صلى الله عليه وسلم اريته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان
من اهل النار لكان عليه لباس غير ذلك اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال جا اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني حلمت ان راسي قطع فانا اتبعه فزجره فقال لا تخبر بتلعب
الشيطان بك في المنام اخرجه مسلم وعن ام العلا الانصارية رضي الله عنها قالت لما قدم
المهاجرون طار لنا عثمان بن مظعون في السكنى فاشتكى فمرضناه حتى توفي قالت فرايت في
المنام لعثمان عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله يجري له اخرجه
البخاري **كتاب التفليس** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من ادرك ماله بعينه عند رجل افلس فهو احق به من غيره اخرجه الستة واللفظ للشيخين
وزاد مالك وابو داود وان مات الذي ابتاعه فصاحب المتاع فيه اسوة الغرما وزاد ابو داود
فقط وان كان قضى من ثمنها شيا فهو اسوة الغرما وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال اصيب رجل
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمار ابتاعها فكثر دينه فافلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تصدقوا عليه فتصدق عليه الناس فلم يبلغ ذلك وفا دينه فقال صلى الله عليه وسلم لغرمايه خذوا
ما وجدتم وليس لكم الا ذلك اخرجه الخمسة الا البخاري **كتاب تمني الموت** عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان
كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي
اخرجه الخمسة وفي رواية النساي عن قيس بن ابي حازم قال دخلت على خباب وقد اكتوى في بطنه
سبعا وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به **حرف الثا**

وفيه كتاب واحد **كتاب الثناء والشكر** عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء اخرجه
الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعطي عطا فليجز به ان وجد فان
لم يجد فليثن به فانه من اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية
الترمذي ومن تحلى بما لم يعط كان كلابس ثوبي زور وفي اخرى للترمذي عن ابي سعيد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم
المهاجرون المدينة قالوا يا رسول الله ما راينا قوما ابذل من كثير ولا احسن مواساة من قليل من قوم
نزلنا بين ظهرهم لقد كفونا المونة واشركونا في المهناء لقد خفنا ان يذهبوا بالاجر كله قال لا ما دعوتم
لهم واثنيتم عليهم اخرجه ابو داود والترمذي وصححه

حرف الجيم

وفيه كتابان

الكتاب الاول في الجهاد

وفيه ثلاثة ابواب
الجهاد والجدال والمراء

الباب الاول في فضله

وفيه فصلان

الفصل الاول في فضل الجهاد والمجاهدين

عن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف
يوم فيما سواه من المنازل اخرجه الترمذي والنسائي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة
ويومن من فتنة القبر اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية الترمذي قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المجاهد من جاهد نفسه قوله ينمى اي يزاد ويكثر وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها اخرجه الشيخان
والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة لتكون كلمة الله هي العليا وجبت له الجنة اخرجه الترمذي وفواق الناقة قدر ما بين الحلبتين
من الاستراحة وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من سال القتل في سبيل الله تعالى من نفسه ثم مات
او قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحا في سبيل الله تعالى او نكب نكبة في سبيل الله فانها تجي
يوم القيمة كاغزر ما كانت لونها كلون الزعفران وريحها ريح المسك ومن خرج به خراج في سبيل الله
تعالى فان عليه طابع الشهدا اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في سبيل الله تعالى الا جا يوم القيمة وكلمه يدما اللون لون الدم والريح
ريح المسك اخرجه الستة الا ابا داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن
الله تعالى لمن خرج في سبيل الله تعالى لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي
ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه نايلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد
بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جا يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد
بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة
فاحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان
اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل اخرجه الثلاثة والنسائي والكلم الجرح
والمكلوم المجروح وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله تعالى قال لا تستطيعونه
فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصايم القايم
القانت بايات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد اخرجه الستة الا ابا داود وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال مومن مجاهد بنفسه وماله في

سبيل الله قال ثم من قال رجل في شعب من الشعاب يتقي الله تعالى ويدع الناس من شره اخرجه
الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس وشر الناس ان
من خير الناس رجل عمل في سبيل الله على ظهر فرسه او ظهر بعيره او على قدميه حتى ياتيه الموت وان
من شر الناس رجل يقرا كتاب الله لا يرعوي لشي منه اخرجه النسائي قوله لا يرعوي اي لا ينكف ولا
ينزجر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الناس رجل ممسك بعنان
فرسه في سبيل الله تعالى الا اخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنيمة له يودي حق الله تعالى فيها الا اخبركم
بشر الناس رجل يسال بالله تعالى ولا يعطي به اخرجه مالك والترمذي والنسائي وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة امتي الجهاد في سبيل الله تعالى اخرجه ابو داود وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن
في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل الله تعالى ودخان جهنم اخرجه الترمذي وصححه والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت
من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وقاتله في النار ابدا ولا يجتمع في جوف مومن غبار في سبيل الله وفيح جهنم
ولا يجتمع في قلب عبد الايمان والحسد اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة فعجبت
لها فقلت اعدها علي يا رسول الله فاعادها ثم قال واخرى يرفع الله العبد بها مائة درجة في الجنة ما بين كل درجتين
كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله
اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك الله عز وجل
من رجلين يقتل احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقاتل هذا في سبيل الله ثم يستشهد فيتوب الله على القاتل
فيقاتل في سبيل الله فيستشهد اخرجه الثلاثة والنسائي ومعنى الضحك هنا الرضى وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه
وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة يعني حسنات اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه في سبيل الله
تعالى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة اخرجه مسلم
والنسائي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقات افضل قال
اخدام عبد في سبيل الله او ظلال فسطاط او طروقة فحل اخرجه الترمذي قوله طروقة الفحل هي
الناقة اذا كبرت وصلحت ان يعلوها الفحل وهي الحقة من الابل وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزا
اخرجه الخمسة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستفتح عليكم
الامصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث يكره الرجل منكم البعث فيها فيتخلص من قومه
ثم يتصفح القبايل يعرض نفسه عليهم يقول من اكفه بعث كذا وكذا الا فهو الاجير الى اخر قطرة من
دمه اخرجه ابو داود والبعوث جمع بعث وهم طايفة من الجيش يبعثون في الغزو كالسرية وعن زيد
بن اسلم قال كتب ابو عبيدة الى عمر رضي الله عنهما يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله عنه
اما بعد فانه مهما ينزل بعبد مومن من منزل شدة يجعل الله تعالى بعده فرجا وانه لن يغلب عسر يسرين
وان الله تعالى يقول في كتابه يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

أخرجه مالك **الفصل الثاني في فضل الشهادة والشهداء** عن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة. أخرجه الخمسة إلا أبا داود وفي رواية إلا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة. وعن ابن أبي عميرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن أقتل في سبيل الله أحب إلي من أن يكون لي أهل المدر والوبر. أخرجه النسائي. وعن المغيرة رضي الله عنه قال أخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل منا صار إلى الجنة فلنحن أحب في الموت منكم في الحياة. أخرجه البخاري تعليقًا إلى قوله إلى الجنة. وأخرجه بطوله رزين. وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال صلى الله عليه وسلم نعم إن قتلت وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر ثم قال كيف قلت فأعاد عليه فقال نعم إلا الدين فإن جبريل أخبرني بذلك. أخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي. وفي أخرى لمسلم عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين. وعن فضالة بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشهداء أربعة رجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس أعينهم إليه يوم القيمة هكذا ورفع رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا أدري قلنسوة عمر أراد أم قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم ورجل مؤمن جيد الإيمان لقي العدو فكأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملًا صالحًا وآخر سيئًا لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة. أخرجه الترمذي. يقال سهم غرب بالإضافة وغيرها إذا لم يعرف من رمى به. وعن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رغب في الجهاد وذكر الجنة ورجل من الأنصار يأكل تمرات في يده فقال إني لحريص على الدنيا إن جلست حتى أفرغ منهن فرمى ما في يده وحمل بسيفه فقاتل حتى قتل. أخرجه مالك. وعن البراء رضي الله عنه قال جاء رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم فقال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليلًا وأجر كثيرًا. أخرجه الشيخان وهذا لفظ البخاري. المقنع هو المغطى بالسلاح وقيل هو المغطى رأسه به فقط. وعن راشد بن سعد عن رجل من الصحابة أن رجلًا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم إلا الشهيد فقال كفاه ببارقة السيوف على رأسه فتنة. أخرجه النسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يجد الشهيد من مس القتل إلا كما يجد أحدكم من مس القرصة. أخرجه الترمذي والنسائي. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا تبارك وتعالى من رجل غزا في سبيل الله تعالى فانهزم أصحابه فعلم ما عليه فرجع حتى أريق دمه فيقول الله تعالى للملائكة انظروا إلى عبدي رجع رغبة فيما عندي وشفقًا مما عندي حتى أريق دمه أشهدكم أني قد غفرت له. وعن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لها أم خلاد وهي منتقبة تسأل عن ابن لها قتل فقال لها بعض أصحابه جئت تسألين عن ابنك وأنت منتقبة فقالت إن أرزأ ابني فلن أرزأ حيائي فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم إن ابنك له أجر شهيدين قالت ولم قال لأنه قتله أهل الكتاب. أخرجه أبو داود. وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وإن مات على فراشه. أخرجه الخمسة إلا البخاري. وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله فمات أو قتل أو وقصه فرسه أو لدغته هامة أو مات على فراشه بأي حتف شاء الله تعالى مات فهو شهيد. أخرجه أبو داود. وفي أخرى له قيل يا نبي الله من في الجنة فقال النبي في الجنة

والشهيد في الجنة والمولود في الجنة والوئيد في الجنة. ومعنى فصل أي خرج. وعن أبي النضر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشهداء أحد فقال هؤلاء أشهد عليهم فقال أبو بكر رضي الله عنه ألسنا بإخوانهم يا رسول الله أسلمنا كما أسلموا وجاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وسلم بلى ولكن لا أدري ما تحدثون من بعدي فبكى أبو بكر ثم قال وإنا لكائنون بعدك. أخرجه مالك.

الباب الثاني في الجهاد وما يتعلق به وفيه خمسة فصول

الفصل الأول في وجوبه والحث عليه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل أمير برًّا كان أو فاجرًا [...] الكبائر. أخرجه أبو داود. وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم. أخرجه أبو داود والنسائي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وإذا استنفرتم فانفروا. أخرجه الخمسة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق. قال ابن المبارك فنرى أن ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي. وفي رواية لأبي داود عن أبي أمامة رضي الله عنه من لم يغز ولم يجهز غازيًا أو يخلف غازيًا في أهله بخير أصابه الله تعالى بقارعة قبل يوم القيمة. وعن أبي النضر عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس فقام فيهم فقال يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية وإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم. أخرجه الشيخان وأبو داود. وعن سلمة بن نفيل الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال من أمتي أمة يقاتلون على الحق ويزيغ الله تعالى بهم قلوب أقوام ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى يأتي وعد الله تعالى الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيمة وهو يوحي إلي أني مقبوض غير ملبث وأنتم تتبعوني أفنادًا يضرب بعضكم رقاب بعض وعقر دار المؤمنين الشام. أخرجه النسائي. عقر الدار بضم العين المهملة وفتحها أصلها وأشار بذلك إلى أن الشام تكون عند ظهور الفتن آمنة والمسلمين بها أسلم.

الفصل الثاني في آدابه عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت عضدي وأنت نصيري بك أحول وبك أصول وبك أقاتل. أخرجه أبو داود والترمذي. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هو وجيوشه إذا علوا الثنايا كبروا وإذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك. وعن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال أمّر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة أبا بكر رضي الله عنه في غزاة فبيتنا أناسًا من المشركين فقتلهم فقتلت بيدي تلك الليلة سبعة أهل أبيات وكان شعارنا يا منصور أمت أمت. أخرجهما أبو داود. وعن المهلب عمن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون. أخرجه أبو داود والترمذي. وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد غزوة ورى بغيرها ويقول الحرب خدعة. أخرجه أبو داود. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله عز وجل وأطاع الإمام وأنفق الكريمة وياسر الشريك واجتنب الفساد فإن نومه ونبهه أجر كله وأما من غزا فخرًا ورياء وسمعة وعصى الإمام وأفسد في الأرض فإنه لم يرجع بالكفاف. أخرجه الأربعة إلا الترمذي. وعن قيس بن عباد قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال. أخرجه أبو داود. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه كان يقف حين ينتهي إلى الدرب في ممر الناس إلى الجهاد فينادي ندا يسمع الناس يا أيها الناس

من كان عليه دين ويظن انه ان اصيب في وجهه هذا لم يدع له وفا فليرجع ولا يمضي فانه لا يجوز
كفا فا اخرجه رزين

الفصل الثالث في صدق النية والاخلاص

عن ابي موسى رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية ويقاتل ريا اي ذلك في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو يبتغي عرضا فقال لا اجر له فاعاد عليه ثلاثا كل ذلك يقول لا اجر له اخرجه ابو داود وعن شداد بن الهاد رضي الله عنه ان رجلا من الاعراب جاء فآمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اهاجر معك فاوصى به النبي صلى الله عليه وسلم بعض صحابه فكانت غزاة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فيها شيئا فقسم وقسم له فقال ما هذا فقال قسمة لك فقال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ها هنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم محمولا قد اصابه سهم حيث اشار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهو هو فقالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفن في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك اخرجه النسائي وعن عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى من اهل فارس قال شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجلا من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي صلى الله عليه وسلم فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري ان ابن اخت القوم منهم وان مولى القوم منهم اخرجه ابو داود

الفصل الرابع في احكام القتال والغزو

عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر الامير على جيش او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا اذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خلال فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما عليهم فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفي شي الا ان يجاهدوا مع المسلمين وان هم ابوا فسلهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف فان هم ابوا فاستعن بالله تعالى عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله تعالى وذمة نبيه فلا تفعل ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله تعالى فلا تنزلهم على حكم الله تعالى ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله ام لا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عون قال كتبت الى نافع اساله عن الدعا قبل القتال فقال انما كان ذلك في اول الاسلام وقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية رضي الله عنها حدثني بذلك عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان في ذلك الجيش اخرجه الشيخان وابو داود ومعنى غارون اي غافلون وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا اخرجه مسلم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم يعني من لم ينبت اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم

فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النسا والصبيان اخرجه الستة الا النسائي وعن النعمان بن مقرن رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس واذا طلعت الشمس قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر فيدعو المؤمنين لجيوشهم في صلواتهم اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغير عند صلاة الصبح وكان يستمع فاذا سمع اذانا امسك والا اغار اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عصام المزني رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا فلا تقتلوا احدا اخرجه ابو داود والترمذي وعن الحرث بن مسلم بن الحرث عن ابيه رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي فسبقت اصحابي فتلقاني اهل الحي بالرنين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله تحرزوا فقالوها فلامني اصحابي وقالوا احرمتنا الغنيمة فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فدعاني فحسن لي ما صنعت ثم قال لي اما ان الله تعالى قد كتب لك بكل انسان منهم كذا وكذا من الاجر قال اما اني ساكتب لك بالوصاة بعدي ففعل وختم عليه ودفعه الي اخرجه ابو داود وعن جندب بن مكيث رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فكنت فيهم فامرهم ان يشنوا الغارة على بني الملوح فخرجنا حتى كنا بالكديد لقينا الحرث بن البرصا الليثي فاخذناه فقال انما جيت اريد الاسلام وانما خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا ان تك مسلما فلن يضرك رباطنا يوما وليلة وان تك غير ذلك نستوثق منك فشددناه وثاقا اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا الى بني لحيان ثم قال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وفي رواية قال للقاعد ايكم خلف الخارج في اهله وماله بخير فله مثل نصف اجر الخارج اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنت في سرية فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما انفرنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبونا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فلا يرانا احد فلما دخلنا المدينة قلنا لو عرضنا انفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان لنا توبة اقمنا وان كان غير ذلك ذهبنا فاتيناه فقلنا نحن الفرارون فاقبل علينا وقال لا بل انتم العكارون فدنونا فقبلنا يده فقال انا فية المسلمين اخرجه ابو داود والترمذي حاص الناس حيصة اي جالوا جولة يريدون الفرار والعكارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها وعن نجدة بن عامر الحروري انه كتب الى ابن عباس رضي الله عنهما يساله عن خمس خصال اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنسا وهل كان يضرب لهن سهما وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فقال ابن عباس كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فقد كان يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يقتل الصبيان فلا تقتلهم وكتبت تسالني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه فاذا كان اخذ لنفسه من صالح ما ياخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم وكتبت تسالني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ام عطية رضي الله عنها قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم واصنع لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان وجدتم فلانا وفلانا رجلين من قريش فحرقوهما بالنار فلما اردنا الخروج قال كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب بها الا الله تعالى فان وجدتموهما فاقتلوهما اخرجه البخاري وابو داود

وعن عروة قال حدثني اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه
قال اغز على ابني صباحا وحرق قيل لابي مسهر ابني قال نحن اعلم هي يبنى فلسطين اخرجه ابو داود ابنى
ويبنى اسم موضع بين عسقلان والرملة من ارض فلسطين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه اخرجه الشيخان وعن ابي يعلى قال غزونا مع عبد الرحمن
بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلاج من العدو فامر بهم فقتلوا صبرا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري
رضي الله عنه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت
دجاجة ما صبرتها فبلغ ذلك عبد الرحمن فاعتق اربع رقاب اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس قتلة اهل الايمان اخرجه ابو داود وعن
عبد الله بن يزيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة
اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين كانوا مشركي اهل حرب نقاتلهم ويقاتلونه ومشركي اهل عهد لا يقاتلهم ولا يقاتلونه فكان
اذا هاجرت المراة من اهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فاذا طهرت حل لها النكاح فان هاجر زوجها
قبل ان تنكح ردت اليه فان هاجر منهم عبد او امة فهما حران لهما ما للمهاجرين ثم ذكر من اهل
العهد مثل حديث مجاهد رحمه الله فان هاجر عبد او امة للمشركين من اهل العهد لم يردوا وردت اثمانهم
قال وكانت قريبة بنت ابي امية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها معاوية بن ابي سفيان وكانت ام الحكم
تحت عياض بن غنم الفهري فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي اخرجه البخاري

الفصل الخامس في اسباب تتعلق بالجهاد عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غازية او سرية تغزو في سبيل الله تعالى فيسلمون ويصيبون الا
تعجلوا ثلثي اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتخوف وتصاب الا تم اجرهم اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي تخفق اي لا تصيب شيئا من الغنيمة وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزاة فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم العذر اخرجه
مسلم واخرجه البخاري وابو داود عن انس كذلك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لعجب ربنا من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل اخرجه البخاري وابو داود وقال يعني
الاسير يوثق ثم يسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامام جنة يقاتل
به اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس
مالي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول
اعطني الذي تجهزت به فقال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا منه فوالله لا تحبسي
منه شيئا فيبارك لك فيه اخرجه مسلم وابو داود وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال اما بعد فان
النبي صلى الله عليه وسلم سمى خيلنا خيل الله وكان يامرنا بالجماعة اذا فزعنا وبالصبر والسكينة اذا قاتلنا
اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصحابة اربعة
وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة الاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابي طلحة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال اخرجه
الخمسة الا النسائي وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كانت ثقيف حلفاء لبني عقيل فاسرت ثقيف
رجلين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واسر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عقيل واصابوا
معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد ما شانك فقال بم

فقال بم

بم اخذتني واخذت سابقة الحاج يعني العضباء قال اخذتك بجريرة حلفائك ثقيف ثم انصرف
عنه فناداه يا محمد يا محمد وكان صلى الله عليه وسلم رفيقا رحيما فرجع اليه فقال ما شانك فقال اني
مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف عنه فناداه فاتاه فقال ما شانك فقال
اني جائع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين قال واسرت امراة من
الانصار واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق فكان القوم يريحون نعمهم بين يدي بيوتهم
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتتركه حتى انتهت الى العضباء
فلم ترغ وهي ناقة منوقة اي مذللة وفي رواية مدربة وفي رواية مجرسة قال فقعدت في عجزها ثم
زجرتها فانطلقت ونذروا بها فطلبوها فاعجزتهم قال ونذرت لله تعالى ان نجاها الله تعالى عليها
لتنحرنها فلما قدمت المدينة عليها رآها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
انها نذرت ان نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له
فقال سبحان الله بئس ما جزتها نذرت لئن نجاها الله تعالى عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا
فيما لا يملك العبد اخرجه مسلم وابو داود واخرج الترمذي منه طرفا يسيرا المدربة المخرجة المؤدبة
التي الفت الركوب وعودت المشي في الدروب والمجرسة بالجيم والسين المهملة المجربة المدربة في الركوب والسير
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يبيعهم اخرجه الترمذي

الباب الثالث في فروع الجهاد وفيه اربعة
فصول **الفصل الاول في الامان والهدنة** عن عثمان بن ابي حازم عن ابيه عن جده
صخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا ثقيفا فلما سمع بذلك صخر ركب في خيل يمد النبي صلى الله عليه
وسلم فوجده وقد انصرف ولم يفتح عليه فجعل صخر حينئذ عهد الله وذمته ان لا يفارق القصر حتى ينزلوا
على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه صخر اما بعد فان ثقيفا قد نزلوا على حكمك يا رسول الله
واني مقبل بهم في خيل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة جامعة فدعا لاحمس عشر دعوات اللهم
بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه القوم فكلمه المغيرة بن شعبة فقال يا رسول الله ان صخرا اخذ عمتي
وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم
فادفع الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما كان لبني سليم قد هربوا عن الاسلام
وتركوا ذلك الماء فقال انزلنيه انا وقومي فانزله واسلموا يعني بني سليم فاتوا صخرا وسالوه ان يدفع
اليهم ذلك الماء فابى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله قد اسلمنا فاتينا صخرا ليدفع الينا
ماءنا فابى علينا فدعاه فقال يا صخر ان القوم اذا اسلموا احرزوا دماءهم واموالهم فادفع اليهم ماءهم قال
نعم يا رسول الله ورايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية
واخذه الماء اخرجه ابو داود وعن يزيد بن عبد الله قال كنا بالمربد بالبصرة فاذا رجل اشعث الراس بيده
قطعة ادم احمر فقلنا كانك من اهل البادية فقال اجل قلنا ناولنا هذه القطعة الادم التي في يدك
فناولناها فاذا فيها من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني زهير بن قيس انكم ان شهدتم ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله واقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم وسهم الصفي انتم آمنون بامان الله تعالى ورسوله فقلنا من كتب لك هذا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي وعن عامر بن شهر رضي الله عنه قال لما خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم قالت لي همدان هل انت آت هذا الرجل ومرتاد لنا فان رضيت لنا شيئا رضيناه وان كرهت
لنا شيئا كرهناه قلت نعم فجئت حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضيت امره واسلم قومي وكتب

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الكتاب الى عمير ذي مران قال وبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا فاسلم عك ذو خيوان قال فقيل لعك انطلق الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وخذ منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له النبي صلى الله عليه وسلم بسم الله
الرحمن الرحيم لعك ذي خيوان ان كان صادقا في ارضه وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله تعالى
وذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب خالد بن سعيد بن العاص اخرجه ابو داود وعن كعب بن مالك
رضي الله عنه ان كعب بن الاشرف كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار قريش وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وكان اهلها اخلاطا منهم المسلمون ومنهم المشركون
يعبدون الاوثان ومنهم اليهود وكانوا يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فامر الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر والعفو ففيهم انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا فلما ابى كعب بن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة رضي الله عنه فلما قتله فزعت اليهود
والمشركون فغدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا طرق صاحبنا فقتل فذكر لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم
وبين المسلمين عامة صحيفة اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صالح النبي صلى الله عليه وسلم
اهل نجران على الفي حلة النصف في صفر والنصف في رجب يؤدونها الى المسلمين وعارية ثلاثين درعا وثلاثين
فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها
عليهم على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم قس ولا يفتنون عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا اخرجه
ابو داود وعن زياد بن حدير قال قال علي لئن بقيت لنصارى بني تغلب لاقتلن المقاتلة ولاسبين الذرية فاني
كتبت الكتاب بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان لا ينصروا اولادهم اخرجه رزين وعن العرباض
بن سارية السلمي رضي الله عنه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلعة خيبر ومعه من معه من المسلمين وكان
صاحب خيبر رجلا ماردا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا
نساءنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا
لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة فاجتمعوا ثم صلى بهم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكئا على اريكته قد يظن ان الله
تعالى لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الا واني والله لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل
القرآن او اكثر وان الله تعالى لم يحل لكم ان تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا
اكل ثمارهم اذا اعطوا الذي عليهم اخرجه ابو داود وعن رجل من جهينة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم باموالهم دون انفسهم وذراريهم
فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك فانه لا يحل لكم اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا حرم حلالا او احل حراما قال والمسلمون
على شروطهم الا شرطا حرم حلالا او احل حراما اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن المسيب قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهود خيبر اقركم على ما اقركم الله تعالى على ان الثمر بيننا وبينكم وكان صلى الله
عليه وسلم يبعث عبد الله بن رواحة فيخرص بينه وبينهم ثم يقول ان شئتم فلكم وان شئتم فلي فكانوا ياخذونه
اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان اهل خيبر قالوا يا محمد دعنا نكون في هذه الارض نصلحها
ونقوم عليها فاعطاهم على ان لهم الشطر من كل زرع وشيء ما بدا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عبد الله
بن رواحة رضي الله عنه ياتيهم كل عام فيخرصها عليهم ثم يضمنهم الشطر فشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

شدة خرصه وارادوا ان يرشوه فقال عبد الله تطعموني السحت والله لقد جئتكم من احب الناس
الي ولانتم ابغض الي من عدتكم من القردة والخنازير ولا يحملني بغضي اياكم على ان لا اعدل فيكم فقالوا
بهذا قامت السموات والارض وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي كل امراة من نسائه ثمانين وسقا
من تمر كل عام وعشرين وسقا من شعير فلما كان زمن عمر رضي الله عنه غشوا المسلمين والقوا ابن عمر من فوق بيت
ففدعوا يديه ورجليه فقال عمر رضي الله عنه من كان له سهم بخيبر فليحضر حتى نقسمها بينهم فقال رئيسهم
لا تخرجنا دعنا نكون فيها كما اقرنا فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر فقال له عمر رضي الله عنه
اتراه سقط علي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا رقصت بك راحلتك نحو الشام يوما ثم يوما ثم
يوما وقسمها عمر بين من كان شهد خيبر من اهل الحديبية اخرجه البخاري وابو داود وعن ابي بكرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل معاهدا متعمدا في غير كنهه حرم الله تعالى عليه الجنة
اخرجه ابو داود والنسائي قوله في غير كنهه اي في غير وقته او حاله الذي يجوز فيه قتله وعن صفوان بن
سليم عن عدة من ابناء الصحابة عن آبائهم رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم معاهدا
او انتقصه او كلفه فوق طاقته او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه يوم القيامة اخرجه ابو داود
وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت اجرت رجلين من احمائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجرنا
من اجرت اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ختر قوم العهد الا سلط الله عليهم
العدو اخرجه مالك بلاغا الختر الغدر

الفصل الثاني في الجزية واحكامها

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم دينارا
او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن اخرجه ابو داود وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ذكر المجوس فقال ما ادري ما اصنع في امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه اشهد لسمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب وعن ابن شهاب قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر رضي الله عنه اخذها من مجوس فارس وان عثمان
رضي الله عنه اخذها من البربر اخرجهما مالك وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذها من اكيدر دومة يعني الجزية وعن حرب بن عبيد الله عن جده ابي امه واسمه عمير الثقفي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الخراج على اليهود والنصارى وليس على المسلمين
خراج وفي رواية عشور اخرجهما ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر كان ياخذ من النبط من الحنطة
والزيت نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة وياخذ من القطنية العشر اخرجه مالك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصلح قبلتان في ارض واحدة وليس على مسلم جزية
قال سفيان رحمه الله معناه اذا اسلم الذمي بعد ما وجبت عليه الجزية بطلت اخرجه ابو داود والترمذي
وعن معاذ رضي الله عنه قال من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابو داود والمراد بالجزية هنا الخراج اي من قرر الخراج على نفسه كما تقرر الجزية على الكتابي وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته
ومن نزع صغار كافر من عنقه فجعله في عنقه فقد ولى الاسلام ظهره قال سنان بن قيس
فسمع مني خالد بن معدان هذا الحديث فقال الشبيب حدثك قلت نعم قال فاذا قدمت فسله
يكتب الي به قال فكتبه له فلما قدمت سالني ابن معدان القرطاس فاعطيته فلما قراه ترك ما في
يده من الارض اخرجه ابو داود ومعنى استقال هجرته اي رجع عنها وطلب الاقالة منها

الفصل الثالث في الغنائم والفيء

عن مجمع بن جارية الانصاري رضي الله عنه قال شهدنا الحديبية

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الابل فقلنا ما للناس
قالوا اوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفرنا مع الناس نوجف الابل فوجدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل
افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى بلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فعجل لكم هذه
يعني خيبر فلما انصرفنا غزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمسمائة منهم ثلاثمائة فارس
فقسمت على ثمانية عشر سهما فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما اخرجه ابو داود وعن سهل بن ابي حثمة
رضي الله عنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر نصفين نصفا لنوائبه وحاجاته ونصفا بين المسلمين
فقسمها بينهم على ثمانية عشر سهما اخرجه ابو داود وعن ابن شهاب قال خمس رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر ثم قسم سائرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية اخرجه ابو داود وعن ابن الزبير
رضي الله عنهما قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي
القربى لصفية بنت عبد المطلب ام الزبير رضي الله عنهما وسهمان للفرس اخرجه النسائي وعن حشرج
بن زياد عن جدته ام ابيه رضي الله عنها انها خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة خيبر
سادسة ست نسوة قالت فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فجئنا فراينا فيه الغضب فقال
مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول
السهام ونسقي السويق ومعنا دواء الجرحى قال قمن اذا فلما فتح الله خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال
قال فقلت يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا اخرجه ابو داود وعن عمير مولى آبي اللحم قال شهدت خيبر
مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فاخبر اني مملوك فامر لي بشيء من خرثي
المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها اخرجه ابو داود والترمذي
خرثي المتاع اثاث البيت وعن الزهري قال اسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوم من اليهود قاتلوا
معه اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من
الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا الا اصحاب سفينتنا جعفر
رضي الله عنه واصحابه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام يعني يوم بدر فقال ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله واني ابايع له فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ولم يضرب لاحد غاب عنه غيره اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما قرية اتيتموها او اقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله
ورسوله فان خمسها لله ولرسوله وهي لكم اخرجه مسلم وابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجعل في قسم الغنائم عشرا من الشاء ببعير اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى
قسمة عامة الجيش زاد في رواية والخمس في ذلك كله واجب اخرجه الثلاثة وابو داود وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال نفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر سيف ابي جهل وانا الذي كان قتله اخرجه
ابو داود وعن ابي الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها دنانير في امرة معاوية وعلينا
رجل من الصحابة من بني سليم فقسمها بيني وبين المسلمين واعطاني مثل ما اعطى رجلا منهم ثم قال لولا
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نفل الا بعد الخمس لاعطيتك ثم اخذ يعرض علي من نصيبه
فابيت اخرجه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا وانا جالس فترك منهم رجلا هو اعجبهم الي فقلت ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا فقال
صلى الله عليه وسلم او مسلما ذكر ذلك سعد ثلاثا فاجابه بمثل ذلك ثم قال اني لاعطي الرجل وغيره احب الي

منه خشية ان يكب في النار على وجهه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن رافع بن خديج رضي الله عنه
قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب يوم حنين وصفوان بن امية وعيينة
بن حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس
دون ذلك فقال عباس بن مرداس في ذلك شعرا اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع
فاتم له رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة اخرجه مسلم وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه اخرجه الستة الا النسائي وهو طرف
من حديث سياتي في الغزوات وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل فقال صلى الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه
فقتلته فنفلني سلبه اخرجه الشيخان وعن عوف بن مالك وخالد بن الوليد رضي الله عنهما قالا قضى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في السلب للقاتل ولم يخمس السلب اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
انه قيل له هل كنتم تخمسون الطعام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبنا طعاما يوم
خيبر فكان الرجل يجيء فياخذ منه قدر ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان جيشا غنموا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما وعسلا فلم يؤخذ منه الخمس اخرجه ابو داود
وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعير من المغنم فلما صلى
اخذ وبرة من جنب البعير ثم قال لا يحل لي من غنائمكم مثل هذه الا الخمس والخمس مردود فيكم اخرجه ابو داود
واخرجه النسائي من رواية عبادة بن الصامت نحوه وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتيت انا
وعثمان بن عفان رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم نكلمه فيما يقسم من الخمس في بني هاشم وبني المطلب
فقلت يا رسول الله قسمت لاخواننا بني المطلب ولم تعطنا شيئا وقرابتنا وقرابتهم واحدة فقال صلى الله
عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد ولم يقسم لبني عبد شمس ولا لبني نوفل وكان ابو بكر رضي الله
عنه يقسم الخمس نحو قسم النبي صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن يعطي قربى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يعطيهم
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيهم وكان عمر يعطيهم منه وعثمان رضي الله عنه بعده
اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وهذا لفظ ابي داود وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال سمعت
عليا رضي الله عنه يقول اجتمعت انا والعباس وفاطمة وزيد بن حارثة عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله ان رايت ان تولينا حقنا من هذا الخمس في كتاب الله تعالى فاقسمه في حياتك كيلا
ينازعنا احد بعدك ففعل فقسمته حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولاية ابي بكر رضي الله عنه حتى كان
اخر سني عمر رضي الله عنه فاتاه مال كثير فعزل حقنا ثم ارسل الي فقلت بنا عنه العام غنى وبالمسلمين اليه
حاجة فاردده عليهم فلقيت العباس رضي الله عنه بعد خروجي من عند عمر رضي الله عنه فاخبرته فقال
لقد حرمتنا الغداة شيئا لا يرد علينا ابدا وكان رجلا داهيا اخرجه ابو داود الداهي من الرجال الفطن
الجيد الراي وعن قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا بنفسه يكون له
سهم صفي ياخذه من حيث شاء عبدا او امة او فرسا يختاره قبل الخمس فكانت صفية رضي الله عنها من ذلك السهم
وكان اذا لم يغز بنفسه ضرب له بسهم ولم يخير اخرجه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ارسل
الي عمر رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا الى رماله متكئا
على وسادة من ادم فقال يا مال انه قد دف اهل ابيات من قومك وقد امرت
فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بهذا غيري فقال خذه يا مال فجاء يرفا مولى عمر رضي الله عنه

فقال يا امير المومنين هل لك في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد رضي الله عنهم فقال نعم
فاذن لهم فدخلوا ثم جا فقال هل لك في عباس وعلي رضي الله عنهما فقال نعم فاذن لهما فقال العباس يا
امير المومنين اقض بيني وبين هذا فقال القوم اجل يا امير المومنين اقض بينهم وارحهم فقال عمر رضي الله عنه
اتيد وانشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
نورث ما تركنا صدقة قالوا نعم ثم اقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال انشدكما بالله الذي باذنه
تقوم السماء والارض تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة قالا نعم فقال
عمر رضي الله عنه ان الله تعالى كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخص بها احدا غيره فقال
ما افا الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم اموال بني النضير
فوالله ما استاثر عليكم ولا اخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان صلى الله عليه وسلم ياخذ منه نفقته
سنة ثم يجعل ما بقي اسوة المال وفي رواية ثم يجعل ما بقي مجعل مال الله ثم قال انشدكم بالله الذي باذنه
تقوم السماء والارض تعلمون ذلك قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم فقالا نعم قال فلما
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر رضي الله عنه انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما
تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امراته من ابيها فقال ابو بكر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة ثم انفقها ثم توفي ابو بكر رضي الله عنه وانا ولي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وولي ابي بكر رضي الله عنه فوليتها ثم جئتني انت وهذا وانتما جميع وامركما واحد فقلتما
ادفعها الينا فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله ان تعملا فيها بالذي كان يعمل فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخذتماها بذلك اكذلك قالا نعم قال ثم جئتماني لاقضي بينكما لا والله لا اقضي بينكما
بغير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فرداها الي اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين الدافة
دفت دافة من الاعراب اذا جاوا الى المصر والرضخ العطا القليل واتيدا امر بالتاني والتثبت في الامر
والرهط الجماعة من الرجال دون العشرة والفي ما اخذ من الكفار بلا قتال والاستيثار الاستبداد بالشي
والانفراد به وعن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين فقال انثروه في المسجد
وكان اكثر مال اتي به النبي صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة ولم يلتفت اليه
فلما قضى الصلاة جا فجلس اليه فما كان يرى احدا الا اعطاه فجا العباس رضي الله عنه فقال يا رسول الله
اعطني فاني فاديت نفسي وفاديت عقيلا فقال خذ فحثى في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال يا
رسول الله مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع
فقال مر بعضهم يرفعه الي فقال لا قال فارفعه انت علي قال لا فنثر منه ثم احتمله فالقاه على كاهله
ثم انطلق فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وثم منه درهم اخرجه البخاري وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه الفي قسمه من يومه فاعطى الآهل حظين واعطى العزب حظا
اخرجه ابو داود الآهل بالمد وكسر الهاء المتزوج وهو ضد العزب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي ازواجه من خيبر كل سنة مائة وسق ثمانين وسقا من تمر وعشرين
من شعير فلما ولي عمر رضي الله عنه قسمها حين اجلا اليهود منها فخير ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
بين ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن الاوساق فمنهن من اختار الماء والارض ومنهن
عائشة وحفصة رضي الله عنهما واختار بعضهن الوسق اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع
امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما
او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك
مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجات يعني النار لتاكلها فلم
تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فليبايعني
قبيلتك فلزقت يد رجلين او ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول فجاوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعها
فجات النار فاكلتها فلم تحل الغنائم لاحد قبلنا ثم احل الله تعالى لنا الغنائم لما راى عجزنا وضعفنا
فاحلها لنا وعنه رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظمه
وعظم امره حتى قال لا الفين احدكم يجي يوم القيمة على رقبته بعير له رغا فذكر جميع الكراع والمتاع
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك اخرجهما الشيخان وعن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتم غالا فانه مثله وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب غنيمة امر بلالا رضي الله عنه
فنادى في الناس فيجيون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه فجا رجل يوما بعد النداء بزمام من شعر فقال يا
رسول الله هذا كان فيما اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا ينادي ثلاثا قال نعم قال فما منعك
ان تجي به فاعتذر اليه فقال كلا انت تجي به يوم القيمة فلن اقبله عنك اخرجهما ابو داود وعنه رضي
الله عنه قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها اخرجه البخاري وعن زيد بن خالد رضي الله عنه
قال توفي رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم قد غل في سبيل الله تعالى ففتشنا متاعه
فوجدناه قد غل خرزا من خرز يهود لا يساوي درهمين اخرجه مالك وابو داود والنساي وعن صالح
بن محمد بن زايدة قال دخلت مع مسلمة ارض الروم فاتي برجل قد غل فسال سالما عن ذلك فقال سمعت ابي
رضي الله عنه يحدث عن ابيه عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غل فاحرقوا متاعه
واضربوه قال فوجدنا في متاعه مصحفا فسيل سالم عنه فقال بيعوه وتصدقوا بثمنه اخرجه
ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر
وعمر رضي الله عنهما حرقوا متاع الغال وضربوه ومنعوه سهمه وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل
من الانصار قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصاب الناس حاجة شديدة وجهد
فاصابوا غنما فانتهبوها فان قدورنا لتغلي اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي فاكفا القدور
بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال ان النهبة ليست باحل من الميتة او ان الميتة ليست باحل
من النهبة الشك من هناد الراوي اخرجهما ابو داود وعن الصعب بن جثامة قال قال رسول الله
لا حمى الا لله تعالى ولرسوله اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية قال وبلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم حمى النقيع وان عمر حمى السرف والربذة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كل قسم قسم في الجاهلية
فهو على ما قسم وكل قسم ادركه الاسلام فهو على قسم الاسلام اخرجه ابو داود موقوفا ومالك مرسلا عن ثور
بن زيد الديلي قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما دار او ارض قسمت في الجاهلية فهي على
قسم الجاهلية وايما دار او ارض ادركها الاسلام ولم تقسم فهي على قسم الاسلام وعن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان عبدا له ابق فلحق بارض الروم فظهر عليهم خالد بن الوليد رضي الله عنه فرده اليه

وان فرسًا عار فظهر واعليهم فردّ اليه اخرجه البخاري وهذا لفظه ومالك وابو داود
وفي رواية في الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية في الموطا في العبد
والفرس فردّ اعليه وذلك قبل ان تصيبهما المقاسم وقال ابو داود في العبد فردّه عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولم تقسم ومعنى عار اي هرب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نصيب في مغازينا العسل
والعنب فناكله ولا نرفعه اخرجه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت اتي النبي صلى الله عليه وسلم
بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة قالت وكان ابي يقسم للحر والعبد اخرجه ابو داود وعن المسور
بن مخرمة رضي الله عنهما ان عمرو بن عوف رضي الله عنه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة
الى البحرين ياتي بجزيتها فلما قدم بالمال سمعت الانصار بقدومه فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم ثم قال اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشي فقالوا اجل فقال ابشروا
واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان
قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما اهلكتهم اخرجه الشيخان والترمذي وعن ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن
الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا
امير المومنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنت علي فقال ام سليط
احق به فانها ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تزفر لنا القرب يوم احد اخرجه البخاري المرط
كسا من خز او صوف يوتزر به وقوله تزفر القرب اي تخيطها

الفصل الرابع في الشهدا

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد
ومن مات في البطن فهو شهيد والغريق شهيد اخرجه مسلم ومالك والترمذي وفي رواية مالك والترمذي
قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهدا خمسة وزاد صاحب الهدم شهيد وفي رواية عن جابر والمراة تموت
بجمع وفي رواية اخرى صحيحة عن ابن عمرو بن العاص ومن قتل دون ماله فهو شهيد يقال ماتت المراة بجمع
اذا ماتت وولدها في بطنها وعن ام حرام رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المايد في البحر
الذي يصيبه القي له اجر شهيد والغريق له اجر شهيدين اخرجه ابو داود وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون دمه فهو شهيد
ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد اخرجه اصحاب السنن وعن ابي سلام
عن رجل من الصحابة رضي الله عنهم قال اغرنا على حي من جهينة فطلب رجل من المسلمين رجلا منهم فضربه
فاخطاه فاصاب نفسه فقال صلى الله عليه وسلم اخاكم يا معشر المسلمين فابتدره الناس فوجدوه قد
مات فلفّه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثيابه ودمه وصلى عليه ودفنه فقالوا اشهيد يا رسول الله
فقال نعم وانا له شهيد اخرجه ابو داود وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يختصم الشهدا والمتوفون على فرشهم الى ربنا في الذين يتوفون من الطاعون فيقول الشهدا اخواننا قتلوا
كما قتلنا ويقول المتوفون على فرشهم اخواننا ماتوا كما متنا فيقول ربنا انظروا الى جراحهم فان اشبهت
جراح المقتولين فانهم منهم ومعهم فاذا جراحهم قد اشبهت جراحهم اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان عمر رضي الله عنه غسل وكفن وصلي عليه وكان شهيدا اخرجه مالك

كتاب الجدال والمرا

عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى
كانوا عليه الا اوتوا الجدل ثم تلا ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون اخرجه الترمذي وصححه
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك المرا وهو مبطل بني له بيت في ربض الجنة

ومن تركه وهو محق بني له بيت في وسطها ومن حسن خلقه بني له في اعلاها اخرجه الترمذي
ربض الجنة مشبه بربض المدينة وهو ما حولها من العمارة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المرا في القران كفر اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ابغض الرجال الى الله تعالى الالد الخصم اخرجه الخمسة الا ابا داود الالد الشديد الخصومة
والخصم الذي يخصم اخوانه ويحاجهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى كانما فقي في وجهه حب الرمان حمرة من الغضب فقال ابهذا امرتم
ام بهذا ارسلت اليكم انما هلك من كان قبلكم كثرة التنازع في مريهم واختلافهم على انبيايهم وفي رواية
عزمت عليكم عزمت عليكم ان لا تنازعوا فيه اخرجه الترمذي وعن ابن المسيب قال بينما رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس في اصحابه رضي الله عنهم وقع رجل بابي بكر رضي الله عنه فاذاه فصمت عنه ابو بكر ثم اذاه
الثانية فصمت عنه ثم اذاه الثالثة فانتصر ابو بكر رضي الله عنه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر
اوجدت علي يا رسول الله فقال لا ولكن نزل ملك من السما يكذبه بما قال لك فلما انتصرت ذهب الملك
وقعد الشيطان فلم اكن لاجلس اذ قعد الشيطان اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لا تمار اخاك فان المرا لا تفهم حكمته ولا تومن غايلته ولا تعده وعدا فتخلفه اخرجه رزين

حرف الحا

وفيه ستة كتب الحج والعمرة الحدود الحضانة الحسد الحرص الحيا

كتاب الحج والعمرة

وفيه خمسة عشر بابا

الباب الاول في فضلهما

عن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل
الجهاد واجمله حج مبرور ثم لزوم الحصر قالت فلا ادع الحج بعد اذ سمعت هذا اخرجه البخاري الا
قوله ثم لزوم الحصر والنسائي بطوله وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يلبي الا لبى ما عن يمينه وشماله من حجر او شجر او مدر حتى تنقطع الارض من ها هنا وها هنا
اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعوا بين الحج والعمرة
فانهما ينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزا الا الجنة اخرجه الستة
الا ابا داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طاف بالبيت خمسين مرة
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه اخرجه الترمذي والمقصود بذلك خمسون طوافا كاملا دون الاشواط
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بحجة او عمرة من المسجد الاقصى
الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ووجبت له الجنة شك الراوي ايهما قال اخرجه
ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة من الانصار يقال
لها ام سنان ما منعك ان تكوني حججت معنا قالت ناضحان كانا لابي فلان وزوجها حج هو وابنه
على احدهما وكان الاخر يسقي ارضا لنا قال فعمرة في رمضان تقضي حجة او حجة معي فاذا جاء
رمضان فاعتمري فان عمرة فيه تعدل حجة اخرجه الشيخان الى قوله معي والنسائي بتمامه الناضح
البعير الذي يسقى عليه وعن ابي بكر بن عبد الرحمن قال جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اني كنت تجهزت للحج فاعترض لي فقال اعتمري في رمضان فان عمرة فيه كحجة اخرجه مالك
وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ادمي عملا يوم النحر احب
الى الله تعالى من هراقة الدم انها لتاتي يوم القيامة بقرونها واشعارها واظلافها وان الدم
ليقع من الله تعالى بمكان قبل ان يقع في الارض فطيبوا بها نفسا اخرجه الترمذي وزاد رزين وان

لصاحب الاضحيه بكل شعرة حسنه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الحج افضل قال العج والثج اخرجه الترمذي العج رفع الصوت بالتلبيه والثج اراقه دما الهدي والضحايا وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جهاد الكبير والصغير والضعيف والمراة الحج والعمرة اخرجه النساي

الباب الثاني في وجوب الحج

عن ابي هريره رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل افي كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلاثا ثم قال ذروني ما تركتكم لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم انما هلك من كان قبلكم كثرة سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شي فاجتنبوه اخرجه مسلم والنساي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام ولم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا وذلك ان الله تعالى يقول ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الايه اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان الاقرع بن حابس سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحج في كل سنه او مرة واحدة فقال بل مرة واحدة فمن زاد فتطوع وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام اخرجه ابو داود وله عنه ايضا قال صلى الله عليه وسلم من اراد الحج فليتعجل الصرورة الذي لم يحج رجلا او امراة وعن جابر رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة اواجبة هي فقال لا وان تعتمر وا هو افضل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال العمرة واجبة اخرجهما الترمذي ومثله عن ابن مسعود وكان يقرا واتموا الحج والعمرة الى البيت وكان يقول لولا التحرج واني لم اسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيا لقلت العمرة واجبة اخرجه رزين

الباب الثالث في الميقات والاحرام

وفيه فصلان وثلاثه فروع

الفصل الاول في الميقات

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اشهر الحج شوال وذو القعده وعشر من ذي الحجة اخرجه البخاري ترجمه وعن هشام بن عروه ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما اقام بمكة تسع سنين يهل بالحج لهلال ذي الحجه وعروة معه يفعل ذلك وعن القاسم بن محمد ان عمر رضي الله عنه قال يا اهل مكة ما شان الناس ياتون شعثا وانتم مدهنون اهلوا اذا رايتم الهلال اخرجهما مالك لتشعث لبعيد العهد بتسريح الشعر وغسله وعن عطا انه سيل عن المجاور متى يلبي بالحج فقال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اتى متمتعا يلبي بالحج يوم الترويه اذا صلى الظهر ثم استوى على ظهر راحلته اخرجه البخاري ترجمه يوم الترويه هو الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يتروون من الماء فيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنه ان لا يحرم بالحج الا في اشهر الحج اخرجه البخاري ترجمه ايضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل اهل المدينه من ذي الحليفه ويهل اهل الشام من الجحفة ويهل اهل نجد من قرن اخرجه الستة وفي روايه قال ابن عمر وذكر لي ولم اسمع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم وفي اخرى للبخاري ان رجلا ساله من اين يجوز لي ان اعتمر فقال فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل نجد قرنا ولاهل المدينه ذا الحليفه ولاهل الشام الجحفه ولم يزد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينه ذا الحليفه ولاهل الشام الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ممن اراد الحج والعمرة ومن كان دونهن فمهله من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي روايه ومن كان دون ذلك فمن حيث انشا حتى اهل مكة من مكة وعن ابي الزبير قال سيل جابر رضي الله عنه عن المهل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مهل اهل المدينه من ذي الحليفه والطريق الاخر الجحفه

ويهل

ومهل اهل العراق من ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن المنازل ومهل اهل اليمن من يلملم اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما فتح هذان المصران اتوا عمر رضي الله عنه فقالوا يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرنا وهو جور عن طريقنا وانا ان نا اتي قرنا شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق اخرجه البخاري المصر المدينة والمراد بهما هنا الكوفة والبصرة وعن عايشه رضي الله عنها قالت وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عرق لاهل العراق اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المشرق العقيق اخرجه ابو داود والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم اهل من الجعرانه بعمرة وعن الثقة عنده ان ابن عمر اهل بحجة من ايليا اخرجه مالك ايليا المدينة والعقيق اسم بيت المقدس وعن عثمان رضي الله عنه انه كره ان يحرم الرجل من خراسان وكرمان اخرجه البخاري ترجمة

الفصل الثاني في الاحرام وما يحرم فيه

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامه ولا البرنس ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولا زعفران ولا الخفين الا ان لا يجد نعلين فليقطعهما حتى يكونا اسفل من الكعبين اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وزاد البخاري ولا تنتقب المراة المحرمه ولا تلبس القفازين القفاز بضم القاف وتشديد الفاء شي يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له ازرار يزر بها على الساعدين من البرد تلبسه المراة في يديها وعنه رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء في احرامهن عن القفازين والنقاب وما مس الورس والزعفران من الثياب ولتلبس بعد ذلك ما احبت من الوان الثياب من معصفر او خز او حلي او سراويل او قميص او خف اخرجه ابو داود وفي روايه عن عايشه رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم رخص للنساء في الخفين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين اخرجه الخمسه وعن نافع انه سمع اسلم مولى عمر يقول لابن عمر راى عمر رضي الله عنه على طلحة ثوبا مصبوغا وهو محرم فقال ما هذا فقال انما هو بمغرة او مدر فقال انكم ايها الرهط ايمة يقتدي بكم الناس فلو ان رجلا جاهلا راى هذا لقال ان طلحة بن عبيد الله كان يلبس الثياب المصبغه في الاحرام فلا تلبسوا ايها الرهط من هذه الثياب وعن عروه قال كانت اسماء بنت ابي بكر تلبس المعصفرات وهي محرمة ليس فيها زعفران اخرجهما مالك وعن يعلى بن اميه رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانه قد اهل بعمرة وهو مصفر لحيته وراسه وعليه جبه فقال يا رسول الله احرمت بعمرة وانا كما ترى فقال انزع عنك الجبه واغسل عنك الصفرة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وزاد ابو داود واصنع في عمرتك ما صنعت في حجتك وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكره لبس المنطقه للمحرم وعن القاسم بن محمد قال اخبرني الفرافصة بن عمير الحنفي انه راى عثمان رضي الله عنه يغطي وجهه وهو محرم وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ما فوق الذقن من الراس فلا يخمره المحرم اخرج هذه الاحاديث الثلاثه مالك وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان الركبان يمرون بنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محرمات فاذا حاذوا بنا سدلت احدانا جلبابها من راسها على وجهها فاذا جاوزونا كشفناه اخرجه ابو داود وعن فاطمة بنت المنذر قالت كنا نخمر وجوهنا ونحن محرمات مع اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اخرجه مالك وعن عايشه رضي الله عنها قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هاتين حين احرم ولحله حين حل قبل ان يطوف بالبيت بطيب فيه مسك اخرجه الستة وفي روايه بذريرة في حجة الوداع وفي اخرى قبل ان يحرم ثم يحرم وفي اخرى باطيب ما اجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته

و في اخرى كاني انظر الى وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم زاد في رواية
كان ابن عمر يدهن بالزيت فذكرته لابراهيم فقال ما تصنع بقوله حدثني الاسود عن عايشه قالت كاني
انظر الى وبيص الطيب الحديث زاد في رواية وذلك طيب احرامه و في اخرى سيل ابن عمر عن الرجل
يتطيب ثم يصبح محرما فقال ما احب ان اصبح انضح طيبا لان اطلي بقطران احب الي من ان افعل ذلك فاخبرت
عايشه رضي الله عنها بقول ابن عمر فقالت انا طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عند احرامه ثم طاف في
نسايه ثم اصبح محرما ينضخ طيبا هذا لفظ الشيخين و في اخرى للنساي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اراد ان يحرم ادهن باطيب دهن يجده حتى ارى وبيصه في راسه ولحيته وله في اخرى قالت طيبته
لحرمه حين احرم ولحله بعد ما رمى العقبه قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى طيبا لا يشبه طيبكم هذا تعني
طيبا ليس له بقا الذريرة ضرب من الطيب مجموع من اخلاط والوبيص البصيص والبريق وينضخ بالخاء المعجمه
يفوح وعن عايشه رضي الله عنها قالت كنا نخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فنضمد جباهنا
بالسك المطيب عند الاحرام فاذا عرقت احدانا سال على وجهها فيراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا
ينهانا اخرجه ابو داود ومعنى نضمد نلطخ والسك نوع معروف من الطيب وعن الصلت بن زبيد عن غير
واحد من اهله ان عمر رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن هذا فقال كثير بن الصلت مني
لبدت راسي واردت ان احلق فقال عمر اذهب الى شربه من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه ففعل
ذلك اخرجه مالك وله في اخرى عن اسلم مولى عمر ان عمر وجد ريح طيب فقال ممن هذا الطيب فقال معاوية
بن ابي سفيان مني يا امير المومنين فقال امنك لعمر الله فقال انما طيبتني ام حبيبة يا امير المومنين فقال عمر
عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه التلبيد ان يسرح شعر راسه ويجعل فيه شيا من صمغ ليلتزق ولا
يتشعث في الاحرام والشربه بفتح الشين والرا الما المجتمع حول النخله كالحوض وعن ابن عمر رضي الله عنهما
انه كفن ابنه واقدا ومات بالجحفه محرما وخمر راسه ووجهه وقال لولا انا حرم لطيبناه اخرجه مالك
وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا خرج الى مكه ادهن بدهن ليست له رايحه طيبه ثم
ياتي مسجد ذي الحليفه فيصلي ثم يركب فاذا استوت به راحلته قايمه احرم ثم يقول هكذا رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يفعل اخرجه البخاري وفي رواية للترمذي كان يدهن بدهن غير مقتت يعني غير
مطيب والقت تطييب الدهن بالريحان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال يشم المحرم الريحان وينظر في المراه
ويتداوى بما ياكل الزيت والسمن اخرجه البخاري ترجمه وعن عبد الله بن حنين ان ابن عباس والمسور
[illegible] رضي الله عنهم اختلفا بالابواء فقال ابن عباس يغسل المحرم راسه وقال المسور لا يغسل المحرم راسه
فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه فوجدته يغتسل بين القرنين وهو يستتر بثوب
فسلمت عليه فقال من هذا فقلت انا عبد الله بن حنين ارسلني اليك ابن عباس يسالك كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم
يغسل راسه وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطاطاه حتى بدا لي راسه فقال لانسان يصب عليه
اصبب فصب على راسه فحرك راسه بيديه فاقبل بهما وادبر وقال هكذا رايته صلى الله عليه وسلم يفعل
اخرجه السته الا الترمذي زاد في رواية غير مالك فقال المسور لابن عباس لا اماريك ابدا القرنان البير
عضدتاها التي يجعل عليها البكره والمماراه المجادله وعن خارجه بن زيد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم تجرد لاهلاله واغتسل اخرجه الترمذي وذكر رزين رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
اغتسل لاحرامه ولطوافه بالبيت ولوقوفه بعرفه وعن نافع قال كان ابن عمر يغتسل لاحرامه قبل ان يحرم
ولدخول مكة ولوقوفه بعرفة اخرجه مالك زاد في رواية وكان اذا احرم لا يغسل راسه الا من الاحتلام
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لبد راسه بالغسل اخرجه ابو داود والنساي وعنه

سمعته صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يدخل المحرم الحمام اخرجه
البخاري ترجمه وعنه رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم اخرجه الخمسه
وهذا لفظ الشيخين وزاد البخاري رحمه الله في اخرى واحتجم وهو صايم وله في اخرى احتجم في
راسه وهو محرم من وجع كان به وفي اخرى من شقيقه كانت به بما يقال له لحي جمل من طريق مكه في وسط
راسه وعن انس رضي الله عنه قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم على ظهر القدم من وجع كان
به اخرجه ابو داود والنساي وعنك من وثي كان به الوثي هو ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر
وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يحتجم المحرم الا ان يكون مضطرا اليه مما لا بد منه اخرجه
مالك وعن نبيه بن وهب ان عمر بن عبيد الله بن معمر اشتكى عينيه وهو محرم واراد ان يكحلهما فنهاه
ابان بن عثمان وامره ان يضمدهما بالصبر وحدثه عن عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يفعله
اخرجه الخمسه الا البخاري زاد ابو داود وكان ابان امير الموسم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه نظر في
مراة لشكوى بعينيه وهو محرم اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال تزوج رسول الله صلى الله
عليه وسلم ميمونه وهو محرم اخرجه الخمسه وهذا لفظ الشيخين زاد البخاري في اخرى في عمره القضا
وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابو داود قال ابن المسيب وهم ابن عباس رضي الله عنهما
في تزويج ميمونه وهو محرم وفي اخرى للنساي تزوج صلى الله عليه وسلم وهو محرم ولم يذكر ميمونه رضي
الله عنها وعن ابي رافع رضي الله عنه قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونه وهو حلال وكنت انا
الرسول بينهما اخرجه الترمذي بنى الرجل بزوجته دخل بها وقال الجوهري لا يقال بنى بها بل بنى عليها
وعن ميمونه رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف اخرجه
مسلم وابو داود والترمذي وهذا لفظ ابي داود وعند مسلم تزوجها وهو حلال قال الراوي وهو
يزيد بن الاصم وكانت خالتي وخاله ابن عباس وزاد الترمذي وبنى بها حلالا وماتت بسرف ودفناها
في الظله التي بنى بها فيها سرف بوزن كتف جبل بطريق المدينة وعن سليمان بن يسار قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم ابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونه بنت الحرث ورسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينه قبل ان يخرج اخرجه مالك وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب اخرجه السته الا البخاري وعن نافع قال قال ابن عمر رضي الله عنهما لا ينكح
المحرم ولا ينكح ولا يخطب على نفسه ولا على غيره وعن ابي غطفان المري ان اباه طريفا تزوج امراة وهو
محرم فرد عمر نكاحه اخرجهما مالك وعن ابي قتاده رضي الله عنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم امامنا والقوم محرمون
وانا غير محرم عام الحديبيه فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يوذنوني واحبوا اني
لو ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني
السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته
ثم جيت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبات العضد
معي فادركنا النبي صلى الله عليه وسلم فسالناه عن ذلك فقال هل معكم منه شي فقلت نعم فناولته العضد
فاكلها وهو محرم وقال انما هي طعمة اطعمكموها الله اخرجه السته زاد في رواية هو حلال فكلوه وفي
رواية اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امنكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا قال فكلوا
وفي اخرى قال اشرتم او اعنتم او اصطدتم وعن الصعب بن جثامه رضي الله عنه انه اهدى الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما راى ما في وجهه قال انا

لم نرده عليك الا انا حرم اخرجه الستة الا ابا داود وفي اخرى للنسائي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان الصعب بن جثامة اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش يقطر دما وهو محرم
وهو بقديد فردها عليه والمراد برجل الحمار هنا فخذه وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال صيد البر لكم حلال وانتم حرم ما لم تصيدوه او يصاد لكم اخرجه اصحاب السنن وعن عبد الرحمن بن عثمان
قال كنا مع طلحة ونحن حرم فاهدي لنا طير وطلحة راقد فمنا من اكل منه ومنا من تورع فلم ياكل فاستيقظ
طلحة ووفق من اكله وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والنسائي ووفق من
اكله اي صوب رايه وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال رايت عثمان رضي الله عنه وهو بالعرج فقال لاصحابه
كلوا فقالوا الا تاكل انت قال اني لست كهيئتكم انما صيد من اجلي اخرجه مالك وعن عروة ان عائشة رضي الله
عنها قالت له وقد سالها عن لحم صيد لم يصد من اجله يا ابن اختي انما هي عشر ليال فان تخلج في نفسك شيء منه
فدعه اخرجه مالك وعن البهزي رضي الله عنه واسمه زيد بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج يريد مكة وهو محرم حتى اذا كان بالروحاء اذا حمار وحش عقير فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال دعوه فانه يوشك ان ياتي صاحبه فجاء البهزي وهو صاحبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله شانكم بهذا الحمار فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه بين الرفاق ثم مضى حتى اذا كان بالاثاية
بين الرويثة والعرج اذا ظبي حاقف في ظل وفيه سهم فزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ان يقف عنده
لا يريبه احد من الناس حتى يجاوزه اخرجه مالك والنسائي الحاقف الذي انحنى وتثنى في نومه وعن عروة
ان الزبير رضي الله عنه كان يتزود صفيف الظباء وهو محرم اخرجه مالك الصفيف والقديد اللحم
المملوح المجفف في الشمس سمي صفيفا لانه يصف في الشمس ليجف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربه بسياطنا وقسينا
فقال صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر اخرجه ابو داود والترمذي الرجل من الجراد بكسر الراء وسكون
الجيم القطعة منه وعن كعب قال الجراد من صيد البحر اخرجه مالك وابو داود وزاد مالك ان عمر رضي الله
عنه قال له وما يدريك فقال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده ان هي الا نثرة حوت ينثره في كل عام مرتين
النثرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى وعن عائشة رضي الله عنها
ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر بالشجرة فامر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يامرها ان تغتسل وتهل اخرجه
مسلم وابو داود نفست المراة بضم النون وفتحها اذا ولدت وعن اسماء بنت عميس رضي الله عنها انها ولدت
محمدا بالبيداء وذكرت ذلك له اخرجه النسائي وفي رواية مالك بذي الحليفة فامرها ابو بكر ان تغتسل ثم تهل
زاد النسائي في اخرى ثم تهل بالحج وتصنع ما يصنع الناس الا انها لا تطوف بالبيت وذلك في حجة الوداع
وفي اخرى له ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع فقال اغتسلي واستثفري ثم اهلي الاستثفار
للحائض ان تشد على فرجها خرقة وتعلق طرفيها الى شيء مشدود في وسطها من مقدمها ومؤخرها
ماخوذ من ثفر الدابة وهو ما يكون تحت ذنبها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال في المراة الحائض التي
تهل بالحج او بالعمرة انها تهل بحجها او بعمرتها اذا ارادت ولكن لا تطوف بالبيت ولا بين الصفا والمروة
وتشهد المناسك كلها مع الناس ولا تقرب المسجد حتى تطهر اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النفساء والحائض اذا اتتا على الميقات تغتسلان وتحرمان وتقضيان
المناسك كلها غير الطواف بالبيت اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحداة والعقرب
والفار والكلب العقور اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية لا جناح على من قتلهن في الحرم

والاحرام وفي اخرى لابي داود والترمذي عن الخدري والسبع العادي والمراد به الذي يعدو
على الانسان فيفترسه ويجيء لما يجوز قتله من الدواب باب في كتاب القتل من حرف القاف ان شاء الله تعالى
وعن علقمة بن ابي علقمة عن امه انها سمعت عائشة رضي الله عنها تسال عن المحرم يحك جسده قالت نعم فليحكه
وليشدد ثم قالت لو ربطت يداي ولم اجد الا رجلي لحككت اخرجه مالك وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجا حتى اذا كنا بالعرج نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزلنا فجلست عائشة الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلست الى جنب ابي بكر رضي الله عنه وكانت
زاملة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاملة ابي بكر واحدة مع غلام لابي بكر رضي الله عنه فجلس ابو بكر
ينتظر ان يطلع عليه فطلع وليس معه بعيره فقال ابو بكر اين بعيرك فقال اضللته البارحة فقال ابو بكر بعير
واحد تضله فطفق يضربه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتبسم ويقول انظروا الى هذا المحرم ما
يصنع وما يزيد على ذلك ويتبسم اخرجه ابو داود وعن ربيعة بن عبد الله انه راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقرد بعيرا له وهو محرم وعن نافع قال كان ابن عمر يكره ان ينزع المحرم حلمة او قرادا من بعيره اخرجهما
مالك ومعنى يقرد اي ينزع عنه القردان جمع قراد وهو دويبة معروفة والحلمة جمعها حلم
وهو ما عظم من القراد

فرع في التلبية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بيداؤكم هذه التي تكذبون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني مسجد ذي
الحليفة اخرجه الستة وفي رواية ما اهل الا من عند الشجرة حين قام به بعيره وفي اخرى للنسائي قيل
لابن عمر رايتك تهل اذا استوت بك راحلتك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله وعن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الظهر ثم ركب راحلته فلما علا على جبل البيداء اهل
اخرجه ابو داود والنسائي زاد النسائي في اخرى واهل بالحج والعمرة حين صلى الظهر وعن ابن جبير
قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما عجبت لاختلاف اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهلاله حين
اوجب فقال اني لاعلم الناس بذلك انها انما كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة واحدة فمن
هناك اختلفوا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فلما صلى في مسجد ذي الحليفة ركعتيه اوجبه
في مجلسه فاهل بالحج حين فرغ من ركعتيه فسمع ذلك منه اقوام فحفظته عنه ثم ركب فلما استقلت به
ناقته اهل وادرك ذلك منه اقوام وذلك ان الناس انما كانوا ياتون ارسالا فسمعوه حين استقلت
به ناقته يهل فقالوا انما اهل حين استقلت به ناقته ثم مضى فلما علا على شرف البيداء اهل وادرك
ذلك منه اقوام فقالوا انما اهل حين علا على شرف البيداء وايم الله لقد اوجب في مصلاه واهل
حين استقلت به ناقته واهل حين علا على شرف البيداء قال سعيد بن جبير فمن اخذ بقول ابن عباس
اهل في مصلاه اذا فرغ من ركعتيه اخرجه ابو داود وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ويصلي بها الصبح ثم يغتسل ويحدث
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اخرجه الثلاثة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي المقيم او المعتمر حتى يستلم الحجر اخرجه ابو داود والترمذي وعنه
كان يمسك عن التلبية في العمرة اذا استلم الحجر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يهل ملبيا وفي رواية ملبدا لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك
والملك لا شريك لك لا يزيد على هذه الكلمات اخرجه الستة زاد في رواية وكان عبد الله بن عمر يقول كان
عمر بن الخطاب يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الكلمات ويقول لبيك اللهم لبيك
لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغباء اليك والعمل وزاد ابو داود في اخرى فذكر مثل ما قال ابن عمر

وقال والناس يزيدون ذا المعارج ونحوه من الكلام والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا يقول
شيئا ومعنى ذا المعارج اي صاحب مصاعد السماء ومراقيها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
من تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم لبيك اله الحق اخرجه النسائي وعن السائب بن خلاد الانصاري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام اتاني فامرني ان آمر اصحابي
او من معي ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية او بالاهلال اخرجه الاربعة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويلكم قد قد فيقولون
الا شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت اخرجه مسلم قوله قد قد
بمعنى حسب وتكرارها لتاكيد الامر ويعنون بالشريك الصنم ويريدون ان الصنم وما يملكه ويختص به من الآلات التي عنده وحوله
فرع فيمن افسد احرامه عن مالك قال بلغني ان عمر وعليا وابا هريرة سئلوا عن رجل
اصاب اهله وهو محرم بالحج فقالوا ينفذان لوجههما حتى يقضيا حجهما ثم عليهما حج قابل والهدي
قال علي رضي الله عنه واذا اهلا بالحج من عام قابل تفرقا حتى يقضيا حجهما وعن ابن عباس رضي الله عنهما
انه سئل عن رجل وقع باهله وهو بمنى قبل ان يفيض فامره ان ينحر بدنة وفي رواية قال الذي يصيب اهله
قبل ان يفيض يعتمر ويهدي اخرجه مالك فرع في جزاء الصيد عن جابر رضي الله عنه قال قضى
عمر رضي الله عنه في الضبع بكبش وفي الغزال بعنز وفي الارنب بعناق وفي اليربوع بجفرة اخرجه مالك
وله مرسلا عن ابي الزبير ان عمر قضى في الجرادة من غير علمه جراو بحكم حكمين لما روي عن زيد بن اسلم
قال لعمر رضي الله عنه يا امير المؤمنين اني اصبت جرادة بسوطي وانا محرم فقال له اطعم قبضة من طعام
وفي رواية له ان رجلا سال عمر عن جرادة قتلها وهو محرم فقال عمر لكعب تعال حتى نحكم فقال كعب درهم
فقال عمر رضي الله عنه انك لتجد الدراهم لتمرة خير من جرادة وعن ابن سيرين قال قال رجل لعمر بن الخطاب
اجريت انا وصاحب لي فرسين نستبق الى ثغرة ثنية فاصبنا ظبيا ونحن محرمان فما ترى فقال عمر رضي
الله عنه لرجل الى جنبه تعال نحكم قال فحكما عليه بعنز فولى الرجل فقال هذا امير المؤمنين لا يستطيع
ان يحكم في ظبي حتى دعا رجلا فدعاه عمر رضي الله عنه فقال هل تقرا المائدة قال لا قال فهل تعرف هذا
الرجل قال لا قال لو اخبرتني انك تقرؤها لاوجعتك ضربا ثم قال ان الله قال في كتابه يحكم به ذوا عدل
منكم وهذا عبد الرحمن بن عوف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نسي شيئا من نسكه او تركه
مما يعد الفرايض فليهرق دما اخرج احاديث هذا الفرع كلها مالك الباب الرابع في الافراد
والقران والتمتع وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في الافراد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم افرد الحج اخرجه الستة الا البخاري ومثله عن ابن عمر اخرجه مسلم والترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال افصلوا بين حجكم وعمرتكم فان ذلك اتم لحج احدكم واتم لعمرته ان يعتمر في غير
شهر الحج اخرجه مالك وعن معاوية رضي الله عنه انه قال يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعلمون
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كذا وكذا وعن ركوب جلود النمور قالوا نعم قال فتعلمون انه نهى ان يقرن
بين الحج والعمرة قالوا اما هذه فلا قال اما انها معهن ولكنكم نسيتم اخرجه ابو داود وعن جابر وابي سعيد
رضي الله عنهما قالا قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نصرخ بالحج صراخا اخرجه مسلم الفصل الثاني
في القران عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة جميعا
قال بكر بن عبد الله المزني فحدثت بذلك ابن عمر فقال لبى بالحج مفردا وحده قال فلقيت انسا فحدثته بذلك
فقال ما تعدونا الا صبيانا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لبيك عمرة وحجا اخرجه الخمسة وهذا
لفظ الشيخين وعن ابي وائل قال قال الصبي بن معبد كنت رجلا اعرابيا نصرانيا فاسلمت واتيت رجلا من عشيرتي

فقال

فقال له هلم يا هناه فقلت يا هناه اني حريص على الجهاد واني وجدت الحج والعمرة مكتوبين علي فكيف
لي بان اجمع بينهما فقال اجمعهما واذبح ما تيسر من الهدي فاهللت بهما فلما اتيت العذيب لقيني سلمان بن ربيعة
وزيد بن صوحان وانا اهل بهما معا فقال احدهما للآخر ما هذا بافقه من بعيره فكانما القي علي جبل حتى اتيت
عمر بن الخطاب رضي الله عنهم فاعدت عليه القصة واني اهل بهما جميعا فقال عمر هديت لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم
اخرجه ابو داود والنسائي ومعنى يا هناه يا هذا وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان المقداد بن الاسود دخل على علي بن
ابي طالب رضي الله عنهما بالسقيا وهو ينجع بكرات له دقيقا وخبطا فقال هذا عثمان بن عفان رضي الله عنه
ينهى ان يقرن بالحج والعمرة فخرج علي رضي الله عنه وعلى يديه اثر الدقيق والخبط فما انسى الخبط والدقيق على
ذراعيه حتى دخل على عثمان فقال انت تنهى ان يقرن بين الحج والعمرة فقال عثمان رضي الله عنه ذلك رايي فخرج
علي مغضبا وهو يقول لبيك اللهم بحج وعمرة معا اخرجه مالك ينجع اي يعلفها النجيع وهو خبط يضرب
بالدقيق والماء ويوجر الجمل والخبط ورق يتناثر من الشجرة اذا ضربت بالعصي وهو من علف الدواب وعن
جابر رضي الله عنه قال قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج والعمرة فطاف لهما طوافا واحدا اخرجه
الترمذي والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول من جمع بين العمرة والحج كفاه طواف واحد
ولم يحل حتى يحل منهما جميعا اخرجه الخمسة الا ابا داود وهذا لفظ البخاري وعند الترمذي من احرم بالحج والعمرة
اجزاه طواف واحد وسعي واحد منهما حتى يحل منهما جميعا وعن نافع ان عبد الله بن عبد الله وسالم
بن عبد الله كلما عبد الله بن عمر رضي الله عنهما حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير فقالا لا يضرك ان لا تحج العام
انا نخشى ان يكون بين الناس قتال يحال بينك وبين البيت قال ان حيل بيني وبين البيت فعلت كما
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حالت قريش بينه وبين البيت اشهدكم اني قد اوجبت عمرة فانطلق
حتى اتى ذا الحليفة فلبى بالعمرة ثم قال ان خلي سبيلي قضيت عمرتي وان حيل بيني وبينه فعلت كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ثم سار حتى اذا كان بظهر
البيداء قال ما امرهما الا واحد ان حيل بيني وبين العمرة حيل بيني وبين الحج اشهدكم اني قد اوجبت حجة مع
عمرتي فانطلق حتى ابتاع بقديد هديا ثم طاف لهما طوافا واحدا وفي رواية ثم انطلق يهل بهما جميعا
حتى قدم مكة فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ولم يزد على ذلك ولم ينحر ولم يحلق ولم يقصر ولم يحلل من شيء
حرم عليه حتى كان يوم النحر فنحر وحلق ورأى ان قد قضى طواف الحج والعمرة بطوافه الاول وقال كذلك
فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد في رواية واهدى اخرجه الثلاثة والنسائي الفصل الثالث في
التمتع وفسخ الحج عن عبد الله بن شقيق قال كان عثمان رضي الله عنه ينهى عن المتعة وكان علي رضي الله عنه
يامر بها فقال عثمان لعلي رضي الله عنه كلمة فقال علي رضي الله عنهما لقد علمت انا تمتعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خائفين اخرجه مسلم والنسائي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
انه قال لقد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا يعني معاوية كافر بالعرش يعني بالعرش بيوت
مكة في الجاهلية اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وهذا لفظ مسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال تمتع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع بالعمرة الى الحج واهدى فساق معه الهدي من ذي الحليفة
وبدا فاهل بالعمرة ثم اهل بالحج وتمتع الناس معه بالعمرة الى الحج وكان من الناس من اهدى ومنهم من لم يهد
فلما قدم مكة قال للناس من كان منكم اهدى فانه لا يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى
فليطف بالبيت وبالصفا والمروة وليقصر وليحلل ثم ليهل بالحج وليهد فمن لم يجد هديا فليصم ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عكرمة قال سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن متعة
الحج فقال اهل المهاجرون والانصار وازواج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع واهللنا فلما قدمنا مكة

قال صلى الله عليه وسلم اجعلوا اهلالكم بالحج عمرة الا من قلد الهدي فانه لا يحل حتى يبلغ الهدي محله
ثم امرنا عشية التروية ان نهل بالحج فاذا فرغنا من المناسك جئنا فطفنا بالبيت وبالصفا والمروة وقد تم
حجنا وعلينا الهدي كما قال الله تعالى فما استيسر من الهدي الاية اخرجه البخاري تعليقا وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال كانت المتعة في الحج لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي
وعند ابي داود كان ابو ذر يقول فيمن حج ثم فسخها عمرة لم يكن ذلك الا للركب الذين كانوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاصة وعن ابي جمرة قال سالت ابن عباس رضي الله عنهما عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي
فقال فيها جزور او بقرة او شاة او شرك في دم وكان ناس كرهوها فنمت فرايت في المنام كان انسانا ينادي عمرة متقبلة
وحج مبرور فاتيت ابن عباس فاخبرته فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه قال من اعتمر في اشهر الحج ثم اقام بمكة حتى يدركه الحج فهو متمتع ان حج وعليه ما استيسر من الهدي فان لم
يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله اخرجه مالك وقال وذلك اذا اقام حتى الحج ثم حج وفي
اخرى قال والله لان اعتمر قبل الحج واهدي احب الي من ان اعتمر بعد الحج في ذي الحجة وعن عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي
ان رجلا سال سعيد بن المسيب فقال اعتمر قبل الحج قال نعم قد اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يحج وعن ابن المسيب ان
عمر بن ابي سلمة استاذن عمر رضي الله عنه ان يعتمر في شوال فاذن له فاعتمر ثم قفل الى اهله ولم يحج وعن عائشة رضي الله
عنها قالت الصيام لمن تمتع بالعمرة الى الحج لمن لم يجد هديا ما بين ان يهل بالحج الى يوم عرفة فان لم يصم صام ايام منى
وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ذلك اخرج هذه الثلاثة مالك وعن جابر رضي الله عنه قال اهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحج وليس مع احد منهم هدي سوى النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة رضي الله عنه
وقدم علي رضي الله عنه من اليمن ومعه هدي فقال اهللت بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه
وسلم اصحابه ان يجعلوها عمرة ويطوفوا ويقصروا ويحلوا الا من كان معه هدي فقالوا ننطلق الى منى وذكر احدنا
يقطر فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لاحللت
وحاضت عائشة رضي الله عنها فنسكت المناسك كلها غير انها لم تطف بالبيت فلما طهرت طافت وقالت يا رسول الله
تنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة فامر عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهم ان يخرج معها الى التنعيم فاعتمرت بعد الحج
اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى للبخاري قال لهم احلوا من احرامكم واحلوا الذي
قدمتم بها متعة فقالوا كيف نجعلها متعة وقد سمينا الحج فقال افعلوا ما اقول لكم فلولا اني سقت الهدي لفعلت مثل
الذي امرتكم ولكن لا يحل مني حرام حتى يبلغ الهدي محله ففعلوا وفي اخرى قدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة
وفي رواية امرنا ان نحل ونجعلها عمرة فكبر ذلك علينا وضاقت به صدورنا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فما ندري شيء بلغه من السماء ام شيء من قبل الناس فقال يا ايها الناس احلوا فلولا الهدي الذي معي فعلت
كما فعلتم فاحللنا حتى وطئنا النساء وفعلنا كما يفعل الحلال حتى اذا كان يوم التروية وجعلنا مكة بظهر
اهللنا بالحج وفي اخرى لمسلم اقبلنا مهلين مع النبي صلى الله عليه وسلم بحج مفرد واهلت عائشة رضي الله عنها
بعمرة حتى اذا كنا بسرف عركت حتى اذا قدمنا طفنا بالكعبة والصفا والمروة وامرنا ان يحل منا من لم
يكن معه هدي قلنا حل ماذا قال الحل كله فواقعنا النساء وتطيبنا بالطيب ولبسنا الثياب وليس بيننا
وبين عرفة الا اربع ليال ثم اهللنا يوم التروية ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم على عائشة وهي تبكي فقال ما شانك
قالت حضت وقد حل الناس ولم احلل ولم اطف والناس يذهبون الان الى الحج فقال ان هذا امر كتبه
الله على بنات ادم فاغتسلي ثم اهلي بالحج ففعلت ووقفت المواقف كلها حتى اذا طهرت طافت فقال قد حللت
من حجك وعمرتك جميعا فقالت اني اجد في نفسي اني لم اطف بالبيت حين حججت قال فاذهب بها يا عبد الرحمن
فاعمرها من التنعيم وذلك ليلة الحصبة وكان صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت شيئا تابعها عليه

وفي رواية له وامرنا ان نشترك في الابل والبقر كل سبعة منا في بدنة وفي رواية له لم يطف النبي
صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول وعند ابي داود والنسائي
فقال سراقة بن مالك يا رسول الله ارايت متعتنا هذه لعامنا ام للابد فقال بل هي للابد وللخمسة الا الترمذي
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الارض وكانوا يسمون المحرم
صفر ويقولون اذا برا الدبر وعفا الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة فتعاظم ذلك عندهم
فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله وعند النسائي عفا الوبر بدل الاثر وزاد بعد قوله وانسلخ صفر
وقال ودخل صفر وعند مسلم والترمذي قال صلى الله عليه وسلم في الحج الى يوم القيمة اي دخل عملها
في عمل الحج للقارن ومعنى برا الدبر اي اندمل العقر الذي يكون في ظهر البعير ونحوه ومعنى عفا الاثر اي
اندرس لعدم المجي والذهاب في الطرق وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في اشهر الحج وحرم الحج وليالي الحج فنزلنا بسرف فقال من لم يكن معه هدي واحب ان
يجعلها عمرة فليفعل ومن كان معه الهدي فلا قالت فالاخذ بها والتارك لها من اصحابه واما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورجال من اصحابه فكانوا اهل قوة وكان معهم الهدي فلم يقدروا على العمرة
قالت فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال ما يبكيك يا هنتاه فقلت سمعت قولك
لاصحابك فمنعت العمرة فقال وما شانك فقلت لا اصلي قال لا يضرك انما انت امراة من بنات ادم كتب الله
عليك ما كتب عليهن فكوني في حجك فعسى الله ان يرزقكيها اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى ولم
ازل حائضا حتى كان يوم عرفة ولم اهلل الا بعمرة طهرت فامرني ان انقض راسي وامتشط واهل
بالحج واترك العمرة ففعلت حتى قضيت حجي وفي رواية قالت فخرجنا معه حتى قدمنا منى يوم النحر وطهرت
ثم خرجت من منى فافضت بالبيت ثم خرجت معه في النفر الاخر حتى نزل المحصب فدعا عبد الرحمن فقال
اخرج باختك من الحرم فلتهل بعمرة ثم افرغا ثم ايتيا هاهنا فاني انظركما حتى تاتيا فخرجت حتى اذا
فرغت من الطواف جئته بسحر فاذن بالرحيل فارتحل الناس فمر متوجها الى المدينة وفي رواية
فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة الصبح ثم خرج الى المدينة وفي اخرى خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحج وعمرة ومنا من اهل بحج واهل صلى الله عليه وسلم بالحج فاما
من اهل بعمرة فحل واما من اهل بحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر وعند ابي داود
قال صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن اردف اختك فاعمرها من التنعيم فاذا هبطت بها من الاكمة فلتحرم
فانها عمرة متقبلة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو منيخ
بالبطحاء فقال بم اهللت فقلت باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل سقت الهدي قلت لا قال
فطف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل ففعلت ثم اتيت امراة من اهلي فمشطتني وغسلت راسي فكنت افتي بذلك
الناس في امارة ابي بكر رضي الله عنه فلما مات وكان عمر رضي الله عنه فاني لقائم بالموسم اذ جاءني رجل فقال
اتئد في فتياك فانك لا تدري ما احدث امير المومنين في شان النسك فقلت يا ايها الناس من كنا افتيناه
بشي فليتئد فهذا امير المومنين قادم عليكم فيه فائتموا فلما قدم قلت له يا امير المومنين ما هذا
الذي بلغني احدثت في شان النسك فقال ان ناخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى يقول واتموا الحج والعمرة
لله وان ناخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال خذوا عني مناسككم فان النبي صلى الله عليه
وسلم لم يحل حتى نحر الهدي اخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى لمسلم والنسائي ان ابا موسى كان يفتي
بالمتعة فقال له عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا معرسين

بهن في الاراك ثم يروحون في الحج تقطر رؤوسهم قوله فليستبد امرنا لوده وهي الثاني في الامر
وعن البراء رضي الله عنه قال كنت مع علي رضي الله عنه حين امره النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن فاصبت
معه اواقي فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وجد فاطمة قد نضحت البيت بنضوح فغضب فقالت ما لك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد امر اصحابه فاحلوا فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي كيف
صنعت قلت اهللت باهلال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني قد سقت الهدي وقرنت قال وقال لي انحر
من البدن سبعا وستين او ستا وستين وامسك لنفسك ثلاثا وثلاثين او اربعا وثلاثين وامسك
من كل بدنة منها بضعة اخرجه ابو داود والنسائي النضوح عاء معجمة ضرب من الطيب وعن انس رضي الله عنه
قال بات رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة حتى اصبح ثم ركب حتى اذا استوت به راحلته على البيداء
حمد الله وسبح وكبر ثم اهل بحج وعمرة واهل الناس بهما فلما قدم امر الناس فحلوا حتى اذا كان يوم التروية
اهلوا بالحج فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج نحر سبع بدنات بيده قياما وفي رواية عن بلال
بن الحرث قلت يا رسول الله فسخ الحج لنا خاصة او لمن بعدنا قال بل لكم خاصة اخرجه ابو داود واخرج
النسائي فسخ الحج فقط وفسخ الحج هو ان يكون قد نوى الحج ثم يجعله عمرة ويحل ثم يعود ويحرم به وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج اخرجه ابو داود
وعن عكرمة بن خالد المخزومي قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن العمرة قبل الحج فقال لا باس اعتمر النبي صلى الله
عليه وسلم قبل الحج اخرجه البخاري وله في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا بكر
رضي الله عنه على الحج يخبر الناس بمناسكهم ويبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتوا عرفة من قبل ذي
المجاز ولم يقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز وذلك انهم لم يكونوا استمتعوا بالعمرة الى الحج وعن ابن المسيب ان
رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى عمر رضي الله عنه فشهد عنده انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ينهى في مرضه الذي قبض فيه عن العمرة قبل الحج اخرجه ابو داود **الباب الثالث الخامس في**
الطواف والسعي وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول في كيفيتهما** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم
عليكم قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شرا فجلسوا مما يلي الحجر وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا
ثلاثة اشواط ويمشوا بين الركنين ليرى المشركين جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم
هؤلاء اجلد من كذا وكذا قال ابن عباس ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء
عليهم اخرجه الخمسة وزاد البخاري في رواية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن
فيه قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان وفي اخرى انما سعى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته وفي اخرى لابي داود ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اضطبع فاستلم وكبر ثم رمل ثلاثة اطواف فكانوا اذا بلغوا الركن اليماني وتغيبوا عن
قريش مشوا ثم يطلعون عليهم يرملون فيقول قريش كانهم الغزلان قال ابن عباس فكانت سنة ومعنى
وهنتهم اضعفتهم والاشواط جمع شوط والمراد به المرة الواحدة من الطواف بالبيت والرمل سرعة المشي
والهرولة والاضطباع في الطواف ان يدخل الرداء من تحت ابطه الايمن ويجمع طرفيه على عاتقه
الايسر ويكشف الايمن ويغطي الايسر سمي بذلك لابداء الضبعين وهما من تحت الابط وعن ابي الطفيل
رضي الله عنه قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ارايت هذا الرمل بالبيت ثلاثة اطواف ومشي اربعة
اطواف اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة فقال صدقوا وكذبوا قلت ما قولك صدقوا وكذبوا
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم مكة فقال المشركون ان محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا

بالبيت من الهزال وكانوا يحسدونه فامرهم ان يرملوا ثلاثا ويمشوا اربعا فقلت اخبرني عن
الطواف بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة فقال صدقوا
وكذبوا فقلت ما صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون
هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت وكان صلى الله عليه وسلم لا تضرب الناس بين
يديه فلما كثر ركب والمشي والسعي افضل اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود بنحوه وزاد ان قريشا
قالت زمن الحديبية دعوا محمدا واصحابه حتى يموتوا موت النغف فلما صالحوه على ان يحجوا من العام
المقبل قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركون من قبل قعيقعان فقال صلى الله عليه وسلم لاصحابه
ارملوا بالبيت ثلاثا وليس بسنة وقال في السعي بين الصفا والمروة مثل مسلم وزاد فطاف على بعير
ليسمعوا كلامه وليروا مكانه ولا تناله ايديهم النغف دود يكون في انوف الابل والغنم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف يخب ثلاثة
اطواف من السبع اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية وكان يسعى ببطن المسيل اذا طاف بين
الصفا والمروة وفي رواية للشيخين رمل من الحجر الى الحجر ثلاثا ومشى اربعا ثم يصلي ركعتين يعني
بعد الطواف ثم يطوف بين الصفا والمروة في الحج والعمرة والخبب ضرب من السير سريع وعن جابر
رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فدخل المسجد فاستلم الحجر ثم مضى على يمينه
فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم اتى المقام فقال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وصلى ركعتين والمقام
بينه وبين البيت ثم اتى الحجر بعد الركعتين واستلمه ثم خرج الى الصفا اظنه قال ان الصفا والمروة من
شعائر الله اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم من الجعرانة فرملوا بالبيت وجعلوا ارديتهم تحت اباطهم
ثم قذفوها على عواتقهم اليسرى اخرجه ابو داود وعن عروة قال احرم عبد الله بن الزبير بعمرة من التنعيم
ثم رايته يسعى حول البيت الاشواط الثلاثة وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا احرم من مكة
لم يطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة حتى يرجع من منى وكان لا يرمل اذا طاف حول البيت اذا احرم
من مكة اخرجهما مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرمل
في السبع الذي افاض فيه وعن اسلم قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول فيم الرملان والكشف عن المناكب
وقد اطا الله الاسلام ونفى الكفر واهله لكن مع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اخرجهما ابو داود اطا مثل وطا ومعناه ثبت ومهد وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطبعا ببرد اخرجه ابو داود والترمذي وعنده ببرد
اخضر وعن عبد الرحمن بن صفوان رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من الكعبة
هو واصحابه وقد استلموا البيت من الباب الى الحطيم ووضعوا خدودهم عليه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم وسطهم اخرجه ابو داود **فرع في الاستلام وغيره** عن عابس بن ربيعة رضي الله عنه
قال رايت عمر رضي الله عنه يقبل الحجر ويقول اني لاعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر ولولا اني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك اخرجه الستة وزاد النسائي في رواية ولكن رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بك حفيا ولم يذكر يقبلك الحفي المبالغ في الاكرام والعناية وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين اخرجه الخمسة الا الترمذي
وفي رواية ما تركت استلام هذين الركنين اليماني والحجر في شدة ولا رخاء منذ رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يستلمهما وفي اخرى للشيخين قال نافع رايت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده

ولابي داود والنسائي كان صلى الله عليه وسلم لا يدع ان يستلم الركن اليماني والحجر في كل طوافه
وفي اخرى للبخاري والنسائي سال رجل ابن عمر عن استلام الحجر فقال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلمه ويقبله فقال الرجل ارايت ان زحمت ارايت ان غلبت فقال ابن عمر اجعل ارايت باليمن رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله ومعنى اجعل ارايت باليمن اي اجعل سوالك هذا
واعتراضك بعيدا عنك حتى كانه باليمن وانت موضعك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طفت
مع عبد الله يعني اباه فلما جينا دبر الكعبة قلت الا تتعوذ قال نعوذ بالله من النار ثم مضى حتى
استلم الحجر فاقام بين الركن والباب فوضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه هكذا او بسطهما
بسطا ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود وعن ابي الطفيل قال
كنت مع ابن عباس رضي الله عنهما ومعاوية لا يمر بركن الا استلمه فقال له ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يستلم الا الحجر الاسود والركن اليماني فقال معاوية ليس شي من البيت
مهجورا وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن اخرجه الشيخان والترمذي وعن حنظلة قال رايت طاوسا يمر
بالركن فان وجد عليه زحاما مر ولم يزاحم وان راه خاليا قبله ثلاثا ثم قال رايت ابن عباس فعل ذلك
وقال ابن عباس رايت عمر فعل مثل ذلك وقال عمر رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك
اخرجه النسائي وعن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عوف يا ابا محمد كيف صنعت في
استلام الركن قال استلمت وتركت قال اصبت اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اخبر بقول عائشة
رضي الله عنها ان الحجر بعضه ليس من البيت فقال والله ان كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لاظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك استلام هذين الركنين الا انهما ليسا على قواعد
البيت ولا طاف الناس من وراء الحجر الا لذلك اخرجه ابو داود وعن عبيد بن عمير ان ابن عمر رضي الله عنهما كان
يزاحم على الركنين زحاما فقلت يا ابا عبد الرحمن انك تزاحم على الركنين زحاما ما رايت احدا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحمه فقال ان افعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
مسحهما كفارة للخطايا وسمعته يقول من طاف بهذا البيت اسبوعا فاحصاه كان كعتق رقبة
وسمعته يقول من طاف لا يرفع قدما ولا يضع قدما الا حط الله عنه بها خطيئة وكتب له بها حسنة
اخرجه الترمذي والنسائي الاسبوع سبع مرات وسمي اسبوع الايام لاشتماله على سبعة ايام وعن
ابن عباس رضي الله عنهما انه كان يقول ما بين الركن والباب الملتزم اخرجه مالك وعن ابن عوف قال سمعت
رجلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه يا ابا حفص ان فيك فضل قوة فلا تؤذ
الضعيف اذا رايت الركن خلوا فاستلم والا فكبر وامض قال وسمعت عمر رضي الله عنه يقول للرجل لا تؤذ
الناس بفضل قوتك اخرجه رزين وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي لكل اسبوع ركعتين اخرجه
البخاري تعليقا وعن عروة قال كان ابن الزبير يقرن بين الاسابيع ويسرع المشي ويذكر عن عائشة رضي الله عنها
انها كانت تفعله ثم تصلي لكل اسبوع ركعتين وفي رواية انه كان يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين فكان
اذا طاف يسرع المشي اخرجه رزين وعن امراة كانت تخدم عائشة رضي الله عنها انها طافت معها اربعة
اسابيع مقرونة ثم ركعت لكل اسبوع ركعتين قالت ويستحب استلام الركن في كل وتر اخرجه رزين وعن
عبد الرحمن بن عبد القاري انه طاف مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه
نظر فلم ير الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى وصلى ركعتين اخرجه مالك وعن اسمعيل بن امية قال قلت للزهري
ان عطا يقول تجزئه المكتوبة من ركعتي الطواف فقال السنة افضل لم يطف رسول الله صلى الله عليه
وسلم قط اسبوعا الا صلى له ركعتين اخرجه البخاري تعليقا وعن جابر رضي الله عنه قال قرا رسول الله صلى الله

عليه وسلم في ركعتي الطواف بسورتي الاخلاص قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه الترمذي
وعن كثير بن جمهان قال رايت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يمشي في المسعى فقلت اتمشي في المسعى
فقال لين سعيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسعى ولين مشيت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمشي وانا شيخ كبير اخرجه اصحاب السنن وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نزل من الصفا مشى حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى يخرج منه اخرجه مالك والنسائي
وسعى انصبت قدماه انحدرت في المسعى وعنه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حين خرج من المسجد وهو يريد الصفا نبدا بما بدا الله به فبدا بالصفا اخرجه مالك والترمذي
والنسائي وزاد رزين عن ابي هريرة رضي الله عنه فلما علا على الصفا حيث ينظر الى البيت رفع يديه
فجعل يذكر الله تعالى ما شاء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس السعي في بطن الوادي بين الصفا والمروة
سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء الا شدا اخرجه البخاري الشد العدو
والمراد بالبطحاء هاهنا بطن المسعى وعن صفية بنت شيبة ان امراة قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسعى في بطن المسيل يقول لا يقطع الوادي الا شدا اخرجه النسائي وعن الزهري قال سالوا ابن
عمر رضي الله عنهما هل رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمل بين الصفا والمروة فقال كان في جماعة من
الناس فرملوا فلا اراهم رملوا الا برمله اخرجه النسائي

الفصل الثاني في احكام الطواف
والسعي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطواف حول البيت مثل الصلاة
الا انكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم الا بخير اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنسائي وفي اخرى
للنسائي عن ابن عمر قال اقلوا من الكلام في الطواف فانما انتم في صلاة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعيره يستلم الركن بمحجن اخرجه الخمسة وفي رواية كلما اتى الركن اشار اليه
بشي في يده وفي اخرى لابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مكة وهو يشتكي فطاف على راحلته كلما
اتى على الركن استلمه بمحجن فلما فرغ من طوافه اناخ وصلى ركعتين وعن عايشة رضي الله عنها قالت طاف النبي
صلى الله عليه وسلم على بعيره يستلم الركن كراهية ان يصرف عنه الناس اخرجه مسلم والنسائي ولمسلم ولابي داود
عن ابن عباس في اخرى يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن المحجن كالصولجان وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة فطفت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور اخرجه الستة الا الترمذي
وعن وبرة بن عبد الرحمن قال سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما فقال ايصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان اتي الموقف
قال نعم قال فان ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تطف بالبيت حتى تاتي الموقف فقال قد حج رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي الموقف فبقول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ان تاخذ او بقول ابن عباس
ان كنت صادقا اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة وطاف وسعى بين الصفا والمروة ولم يقرب الكعبة بعدها حتى رجع من عرفة اخرجه البخاري وعن جبير
بن مطعم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى
اية ساعة شاء من ليل ونهار اخرجه اصحاب السنن وعن ابي الزبير المكي قال رايت ابن عباس يطوف بعد
صلاة العصر اسبوعا ثم يدخل حجرته فلا ندري ما يصنع قال ولقد رايت البيت يخلو بعد صلاة الصبح حتى
تطلع الشمس وبعد صلاة العصر ما يطوف به احد حتى عند الغروب اخرجه مالك

في طواف الزيارة
عن ابن عباس وعايشة رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخر الطواف يوم النحر الى الليل اخرجه ابو
داود والترمذي وفي رواية اخر طواف الزيارة وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

افاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى اخرجه الشيخان وابو داود **في طواف الوداع** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الناس ينصرفون في كل وجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفر احد حتى يكون اخر عهده بالبيت اخرجه مسلم وابو داود وفي موطا مالك ان عمر رضي الله عنه قال آخر النسك الطواف بالبيت وفيه انه رد رجلا من مر الظهران لم يكن ودع البيت حتى ودع وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال رخص للحائض ان تنفر اذا حاضت اخرجه الشيخان وفي رواية قال امر الناس ان يكون اخر عهدهم بالبيت الا انه خفف على المراة الحائض وعن عائشة رضي الله عنها ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احابستنا هي فقالوا انها قد افاضت قال فلا اذا اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن عمرة ان عائشة رضي الله عنها كانت اذا حجت ومعها نساء تخاف ان يحضن قدمتهن يوم النحر فافضن فان حضن بعد ذلك لم تنتظرهن وهن حيض اخرجه مالك **في طواف الرجال مع النساء** عن ابن جريج قال اخبرني عطاء اذ منع ابن هشام النساء الطواف مع الرجال قال كيف يمنعهن وقد طاف نساء النبي صلى الله عليه وسلم مع الرجال قال قلت ابعد الحجاب او قبله قال لقد ادركته بعد الحجاب قال قلت كيف يخالطن الرجال قال لم يكن يخالطن الرجال كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حجرة من الرجال لا تخالطهم فقالت امراة انطلقي نستلم يا ام المومنين قالت انطلقي عنك وابت وكن يخرجن متنكرات بالليل اخرجه البخاري حجرة بفتح الحاء والراء المهملتين وسكون الجيم بينهما اي ناحية منفردة **في الطواف وراء الحجر** عن ابي السفر سعيد بن محمد قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم اخرجه البخاري **في السعي بين الصفا والمروة** عن جابر رضي الله عنه قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يطوف بالكعبة بزمام او غيره فقطعه اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وفي رواية يقوده انسان بخزامة في انفه فقطعها ثم امره ان يقوده بيده الخزامة ما يجعل في انف البعير من شعر كالحلقة ليقاد به وعن ابن ابي مليكة ان عمر رضي الله عنه مر بامراة مجذومة تطوف بالبيت فقال يا امة الله تعالى لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك كان خيرا لك فجلست في بيتها فمر بها رجل بعد ما مات عمر رضي الله عنه فقال لها ان الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا اخرجه مالك وعن عبد الله بن السائب انه كان يقود ابن عباس فيقيمه عند الشقة الثالثة مما يلي الركن الذي يلي الحجر مما يلي الباب فيقول له ابن عباس انبئت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ههنا فيقول نعم فيصلي اخرجه ابو داود والنسائي وعن مالك انه بلغه ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه كان اذا دخل مكة مراهقا خرج الى عرفة قبل ان يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم يطوف بعد ان يرجع والمراد بقوله مراهقا اي قد ضاق عليه الوقت حتى خاف فوت الوقوف بعرفة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله تعالى اخرجه ابو داود والترمذي **الدعا في الطواف والسعي** عن عبد الله بن السائب قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الطواف ما بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرجه ابو داود وعن نافع انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول على الصفا اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واني اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم اخرجه مالك وزاد رزين وكان يكبر ثلاث تكبيرات ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير يصنع

ذلك

ذلك سبع مرات ويصنع في المروة كذلك في كل شوط وفي رواية لرزين وذلك احدى وعشرون من التكبير وسبع من التهليل ويدعو فيما بين ذلك يسال الله تعالى ويهبط حتى اذا كان ببطن المسيل سعى حتى يظهر منه ثم يمشي حتى ياتي على المروة فيرقى عليها فيصنع مثل ما صنع على الصفا يصنع ذلك سبع مرات حتى يفرغ من سعيه وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف على الصفا يكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير يصنع ذلك ثلاث مرات ويدعو ويصنع على المروة مثل ذلك وعن ابن شهاب قال كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يلبي وهو يطوف بالبيت اخرجهما مالك **الفصل الثالث في دخول البيت** عن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من عندي وهو مسرور ثم رجع وهو كئيب فقال اني دخلت الكعبة ولو استقبلت من امري ما استدبرت ما دخلتها اني اخاف ان اكون قد شققت على امتي اخرجه ابو داود والترمذي وعنه وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون قد اتعبت امتي من بعدي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم البيت هو واسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة رضي الله عنهم فاغلقوا عليهم الباب فلما فتحوا كنت اول من ولج فلقيت بلالا فسالته هل صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم بين العمودين اليمانيين وذهب عني ان اساله كم صلى اخرجه الستة وفي رواية فسالت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم فقال جعل عمودين عن يمينه وعمودا عن يساره وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وفي رواية صلى ركعتين بين الساريتين اللتين عن يسارك اذا دخلت ثم خرج فصلى في وجه الكعبة ركعتين وفي اخرى لمسلم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته القصواء وهو مردف اسامة وفي اخرى على ناقة لاسامة حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا عثمان بن طلحة فقال ائتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به النبي صلى الله عليه وسلم ففتح وذكر نحوه وفي اخرى لمسلم ايضا عن ابن عباس قال انما امرتم بالطواف ولم تؤمروا بدخوله وقال اخبرني اسامة ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه حتى خرج فلما خرج ركع في قبل البيت ركعتين فقال هذه القبلة وفي اخرى للبخاري دخل الكعبة وفيها ست سواري فقام عند كل سارية ودعا ولم يصل وعند النسائي دخل الكعبة وسبح في نواحيها ولم يصل حتى خرج وصلى خلف المقام ركعتين وفي اخرى له دخل فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان الباب فجلس وحمد الله تعالى واثنى عليه وساله واستغفره ثم قام حتى اتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله واثنى عليه وساله واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من اركان الكعبة فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله تعالى والمسالة والاستغفار ثم خرج فصلى ركعتين مستقبل وجه البيت ثم انصرف وقال هذه القبلة القصواء التي قطع طرف اذنها ولم تكن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم كذلك وانما كان لقبا لها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت واخرجوا صورة ابرهيم واسمعيل عليهما السلام في ايديهما الازلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله لقد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه اخرجه البخاري الازلام القداح التي كانوا يستقسمون بها وعن الاسلمية قالت قلت لعثمان بن طلحة رضي الله عنه ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعاك قال قال لي اني نسيت ان امرك ان تخمر القرنين فانه ليس ينبغي ان يكون في البيت شي يشغل المصلي اخرجه ابو داود التخمير التغطية وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت احب ان ادخل البيت واصلي فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فادخلني في الحجر فقال صلي فيه ان اردت دخول البيت فانما

آخر الجزء التاسع من تجزئة المؤلف رحمه الله تعالى

هو قطعة منه وان قومك اقتصروا حين بنوا الكعبه فاخرجوه عن البيت اخرجه الاربعه وفي روايه
للنساي قلت يا رسول الله الا ادخل البيت قال ادخلي الحجر فانه من البيت وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
اذا دخل الكعبه مشى قبل وجهه حين يدخل ويجعل الباب قبل ظهره ويمشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي
قبل وجهه قريبا من ثلاثة اذرع فيصلي يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى فيه قال وليس على احد باس ان يصلي في اي نواحي البيت شا اخرجه البخاري التوخي القصد والاعتماد

الباب السادس في الوقوف والافاضه وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في الوقوف واحكامه

عن عايشه رضي الله عنها قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفه وكانوا يسمون الحمس وكان
سایر العرب يقفون بعرفه فلما جا الاسلام امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفه فيقف بها
ثم يفيض منها وذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخرجه الخمسه وفي روايه قالت عايشه
رضي الله عنها الحمس هم الذين انزل الله تعالى فيهم ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت وكان الناس يفيضون
من عرفات والحمس من المزدلفه يقولون لا نفيض الا من الحرم فلما نزلت ثم افيضوا من حيث افاض الناس رجعوا
الى عرفات وذكر رزين روايه قال كانت قريش ومن دان دينها وهم الحمس يقفون بالمزدلفه ويقولون نحن
قطين الله تعالى اي جيران بيت الله تعالى فلا نخرج من حرمه وكان يدفع بالعرب ابو سياره على حمار عري من عرفه
الحمس قريش سميت بذلك لتحمسها وشدتها وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اضللت بعيرا لي فذهبت
اطلبه يوم عرفه فرايت النبي صلى الله عليه وسلم واقفا مع الناس بعرفه فقلت هذا والله من الحمس فما شانه
ها هنا وكانت قريش تعد من الحمس اخرجه الشيخان والنساي وعن عمرو بن عبد الله بن صفوان عن يزيد بن
شيبان الازدي رضي الله عنه قال اتانا ابن مربع الانصاري رضي الله عنه ونحن وقوف بالموقف مكانا يباعده
عمرو فقال اني رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم اليكم يقول كونوا على مشاعركم فانكم على ارث من ارث ابرهيم
اخرجه اصحاب السنن المشاعر جمع مشعر وهو المعلم والمراد بها معالم الحج وعن نبيط بن شريط الاشجعي رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفه واقفا على جمل احمر يخطب اخرجه ابو داود والنساي وزاد بعد
الصلاه وعن العدا بن خالد بن هوذه العامري رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس
يوم عرفه على بعير قايما في الركابين وعن زيد بن اسلم عن رجل من بني ضمره عن ابيه او عمه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو على المنبر بعرفه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال غدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى حين صلى الصبح صبيحه
يوم عرفه حتى اتى عرفه فنزل بنمره وهي منزل الامام الذي ينزل فيه بعرفه حتى اذا كان عند صلاه الظهر راح
النبي صلى الله عليه وسلم مهجرا فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفه
اخرج هذه الاحاديث الثلاثه ابو داود التهجير هنا السير عند الهاجره وهي شده الحر وعن نافع قال كان ابن عمر
رضي الله عنهما يصلي الظهر والعصر والمغرب والعشا والصبح بمنى ثم يغدو الى عرفه اخرجه مالك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى الظهر والعصر والمغرب والعشا والفجر ثم
غدا الى عرفات اخرجه ابو داود والترمذي وعند ابي داود وصلى الظهر يوم الترويه والفجر يوم عرفه
بمنى وعن عروه بن مضرس الطايي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمزدلفه حين اقام
الصلاه فقلت يا رسول الله اني جيت من جبلي طي اكللت راحلتي واتعبت نفسي والله يا رسول الله ما تركت
من جبل الا وقفت عليه فهل لي من حج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى معنا صلاتنا هذه ها هنا
ثم اقام معنا وقد وقف قبل ذلك بعرفه ليلا او نهارا فقد تم حجه وقضى تفثه اخرجه اصحاب السنن
وعن عبد الرحمن بن يعمر الديلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر مناديه وهو بعرفه
ان ينادي الحج عرفه من جا ليله جمع قبل طلوع الفجر فقد ادرك الحج ايام منى ثلاثه فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه

ومن تاخر فلا اثم عليه اخرجه اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قزح فقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كله موقف ونحرت ها هنا ومنى كلها منحر فانحروا
في رحالكم اخرجه ابو داود وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عرفه كلها موقف
وارتفعوا عن بطن عرنه والمزدلفه كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر

الفصل الثاني في الافاضه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه فسمع وراه زجرا
شديدا وضربا للابل فاشار اليهم بسوطه فقال يا ايها الناس عليكم بالسكينه فان البر ليس بالايضاع
اخرجه الخمسه الا الترمذي الايضاع الاسراع وعن اسامه بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عرفه حين وقعت الشمس حتى اذا كان بالشعب نزل فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضو
فقلت الصلاه فقال الصلاه امامك فركب فلما جا المزدلفه نزل فتوضا فاسبغ الوضو ثم اقيمت
الصلاه فصلى المغرب ثم اناخ كل انسان بعيره ثم اقيمت الصلاه فصلى العشا ولم يصل بينهما شيا اخرجه
السته الا الترمذي وفي روايه عن عروه قال سيل اسامه رضي الله عنه كيف كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسير في حجه الوداع حين دفع فقال كان يسير العنق فاذا وجد فجوه نص والنص
فوق العنق وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليله المزدلفه في ضعفه
اهله اخرجه الخمسه وعن عايشه رضي الله عنها قالت استاذنت سوده رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان تفيض من جمع بليل وكانت امراه ضخمه ثبطه فاذن لها قالت عايشه رضي الله عنها ليتني كنت استاذنته
كما استاذنته وكانت عايشه لا تفيض الا مع الامام اخرجه الشيخان والنساي ثبطه اي بطيه وعن
عايشه رضي الله عنها قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام سلمه ليله النحر فرمت الجمره قبل الفجر ثم
مضت فافاضت اخرجه ابو داود والنساي وعن فاطمه بنت المنذر قالت كانت اسما بنت ابي بكر
تامر الذي يصلي لها ولاصحابها الصبح بالمزدلفه ان يصلي حين يطلع الفجر ثم تركب فتسير الى منى ولا تقف اخرجه
مالك

الفصل الثالث في التلبيه بعرفه والمزدلفه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
اسامه ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفه الى المزدلفه ثم اردف الفضل من مزدلفه الى منى
فكلاهما قال لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمره العقبه اخرجه الخمسه وعن سعيد
بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفه فقال لي ما لي لا اسمع الناس يلبون قلت يخافون من معاويه فخرج
من فسطاطه وهو يقول لبيك اللهم لبيك فانهم قد تركوا السنه عن بغض علي اخرجه النساي
وعن محمد بن ابي بكر الثقفي قال سالت انس بن مالك ونحن غاديان من منى الى عرفات عن التلبيه كيف كنتم
تصنعون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يلبي الملبي فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ويهلل
المهلل فلا ينكر عليه ولا يعيب احد على صاحبه اخرجه الثلاثه والنساي وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان
علي رضي الله عنه يلبي بالحج حتى اذا زاغت الشمس من يوم عرفه قطع التلبيه اخرجه مالك زاغت الشمس اذا
زالت وعن اسامه رضي الله عنه قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه فرفع يديه يدعو فمالت
به ناقته فسقط خطامها فتناول الخطام باحدى يديه وهو رافع يده الاخرى اخرجه النساي

الباب السابع في الرمي وفيه اربعه فصول الفصل الاول في كيفيته

عن عبد الرحمن بن يزيد
قال رمى ابن مسعود جمره العقبه من بطن الوادي بسبع حصيات يكبر مع كل حصاه وجعل البيت عن يساره
ومنى عن يمينه فقيل له ان اناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والذي لا اله غيره مقام الذي انزلت عليه
سوره البقره اخرجه الخمسه وهذا لفظ الشيخين وعند الترمذي والنساي اتى جمره العقبه
فاستبطن الوادي واستقبل الكعبه وجعل يرمي الجمره على حاجبه الايمن وذكر الجوه وعن سعد رضي الله عنه

يا رسول الله صلعم

هو ابن مالك

قال رجعنا في الحج مع النبي صلى الله عليه وسلم وبعضنا يقول رميت بسبع حصيات وبعض يقول بست
ولا يعيب بعضهم على بعض وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة العقبة
وهو على راحلته هات القط لي فلقطت له حصيات من حصى الخذف فلما وضعهن في يده قال بامثال
هولاء اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم بالغلو في الدين اخرجه النسائي وحصى الخذف والحا
المعجمة **الفصل الثاني في وقت الرمي** عن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرمي يوم النحر ضحى واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس اخرجه الخمسة الا البخاري وعن نافع ان ابنة اخي صفية
بنت ابي عبيد امراة عبد الله بن عمر نفست بالمزدلفة فتخلفت هي وصفية حتى اتتا منى بعد ان غربت الشمس
يوم النحر فامرهما ابن عمر ان ترميا حين قدمتا ولم ير عليهما باسا اخرجه مالك وعن ابي البداح عاصم
بن عدي عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص لرعاء الابل في البيتوتة عن منى يرمون
يوم النحر ثم يرمون الغد ومن بعد الغد ليومين ثم يرمون يوم النفر اخرجه الاربعة وقال مالك تفسير ذلك
فيما نرى والله اعلم انهم يرمون يوم النحر فاذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول يرمون
لليوم الذي مضى ثم يرمون ليومهم ذلك لانه لا يقضي احد شيئا حتى يجب عليه فاذا وجب عليه ومضى كان
القضاء بعد ذلك فان بدا لهم في النفر فقد فرغوا وان اقاموا الى الغد رموا مع الناس يوم النفر الاخر ونفروا
وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول من غربت له الشمس من اوسط ايام التشريق وهو بمنى فلا ينفرن
حتى يرمي الجمار من الغد اخرجه مالك **الفصل الثالث في الرمي راكبا وماشيا** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رمى الجمار مشى اليها ذاهبا وراجعا اخرجه ابو داود والترمذي
وعن القاسم بن محمد قال كان الناس اذا رموا الجمار مشوا ذاهبين وراجعين واول من ركب معاوية اخرجه مالك
وعن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر يرمي على راحلته وهو يقول خذوا عني
مناسككم لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه اخرجه مسلم وابو داود والنسائي **الفصل الرابع في احاديث متفرقة**
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستجمار تو ورمي الجمار تو والسعي بين الصفا
والمروة تو والطواف تو واذا استجمر احدكم فليستجمر بتو اخرجه مسلم التو الوتر وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لولا ما يرفع الذي يتقبل من الجمار كان اعظم من ثبير اخرجه رزين **الباب الثامن في الحلق والتقصير**
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى الجمرة فرماها ثم اتى منزله بمنى ونحر ثم قال للحلاق خذ
واشار الى جانبه الايمن ثم الايسر ثم جعل يعطيه الناس وفي رواية اعطى الحالق الايمن فحلقه والايسر ثم
وفي رواية انه دفع الايسر الى ابي طلحة وقال له اقسمه بين الناس اخرجه الخمسة الا النسائي وعن علي رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المراة راسها اخرجه الترمذي وزاد رزين في الحج والعمرة
وقال انما عليها التقصير وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم المحلقين قالوا
والمقصرين يا رسول الله قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين اخرجه الستة
الا النسائي وللشيخين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول
الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا يا رسول الله
وللمقصرين قال وللمقصرين ولمسلم عن ام الحصين رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة **الباب التاسع في التحلل** وفيه فصلان **الفصل الاول**
في تقديم بعض اسبابه على بعض عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال وقف رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع بمنى للناس يسالونه فجاء رجل فقال لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح فقال
اذبح ولا حرج وجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي فقال ارم ولا حرج فما سئل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج اخرجه الستة الا النسائي وعن اسامة بن
شريك رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجا فكان الناس ياتونه فمن قائل
يقول يا رسول الله سعيت قبل ان اطوف واخرت شيئا او قدمته فكان يقول لا حرج الا على رجل اقترض
عرض مسلم وهو ظالم فذلك الذي حرج وهلك اخرجه ابو داود والحرج الاثم والضيق ومعنى اقترض
عرض مسلم اغتابه شبه ذلك بالقطع بالمقراض وعن نافع قال لقي ابن عمر رضي الله عنهما رجلا قد افاض ولم يحلق
ولم يقصر جهل ذلك فامره ان يرجع فيحلق او يقصر ثم يرجع الى البيت فيفيض اخرجه مالك **الفصل الثاني**
في وقت التحلل وجوازه عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر قال من رمى الجمرة ثم حلق او قصر ونحر هديا
ان كان معه فقد حل له ما حرم عليه الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت اخرجه مالك وعن ابن
عباس رضي الله عنهما انه قال اذا رمى الجمرة يعني جمرة العقبة فقد حل له كل شيء حرم عليه الا النساء قيل
والطيب قال اما انا فقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتضمخ بالمسك اوطيب هو اخرجه النسائي
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت ليلتي التي يصير الي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم مساء يوم
النحر فصار الي فدخل علي وهب بن زمعة ومعه اخر من ال ابي امية متقمصين فقال صلى الله عليه وسلم
لوهب هل افضت قال لا قال فانزع عنك القميص فنزعه من راسه ونزع صاحبه قميصه من راسه ثم قال
ولم يا رسول الله قال ان هذا يوم قد رخص لكم اذا انتم رميتم الجمرة ان تحلوا يعني من كل ما حرمتم منه الا النساء فاذا
امسيتم قبل ان تطوفوا بهذا البيت صرتم حرما كهيئتكم قبل ان ترموا حتى تطوفوا به اخرجه ابو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا يطوف بالبيت حاج ولا غير حاج الا حل قيل لعطاء من اين يقول
ذلك قال من قوله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق قيل فان ذلك قبل المعرف فقال كان ابن عباس
يقول هو بعد المعرف وقبله وكان ياخذ ذلك من امره صلى الله عليه وسلم حين امرهم ان يحلوا في حجة
الوداع اخرجه الشيخان المعرف اسم للموقف اي بعد الوقوف بالمعرف وعن حفصة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع قلت فما يمنعك ان تحل قال اني لبدت راسي وقلدت
هديي فلا احل حتى انحر هديي اخرجه الستة الا الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهل النبي
صلى الله عليه وسلم بعمرة واهل اصحابه بحج فلم يحل النبي صلى الله عليه وسلم ولا من ساق الهدي من اصحابه
وحل بقيتهم اخرجه مسلم وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول المراة المحرمة اذا حلت لم تمتشط حتى تاخذ
من قرون راسها وان كان لها هدي لم تاخذ من شعرها شيئا حتى تنحر هديها اخرجه مالك وقرون
الراس هي الضفائر من الشعر **الباب العاشر في الهدي والاضاحي** وفيه اثنا عشر فصلا **الفصل الاول**
في وجوبها واسبابها عن مخنف بن سليم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها
الناس ان على كل بيت في كل عام اضحية وعتيرة هل تدرون ما العتيرة هي التي تسمونها الرجبية اخرجه اصحاب
السنن والمراد بالعتيرة هنا شاة تذبح في رجب وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم امرت بيوم الاضحى عيدا جعله الله تعالى لهذه الامة فقال له رجل يا رسول الله ارايت ان لم اجد
الا منيحة انثى افاضحي بها قال لا ولكن تاخذ من شعرك واظفارك وتقص شاربك وتحلق عانتك فذلك تمام اضحيتك
عند الله تعالى اخرجه ابو داود والنسائي وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن يضحي عما في بطن المراة اخرجه
مالك **الفصل الثاني في الكمية والمقدار** عن جابر رضي الله عنه قال كنا نتمتع مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعمرة فنذبح البقرة عن سبعة نشترك فيها والبدنة عن سبعة اخرجه الستة الا البخاري
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فحضر الاضحى فاشتركنا في البقرة
سبعة وفي البعير عشرة اخرجه الترمذي والنسائي وعن حجية بن عدي قال قال علي رضي الله عنه البقرة عن سبعة

قيل فان ولدت قال اذبح ولدها معها قيل فالعرجا قال اذا بلغت المنسك قيل فمكسورة القرن قال لا
باس امرنا ان نستشرف العين والاذنين اخرجه الترمذي ومعنى الاستشراف اختيار العين والاذن فيتامل
سلامتهما من آفة تكون بهما وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يقول في الضحايا والبدن الثني فما فوقه
اخرجه مالك الثني من ذوات الظلف والحافر ما دخل في السنة الثالثة ومن ذوات الخف ما دخل في
السنة السادسة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال ما كنا نضحي الا بالشاة الواحدة يذبحها الرجل عنه وعن
اهل بيته ثم تباهى الناس بعد وصارت مباهاة اخرجه مالك والترمذي وعن ابن شهاب قال ما نحر رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه ولا عن اهل بيته الا بدنة واحدة او بقرة واحدة اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يقول لا تذبح البقرة الا عن انسان واحد ولا الشاة الا عن انسان واحد وقال لا يشترك في
النسك الجماعة انما يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال نحر النبي
صلى الله عليه وسلم سبع بدنات بيده قياما وضحى في المدينة بكبشين اقرنين املحين يذبح ويكبر ويسمي ويضع
رجله على صفحتهما اخرجه الخمسة الاملح الذي يكون بياضه اكثر من سواده وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحي بكبش اقرن فحيل ينظر في سواد ويمشي في سواد وياكل في سواد اخرجه
اصحاب السنن والمراد اختيار الفحل على الخصي والنعجة واختيار نبله وعظم خلقه وعن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاضحية الكبش وخير الكفن الحلة اخرجه الترمذي واخرجه
ابو داود من رواية عبادة بن الصامت نحوه وعن عائشة رضي الله عنها قالت نحر النبي صلى الله عليه وسلم عن آل محمد
في حجة الوداع بقرة واحدة اخرجه ابو داود وعن حنش قال رايت عليا رضي الله عنه ضحى بكبشين وقال احدهما
عني والآخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال امرني به او قال اوصاني به فلا ادعه اخرجه ابو داود
والترمذي وعن عروة انه كان يقول لاهله يا بني لا يهدين احدكم لله شيئا يستحي ان يهديه لكريمه
فان الله تعالى اكرم الكرما واحق من اختير له اخرجه مالك الفصل الثالث فيما يجزي منها عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذبحوا الا مسنة الا ان يعسر عليكم فتذبحوا جذعة
من الضان اخرجه مسلم وابو داود والنسائي المسنة التي لها سنون والمراد الكبيرة التي ليست من الصغار
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها بين اصحابه فبقي عتود فذكره
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت اخرجه الخمسة الا ابا داود وفي رواية جذع فقال ضح به العتود
من اولاد المعز ما رعى وقوي واتى عليه حول والجذع من الشاء ما دخل في السنة الثانية ومن البقر والحافر
ما دخل في الثالثة ومن الابل ما دخل في الخامسة وعن عاصم بن كليب عن ابيه عن مجاشع السلمي الصحابي رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجذع من الضان يوفي مما يوفي منه الثني اخرجه ابو داود والنسائي
الفصل الرابع فيما لا يجزي منها عن علي رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نستشرف العين والاذن وان لا نضحي بمقابلة ولا مدابرة ولا شرقاء ولا خرقاء اخرجه اصحاب السنن
المقابلة التي قطع من مقدم اذنها قطعة وتركت معلقة فيها كانها زنمة والمدابرة التي فعل بها ذلك
من مؤخر اذنها واسم الجلدة فيهما الاقبالة والادبارة والشرقاء التي شقت اذنها فهي شاة شرقاء والخرقاء
من الغنم التي في اذنها خرق وهو ثقب مستدير وعن عبيد بن فيروز عن البراء رضي الله عنه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لا يجوز في الاضاحي العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين عرجها
والعجفاء التي لا تنقي اخرجه الاربعة العجف الهزال والضعف والنقي المخ وعن يزيد ذي مصر قال اتيت عتبة
بن عبد السلمي فقلت يا ابا الوليد اني خرجت التمس الضحايا فلم اجد شيئا يعجبني غير ثرماء فكرهتها قال افلا
جئتني بها قلت سبحان الله تجوز عنك ولا تجوز عني قال نعم انك تشك وانا لا اشك انما نهى رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن المصفرة والمستاصلة والبخقاء والمشيعة والكسرا فالمصفرة التي تستاصل اذنها
حتى يبدو صماخها والمستاصلة التي يستاصل قرنها من اصله والبخقاء التي تبخق عينها والمشيعة التي
لا تتبع الغنم عجفا وضعفا والكسراء الكسيرة اخرجه ابو داود الفصل الخامس في الاشعار والتقليد
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة الظهر ثم دعا بناقته
فاشعرها في صفحة سنامها الايمن وسلت الدم عنها وقلدها نعلين ثم ركب راحلته فلما استوت
على البيداء اهل بالحج اخرجه الخمسة الا البخاري واللفظ لمسلم وابي داود وفي رواية للخمسة عن عائشة
رضي الله عنها قالت اهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم غنما فقلدها الاشعار تعليم الهدي حتى يعرف
انه هدي وكانوا يشقون اسنمة الهدي ويسلونه والدم يسيل فيعرف انه هدي فلا يتعرض له وقوله
سلت الدم اي مسحه وعن وكيع انه قال اشعار البدن وتقليدها سنة فقال له رجل من اهل الراي روي
عن النخعي انه قال انه مثلة فغضب وقال اقول لك اشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم بدنه وهو سنة وتقول
روي عن فلان ما احقك ان تحبس ثم لا تخرج حتى تنزع عن مثل هذا اخرجه الترمذي المثلة الشهرة
وتشويه الخلقة كجدع الانف وغيره الفصل السادس في وقت الذبح ومكانه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة فليعد اخرجه الشيخان والنسائي
وعن البراء رضي الله عنه قال ذبح ابو بردة بن نيار رضي الله عنه قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابدلها فقال يا رسول الله ما عندي الا جذعة هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد
بعدك اخرجه الخمسة وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بمنى هذا المنحر وكل منى منحر
وقال في العمرة هذا المنحر يعني المروة وكل فجاج مكة وطرقها منحر وعن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال من نذر بدنة فانه يقلدها نعلين ويشعرها ثم ينحرها عند البيت او بمنى يوم النحر ليس لها محل دون
ذلك ومن نذر جزورا من الابل والبقر فلينحرها حيث شاء وعنه ايضا ان ابن عمر قال الاضحى يومان
بعد يوم النحر قال مالك وبلغني عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثله اخرج الثلاثة مالك الفصل السابع
في كيفية الذبح عن جابر رضي الله عنه قال ذبح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر كبشين اقرنين املحين
موجوءين فلما وجههما قال اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض على ملة ابراهيم حنيفا وما انا
من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين
اللهم منك ولك وانك اللهم عن محمد وامته بسم الله والله اكبر ثم ذبح اخرجه ابو داود والترمذي الموجوء
المرضوض الخصيتين وعنه رضي الله عنه قال شهدت المصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى خطبته
نزل عن منبره واتي بكبش فذبحه بيده وقال بسم الله والله اكبر اللهم هذا عني وعمن لم يضح من امتي اخرجه
الترمذي وعن عرفة بن الحرث الكندي رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع واتي بالبدن فقال ادعوا لي ابا الحسن عليا فدعي له فقال خذ باسفل الحربة فقعلوا واخذ
صلى الله عليه وسلم باعلاها ثم طعنا بها البدن وهي معقولة اليد اليسرى قائمة على ما بقي من قوائمها
فلما نحر البدن ووجبت جنوبها قال من شاء اقتطع وذلك يوم النحر بمنى فلما ركب بغلته واردف عليا
رضي الله عنه اخرجه ابو داود وفي رواية له عن عبد الله بن قرط فلما وجبت جنوبها قال من شاء اقتطع
وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض وعن علي رضي الله عنه قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثين بدنة بيده ثم امرني فنحرت سايرها وكانت سبعين اخرجه مالك وابو داود وعن ابي موسى رضي الله
عنه انه امر بناته ان يضحين بايديهن وبوضع القدم على صفحة الذبيحة والتكبير والتسمية عند
الذبح اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري والله اعلم الفصل الثامن في الاكل من الاضحية عن

ب بن رضي الله عنه قال كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلاث فارخص لنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال كلوا وتزودوا وادخروا في رواية لمسلم وادخروا اخرجه الثلاثة والنسائي وعن عابس بن ربيعة
قال قلت لعايشة رضي الله عنها انهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توكل لحوم الاضاحي فوق ثلاث
قالت انما فعله في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة
ليلة قلت وما اضطركم الى ذلك فضحكت وقالت ما شبع ال محمد من خبز مادوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله تعالى
اخرجه الستة وعن نبيشة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كنا نهيناكم عن لحومها
ان تاكلوها فوق ثلاث لكي تسعكم فقد جاء الله تعالى بالسعة فكلوا وادخروا واتجروا الا وان هذه الايام
ايام اكل وشرب وذكر لله تعالى اخرجه ابو داود اتجروا اطلبوا الاجر الفصل التاسع فيما يعطب من
الهدي عن ناجية الخزاعي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معي هديه من المدينة
فقلت كيف اصنع بما عطب منها قال انحرها ثم اغمس نعلها في دمها ثم خل بينها وبين الناس ياكلونها اخرجه
الاربعة الا النسائي وعن ابن المسيب انه قال من ساق بدنة تطوعا فعطبت فنحرها ثم خلى بينها وبين الناس
ياكلونها فليس عليه شي وان اكلها او امر من ياكل منها غرمها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال من اهدى
بدنة ثم ضلت او ماتت فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شا ابدلها وان شا تركها
اخرجهما مالك الفصل العاشر في ركوب الهدي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة فقال اركبها ويلك في
الثانية او في الثالثة اخرجه الستة الا الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه وللخمسة الا ابا داود عن انس معناه
زاد في رواية للبخاري عن ابي هريرة فلقد رايته راكبها وهو يساير النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها وعن
جابر رضي الله عنه انه سيل عن ركوب الهدي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف
اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا اخرجه مسلم وابو داود والنسائي الفصل الحادي عشر في المقيم اذا اهدى الى
البيت هل يحرم ام لا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يهدي من المدينة
فافتل قلايد هديه ولا يجتنب شيا مما يجتنب المحرم اخرجه الستة وعن جابر رضي الله عنه انهم كانوا اذا
كانوا حاضرين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة بعث الهدي فمن شا احرم ومن شا ترك اخرجه النسائي
وعن ربيعة بن عبد الله بن الهدير انه راى رجلا متجردا بالعراق فسال عنه فقيل امر بهديه ان يقلد فلذلك
تجرد قال فلقيت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما فذكرت له ذلك فقال بدعة ورب الكعبة اخرجه مالك
البدعة في الشرع كل ما لا يوافق السنة الفصل الثاني عشر في احاديث متفرقة عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال اذا نتجت البدنة فليحمل ولدها حتى ينحر معها فان لم يوجد له محمل حمل على امه اخرجه مالك
وعنه ايضا ان عمر رضي الله عنه اهدى نجيبا فاعطي بها ثلثمايه دينار فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني اهديت نجيبا فاعطيت بها ثلثمايه دينار افابيعها واشتري بها بدنا فقال لا انحرها اياها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اهدى النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هدايا فيها جمل لابي
جهل في راسه برة من فضة وقال بعض الرواة من ذهب يغيظ بذلك المشركين اخرجهما ابو داود
البرة حلقة تكون في انف البعير يشد فيها الزمام وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يجلل بدنه
القباطي والانماط والحلل ثم يبعث بها الى الكعبة فيكسوها اياها فلما كسيت الكعبة كان يتصدق
بها اخرجه مالك القباطي ثياب بيض رقاق من كتان تتخذ بمصر والانماط ضرب من البسط واحدها
نمط والحلل جمع حلة ولا يكون الا ثوبين من جنس واحد وعن علي رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اقوم على بدنه وان اتصدق بلحمها وجلودها واجلتها وان لا اعطي الجزار منها وقال

نحن

نحر نعطيه من عندنا اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم اشترى هديه من قديد وفعل ابن عمر مثل ذلك اخرجه الترمذي الباب الحادي عشر في
الفوات والاحصار والفديه وفيه اربعة فصول الفصل الاول فيمن احصره المرض والاذى
عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال اتي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر لي والقمل
يتناثر على وجهي فقال اتوذيك هوام راسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين
لكل مسكين نصف صاع او انسك نسيكة لا ادري باي ذلك بدا فنزلت هذه الايه فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففديه من صيام او صدقه او نسك اخرجه الستة الهوام جمع هامة وهي دوات
الدبيب كالقمل ونحوه وعن الحجاج بن عمرو الانصاري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من كسر او عرج فقد حل وعليه الحج من قابل اخرجه اصحاب السنن وعن ابي اسما مولى عبد الله
بن جعفر انه كان مع مولاه فمر على الحسين بن علي رضي الله عنهما وهو مريض بالسقيا فاقام عليه عبد الله
بن جعفر حتى خاف الفوت فبعث الى علي واسما بنت عميس رضي الله عنهما وهما بالمدينة فقدما عليه ثم ان حسينا
رضي الله عنه اشار الى راسه فامر علي رضي الله عنه بحلق راسه ثم نسك عنه بالسقيا فنحر عنه بعيرا قال يحيى
بن سعيد وكان حسين خرج مع عثمان بن عفان في سفره ذلك الى مكة اخرجه مالك وعن عمرو بن سعيد
النخعي انه اهل بعمرة فلما بلغ ذات الشقوق لدغ فخرج اصحابه الى الطريق عسى ان يلقوا من يسالونه فاذا هم
بابن مسعود رضي الله عنهم فقال لهم ليبعث بهدي وليجعلوا بينكم وبينه امارة يوما فاذا ذبح الهدي فليحل
وعليه قضا عمرته اخرجه رزين الفصل الثاني فيمن احصره العدو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه ونحر هديه وجامع نساه واعتمر عاما قابلا اخرجه البخاري
وعن ناجية بن جندب رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صد الهدي فقلت يا رسول الله
ابعث معي الهدي لانحره بالحرم قال كيف تصنع به قلت اخذ به في مواضع واودية لا يقدرون عليه فانطلق
به حتى انحره في الحرم وكان قد بعث به ليبحر في الحرم فصدوه اخرجه رزين وعن مالك قال بلغه ان احصر بعدو يحلق
في اي موضع كان ولا قضا عليه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم نحروا الهدي بالحديبية
وحلقوا وحلوا من كل شي قبل الطواف وقبل ان يصل ما ارسل من الهدايا الى البيت ثم لم يصح انه صلى الله عليه وسلم
امر احدا ان يقضي شيا ولا ان يعود له اخرجه البخاري في ترجمة باب الفصل الثالث فيمن غلط في العدد
او ضل عن الطريق عن سليمان بن يسار ان ابا ايوب الانصاري رضي الله عنه خرج حاجا حتى اذا كان
بالبادية من طريق مكة اضل رواحله وانه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوم النحر فذكر ذلك له
فقال اصنع ما يصنع المعتمر ثم قد حللت فاذا ادركك الحج قابلا فاحجج واهد ما استيسر من الهدي اخرجه
مالك وعنه ايضا ان هبار بن الاسود جا يوم النحر وعمر بن الخطاب ينحر هديه فقال يا امير المومنين اخطانا
العدد كنا نرى ان هذا اليوم يوم عرفة فقال اذهب الى مكة فطف انت ومن معك وانحروا واهدوا ان كان
معكم ثم احلقوا او قصروا وارجعوا فاذا كان عاما قابلا فحجوا واهدوا فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجع اخرجه مالك الفصل الرابع في احاديث متفرقة عن علي وابن عباس رضي الله عنهم قالا
ما استيسر من الهدي هو شاة اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سيل عما استيسر من الهدي فقال
بقرة او بدنة او سبع شاه وان اهدي شاة لاحب الي من ان اصوم او اشرك في جزور اخرجه مالك الى قوله
بقرة واخرج باقيه رزين وعن صدقة بن يسار المكي ان رجلا من اهل اليمن جا الى ابن عمر رضي الله عنهما
وقد ضفر راسه فقال يا ابا عبد الرحمن اني قدمت بعمرة مفردة فقال عبد الله رضي الله عنه لو كنت معك او سالتني
لامرتك ان تقرن فقال قد كان ذلك فقال خذ ما تطاير من شعر راسك واهد فقالت امراة من اهل العراق

وما هدي بها ابا عبد الرحمن قال اهديه فقالت له ماهديه فقال ابن عمر لو لم اجد الا ان اذبح شاة لكان احب الي من ان اصوم اخرجه مالك **الباب الثاني عشر في دخول مكة والنزول بها والخروج منها** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة من كداء من الثنية العليا التي عند البطحاء وخرج من الثنية السفلى اخرجه الخمسة الا الترمذي كداء بفتح الكاف والمد من اعلا مكة وبضمها والقصر مقصور وفا من اسفلها وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يبيت بذي طوى بين الثنيتين ثم يدخل من الثنية التي باعلا مكة وكان اذا قدم حاجا او معتمرا لم ينخ ناقته الا عند باب المسجد ثم يدخل وياتي الركن الاسود فيبدا به ثم يطوف سبعا ثلاثا سعيا واربعا مشيا ثم ينصرف فيصلي سجدتين من قبل ان يرجع الى منزله فيطوف بين الصفا والمروة وكان اذا صدر عن الحج والعمرة اناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم ينيخ بها اخرجه الستة الا الترمذي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي بالمحصب الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويهجع هجعة ويذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الستة الا النسائي وفي رواية مسلم كان ابن عمر رضي الله عنهما يرى التحصيب سنة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس التحصيب بشيء انما هو منزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لهم ولابي داود رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان اسمح لخروجه وعن ابي رافع رضي الله عنه قال لم يامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكني جئت فضربت فيه قبته فجاء فنزل اخرجه مسلم وابو داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يغتسل لدخول مكة وفي رواية اغتسل صلى الله عليه وسلم لدخول مكة اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول ليالي منى لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة منى وفي اخرى كان عمر رضي الله عنه يبعث رجالا يدخلون الناس من وراء العقبة اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان العباس استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له اخرجه الشيخان وابو داود وعن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمهاجر يقيم بمكة بعد قضاء نسكه ثلاثا اخرجه الخمسة وعن جابر رضي الله عنه انه قيل له ايرفع الرجل يديه اذا راى البيت قال حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افكنا نفعله اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعند ابي داود والنسائي سئل عن ذلك فقال ما كنت ارى ان احدا يفعله الا اليهود وقد حججنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نكن نفعله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم فدخل مكة فاقبل الى الحجر الاسود فاستلمه ثم طاف بالبيت ثم اتى الصفا حيث ينظر الى البيت فرفع يديه فجعل يذكر الله تعالى ما شاء ان يذكره ويدعو والانصار تحته اخرجه ابو داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اقبل من مكة حتى اذا كان بقديد جاءه خبر من المدينة فرجع فدخل مكة بغير احرام اخرجه مالك **الباب الثالث عشر في النيابة في الحج** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الفضل بن العباس رضي الله عنهما رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم تستفتيه فجعل الفضل ينظر اليها وتنظر اليه فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يثبت على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع اخرجه الستة وعن ابن عباس ايضا رضي الله عنهما قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اختي نذرت ان تحج وانها ماتت فقال صلى الله عليه وسلم لو كان عليها دين اكنت قاضيه عنها قال نعم قال فاقض الله تعالى فهو احق بالقضاء اخرجه الشيخان والنسائي وعنه رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لبيك عن شبرمة قال ومن شبرمة قال اخ لي او قريب لي فقال احججت عن نفسك قال لا قال فحج عن نفسك ثم حج عن شبرمة اخرجه ابو داود **الباب الرابع عشر في احكام متفرقة**

تتعلق بالحج وفيه سبعة فصول **الفصل الاول في التكبير في ايام التشريق** عن يحيى بن سعيد قال خرج عمر رضي الله عنه الغداة يوم النحر حين ارتفع النهار شيئا فكبر وكبر الناس بتكبيره ثم خرج الثانية من يومه وذلك بعد ارتفاع النهار فكبر وكبر الناس معه بتكبيره ثم خرج حين زاغت الشمس فكبر وكبر الناس معه بتكبيره حتى يتصل التكبير الى المسجد الحرام فيقولون كبر عمر رضي الله عنه فيكبرون وعن ابن عمر رضي الله عنه انه كان يكبر في فسطاطه اخرجه البخاري في ترجمة باب واخرجه مالك الى قوله فيكبرون وعن ميمونة رضي الله عنها انها كانت تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرن خلف ابان بن عثمان اخرجه البخاري في ترجمة باب **الفصل الثاني في الخطبة بمنى** عن عبد الرحمن بن معاذ قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بمنى ففتحت اسماعنا حتى كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فطفق يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الجمار فوضع اصبعيه السبابتين ثم قال بحصى الخذف ثم امر المهاجرين فنزلوا في مقدم المسجد وامر الانصار ان ينزلوا من وراء المسجد قال ثم نزل الناس بعد اخرجه ابو داود والنسائي وعن رافع بن عمرو المزني رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء وعلي رضي الله عنه يعبر عنه والناس بين قائم وقاعد اخرجه ابو داود **الفصل الثالث في حج الصبي** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبا بالروحاء فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنسائي وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي ابي رضي الله عنه في حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين اخرجه البخاري والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال كنا نلبي عن النساء والصبيان اخرجه الترمذي وقال حديث غريب وقد اجمع اهل العلم ان المراة لا يلبي عنها غيرها **الفصل الرابع في الاشتراط في الحج** عن عائشة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها فقال لعلك اردت الحج فقالت والله ما اجدني الا وجعة فقال حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني اخرجه الشيخان والنسائي والترمذي قال كان ابن عمر رضي الله عنهما ينكر الاشتراط في الحج ويقول اليس حسبكم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وزاد النسائي انه لم يشترط فان حبس احدكم حابس فليات البيت وليطف به وبين الصفا والمروة ثم ليحلق او ليقصر ثم ليحل وعليه الحج من قابل **الفصل الخامس في حمل السلاح في الحرم** عن ابن جريج قال اصاب ابن عمر سنان رمح في اخمص قدمه فجاء الحجاج يعوده فقال لو نعلم من اصابك فقال انت اصبتني فقال وكيف قال حملت السلاح في يوم لم يكن يحمل فيه وادخلت السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم اخرجه البخاري وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لما صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل الحديبية صالحهم على ان لا يدخلوها الا بجلبان السلاح القراب بما فيه اخرجه الشيخان وابو داود **الفصل السادس في ماء زمزم** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر رجلا من قريش في المدة ان ياتيه بماء زمزم الى الحديبية فذهب به معه الى المدينة اخرجه رزين والمراد بالمدة هنا مدة المهادنة **الفصل السابع في احاديث متفرقة** عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله الا نبني لك بمنى بيتا يظلك من الشمس فقال لا انما هو مناخ لمن سبق اليه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي واقد الليثي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر اخرجه ابو داود الحصر جمع حصير والمراد لا تخرجن من بيوتكن بعد هذه الحجة وعن ابراهيم عن ابيه عن جده ان عمر رضي الله عنه اذن لازواج النبي صلى الله عليه وسلم في اخر حجة حجها يعني في الحج وبعث معهن عبد الرحمن بن عوف وعثمان

قوله اربع عمر قال الشيخ القسطلاني في شرحه على البخاري وكلهن اي الاربع في القعده في اربعة اعوام على ما هو الحق كما ثبت عن عائشه وابن عباس رضي الله عنهم لم يعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في ذي القعده ولا ينافيه كون عمرته التي مع حجته في ذي الحجه لان مبدأها كان في ذي القعده لانهم خرجوا لخمس بقين من ذي القعده كما في الصحيح وكان احرامه بها في وادي العقيق قبل ان يدخل ذو الحجه وفعلها كان في ذي الحجه فصح طريقا الاثبات واما ما رواه الدارقطني عن عائشه خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة رمضان فقد حكم الحفاظ بغلط هذا الحديث اذ لا خلاف ان عمره لم تزد على اربع وقد عينها انس وعدها فلو كانت له عمرة في رجب واخرى في رمضان لكانت ستا ولو كانت اخرى في شوال كما هو في سنن ابي داود

بن عفان اخرجه البخاري وقال البرقاني هو ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال الحميدي في هذا نظر قلت لعله ابرهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي ربيعه المخزومي والله اعلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحاج فقال الشعث التفل قيل واي الحج افضل قال العج والثج قيل وما السبيل قال الزاد والراحله اخرجه الترمذي الشعث البعيد العهد بتسريح شعره وغسله والتفل التارك للطيب واستعماله وعن ابي هريره رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله علي حجة الاسلام وعلي دين قال اقض دينك اخرجه رزين وعن ثمامه قال حج انس رضي الله عنه على رحل ولم يكن شحيحا وحدث ان النبي صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته اخرجه البخاري على رحل اي قتب لا في محمل ونحوه وعن عبيد بن جريج قال قلت لابن عمر رضي الله عنهما رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتيه ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكه اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى يكون يوم التروية فقال اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتيه فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته اخرجه الثلاثه وابو داود والنعال السبتيه التي لا شعر عليها كان شعرها قد سبت اي حلق عنها

الباب الخامس عشر في حج النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وعمرته

عن جابر رضي الله عنه قال حج النبي صلى الله عليه وسلم حجتين قبل ان يهاجر وحجة بعد ما هاجر معها عمرة فساق ثلاثا وستين بدنه وجا علي رضي الله عنه من اليمن ببقيتها فيها جمل في انفه برة من فضه فنحره فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كل بدنه ببضعة فطبخت وشرب من مرقها اخرجه الترمذي وعن عروه بن الزبير قال كنت انا وابن عمر رضي الله عنهما مستندين الى حجرة عائشه رضي الله عنها وانا اسمع صوتها تستن بالسواك فقلت يا ابا عبد الرحمن اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب قال نعم فقلت لعايشه رضي الله عنها اي امتاه الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن قالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب ولا اعتمر من عمرة الا وانه لمعه وابن عمر يسمع فما قال لا ولا نعم سكت اخرجه الخمسه الا النساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم اربع عمر عمرة الحديبيه وعمرة الثانيه من قابل عمرة القضا في ذي القعده وعمرة الثالثه من الجعرانه والرابعه التي مع حجته اخرجه ابو داود والترمذي وعن عروة قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث عمر احداهن في شوال وثنتان في ذي القعده اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر ثلاثا عام الحديبيه وعام القضيه وعام الجعرانه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث عن حجة الوداع ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذره امته لقد انذره نوح والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم او ويحكم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينه بعد ما ترجل وادهن ولبس ازاره ورداه هو واصحابه فلم ينه عن شي من الاردية والازر تلبس الا المزعفرة التي تردع على الجلد فاصبح بذي الحليفه فركب راحلته حتى استوت به على البيدا اهل هو واصحابه وقلد بدنه وذلك لخمس بقين من ذي القعده وقدم مكه لاربع خلون

من ذي الحجه

قوله قلت لعله الخ قال الجلال السيوطي هو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري فلا غلط في قول البرقاني لكنه نسبه الى جده

من ذي الحجه وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروه ولم يحل من اجل بدنه لانه قلدها ثم نزل باعلا مكه عند الحجون وهو مهل ولم يقرب الكعبه بعد طوافه بها حتى رجع من عرفه وامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبين الصفا والمروه ثم يقصروا من رؤسهم ثم يحلوا وذلك لمن لم يكن معه بدنه قلدها ومن كانت معه امراته فهي له حلال والطيب والثياب اخرجه البخاري تردع بعين مهملة اي تنفض صبغها عليه وعن علي رضي الله عنه قال وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه فقال هذه عرفه وهو الموقف وعرفه كلها موقف ثم افاض حين غربت الشمس واردف اسامه بن زيد وجعل يشير بيده على هينته والناس يضربون يمينا وشمالا لا يلتفت اليهم ويقول يا ايها الناس عليكم بالسكينة ثم اتى جمعا فصلى بهم الصلاتين جميعا فلما اصبح اتى قزح فوقف عليه وقال هذا قزح وهو الموقف وجمع كلها موقف ثم افاض حتى انتهى الى وادي محسر فقرع ناقته فخبت حتى جاوز الوادي فوقف واردف الفضل رضي الله عنه ثم اتى الجمره فرماها ثم اتى المنحر فقال هذا المنحر ومنى كلها منحر واستفتته جاريه شابه من خثعم فقالت يا رسول الله ان ابي شيخ كبير قد ادركته فريضة الله تعالى في الحج افيجزي ان احج عنه قال حجي عن ابيك قال ولوى عنق الفضل فقال العباس رضي الله عنه يا رسول الله لم لويت عنق ابن عمك قال رايت شابا وشابة فلم امن الشيطان عليهما فاتاه رجل فقال يا رسول الله اني افضت قبل ان احلق فقال احلق ولا حرج وجا اخر فقال يا رسول الله ذبحت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج قال ثم اتى البيت فطاف به ثم اتى زمزم فقال يا بني عبد المطلب لولا ان يغلبكم الناس عليه لنزعت اخرجه الترمذي

كتاب الحدود وفيه سبعة ابواب

الباب الاول في حد الرده وقطع الطريق

عن زيد بن اسلم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غير دينه فاضربوا عنقه اخرجه مالك وقال في تفسيره معناه انه من خرج من الاسلام الى غيره مثل الزنادقه واشباههم فاوليك اذا ظهر عليهم يقتلون ولا يستتابون لانه لا تعرف توبتهم فانهم كانوا يسرون الكفر ويعلنون الاسلام فلا ارى ان يستتاب هولاء اذا ظهر على كفرهم بما يثبت به قال والامر عندنا ان من خرج من الاسلام الى الردة ان يستتاب فان تاب والا قتل قال ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم من ترك دينه فاقتلوه اي من خرج من الاسلام الى غيره لا من خرج من دين غير الاسلام الى غيره كمن خرج من يهوديه الى نصرانيه ومجوسيته ومن فعل ذلك من اهل الذمه لم يستتب ولم يقتل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عبد الله بن سعد بن ابي السرح يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فازله الشيطان فلحق بالكفار فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتل يوم الفتح فاستجار له عثمان بن عفان رضي الله عنه فاجاره صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وتقدم في حديث طويل في تفسير سورة النحل من رواية النساي وعن انس رضي الله عنه ان ناسا من عكل وعرينه قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام وقالوا يا رسول الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينه فامر لهم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في اثارهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم اخرجه الخمسه قوله اهل ضرع اي بادية وماشيه ولم نكن اهل ريف الريف الارض ذات الزرع والخصب وعن ابي الزناد قال لما قطع النبي صلى الله عليه وسلم الذين سرقوا اللقاحه وسمل اعينهم بالنار عاتبه الله تعالى في ذلك ونزل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الايه اخرجه ابو داود

الباب الثاني في حد الزنا وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت عمر رضي الله عنه يخطب ويقول ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله عليه اية الرجم فقراناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمن ان يقول قايل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله تعالى في كتابه فان الرجم في كتاب الله حق على من زنا اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان حمل او اعتراف والله لولا ان يقول الناس زاد في كتاب الله لكتبتها اخرجه الستة الا النساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ايضا قال قال الله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسايكم الاية الى قوله سبيلا فذكر الرجل بعد المراة ثم جمعهما فقال واللذان ياتيانها منكم الاية فنسخ الله ذلك باية الجلد فقال الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ثم نزلت اية الرجم في النور فكان الاول للبكر ثم رفعت اية الرجم من التلاوة وبقي الحكم بها اخرجه ابو داود الى قوله مائة جلدة واخرج باقيه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان سعد بن عبادة رضي الله عنه قال يا رسول الله ارايت لو وجدت مع امراتي رجلا امهله حتى اتي باربعة شهدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم اخرجه مسلم ومالك وابو داود وفي اخرى لمسلم ولابي داود قال ارايت رجلا وجد مع امراته رجلا ايقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي اكرمك بالحق ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم وعن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما قالا سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير اخرجه الستة الا النساي الضفير الحبل وفي رواية فليجلدها ولا يثرب عليها وعن ابي عبد الرحمن السلمي قال خطب علي رضي الله عنه فقال يا ايها الناس اقيموا الحدود على ارقايكم من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة للنبي صلى الله عليه وسلم زنت فامرني ان اجلدها فاتيتها فاذا هي حديثة عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها قتلتها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنت اتركها حتى تماثل اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على العبد نصف حد الحر في الحد الذي يتبعض كونا البكر والقذف وشرب الخمر وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اقام حدا على بعض امايه فجعل يضرب رجليها وساقيها فقال له سالم رحمه الله اين قول الله تعالى ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله فقال اتراني اشفقت عليها ان الله لم يامرني ان اقتلها اخرجهما رزين وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال خرجت امراة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تريد الصلاة فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت فانطلق فمرت بعصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي كذا وكذا فانطلقوا فاخذوا الرجل الذي ظنت انه وقع عليها فاتوها به فقالت نعم هو هذا فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فلما امر به ان يرجم قام صاحبها الذي وقع عليها فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا وامر بالرجل الذي وقع عليها ان يرجم فرجم وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لوسعتهم وزاد الترمذي ولم يذكر انه جعل لها مهرا اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتي عمر بمجنونة قد زنت فاستشار فيها اناسا فامر بها ان ترجم فمر بها علي رضي الله عنه فقال ما شان هذه فقالوا مجنونة بني فلان زنت فقال ارجعوها ثم اتاه فقال يا امير المومنين لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ وعن النايم حتى يستيقظ وعن المعتوه حتى يبرا وان هذه معتوهة بني فلان لعل الذي اتاها اتاها وهي في بلايها فخلى سبيلها اخرجه ابو داود وعن حبيب بن سالم ان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امراته فرفع الى النعمان بن بشير رضي الله عنهما وهو امير على الكوفة فقال لاقضين فيك بقضا قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احلتها لك جلدتك مائة جلدة وان لم تكن احلتها لك رجمتك فوجد قد احلتها له فجلده مائة جلدة اخرجه اصحاب السنن وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امراته ان كان استكرهها انها حرة وعليه لسيدتها مثلها اخرجه ابو داود

والنساي وعن البراء رضي الله عنه قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه لواء فقلت اين تريد فقال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل تزوج امراة ابيه ان اتيه براسه اخرجه اصحاب السنن اللواء الراية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقع على ذات محرم او قال من نكح محرما فاقتلوه وعن انس رضي الله عنه ان رجلا كان يتهم بام ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي رضي الله عنه اذهب فاضرب عنقه فاتاه فاذا هو في ركي يتبرد فقال له اخرج فناوله يده فاخرجه فاذا هو مجبوب ليس له ذكر فكف عنه فاخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فحسن فعله زاد في رواية وقال الشاهد يرى ما لا يرى الغايب اخرجه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فاقر عنده انه زنى بامراة سماها له فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى المراة فسالها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلده الحد وتركها وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاقر عنده انه زنا بامراة اربع مرات فجلده مائة جلدة وكان بكرا ثم ساله البينة على المراة فقالت كذب والله يا رسول الله فجلد حد الفرية ثمانين جلدة اخرجهما ابو داود **الفصل الثاني في الذين حدهم النبي صلى الله عليه وسلم** عن بريدة رضي الله عنه قال اتى ماعز بن مالك الاسلمي رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ظلمت نفسي وزنيت فطهرني فرده فلما كان من الغد اتاه فقال يا رسول الله اني قد زنيت فرده الثانية فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى قومه فقال اهل تعلمون بعقله باسا تنكرون منه شيا فقالوا ما نعلمه الا وفي العقل من صالحينا فيما نرى فاتاه الثالثة فارسل اليهم ايضا يسال عنه فاخبروه انه لا باس به ولا بعقله فلما كان الرابعة حفر له حفرة ثم امر به فرجم قال فجاءت الغامدية فقالت يا رسول الله اني قد زنيت فطهرني فردها فلما كان من الغد قالت يا رسول الله لم تردني لعلك ان تردني كما رددت ماعزا فوالله اني لحبلى قال اما لا فاذهبي حتى تلدي فلما ولدت اتته بالصبي في خرقة قالت هذا قد ولدته قال فاذهبي فارضعيه حتى تفطميه فلما فطمته اتته بالصبي في يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله قد فطمته وقد اكل الطعام فدفع الصبي الى رجل من المسلمين ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس ان يرجموها فاقبل خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجهه فسبها فسمع النبي صلى الله عليه وسلم سبه اياها فقال مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها ودفنت اخرجه مسلم وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل زنا فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم اخرجه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال اتت امراة من جهينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فاتني بها ففعل فامر بها فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال عمر اتصلي عليها وقد زنت فقال صلى الله عليه وسلم لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من ان جادت بنفسها لله عز وجل اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة وزيد بن خالد رضي الله عنهما ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انشدك بالله الا قضيت لي بكتاب الله تعالى فقال الاخر وهو افقه منه نعم فاقض بيننا بكتاب الله تعالى وايذن لي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنا بامراته واني اخبرت ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة ووليدة فسالت اهل العلم فاخبروني ان على ابني مائة جلدة وتغريب عام وان على امراة هذا الرجم فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله تعالى الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام اغد يا انيس لرجل من اسلم الى امراة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فامر بها صلى الله عليه وسلم فرجمت اخرجه الستة وقال العسيف الاجير

وعن مالك قال بلغني ان عثمان رضي الله عنه اتي بامراة ولدت في ستة اشهر فامر برجمها فقال علي رضي الله عنه ان الله تعالى يقول وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة فالحمل ستة اشهر فامر عثمان بردها فوجدت قد رجمت وعن ابي اسحق الشيباني قال سالت ابن ابي اوفى هل رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور ام بعدها قال لا ادري اخرجه الشيخان وعن الشعبي ان عليا رضي الله عنه حين رجم المراة ضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة وقال اجلدتها بكتاب الله تعالى ورجمتها بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال زنى رجل وامراة من اليهود فقال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى هذا النبي فانه بعث بالتخفيف فاذا افتانا بفتيا دون الرجم قبلناها واحتججنا عند الله تعالى بها قلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد جالس في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة منهم زنيا فلم يكلمهم حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال انشدكم الله الذي انزل التوريه على موسى ما تجدون في التوراة على من زنا اذا احصن قالوا يحمم ويجبه ويجلد والتجبيه ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به النشدة فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوريه الرجم فقال صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم ما امر الله تعالى قالوا زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنى اخر في اسرة من الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه وقالوا لا يرجم صاحبنا حتى تجي بصاحبك فترجمه فاصطلحوا هذه العقوبة بينهم فقال صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوريه فامر بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت فيهم انا انزلنا التوريه فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم منهم اخرجه ابو داود الظ به اي الح في سواله والزمه اياه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان اليهود جاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان امراة منهم ورجلا زنيا فقال صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوريه في شان الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون فقال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوريه فنشروها فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق يا محمد فامر بهما فرجما قال ابن عمر فرايت الرجل يحني على المراة يقيها الحجارة اخرجه الستة الا النسائي

الباب الثالث في حد اللواط واتيان البهيمة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به اخرجه الترمذي وقال وكذا روى عن ابي هريرة رضي الله عنه ولابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما في البكر يوجد على اللوطية انه يرجم وعنه رضي الله عنه ان عليا رضي الله عنه احرقهما وان ابا بكر رضي الله عنه هدم عليهما حائطا اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من عمل عمل قوم لوط اخرجه رزين وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من اتى امراة في دبرها اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله تعالى الى رجل اتى رجلا او امراة في دبرها اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوها معه فقيل لابن عباس ما شان البهيمة قال اراه لئلا يوكل لحمها او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك اخرجه ابو داود والترمذي وله ايضا عنه قال ليس على الذي ياتي البهيمة حد

الباب الرابع في حد القذف

عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل عذري قام صلى الله عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وتلى فلما نزل من المنبر امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم يعني حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثه وحمنة بنت جحش اخرجه ابو داود وعن ابي الزناد قال جلد عمر بن عبد العزيز عبدا في فرية ثمانين قال ابو الزناد فسالت عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ذلك فقال ادركت عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان والخلفا هلم جرا فما رايت احدا جلد عبدا في فرية اكثر من اربعين اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال رجل لرجل يا يهودي فاضربوه عشرين فان قال يا مخنث فمثله ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه هذا اذا علم اخرجه الترمذي

الباب الخامس في حد السرقة

عن عائشة رضي الله عنها قالت لم تقطع يد سارق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في ادنى من ثمن المجن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قطع النبي صلى الله عليه وسلم سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم اخرجهما الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش وكانوا يرون انه بيض الحديد وان من الحبال ما يساوي دراهم اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي امية المخزومي رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلص قد اعترف ولم يوجد معه متاع فقال له ما اخالك سرقت فقال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع وجي به فقال صلى الله عليه وسلم استغفر الله تعالى وتب اليه فقال استغفر الله واتوب اليه فقال صلى الله عليه وسلم اللهم تب عليه ثلاثا اخرجه ابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شان المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد رضي الله عنهما حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامه رضي الله عنه فقال اتشفع في حد من حدود الله تعالى ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها اخرجه الخمسة وفي رواية ابي داود والنسائي عن ابن عمر ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع زاد النسائي على السنة جاراتها وتجحده فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شي عليه اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وزاد ابو داود والنسائي ومن خرج منه بشي فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيا بعد ان يوويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع ومن سرق دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة وزاد النسائي ولا قطع في حريسة الجبل فاذا اواها المراح قطعت في ثمن المجن الخبنة ما تحمل في الحضن وقيل ما يوخذ في خبنة الثوب وهو ذيله والحريسة السرقة وحريسة الجبل ايضا الشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى ماواها والمراح بضم الميم الموضع الذي تاوي اليه الماشية ليلا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قطع في كثر ولا ثمر معلق ولا حريسة جبل ولا على خائن ولا في انتهاب ولا خليسة اخرجه رزين الكثر جمار النخل والخليسة التي المختلس المسلوب المنهوب وعن جابر رضي الله عنه قال جي النبي صلى الله عليه وسلم بسارق فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جي به الثانية فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فقطع ثم جي به الثالثة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه ثم اتي به الرابعة فقال اقتلوه فقالوا يا رسول الله انما سرق فقال اقطعوه فاتي به الخامسة فقال اقتلوه قال جابر رضي الله عنه فانطلقنا فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه في بير ورمينا عليه الحجارة اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا سرق العبد فبيعوه ولو بنش اخرجه ابو داود والنسائي النش النصف من كل شي
وعن ازهر بن عبد الله الحرازي ان قوما من الكلاعيين سرق لهم متاع فاتهموا اناسا من الحاكة
فاتوا بهم النعمان بن بشير رضي الله عنهما فحبسهم اياما ثم خلى سبيلهم فاتوا النعمان فقالوا خليت سبيلهم
بغير ضرب ولا امتحان فقال لهم النعمان ما شئتم ان شئتم ضربتهم فان خرج متاعكم فذاك والا
اخذت لهم من ظهوركم مثل ما اخذت من ظهورهم فقالوا هذا حكمك فقال لهم هذا حكم الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دعاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم
قال عليك بالصبر قال حماد فبهذا اخذ من ذهب الى قطع النباش لانه دخل على الميت بيته اخرجه ابو داود
البيت القبر والمراد ان الموت يكثر حتى يباع موضع قبر بعبد وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغرم صاحب سرقة اذا اقيم عليه الحد وعن اسيد بن حضير رضي الله عنه
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى انه اذا وجدها يعني السرقة في يد الرجل غير المتهم فان شا
فان شا اخذها بما اشتراها وان شا اتبع سارقه وقضى بذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اخرجهما النسائي
وعن جنادة بن ابي امية عن بسر بن ارطاة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقطع الايدي في
السفر اخرجه اصحاب السنن وعند الترمذي في الغزو وعن الشعبي ان رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه
علي رضي الله عنه ثم ذهبا وجاءا باخر وقالا اخطانا في الاول فابطل علي رضي الله عنه شهادتهما وغرمهما
دية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما اخرجه البخاري ترجمة الباب الثاني في حد الخمر عن انس
رضي الله عنه قال ضرب النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر رضي الله عنه اربعين اخرجه
الخمسة الا النسائي وفي رواية الترمذي اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب الخمر فجلده بجريدتين
نحو اربعين وفعله ابو بكر فلما كان عمر رضي الله عنه استشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف اخف الحدود ثمانون
فامر به عمر رضي الله عنه وعن ثور بن زيد الديلي ان عمر رضي الله عنه استشار في حد الخمر فقال له علي ارى
ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر رضي الله عنه ثمانين في حد
الخمر اخرجه مالك وعن عبد الرحمن بن ازهر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشارب خمر وهو بحنين
فحثى في وجهه التراب ثم امر الصحابة فضربوه بنعالهم وما كان في ايديهم حتى قال لهم ارفعوا ثم جلد ابو بكر
رضي الله عنه اربعين ثم جلد عمر صدرا من امارته اربعين ثم جلد ثمانين في اخر خلافته وجلد عثمان رضي الله
عنه الحدين كليهما ثمانين واربعين ثم اثبت معاوية الحد ثمانين اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال
جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين وابو بكر اربعين وعمر ثمانين وكل سنة اخرجه مسلم وابو داود وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوه الى الرابعة فاقتلوه اخرجه ابو داود
والنسائي وفي اخرى لابي داود وعن قبيصة بن ذويب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي برجل شرب
الخمر فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفع القتل وكانت رخصة وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقت في الخمر حدا وان رجلا شرب فسكر فلقي يميل في الفج فاتي
به النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى دار العباس رضي الله عنه انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر للنبي صلى
الله عليه وسلم فضحك وقال افعلها ولم يامر فيه بشي اخرجه ابو داود ومعنى لم يقت بضم اوله وكسر ثانيه
لم يوقت ولم يحده بعدد مخصوص وعن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما كنت لاقيم
على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يسنه اخرجه الشيخان وابو داود وقال لم يسن فيه شيئا انما هو شي قلناه نحن وعن ابن شهاب انه

سئل عن حد العبد في الخمر فقال بلغني ان عليه نصف حد الحر اخرجه مالك وعن ابن المسيب قال غرب
عمر رضي الله عنه ربيعة بن امية في الخمر الى خيبر فلحق بهرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعده مسلما اخرجه
النسائي وعن عمر رضي الله عنه ان رجلا كان يلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمار
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه
ما اكثر ما يؤتى به فقال صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله اخرجه البخاري
وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه لا تقولوا هذا ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم تب عليه
الباب الثالث في الشفاعة والشافع في الحدود عن يحيى بن ابي راشد عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله تعالى فقد ضاد
الله عز وجل ومن خاصم في باطل وهو يعلمه لم يزل في سخط الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه
الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال ومن اعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله اخرجه ابو داود
والردغة بسكون الدال وتحريكها بعدها غين معجمة الطين والوحل الكثير وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه
انه لقي رجلا قد اخذ سارقا وهو يريد ان يذهب به الى السلطان فشفع له الزبير ليرسله فقال لا حتى ابلغ
به الى السلطان فقال الزبير انما الشفاعة قبل ان يبلغ السلطان فاذا بلغ السلطان لعن الشافع والمشفع
اخرجه مالك وعن صفوان بن امية انه توسد رداءه في المسجد فنام فجاء سارق فاخذ رداءه
فاخذ صفوان السارق فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر به ان تقطع يده فقال صفوان اني لم
ارد هذا يا رسول الله هو عليه صدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا قبل ان تاتيني به اخرجه الاربعة
الا الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود عن
المسلمين ما استطعتم فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطي في العفو خير من ان يخطي في
العقوبة اخرجه الترمذي ولابي داود عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اقيلوا ذوي الهيئات
عثراتهم الا الحدود وعن ابن المسيب ان رجلا من اسلم يقال له هزال اتى رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالزنا وذلك قبل ان ينزل والذين يرمون المحصنات الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هزال لو
سترته بردائك لكان خيرا لك اخرجه مالك وابو داود وعن هاني بن نيار رضي الله عنه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من حدود الله اخرجه الشيخان وابو داود
وعن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يستقاد في المسجد وان تنشد فيه
الاشعار وان تقام فيه الحدود اخرجه ابو داود وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن بعض اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الانصار قال اشتكى رجل من الانصار حتى اضنى فعاد جلدة على عظم فدخلت عليه جارية
لبعضهم فهش لها فوقع عليها فدخل عليه رجال من قومه يعودونه فاخبرهم بذلك وقال استفتوا لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاني وقعت على جارية دخلت علي فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ما راينا باحد من الضر مثل الذي هو به ولو حملناه اليك لتفسخت عظامه ما هو الا جلد على عظم فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذوا له مائة شمراخ فيضربوه بها ضربة واحدة اخرجه ابو داود
والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب حدا فعجل عقوبته في الدنيا
فالله اعدل من ان يثني على عبده العقوبة في الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله تعالى عليه وعفا عنه فالله اكرم
من ان يعود في شي قد عفا عنه اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل اخرجه ابو داود
والترمذي وزاد ابو داود في اخرى وعن الخرف كتاب الحضانة عن عمرو بن شعيب عن ابيه

عن جده رضي الله عنه قال اتت امراة للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابني هذا كان بطني له وعاء وثديي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد ان ينتزعه مني فقال صلى الله عليه وسلم انت احق به ما لم تنكحي اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خير غلاما بين ابيه وامه فاختار امه فاخذ بيدها فانطلقت به اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال خرج زيد بن حارثة الى مكة في عمرة القضا فقدم بابنة حمزة فقال جعفر رضي الله عنه انا اخذها انا احق بها وهي ابنة عمي وعندي خالتها وانما الخالة ام وقال علي رضي الله عنه انا احق بها هي ابنة عمي وعندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي احق بها وقال زيد رضي الله عنه انا احق بها هي ابنة اخي وانما خرجت اليها وقدمت بها فقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر وقال انما الخالة ام اخرجه ابو داود

كتاب الحسد

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها ورجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا على اثنين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل اعطاه الله تعالى مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والحسد فانه ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب او قال العشب اخرجه ابو داود وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة اما اني لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على ما تحابون به افشوا السلام بينكم اخرجه الترمذي

كتاب الحرص

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يهرم ابن آدم وتشب فيه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر اخرجه الشيخان والترمذي وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه اخرجه الترمذي وصححه ومعناه ان حرص المرء على المال والشرف وجههما مفسد لدينه كما يفسد الذئبان الجائعان الغنم اذا ارسلا فيها ولم يمنعا منها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى لهما ثالثا ولا يملا جوف ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب اخرجه الشيخان وهذا لفظهما والترمذي بمعناه

كتاب الحيا

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحيا قلنا انا نستحيي من الله يا رسول الله والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحيا من الله حق الحيا ان يحفظ الراس وما وعى والبطن وما حوى ويذكر الموت والبلا ومن اراد الآخرة ترك زينة الحيوة الدنيا وآثر الآخرة على الاولى فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحيا اخرجه الترمذي والمراد بما وعى الراس السمع والبصر واللسان وبما حوى البطن الماكول والمشروب والمراد الحث على طلب الحلال من الرزق واستعمال هذه الجوارح في مرضاة الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد حيا من العذرا في خدرها وكان اذا راى شيا يكرهه عرفناه في وجهه اخرجه الشيخان وعن يزيد بن طلحة بن ركانة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحيا اخرجه مالك وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش في شي الا شانه وما كان الحيا في شي الا زانه اخرجه الترمذي

حرف الخا

وفيه خمسة كتب الخلق الخوف خلق العالم الخلافة الخلع

كتاب الخلق

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ احسن خلقك للناس

اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لاهله وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شي اثقل في ميزان المومن يوم القيمة من خلق حسن وان الله تعالى ليبغض الفاحش البذي اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية الترمذي وان صاحب حسن الخلق ليبلغ به درجة صاحب الصوم والصلاة البذاة الفحش في المنطق وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني مجلسا يوم القيمة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله ما المتفيهقون قال المتكبرون اخرجه الترمذي الثرثارون الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن حد الواجب والمتشدقون الذين يتكلمون بملء افواههم تفاصحا وتعظيما لنطقهم والمتفيهقون الذين يتوسعون في الكلام ويفتحون به افواههم ماخوذ من الفهق وهو الامتلا وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت ان يطلع عليه الناس اخرجه مسلم والترمذي حاك اي تردد في الصدر

كتاب الخوف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله تعالى يا رسول الله واخاف ذنوبي فقال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعا في قلب عبد في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد البخاري في رواية وكان اذا راى غيما عرف في وجهه فقلت يا رسول الله الناس اذا راوا الغيم فرحوا رجا ان يكون فيه المطر واراك اذا رايت غيما عرف في وجهك الكراهة فقال يا عائشة ما يومنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد راى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وفيه ملك واضع جبهته لله تعالى ساجدا والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجارون الى الله تعالى لوددت اني شجرة تعضد اخرجه الترمذي ومعنى اطت السما اي كثر ما فيها من الملكة قد اثقلها حتى اطت اي صوتت وهذا مثل وايذان بكثرة الملكة وان لم يكن ثم اطيط والجوار الصياح اي تستغيثون وقوله لوددت اني شجرة تعضد مدرج في الحديث من قول ابي ذر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة لما قنط من جنته اخرجه رزين وعن ابي بردة عامر بن ابي موسى قال قال لي عبد الله بن عمر رضي الله عنهما هل تدري ما قال ابي لابيك قلت لا قال ان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقال ابوك لابي لا والله قد جاهدنا بعده وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشر كثير وانا لنرجو اجر ذلك قال ابي لكني انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شي عملنا بعده نجونا منه كفافا راسا براس فقلت ان اباك والله خير من ابي اخرجه البخاري

كتاب خلق العالم

وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاتاه ناس من بني تميم

فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم فقالوا بشرتنا فاعطنا مرتين فتغير وجهه ثم دخل عليه ناس من اهل
اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم تقبلها بنو تميم فقالوا قبلنا يا رسول الله ثم قالوا جئنا لنتفقه
في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله تعالى ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء
ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شيء اخرجه البخاري والترمذي وعن ابي رزين العقيلي قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان في عماء وما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق
عرشه على الماء قال احمد قال يزيد العماء اي ليس معه شيء اخرجه الترمذي وعن طارق بن شهاب قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل
اهل الجنة الجنة واهل النار النار حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه اخرجه البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى العقل قال له اقبل فاقبل وادبر فادبر
فقال ما خلقت خلقا احب الي منك ولا اركبك الا في احب الخلق الي اخرجه رزين وعن جابر رضي الله
عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله تعالى من حملة العرش
ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام اخرجه ابو داود وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال كنت جالسا في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مرت سحابة فنظروا اليها
فقال صلى الله عليه وسلم هل تدرون ما اسم هذه قالوا نعم هذا السحاب قال والمزن قالوا والمزن فقال صلى الله
عليه وسلم والعنان قالوا والعنان ثم قال صلى الله عليه وسلم هل تدرون كم بعد ما بين السماء والارض قالوا لا
والله قال فان بعد ما بينهما اما قال واحدة واما اثنتان واما ثلاث وسبعون سنة وبعد السماء التي فوقها
كذلك وكذلك حتى عد سبع سموات كذلك ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه واسفله كما بين سماء الى سماء وفوق
ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهن وركبهن ما بين سماء الى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه مثل
ما بين السماء الى السماء والله عز وجل فوق ذلك اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية لم يعزها صاحب
جامع الاصول الى احد من الكتب الستة عن قتادة وعبد الله قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
مع اصحابه اذ مرت سحاب فقال اتدرون ما هذا هذا العنان هذه روايا الارض يسوقها الله تعالى الى قوم
لا يعبدونه ثم قال اتدرون ما هذه السماء موج مكفوف وسقف محفوظ وفوق ذلك سماء اخرى حتى عد
سبع سموات وهو يقول اتدرون ما بينهما ثم يقول خمسمائة عام ثم قال اتدرون ما فوق ذلك فوق ذلك الماء
وفوق الماء العرش والله تعالى فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم ثم قال اتدرون ما هذه الارض
قال تحتها اخرى بينهما خمسمائة عام حتى عد سبع ارضين وذكر الحديث وعن عبد الله قال خلق الله سبع سموات
غلظ كل واحدة مسيرة خمسمائة قلت ورواية قتادة في جامع الترمذي مرفوعة عن الحسن عن ابي هريرة بتقديم
وتاخير وزيادة ونقص والله اعلم الاوعال تيوس الجبال واحدها وعل وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه
قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جهدت الانفس وضاع العيال وهلكت الاموال
فاستسق لنا فانا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك فقال صلى الله عليه وسلم ويحك اتدري ما تقول وسبح
صلى الله عليه وسلم فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه
شان الله تعالى اعظم من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته لهكذا وقال باصابعه مثل القبة وانه
ليئط اطيط الرحل بالراكب اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق
المكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم عليه السلام بعد
العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل اخرجه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كنت

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تذهب هذه
الشمس فقلت الله ورسوله اعلم قال تذهب لتسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد
فلا يقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى
والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر يكوران يوم القيمة اخرجه البخاري التكوير لف العمامة
والمراد ان السماء والارض يجمعان ويلفان كما تلف العمامة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سالت يهود
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرعد ما هو قال ملك موكل بالسحاب ومعه مخاريق من نار يسوقها بها
حيث شاء الله قالوا فما هذا الصوت الذي نسمع قال زجره للسحاب حتى ينتهي حيث امرت قالوا صدقت فاخبرنا
عما حرم اسرائيل على نفسه قال اشتكى عرق النسا فلم يجد شيئا يلائمه يعني العرق الا لحوم الابل والبانها فلذلك
حرمها قالوا صدقت اخرجه الترمذي المخاريق جمع مخراق وهو في الاصل منديل يفتل ويلوى ويجعل
كالحبل يتضارب به الصبيان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت
النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فهو
اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه الشيخان والترمذي وعن قتادة
قال خلقت هذه النجوم لثلاث جعلها الله زينة للسماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها
فمن تاول فيها غير ذلك فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز
عن علمه الانبياء والملائكة والله ما جعل الله في نجم حياة احد ولا رزقه ولا موته انما يفترون على الله
الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه البخاري استشهادا الى قوله ما لا علم له به واخرج باقيه رزين وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى خلق ادم عليه السلام من قبضة
قبضها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض منهم الابيض والاحمر والاسود وبين ذلك والسهل
والحزن والخبيث والطيب اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما خلق الله تعالى ادم عليه السلام ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله فحمد الله تعالى
باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا ادم اذهب الى اولئك الملائكة الى ملا منهم جلوس فقل السلام عليكم فقالوا
عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم رجع الى ربه فقال ان هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال الله
تعالى ويداه مقبوضتان اختر ايهما شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي ربي يمين مباركة فبسطها
فاذا فيها ادم وذريته فقال اي رب ما هولاء قال هولاء ذريتك فاذا كل انسان مكتوب عمره بين عينيه
فاذا فيهم رجل من اضوئهم فقال يا رب من هذا فقال هذا ابنك داود وقد كتبت له عمر اربعين سنة
قال رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة فقال
انت وذاك قال ثم اسكن ادم الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان ادم عليه السلام يعد لنفسه فاتاه ملك
الموت فقال له قد عجلت اليس قد كتب لي الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك داود منها ستين
سنة فجحد فجحدت ذريته ونسي فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب والشهود اخرجه الترمذي
وتقدم في تفسير سورة الاعراف بدون هذا وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم اخرجه مسلم وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال لا والله ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعيسى احمر ولكن قال بينما انا نائم
اطوف بالبيت فاذا رجل ادم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف راسه ماء او يهراق ماء فقلت من
هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الشعر اعور عينه اليمنى كان عينه عنبة طافية

قلت من هذا قالوا الدجال اقرب الناس شبها به ابن قطن قال الزهري رجل من خزاعة هلك في الجاهلية أخرجه الثلاثة ولم يخرج مسلم قول الزهري وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي الانبيا عليهم السلام فاذا موسى عليه السلام ضرب من الرجال كانه من رجال شنوة ورايت عيسى بن مريم عليه السلام فاذا اقرب الناس من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت ابرهيم عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه ورايت جبريل عليه السلام فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة أخرجه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سام ابو العرب ويافث ابو الروم وحام ابو الحبش أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان زكريا عليه السلام كان نجارا أخرجه مسلم

كتاب الخلافة والامارة وفيه بابان الباب الاول في احكامهما وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الائمة من قريش

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر أخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا تجدون من خيار الناس اشد الناس كراهة لهذا الشان حتى يقع فيه أخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان أخرجه الشيخان وعن سفينة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة في امتي ثلاثون سنة ثم ملك بعد ذلك قال سعيد بن جمهان ثم قال امسك خلافة ابي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان وخلافة علي رضي الله عنهم فوجدناها ثلاثين سنة فقلت ان بني امية يزعمون ان الخلافة فيهم فقال كذب بنو الزرقا بل هم ملوك من شر الملوك أخرجه ابو داود والترمذي والمراد ببني الزرقا بنو مروان وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش قيل ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج أخرجه الخمسة الا النسائي الى قوله من قريش وآخرج باقيه ابو داود والهرج الفتنة والاختلاط

الفصل الثاني فيمن تصح امامته وامارته

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين فاقتلوا الآخر منهما أخرجه مسلم وعن عرفجة بن شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق جماعتكم فاقتلوه أخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرايل تسوسهم الانبيا عليهم الصلاة والسلام كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي وسيكون بعدي خلفا فيكثرون قالوا فما تامرنا قال فوا ببيعة الاول ثم الاول اعطوهم حقهم واسالوا الله الذي لكم فان الله تعالى سايلهم عما استرعاهم أخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم على المدينة مرتين أخرجه ابو داود وعن ابي بكرة رضي الله عنه انه قال لقد نفعني الله تعالى بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امراة أخرجه البخاري والترمذي والنسائي وزاد الترمذي فلما قدمت عايشة البصرة ذكرت ذلك فعصمني الله تعالى به

الفصل الثالث فيما يجب على الامام والامير

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسول عن رعيته فالامام راع ومسول عن رعيته والرجل راع في اهله وهو مسول عن رعيته والمراة في بيت زوجها راعية وهي مسولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسول عن رعيته قال فسمعت هولا من النبي صلى الله عليه وسلم واحسبه قال والرجل في مال ابيه

راع

راع وهو مسول عن رعيته أخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه قال دخلت على معاوية رضي الله عنه فقال ما انعمنا بك ابا فلان فقلت حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من ولاه الله شيئا من امور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله تعالى دون حاجته وخلته وفقره يوم القيمه قال فجعل معاوية رجلا على حوايج الناس أخرجه ابو داود والترمذي وما انعمنا بك يريد ما اقدمك الينا وما جاء بك قال الخطابي وانما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح بلقايه وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين عند الله يوم القيمه على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولوا أخرجه مسلم والنسائي وعن الحسن البصري عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله تعالى عليه الجنة أخرجه الشيخان وفي اخرى لمسلم عن الحسن البصري ان عمرو رضي الله عنه وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل كان لهم نخالة انما النخالة بعدهم وفي غيرهم وعن عدي بن عميرة الكندي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به يوم القيمه فقام اليه رجل من الانصار فقال اقبل عني عملك يا رسول الله قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الان من استعملناه منكم على عمل فليجي بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ وما نهي عنه انتهى أخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الناس الى الله تعالى يوم القيمه وادناهم منه مجلسا امام عادل وابغض الناس الى الله تعالى يوم القيمه وابعدهم منه مجلسا امام جاير أخرجه الترمذي

الفصل الرابع في كراهية الامارة

عن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم منكبي وقال افلحت يا قديم ان مت ولم تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا أخرجه ابو داود وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الا تستعملني فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم القيمه خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها أخرجه مسلم وابو داود ولابي داود في اخرى يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا تولين مال يتيم وله في اخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرافة حق ولا بد للناس من عرفا ولكن العرفا في النار وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسال الامارة فانك ان اوتيتها عن مسالة وكلت اليها وان اعطيتها عن غير مسالة اعنت عليها واذا حلفت على يمين ورايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك أخرجه الخمسة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من بني عمي فقال احدهما يا رسول الله امرنا على بعض ما ولاك الله تعالى وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي هذا العمل احدا ساله او احدا حرص عليه أخرجه الخمسة الا الترمذي

الفصل الخامس في وجوب طاعة الامام والامير

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة ما اقام فيكم كتاب الله تعالى أخرجه البخاري جعل الزبيبة مثلا في سواد راس الاسود وجعودة شعره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني أخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يومر بمعصية فان

امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة اخرجه الخمسة وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخيار امرائكم وشرارهم خيارهم الذين تحبونهم ويحبونكم وتدعون لهم ويدعون لكم وشرار امرائكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية اخرجه الشيخان وفي رواية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة فمات مات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية عمية يغضب لعصبية او يدعو الى عصبية او ينصر عصبية فقتل فقتلة جاهلية ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشى من مؤمنها ولا يفي بعهد ذي عهدها فليس مني ولست منه اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهان سلطان الله في الارض اهانه الله تعالى اخرجه الترمذي

الفصل السادس في اعوان الائمة والامراء

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بالامير خيرا جعل له وزير صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بعث الله تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله تعالى اخرجه البخاري والنسائي وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيذك بالله يا كعب بن عجرة من امراء يكونون بعدي من غشي ابوابهم وصدقهم في كذبهم واعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد على الحوض ومن لم يغش ابوابهم ولم يصدقهم في كذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وسيرد على الحوض يا كعب بن عجرة الصلاة برهان والصوم جنة حصينة والصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار يا كعب بن عجرة انه لا يربو لحم نبت من سحت الا كانت النار اولى به اخرجه الترمذي وهذا لفظه والنسائي معناه السحت الحرام من المكسب والمطعم والمشرب وعن جبير بن نفير قال قال لكثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم اخرجه ابو داود الريبة التهمة والمراد ان الامام اذا اتهم رعيته وجاهرهم بسوء الظن اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم ففسدوا

الباب الثاني في ذكر الخلفاء الراشدين وبيعتهم رضي الله عنهم

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس رضي الله عنه فقال انت والله بعد ثلاث عبد العصى واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت فاذهب بنا اليه نسأله فيمن هذا الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا كلمناه فاوصى بنا فقال علي رضي الله عنه اما والله لئن سألناها فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسألها اخرجه البخاري قوله عبد العصى مقهور محكوم عليك ممن يتولى الخلافة وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فكلمته في شيء فامرها ان ترجع فقالت فان لم اجدك كانها تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي ابا بكر اخرجه الشيخان والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر رضي الله عنه يقول والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وليبعثنه الله تعالى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم فجاء ابو بكر رضي الله عنه فكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله وقال بابي انت وامي طبت حيا وميتا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين ابدا ثم خرج فقال

ايها الحالف على رسلك فلما تكلم ابو بكر جلس عمر رضي الله عنهما فحمد الله ابو بكر واثنى عليه ثم قال الا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وتلا انك ميت وانهم ميتون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فنشج الناس يبكون واجتمع الانصار الى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا منا امير ومنكم امير فذهب اليهم ابو بكر وعمر وابو عبيدة رضي الله عنهم فذهب عمر يتكلم فاسكته ابو بكر وكان عمر يقول والله ما اردت بذلك الا اني قد كنت هيأت كلاما اعجبني خشيت ان لا يبلغه ابو بكر فتكلم والله ابو بكر فوالله ما ترك في نفسي كلاما الا واتى عليه وابلغ وكان في كلامه نحن الامراء وانتم الوزراء فقام حباب بن المنذر فقال لا والله لا نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر رضي الله عنه لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء زاد رزين لن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا فبايعوا عمر او ابا عبيدة فقال عمر بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ عمر رضي الله عنه بيده فبايعه وبايعه الناس فقال قائل قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر قتله الله تعالى قالت فما كان من خطبتهما من خطبة الا نفع الله بها لقد خوف عمر الناس وان فيهم لنفاقا فردهم الله بذلك ثم لقد بصر ابو بكر الناس في الله تعالى وعرفهم الحق الذي عليهم وخرجوا به يتلون وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الاية اخرجه البخاري والنسائي قلت وقوله زاد رزين كذا في التجريد واصله وهذه الزيادة بعينها في صحيح البخاري والله اعلم السنح بضم السين المهملة والنون وقيل بسكون النون موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث بن الخزرج وقوله لا يذيقك الله الموتتين اي في الدنيا قال ذلك ابو بكر ردا لقول عمر ان الله سيبعث نبيه فيقطع ايدي رجال وارجلهم والسقيفة الصفة في البيت والنشيج تردد الصوت الباكي في صدره من غير انتحاب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فقال لو رايت رجلا اتى عمر فقال هل لك يا امير المؤمنين في فلان يقول لو قد مات عمر لبايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابي بكر رضي الله عنه الا فلتة فغضب عمر فقال اني ان شاء الله لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امرهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطير بها اولئك عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها مواضعها وامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعي اهل العلم مقالتك ويضعوها مواضعها فقال اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس رضي الله عنهما فقدمنا المدينة في عقب ذي الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت بالرواح حين زاغت الشمس زاد رزين فخرجت في صكة عمي ثم رجع الى الحديث الاول فقال حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حذوه تمس ركبتي ركبته فلم انشب ان خرج عمر رضي الله عنه فلما رايته مقبلا قلت لسعيد ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر علي وقال وما عسى ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذن قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فاني قائل لكم مقالة قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشي ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب علي ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل عليه اية الرجم وذكر نحو حديث ابن عباس رضي الله عنه المذكور في اول باب حد الزنا ثم قال وانه بلغني ان قائلا يقول لو قد مات عمر لبايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك

ولكن وقى الله شرها وليس فيكم من تقطع اليه الاعناق مثل ابي بكر رضي الله عنه وانه كان من خيرنا
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم في سقيفة بني ساعدة وتخلف
عنا علي والزبير رضي الله عنهما ومن معهما فاجتمع المهاجرون الى ابي بكر رضي الله عنه فقلت لابي بكر انطلق
بنا الى اخواننا هولاء من الانصار فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا ما تمالا عليه القوم
فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين قلنا نريد اخواننا من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لناتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم فقلت من هذا
قالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم ثم قال اما بعد فنحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة من قومكم فاذا هم ارادوا ان يختزلونا
من اصلنا وان يحضونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت قد زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي
ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم وكان
احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى
سكت وقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم له اهل ولن تعرف العرب هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط
العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة
بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك
من اثم احب الي من ان اتامر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول لي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الان
فقال قايل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير ومنكم امير فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الانصار
ونزونا على سعد بن عبادة فقال قايل منهم قتلتم سعد بن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة فقال عمر رضي
الله عنه وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امرنا اقوى من مبايعة ابي بكر رضي الله عنه خشينا ان فارقنا
القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما تابعناهم على ما لا نرضى من القول واما ان نخالفهم
فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا
اخرجه الشيخان وهذا لفظ البخاري وهو عند مسلم مختصر وحديث الرجم الفلتة الفجاة وغوغا الناس
الذين يكثرون الصخب ونحوها من غير تثبت وزاغت الشمس مالت عن كبد السما وصكة عمي كناية عن شدة
الحر وقت الهاجرة غاية القيظ وقوله فلم انشب اي فلم البث وتقطع اليه الاعناق اعناق المطي والمزمل
المغطى وظهراني القوم بينهم والوعك الحمى والدافة الجماعة من الناس يقصدون المصر ويختزلونا
يقطعونا عن مرادنا ويحضونا يصادمونا ويجمعه ويخرجونا عنه وينفردون به ومعنى زورت زينت وهيات
وتسول لي نفسي تحسن وتزين واللغط كثرة الاصوات واختلافها ومعنى جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
اي اني ذو راي يستشفى به في الحوادث لاسيما في هذه الحادثة واني في ذلك كالعود الذي تشفى الجربى
وكالنخلة الكثيرة الحمل ومعنى نزونا وثبنا وقوله تغرة ان يقتلا فيه مضاف محذوف تقديره خوف
تغرة ان يقتلا او خوف ايقاعهما في القتل والتغرة مصدر غررته اذا القيته وهي من التغرير وعن
عايشة رضي الله عنها قالت ان فاطمة والعباس رضي الله عنهما اتيا ابا بكر رضي الله عنه يلتمسان ميراثهما
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث
ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصنعه الا صنعته اني اخشى ان تركت شيا من امره ان ازيغ فهجرته فاطمة رضي الله عنها فلم تكلمه حتى
ماتت بعد ستة اشهر فدفنها علي رضي الله عنه ليلا ولم يوذن بها ابا بكر وكان لعلي وجه من الناس حياة

فاطمه رضي الله عنها فلما ماتت انصرفت وجوه الناس عنه فقال رجل للزهري رحمه الله ولم يبايعه
علي ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من بني هاشم فلما راى علي رضي الله عنه انصراف الناس عنه ضرع
الى مصالحة ابي بكر رضي الله عنه فارسل اليه ايتنا ولا ياتنا معك احد وكره ان ياتيه عمر لما علم من شدته
فقال عمر رضي الله عنه لا تاتهم وحدك فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاتينهم وحدي ما عسى ان يصنعوا بي
فانطلق ابو بكر رضي الله عنه فدخل على علي رضي الله عنه وقد جمع بني هاشم عنده فقام فحمد الله واثنى عليه
ثم قال اما بعد فلم يمنعنا ان نبايعك يا ابا بكر انكار فضيلتك ولا نفاسة عليك ولكنا كنا
نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبد به علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم
فلم يزل علي رضي الله عنه يذكر حتى بكا ابو بكر رضي الله عنه فصمت علي رضي الله عنه فتشهد ابو بكر رضي الله عنه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من قرابتي واني
والله ما الوت في هذه الاموال التي كانت بيني وبينكم عن الخير ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركناه صدقة انما كان ياكل ال محمد في هذا المال واني والله لا ادع امرا صنعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا صنعته ان شا الله تعالى فقال علي رضي الله عنه موعدك للبيعة العشية فلما
صلى ابو بكر رضي الله عنه الظهر اقبل على الناس بعذر عليا رضي الله عنه ببعض ما اعتذر به ثم قام علي
رضي الله عنه فعظم حق ابي بكر رضي الله عنه وذكر فضيلته وسابقته ثم قام الى ابي بكر فبايعه فاقبل الناس
على علي رضي الله عنه فقالوا اصبت واحسنت فكان الناس الى علي قريبا حين راجع الامر المعروف
اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم ضرع اي خضع وانقاد والنفاسة الحسد ومعنى ما الوت بالقصر ما قصرت
وعن القاسم بن محمد قال قالت عايشة رضي الله عنها وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان
وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت واثكلاه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت
اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان
ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القايلون ويتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المومنون او يدفع
الله ويابى المومنون اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري عرس الرجل بامراته اذا دخل بها وعن عايشة رضي الله
عنها قالت لما احتضر ابو بكر رضي الله عنه دعا عمر فقال اني مستخلفك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا عمر انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق وثقله عليهم وحق لميزان لا يوضع
فيه الا الحق ان يكون ثقيلا يا عمر انما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم الباطل وخفته
عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه الا الباطل ان يكون خفيفا وكتب الى امرا الاجناد وليت عليكم عمر
ولم ال نفسي ولا المسلمين الا خيرا ثم مات ودفن ليلا ثم قام عمر في الناس خطيبا ثم قال بعد ان حمد الله
واثنى عليه ايها الناس اني لا اعلمكم من نفسي شيا تجهلونه انا عمر ولم احرص على امركم ولكن المتوفى اوصى الي
بذلك والله الهمه ذلك وليس اجعل اماني الى احد ليس لها باهل ولكن اجعلها الى من تكون رغبته في التوقير
للمسلمين اولئك هم احق بهم ممن سواهم اخرجه مالك وعن معدان بن ابي طلحة ان عمر رضي الله عنه
خطب يوم الجمعة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكر ابا بكر وقال اني رايت كان ديكا نقرني ثلاث نقرات
واني لا اراه الا حضور اجلي وان قوما يامرونني ان استخلف وان الله تعالى لم يكن ليضيع دينه ولا
خلافته ولا الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم فان عجل بي امر فالخلافة شورى بين هولا الستة
الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض واني قد علمت ان قوما يطعنون في هذا الامر
انا ضربتهم بيدي هذه على الاسلام فان فعلوا ذلك فاولئك اعدا الله الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني
اشهدك على امرا الامصار فاني انما بعثتهم عليهم ليعدلوا وليعلموا الناس دينهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم

وتفسموا فيهم ويرفعوا الي ما اشكل عليهم من امر دينهم فما كان الا الجمعة الاخرى حتى طعن عمر رضي الله
فاذن للمهاجرين ثم للانصار ثم لاهل المدينه ثم لاهل الشام ثم لاهل العراق وكنا اخر من دخل
عليه فاذا هو قد عصب جرحه ببرد اسود والدم يسيل عليه فقلنا اوصنا ولم يساله الوصيه احد غيرنا
فقال اوصيكم بكتاب الله تعالى فانكم لن تضلوا ما اتبعتموه واوصيكم بالمهاجرين فان الناس يكثرون ويقلون
واوصيكم بالانصار فانهم شعب الايمان الذي لجا اليه واوصيكم بالاعراب فانهم اصلكم ومادتكم وفي رواية
فانهم اخوانكم وعدو عدوكم واوصيكم باهل الذمه فانهم ذمه نبيكم ورزق عيالكم قوموا عني اخرجه
البخاري مختصرا ومسلم بطوله وفي رواية انه لما طعن عمر رضي الله عنه قيل له لو استخلفت فقال اتحمل امركم
حيا وميتا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وددت ان حظي منها الكفاف لا لي ولا علي قال عبد الله رضي الله عنه فعلمت انه غير مستخلف فقالوا
جزاك الله خيرا فقال راغب وراهب اخرجه الشيخان وهذا لفظهما وابو داود والترمذي مختصرا
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصه ونوساتها تنطف فقالت اعلمت ان اباك غير مستخلف قلت
ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى غدوت ولم اكلمه فكنت كانما احمل
بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسالني عن حال الناس وانا اخبره ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون
مقالة فاليت ان اقولها لك زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها
لرايت ان قد ضيعها فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع راسه ساعة ثم رفعه الي فقال ان الله
تعالى يحفظ دينه واني لا استخلف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستخلف وان استخلف فان ابا بكر رضي
الله عنه قد استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر فعلمت انه لا يعدل
برسول الله صلى الله عليه وسلم احدا وانه غير مستخلف اخرجه الخمسه الا النسائي النوسات ذوايب الشعر
ومعنى تنطف تقطر ماء وعن عمرو بن ميمون الاودي قال اني لقائم ما بيني وبينه يعني عمر الا عبد الله
بن عباس رضي الله عنهما غداة اصيب وكان اذا مر بين الصفين قام بينهما فاذا راى خللا قال استووا
حتى اذا لم ير خللا تقدم فكبر فربما قرا سورة يوسف والنحل ونحو ذلك في الركعة الاولى حتى يجتمع الناس
فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني او اكلني الكلب حين طعنه فطار العلج بسكين ذات طرفين لا يمر
على احد يمينا ولا شمالا الا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر رجلا فمات منهم تسعة وفي رواية سبعة فلما
راى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنسا فلما ظن العلج انه ماخوذ نحر نفسه وتناول عمر رضي الله عنه
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقدمه فاما من كان يلي عمر فقد راى الذي رايت واما نواحي المسجد
فانهم لا يدرون ما الامر غير انهم قد فقدوا صوت عمر وهم يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى
بهم عبد الرحمن صلاة خفيفه فلما انصرفوا قال يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال
غلام المغيرة بن شعبه قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا ثم قال الحمد لله الذي لم يجعل منيتي
على يد احد من المسلمين لقد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينه وكان العباس اكثرهم
رقيقا فقال ابن عباس ان شئت فعلت اي ان شئت قتلناهم قال لا بعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا الى
قبلتكم وحجوا حجكم فاحتمل الى بيته رضي الله عنه فانطلقنا معه قال فكان الناس لم تصبهم مصيبه
قبل يومئذ فقائل يقول اخاف عليه وقائل يقول لا باس به فاتي بنبيذ فشربه فخرج من جوفه ثم اتي
بلبن فشربه فخرج من جوفه فعرفوا انه ميت وجاء الناس يثنون عليه وجاء شاب فقال ابشر يا امير المؤمنين
ببشرى الله عز وجل وقد كان لك من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ما قد علمت
ثم وليت فعدلت ثم شهادة فقال وددت ان ذلك كان كفافا لا علي ولا لي فلما ادبر الرجل اذا

ازاره يمس الارض فقال ردوا علي الغلام فقال يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه انقى لثوبك واتقى لربك
ثم قال يا عبد الله انظر ما علي من الدين فحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحوه فقال ان وفى به
مال آل عمر فاده من اموالهم والا فسل في بني عدي بن كعب فان لم تف اموالهم فسل في قريش ولا تعدهم الى غيرهم
واد عني هذا المال انطلق الى ام المؤمنين عايشه رضي الله عنها فقل يقرا عليك عمر السلام ولا تقل امير
المؤمنين فاني اليوم لست للمؤمنين اميرا وقل يستاذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه قال فسلم
ثم دخل عليها وهي تبكي فقال يقرا عليك عمر السلام ويستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت
كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل هذا عبد الله قد جاء فقال ارفعوني فاسنده
رجل اليه فقال ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت فقال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك
فاذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن عمر فان اذنت لي فادخلوني وان ردتني فردوني الى مقابر
المسلمين وجاءت ام المؤمنين حفصة رضي الله عنها والنساء يسترنها فلما رايناها قمنا فولجت عليه فبكت
عنده ساعة واستاذن الرجال فولجت داخلا فسمعنا بكاها من داخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف
فقال ما ارى احدا احق بهذا الامر من هولاء النفر الستة الذي توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعدا رضي الله عنهم وقال يشهدكم
عبد الله بن عمر وليس له من هذا الامر شيء كهيئة التعزية له فان اصابت الامارة سعدا فذاك والا فليستعن به
ايكم ما امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانه وقال اوصي الخليفه من بعدي بالانصار والمهاجرين والاعراب
وباهل الامصار فلما قبض خرجنا به فانطلقنا نمشي فسلم عبد الله وقال يستاذن عمر فقالت ادخلوه فادخل
فوضع هنالك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه اجتمع هولاء الرهط فقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
اجعلوا امركم الى ثلاثه منكم فقال الزبير قد جعلت امري الى علي وقال طلحة قد جعلت الى عثمان وقال سعد
قد جعلت امري الى عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فقال عبد الرحمن ايكما تبرا من هذا الامر فنجعله اليه
والله عليه والاسلام لينظرن افضلهم في نفسه فاسكت الشيخان فقال عبد الرحمن افتجعلونه الي والله
علي ان لا الو عن افضلكم قالا نعم فاخذ بيد احدهما فقال لك من قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقدم
في الاسلام ما قد علمت فالله عليك لئن امرتك لتعدلن ولئن امرت عثمان لتسمعن ولتطيعن ثم خلا بالاخر فقال له مثل
ذلك فلما اخذ الميثاق قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه وبايع له علي رضي الله عنه وولج اهل الدار فبايعوه
وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال لما حوصر عثمان رضي الله عنه ولى ابا هريرة على الصلاة وكان
ابن عباس يصلي احيانا ثم بعث عثمان اليهم فقال ما تريدون مني قالوا نريد ان تخلع الينا امرهم قال لا اخلع
سربالا سربلنيه الله عز وجل فقالوا فهم قاتلوك قال لئن قتلتموني لا تتحابون بعدي ابدا ولا تقاتلون بعدي
عدوا جميعا ولتختلفن على بصيرة يا قوم لا يجرمنكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب من قبلكم فلما اشتد
عليه الامر اصبح صائما يوم الجمعة فلما كان في بعض النهار نام فقال الان رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لي انك تفطر عندنا الليله فقتل من يومه ثم قام علي رضي الله عنه خطيبا فحمد الله تعالى واثنى عليه
وقال ايها الناس اقبلوا علي باسماعكم وابصاركم اني اخاف ان اكون انا وانتم قد اصبحنا في فتنه وما علينا فيها
الا الاجتهاد وان الله تعالى ادب هذه الامه بادبين الكتاب والسنه لا هوادة عند السلطان فيهما فاتقوا
الله واصلحوا ذات بينكم ثم نزل وعمد الى ما بقي من بيت المال فقسمه على المسلمين اخرجه رزين لا يجرمنكم اي لا
يحملنكم والشقاق النزاع والخلاف والهوادة السكون والموادعة والرضا بالحالة التي ترجى معها السلامة
وعن الحسن البصري قال استقبل والله الحسن بن علي معاويه بكتايب امثال الجبال فقال عمرو بن العاص لمعاويه
اني والله لارى كتايب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاويه وكان والله خير الرجلين اي عمرو ارايت

ان قيل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي بضيعتهم فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر فقال اذهبا الى هذا الرجل واعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه فدخلا عليه وتكلما وقالا له وطلبا اليه فقال لهم الحسن رضي الله عنه انا بني عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها قالا فانه يعرض عليك كذا وكذا ويطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا الامر قالوا نحن لك به فما سالهما شيئا الا قالا نحن لك به فصالحه قال الحسن البصري سمعت ابا بكرة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جانبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله تعالى ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين اخرجه البخاري الكتائب جمع كتيبة وهي قطعة من الجيش مجتمعة وقوله عاثت اي فسدت والعيث الفساد

كتاب الخلع

عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اختلعت من زوجها من غير ما باس لم ترح رائحة الجنة اخرجه الترمذي وفي اخرى لابي داود ايما امراة سالت من زوجها طلاقها وذكر نحوه وفي اخرى للنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان المختلعات هن المنافقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة ثابت بن قيس بن شماس اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له ما اعتب على ثابت في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام تعني بغضه فقال صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم فقال صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة اخرجه البخاري والنسائي الحديقة البستان من النخل اذا كان عليه حائط وعن نافع عن مولاة لصفية رضي الله عنها انها اختلعت من زوجها بكل شيء لها فلم ينكر ذلك ابن عمر رضي الله عنهم اخرجه مالك

حرف الدال

وفيه ثلاثة كتب ١ الدعاء ٢ الديات ٣ الدين

كتاب الدعاء

وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول في آدابه وفيه اربعة فصول الفصل الاول في فضله ووقته

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة ثم قرا وقال ربكم ادعوني استجب لكم الآية اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فتح له باب الدعاء فتحت له ابواب الرحمة وما سئل الله شيئا احب اليه من ان يسال العافية وان الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل ولا يرد القضاء الا الدعاء فعليكم بالدعاء اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الارض مسلم يدعو الله بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم اخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير اعمالكم وارفعها في درجاتكم وازكاها عند مليككم وخير لكم من اعطاء الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله قال ذكر الله تعالى اخرجه مالك موقوفا والترمذي مرفوعا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام اخرجه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يبيت على طهر ذاكرا لله تعالى فيتعار من الليل فيسال الله تعالى خيرا من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه اخرجه ابو داود وقوله فيتعار من الليل اي ينتبه وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل بيته او اوى الى فراشه ابتدره ملك وشيطان يقول الملك افتح بخير ويقول الشيطان افتح بشر فان ذكر الله تعالى طرد الملك الشيطان وظل يكلؤه واذا انتبه من منامه قالا ذلك فان هو قال الحمد لله الذي رد علي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها الحمد لله الذي يمسك السموات السبع ان تقع على الارض الا باذنه فان خر من فراشه

فمات كان شهيدا او ان قام وصلى صلى في فضائله اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسمعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة العصر حتى تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فاستجيب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له اخرجه الستة الا النسائي وفي اخرى لمسلم ان الله تعالى يمهل حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول نزل الى السماء الدنيا فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي يدعوني الحديث والمراد من النزول الرحمة والالطاف الالهية وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات اخرجه الترمذي وهذا لفظه جوف الليل المراد به الاوقات التي يخلو الانسان فيها بربه من اثناء الليل ودبر كل شيء وراءه وعقبه والمراد بعد الفراغ من الصلوات وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان والاقامة قيل ماذا نقول يا رسول الله فقال سلوا الله تعالى العافية في الدنيا والآخرة اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان الدعاء عند النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا اخرجه مالك وابو داود وزاد في رواية وتحت المطر وفي الموطا ساعتان تفتح فيهما ابواب السماء وقل داع ترد عليه دعوته حضرة النداء للصلاة والصف في سبيل الله النداء الاذان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك في اجابتهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دعوة اسرع اجابة من دعوة غائب لغائب اخرجهما ابو داود والترمذي

الفصل الثاني في هيئة الداعي

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستروا الجدر ومن نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار سلوا الله ببطون اكفكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه في الدعاء حتى رايت بياض ابطيه اخرجه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا كان يدعو باصبعيه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احد احد اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي معنى هذا الحديث اذا اشار الرجل باصبعيه في الدعاء عند الشهادة فلا يشير الا باصبع واحدة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهرا يديه قط يدعو على منبره ولا على غيره ولكن رايته يقول هكذا واشار بالسبابة وعقد بالابهام الوسطى اخرجه ابو داود وعن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه اليه ان يردهما صفرا اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في كيفية الدعاء

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ثم دعاه فقال اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد الله تعالى والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه ثم ليدع بعد بما شاء اخرجه اصحاب السنن وعن عمر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعا موقوف بين السما والارض لا يصعد حتى يصلى علي
فلا تجعلوني كقدح الراكب صلوا علي اول الدعا واوسطه واخره اخرجه الترمذي موقوفا على عمر وقدح
الراكب القدح الصغير كالقعب والمعنى ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الى اخر ترحاله
ثم تعلقه على اخر الرحل او نحوها كالعلاقة فليس عندهم بمهم فنهاهم صلى الله عليه وسلم ان يجعلوا الصلاة
عليه شيئا غير مهمة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي
الله عنهما معه فلما جلست بدات بالثنا على الله ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم سل تعطه سل تعطه وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا دعا لاحد بدا بنفسه اخرجهما الترمذي وصححهما وعن ابي مصبح المقرائي عن ابي زهير النميري رضي
الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد الح في المسالة فوقف رسول الله
صلى الله عليه وسلم يسمع منه فقال اوجب ان ختم فقيل باي شي يختم يا رسول الله قال بامين وانصرف
فقيل للرجل يا فلان اختم بامين وابشر اخرجه ابو داود اوجب اذا فعل شيئا يوجب له الجنة او النار
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فلا يقل اللهم اغفر لي ان شئت
اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسالة فان الله لا مستكره له اخرجه الشيخان وللستة الا النسائي عن ابي
هريرة بنحوه العزم الجد ونفي التردد وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كنا في سفر فجعل الناس يجهرون بالتكبير
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو
معكم والذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته اخرجه الخمسة الا النسائي اربعوا اي ارفقوا وعن
معاذ رضي الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك تمام النعمة فقال اي
شي تمام النعمة قال دعوة دعوت بها ارجو بها الخير قال فان تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار
وسمع رجلا يقول يا ذا الجلال والاكرام فقال قد استجيب لك فسل وسمع اخر يقول اللهم اني اسالك الصبر
فقال سالت البلا فسله العافية اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستحب الجوامع من الدعا ويدع ما سوى ذلك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا اخرجهما ابو داود الفصل الرابع في احاديث متفرقة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت
ربي فلم يستجب لي اخرجه الستة الا النسائي وفي اخرى لمسلم قال لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم او
قطيعة رحم وفي اخرى للترمذي ما من رجل يدعو الله تعالى الا استجاب له فاما ان يعجل له في الدنيا واما
ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم او يستعجل
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا على اولادكم
ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافق من الله ساعة نيل فيها عطا فيستجيب لكم اخرجه ابو داود
النيل النوال والعطا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسال احدكم
ربه حاجته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع اخرجه الترمذي وزاد في رواية عن ثابت البناني
مرسلا حتى يساله الملح وحتى يساله شسعه اذا انقطع الشسع سير النعل الذي يدخل بين الاصابع وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يسال الله تعالى يغضب عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله تعالى من فضله فان الله تعالى يحب ان
يسال وافضل العبادة انتظار الفرج اخرجهما الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قالت امراة يا رسول الله
صل علي وعلى زوجي فقال صلى الله عليه وسلم صلى الله عليك وعلى زوجك اخرجه ابو داود وعن ابي الدردا

قوله الجبار من الجبر وهو اصلاح الشي بضرب من القهر ثم يطلق تارة في الاصلاح المجرد نحو يا جابر كل كسير وتارة في القهر المجرد ثم تجوز لمجرد العلو لان القهر مسبب عنه قوله المتكبر اي وهو على الاطلاق لا يتصور الا الله تقدس عن الخالق من الخلق واصل التقدير المستقيم فتبارك الله احسن الخالقين اي المقدرين للمخلوقين انما اي تقدرونه كذبا ويستعمل بمعنى الابداع كقوله خلق الله السموات والارض وبمعنى التكوين نحو خلق الانسان من نطفة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لاخيه بظهر
الغيب الا قال الملك ولك بمثل اخرجه مسلم وابو داود وزاد الا قالت الملايكة امين ولك بمثل
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد انتصر اخرجه
الترمذي الباب الثاني في اقسام الدعا وفيه قسمان القسم الاول في الادعية الموقتة
المضافة الى اسبابها وفيه عشرون فصلا الفصل الاول في ذكر اسم الله الاعظم واسمايه الحسنى عن
بريدة رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله لا اله
الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال والذي نفسي بيده لقد
سال الله تعالى باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى اخرجه ابو داود والترمذي
وعن محجن بن الادرع رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك يا الله
الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ان تغفر لي ذنوبي كلها انك انت الغفور الرحيم
فقال قد غفر له قد غفر له قد غفر له اخرجه ابو داود والنسايي وعن انس رضي الله عنه قال دعا رجل فقال
اللهم اني اسالك بان لك الحمد لا اله الا انت المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام يا حي
يا قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتدرون بما دعا قالوا الله ورسوله اعلم قال والذي نفسي بيده لقد دعا
الله باسمه الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سيل به اعطى اخرجه اصحاب السنن وعن اسما بنت يزيد رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم الله الاعظم في هاتين الايتين والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة سورة ال عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من حفظها دخل
الجنة ان الله وتر يحب الوتر وفي رواية احصاها اخرجه البخاري بهذا اللفظ ومسلم بذكر
الوتر والترمذي وزاد فعدها هو الله الذي لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم
الغفور الشكور العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد
الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدي المعيد المحيي المميت الحي القيوم الواجد
الماجد الواحد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر
التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار
النافع النور الهادي البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور ولم يفصل الاسما غير الترمذي شرح
اسما الله الحسنى القدوس والسلام الذي سلم من كل عيب وبري من كل افة المومن الذي يصدق عباده
وعده فهو من الايمان التصديق او يومنهم يوم القيمة من عذابه فهو من الامان المهيمن الشهيد
وقيل الامين واصله مويمن فقلبت الهمزة ها وقيل الرقيب والحافظ العزيز القاهر الغالب والعز الغلبة
الجبار الذي جبر الخلق وقهرهم على ما اراد من امر ونهي وقيل هو العالي فوق خلقه المتكبر
المتعالي عن صفات الخلق وقيل الذي يتكبر على عتاة خلقه اذا نازعوه العظمة فيقصمهم والتاء
في المتكبر التفرد والتخصص لا التاء المتعاطي المتكلف وقيل ان المتكبر من الكبريا الذي هو عظمة الله
تعالى لا من الكبر الذي هو مذموم البارئ هو الذي خلق الخلق لا عن مثال الا ان لهذه اللفظة من الاختصاص
بالحيوان ما ليس لغيره من المخلوقات وقلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برا الله تعالى النسمة وخلق السموات
والارض المصور هو الذي انشا خلقه على صور مختلفة ومعنى التصوير التخطيط والتشكيل الغفار

قوله الغفار قال الحرالي من الغفر وهو ستر ما يقبح العلم عيبه وترك العقاب ... بمعنى العفو قوله الجليل المنعوت بنعوت الجلال وهي الغنا والتنزه ... والفرق بينه وبين الكبير والعظيم ان الكبير الكامل في الذات والجليل الكامل في الصفات والعظيم الكامل فيهما قوله المنتقم قال ابن عربي رحمه الله ... الالوهية تقتضي ان يكون في العالم بلا وعافية فلا بد من ازالة المنتقم من الوجود ... لا بد من ازالة الغافر والعفو والمنعم ولو بقي من الاسما ما لا حكم له لكان معطلا والتعطيل في الالوهية محال ...

هو الذي يغفر ذنوب عباده مرة بعد مرة واصل الغفر الستر والتغطية فالله تعالى غافر لذنوب
عباده ساتر لها بترك العقوبة عليها **الفتاح** هو الحاكم بين عباده يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل
بينهما ويقال للحاكم الفاتح وقيل هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والمنغلق عليهم من
ارزاقهم **القابض** الذي يمسك الرزق عن عباده بلطفه وحكمته **الباسط** الذي يبسط الرزق لعباده ويوسعه
عليهم بجوده ورحمته فهو الجامع بين العطا والمنع **الخافض** الذي يخفض الجبابرة والفراعنة اي يضعهم
ويهينهم **الرافع** هو الذي يرفع اولياءه ويعزهم فهو الجامع بين الاعزاز والاذلال **الحكم** الحاكم و
الذي سلم له الحكم ورد اليه **العدل** هو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم وهو من المصادر الذي
يسمى بها كرجل ضيف وزور **اللطيف** هو الذي يوصل اليك اربك في رفق وقيل هو الذي لطف عن ان يدرك
بالكيفية **الخبير** العالم العارف بما كان وما يكون **الغفور** من ابنية المبالغة في الغفران **الشكور** الذي يجازي
عباده ويثيبهم على افعالهم الصالحة فشكر الله تعالى لعباده انما هو مغفرته لهم وقبوله لعباداتهم **الكبير**
هو الموصوف بالجلال وكبر الشان **المقيت** هو المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلايق **الحسيب** هو الكافي
وهو فعيل بمعنى مفعل كاليم بمعنى مولم وقيل هو المحاسب **الرقيب** هو الحافظ الذي لا يغيب عنه شي **المجيب**
هو الذي يقبل دعا عباده ويستجيب لهم **الواسع** الذي وسع غناه كل فقير ورحمته كل شي **الودود** فعول بمعنى مفعول
من الود فالله تعالى هو مودود اي محبوب في قلوب اوليايه او هو بمعنى فاعل اي ان الله تعالى يود
عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم **المجيد** هو الواسع الكريم وقيل هو الشريف **الباعث** هو الذي يبعث الخلق
بعد الموت يوم القيمة **الشهيد** وهو الذي هو لا يغيب عنه شي يقال شاهد وشهيد كعالم وعليم اي انه
حاضر يشاهد الاشيا ويراها **الحق** هو المتحقق كونه ووجوده **الوكيل** هو الكفيل بارزاق عباده
وحقيقته الذي يستقل بامر الموكول اليه ومنه قوله تعالى حسبنا الله ونعم الوكيل **القوي** القادر وقيل هو
التام القدرة والقوة الذي لا يعجزه شي **المتين** هو الشديد القوي الذي لا يلحقه في افعاله مشقة
الولي الناصر وقيل هو المتولي للامور القايم بها كولي اليتيم **الحميد** المحمود الذي استحق الحمد بفعله وهو
فعيل بمعنى مفعول **المحصي** هو الذي احصى كل شي بعلمه فلا يفوته شي من الاشيا دق او جل **المبدي** الذي انشا
الاشيا واخترعها ابتدا **المعيد** هو الذي يعيد الخلق بعد الحيوة الى الممات وبعد الممات الى الحيوة
الواجد هو الغني الذي لا يفتقر وهو من الجدة والغنا **الواحد** هو الفرد القوي الذي لم يزل وحده
ولم يكن معه اخر وقيل هو المنقطع القرين والشريك **الاحد** الفرد والفرق بين الواحد والاحد ان الاحد
بني لنفي ما يذكر معه من العدد فهو يقع على المذكر والمونث يقال ما جاني احد اي لا ذكر ولا انثى واما
الواحد فانه وضع لمفتتح العدد تقول جاني واحد من الناس فالواحد بني على انقطاع النظير والمثل والاحد
بني على الانفراد والوحدة عن الاصحاب فالواحد منفرد بالذات والاحد منفرد بالمعنى **الصمد** هو السيد
الذي يصمد اليه الخلق في حوايجهم اي يقصد **القادر** ... **المقتدر** مفتعل من القدرة وهو ابلغ من قادر **المقدم** الذي
يقدم الاشيا فيضعها في مواضعها **المؤخر** هو الذي يوخرها الى اماكنها فمن استحق التقديم ومن استحق
التاخير اخره **الاول** هو السابق للاشيا كلها **الاخر** الباقي بعد الاشيا كلها **الظاهر** هو الذي ظهر فوق
كل شي وعلاه **الباطن** هو المحتجب عن ابصار الخلايق **الوالي** مالك الاشيا المتصرف فيها **المتعالي** هو المنزه
عن صفات المخلوقين تعالى ان يوصف بها وجل **البر** هو العطوف على عباده ببره ولطفه **المنتقم** هو
المبالغ في العقوبة لمن شا وهو مفتعل من نقم ينقم اذا بلغت به الكراهة حد السخط **العفو** فعول من العفو
بنا مبالغة وهو الصفوح عن الذنوب **الرؤوف** هو الرحيم العاطف برافته على عباده والفرق بين الرافة
والرحمة ان الرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرافة لا تكاد تقع في الكراهة **ذو الجلال والاكرام**

قوله المقدم المؤخر قال الحرالي هما من التقديم والتاخير وهو حط ترتيب الاشيا بعضها على بعض ... قوله البر قال الحرالي اسم مطلق لكونه على بنا فعل ... الاشتقاق ...

مصدر الجليل يقال جليل بين الجلالة والجلال **المقسط** العادل في حكمه اقسط الرجل اذا عدل
فهو مقسط وقسط اذا جار فهو قاسط **الجامع** هو الذي يجمع الخلايق ليوم الحساب **المانع** هو الناصر
الذي يمنع اولياءه ان يوذيهم احد **النور** هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية
الوارث هو الباقي بعد فنا الخلايق **الرشيد** هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم فعيل بمعنى مفعل **الصبور** هو
الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام منهم بل يوخر ذلك الى اجل مسمى فمعنى الصبور في صفة الله تعالى قريب
من معنى الحليم الا ان الفرق بين الامرين انهم لا يامنون العقوبة في صفة الصبور كما يامنون منها في
صفة الحليم سبحانه وتعالى عما يقول الجاحدون علوا كبيرا **الفصل الثاني في ادعية الصلاة من الاستفتاح** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كبر للصلاة
سكت هنيهة قبل ان يقرا فقلت يا رسول الله بابي انت وامي سكوتك بين التكبير والقراة ما تقول
قال اقول اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالما والثلج
والبرد اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين زاد ابو داود والنساي في اوله اللهم
باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال بينما نحن نصلي
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال رجل من القوم الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا فقال صلى الله عليه وسلم من القايل كلمة كذا وكذا فقال الرجل انا يا رسول الله فقال عجبت
لها فتحت لها ابواب السما قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اخرجه
مسلم والترمذي والنساي وزاد النساي في رواية لقد رايت ليبتدرها اثنا عشر ملكا وعن انس رضي الله عنه
قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ جاء رجل قد حفزه النفس فقال الله اكبر الحمد لله كثيرا طيبا
مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ايكم المتكلم بالكلمات فارم القوم فقال
الرجل انا يا رسول الله فقال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها اخرجه مسلم وابو داود
والنساي حفزه النفس اي تتابع بشدة كانه يحفز صاحبه اي يدفعه وارم القوم اطرقوا وسكتوا وعن جابر
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة كبر ثم قال ان صلاتي ونسكي
ومحياي ومماتي لله رب العالمين اللهم اهدني لاحسن الاعمال واحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت وقني سيي الاعمال وسيي الاخلاق لا يقي سيها الا انت اخرجه النساي وعن محمد بن مسلمة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قام يصلي تطوعا قال الله اكبر وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا وما انا من المشركين وذكر مثل حديث جابر ثم قال اللهم انت الملك لا اله الا انت سبحانك وبحمدك
ثم يقرا اخرجه النساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح
الصلاة قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك اخرجه ابو داود والترمذي
والمراد بالجد في حق الله تعالى عظمته وجلاله اي صار جدك عاليا **الركوع والسجود** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا واني نهيت ان اقرا القران راكعا وساجدا
فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعا فقمن ان يستجاب لكم اخرجه مسلم
وابو داود والنساي ومعنى قمن جدير وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره سره وعلانيته اخرجه مسلم وابو داود وعن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم وابي داود والنساي كان
يقول في سجوده سبوح قدوس رب الملايكة والروح وفي اخرى لمالك والترمذي وابي داود

فقدته صلى الله عليه وسلم من الفراش فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو ساجد يقول اللهم
اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ركع احدكم فليقل
سبحان ربي العظيم ثلاث مرات وذلك ادناه واذا سجد فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا وذلك
ادناه اخرجه ابو داود والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ركع قال اللهم لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت ربي خشع سمعي وبصري ولحمي ودمي
وعظمي لله رب العالمين اخرجه النسائي الخشوع الخضوع والذل وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد
ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واجبرني
واهدني وارزقني اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له وعن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه
وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر
لا اله الا انت اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال ابو بكر رضي الله عنه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم اخرجه الخمسة الا ابا داود
بعد التشهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد التشهد
اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اخرجه
ابو داود بعد السلام عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة حين
فرغ من صلاته يقول اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها امري وتلم بها شعثي
وترد بها غائبي وترفع بها شاهدي وتزكي بها عملي وتلهمني بها رشدي وترد بها الفتي وتعصمني
بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها شرف كرامتك في الدنيا والاخرة
اللهم اني اسالك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الاعداء اللهم اني انزل بك حاجتي
وان قصر رايي وضعف عملي وافتقرت الى رحمتك فاسالك يا قاضي الامور ويا شافي الصدور كما تجير
بين البحور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم وما قصر عنه رايي ولم
تبلغه مسالتي ولم تبلغه نيتي من خير وعدته احدا من خلقك او خير انت معطيه احدا من عبادك فاني
راغب اليك فيه واسالكه برحمتك يا رب العالمين اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر الرشيد اسالك الامن يوم
الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانك
تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهتدين غير ضالين ولا مضلين سلما لاوليائك حربا لاعدائك
نحب بحبك من احبك ونعادي بعداوتك من خالفك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة اللهم هذا
الجهد وعليك التكلان اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا بين يدي ونورا من خلفي
ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا من فوقي ونورا من تحتي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا
في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في مخي ونورا في عظامي اللهم اعظم
لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا سبحان الذي تعطف بالعز وقال به سبحان الذي لبس المجد

وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم
سبحان ذي الجلال والاكرام اخرجه الترمذي تلم بها شعثي اي تجمع بها متفرق امري وتزكي تطهر
بين البحور اي تمنع احدها من الاختلاط بالاخر الحبل السبب والقران او الدين السلم المسالم
المصالح والحرب ضده تسمية بالمصدر الجهد بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة والقدرة والمراد
بالنور المسؤول في جميع ما تقدم ضياء الحق وبيانه تعطف بالعز تردى به على سبيل التمثيل ومعناه
الاختصاص بالعز والاتصاف به ومعنى وقال به اي حكم فلا يرد حكمه وعن ثوبان رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يستغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت
وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه الخمسة الا البخاري وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث
وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وفي رواية للنسائي
عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال فلما امروا بذلك راى رجل من الانصار في منامه ان رجلا يقول
اجعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبح ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اجعلوها كذلك سمي التسبيحات معقبات لانها تعود مرة بعد مرة فكل من عمل عملا ثم عاد اليه
فقد عقب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبح الله دبر كل صلاة الغداة
مائة تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر اخرجه النسائي وعن عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرا المعوذات دبر كل صلاة اخرجه
ابو داود والنسائي الفصل الثالث في الدعاء عند التهجد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم ربنا لك الحمد انت قيم السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انك ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار
حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما
انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين
الفصل الرابع في الدعاء عند الصباح والمساء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امسى امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها
واعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وعن ابي سلام عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال اذا
اصبح واذا امسى رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا كان حقا على الله ان
يرضيه زاد رزين يوم القيامة وعن عبد الله بن غنام البياضي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد
ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي فقد ادى شكر ليلته اخرجهما ابو داود
الفصل الخامس في ادعية النوم والانتباه عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له ولا موي

اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اخذ مضجعه نفث في يديه وقرأ المعوذات وقل هو الله احد ومسح بهما وجهه وجسده يفعل ذلك
ثلاث مرات فلما اشتكى كان يامرني ان افعل ذلك به اخرجه الستة الا النسائي وفي رواية لهم لا غير مالك
ومسلم عن حذيفه رضي الله عنه قال كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيى واموت فاذا اصبح
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وعن البرا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك
والجات ظهري اليك رغبه ورهبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت على الفطره وان اصبحت اصبت خيرا اخرجه الخمسه الا
النسائي ولم يذكر ابو داود وان اصبحت الى اخره وفي اخرى للترمذي كان صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان ينام توسد يمينه وقال اللهم قني عذابك يوم تجمع او تبعث عبادك الرغبه طلب الشي وارادته
والرهبه الفزع وعن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ من الليل
قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك لذنبي واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامات من شر كل دابه انت
اخذ بناصيتها اللهم انت تكشف المغرم والماثم اللهم لا يهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك اللهم وبحمدك اخرجهما ابو داود والماثم ما ياثم به الانسان وهو الاثم نفسه والمغرم التزام
الانسان ما ليس عليه كمن تكفل انسانا بدين فيوديه وعن بريده رضي الله عنه قال شكى خالد بن الوليد المخزومي
رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما انام الليل من الارق فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك
فقل اللهم رب السموات السبع وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين وما اضلت كن
لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا ان يفرط علي احد او ان يبغي علي عز جارك وجل ثناوك ولا اله غيرك
لا اله الا انت اخرجه الترمذي الارق السهر ويفرط يبادر وعن مالك انه بلغه ان خالد بن الوليد
رضي الله عنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اروع في منامي فقال قل اعوذ بكلمات الله التامه
من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون الفصل السادس في
ادعيه الخروج من البيت والدخول اليه عن ام سلمه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم انا نعوذ بك من ان نزل او نضل او نظلم
او نظلم او نجهل او يجهل علينا اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وهو اخر حديث في المجتبى
للنسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا خرج من بيته بسم الله
توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يقال له حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى
عنه الشيطان اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولج الرجل الى بيته فليقل اللهم اني اسالك خير المولج وخير المخرج
بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله توكلنا ثم ليسلم على اهله اخرجه ابو داود الفصل السابع
في ادعية المجلس والقيام عنه عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
كثر فيه لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك الا غفر له ما كان في مجلسه ذلك اخرجه الترمذي وصححه اللغط ذو الكلام وفيه وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلسه حتى يدعو بهولاء الدعوات

لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به
جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصايب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما
احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا
في ديننا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا اخرجه الترمذي الفصل الثامن في ادعية السفر عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا وضع رجله في الغرز وهو يريد السفر يقول بسم الله اللهم انت الصاحب في السفر
والخليفه في الاهل اللهم ازو لنا الارض وهون علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابه
المنقلب ومن سوء المنظر في المال والاهل الغرز ركاب الرحل من جلد وازو اطو واجمع ووعثا السفر
تعبه ومشقته وكابة المنقلب الحزن والمنقلب المرجع وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا قفل من السفر يكبر على كل شرف من الارض ثلاث مرات ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير ايبون تايبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق
الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده اخرجه الستة الا النسائي القفول الرجوع والشرف ما
ارتفع من الارض وقوله ايبون اي راجعون وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله اني
اريد السفر فاوصني فقال عليك بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطو له البعد
وهون عليه السفر اخرجه الترمذي وعن عبد الله الخطمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ودع احدا قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم اخرجه ابو داود وله في اخرى عن
ابن عمر رضي الله عنهما استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل عليه الليل في السفر قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بالله من اسد واسود ومن الحيه والعقرب ومن ساكني البلد
ووالد وما ولد اخرجه ابو داود والمراد ساكني البلد الجن لانهم سكان الارض وبالوالد هنا ابليس وبما
ولد نسله وذريته وعن خوله بنت حكيم رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل منزلا
فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شي حتى يرحل اخرجه مسلم ومالك والترمذي
الفصل التاسع في ادعية الكرب والهم عن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوة ذي النون اذ دعاه في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ما دعا
بها احد قط الا استجيب له اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله
الا الله رب السموات ورب الارض لا اله الا الله رب العرش الكريم اخرجه الشيخان واللفظ لهما
والترمذي وعن الخدري رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل
من الانصار يقال له ابو امامه فقال يا ابا امامه ما لي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال
هموم لزمتني وديون يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات اذا قلتهن اذهب الله
عنك همك وقضى دينك قال قل اذا اصبحت واذا امسيت اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال فقلت ذلك
فاذهب الله عني همي وقضى ديني اخرجه ابو داود وعن ابي هريره رضي الله عنه قال جاءت فاطمه
رضي الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم تساله خادما فقال لها قولي اللهم رب السموات السبع ورب
العرش العظيم ربنا ورب كل شي منزل التوريه والانجيل والفرقان فالق الحب والنوى اعوذ بك من شر كل

ان اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك
شي وانت الباطن فليس دونك شي اقض عني الدين واغنني من الفقر وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كربه امر يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث وقال الظوا بياذا الجلال والاكرام
اخرجهما الترمذي ومعنى الظوا الزموا ذلك وثابروا عليه واكثروا من التلفظ به وعن اسما بنت عميس رضي
الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب الله ربي
لا اشرك به شيا اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من كثر همه فليقل اللهم اني عبدك
وابن عبدك وابن امتك وفي قبضتك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسالك بكل اسم هو لك سميت
به نفسك او انزلته في كتابك او استاثرت به في مكنون الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي وجلا همي
وغمي ما قالها عبد قط الا اذهب الله غمه وابدله فرحا اخرجه رزين الاستيثار بالشي التخصص به والانفراد
وقوله ان تجعل القران ربيع قلبي شبهه به الربيع من الزمان لارتياح الانسان فيه وميله اليه الفصل
العاشر في ادعية الحفظ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال تفلت هذا القران من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال اذا كان ليلة الجمعة
فان استطعت ان تقوم في ثلث الليل الاخير فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب فان لم تستطع
ففي وسطها فان لم تستطع ففي اولها فصل اربع ركعات تقرا في الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية
بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك
المفصل فاذا فرغت فاحمد الله تعالى واحسن الثنا عليه وصل علي واحسن وصل على ساير الانبيا واستغفر
للمومنين والمومنات ولاخوانك الذين سبقوك بالايمان ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني
وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال
والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما
علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة
التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني
وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا
يوتيه الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تفعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تجاب باذن
الله والذي بعثني بالحق ما اخطا مومنا قط قال ابن عباس فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا
حتى جا فقال يا رسول الله كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات او نحوها واني اتعلم اليوم اربعين اية او نحوها
فقال صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة ابا الحسن اخرجه الترمذي وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا ان نقول في الصلاة اللهم اني اسالك الثبات
في الامر والعزيمة على الرشد واسالك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسالك لسانا صادقا وقلبا سليما
واعوذ بك من شر ما تعلم واسالك من خير ما تعلم واستغفرك لما تعلم اخرجه النسايي الفصل الحادي عشر
في دعا اللباس والطعام عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
استجد ثوبا قال اللهم لك الحمد انت كسوتني هذا الثوب ويسميه اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك
من شره وشر ما صنع له اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال لبس ابن عمر رضي الله
عنهما ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال ذلك ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في
كنف الله وحفظه وستره حيا وميتا اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وعن معاذ بن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجهما ابو داود والترمذي وزاد
ابو داود في الثاني ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وعن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها اخرجه مسلم والترمذي
وعن انس رضي الله عنه قال اكل النبي صلى الله عليه وسلم عند سعد بن عبادة رضي الله عنه خبزا وزيتا
ثم قال افطر عندكم الصايمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة اخرجه ابو داود وله في اخرى
عن جابر رضي الله عنه قال صنع ابو الهيثم طعاما فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا
قال اثيبوا اخاكم قالوا وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته واكل طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك
اثابته الاثابة الجزا الفصل الثاني عشر في دعا قضا الحاجة عن انس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلا لقضاء الحاجة يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبايث
اخرجه الخمسة الخبث بضم البا جمع خبيث والخبايث جمع خبيثة والمراد بهما ذكور شياطين الجن والانس
واناثهم وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلا قال غفرانك
اخرجه ابو داود والترمذي وله في اخرى عن علي رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ستر ما بين
اعين الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلا ان يقول بسم الله الغفران مصدر ونصبه باضمار
اطلب واستغفر لقصوره الشكر عن بلوغ هذه النعمة وقيل استغفر من تركه ذكر الله سبحانه مدة لبثه على
الخلا لانه كان لا يترك ذكر الله الا عند قضا الحاجة فراى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار
الفصل الثالث عشر في دعا الخروج من المسجد والدخول اليه عن فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة الكبرى
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال رب
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج صلى على محمد صلى الله عليه وسلم وقال رب اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب فضلك اخرجه الترمذي الفصل الرابع عشر في دعا رؤية الهلال عن طلحة بن عبيد الله رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامة
والاسلام ربي وربك الله اخرجه الترمذي وعن قتادة انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى
الهلال قال هلال خير ورشد ثلاث مرات امنت بالله الذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي
ذهب بشهر كذا وجا بشهر كذا اخرجه ابو داود وفي رواية له عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا راى الهلال صرف وجهه عنه الفصل الخامس عشر في دعا الرعد والسحاب والريح عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع الرعد والصواعق قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا
تهلكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راى ناشيا في افق السما ترك العمل وان كان في صلاة خفف ثم يقول اللهم اني اعوذ
بك من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيا اخرجه ابو داود الناشي السحاب والصيب المدرار وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسالك خيرها وخير ما
فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به اخرجه الشيخان هكذا
والترمذي وله عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الريح فان رايتم ما
تكرهون فقولوا اللهم انا نسالك من خيرها الحديث عصفت الريح اذا اشتد هبوبها الفصل السادس عشر في

دعا يوم عرفة وليلة القدر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اخرجه مالك عن طلحة بن عبيد الله بن كريز الى قوله لا شريك له والترمذي عن عمرو بتمامه وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله ان وافقت ليلة القدر ما ادعو به قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني اخرجه الترمذي وصححه

الفصل السابع عشر في دعا العطاس عن عامر بن ربيعة رضي الله عنهما قال عطس رجل في الصلاة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا حتى يرضى ربنا وبعد ما يرضى من امر الدنيا والاخرة فلما انصرف صلى الله عليه وسلم قال من القايل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القايل الكلمة فسكت الرجل ثم قال من القايل الكلمة فانه لم يقل باسا فقال انا ولم ارد بها الا الخير فقال ما تناهت دون عرش الرحمن تعالى اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم اخرجه البخاري وابو داود بالكم شانكم

الفصل الثامن عشر في دعا داود عليه السلام عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعا داود عليه السلام اللهم اني اسالك حبك احب الي من نفسي ومالي واهلي ومن الماء البارد قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر داود وحدث عنه يقول كان اعبد البشر اخرجه الترمذي

الفصل التاسع عشر في دعا قوم يونس عليه السلام عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه قال كان من دعايهم يا حي يا قيوم يا حي حين لا حي يا محيي يا مميت يا ذا الجلال والاكرام اخرجه رزين

العشرون في الدعا عند رؤية المبتلى عن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من راى صاحب بلا فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا عوفي من ذلك البلا كاينا ما كان ما عاش اخرجه الترمذي من روايتهما وهذا رواية لفظ عمر وقال في رواية ابي هريرة لم يصبه ذلك البلا دون باقي الحديث

القسم الثاني من الباب الثاني في ادعية غير موقتة ولا مضافة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعايه اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر اخرجه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من سال الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار بالله ثلاث مرات من النار قالت النار اللهم اجره من النار اخرجه الترمذي والنساي وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن مكاتبتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل صير دينا اداه الله عنك قال قل اللهم اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك اخرجه الترمذي صير بصاد مهملة مكسورة ثم مثناة من تحت ساكنة ثم را جبل لطي وجبل على الساحل ايضا بين عمان وسيراف واما جبل صبير بباء موحدة بعد الصاد والمثناة فانما جا في حديث معاذ

الباب الثالث فيما يجري مجرى الدعا وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في الاستعاذة عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجذام والبرص والجنون ومن سيي الاسقام اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من قلب لا يخشع ومن دعا لا يسمع ومن نفس لا تشبع

ومن علم لا ينفع اعوذ بك من هولاء الاربع اخرجه الترمذي والنساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من درك الشقاء وسوء القضا وشماتة الاعداء اخرجه الشيخان والنساي وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق اخرجه ابو داود والنساي وفي رواية اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه بيس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بيست البطانة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي عفريتا من الجن يطلبني بشعلة من نار كلما التفت رايته فقال لي جبريل عليه السلام الا اعلمك كلمات تقولها فتنطفي عنك شعلته ويخر لفيه قل اعوذ بوجه الله الكريم وبكلماته التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السما وما يعرج فيها ومن شر ما ذرا في الارض وما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اخرجه مالك

الفصل الثاني في الاستغفار والتسبيح والتحميد والحوقلة عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان او خلتان لا يحصيهما رجل الا دخل الجنة وهما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر عشرا فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده قال فتلك خمسون ومايه باللسان والف وخمسماية في الميزان واذا اخذ مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده ماية فتلك ماية باللسان والف في الميزان فايكم يعمل في اليوم والليلة الفين وخمسماية سيية قالوا وكيف لا نحصيهما يا رسول الله قال ياتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا اذكر كذا حتى ينفتل فلعله لا يفعل وياتيه في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام اخرجه اصحاب السنن وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جا رجل فقال يا رسول الله لا استطيع ان اخذ من القران شيا فعلمني ما يجزيني قال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله قال يا رسول الله هذا لله فما ذا لي قال قل اللهم ارحمني وعافني واهدني وارزقني فقال هكذا بيديه فقبضهما فقال صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملا يديه من الخير اخرجه ابو داود بتمامه والنساي الى ولا قوة الا بالله وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقلت له في ذلك فقال اخبرني ربي اني سارى علامة في امتي فاذا رايتها اكثرت من قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد رايتها اذا جا نصر الله والفتح السورة اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ليلة اسري بي ابرهيم عليه السلام فقال يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اخرجه الترمذي وعن يسيرة مولاة لابي بكر رضي الله عنهما وكانت من المهاجرات الاول قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكن بالتسبيح والتهليل والتكبير واعقدن بالانامل فانهن مسولات مستنطقات ولا تغفلن فتنسين الرحمة اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة اخرجه ابو داود والترمذي وعن الاغر المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبي حتى استغفر الله في اليوم ماية مرة اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية لمسلم توبوا الى ربكم فوالله اني لاتوب الى ربي تبارك وتعالى في اليوم ماية مرة وللبخاري والترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة

مسلم لو حلف ليحمدن الله باحسن المحامد ... ذكر ... وهو الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ... كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك لا نحصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك والحمد لله الذي هدانا ... هدانا الله والحمد لله اولا واخرا وباطنا وظاهرا

لقان اي ليعطى ويغشى والمراد به السهو وعن اسماء بن الحكم الفزاري قال سمعت عليا رضي الله عنه
يقول كنت اذا سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نفعني الله تعالى بما شاء ان ينفعني منه
واذا حدثني رجل عنه استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصدق
ابو بكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ويصلي
ركعتين ثم يستغفر الله تعالى الا غفر له ثم قرا والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم الاية اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا
من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يات احد بافضل مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه ومن قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اخرجه الثلاثة والترمذي وعن
عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وفي رواية عوض الثالثة وبنى له بيتا في الجنة
اخرجه الترمذي وعن جويرية زوج النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على
الحال التي فارقتك عليها قالت نعم قال لقد قلت بعدك اربع كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم
لوزنتهن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته اخرجه الخمسة الا البخاري
قوله زنة عرشه اي بوزن عرشه في عظم قدره ومداد كلماته اي مثلها وعددها وقيل المداد مصدر
كالمدد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اخرجه الشيخان والترمذي وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة
قال مكحول فمن قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا منجا من الله الا اليه كشف الله عنه سبعين بابا من الضر ادناها الفقر اخرجه
الترمذي **الفصل الثالث في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم** عن ابي مسعود البدري رضي الله
عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد امرنا الله
ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم
وعلى ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم
اخرجه الستة الا البخاري وللستة الا الترمذي عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله
كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وبارك على محمد وعلى
ازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد وللخمسة عن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات
وحطت عنه عشر خطيئات ورفعت له عشر درجات اخرجه النسائي وفي اخرى عن ابي طلحة رضي الله عنه
جاء صلى الله عليه وسلم ذات يوم والبشر في وجهه فقلنا انا نرى البشر في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال
يا محمد ان ربك يقول اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه

عشرا

قوله صلى الله عليه عشر صلوات اي رحمه اي رحمه وضاعف اجره قاله النووي عن عياض وقد تكون الصلاة على وجهها وظاهرها كلاما يسمعه الملائكة تشريفا وكما قال ابن القيم ليست الصلاة مرادفة للرحمة لعطفه عليها ولان صلاته خاصة لخواصه ورحمته وسعت كل شيء نعم الرحمة من لوازمها ... لتكون صلاة الله عليه من جنسها ... بالعمل ... جازاه بمثل عمله بان يثني عليه

عشرا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بي يوم القيمة
اكثرهم علي صلاة اخرجه الترمذي وله في اخرى عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغوني عن امتي السلام اخرجه النسائي **كتاب الديات**
وفيه ستة فصول **الفصل الاول في دية النفس** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل خطا فديته من الابل مائة ثلاثون بنت مخاض وثلثون بنت
لبون وثلاثون حقة وعشرة ابن لبون ذكر اخرجه اصحاب السنن الا ان في رواية الترمذي من
قتل متعمدا دفع الى اولياء المقتول فان شاؤا قتلوا وان شاؤا اخذوا الدية وهي ثلاثون حقة وثلاثون
جذعة واربعون خلفة وما صولحوا عليه فهو لهم وذلك لتشديد العقل والمراد بالعقل هنا الدية
ولما كان القاتل يجمعها ويعقلها بفناء اولياء المقتول ليقبلوها منه سميت عقلا وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون
بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنو مخاض ذكور اخرجه اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه
قال دية العمد اثلاثا ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون جذعة واربع وثلاثون ثنية الى بازل عامها
كلها خلفات وروي في الخطاء ارباعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون بنات
لبون وخمس وعشرون بنات مخاض اخرجه ابو داود وله وللنسائي في اخرى عن ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما رفعه الخطا شبه العمد ما كان بالسوط والعصى وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل المراة مثل عقل الرجل حتى يبلغ الثلث من ديته اخرجه النسائي وعن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في المكاتب ان يودى بقدر ما اعتق منه دية الحر
وبقدر ما رق منه دية العبد اخرجه اصحاب السنن واللفظ للنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دية المعاهد نصف دية الحر اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ودى رسول الله صلى الله عليه وسلم العامريين بدية المسلمين وكان لهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل اهل
الذمة نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى اخرجه النسائي وعنه ايضا عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عقل الكافر نصف عقل المؤمن اخرجه الترمذي **الفصل الثاني في دية الاعضاء
والجراح** **العينين** عن سليمان بن يسار ان زيد بن ثابت كان يقول في العين القائمة اذا طفئت مائة
دينار اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية النسائي قضى في
العين العوراء السادة لمكانها اذا طمست بثلث الدية القائمة هي التي تكون بحالها في موضعها الا انها لا
تبصر والسادة لمكانها هي التي مكانها غير فارغ منها وانما ذهب ضياؤها **الاضراس** عن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسنان خمس خمس اخرجه ابو داود والنسائي وعن
ابن المسيب قال قضى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الاضراس بعير بعير وقضى معاوية في كل ضرس بخمسة ابعرة
الاصابع عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه وهذه سواء
يعني الخنصر والابهام في الدية اخرجه الخمسة الا مسلما وزاد الترمذي دية الاصابع اليدين والرجلين
سواء عشر من الابل لكل اصبع وللنسائي في الاصابع عشر عشر **الجراح** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المواضح خمس خمس اخرجه اصحاب السنن المواضح

جمع موضحه وهي الشجه التي تبدي وضح العظم اي بياضه والمراد بذلك موضحه الراس والوجه
دون سائر الجسد ففيها الحكومه **الفصل الثالث فيما جا من الاحاديث مشتركا بين النفس**
والاعضا عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه ان في الكتاب الذي كتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابن حزم في العقول ان في النفس مايه من الابل وفي الانف اذا اوعب جدعا الديه الكامله
وفي المامومه ثلث الديه وفي الجايفه مثله وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل خمسون
وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل وفي كل سن خمس وفي الموضحه خمس اخرجه مالك والنساي وفي اخرى
للنساي في النفس الديه وفي الانف اذا اوعب جدعه الديه وفي اللسان الديه وفي الشفتين الديه وفي
البيضتين الديه وفي الذكر الديه وفي الصلب الديه وفي العينين الديه وفي الرجل الواحده نصف الديه
وفي المامومه ثلث الديه وفي الجايفه ثلث الديه وفي المنقله خمس عشره من الابل
وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر من الابل وفي الموضحه خمس من الابل وان الرجل يقتل بالمراه وعلى
اهل الذهب الف دينار ومعنى استوعب استوفي جدعه والمنقله الشجه التي تخرج منها صغار العظام وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم دية الخطا على اهل
القرى اربعمايه دينار او عدلها من الورق ويقومها على اثمان الابل واذا غلت رفع في قيمتها واذا هاجت اي
رخصت نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين اربعمايه دينار الى ثمانمايه وعدلها
من الورق ثمانيه الاف درهم وقضى على اهل البقر مايتي بقره ومن كان دية عقله في شا فالفا شاة وقال صلى الله
عليه وسلم العقل ميراث بين ورثة القتيل على قرابتهم فما فضل فللعصبه وقضى في الاعضا بما تقدم ذكره اخرجه
ابو داود والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصابع سواء
والاسنان سوا والثنيه والضرس سوا اخرجه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم
قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين العورا السادة لمكانها اذا طمست بثلث ديتها وفي اليد الشلا
اذا قطعت بثلث ديتها وفي السن السودا اذا نزعت بثلث ديتها اخرجه ابو داود حديث العين وحدها
واخرجه النساي كاملا **الفصل الرابع في دية الجنين** عن ابي هريره رضي الله عنه قال اقتتلت امراتان من هذيل
فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها فاختصموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقضى ان دية جنينها غره عبد او امه زاد في رواية ابي داود او فرس او بغل وقضى بدية المراه على
عاقلتها وورثها ولدها ومن معهم اخرجه الستة **الفصل الخامس في قيمة الديه** عن ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال كانت قيمة الديه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانمايه دينار
او ثمانيه الاف درهم وكانت دية اهل الكتاب يوميذ على النصف من دية المسلمين الى ان استخلف عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلت ففرضها عمر على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق
اثني عشر الف درهم وعلى اهل البقر مايتي بقره وعلى اهل الشا الفي شاة وعلى اهل الحلل مايتي حله وترك دية اهل
الكتاب لم يرفعها فيما رفع من الديه اخرجه ابو داود **الفصل السادس في احكام تتعلق بالديات** عن
زياد بن سعد بن ضميره السلمي عن ابيه عن جده وكانا شهدا مع النبي صلى الله عليه وسلم حنينا ان محلم بن جثامه
الليثي قتل رجلا من اشجع في الاسلام وذلك اول غير قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكلم عيينه في قتل
الاشجعي لانه من غطفان وتكلم الاقرع بن حابس دون محلم لانه من خندف فارتفعت الاصوات وكثرت
الخصومه واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عيينه الا تقبل الغير فقال لا والله حتى ادخل على
نسايه من الحرب والحزن ما ادخل على نسايي ثم ارتفعت الاصوات والخصومه واللغط فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عيينه الا تقبل الغير فقال عيينه مثل ذلك فقام رجل من بني ليث اسمه مكيتل عليه شكه

وفي يده درقه فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي
اولها فنفر اخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال صلى الله عليه وسلم بل نعطيكم خمسين من الابل في فورنا
هذا وخمسين اذا رجعنا الى المدينه وذلك في بعض اسفاره ومحلم رجل طويل ادم وهو في طرف
الناس فلم يزالوا حتى تخلص فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تدمعان فقال يا
رسول الله اني قد فعلت الذي فعلت واني توب الى الله فاستغفر لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقتلته بسلاحك في غرة الاسلام اللهم لا تغفر لمحلم بصوت عال فقام وانه ليتلقى دموعه برداية قال
ابن اسحق وزعم قومه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر له بعد ذلك اخرجه ابو داود والغير الديه
والشكه السلاح وقوله ادم اي يضرب لونه الى السواد من شدة سمرته وغرة كل شي اوله وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعفي من قتل بعد اخذ الديه اخرجه ابو داود ومعنى لا اعفي
لا اقيله ولا اعفو عنه بل اقتله وعن عمرو بن شعيب ان رجلا من بني مدلج يقال له قتاده حذف ابنه
بسيف فاصاب ساقه فنزي في جرحه فمات فقدم سراقه بن جعشم على عمر فذكر له ذلك فقال له عمر رضي الله عنه
اعدد على ماء قديد عشرين ومايه بعير حتى اقدم عليك فلما قدم عمر رضي الله عنه اخذ من تلك الابل
ثلاثين حقه وثلاثين جذعه واربعين خلفه ثم قال اين اخو المقتول فقال ها انا ذا قال خذها فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس لقاتل شي اخرجه مالك نزي اي جرى دمه فلم ينقطع وعن جابر رضي
الله عنه ان امراتين من هذيل قتلت احداهما الاخرى ولكل واحده منهما زوج وولد فجعل صلى الله
عليه وسلم دية المقتوله على عاقلة القاتله وبرا زوجها وولدها لانهما ما كانا من هذيل فقال عاقلة
المقتوله ميراثها لنا فقال صلى الله عليه وسلم لا ميراثها لزوجها وولدها اخرجه ابو داود وعن
عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم بن حذيفه مصدقا فلاجه رجل
في صدقته فضربه ابو جهم فشجه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا القود يا رسول الله فقال لكم كذا
وكذا فرضوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني خاطب العشيه على الناس ومخبرهم برضاكم فقالوا
نعم فخطب فقال ان هولاء الليثيين اتوني يريدون القود فعرضت عليهم كذا وكذا فرضوا ارضيتم قالوا
لا فهم بهم المهاجرون فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عنهم فكفوا عنهم ثم دعاهم فزادهم
فقال ارضيتم فقالوا نعم قال اني خاطب على الناس ومخبرهم برضاكم فخطب صلى الله عليه وسلم فقال ارضيتم
قالوا نعم اخرجه ابو داود والنساي وعن هلال بن سراج بن مجاعه عن ابيه عن جده انه اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يطلب دية اخيه قتله بنو سدوس من بني ذهل فقال صلى الله عليه وسلم لو كنت جاعلا
لمشرك دية جعلتها لاخيك لكن ساعطيك منه عقبى فكتب له صلى الله عليه وسلم بمايه من الابل من اول خمس يخرج
من مشركي بني ذهل فاخذ طايفه منها واسلم بنو ذهل فطلبها بعد مجاعه الى ابي بكر فاتاه بكتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب له ابو بكر باثني عشر الف صاع من صدقة اليمامه اربعة الاف برا واربعة
الاف شعيرا واربعة الاف تمرا وكان في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد النبي صلى الله عليه وسلم لمجاعه بن مراره من بني سليم اني اعطيته مايه من الابل من اول
خمس يخرج من مشركي بني ذهل عقبه من اخيه اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال كتب النبي
صلى الله عليه وسلم على كل بطن عقوله ثم قال لا يحل لمولى ان يتولى مسلما بغير اذنه اخرجه النساي وعن ابن شهاب
قال مضت السنه ان العاقله لا تحمل من دية العمد شيا الا ان تشا وكذلك لا تحمل من ثمن العبد شيا
قل او كثر وانما ذلك على الذي يصيبه من ماله بالغا ما بلغ لانه سلعه من السلع لقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تحمل العاقله عمدا ولا صلحا ولا اعترافا ولا ارش جنايه ولا قيمة عبد الا ان تشا ومضت

السنة ان الرجل اذا اصاب امراته بجرح خطأ انه يعقلها ولا يقاد منه فان اصابها عمدا اقيد
بها وبلغني ان عمر رضي الله عنه قال تقاد المراة من الرجل في كل عمد يبلغ ثلث نفسها فما دونه من الجراح
اخرجه رزين وعن طارق بن شهاب قال جاء وفد بزاخة الى ابي بكر رضي الله عنه يسالونه الصلح
فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا هذه المجلية قد عرفناها فما المخزية قال ننزع منكم
الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون علينا ما اصبتم منا وتدون لنا قتلانا وتكون قتلاكم
في النار وتتركون اقواما تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين
امرا يعذرونكم به فعرض ابو بكر رضي الله عنه ما قال على القوم فقال عمر اما ما ذكرت من الحرب المجلية
والسلم المخزية فنعم ما ذكرت واما ما ذكرت ان نغنم ما اصبنا منكم وتردون ما اصبتم منا فنعم ما ذكرت واما
ما ذكرت تدون قتلانا وتكون قتلاكم في النار فان قتلانا قاتلت فقتلت على امر الله اجورها على الله
ليس لها ديات فتتابع القوم على ما قال عمر رضي الله عنهم قلت ذكر هذا الاثر بتمامه شرف الدين البارزي
ولم يعزه الى من خرجه ولم يذكره صاحب الجامع وقد ذكر منه البخاري قول ابي بكر رضي الله عنه تتبعون
اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به
فقط دون باقيه في اخر كتاب الاحكام بغير سند والله اعلم

كتاب الدين وآداب الوفاء

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اعظم الذنوب عند الله ان يلقاه
به عبد بعد الكبائر التي نهى الله عنها ان يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاء اخرجه ابو داود وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه
ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله اخرجه البخاري وعن عمران بن حذيفة قال كانت ميمونة رضي الله عنها
تدان وتكثر فقال لها اهلها في ذلك ولاموها فقالت لا اترك الدين وقد سمعت خليلي وصفيي صلى الله
عليه وسلم يقول ما من احد يدان دينا فعلم الله تعالى انه يريد قضاءه الا اداه الله تعالى عنه في الدنيا
اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم
على ملي فليتبع اخرجه الستة اذا اتبع بضم الهمزة وتخفيف التاء والمثناة الساكنة اي احيل على ملي اي قادر فليحتل
وعن الشريد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته قال
ابن المبارك يغلظ له ويحبس اخرجه ابو داود والنسائي اللي المطل والواجد القادر اراد انه يجوز لصاحب
الدين نعيبه ويصفه بسوء القضاء واراد بالعرض نفس الانسان وبالعقوبة حبسه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم بالباب عالية اصواتهم واذا احدهم يستوضع الاخر
ويسترفقه في شيء فيقول والله لا افعل فخرج عليهما فقال ايكم المتالي ان لا يفعل المعروف فقال انا يا
رسول الله فله اي ذلك احب اخرجه الشيخان يستوضع اي يستحط ويسترفقه اي يساله الرفق به
والمتالي الحالف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيما كان قبلكم
ما جرى ابوا لناس وكان اذا راى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه اخرجه
الشيخان والنسائي وله في اخرى ان رجلا لم يعمل خيرا قط وكان يداين الناس فيقول لرسوله خذ ما تيسر
واترك ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا فلما هلك قال الله تعالى هل عملت خيرا قط قال لا الا انه
كان لي غلام وكنت اداين فاذا بعثته يتقاضى قلت له خذ ما تيسر ودع ما تعسر وتجاوز لعل الله يتجاوز عنا
قال الله تعالى قد تجاوزت عنك وعن ابي قتادة رضي الله عنه انه طلب غريما له فتوارى عنه ثم وجده
فقال اني معسر فقال آلله قال الله قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله
تعالى من كرب يوم القيمة فلينفس عن معسر او يضع عنه اخرجه مسلم توارى استتر واختفى عن غريمه وعن

ابي هريرة رضي الله عنه قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه
وانه اغلظ في القول حتى هم به بعض القوم فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم قال اعطوه فطلبوا
سنه فلم يجدوا الا سنا فوقها فقال اعطوه فقال اوفيتني اوفاك الله تعالى فقال صلى الله عليه
وسلم ان خيركم احسنكم قضاء اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال اتي
النبي صلى الله عليه وسلم برجل ليصلي عليه فقال صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه دينا فقلت هو
علي يا رسول الله قال بالوفاء قلت بالوفاء فصلى عليه اخرجه الترمذي وصححه والنسائي

حرف الدال

وفيه ثلاثة كتب الذكر الدعاء الدنيا وما ياكل من الارض

كتاب الذكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يطوفون في الطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى
سماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي فيقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك
قال فيقول هل راوني فيقولون لا فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد
لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسالون فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا
يا رب فيقول كيف لو راوها فيقولون لو راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة
قال فمم يتعوذون فيقولون يتعوذون من النار فيقول هل راوها فيقولون لا يا رب فيقول كيف لو راوها
فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول
ملك منهم فيهم فلان عبد خطاء ليس منهم انما مر لحاجة فيقول وله قد غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم
اخرجه الشيخان والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد مقعدا لم يذكر
الله فيه الا كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر الله الا كانت عليه ترة وما مشى احد ممشى
لا يذكر الله فيه الا كانت عليه من الله ترة اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي الترة هنا التبعة
وعن ابي مسلم الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة
وذكرهم الله فيمن عنده اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مثل البيت الذي يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت اخرجه الشيخان وفي رواية
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا
ذكرني فان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم وان تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي
ذراعا تقربت اليه باعا وان اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوى الى فراشه طاهرا يذكر الله حتى يدركه
النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسال الله تعالى من خير الدنيا والاخرة الا اعطاه الله تعالى اياه اخرجه
الترمذي وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ما عمل العبد عملا انجى له من عذاب الله من ذكر الله تعالى
اخرجه مالك

كتاب الذبائح

وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في آداب الذبح ومنهياته

عن شداد بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم
شفرته وليرح ذبيحته اخرجه الخمسة الا البخاري القتلة والذبحة بكسر اولهما الحالة وبفتحها المرة الواحدة
من القتل والذبح وهي المصدر وعن ابي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة يقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت
اخرجه ابو داود والاوداج جمع ودج وهو عرق العنق وهما ودجان في جانبي العنق وانما اضافها
الى الشيطان لحمله اياهم على ذلك وكان من عمل الجاهلية وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من نسي
التسمية فلا باس ومن تعمد فلا توكل اخرجه رزين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سأله الله تعالى عنها قيل وما حقها قال ان يذبحها
فياكلها ولا يقطع راسها ويرمي بها اخرجه النساي وعن ابي واقد رضي الله عنه قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يجبون اسنمة الابل ويقطعون اليات الغنم وياكلون ذلك فقال صلى الله
الله عليه وسلم ما قطع من البهيمة وهي حية فهو ميتة لا توكل اخرجه ابو داود والترمذي الجب القطع الفصل
الثاني في هيئة الذبح وموضعه عن ابي العشراء اسامة بن مالك بن قهطم عن ابيه قال قلت يا رسول الله
ما تكون الذكاة الا في الحلق واللبة قال لو طعنت في فخذها اجزا عنك قال الترمذي هذا في الضرورة
وقال ابو داود هذا ذكاة المتردي اخرجه اصحاب السنن المتردي الواقع من موضع عال في بير ونحو ذلك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعجزك مما في يديك فهو كالصيد وقال في بعير تردى في بير ذكه من حيث قدرت
وراى ذلك علي وابن عمر وعايشة رضي الله عنهم وقال هو وانس وابن عمر اذا قطع الراس مع ابتدا الذبح من
الحلق فلا باس ولا يتعمد فان ذبح من القفا لم يوكل سوا قطع الراس او لم يقطع ذكره كله البخاري رحمه الله تعالى في
ترجمة باب وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انا ننحر الناقة ونذبح
البقرة والشاة في بطنها الجنين انلقيه ام ناكله فقال كلوه ان شيتم فان ذكاته ذكاة امه اخرجه
ابو داود وهذا لفظه والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال اذا نحرت الناقة فذكاة ما في بطنها
في ذكاتها اذا كان قد تم خلقه ونبت شعره فاذا خرج من بطن امه ذبح حتى يخرج الدم من جوفه
اخرجه مالك الفصل الثالث في الة الذبح عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر فند بعير فطلبوه فاعياهم فاهوى رجل بسهم فحبسه الله تعالى فقال صلى الله عليه وسلم
ان لهذه البهايم اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قلت يا رسول الله انا لاقوا العدو غدا
وليست معنا مدى افنذبح بالقصب فقال ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه ليس السن والظفر وساحدثكم
عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة اخرجه الخمسة ند اي هرب ومعنى حبسه منعه من الذهاب
والاوابد الوحوش وتابدت البهايم توحشت ونفرت من الانس والمدى جمع مدية وهي الشفرة والسكين
وانهرت الدم اي اسلته تشبيها بجري الماء في النهر وعن نافع انه سمع ابنا لكعب بن مالك يخبر ابن عمر رضي الله عنهما
ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما فابصرت بشاة منها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله
لا تاكلوا حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فامره باكلها اخرجه البخاري ومالك وعن جابر رضي الله
عنه قال صاد رجل من قومي ارنبا او ثنتين فذبحهما بمروة وعلقهما حتى سال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنهما فامره باكلهما اخرجه الترمذي وعن عطا بن يسار عن رجل من بني حارثة انه كان يرعى لقحة فراى
بها الموت فلم يجد ما ينحرها به فاخذ وتدا فوجا به لبتها حتى اهراق دمها ثم اخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامره باكلها اخرجه الاربعة الا الترمذي اللقحة الناقة ذات اللبن وعن زيد بن ثابت
رضي الله عنه ان ذيبا نيب شاة فذبحوها بمروة فرخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في اكلها
اخرجه النساي المروة الحجر الفصل الرابع فيما نهي عن اكله من الذبايح عن عايشة رضي الله عنها
قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له ان ناسا ياتوننا باللحم لا ندري ذكروا اسم الله عليه ام لا
قال سموا عليه انتم وكلوه اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنساي وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال

قوله كتاب ذم الدنيا الخ الدنيا تانيث الادنى وحكى كسرها فعلى من الدنو
اي القرب لسبقها الاخرى او لدنوها من الزوال وهي ما على الارض
من الهوى والجو وقيل كل المخلوقات من الجواهر والاعراض ويطلق
على كل جزء من ذلك مجازا ولفظها مقصور غير منون وحكى تنوينها

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي التي تصبر للنبل وعن الخليسة وهي التي ياخذها
الذيب فتستنقذ اخرجه الترمذي الى قوله تصبر للنبل واخرج باقيه رزين وعن الزهري قال
لا باس بذبيحة نصارى العرب فان سمعته يسمي لغير الله فلا تاكل وان لم تسمعه فقد احله
الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي رضي الله عنه نحوه اخرجه رزين قلت في البخاري في ترجمة باب والله اعلم

كتاب ذم الدنيا وما اكل من الارض وفيه فصلان الفصل الاول
في ذم الدنيا عن ابي سعيد رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا
حوله فقال ان مما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل اوياتي الخير بالشر فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايناه انه ينزل عليه فافاق يمسح عنه الرحضاء وقال اين هذا السايل
وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر
فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها فاستقبلت عين الشمس فثلطت ثم بالت ثم رتعت وان هذا
المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم هو لمن اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل وان من ياخذه
بغير حقه كمن ياكل ولا يشبع ويكون عليه شهيدا يوم القيمة اخرجه النساي زهرة الدنيا
حسنها وبهجتها والرحضاء العرق الكثير والحبط انتفاخ فيهلك وثلط البعير اذا القى رجيعه
سهلا رقيقا وفي الحديث مثلان احدهما للمفرط في جمع الدنيا والاخر للمقتصد في اخذها
والانتفاع بها وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا حلوة خضرة
وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول فتنة بني اسرايل كانت
النساء اخرجه مسلم والنساي وعنه فما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله تعالى
وما والاه وعالم ومتعلم اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الدنيا سجن المومن وجنة الكافر اخرجه مسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حب الدنيا راس كل خطية وحبك الشي يعمي ويصم اخرجه رزين واخرجه ابو داود وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد نام على رمال حصير وقد اثر
في جنبه فقلت يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء تجعله بينك وبين الحصير يقيك منه فقال ما لي وللدنيا
ما انا والدنيا الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها اخرجه الترمذي وصححه وعن سهل
بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح
بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء اخرجه الترمذي وعن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء اخرجه الترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة ولكل واحدة منهما بنون
فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل
اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري بغير اسناد والله اعلم الفصل الثاني في ذم ما اكل
من الارض عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن
الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجاز الوادي
اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما عنه قال لما نزل الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر ارض ثمود
فاستقوا من ابارها وعجنوا به العجين فامرهم صلى الله عليه وسلم ان يهريقوا ما استقوا ويعلفوا
الابل العجين وامرهم ان يستقوا من البير التي كانت ترده الناقة وعن انس رضي الله عنه

قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يسمى البصرة او البصيرة فان انت مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها وكلاءها وسوقها وابواب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون فيصبحون قردة وخنازير • اخرجه ابو داود السباخ الارض المالحة التي لا تكاد تنبت نباتا والكلا بالمد والهمز ساحل كل نهر وهو الموضع الذي يجمع فيه السفن ومنه كلاء البصرة لموضع سفنها وضواحي البلد ظواهرها الظاهرة للشمس وعن مالك انه بلغه ان عمر رضي الله عنه اراد الخروج الى العراق فقال له كعب الاحبار لا تخرج يا امير المومنين فان بها تسعة اعشار الشر او الشر وبها فسقة الجن وبها الداء العضال يعني الهلاك في الدين الداء العضال ما اعجز الاطبا فلا دواله

حرف الزاء

وفيه اربعة كتب الرحمة الرفق الرهن الربا كتاب الرحمة وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في الحث عليها عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الله ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله • اخرجه ابو داود الى قوله من في السماء والترمذي بتمامه الشجنة بكسر الشين المعجمة وفتحها بعدها جيم القرابة المشتبكة كاشتباك العروق وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس • اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى لابي داود والترمذي عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم لا تنزع الرحمة الا من شقي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم • اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد رزين او املك ان كان الله نزع منكم الرحمة الفصل الثاني في ذكر رحمة الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قضى الله الخلق وعند مسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تغلب غضبي • اخرجه الشيخان والترمذي • وعند البخاري رحمه الله تعالى ان رحمتي غلبت غضبي • وعند الشيخين في اخرى سبقت غضبي • وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه • اخرجه الشيخان والترمذي وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيمة • اخرجه مسلم وله في اخرى ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والارض فجعل منها في الارض رحمة واحدة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فاذا كان يوم القيمة اكملها الله تعالى بهذه الرحمة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امراة من السبي تسعى قد تحلب ثديها اذ وجدت صبيا في السبي فاخذته فالزقته ببطنها فارضعته فقال صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه قال فالله تعالى ارحم بعباده من هذه بولدها • اخرجه الشيخان الفصل الثالث فيما جاء من رحمة الحيوان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي بطريق اذ اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب ثم خرج واذا كلب يلهث ياكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل الى البئر فملا خفه ماء ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد

رطبة اجر • اخرجه الثلاثة وابو داود • وفي اخرى ان امراة بغيا رات كلبا في يوم حار يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت له موقها فغفر لها به • لهث الكلب وغيره اذا اخرج لسانه من شدة العطش والحر وكذا ادلع لسانه والثرى التراب الندي والمراد هنا التراب مطلقا والكبد الرطبة كل ذات روح ولا تكون رطبة الا اذا كان صاحبها حيا والبغي المراة الزانية والموق الخف وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض • اخرجه الشيخان خشاش الارض هوامها وحشراتها وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال كان احب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل فدخل حائطا لرجل من الانصار فاذا فيه جمل فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم حن وذرفت عيناه فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكت فقال من رب هذا الجمل فقال فتى من الانصار هو لي يا رسول الله قال افلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه شكى الي انك تجيعه وتدئبه • اخرجه ابو داود الهدف ما ارتفع من الارض من بناء وغيره وحايش نخل نخلات مجتمعات والحائط البستان وذفرى البعير الموضع الذي يعرق من قفاه خلف اذنيه ويجعل فيه القطران وهما ذفريان وتدئبه تتعبه بكثرة استعماله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور دوابكم منابر انما سخرها الله لكم لتبلغكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وجعل لكم الارض فعليها فاقضوا حاجتكم • اخرجه ابو داود شق الانفس جهدها وشدة ما يلاقيه عند مقاساة الامور الصعبة وعن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فراينا حمرة معها فرخان لها فاخذناهما فجاءت الحمرة تعرش فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها وراى قرية نمل قد احرقناها فقال من احرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يعذب بالنار الا رب النار • اخرجه ابو داود والحمرة بضم الحاء المهملة وتشديد الميم نوع من الطير في شكل العصفور • وقوله تعرش بالعين المهملة والشين المعجمة اي ترفرف وترخي جناحيها وتدنو من الارض لتقع عليها ولا تقع ويروى تعرض للقائمين فرش الجناح وبسطه وعن محمد بن اسحق عن رجل من اهل الشام يقال له منظور عن عمه عن عامر الرام اخي الخضر قال انا بلادنا اذ رفعت لنا رايات والوية قلت ما هذا قالوا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو جالس تحت شجرة وقد اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم الاسقام والامراض فقال ان المومن اذا اصابه السقم ثم اعفاه الله عز وجل منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لما عقلوه ولما ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام والله ما مرضت قط فقال له قم فلست منا • اخرجه ابو داود الالوية جمع لواء وهي الراية الكبيرة دون الاعلام واعفاه وعافاه لمعنى واحد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فحرقت فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح • اخرجه الخمسة الا الترمذي • وقرية النمل مسكنها

كتاب الرفق

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرفق ما كان في شيء الا زانه ولا نزع من شيء الا شانه • اخرجه مسلم وابو داود • وفي رواية قالت ركبت بعيرا فيه صعوبة فجعلت اردده فقال صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق الشين العيب وهو ضد الزين وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يحرم الرفق يحرم الخير كله • اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث احدا في بعض امره قال بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا

اخرجه ابو داود **كتاب الرهن** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يركب الرهن بنفقته ويشرب لبن الدر بنفقته اذا كان مرهونا وعلى الذي يشرب ويركب النفقة اخرجه
البخاري وابو داود والترمذي الدر في اصل الكلام اللبن ومعنا هذا ان زيادة الرهن ونماه
وفضل قيمته للراهن وعلى المرتهن ضمانه ان هلك وعن ابن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يغلق الرهن اخرجه مالك وتفسيره ان يرهن الرهن وفيه فضل عما رهن فيه فيقول المرتهن ان لم تاتني
بحقي الى اجل كذا وكذا فهو لي ويقول الراهن هو لك ان لم اتك الى الاجل قال وهو الذي نهى عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يصلح فلو جاء صاحبه بما فيه الاجل قال فهو له [...] صلى
الله عليه وسلم ولا يصلح فلو جاء صاحبه وقال الشافعي لا يستحقه المرتهن اذا ترك الراهن قضاء حقه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت اشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما بنسيئة واعطاه درعا
له رهنا اخرجه الشيخان والنسائي **كتاب الرياء** عن شفي الاصبحي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدعى به يوم القيمة رجل جمع القران ورجل قتل في سبيل الله
ورجل كثير المال فيقول للقاري الم اعلمك ما انزلت على رسولي فيقول بلى يا رب فيقول فما عملت فيما علمت فيقول
كنت اقوم به اناء الليل واطراف النهار فيقول الله تعالى كذبت وتقول الملئكة كذبت انما اردت ان يقال
فلان قاري وقد قيل ذلك ويوتى بصاحب المال فيقول الله تعالى الم اوسع عليك حتى لم ادعك تحتاج الى احد
فيقول بلى يا رب فيقول فماذا عملت فيما اتيتك فيقول كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله تعالى له كذبت وتقول
له الملئكة كذبت ويقول له الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جواد وقد قيل ذلك ثم يوتى بالذي قتل في سبيل الله
فيقول له الله تعالى فبماذا قتلت فيقول امرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت
وتقول الملئكة كذبت ويقول الله تعالى بل اردت ان يقال فلان جري وقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله
صلى الله عليه وسلم على ركبة ابي هريرة فقال يا ابا هريرة اولئك الثلاثة اول خلق تسعر بهم النار يوم
القيمة قال شفي فاخبرت معاوية بهذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه فقال قد فعل بهولاء هذا فكيف بمن
بقي من الناس ثم بكى معاوية بكاء شديدا حتى ظن انه هالك ثم افاق ومسح عن وجهه وقال صدق الله ورسوله
من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة
الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون اخرجه مسلم والترمذي واللفظ له وعن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من طلب العلم ليجاري به العلماء ويماري به السفهاء ويصرف
به وجوه الناس اليه ادخله الله النار اخرجه الترمذي المماراة المجادلة والمناظرة والمجاراة ان يجري مع قوم
في شي ويفعل مثل فعلهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب
الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم مائة مرة قيل يا رسول الله
ومن يدخله قال القراء المراؤن باعمالهم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس جلود الضان من اللين
السنتهم احلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب يقول الله تعالى ابي تغترون ام علي تجترؤن فبي حلفت
لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران اخرجه الترمذي الختل الخدع والاجترا الجسارة
على الشي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك
من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه اخرجه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تجدون من شر الناس عند الله يوم القيمة ذا الوجهين الذي ياتي هولاء بوجه وهولاء بوجه اخرجه
الستة الا النسائي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له وجهان

قوله فعرفت انه الحق اي بما ظهر من الدليل الذي اقامه الصديق نصا وقياسا الخ
لا انه قلده في ذلك لان المجتهد لا يقلد مجتهدا

في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار اخرجه ابو داود وعن ابي وائل قال سمعت اسامة رضي الله عنه
يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها
كما يدور الحمار بالرحا فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان الم تكن تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول
بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه اخرجه البخاري الاندلاق الخروج والاقتاب
جمع قتب وهي الامعاء

حرف الزاي

وفيه ثلاثة كتب الزكوة الزهد الزينة

كتاب الزكوة وفيه خمسة ابواب الباب الاول في وجوبها واثم تاركها

عن ابن عباس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذا الى اليمن فقال انك تقدم
على قوم اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه عبادة الله تعالى فاذا عرفوا الله تعالى فاخبرهم ان
الله تعالى فرض عليهم زكوة توخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لذلك فخذ منهم وتوق
كرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم لا يودي حق الله فيها الا جاءت
يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها واخفافها وتنطحه بقرونها
وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها كلما مرت اخراها عادت عليه اولاها حتى يقضى بين
الخلق ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقه الا جاء كنزه يوم القيمة شجاعا اقرع يتبعه فاغرا فاه فاذا اتاه
فر منه فيناديه خذ كنزك الذي خباته فانا عنه غني فاذا راى انه لا بد له منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم
الفحل اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم وللنسائي عن جابر وللباقين نحوه عن ابي هريرة القاع المستوي من الارض
الواسع والقرقر الاملس والظلف للشاة كالخف للفرس والشجاع الحية والاقرع صفته بطول العمر لانه
اذا طال عمره انمرق شعره فهو اخبث واشد شرا وعن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اعطى زكوة ماله موتجرا فله اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات
ربنا ليس لال محمد فيها شي اخرجه رزين موتجرا اي طالبا اجره وقوله فانا اخذوها وشطر ماله قيل
الحربي انما هو وشطر ماله يجعل شطرين فيتخير عليه المصدق وياخذ الصدقة من خير الشطرين عقوبة
لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا والعزمة ضد الرخصة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى
الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضي الله عنه وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر رضي الله عنهما كيف تقاتل
الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قالها فقد
عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله تعالى فقال ابو بكر رضي الله عنه والله لاقاتلن من فرق
بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يودونها الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان الله قد شرح صدر ابي بكر للقتال
فعرفت انه الحق اخرجه الستة وفي رواية عقالا كانوا يودونه العناق هي الانثى من ولد المعز والعقال
حبل معروف وقيل المراد به صدقة عام

الباب الثاني في احكام الزكوة والمالية وفيه عشرة فصول

الفصل الاول فيما اشترك فيه من الاحاديث

عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد عفوت لكم عن الخيل والرقيق فهاتوا صدقة الرقة من كل اربعين درهما درهم وليس في تسعين
ومائة شي فاذا بلغت مائتين ففيها خمسة دراهم اخرجه اصحاب السنن الرقة الدراهم المضروبة وعن
انس ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له حين وجهه الى البحرين هذا الكتاب وختمه بخاتم النبي صلى الله عليه وسلم
وكان نقش الخاتم ثلاثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر بسم الله الرحمن الرحيم هذه
فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين والتي امر الله بها رسوله صلى الله

عليه وسلم فمن سيلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعط واربع وعشرين من
الابل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين الى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض
انثى فان لم تكن ابنت مخاض فابن لبون فاذا بلغت ستا وثلاثين الى خمس واربعين ففيها بنت لبون انثى
فاذا بلغت ستا واربعين الى ستين ففيها حقه طروقه الجمل فاذا بلغت واحدة وستين الى خمس وسبعين
ففيها جذعه فاذا بلغت ستا وسبعين الى تسعين ففيها بنتا لبون فاذا بلغت احدى وتسعين
الى عشرين ومايه ففيها حقتان طروقتا الجمل واذا زادت على عشرين ومايه ففي كل اربعين بنت لبون
وفي كل خمسين حقه ومن لم يكن معه الا اربع من الابل فليست فيها صدقه الا ان يشاء ربها فاذا
بلغت خمسا من الابل ففيها شاة وصدقة الغنم في سايمتها فاذا بلغت اربعين الى عشرين ومايه شاة
فاذا زادت على عشرين ومايه الى مايتين ففيها شاتان واذا زادت على مايتين الى ثلثمايه ففيها ثلاث شياه
فاذا زادت على ثلاث مايه ففي كل مايه شاة فاذا كانت سايمة الرجل ناقصة عن اربعين شاة واحدة
فليس فيها صدقه الا ان يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقه وما كان
من خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسويه ولا يخرج في الصدقه هرمه ولا ذات عوار ولا تيس الا ان
يشاء المصدق وفي الرقه ربع العشر فان لم يكن الا تسعين ومايه فليس فيها صدقه الا ان يشاء ربها ومن
بلغت عنده من الابل صدقة الجذعة وليس عنده جذعه وعنده حقه فانها تقبل منه الحقه ويجعل معها
شاتين ان استيسرتا له او عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقه وليست عنده الحقه وعنده الجذعه
فانها تقبل منه الجذعه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقه
وليست عنده وعنده ابنة لبون فانها تقبل منه ابنة لبون ويعطي شاتين او عشرين درهما ومن بلغت
صدقته بنت لبون وليست عنده وعنده حقه فانها تقبل منه الحقه ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين
ومن بلغت عنده صدقه بنت لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه بنت مخاض ويعطي
معها عشرين درهما او شاتين ومن بلغت عنده صدقه بنت مخاض وليست عنده وعنده بنت لبون فانها تقبل
منه بنت لبون ويعطيه المصدق عشرين درهما او شاتين فان لم تكن عنده بنت مخاض على وجهها وعنده
ابن لبون فانه يقبل منه وليس معه شي اخرجه البخاري وابو داود والنسائي بنت المخاض وابن المخاض من
الابل ما استكمل السنه الاولى ودخل في الثانيه وبنت اللبون وابن اللبون ما استكمل الثانيه ودخل
في الثالثه والحقه ما استكمل الثالثه ودخل في الرابعه والجذعه ما استكمل الرابعه ودخل في الخامسه وقوله
طروقه الجمل اي يطرقها ويركبها والسايمه من الغنم الراعيه غير المعلوفه وقوله لا يجمع بين متفرق ولا يفرق
بين مجتمع خشية الصدقه هو ان يكون ثلاثه نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجبت
على كل واحد منهم بانفراده شاة فيجمعوها فتكون عليهم شاة فنهوا عن ذلك هذا في الجمع واما التفريق
فان يكون لكل واحد من الخليطين مايه شاة وشاة فيجب عليهما فيها ثلاث شياه فاذا فرقاها كان على كل
واحد منهما شاة فنهوا عن ذلك اذا فعل خشية الصدقه والتراجع التقاسط والتعادل والهرمه الكبيره
الطاعنه في السن والعوار بفتح العين وقد تضم هو العيب والمصدق بتخفيف الصاد وتشديد الدال عامل
الصدقه وهو الساعي ايضا وقوله الا ان يشاء المصدق يدل على ان له الاجتهاد لانه يده كيد المساكين
وهو كالوكيل لهم **الفصل الثاني في زكوة النعم** عن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال كتب النبي
صلى الله عليه وسلم كتاب الصدقه فقرنه بسيفه ولم يخرجه عماله حتى قبض فعمل به ابو بكر رضي الله عنه حتى
قبض وعمل عمر رضي الله عنه حتى قبض وكان فيه في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان وفي خمسة عشر ثلاث
شياه وفي عشرين اربع شياه وفي خمس وعشرين بنت مخاض الى خمس وثلاثين فان زادت واحده ففيها

ابنت لبون الى خمس واربعين فان زادت واحده ففيها حقه الى ستين فان زادت واحده ففيها
جذعه الى خمس وسبعين فان زادت واحده ففيها ابنتا لبون الى تسعين فان زادت واحده ففيها
حقتان الى عشرين ومايه فاذا كانت الابل اكثر من ذلك ففي كل خمسين حقه وفي كل اربعين ابنت
لبون وفي الغنم في كل اربعين شاة شاة الى عشرين ومايه فاذا زادت واحده ففيها شاتان الى مايتين
فاذا زادت على المايتين ففيها ثلاث شياه الى ثلثمايه فان كانت الغنم اكثر من ذلك ففي كل مايه شاة
شاة ثم ليس فيها شي حتى يبلغ المايه ولا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق مخافة الصدقه وما كان من
خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسويه ولا يوخذ في الصدقه هرمه ولا ذات عيب قال الزهري
اذا جا المصدق قسمت الشاة اثلاثا ثلثا شرارا وثلثا خيارا وثلثا وسطا فياخذ المصدق من الوسط
اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل
ثلاثين من البقر تبيع او تبيعه وفي كل اربعين مسنة اخرجه الترمذي **وعن** معاذ رضي الله عنه قال بعثني
النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن وامرني ان اخذ من كل ثلاثين بقرة تبيعا او تبيعة وفي كل اربعين مسنة ومن
كل حالم دينارا او عدله معافريا اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وزاد ابو داود والمعافري ثياب
تكون باليمن **وعن** سفيان بن عبد الله رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه بعثه مصدقا وكان يعد على الناس بالسخل
فقالوا اتعد علينا بالسخل ولا تاخذ منه شيا فلما قدم على عمر رضي الله عنه ذكر له ذلك فقال نعم تعد عليهم
بالسخله يحملها الراعي ولا ياخذها المصدق ولا ياخذ الاكوله ولا الربا ولا الماخض ولا فحل الغنم
وتاخذ الجذعه والثنيه وذلك عدل بين غذا المال وخياره اخرجه مالك الاكوله الشاة التي هي للاكل
والربا التي تكون في البيت لاجل اللبن وقيل هي الحديثة النتاج والماخض الحامل اذا ضربها الطلق
وغذا المال جمع غذي وهو الحمل والجدي والمراد ان لا ياخذ الساعي خيار المال ولا رديه وانما ياخذ
الوسط **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب في
زكاة لا توخذ زكاتهم الا في دورهم قال محمد بن اسحق لا جلب يعني لا تجلب الصدقات الى المصدق ولا جنب
اي لا ينزل المصدق باقصى مواضع اصحاب الصدقه فتجنب اليه ولكن يوخذ من الرجل في موضعه اخرجه ابو داود
وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا جلب ولا جنب ولا شغار
في الاسلام ومن انتهب نهبة فليس منا اخرجه النسائي الشغار في النكاح ان يقول الانسان زوجني ابنتك او اختك
وازوجك ابنتي او اختي وصداق كل واحد بضع الاخرى فاما كان بينهما صداق مسمى فليس بشغار
الفصل الثالث في زكوة الحلي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم
ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها اتعطين زكوة هذا قالت لا
قال ايسرك ان يسورك الله تعالى بهما يوم القيمه سوارين من نار قال فخلعتهما فالقتهما الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت هما لله ولرسوله اخرجه اصحاب السنن المسكة بتحريك السين واحدة المسك وهي
اسورة من ذبل او عاج فاذا كانت من غير ذلك اضيفت الى ما هي منه فيقال من ذهب او فضه او نحوهما
وعن عطا قال بلغني ان ام سلمه رضي الله عنها قالت كنت البس اوضاحا من ذهب فقلت يا رسول الله
اكنز هو فقال ما بلغ ان تودى زكاته فزكي فليس بكنز **وعن** القاسم بن محمد ان عايشه رضي الله عنها كانت تلي
بنات اخيها محمد يتامى في حجرها ولهن الحلي فلا تزكيه **وعن** نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يحلي بناته وجواريه
الذهب ثم لا يخرج من حليهن الزكوة اخرجه الثلاثه مالك الا وضاح حلي من الدراهم الصحاح او من الفضه
الفصل الرابع في زكوة الثمار والخضراوات عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما سقت الانهار والغيم العشور وفيما سقي بالسانيه نصف العشور اخرجه مسلم وابو داود والنسا

الثّانية هو النّاضح يستقى عليه من الابل والبقر وعن معاذ رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اخذ مما سقت السّماء العشر ومما سقي بالدّوالي نصف العشر اخرجه النسائي وعن عتّاب بن اسيد
رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرص العنب كما نخرص النخل وناخذ زكاته زبيبا
كما ناخذ صدقة النخل تمرا اخرجه اصحاب السنن الخرص الحزر قال الترمذي الخرص ان ينظر من يبصر ذلك
فيقول يخرج من هذا من الزبيب كذا ومن التمر كذا فيحصل عليهم وينظر مبلغ العشر من ذلك فيثبته عليهم
ثم يخلي بينهم وبين الثمار فيصنعون ما احبوا فاذا ادركت الثمار اخذ منهم العشر وقال ابو داود الخارص يدع
الثلث للخرفة قال وكذا قال يحيى القطان وعن سليمان بن يسار قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث ابن رواحة
الى خيبر يخرص بينه وبين يهود فجعلوا له حليا من حلي نسائهم فقالوا هذا لك وخفف عنا وتجاوز في
القسم فقال عبد الله بن رواحة يا معشر اليهود انكم لمن ابغض خلق الله تعالى الي وما ذاك بحاملي على ان احيف
عليكم واما ما عرضتم من الرشوة فانها سحت وانا لا ناكلها فقالوا بهذا قامت السموات والارض اخرجه مالك
الحيف الظلم والرشوة البرطيل والسحت الحرام الفصل الخامس في المعدن والركاز عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبير جبار والمعدن جبار وفي الركاز الخمس اخرجه الستة
العجماء البهيمة والجبار الهدر وكذلك المعدن والبير اذا اهلك لا اجر فيهما فدمه هدر لا يطالب به وعن
مالك رحمه الله قال الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه والذي سمعت من اهل العلم ان الركاز انما هو دفن يوجد من دفن
الجاهلية ما لم يطلب بمال ولم يتكلف فيه نفقة ولا كثير عمل ولا مؤنه فاما ما طلب بمال وتكلف فيه فاصيب مرة
واخطا مرة فليس بركاز وعن ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب وكانت تحت المقداد رضي الله عنهما قالت
ذهب المقداد لحاجته ببقيع الخبخبة فاذا جرذ يخرج من جحر دينارا ثم لم يزل يخرج دينارا دينارا الى ان
اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة حمراء فيها دينار فكانت ثمانية عشر دينارا فذهب بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال خذ صدقتها فقال له صلى الله عليه وسلم هل هويت الى الجحر قال لا قال بارك الله لك
فيها اخرجه ابو داود اهوى الى الشي مد يده اليه والجحر الثقب والمعنى لو فعل ذلك لكان كانه قد عمل فيه وصار
ركازا فيجب فيه الخمس فلما لم يفعل ذلك صار في حكم اللقطة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ليس العنبر بركاز
انما هو شي دسره البحر اخرجه البخاري ترجمة دسره دفعه الفصل السادس في زكوة الخيل والرقيق
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه
اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين ليس في العبد صدقة الا صدقة الفطر الرقيق اسم يقع على العبيد والاماء
الفصل السابع في زكوة العسل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشر ازقاق
زق اخرجه الترمذي وقال لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب شي الفصل الثامن في زكوة مال
اليتيم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من ولي يتيما
له مال فليتجر فيه ولا يتركه حتى تاكله الصدقة اخرجه الترمذي الفصل التاسع في تعجيل الزكوة
عن علي رضي الله عنه قال سال العباس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم في تعجيل الزكوة قبل ان يحول
الحول مسارعة الى الخير فاذن له في ذلك اخرجه ابو داود والترمذي وعن محمد بن عقبة مولى الزبير انه سال
القسم بن محمد عن مكاتب له قاطعه بمال عظيم هل عليه فيه زكوة فقال القاسم ان ابا بكر رضي الله عنه لم يكن ياخذ
من مال زكوة حتى يحول عليه الحول قال القاسم وكان ابو بكر رضي الله عنه اذا اعطى الناس عطاياهم سال الرجل هل
عندكم من مال وجبت عليكم فيه الزكوة فان قال نعم اخذ من عطايه زكوة ذلك المال وان قال لا اسلم اليه
عطاوه ولم ياخذ منه شيا اخرجه مالك الفصل العاشر في احكام متفرقة للزكوة عن
معاذ رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له حين بعثه الى اليمن خذ الحب من الحب والشاة من الغنم

والبعير

والبعير من الابل والبقر من البقر وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يامرنا ان نخرج الصدقة من الذي نعده للبيع اخرجه ابو داود وعن سعيد بن ابيض عن
ابيه ابيض بن حمال رضي الله عنه انه كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا ياخذ الصدقة من اهل سبا
فقال يا اخا سبا لا بد من صدقة فقال يا رسول الله انما زرعنا القطن وقد تبددت سبا ولم يبق منهم الا
قليل بمارب فصالح رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبعين حلة كل سنة عمن بقي من سبا بمارب فلم يزالوا
يودونها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقر ذلك ابو بكر رضي الله عنه فلما مات ابو بكر انتقض ذلك
فصار على مقتضى الصدقة اخرجه ابو داود وعن طاووس قال قال معاذ لاهل اليمن ايتوني بعرض ثياب
خميص او لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة اخرجه البخاري في ترجمة باب الباب الثالث في زكوة الفطر عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على كل عبد او حر صغير
او كبير ذكر او انثى من المسلمين اخرجه الستة وفي رواية فعدل الناس به نصف صاع من بر وكان ابن عمر
يعطي التمر فاعوز اهل المدينة التمر فاعطى شعيرا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نخرج زكاة الفطر
صاعا من طعام او صاعا من شعير او صاعا من تمر او صاعا من اقط او صاعا من زبيب فلما جاء معاوية
وجاءت السمراء قال ارى ان مدا من هذا يعدل مدين اخرجه الستة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم مناديا في فجاج مكة الا ان صدقة الفطر واجبة على كل مسلم ذكر او انثى حر
او عبد صغيرا او كبير مدان من قمح او سواه او صاع من طعام اخرجه الترمذي الاقط لبن جامد والسمراء
والقمح الحنطة وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يعطي زكوة رمضان بمد النبي صلى الله عليه وسلم
وفي كفارة اليمين اخرجه البخاري وعن قيس بن سعد بن عبادة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بصدقة الفطر قبل ان تنزل الزكوة فلما نزلت لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله اخرجه النسائي الباب
الرابع في عامل الزكوة وما يجب له وعليه عن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال استعمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجلا على الصدقة وفي رواية على صدقات بني سليم فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي
لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني
الله عز وجل فياتي فيقول هذا لكم وهذا اهدي لي افلا جلس في بيت ابيه او بيت امه حتى تاتيه هديته
ان كان صادقا والله لا ياخذ احد منكم شيا بغير حقه الا لقي الله تعالى يحمله يوم القيمة ان كان بعيرا
له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رؤي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت
اخرجه الشيخان وابو داود والرغا صوت البعير والخوار بالخاء المعجمة صوت البقرة واليعار صوت
الشاة وعن بشير بن الخصاصية رضي الله عنه قلنا يا رسول الله ان اهل الصدقة يعتدون علينا افنكتم
من اموالنا بقدر ما يعتدون قال لا اخرجه ابو داود الاعتداء مجاوزة الحد وعن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعتدي في الصدقة كمانعها اخرجه ابو داود
والترمذي وعن جابر بن عتيك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياتيكم ركيب مبغضون
فاذا جاؤكم فرحبوا بهم وخلوا بينهم وبين ما يبتغون فان عدلوا فلانفسهم وان ظلموا فعليهم وارضوهم
فان تمام زكاتكم رضاهم وليدعوا لكم اخرجه ابو داود ركيب تصغير ركب جمع راكب اراد بهم السعاة في الصدقة
جعلهم مبغضين لان الغالب في ارباب الاموال الكراهة للسعاة لما جبلت عليه القلوب من حب المال
وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العامل على الصدقة بالحق كالغازي في
سبيل الله تعالى حتى يرجع الى بيته اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان

قال كان ابي من اصحاب الشجرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقتهم قال اللهم صل
على آل فلان فاتاه ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى اخرجه الخمسة الا الترمذي الباب
الخامس في من تحل له الصدقة ومن لا تحل له وفيه فصلان الفصل الاول فيمن لا تحل له عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها اما علمت انا لا ناكل الصدقة او انا لا تحل لنا الصدقة اخرجه
الشيخان وفي اخرى لهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة ساقطة على فراشي
او في بيتي فارفعها لاكلها فاخشى ان تكون صدقة فالقيها كخ كخ كلمة زجر للصبيان وردع
عما يلابسونه من الافعال وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سال
عنه فان قيل هدية اكل وان قيل صدقة لم ياكل وقال لاصحابه كلوا اخرجه الشيخان وعن
ابي رافع رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني مخزوم على الصدقة فقال
اصحبني لكي تصيب منها فقلت حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته فقال مولى القوم
من انفسهم وانا لا تحل لنا الصدقة اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ لهما والنسائي قال
ابن الاثير المشهور من مذاهب ان موالي بني هاشم والمطلب لا تحرم عليهم الزكوة وفي ذلك على مذهب
الشافعي وجهان احدهما لا تحرم وذلك لانتفاء السبب الذي به حرم على بني هاشم والمطلب ولانتفا
نصيب الخمس الذي جعل لهم عوضا عن الزكوة والثاني تحرم لهذا الحديث ووجه الجمع بين الحديث وبين
نفي التحريم انه انما قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لابي رافع تنزيها وحثا له على التشبه بهم والاستنان
بسنتهم وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا
لذي مرة سوي اخرجه ابو داود والترمذي المرة القوة والشدة والسوي السليم الخلق التام الاعضاء
وعن عطاء بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني الا لخمسة لغاز او عامل
عليها او غارم او رجل اشتراها بماله او رجل كان له جار مسكين فتصدق على المسكين فاهدى المسكين
للغني اخرجه مالك وابو داود الغارم الكفيل ومن عليه دين اذانه في غير معصية ولا اسراف
الفصل الثاني فيمن تحل له الصدقة عن زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعته فاتاه رجل فقال اعطني من الصدقة فقال ان الله تعالى لم
يرض بحكم نبي ولا غيره في الصدقات حتى حكم فيها هو فجزاها ثمانية اجزاء فان كنت منهم اعطيتك
اخرجه ابو داود وعن ام عطية رضي الله عنها واسمها نسيبة قالت تصدق علي بشاة فارسلت الى عائشة
رضي الله عنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم عندكم شيء فقالت عائشة رضي الله عنها لا الا ما ارسلت به نسيبة
من تلك الشاة فقال هات فقد بلغت محلها اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما ولابي داود والنسائي عن
انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم تصدق به على بريرة رضي الله عنها فقال هو عليها صدقة
ولنا هدية وعن بشير بن يسار ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
وداه بمائة من ابل الصدقة يعني دية الانصاري الذي قتل بخيبر اخرجه ابو داود وفي رواية لرزين عن ابي لاس
ان النبي صلى الله عليه وسلم حمل على ابل الصدقة قلت وهو في صحيح البخاري معلق كتاب الزهد والفقر
وفيه فصلان الفصل الاول في مدحهما والحث عليهما عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال مر
رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا
والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم مر آخر فقال له صلى الله
عليه وسلم ما رايك في هذا فقال رجل من فقراء المسلمين هذا والله حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع

وان قال لا يسمع لقوله فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا اخرجه
الشيخان وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست الزهادة في الدنيا
بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة ان تكون بما في يد الله تعالى اوثق منك بما في يدك
وان تكون في ثواب المصيبة اذا اصبت بها ارغب منك فيها لو انها ابقيت لك اخرجه الترمذي وزاد
رزين لان الله تعالى يقول لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سرك اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب واياك ومجالسة الاغنيا
ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه اخرجه الترمذي وزاد رزين قال عروة فما كانت عائشة تستجد
ثوبا حتى ترقع ثوبها وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون الفا فما امسى عندها درهم فقالت
جاريتها فهلا اشتريت لنا منه بدرهم لحما فقالت لو ذكرتني لفعلت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وفي اخرى كفافا اخرجه الشيخان
والترمذي الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عائشة لم يا رسول الله
قال انهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا يا عائشة لا تردي المسكين ولو بشق تمرة يا عائشة
احبي المساكين وقربيهم يقربك الله تعالى يوم القيمة اخرجه الترمذي والمراد بالخريف السنة وفي
حديث اخر خمسمائة عام والجمع بينهما ان المراد بالاربعين تقدم الفقير الحريص على الغني الحريص وبخمسمائة
تقدم الفقير الزاهد على الغني الراغب فكان الفقير الحريص على درجتين من خمس وعشرين درجة من الفقير
الزاهد وهذه نسبة الاربعين الى خمسمائة وهذا التقدير وامثاله لا تجري على لسان الرسول
جزافا ولا اتفاقا بل لسر ادركه ونسبة احاط بها علمه فانه ما ينطق عن الهوى وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسمائة عام نصف يوم
اخرجه الترمذي وعن ابي عبد الرحمن الحبلي قال سال رجل عبد الله بن عمرو بن العاص فقال الستا
من فقراء المهاجرين فقال له الك امرأة تاوي اليها قال نعم قال الك مسكن تسكنه قال نعم قال
فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت من الملوك اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال جلست في عصابة من ضعفاء المهاجرين وان بعضهم ليستتر ببعض من العري وقارئ يقرأ
علينا اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علينا فسكت القارئ فقال ما كنتم تصنعون قلنا كان
قارئ يقرأ علينا فنستمع كتاب ربنا فقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرت ان اصبر نفسي معهم
وجلس وسطنا ليعدل نفسه بنا ثم قال بيده هكذا فتحلقوا وبرزت وجوههم قال فما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرف منهم احدا غيري ثم قال ابشروا يا صعاليك المهاجرين بالنور التام
يوم القيمة تدخلون الجنة قبل اغنياء الناس بنصف يوم وذلك خمسمائة سنة اخرجه ابو داود
والترمذي العصابة الجماعة من الناس تحلقوا اي صاروا حلقة مستديرة وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا
عامة من دخلها النساء اخرجه الشيخان الجد الحظ والسعادة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغوني في ضعفائكم فانما تنصرون وترزقون بضعفائكم
اخرجه اصحاب السنن ومعنى ابغوني اطلبوا لي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم قالوا وانت يا رسول الله قال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة

اخرجه البخاري وما لك ولم يدكر الغرار ربط وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله والله اني لاحبك فقال انظر ما تقول قال والله اني لاحبك ثلاث مرات فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال بينا نحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا مصعب بن عمير رضي الله عنه ما عليه الا بردة مرقعة بفرو فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة ثم قال كيف بكم اذا غدى احدكم في حلة وراح في اخرى ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نكفى المؤنة ونتفرغ للعبادة فقال بل انتم اليوم خير منكم يومئذ اخرجه الترمذي وعن ابي امامة بن ثعلبة الانصاري رضي الله عنه قال ذكروا عند النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا فقال الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان اخرجه ابو داود والبذاذة بالباء المعجمتين بينهما الف رثاثة الهيئة وترك الزينة والمراد به التواضع في اللباس وترك التبجح به وعن جابر رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بعبادة وذكر اخر بورع فقال صلى الله عليه وسلم لا يعدل الورع بشي اخرجه الترمذي وعن عطية السعدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما لا باس به حذرا مما به الباس اخرجه الترمذي الفصل الثاني فيما كان النبي صلى الله عليه وسلم من الفقر عن عائشة رضي الله عنها قالت كان ياتي علينا الشهر ما نوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نوتى باللحيم اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية ما شبع ال محمد من خبز البر ثلاثا حتى مضى لسبيله وفي اخرى ما اكل ال محمد اكلتين في يوم واحد الا احداهما تمر وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة واهله طاويا لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم الشعير اخرجه الترمذي وصححه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال ذكر عمر رضي الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي من الجوع ما يجد من الدقل ما يملا بطنه اخرجه مسلم ردي التمر كالحشف ونحوه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد اخفت في الله ما لم يخف احد واوذيت في الله ما لم يوذ احد ولقد اتى علي ثلاثون ما بين يوم وليلة وما لي ولبلال من الطعام الا شي يواريه ابط بلال اخرجه الترمذي وصححه وقال وذلك حين خرج صلى الله عليه وسلم هاربا من مكة ومعه بلال وعنه رضي الله عنه قال مشيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما امسى عند ال محمد صاع تمر ولا صاع حب وان عنده يومئذ لتسع نسوة اخرجه البخاري والترمذي والنسائي الاهالة ما اذيب من الشحم والسنخة المتغيرة الريح وعن علي رضي الله عنه قال لقد خرجت من بيتي في يوم شات واني لشديد الجوع التمس شيئا فمررت بيهودي في مال له يسقي ببكرة فاطلعت عليه من ثلمة الحائط فقال ما لك يا اعرابي هل لك في دلو بتمرة قلت نعم فافتح الباب حتى ادخل ففتح فدخلت فاعطاني دلوا فكلما نزعت دلوا اعطاني تمرة حتى اذا امتلات كفي ارسلت دلوه وقلت حسبي فاكلتها ثم جرعت من الماء ثم اتيت المسجد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد فوجد ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فسالهما عن خروجهما فقالا اخرجنا الجوع فقال وما اخرجني الا الجوع فذهبوا الى ابي الهيثم بن التيهان فامر لهم بشعير فعمل فقام الى شاة فذبحها واستعذب لهم ماء معلقا عندهم في نخلة ثم اتوا بالطعام فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال صلى الله عليه وسلم لتسالن عن نعيم هذا اليوم اخرجه مسلم ومالك والترمذي استعذب لهم ماء اي استقى لهم ماء عذبا وعن عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الحبلة حتى قرحت اشداقنا اخرجه مسلم الحبلة بضم الحاء وسكون الباء ثمر السمر وقيل هو ثمرة تشبه اللوبيا وقرحت اشداقنا اي طلعت فيها القروح كالجراح ونحوها وعن

ابي طلحة رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حجرين اخرجه الترمذي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى يخر رجال من قامتهم من الخصاصة من اصحاب الصفة وكان اذا صلى انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان تزدادوا فقرا وحاجة اخرجه الترمذي

كتاب الزينة وفيه سبعة ابواب الباب الاول في الحلي

عن انس رضي الله عنه قال كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتابا فقيل له انهم لا يقرؤون كتابا الا مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال للناس اني اتخذت خاتما من فضة ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه وكان فصه حبشيا وكان يجعل فصه مما يلي كفه اخرجه الخمسة الفص الحبشي الجزع او العقيق وضرب منهما يكون بالحبشة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اصطنع رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فصنع الناس خواتم الذهب ثم انه جلس على المنبر فنزعه وقال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم اخرجه الستة وزاد في رواية وجعله في يده اليمنى وفي اخرى اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق فكان في يده ثم كان في يد ابي بكر ثم في يد عمر رضي الله عنهما ثم في يد عثمان رضي الله عنه حتى وقع في بئر اريس نقشه محمد رسول الله بئر اريس عند مسجد قبا وعن بريدة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار ثم جاءه وعليه خاتم من صفر فقال ما لي اجد منك ريح الاصنام ثم اتاه وعليه خاتم من ذهب فقال ما لي ارى عليك حلية اهل الجنة فقال من اي شي اتخذه فقال من ورق ولا تتمه مثقالا اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في يد رجل خاتما من ذهب فنزعه وطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيطرحها في يده فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به فقال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدمت هدايا من النجاشي فيها خاتم من ذهب فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعود او ببعض اصابعه معرضا عنه ثم دعا امامة بنت ابنته زينب فقال تحلي بهذا يا بنية اخرجه ابو داود وعن سعيد بن المسيب قال قال عمر لصهيب رضي الله عنهما ما لي عليك خاتم الذهب فقال قد راه من هو خير منك فلم يعبه قال من هو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه النسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اجعل خاتمي في هذه او هذه واشار الى الوسطى والتي تليها اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية ابي داود والترمذي نهاني عن القسي والميثرة الحمراء وان البس خاتمي في هذه او في هذه واشار الى السبابة والوسطى وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه ابو داود والنسائي وعن جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يتختمان في يسارهما اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يساره وكان فصه في باطن كفه وكان ابن عمر يفعله اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء نزع خاتمه اخرجه الترمذي وصححه والنسائي وزاد رزين وكان في يده اليسرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتت امراة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله سواران من ذهب فقال سواران من نار قالت طوق من ذهب قال طوق من نار قالت قرطين من ذهب قال قرطين من نار وكان عليها سواران من ذهب فرمت بهما وقالت ان المراة اذا لم تتزين لزوجها صلفت عنده فقال ما يمنع احداكن ان تضع قرطين من فضة ثم تصفره بزعفران او قال بعبير اخرجه النسائي القرط من حلي الاذن معروف وصلفت المراة عند زوجها اذا لم تحظ عنده

والعبير أخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وعن ثوبان رضي الله عنه قال جاءت هند بنت هبيرة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ من ذهب أي خواتم ضخام فجعل النبي صلى الله عليه وسلم
يضرب يدها فدخلت على فاطمة رضي الله عنها تشكو اليها فانتزعت فاطمة رضي الله عنها في عنقها
من ذهب فقالت هذه أهداها ابو حسن فدخل صلى الله عليه وسلم والسلسلة في يدها فقال يا فاطمة
أيسرك ان يقول الناس ابنة رسول الله في يدها سلسلة من نار ثم خرج فلم يقعد فارسلت فاطمة رضي
الله عنها بالسلسلة فباعتها واشترت بثمنها عبدا فاعتقته فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك
فقال الحمد لله الذي نجا فاطمة من النار أخرجه النسائي الفتخ جمع فتخة وهي حلقة لا فص فيها تجعلها المرأة
في أصابع رجليها وربما وضعتها في يدها وعن أخت حذيفة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا معشر النساء ما لكن في الفضة ما تحلين به ليس منكن امرأة تحلى ذهبا وتظهره الا
عذبت به أخرجه ابو داود والنسائي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يمنع أهله الحلية والحرير ويقول ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها في الدنيا أخرجه
النسائي وفي أخرى له عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الذهب الا مقطعا المقطع
الشيء اليسير نحو الشنف والخاتم للنساء وكره الكثير للسرف والخيلاء وعدم اخراج الزكوة منه وعن بنانة
مولاة عبد الرحمن بن حيان الانصاري قالت دخل على عائشة رضي الله عنها بجارية لها خلاخل فصوتن فقالت
لا يدخلنها علي الا ان تقطعن خلاخلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الملائكة
بيتا فيه جرس أخرجه ابو داود وعن عرفجة بن اسعد قال اصيب انفي يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ انفا
من ورق فانتن علي فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتخذ انفا من ذهب أخرجه اصحاب السنن
الكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كان به يوم معروف من ايام العرب وعن انس رضي الله عنه
ان قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت من فضة أخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية
للنسائي عن انس قال كان نعل سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فضة وقبيعة سيفه فضة وما بين
ذلك حلق الفضة الباب الثاني في الخضاب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم أخرجه الخمسة الا الترمذي بهذا اللفظ
ولفظ الترمذي غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رجل وقد
خضب بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا ومر آخر وقد خضب بالحناء والكتم فقال
هذا احسن من هذا ثم مر آخر وقد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله أخرجه ابو داود
والكتم نبت يخلط بالوسمة يختضب به وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يصفر لحيته بالصفرة ويقول رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها ولم يكن احب اليه منها وقد كان يصبغ بها ثيابه أخرجه
ابو داود والنسائي وفي رواية للشيخين عن انس قال ما خضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لم يبلغ
منه الشيب الا قليلا قال ولو شئت ان اعد شمطات كن في رأسه لفعلت وكان ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
يصبغان بالحناء والكتم الشمط الشيب والشمطات الشعرات البيض وعن كريمة بنت همام ان امرأة سألت
عائشة رضي الله عنها عن خضاب الحناء فقالت لا بأس به لكني اكرهه لان حبيبي صلى الله عليه وسلم كان
يكره ريحه أخرجه ابو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت اومأت امرأة من وراء ستر بيدها
كتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض صلى الله عليه وسلم يده وقال ما ادري ايد رجل ام يد امرأة
فقالت بل يد امرأة فقال لو كنت امرأة لغيرت اظفارك يعني بالحناء أخرجه ابو داود والنسائي
وعنها رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله بايعني فقال لا ابايعك حتى تغيري كفيك

كأنهما

كأنهما كفا سبع أخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتي بمخنث قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال ما بال هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به فنفي الى
النقيع فقيل الا نقتله يا رسول الله فقال اني نهيت عن قتل المصلين أخرجه ابو داود النقيع بالنون
موضع بالمدينة كان حمى الباب الثالث في الخلوق عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل أخرجه الخمسة وقال الترمذي معناه ان يتطيب وعنه رضي الله عنه قال اتى
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اثر صفرة وكان النبي صلى الله عليه وسلم قلما يواجه احدا في وجهه بشيء
يكرهه فلما خرج قال لو امرتم ان يغسل عنه هذا أخرجه ابو داود وعن يعلى بن مرة رضي الله عنه قال رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا متخلقا فقال اذهب فاغسله ثم اغسله ثم لا تعد أخرجه الترمذي والنسائي
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة رجل في جسده شيء من
خلوق أخرجه ابو داود الخلوق ضرب من الطيب ذو لون يقال تخلق اذا اطلى به الباب الرابع في الشعور
شعر الرأس الترجيل عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان لي جمة أفأرجلها قال نعم
واكرمها فكان ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قوله صلى الله عليه وسلم من كان له
شعر فليكرمه أخرجه ابو داود وعن عطاء بن يسار قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس واللحية
فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنه يأمره باصلاح شعره ففعل ثم رجع فقال صلى الله عليه وسلم أليس هذا
خيرا من ان يأتي احدكم ثائر الرأس كأنه شيطان أخرجه مالك ثائر الرأس أي شعث شعر الرأس بعيد العهد بالدهن
والترجيل وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الترجيل الا غبا أخرجه
اصحاب السنن الغب مرة في ايام الاسبوع الحلق عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن القزع قيل وما القزع قال اذا حلق رأس الصبي ترك ههنا وههنا واشار الراوي
الى ناصيته وجانبي رأسه أخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر حين اتى نعيه ثلاثة ايام ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال
ادعوا الي بني اخي فجيء بنا كأنا افرخ فقال ادعوا الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا أخرجه ابو داود والنسائي
وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة رأسها أخرجه النسائي الوصل
عن اسماء رضي الله عنها قالت سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق
شعرها واني زوجتها افاصله فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة وفي رواية الموصولة
أخرجه الشيخان والنسائي وفي أخرى للستة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان معاوية حج فخطب الناس
على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه قال انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم الحرسي واحد الحرس
وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته السدل والفرق عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر به فسدل ناصيته ثم فرق بعد أخرجه
الخمسة الا الترمذي نتف الشيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تنتفوا الشيب فانه ما من مؤمن يشيب شيبة في الاسلام الا كانت له نورا يوم القيامة
أخرجه اصحاب السنن واللفظ لابي داود وفي رواية كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة
قص الشارب عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا
اللحى أخرجه الستة وفي رواية للشيخين قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب

وفي اخرى خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب النهك والاحفاء المبالغة في القص واعفا اللحية تركها لا تقص حتى تعفوا اي تكثر وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم ياخذ من شاربه فليس منا اخرجه الترمذي وصححه والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقص من شاربه ويقول ان ابرهيم خليل الرحمن كان يفعله وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من عرضها وطولها اخرجهما الترمذي

الباب الخامس في الطيب والدهن

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي الطيب والنسا وجعلت قرة عيني في الصلاة اخرجه النساي وعن ابن المسيب رضي الله عنهما انه كان يقول ان الله تعالى طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم ولا تشبهوا باليهود اخرجه الترمذي ورفعه بعضهم عن عامر بن سعد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يرده فانه طيب الريح خفيف المحمل اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن ابي عثمان النهدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعطي احدكم الريحان فلا يرده فانه خرج من الجنة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترد الوسادة والدهن والطيب اخرجهما الترمذي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يستجمر بالالوة غير مطراة وبكافور يطرحه مع الالوة ويقول هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستجمر اخرجه مسلم والنساي الاستجمار هنا التبخر وهو استفعال من المجمرة وهي التي توضع فيها النار والالوة العود وضمها العود الذي يتبخر به والمطراة العود المربى بالطيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النسا ما ظهر لونه وخفي ريحه اخرجه الترمذي والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتطيب بذكارة الطيب المسك والعنبر ويقول اطيب الطيب المسك اخرجه الترمذي ذكارة الطيب ما لا لون له وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين زانية وان المراة اذا استعطرت ثم مرت بالمجلس فهي زانية اخرجه اصحاب السنن استعطرت استفعلت من العطر وهو الطيب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة اصابت بخورا فلا تشهد معنا العشا الاخرة اخرجه مسلم وابو داود والنساي

الباب السادس في امور الزينة متعددة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط اخرجه الستة الاستحداد حلق العانة وحوذ لك من استعمل الحديد غناج المراة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفا اللحية والسواك واستنشاق الما والمضمضة وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص الما يعني الاستنجا البراجم عقد الاصابع الظاهرة وعن انس رضي الله عنه قال وقت لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة الا نترك اكثر من اربعين ليلة اخرجهما الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختتن ابرهيم عليه السلام بالقدوم قال بعضهم مخففا وهو ابن ثمانين سنة اخرجه الشيخان القدوم بالتخفيف آلة النجار وبالتشديد اسم موضع وقيل بالعكس وعن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابرهيم عليه السلام اول من ضيف الضيف واول الناس اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس راى الشيب فقال يا رب ما هذا قال وقار قال رب زدني وقارا اخرجه مالك وزاد رزين وهو ابن مائة وعشرين سنة وعاش بعد ذلك ثمانين وعن سعيد بن جبير قال سيل ابن عباس رضي الله عنهما مثل من انت حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتى يدرك اخرجه البخاري وعن ام عطية رضي الله عنها ان امراة كانت تختن النسا بالمدينة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنهكي فان ذلك احظى للمراة واحب للبعل اخرجه ابو داود وضعفه ورواه رزين اشمي ولا تنهكي فانه انور للوجه واحظى عند الرجل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة اخرجه الشيخان والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعنت الواصلة والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة من غير دا اخرجه ابو داود وقال الواصلة التي تصل الشعر بشعر النسا والمستوصلة التي يعمل بها ذلك والنامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه والمتنمصة التي يعمل بها والواشمة التي تجعل الخيلان في وجهها بكحل او مداد والمستوشمة التي يعمل بها وعن ابي الحصين الهيثم شفي قال سمعت ابا ريحانة رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعار وعن مكامعة المراة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم وعن النهبى وعن ركوب النمور ولبوس الخاتم الا لذي سلطان اخرجه ابو داود والنساي الوشر ان تحدد المراة اسنانها وترققها والمكامعة ان يجتمع الرجلان او المراتان في ازار واحد لا حاجز بينهما والشعار الثوب الذي يلي جسد الانسان وقوله وعن ركوب النمور اي جلودها ويحتمل ان يكون نهى عنها لما في ركوبها من الزينة والخيلا او لعدم دباغها لان المراد شعرها وهو لا يقبل الدباغ وقوله الا لذي سلطان لانه لا يكون لغيره زينة محضة لا لحاجة ولا لاربها وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى بغير المعوذات وعقد التمايم وعزل الما عن محله وفساد الصبي غير محرمه اخرجه ابو داود والنساي الخلوق انما يكره للرجال دون النسا والتبرج المذموم اظهار الزينة للاجانب اما للزوج فلا وتغيير الشيب انما يكره بالسواد اما بالحمرة والصفرة والتختم بالذهب انما يحرم على الرجال دون النسا والضرب بالكعاب اللعب بها وهي من انواع القمار وعقد التمايم تعليق التعاويذ والحروز على الانسان وعزل الما عن محله اي ان يعزل الانسان ماه عن فرج المراة الذي هو محل الما وقوله فساد الصبي هو ان يطا الرجل امراته المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان ذلك من فساد الصبي ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه اي كره هذه الخصال جميعها ولم يبلغ بها التحريم وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التختم بالذهب وعن لباس القسي وعن القراة في الركوع والسجود وعن لبس المعصفر اخرجه الستة الا البخاري وزاد النساي وعن المياثر الحمرا وعن الجعة وهو شراب يتخذ من الشعير او الحنطة وزاد في رواية ابي داود لا اقول نهاكم وعن البرا رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبع عن خواتيم الذهب وعن انية الذهب والفضة وعن لباس القسي والاستبرق والديباج والحرير اخرجه الخمسة الا ابا داود وهذا لفظ النساي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس المكفف بالحرير واوما الحسن الى جيب قميصه قال وقال الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النسا لون لا ريح له قال بعض الرواة هذا اذا خرجت اما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت اخرجه ابو داود الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحيا والتعطر والسواك والنكاح من سنن المرسلين اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم

رجلا راسه شعثا فقال اما وجد هذا ما يسكن به شعره ورأى آخر عليه ثياب وسخة فقال اما كان هذا يجد ما يغسل به ثوبه وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على رواحلنا اكسية فيها خيوط عهن حمر فقال الا ارى هذه الحمرة قد علتكم فقمنا سراعا لقوله صلى الله عليه وسلم حتى نفر بعض ابلنا فنزعنا الاكسية عنها أخرجهما ابو داود العهن صوف مصبوغ وقيل الصوف مطلقا وعن عباد بن تميم ان ابا بشير الانصاري رضي الله عنه اخبره انه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فامر مناديه لا يبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت قال مالك ارى ذلك من العين أخرجه الثلاثة وابو داود **الباب السابع في النقوش والصور والستور وذم المصورين** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يصنعون هذه الصور وفي رواية ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم أخرجه الشيخان والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل فلما رآه هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين أخرجه الثلاثة والنسائي السهوة كالكوة النافذة بين الدارين وقيل هي الصفة بين يدي البيت وقيل وهي صفة صغيرة كالمخدع والقرام الستر والمضاهاة المشابهة والمماثلة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه اتاه رجل فقال اني اصور هذه الصور فافتني فيها فقال ادن مني فدنا ثم قال ادن مني فدنا حتى وضع يده على راسه وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل الله تعالى له بكل صورة صورها نفسا تعذبه في جهنم وقال اذا كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له أخرجه الشيخان والنسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صور صورة عذبه الله بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها الروح وما هو بنافخ أخرجه البخاري والترمذي والنسائي **كراهية الصور والستور** عن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل أخرجه الخمسة واللفظ لمسلم والترمذي وعن سفينة رضي الله عنه قال دعا علي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى طعام صنعه له فوضع يده على عضادتي الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع فقيل له في ذلك فقال انه ليس لنبي ان يدخل بيتا مزوقا أخرجه ابو داود المزوق المزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام فقال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان ادخل الا انه كان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب وعلى الباب تماثيل الرجال فمر برأس التماثيل فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالقرام فيجعل منه وسادتان توطأ وبالكلب فيخرج ففعل ذلك أخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ ابي داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا جنب ولا كلب أخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحيت ورأى صورة ابرهيم واسمعيل بايديهما الازلام فقال قاتلهم الله والله ان استقسما بالازلام قط أخرجه البخاري

حرف السين

وفيه خمسة كتب **كتاب السخاء والكرم** **كتاب السخاء والشح والسؤال** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار والجاهل السخي احب الى الله تعالى من عابد بخيل أخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفق انفق عليك

وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع أخرجه الشيخان والترمذي لا يغيضها اي لا ينقصها وقوله سحاء اي لا ينقطع عطاؤها كسح المطر وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخر شيئا لغد أخرجه الترمذي وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير مقفلا من حنين فعلق به الاعراب يسألونه حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف وقال اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذابا ولا جبانا أخرجه البخاري وعن عقبة بن الحرث رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع واقبل يشق الناس حتى دخل بيته فعجب الناس من سرعته ثم لم يكن أوشك من ان خرج فقال انه ذكرت شيئا من تبر كان عندي فخشيت ان يحبسني فقسمته أخرجه البخاري والنسائي والتبر ما لم يضرب دنانير من الذهب وعن انس رضي الله عنه قال لما قدم المهاجرون المدينة لم يكن بايديهم شيء وكانت الانصار اهل الارضين والعقار فقاسموهم على انصاف ثمار اموالهم كل عام ويكفونهم العمل والمؤنة وكانت ام انس اعطت رسول الله صلى الله عليه وسلم عذاقا كان لها فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من قتال اهل خيبر رد المهاجرون الى الانصار منائحهم ورد النبي صلى الله عليه وسلم الى ام انس عذاقها أخرجه الشيخان العذاق جمع عذق بفتح العين وهو النخلة بما عليها من الحمل والمنيحة هنا العطية **كتاب السفر وآدابه وهي عشرة انواع النوع الاول في الخروج** عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى سفر الا يوم الخميس أخرجه ابو داود وعن صخر بن وداعة الغامدي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية او جيشا بعثهم اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله أخرجه ابو داود والترمذي **النوع الثاني الرفقة** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما اعلم من الوحدة ما سار راكب بليل وحده أخرجه البخاري والترمذي وعن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشيطان يهم بالواحد وبالاثنين واذا كانوا ثلاثة لم يهم بهم أخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلاثة ركب أخرجه مالك وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا احدهم أخرجه ابو داود **النوع الثالث في السير والنزول** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في الجدب فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها واذا عرستم فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل أخرجه مسلم وابو داود والترمذي وزاد ابو داود ولا تعدوا المنازل النقي مخ العظام والتعريس نزول المسافر آخر الليل ساعة للاستراحة وعن خالد بن معدان يرفعه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق ويرضى به ويعين عليه ما لا يعين على العنف فاذا ركبتم هذه الدواب العجم فانزلوها منازلها فان كانت الارض جدبة فانجوا عليها بنقيها وعليكم بسير الليل فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار واياكم والتعريس على الطرق فانها طرق الدواب ومأوى الحيات أخرجه مالك وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عرس بليل اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع رأسه على كفه أخرجه مسلم وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال كان الناس اذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والاودية فقال

ان تفرقكم هذا من الشيطان فلم ينزل بعد ذلك الا انضم بعضهم الى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب
لعمهم وعن سهل بن معاذ الجهني رضي الله عنه عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فنزل
منزلا فضيق الناس المنزل وقطعوا الطريق فبعث صلى الله عليه وسلم مناديا فنادى في الناس من
ضيق منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له اخرجهما ابو داود **النوع الرابع في اعانة الرفيق** عن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر فليعد به على
من لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له فذكر اصنافا من المال حتى رأينا انه لا حق
لاحد منا في فضل اخرجه مسلم وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم
الغزو فقال يا معشر المهاجرين والانصار ان من اخوانكم من ليس له مال ولا عشيرة فليضم احدكم اليه
الرجلين والثلاثة فضممت الي اثنين او ثلاثة ومالي الا عقبة كعقبة احدهم من جملي وعنه رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلف في السير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم اخرجهما
ابو داود يزجي الضعيف اي يسوقه ليلحقه بالرفاق **النوع الخامس في سفر المرأة** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر الا ومعها ذو محرم
فقام رجل فقال يا رسول الله ان امرأتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا قال
انطلق فحج مع امرأتك اخرجه الشيخان **النوع السادس فيما يذم استصحابه في السفر** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا
جرس اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وفي رواية الجرس مزامير الشيطان وفي اخرى لابي
داود لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر **النوع السابع في القفول من السفر** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه و
نومه فاذا قضى احدكم نهمته من السفر فليعجل الى اهله اخرجه الثلاثة نهمته بفتح النون اي
حاجته وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جئت من سفر فلا تأت اهلك
طروقا حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة وعليك بالكيس اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية
كان ينهاهم ان يطرقوا النساء ليلا لئلا يتخونوهن ويطلبوا عثراتهن وفي اخرى لا تلجوا على المغيبات
فان الشيطان يجري من احدكم مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني الا ان الله اعانني عليه فاسلم
قال سفيان معناه اسلم انا منه فان الشيطان لا يسلم وفي اخرى كان اذا قفل من غزوة او سفر
فوصل عشية لم يدخل حتى يصبح فان وصل قبل الصبح لم يدخل الا وقت الغداة يقول امهلوا كي تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة الطروق المجيء ليلا والتخون طلب الخيانة والتهمة والاستحداد حلق
العانة وهو استفعال من الحديد كانه استعمله على طريق الكناية والتورية والمغيبة التي غاب
عنها زوجها والشعثة البعيدة العهد بالغسل وتسريح الشعر والنظافة والتفلة التي لم تتطيب
والكيس الجماع والكيس العقل فيكون قد جعل طلب الولد من الجماع عقلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال لما نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرقوا النساء ليلا طرق رجلان بعد النهي فوجد كل واحد
منهما مع امرأته رجلا اخرجه الترمذي **النوع الثامن في سفر البحر** عن ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله تعالى
فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا اخرجه ابو داود قال الخطابي في قوله ان تحت البحر نارا
الى آخره هذا تفخيم لامر البحر وتهويل لشأنه فان الآفة تسرع الى راكبه ولا يؤمن الهلاك عليه
في غالب الامر كما لا يؤمن الهلاك من النار لمن لابسها ودنى منها وهذا في معرض التمثيل والتشبيه وعن

مطرف قال لا بأس بالتجارة في البحر وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا
من فضله اخرجه رزين قلت واخرجه البخاري في ترجمة والله اعلم **النوع التاسع في تلقي المسافر**
عن السائب بن يزيد رضي الله عنهما قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه
من غزوة تبوك اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقرع الباب فقام اليه صلى الله عليه وسلم عريانا يجر ثوبه
والله ما رأيته عريانا قبله ولا بعده فاعتنقه وقبله اخرجه الترمذي وعن الشعبي قال تلقى رسول الله
صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابي طالب فالتزمه وقبل ما بين عينيه اخرجه ابو داود **النوع العاشر في ركعتي
القدوم** عن ابن عمر وكعب بن مالك رضي الله عنهم قالا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقفل من سفر
بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين ثم انصرف الى بيته قال نافع وكان ابن عمر يفعل ذلك اخرجه ابو داود

كتاب السبق والرمي

وفيه فصلان **الفصل الاول في احكامهما** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سبق الا في خف او حافر او نصل اخرجه اصحاب السنن
والمراد بالخف الابل وبالحافر الخيل وبالنصل السهم والسبق بفتح الباء الجعل وباسكانها مصدر سبقت
اسبق سبقا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضمر الخيل يسابق بها
اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل وفضل القرح
في الغاية اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال اجرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من
الحفياء الى ثنية الوداع وما لم يضمر من الثنية الى مسجد بني زريق اخرجه الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل فرسا بين فرسين وهو لا يأمن ان يسبق فليس بقمار
ومن ادخل فرسا بين فرسين وقد أمن ان يسبق فهو قمار اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه
قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق فجاء اعرابي على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين
فقال صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا يرتفع شيء من الدنيا الا وضعه اخرجه البخاري والنسائي وابو داود
وعن فقيم اللخمي قال قلت لعقبة بن عامر رضي الله عنه تختلف بين هذين الغرضين وانت شيخ كبير
يشق عليك فقال لولا كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه سمعته يقول من تعلم الرمي
ثم تركه فليس منا او قد عصى اخرجه مسلم ومعاناه الشيء معاناته وملابسته وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة
صانعه المحتسب في عمله الخير والرامي والممد به وفي رواية ومنبله فارموا واركبوا وان ترموا احب الي
من ان تركبوا كل لهو باطل ليس من اللهو محمود الا ثلاثة تأديب الرجل فرسه وملاعبته اهله ورميه
بقوسه ونبله فانهن من الحق ومن ترك الرمي بعد ما علمه فانها نعمة تركها او قال كفرها اخرجه
اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود والمنبل الذي يناول الرامي النبل ليرمي به وهو الممد به وقوله
كفرها اي جحدها وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على نفر من
اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني اسماعيل فان اباكم كان راميا ارموا وانا مع بني فلان فامسك
احد الفريقين بايديهم فقال ما لكم لا ترمون فقالوا كيف نرمي وانت معهم فقال ارموا وانا معكم كلكم
اخرجه البخاري **الفصل الثاني فيما جاء من صفات الخيل** عن ابي وهب الجشمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم من الخيل بكل كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل
قيل لابي وهب لم فضل الاشقر قال لان النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء
بالفتح صاحب اشقر اخرجه ابو داود والنسائي وعنه ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واكفالها

وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار ومعنى لا تقلدوها الاوتار انهم كانوا يقلدون خيلهم الاوتار من العين فاعلمهم ان ذلك لا يرد من قدر الله شيئا وقيل معناه لا تطلبوا عليها الذحول التي وترتم بها في الجاهلية وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم فكميت على هذه الشية اخرجه الترمذي الاقرح الذي في جبهته قرحة وهي بياض يسير في وسطها والارثم الذي في شفته العليا بياض وطلق اليمين بضم الطاء واللام غير محجلها والشية كل لون خالف معظم لون الخيل وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمن الخيل في شقرها اخرجه ابو داود والترمذي اليمن البركة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الخيل وهو ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او يده اليمنى ورجله اليسرى وقيل الشكال ان يكون ثلاث قوائم محجلة وواحدة مطلقة او الثلاث مطلقة وواحدة محجلة ولا يكون الشكال الا في رجل وقيل هو اختلاف الشية ببياض في خلاف اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عروة بن الجعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الاجر والمغنم الى يوم القيمة اخرجه الخمسة وعن عقبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقصوا نواصي الخيل فان الخير معقود في نواصيها ولا اعرافها فان فيها دفاها ولا اذنابها فانها مذابها اخرجه ابو داود وعن جرير رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه ويقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والغنيمة اخرجه مسلم والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال رئي النبي صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرسه بردائه فقيل له في ذلك فقال اني عوتبت الليلة في الخيل اخرجه مالك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من فرس عربي الا يؤذن له عند كل سحر بكلمات يدعو بهن اللهم خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني من احب ماله واهله اليه اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يسمي الانثى من الخيل فرسا اخرجه ابو داود وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس في حائطنا يقال له اللحيف اخرجه البخاري وروي بالحاء والخاء مكبرا ومصغرا وعن علي رضي الله عنه قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم بغلة فركبها فقلت لو حملنا الحمر على الخيل فكانت لنا مثل هذه فقال انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون اخرجه ابو داود والنسائي

كتاب السؤال

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه واذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم اخرجه الشيخان والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سال عن شيء لم يحرم على الناس فحرم من اجل مسالته اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس يسالونكم عن العلم حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله اخرجه الشيخان وابو داود وزاد قال ابو هريرة وهو اخذ بيد رجل صدق الله ورسوله قد سالني اثنان وهذا الثالث وله في اخرى فاذا قالوا ذلك فقولوا الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ثم ليتفل عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من الشيطان وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار الناس الذين يسالون عن شرار المسائل كي يغلطوا بها العلماء اخرجه رزين وعن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تقربوها

وترك اشياء عن غير نسيان فلا تبحثوا عنها اخرجه رزين

كتاب السحر والكهانة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه اخرجه النسائي وعن صفية بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فساله عن شيء فصدقه لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما اخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ثم دعاه ثم قال اشعرت يا عائشة ان الله تعالى قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فقعد احدهما عند راسي والاخر عند رجلي فقال لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي من بني زريق قال فيما ذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين هو قال في بئر ذروان فذهب صلى الله عليه وسلم في نفر من اصحابه الى البئر فنظر اليها وعليها نخل ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رءوس الشياطين قلت يا رسول الله افاخرجته قال لا اما انا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت ان اثير على الناس منه شرا فامر بها فدفنت اخرجه الشيخان المطبوب المسحور والمشاطة ما يخرج من الشعر اذا مشط والجف وعاء الطلع وغشاوه الذي يكنه وذروان بئر في بني زريق وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى لذلك اياما فاتاه جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحرك عقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها فجاء بها فقام صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال فما ذكر ذلك لذلك اليهودي ولا راه في وجهه قط اخرجه النسائي

حرف الشين

وفيه ثلاثة كتب الشراب الشركة الشعر

كتاب الشراب

وفيه بابان الباب الاول في ادابه وفيه ستة فصول

الفصل الاول في الشرب قائما جوازه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سقيت النبي صلى الله عليه وسلم من ماء زمزم فشرب وهو قائم اخرجه الخمسة الا ابا داود وفي رواية استسقى وهو عند البيت فاتيته بدلو وفي رواية وابن خلف عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير وفي رواية الترمذي والنسائي شرب صلى الله عليه وسلم من زمزم وهو قائم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا ناكل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نمشي ونشرب ونحن قيام اخرجه الترمذي وصححه وعن مالك انه بلغه ان عمر وعثمان وعليا رضي الله عنهم كانوا يشربون قياما

المنع منه

عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب قائما قيل لانس فالاكل قال ذلك اشد او اشر او اخبث اخرجه مسلم والترمذي واخرجه ابو داود بدون ذكر الاكل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشربن احدكم قائما فمن نسي فليستقئ اخرجه مسلم

الفصل الثاني في الشرب من افواه الاسقية جوازه

عن كبشة الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى فيها فقطعته اخرجه الترمذي وزاد رزين فاتخذته ركوة اشرب فيها الركوة دلو صغير يشرب منه وعن عيسى بن عبد الله رجل من الانصار عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا يوم احد باداوة فقال اخنث فم الاداوة ففعلت فشرب من فمها اخرجه ابو داود الاداوة كالركوة وقيل هي المطهرة

المنع منه

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية ان يشرب من افواهها واختناثها ان يقلب راسها فيشرب منه اخرجه الخمسة

الا النساي الفصل الثالث في التنفس عند الشرب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله تعالى اذا
انتم شربتم واحمدوا الله اذا انتم رفعتم اخرجه الترمذي ورواه الخمسة الا النساي عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنفس ثلاثا وزاد مسلم والترمذي ويقول انه اروى وابرى وامرى وعن
ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الانا اخرجه
الخمسة الا ابا داود وعن ابي المثنى الجهني قال دخل ابو سعيد على مروان فقال اسمعت النبي صلى الله عليه
وسلم ينهى عن النفخ في الانا قال نعم وسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لا اروى من نفس واحد
فقال صلى الله عليه وسلم فابن القدح عن فيك ثم تنفس قال فاني ارى القذاة فيه قال فاهرقها اخرجه
الاربعة الا النساي الفصل الرابع في ترتيب الشاربين عن انس رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله
عليه وسلم بقدح لبن فشرب وعن يساره ابو بكر رضي الله عنه وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله
وقال الايمن فالايمن اخرجه الستة الا النساي وعن سهل رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه
وسلم بشراب فشرب وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي ان اعطي هولا فقال
الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده اخرجه
الشيخان وزاد رزين قال وكان الغلام الفضل بن العباس وعن ابن ابي اوفى وابي قتادة رضي الله عنهم قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساقي القوم اخرهم شربا اخرجه ابو داود عن الاول والترمذي عن الثاني
الفصل الخامس في تغطية الانا عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
غطوا الانا واوكوا السقا اخرجه الشيخان وابو داود وزاد مسلم فان في السنة ليلة ينزل فيها
وبا لا يمر باناء ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه من ذلك الوبا قال الليث فالاعاجم
عندنا يتقون ذلك في كانون الاول وفي رواية لهما استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رجل يا رسول الله الا نسقيك نبيذا قال بلى فجاء بقدح فقال صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض
عليه عودا فشرب ولمسلم عن ابي حميد انما امرنا بايكاء الاسقية ليلا وبالابواب تغلق ليلا الفصل السادس
في احاديث متفرقة عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذب له الما
من بيوت السقيا قال قتيبة هي عين بينها وبين المدينة يومان اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم حايط رجل من الانصار وهو يحول الماء في حايطه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا فقال عندي ماء بارد فانطلق الى عريش
فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له فشرب اخرجه البخاري وابو داود الكرع الشرب بالفم من النهر
والساقية والعريش معروف وعن انس رضي الله عنه قال كان لام سليم قدح فقالت سقيت فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الشراب الماء والعسل واللبن والنبيذ اخرجه النساي الباب الثاني
في الخمور والانبذة وفيه ستة فصول الفصل الاول في تحريم كل مسكر عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام اخرجه الستة
وفي رواية سيل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام البتع نبيذ العسل وفي اخرى لابي داود كل مسكر حرام
وما اسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام وفي اخرى للترمذي فالحسوة منه حرام الفرق بفتح
الراء وسكونها اناء يسع ستة عشر رطلا والحسوة الجرعة من الماء وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله افتنا في شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل ينبذ حتى يشتد والمزر وهو
من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال صلى الله عليه وسلم انهى عن كل مسكر اسكر عن الصلوة اخرجه الخمسة

الا الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاشربة
فقال اجتنب كل مسكر ينش قليله وكثيره اخرجه النساي ينش اي يغلي وعن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر والميسر والكوبة والغبيرا وقال كل مسكر حرام
قيل الغبيرا السكركة تعمل من الذرة شراب تعمله الحبشة اخرجه ابو داود الكوبة طبل صغير مخصور ويقال
الفصل الثاني في تحريم المسكر وذم شاربه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل خمر مسكر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها
لم يتب منها لم يشربها في الاخرة اخرجه الستة قال الخطابي معنى لم يشربها في الاخرة لم يدخل الجنة
وعنه رضي الله عنه ان عمر رضي الله عنه قال على منبر النبي صلى الله عليه وسلم اما بعد ايها الناس انه نزل
تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل اخرجه الخمسة
وعن جابر رضي الله عنه قال ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قيل وما طينة
الخبال قال عرق اهل النار اخرجه مسلم والنساي وعن انس رضي الله عنه قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم
في الخمر عشرة عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبايعها ومبتاعها وواهبها
واكل ثمنها اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر او عبدت
هذه السارية دون الله اخرجه النساي الفصل الثالث في تحريمها ومن اي شي هي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال حرمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها وما اسكر من كل شراب اخرجه النساي وعن النعمان
بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من العنب خمرا وان من التمر خمرا وان
من العسل خمرا وان من البر خمرا وان من الشعير خمرا وانا انهاكم عن كل مسكر اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة
اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يوميذ لخمسة اشربة
ما فيها شراب العنب اخرجه البخاري وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يعرض بالخمر فمن كان عنده شي منها فليبعها ولينتفع بها فما لبثنا الا يسيرا حتى قال صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم الخمر فمن ادركته هذه الاية وعنده منها شي فلا يشربها ولا يبعها
ولا ينتفع بها فاستقبل الناس بما عندهم منها طرق المدينة فسفكوها اخرجه مسلم وعن الحسين بن علي
رضي الله عنهما قال كان لي شارف من نصيبي يوم بدر واعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا
من الخمس فبينا شارفاي مناختان الى حجرة رجل من الانصار وحمزة فاذا شارفاي قد جبت اسنمتهما
وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين رايت ذلك المنظر فقلت من فعل هذا قالوا
فعله حمزة وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنته قينة فقالت في غنائها
الا يا حمز للشرف النواء وهن معقلات بالفناء ضع السكين في اللبات منها وضرجهن حمزة بالدماء
فوثب حمزة الى السيف فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما واخذ من اكبادهما قال فانطلقت حتى ادخل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف في وجهي الذي لقيت فقال ما لك قلت
يا رسول الله ما رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فاجتب اسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في البيت
معه شرب فدعا صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي فاتبعناه حتى جا البيت فاستاذن
فاذن له فاذا هم شرب فطفق صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة في فعله فاذا حمزة محمرة عيناه فنظر الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر ثم قال وهل انتم الا عبيد لابي فعرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد ثمل فنكص على عقبيه حتى خرج وخرجنا معه وذلك قبل تحريم الخمر اخرجه الشيخان وابو داود

وليس عندهم من الشعر الا نصف البيت الاول والله اعلم الشارف الناقة المسنة الكبيرة والشواء الشمان والجب القطع والمقرشول البطن والشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة الذين يشربون الخمر وثمل الشارب اذا اخذت منه الخمر وتغير ونكص على عقبيه رجع الى ورائه ماشيا

الفصل الرابع فيما يحل من الانبذة وما يحرم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من سره ان يحرم ان كان محرما ما حرم الله فليحرم النبيذ وفي رواية قال له قيس بن وهب ان لي جرة انتبذ فيها حتى اذا غلا وسكن شربته قال مذ كم هذا شرابك قال منذ عشرين سنة قال طال ما تروت عروقك من الخبث اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فلما علمت قدومه تحينت وصوله بنبيذ صنعته في دباء فاتيته به فاذا هو ينش ويغلي فقال اضرب به الحائط فان هذا شراب من لا يؤمن بالله ولا باليوم الاخر اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم باناء فيه نبيذ فرفعه الى فيه فوجده شديدا فرده فقال رجل احرام هو يا رسول الله فقال علي بالرجل فاخذ منه القدح ثم دعا بماء فصبه عليه ثم رفعه الى فيه فقطب ثم دعا بماء ايضا فصبه فيه ثم قال اذا اغتلمت عليكم هذه الاوعية فاكسروا متونها بالماء اخرجه النسائي وقال هذا الحديث ليس بالمشهور ولا يحتج به قطب وجهه اذا عبس وجمع جلدته من شيء كرهه واغتلمت اشتدت واضطربت وذلك الغليان وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم غدوة في سقاء فيشربه عشية وعشية فيشربه غدوة قالت وكنا نغسل السقاء غدوة وعشية مرتين في يوم اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان ينقع لرسول الله صلى الله عليه وسلم الزبيب فيشربه اليوم والغد وبعد الغد الى مساء الثالثة ثم يامر به فيسقى او يهراق اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلط الزبيب والتمر والبسر والتمر جميعا وقال لا تنبذوا الزبيب والتمر جميعا ولا الرطب والبسر جميعا اخرجه الخمسة وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنبذوا الزهو والرطب جميعا ولا تنبذوا الزبيب جميعا ولكن انبذوا كل واحد على حدته اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخلط الزهو والتمر ثم يشرب وكان عامة خمورهم حين حرمت الخمر اخرجه مسلم والنسائي وعن جابر بن زيد وعكرمة انهما كانا يكرهان البسر وحده ويأخذان ذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ننبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم زبيبا فنلقي فيه تمرا او في اخرى كنت اخذ قبضة من زبيب وقبضة من تمر فالقيه في اناء ثم امرسه ثم اسقيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وعن سويد بن غفلة قال قرات كتاب عمر الى ابي موسى اما بعد فانه قدم علي عير من الشام تحمل شرابا غليظا اسود كطلاء الابل واني سالتهم على كم يطبخونه فاخبروني انهم يطبخونه على الثلثين ذهب ثلثاه الاخبثان ثلث بريحه وثلث ببغيه فمر من قبلك يشربونه اخرجه النسائي وفي رواية له قال عبد الله بن يزيد الخطمي كتب الينا عمر رضي الله عنه اما بعد فاطبخوا شرابكم حتى يذهب منه نصيب الشيطان فان له اثنين ولكم واحدا والمراد ببغيه اذاه وشدته وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه ساله رجل عن العصير فقال اشربه ما كان طريا قال اني اطبخه وفي نفسي منه شيء فقال اكنت شاربه قبل ان تطبخه قال لا قال فان النار لا تحل شيئا حرم اخرجه النسائي

الفصل الخامس في الظروف وما يحل منها وما يحرم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر والدباء والمزفت اخرجه الستة الا البخاري وفي رواية لمسلم نهى عن الحنتم وهي الجرة وعن الدباء وهي وعن المزفت وهو المقير وعن النقير وهي النخلة تنسج نسجا وتنقر نقرا وامر ان ننتبذ في الاسقية

وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن الظروف فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا اخرجه الخمسة الا البخاري

الفصل السادس في اواني الخمر

عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخمر ان تتخذ خلا اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي بقدحين من خمر ولبن فاخذت اللبن فقال الملك الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك اخرجه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اطيب الشراب فقال الحلو البارد اخرجه الترمذي

كتاب الشركة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى انا ثالث الشريكين ما لم يخن احدهما صاحبه فاذا خانه خرجت من بينهما اخرجه ابو داود وزاد رزين وجاء الشيطان وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اشتركت انا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجاء سعد باسيرين ولم اجي انا وعمار بشيء اخرجه ابو داود وعن زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وقد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت فقال هو صغير فمسح راسه ودعا له بالبركة وكان بعد اذا اشترى الطعام يلقاه ابن عمر وابن الزبير فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل اخرجه البخاري وعن السايب بن ابي السايب رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يثنون علي ويذكروني فقال صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم به فقلت صدقت بابي وامي كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري اخرجه ابو داود المداراة المدافعة والمماراة المجادلة

كتاب الشعر

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة اخرجه البخاري وابو داود وفي رواية له عن ابن عباس رضي الله عنهما جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يتكلم بكلام فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا وان من الشعر حكما وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا يريه خير له من ان يمتلي شعرا اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن الخدري بينا النبي صلى الله عليه وسلم يسير اذ عرض شاعر ينشد فقال صلى الله عليه وسلم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان وذكر نحوه القيح الصديد الذي يسيل من الدمل والجرح ومعنى يريه ياكله وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع لحسان رضي الله عنه منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر او ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يقول ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وابو داود والترمذي المنافحة المخاصمة والتاييد التقوية وروح القدس هو جبريل عليه السلام وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردفت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعر امية بن ابي الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشدته بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت اخرجه مسلم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مائة مرة فكان اصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما تبسم معهم اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول • خلوا بني الكفار عن سبيله • اليوم نضربكم على تنزيله • ضربا يزيل الهام عن مقيله • ويذهل الخليل عن خليله • فقال له عمر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرم الله تقول الشعر فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضح النبل اخرجه الترمذي وصححه والنسائي النبل الرمي به وعنه رضي الله عنه قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير او سوقك بالقوارير يعني ضعفه النسا اخرجه الشيخان وقوله رويدك يعني اي ارفق وتان وعود لك وشبه النسا بالقوارير لان اقل شي يوثر فيهن من الحداء والغنا او اراد ان النسا لا قوة لهن على سرعة السير والحدا انما يهيج الابل ويبعثها على السير وسرعته فيضر ذلك بالنساء اللاتي عليهن وعن الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة قال

اتانا رسول الله يتلو كتابه • اذا انشق معروف من الفجر ساطع • ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع • يبيت يجافي جنبه عن فراشه • اذا استثقلت بالمشركين المضاجع •

اخرجه البخاري الرفث الفحش في القول وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك اخرجه الشيخان وعن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبي فقال لاسلنك كما تسل الشعرة من العجين اخرجه الشيخان وزاد مسلم في رواية فقال

وان سنام المجد من ال هاشم • بنو بنت مخزوم ووالدك العبد •

سنام كل شي اعلاه والمجد الشرف والعلا والفخر والسودد وما اشبهه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هجاهم يعني المشركين حسان فشفى واشتفى قال حسان رضي الله عنه

هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء • هجوت محمدا برا تقيا • رسول الله شيمته الوفاء •
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء • ثكلت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع موعدها كداء •
يبارين الاعنة مصعدات • على اكتافها الاسل الظماء • تظل جيادنا متمطرات • تلطمهن بالخمر النساء •
فان اعرضتموا عنا اعتمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء • والا فاصبروا لضراب يوم • يعز الله فيه من يشاء •
وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ليس به خفاء • وقال الله قد يسرت جندا • هم الانصار عرضتها اللقاء •
لنا في كل يوم من معد • سباب او قتال او هجاء • فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء •
وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء •

اخرجه مسلم والمباراة المجاراة والمسابقة والاسل الرماح والظماء جمع ظامي وهو العطشان جعلها الله عطاشا الى ورود الدما استعارة متمطرات اي مسرعة عرضتها يقال فلان عرضة لكذا اذا كان مستعدا له ومتعرضا له وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شي ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابي الصلت ان يسلم اخرجه الشيخان والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها انها سيلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشي من الشعر فقالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ويأتيك بالاخبار من لم تزود اخرجه الترمذي وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت • اخرجه الشيخان

حرف الصاد وفيه عشرة كتب

الصلاة • الصوم • الصبر • الصدق • الصدقة • صلة الرحم • الصحبة • الصداق • الصيد • الصفات

كتاب الصلاة وهو قسمان القسم الاول في الفرايض وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في فضل الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون يبقي ذلك من درنه شيا قالوا لا يبقى من درنه شيا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا اخرجه الخمسة الا ابا داود والدرن الوسخ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل صاحبه باربعين ليلة فذكرت فضيلة الاول منهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الم يكن الآخر مسلما قالوا بلى وكان لا باس به فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريكم ما بلغت به صلاته بعده انما مثل الصلاة كمثل نهر غمر بباب احدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يبقي من درنه فانكم لا تدرون ما بلغت به صلاته اخرجه مالك الغمر بفتح الغين المعجمة الكثير ويقتحم فيه يدخله ويلقي نفسه فيه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ونحن معه اذ جا رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فسكت عنه ثم اعاد فسكت واقيمت الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم تبعه الرجل واتبعته انظر ما ذا يرد عليه فقال له ارايت حين خرجت من بيتك اليس قد توضات فاحسنت الوضوء قال بلى يا رسول الله قال ثم شهدت الصلاة معنا قال نعم يا رسول الله قال فان الله تعالى قد غفر لك حدك او قال ذنبك اخرجه مسلم وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يساله فحضرت الصلاة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله تعالى قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال اذهب فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك اخرجه الشيخان وعن عاصم بن سفيان انهم غزوا غزوة ذات السلاسل ففاتهم العدو فرابطوا ثم رجعوا الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا العدو العام وقد اخبرنا انه من صلى في المساجد الاربعة غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي ادلك على ايسر من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضا كما امر وصلى كما امر غفر له ما تقدم من عمل اكذلك يا عقبة قال نعم اخرجه النساي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غنم في راس شظية الجبل يوذن بالصلاة ويصلي فيقول الله تعالى انظروا الى عبدي هذا يوذن ويقيم الصلاة ويصلي يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته الجنة اخرجه ابو داود والنساي الشظية قطعة مرتفعة في راس الجبل وعن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مومن وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر صلى اخرجه ابو داود حزبه بالباء والنون اي نزل به واوقعه في الحزن وعن عبد الله بن سلمان عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جا رجل يوم خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لقد ربحت ربحا ما ربحه احد من اهل هذا الوادي قال ويحك وما ربحت قال ما زلت ابيع وابتاع حتى ربحت ثلثماية اوقية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم افلا انبيك بخير ربح فقال ما هو يا رسول الله قال ركعتين بعد الصلاة اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الي النسا والطيب وجعلت قرة عيني في الصلاة اخرجه النساي وعن ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه قال كنت ابيت مع النبي صلى الله عليه وسلم فاتيه بوضوئه وبحاجته فقال لي سلني قلت فاني اسالك مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود اخرجه مسلم وابو داود وعن معدان بن ابي طلحة رضي الله عنه قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنه فقلت اخبرني بعمل اعمله يدخلني الجنة او قلت باحب الاعمال الى الله تعالى فسكت ثم سالته الثانية فسكت ثم سالته الثالثة فسكت فقال سالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليك بكثرة السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة قال معدان ثم اتيت ابا الدردا فسالته فقال مثل ما قال لي ثوبان اخرجه مسلم والترمذي والنساي

قوله هل انت الا اصبع الخ ... ان السكوت قرارا من الوزن ... مع السكوت موزون ... صلى الله عليه وسلم منشيا او متمثلا وبالثاني جزم الطبري وغيره ... هو للوليد بن الوليد بن المغيرة وقيل لعبد الله بن رواحة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير او سوقك بالقوارير يعني ضعفة
النساء اخرجه الشيخان وقوله رويدك يعني ارفق وتان وعود لك وشبه النساء بالقوارير لان اقل
شيء يؤثر فيهن من الحداء والغناء او اراد ان النساء لا قوة لهن على سرعة السير والحداء انما يهيج الابل
ويبعثها على السير وسرعته فيضر ذلك النساء اللاتي عليهن وعن الهيثم بن ابي سنان انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه
في قصصه يذكر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اخا لكم لا يقول الرفث يعني ابن رواحة قال
اتانا رسول الله يتلو كتابه • اذا انشق معروف من الفجر ساطع • ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا
به موقنات ان ما قال واقع • يبيت يجافي جنبه عن فراشه • اذا استثقلت بالمشركين المضاجع
اخرجه البخاري الرفث الفحش في القول وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبريل معك اخرجه الشيخان وعن عائشة رضي الله عنها
قالت استاذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين فقال صلى الله عليه وسلم فكيف نسبي
فقال لاسلنك كما تسل الشعرة من العجين اخرجه الشيخان وزاد مسلم في رواية فقال
وان سنام المجد من آل هاشم • بنو بنت مخزوم ووالدك العبد • سنام كل شيء علاه والمجد الشرف والعلا
والفخر والسودد وما اشبهه وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
هجاهم يعني المشركين حسان فشفى واشتفى قال حسان رضي الله عنه
هجوت محمدا فاجبت عنه • وعند الله في ذاك الجزاء • هجوت محمدا برا تقيا • رسول الله شيمته الوفاء
فان ابي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء • ثكلت بنيتي ان لم تروها • تثير النقع موعدها كداء
ينازعن الاعنة مصعدات • على اكتافها الاسل الظماء • تظل جيادنا متمطرات • تلطمهن بالخمر النساء
فان اعرضتموا عنا اعتمرنا • وكان الفتح وانكشف الغطاء • والا فاصبروا لجلاد يوم • يعز الله فيه من يشاء
وقال الله قد ارسلت عبدا • يقول الحق ليس به خفاء • وقال الله قد يسرت جندا • هم الانصار عرضتها اللقاء
تلاقي كل يوم من معد • سباب او قتال او هجاء • فمن يهجو رسول الله منكم • ويمدحه وينصره سواء
وجبريل رسول الله فينا • وروح القدس ليس له كفاء • اخرجه مسلم والمباراة المجاراة والمسابقة والاسل
الرماح والظماء جمع ظامي وهو العطشان جعلها الله عطاشا الى ورود الدماء استعارة متمطرات اي
سريعة عرضتها يقال فلان عرضة لكذا اذا كان مستعدا له ومتعرضا له وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكاد
امية بن ابي الصلت ان يسلم اخرجه الشيخان والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها انها سئلت هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمثل بشيء من الشعر فقالت كان يتمثل بشعر ابن رواحة ويقول ويأتيك بالاخبار
من لم تزود اخرجه الترمذي وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت • وفي سبيل الله ما لقيت •
اخرجه الشيخان

حرف الصاد

وفيه عشرة كتب

الصلاة ، الصوم ، الصبر ، الصدق ، الصدقة ، صلة الرحم ، الصحبة ، الصداق ، الصيد ، الصفات

كتاب الصلاة

وهو قسمان القسم الاول في الفرائض وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في فضل الصلاة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقولون يبقي ذلك من درنه شيئا قالوا
لا يبقى ذلك من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا اخرجه الخمسة الا
ابا داود الدرن الوسخ وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال كان رجلان اخوان فهلك احدهما قبل

قوله وان من الشعر حكمًا اي كلاما نافعا وفي بعض الروايات بالتاء اي حكمة رد على من اطلق كراهية الشعر فاشار الى ان الشعر حسنه حسن وقبيحه قبيح وكل كلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد واما خبر الشعر مزامير الشيطان فواه او يحمل على ما كان من غير ذلك القبيل او على المجازفة او الافراط حتى يصير ... واصل الحكمة المنع وبها سمي اللجام لانه يمنع الدابة ه

قوله جاء اعرابي الخ اي حين قدم وفد تميم وفيهم الزبرقان وعمرو بن الاهتم فخطبا ببلاغة وفصاحة ثم فخر الزبرقان ... عمرو بن الاهتم ما قال فقال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا ... في هذا المثل استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة قال التوربشتي وحقه ان يقال بعض البيان كالسحر لكنه جعل الخبر مبتدأ مبالغة في جعل الاصل فرعا والفرع اصلا اي ان منه نوعا يحل من العقول والقلوب في التمويه محل السحر فان الساحر بسحره يزين الباطل في عين المسحور حتى يراه حقا فكذا المتكلم بمهارته في البيان يسلب عقل السامع ويشغله عن التفكر فيه والتدبر له حتى يخيل اليه

قوله اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد الخ وفي رواية اشعر كلمة وفي اخرى اصدق بيت قاله الشاعر وفي اخرى اصدق بيت قالته الشعراء وفي اخرى اصدق كلمة قالتها العرب وانما كان ذلك اصدق لمطابقة العقل والنقل على حقيقتها والمراد بها ما في الكشاف الشعر كلام موزون يدل على معنى انتهى وقد قام الاجماع على حل قول الشعر اذا ذكر وخلا عن هجو وكذب واغراق في مدح وغزل فيما لا يحل وهذا البيت من قصيدة مدح بها النعمان وروى السلفي في مشيخة البغدادية ... قال انشد لبيد النبي صلى الله عليه وسلم قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل فقال له صدقت فقال وكل نعيم لا محالة زائل فقال له كذبت نعيم الآخرة لا يزول والا كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بعدها وكل المشهور انه لا يخلو استعماله عن الاضافة لفظا فان لم يكن في اللفظ فهو مضاف في المعنى وهو هنا مبتدأ وخبره ... باطل ... وخلا كلمة استثناء ... ان نصبت ... حرف ... ان تقدم ... كما هنا

قوله وكاد امية الخ اي لانه لم يوفق للاسلام مع قرب ... واسمه عبد الله بن ابي الصلت وهو ربيعة ابن وهب بن عوف ثقفي من شعراء الجاهلية ... متعبدا في الجاهلية ويطمع في النبوة ويؤمن بالبعث وهو اول من كتب باسمك اللهم وزعم الكلابادي انه كان يهوديا ويقال انه دخل في النصرانية واكثر في شعره من ذكر التوحيد واحوال القيامة والزهد والرقائق والحكم والمواعظ والامثال قال الزمخشري كان داهية من دواهي ثقيف وثقيف دهاة العرب وروى ابن مردويه باسناد قوي عن ابن عمرو في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها قال نزلت في امية بن ابي الصلت وقيل غيره في بلعام وعاش امية حتى ادرك وقعة بدر ورثى من قتل بها من الكفار ومات ايام حصار الطائف كافرا

الباب الثاني في وجوب الصلاة أداء وقضاء

عن أنس رضي الله عنه قال سأل رجل نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم فرض الله على عباده من الصلوات قال افترض الله على عباده صلوات خمسا فحلف الرجل لا يزيد عليها شيئا ولا ينقص منها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن صدق ليدخلن الجنة. أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وهذا لفظ النسائي وقد أخرجه مسلم والترمذي في جملة حديث طويل مذكور في كتاب الإيمان وعن أنس رضي الله عنه قال فرضت على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به الصلوات خمسين ثم نقصت حتى جعلت خمسا ثم نودي يا محمد إنه لا يبدل القول لدي وإن لك بهذه الخمس خمسين. أخرجه الخمسة إلا أبا داود وهذا لفظ الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم في الحضر أربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة. أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله الصلاة حين فرضها ركعتين ثم أتمها في الحضر وأقرت صلاة السفر على الفريضة الأولى. أخرجه الستة إلا الترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال صلاة الأضحى ركعتان وصلاة الفطر ركعتان وصلاة المسافر ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم. أخرجه النسائي وعن عبد الله بن فضالة عن أبيه رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فيما علمني وحافظ على الصلوات الخمس قال قلت إن هذه ساعات لي فيها أشغال فمرني بأمر جامع إذا أنا فعلته أجزأ عني قال حافظ على العصرين وما كانت من لغتنا قلت وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها. أخرجه أبو داود وعن سبرة بن معبد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا الصبي بالصلاة إذا بلغ سبع سنين فإذا بلغ عشر سنين فاضربوه عليها. أخرجه أبو داود والترمذي ولفظه علموا الصبي الصلاة ابن سبع واضربوه عليها ابن عشر وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع واضربوهم عليها وهم أبناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع. أخرجه أبو داود وله في أخرى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فقال إذا عرف يمينه من شماله فمروه بالصلاة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال عرضني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يجزني وعرضني يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة فأجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال إن هذا الحد ما بين الصغير والكبير فكتب إلى عماله أن يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة وما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال. أخرجه الخمسة وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك. أخرجه الخمسة وفي أخرى للشيخين إذا رقد أحدكم عن الصلاة أو غفل عنها فليصلها إذا ذكرها فإن الله عز وجل يقول وأقم الصلاة لذكري وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال سرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فقال بعض القوم لو عرست بنا يا رسول الله فقال أخاف أن تناموا عن الصلاة فقال بلال أنا أوقظكم فاضطجعوا وأسند بلال ظهره إلى راحلته فغلبته عيناه فنام فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم وقد طلع حاجب الشمس فقال يا بلال أين ما قلت فقال ما ألقيت علي نومة مثلها قط قال إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء يا بلال قم فأذن الناس بالصلاة فتوضأ فلما ارتفعت الشمس وابياضت قام فصلى بالناس جماعة. أخرجه الخمسة واللفظ للبخاري والنسائي وعند أبي داود فما أيقظهم إلا حر الشمس فقاموا وساروا هنيهة ثم نزلوا وتوضؤوا وأذن بلال فصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر وركبوا فقال بعضهم لبعض قد فرطنا في صلاتنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه لا تفريط في النوم إنما التفريط في اليقظة فإذا سها أحدكم عن صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت وفي أخرى فقمنا وهلعين لصلاتنا فقال صلى الله عليه وسلم رويدا رويدا لا

بأس عليكم حتى إذا تعالت الشمس قال صلى الله عليه وسلم من كان منكم يركع ركعتي الفجر فليركعهما فقام من كان يركعهما ومن لم يكن يركعهما فركعهما ثم أمر أن ينادى بالصلاة فنودي بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بنا فلما انصرف قال ألا إنا نحمد الله لم نكن في شيء من أمور الدنيا يشغلنا عن صلاتنا ولكن أرواحنا كانت بيد الله تعالى فأرسلها أنى شاء فمن أدرك منكم صلاة الغداة من غد صالحا فليقض معها مثلها وفي أخرى له وللترمذي والنسائي فقال أما إنه ليس في النوم تفريط إنما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يدخل وقت الصلاة الأخرى وفي رواية لمسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليأخذ كل رجل برأس راحلته فإن هذا منزل حضرنا فيه الشيطان قال ففعلنا وفي أخرى لأبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحولوا عن مكانكم الذي أصابتكم فيه الغفلة. التعريس نزول المسافر آخر الليل للاستراحة والنوم والوهل الفزع والرعب ومعنى رويدا الأمر بالتأني والتأمل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أدلج رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها فلم يصل حتى ارتفعت فصلى وهي الصلاة الوسطى. أخرجه النسائي ولمالك عن زيد بن أسلم وقال إن الله قبض أرواحنا ولو شاء لردها إلينا في حين غير هذا ثم التفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال إن الشيطان أتى بلالا وهو قائم يصلي فأضجعه فلم يزل يهديه كما يهدى الصبي حتى نام ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأخبر بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر رضي الله عنه فقال أبو بكر أشهد أنك رسول الله. الإدلاج بالتخفيف السير من أول الليل وبالتشديد من آخره وعن جابر رضي الله عنه أن عمر رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا إلى بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. أخرجه الخمسة إلا أبا داود بطحان اسم واد بالمدينة وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن المشركين شغلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الخندق عن أربع صلوات حتى ذهب من الليل ما شاء الله فأمر بلالا فأذن ثم أقام فصلى الظهر ثم أقام فصلى العصر ثم أقام فصلى المغرب ثم أقام فصلى العشاء. أخرجه الترمذي والنسائي وعن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أغمي عليه فذهب عقله فلم يقض الصلاة. أخرجه مالك وقال وذلك فيما نرى والله أعلم أن الوقت ذهب فأما من أفاق وهو في وقت الصلاة فإنه يصلي وعن نافع أيضا أن ابن عمر رضي الله عنهما قال من نسي صلاة فلم يذكرها إلا وهو مع الإمام فإذا سلم الإمام فليصل الصلاة التي نسي ثم ليصل بعدها الصلوة الأخرى. أخرجه مالك وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة. أخرجه مسلم واللفظ له وأبو داود والترمذي ولفظه بين الكفر والإيمان ترك الصلاة وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر. أخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعن عبد الله بن شقيق قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة. أخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله. أخرجه الستة وتراي نقص وعن أبي المليح قال كنا مع بريدة في غزاة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله. أخرجه البخاري والنسائي ومعنى بكروا بادروا والتهليف في

وقت العصر على الأهل لطلب المعاش وإنما خص التشبيه بفوات الأهل والمال والمراد بفواتها خروج الوقت وقيل فواتها في الجماعة والأول أظهر لأن فوات الصلوات كذلك
صح

اولها او قاتها ومعنى حبط عمله اي بطل

الباب الثالث في المواقيت

عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه سايل فساله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيا قال
وامر بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم امره فاقام الظهر حين
زالت الشمس والقايل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلم منهم ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة
ثم امره فاقام المغرب حين وقعت الشمس ثم امره فاقام العشا حين غاب الشفق ثم اخر الفجر من الغد
حتى انصرف منها والقايل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر
بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقايل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط
الشفق في اليوم الثاني ثم اخر العشا حتى كان ثلث الليل الاول ثم اصبح فدعا السايل فقال الوقت بين هذين
اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والنساي وفي رواية لابي داود فاقام الفجر حين كان الرجل لا يعرف وجه
صاحبه وان الرجل لا يعرف من الى جنبه ثم اخر العصر حتى انصرف منها وقد اصفرت الشمس وقال في
اخره رواه بعضهم فقال ثم صلى العشا الى شطر الليل وعن بريدة رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس امر بلالا فاذن ثم امره
فاقام الظهر ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية ثم امره فاقام المغرب حين غابت الشمس ثم
امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر وانعم ان يبرد بها وصلى
العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل ان يغيب الشفق وصلى العشا بعد ما ذهب
ثلث الليل وصلى الفجر فاسفر بها ثم قال اين السايل عن وقت الصلاة فقال الرجل انا يا رسول الله فقال وقت
صلاتكم بين ما رايتم اخرجه مسلم والترمذي والنساي الابراد انكسار الوهج والحر ومعنى انعم اطال الابراد
وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امني جبريل عليه السلام عند البيت مرتين
فصلى الظهر في الاولى حين كان الفيء مثل الشراك ثم صلى العصر حين كان كل شي مثل ظله ثم صلى المغرب
حين وجبت الشمس وافطر الصايم ثم صلى العشا حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين برق الفجر وحرم
الطعام على الصايم وصلى المرة الثانية الظهر حين كان ظل كل شي مثله لوقت العصر بالامس ثم صلى العصر حين
كان ظل كل شي مثليه ثم صلى المغرب لوقته الاول ثم صلى العشا الاخرة حين ذهب ثلث الليل ثم صلى الصبح حين
اسفرت الارض ثم التفت الي جبريل فقال يا محمد هذا وقت الانبيا عليهم السلام من قبلك والوقت فيما بين
هذين الوقتين اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وفي رواية للنساي عن جابر ثم اتاه حين امتد
الفجر واصبح والنجوم بادية مشتبكة فصنع كما صنع بالامس فصلى الغداة وفي اخرى فصلى الظهر حين زالت الشمس
وكان الفيء قدر الشراك ثم صلى العصر حين كان الفيء مثل الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت
الشمس ثم صلى العشا حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلع الفجر ثم صلى الغداة الظهر حين كان الظل طول
الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الشي مثليه ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشا الى ثلث الليل
او نصف الليل ثم صلى الفجر فاسفر والمراد بالشراك احد سيور النعل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان للصلاة اولا واخرا وان اول وقت صلاة الظهر حين تزول الشمس واخر
وقتها حين يدخل وقت صلاة العصر واول وقت صلاة العصر حين يدخل وقتها وان اخر وقتها حين
تصفر الشمس وان اول وقت المغرب حين تغرب الشمس وان اخر وقتها حين يغيب الافق وان اول وقت
العشا حين يغيب الافق وان اخر وقتها حين ينتصف الليل وان اول وقت الفجر حين يطلع الفجر وان اخر
وقتها حين تطلع الشمس اخرجه الاربعة الا ابا داود وهذا لفظ الترمذي وفي رواية مالك عن عبد الله
بن رافع عن عبد الله بن رافع مولى ام سلمة انه سال ابا هريرة رضي الله عنه عن وقت الصلاة فقال

ابوهريرة

ابو هريرة انا اخبرك صل الظهر اذا كان ظلك مثلك والعصر اذا كان ظلك مثليك والمغرب اذا
غربت الشمس والعشا ما بينك وبين ثلث الليل وصل الصبح بغبش يعني الغلس وعن مالك قال كتب عمر رضي الله عنه
الى عماله ان اهم اموركم عندي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما
سواها اضيع ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس
مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او ثلاثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشا
اذا غاب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح
والنجوم بادية مشتبكة وفي اخرى له ان عمر كتب الى ابي موسى وذكر مثله وقال واقرا فيها اي في صلاة
الصبح بسورتين طويلتين من المفصل اخرجه مالك وفي اخرها نحوه وفيها وان صل العشا فيما بينك وبين
ثلث الليل فان اخرت فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وقت الظهر اذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت
العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ووقت صلاة العشا الى نصف الليل الاوسط
ووقت صلاة الصبح من طلوع الفجر الى ان تطلع الشمس فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين
قرني شيطان اخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داود والنساي وعن ابي المنهال قال دخلت انا وابي على
ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه فقال له ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة فقال
كان يصلي الهجيرة التي يدعونها الاولى حين تدحض الشمس ويصلي العصر ثم يرجع احدنا الى رحله في اقصى
المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يوخر العشا التي يدعونها العتمة
وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينفتل من صلاة الغداة حين يعرف المرء جليسه
ويقرا بالستين الى المائة اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية لابي داود تاخير العشا الى ثلث
الليل ثم قال الى شطر الليل وهذا لفظ الشيخين وقوله والشمس حية اي مرتفعة عن المغرب لم يتغير
لونها بمقاربة الافق وعن محمد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال قدم الحجاج المدينة فكان يوخر الصلوات
فسالنا جابر بن عبد الله فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر والشمس نقية
والمغرب اذا وجبت الشمس والعشا احيانا يوخرها واحيانا يعجل اذا راهم اجتمعوا عجل واذا راهم ابطاوا
اخر والصبح كان يصليها بغلس اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى للنساي عن انس ويصلي الصبح الى ان
يفسح البصر وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف
ثلاثة اقدام الى خمسة اقدام وفي الشتا خمسة اقدام الى سبعة اقدام اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله
عنها قالت كن نساء المومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن
ثم ينقلبن الى بيوتهن حين يقضين الصلاة لا يعرفهن احد من الغلس اخرجه الستة التلفع الالتحاف
والتغطي والمروط الاكسية والغلس ظلمة اخر الليل قبل طلوع الفجر او اول طلوعه وعنها رضي الله عنها
قالت ما رايت رجلا كان اشد تعجيلا للظهر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من ابي بكر ولا من عمر رضي الله
عنهما اخرجه الترمذي وله في اخرى عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد تعجيلا للظهر منكم وانتم اشد تعجيلا للعصر منه وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضا فلم يشكنا قال زهير لابي اسحق في الظهر قال نعم قلت في تعجيلها
قال نعم اخرجه مسلم والنساي الرمضا شدة الحر على وجه الارض وقوله فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل منزلا لم يرتحل حتى يصلي الظهر فقال له رجل
وان كان نصف النهار قال وان كان نصف النهار اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس واقعة في حجرتي وفي رواية
ابي داود لم تظهر اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي العصر والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فياتيهم والشمس مرتفعة وبعض
العوالي من المدينة على اربعة اميال اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية فيذهب الذاهب منا
الى قبا وفي اخرى قال اسعد بن سهل بن حنيف صلينا مع عمر بن عبد العزيز الظهر ثم خرجنا حتى دخلنا على انس
بن مالك فوجدناه يصلي العصر فقلت يا عم ما هذه الصلاة التي صليت قال العصر وهذه صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي كنا نصلي معه وفي اخرى قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما
انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله انا نريد ان ننحر جزورا لنا وانا نحب ان تحضرها
قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ منها ثم اكلنا قبل ان تغيب الشمس
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المغرب اذا غربت الشمس
وتوارت بالحجاب اخرجه الخمسة الا النسائي وفي رواية لابي داود ساعة تغرب الشمس اذا غاب حاجبها
وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال كنا نصلي المغرب مع النبي صلى الله عليه وسلم فينصرف احدنا وانه
ليبصر مواقع نبله اخرجه الشيخان وللنسائي عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهم
كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون
الى اهليهم الى اقصى المدينة يرمون يبصرون مواقع سهامهم وعن مرثد بن عبد الله اليزني قال قدم
علينا ابو ايوب غازيا وعقبة بن عامر يومئذ على مصر فاخر عقبة المغرب فقام اليه ابو ايوب فقال
ما هذه الصلاة يا عقبة قال انا شغلنا قال اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال
امتي بخير او قال على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم اخرجه ابو داود واشتباك
النجوم ظهور صغارها بين كبارها حتى لا يخفى منها شي وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال له يا علي ثلاث لا تؤخرها الصلاة اذا دخل وقتها والجنازة اذا حضرت والايم
اذا وجدت لها كفوا اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب
الشمس فقد ادرك العصر اخرجه الستة بهذا اللفظ وفي اخرى للبخاري والنسائي اذا ادرك احدكم
سجدة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح قبل ان تطلع
الشمس فليتم صلاته الا ان النسائي قال اول سجدة في الموضعين وعنه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم اخرجه الستة بهذا اللفظ وفي رواية
لمالك ان النار اشتكت الى ربها فاذن لها في كل عام بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن فقال له ابرد حتى راينا فيء التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم
ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا اشتد الحر فابردوا بالصلاة اخرجه الخمسة الا النسائي الفيح اللفح والوهج
وعن القاسم بن محمد قال ما ادركت الناس الا يصلون الظهر بعشي اخرجه مالك وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان الحر ابرد بالصلاة واذا كان البرد عجل اخرجه النسائي وعن علي بن شيبان
قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يؤخر العصر ما دامت الشمس بيضاء نقية اخرجه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم العشا فابدوا به قبل صلوة المغرب
ولا تعجلوا عن عشائكم اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اقيمت الصلاة وحضر العشا فابدوا بالعشا اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع عشا احدكم واقيمت الصلاة فابدوا بالعشا ولا يعجل
حتى يفرغ منه وكان ابن عمر يوضع له الطعام وتقام الصلاة فلا ياتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام
اخرجه الستة الا النسائي وفي اخرى لابي داود عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كنت مع ابي في
زمان ابن الزبير الى جنب عبد الله بن عمر ويحك ما كان عشاؤهم تراه مثل عشا ابيك وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤخروا الصلاة لطعام ولا لغيره اخرجه ابو داود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج عمر رضي الله عنه فقال الصلاة يا رسول الله
رقد النسا والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالصلاة في هذه
الساعة اخرجه الشيخان والنسائي وعن انس رضي الله عنه انه سئل هل اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
خاتما قال اخر ليلة العشا الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكاني انظر الى وبيص خاتمه وقال ان الناس
قد صلوا ورقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتموها اخرجه الشيخان والنسائي الوبيص البريق واللمعان
وعنه رضي الله عنه قال اقيمت العشا فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناجيه حتى نام
القوم او بعض القوم ثم صلوها اخرجه الخمسة وفي لفظ لمسلم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بقينا
ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تاخر لصلاة العتمة حتى ظن الظان انه ليس بخارج والقائل
منا يقول قد صلى فانا لكذلك اذ خرج علينا فقالوا له كما قالوا فقال اعتموا بهذه الصلاة فانكم قد
فضلتم بها على سائر الامم لم تصلها امة قبلكم اخرجه ابو داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال اعتم بالصلاة
يعني النبي صلى الله عليه وسلم حتى ابهار الليل ثم خرج فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضر على رسلكم
اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم اخرجه الشيخان
ابهار الليل ذهب معظمه او نصفه ورسلكم بكسر الرا اي على هينتكم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة كلها اخرجه الستة وفي رواية
من ادرك ركعة من الصلاة مع الامام وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من
صلاة من الصلوات فقد ادركها الا انه يقضي ما فاته اخرجه النسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت
ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة لوقتها الاخر مرتين حتى قبضه الله وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوقت الاول من الصلاة رضوان الله والاخر عفو الله اخرجهما
الترمذي وعن رافع بن خديج رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسفروا بالفجر فانه اعظم
للاجر اخرجه اصحاب السنن وزاد رزين وان افضل العمل الصلاة لوقتها وعن يحيى بن سعيد قال ان
المصلي ليصلي الصلاة وما فاته ولما فاته من وقتها اعظم من اهله وماله اخرجه مالك وعن ام فروة
رضي الله عنها وكانت ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم قالت سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة
لاول وقتها اخرجه ابو داود والترمذي **اوقات الكراهة** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا
حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قايم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس
للغروب حتى تغرب اخرجه الخمسة الا البخاري تضيف بضاد معجمة وبعدها مثناة من تحت مشددة
اي تميل وعن ابن عمر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتحرى احدكم فيصلي عند
طلوع الشمس ولا عند غروبها اخرجه الثلاثة والنسائي وعن عبد الله الصنابحي ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان فاذا ارتفعت فارقها ثم اذا استوت قارنها فاذا

زالت فارقها فاذا ادنت للغروب قارنها فاذا غربت فارقها ونهى عن الصلوة في تلك الاوقات
اخرجه مالك والنساي وعن عمرو بن عبسه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل من ساعة اقرب من
الله عز وجل من الاخرى قال نعم ان اقرب ما يكون العبد جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله عز وجل في تلك الساعة فكن فان الصلاة محضورة مشهودة الى طلوع الشمس فانها تطلع بين قرني
شيطان وهي ساعة صلاة الكفار فدع الصلاة حتى ترتفع قيد رمح ويذهب شعاعها ثم الصلاة محضورة
مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال الرمح بنصف النهار فانها ساعة تفتح فيها ابواب جهنم وتسجر فدع
الصلاة حتى يفي الفي ثم الصلاة محضورة مشهودة حتى تغيب الشمس فانها تغيب بين قرني شيطان وهي
صلاة الكفار اخرجه ابو داود والنساي وهذا لفظه جوف الليل الاخر هو ثلثه الاخر والمراد
السدس الخامس من اسداس الليل وقوله مشهودة اي تشهدها الملايكة وتكتب اجرها المصلي وقيد
رمح بكسر القاف اي قدره وفي الفي اذا رجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وعن ابي سعيد رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب
الشمس اخرجه الشيخان والنساي وفي اخرى للخمسة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهد عندي رجال
مرضيون وارضاهم عندي عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى
تشرق الشمس وبعد العصر حتى تغرب الشمس والمراد بقوله تشرق ارتفاعها واضاءتها وعن نصر بن عبد الرحمن
عن جده معاذ انه طاف مع معاذ بن عفرا فلم يصل فقلت الا تصل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع الشمس وعن عايشة رضي الله عنها انها قالت
اوهم عمر انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها
تطلع بين قرني شيطان اخرجه مسلم والنساي وزاد مسلم فلم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركعتين بعد العصر وعن جندب بن السكن الغفاري وهو ابو ذر رضي الله عنه انه قال وقد صعد
على درجة الكعبة من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا بعد العصر حتى تغرب الا بمكة الا بمكة اخرجه
رزين وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد العصر
الا والشمس مرتفعة اخرجه ابو داود والنساي وعنده الا ان تكون الشمس بيضاء نقية وعن
ابي بصرة الغفاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلاة العصر فقال
ان هذه الصلاة عرضت على من كان قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا
صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم اخرجه مسلم والنساي وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه
انه راى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يضرب المنكدر في الصلاة بعد العصر اخرجه مالك وعن ابي قتادة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الصلاة نصف النهار الا يوم الجمعة وقال
ان جهنم تسجر الا يوم الجمعة اخرجه ابو داود وعن العلا بن عبد الرحمن انه دخل على انس بن مالك
في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره بجنب المسجد قال فلما دخلت عليه قال اصليتم العصر
فقلت له انما انصرفنا الساعة من الظهر قال فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني
الشيطان قام فنقرها اربعا لا يذكر الله تعالى فيها الا قليلا اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين المغرب
والعشا بجمع وصلى الفجر يوميذ قبل ميقاتها اخرجه الشيخان وفي اخرى للبخاري عن عبد الرحمن بن يزيد

قال

قال خرج ابن مسعود فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن ثم اقام
ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشايه فتعشى ثم امره فاذن واقام ثم صلى العشا ركعتين فلما
كان حين طلع الفجر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا
المكان في هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتهما صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس
والفجر حين يبزغ الفجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ثم وقف حتى اسفر ثم قال لو ان امير المومنين
يعني عثمان رضي الله عنه افاض الان اصاب السنة فما ادري قوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل
يلبي حتى رمى جمرة العقبة

الباب الرابع في الاذان والاقامة وفيه فروع الفرع الاول في فضله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا اخرجه
الشيخان الاستهام الاقتراع وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
نودي بالصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع التاذين حتى اذا انقضى التثويب اقبل
حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر من قبل حتى يظل الرجل
ما يدري كم صلى اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى لمسلم ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة
احال له ضراط حتى لا يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا
يسمع صوته فاذا سكت رجع فوسوس هذا لفظه وللبخاري نحوه والمراد بالتثويب هاهنا
اقامة الصلاة ومعنى احال تحول عن موضعه وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا سمع النداء بالصلاة ذهب حتى يكون مكان الروحا قال
الراوي والروحا من المدينة على ستة وثلاثين ميلا اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فقام بلال ينادي فلما سكت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال مثل هذا يقينا دخل الجنة اخرجه النساي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من
صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي ان تكون الا
لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة اخرجه
الخمسة الا البخاري وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القايمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته وفي رواية كما وعدته حلت له شفاعتي اخرجه الخمسة
الا مسلما وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المودن الله اكبر
الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم اذا قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا
الله ثم اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال حي على الصلاة قال
لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم اذا قال الله اكبر الله اكبر
قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة اخرجه مسلم
وابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
المودن وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد
رسولا وفي رواية نبيا وبالاسلام دينا غفر الله له ذنبه اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي امامة
اسعد بن سهل قال سمعت معاوية بن ابي سفيان وهو جالس على المنبر حين اذن المودن فقال الله اكبر

الله اكبر قال معاويه الله اكبر الله اكبر قال اشهد ان لا اله الا الله قال معاويه وانا قال اشهد
ان لا اله الا الله قال معاويه وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاويه
وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معاويه وانا فلما انقضى التاذين قال
يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر حين اذن المؤذن يقول مثل ما سمعتم من
مقالتي اخرجه البخاري وعن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع المؤذن
يتشهد قال وانا وانا اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن اخرجه الستة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذن سبع سنين محتسبا كتب الله له
براة من النار اخرجه الترمذي المحتسب طالب الاجر والثواب على فعله من الله تعالى وعن
ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤذن يغفر له مدا صوته
ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة في الجماعة يكتب له خمس وعشرون صلاة
ويكفر عنه ما بينهما اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية بعد قوله كل رطب ويابس
وله مثل اجر من صلى المدى الامد والغاية والمعنى انه يستوفي ويستكمل مغفرة الله اذا استوفى
وسعه في رفع صوته فيبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ الغاية من الصوت وقيل غير ذلك وعن البرا
رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملايكته يصلون على الصف المقدم والمؤذن
يغفر له مدا صوته ويصدقه من سمعه من رطب ويابس وله مثل اجر من صلى معه اخرجه النسائي
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال قل مثل
ما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة ان
ابا سعيد رضي الله عنه قال له اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك فاذنت بالصلاة
فارفع صوتك بالندا فانه لا يسمع مدا صوت المؤذن جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم القيمة قال
ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري ومالك والنسائي وعن معاويه
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم
القيمة اخرجه مسلم وعن عاصم بن بهدله قال مر رجل على زر بن حبيش وهو يؤذن فقال يا
ابا مريم اتؤذن اني لارغب بك عن الاذان فقال زر اترغب بي عن الفضل والله لا اكلمك اخرجه
رزين ومعنى لارغب بك اي لاكره لك

الفرع الثاني في بدئه

عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحينون الصلاة وليس ينادي لها احد
فتكلموا يوما في ذلك فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم قرنا مثل
قرن اليهود فقال عمر رضي الله عنه اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة اخرجه الخمسة الا ابا داود والتحين طلب الحين والوقت
وعن ابي عمير بن انس عن عمومة له من الانصار قال اهتم رسول الله صلى الله عليه وسلم للصلوة كيف
يجمع الناس لها فقيل له انصب راية عند حضور الصلاة فاذا راوها اذن بعضهم بعضا
فلم يعجبه ذلك فذكر له القنع وهو شبور اليهود فلم يعجبه ذلك فقال هذا من امر اليهود فذكر
له الناقوس فقال هو من امر النصارى فانصرف عبد الله بن زيد الانصاري وهو مهتم لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاري الاذان في منامه اخرجه ابو داود وفي اخرى له جاء رجل من الانصار
فقال يا رسول الله اني لما رجعت لما رايت من اهتمامك رايت رجلا كان عليه ثوبين اخضرين

فقام على المسجد فاذن ثم قعد قعدة ثم قام فقال مثلها الا انه يقول قد قامت الصلاة
ولولا ان يقول الناس لقلت اني كنت يقظانا غير نايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
اراك الله خيرا فمر بلالا فليؤذن فقال عمر رضي الله عنه اما انا فقد رايت مثل الذي راى
ولكني لما سبقت استحييت وقال فيه فاستقبل القبلة قال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على
الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله ثم امهل هنيهة ثم قام فقال
مثلها الا انه زاد بعد ما قال حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقنها بلالا فاذن بها بلال الشبور البوق وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع الصلاة طاف بي
وانا نايم رجل يحمل ناقوسا فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس قال وما تعمل به قلت ندعو به الى الصلاة
قال افلا ادلك على ما هو خير من ذلك فقلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر
اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله
قال ثم استاخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اقمت الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله
الا الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بما
رايت فقال انها لرؤيا حق ان شا الله تعالى فقم مع بلال فالق عليه ما رايت فليؤذن به فانه اندى
صوتا منك فقمت مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به فسمع ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وهو في بيته فخرج وهو يجر رداه يقول يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد رايت مثل
الذي اري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلله الحمد اخرجه ابو داود والترمذي وفي اخرى
فقال عبد الله انا رايته وانا كنت اريده قال فاقم انت وفي رواية للترمذي وذكر قصة الاذان
شفعا شفعا والاقامة مرة وفي اخرى له قال كان اذان رسول الله صلى الله عليه وسلم شفعا شفعا
في الاذان والاقامة وعن انس رضي الله عنه قال لما كثر الناس ذكروا ان يعلموا وقت الصلاة بشي
يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا او يضربوا ناقوسا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ان
يشفع الاذان وان يوتر الاقامة الا الاقامة اخرجه الخمسة وعن ابي محذوره رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني سنة الاذان قال فمسح مقدم راسه قال تقول الله اكبر الله اكبر الله
اكبر الله اكبر ترفع بها صوتك ثم تقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على
الفلاح فان كان صلاة الصبح قلت الصلاة خير من النوم الصلاة خير من النوم الله اكبر الله اكبر
لا اله الا الله اخرجه الخمسة الا البخاري وفي رواية وعلمني الاقامة مرتين مرتين الله اكبر الله
اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا
الله قال عبد الرزاق فاذا اقمت الصلاة فقلها مرتين قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة
اسمعت قال وكان ابو محذوره لا يجز ناصيته ولا يفرقها لان النبي صلى الله عليه وسلم مسح عليها
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال انما كان الاذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين

مرتين والاقامة مرة مرة غير انه كان يقول قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ثنى قال
فاذا سمعنا الاقامة توضأنا ثم خرجنا الى الصلاة اخرجه ابو داود والنسائي وعن مالك انه
بلغه ان المؤذن جاء عمر رضي الله عنه يؤذنه لصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم
فامر عمر ان يجعلها في نداء الصبح وعن مجاهد قال دخلت مع ابن عمر رضي الله عنهما مسجدا وقد اذن فيه
ونحن نريد ان نصلي فثوب المؤذن فخرج عبد الله من المسجد وقال اخرج بنا من عند هذا المبتدع
ولم يصل فيه اخرجه ابو داود والترمذي وقال وقد روي عن ابن عمر انه كان يقول في اذان الفجر
الصلاة خير من النوم وفي رواية ابي داود قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما فثوب رجل في الظهر
والعصر فقال اخرج بنا فان هذه بدعة التثويب الرجوع في القول مرة بعد مرة فكل داع مثوب والتثويب
في اذان الفجر قول المؤذن الصلاة خير من النوم مرتين واحدة بعد اخرى وعن بلال رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تثوبن في شيء من الصلاة الا في صلاة الفجر اخرجه الترمذي
وعنه رضي الله عنه قال اخر الاذان الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اخرجه النسائي **الفرع الثالث
في احكام تتعلق بالاذان والاقامة** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان مؤذنا لعمر اذن بليل
فامره ان يعيد الاذان اخرجه ابو داود وللترمذي في اخرى عنه ان بلالا اذن قبل طلوع الفجر
فامره النبي صلى الله عليه وسلم ان ينادي الا ان العبد قد نام وعن بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تؤذن حتى يستبين لك الفجر هكذا ومد يديه عرضا اخرجه ابو داود وعن انس
رضي الله عنه ان سائلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصبح فامر بلالا فاذن حين
طلع الفجر فلما كان من الغد اخر الفجر حتى اسفر ثم امره فاقام ثم قال هذا وقت الصلاة اخرجه
النسائي وعن زياد بن الحرث الصدائي رضي الله عنه قال لما كان اول اذان الصبح امرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذنت فجعلت اقول اقيم يا رسول الله فجعل ينظر في ناحية المشرق الى الفجر فيقول لا حتى
طلع الفجر فنزل ثم انصرف الي وقد تلاحق اصحابه فتوضأ واراد بلال ان يقيم الصلاة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخا صداء اذن ومن اذن فهو يقيم فاقمت اخرجه ابو داود والنسائي واللفظ
لابي داود وعن سماك بن حرب قال كان بلال يؤذن اذا دحضت الشمس فلا يقيم حتى يخرج النبي صلى
الله عليه وسلم فاذا خرج اقام الصلاة حين يراه اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذنان بلال وابن ام مكتوم الاعمى
رضي الله عنهما اخرجه مسلم وابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لبلال اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر واجعل بين اذانك واقامتك قدر ما يفرغ الاكل من اكله
والشارب من شربه والمعتصر اذا دخل لقضاء حاجته قال ولا تقوموا حتى تروني اخرجه الترمذي
المعتصر الذي يريد ان ياتي الغائط لقضاء حاجته وعن امراة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول
بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر فياتي بسحر فيجلس على البيت يرقب الوقت فاذا
راه تمطى ثم قال اللهم اني احمدك واستعينك على قريش ان يقيموا دينك ثم يؤذن قالت والله ما
علمته ترك هذه الكلمات ليلة واحدة اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا ينادي
بالصلاة الا متوضئ اخرجه الترمذي وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤذن الا متوضئ
قال والاول اصح وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال ان من اخر ما عهد الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له
وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة الصبح فكان لا يمر

برجل الا ناداه بالصلاة او حركه برجله اخرجه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه او بعض
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما ان قال قد قامت الصلاة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامها الله وادامها وقال في سائر الاقامة كنحو حديث عمر
رضي الله عنه المذكور في فضائل الاذان اخرجه ابو داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان لا يزيد على الاقامة في السفر الا في الصبح فانه كان ينادي فيها ويقيم وكان يقول انما الاذان
للامام الذي يجتمع اليه الناس اخرجه مالك وعن ابي جحيفة رضي الله عنه انه راى بلالا يؤذن قال
فجعلت اتتبع فاه ههنا وههنا بالاذان اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين زاد الترمذي واصبعاه
في اذنيه وعند ابي داود فلما بلغ حي على الفلاح لوى عنقه يمينا وشمالا ولم يستدر **فصل في استقبال
القبلة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة
اخرجه الترمذي وعن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ما بين المشرق والمغرب قبلة اذا توجه
قبل البيت اخرجه مالك والله اعلم **الباب الخامس في كيفية الصلوة واركانها** عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه
ثم يكبر فاذا اراد ان يركع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك ولا يفعله حين
يرفع راسه من السجود اخرجه الستة وفي اخرى لا يفعل ذلك حين يسجد وفي اخرى واذا رفع راسه
من الركوع رفعهما كذلك وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في
اخرى ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه وعند مالك وابي داود ان ابن
عمر رضي الله عنهما كان اذا افتتح الصلاة كبر رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع من الركوع رفعهما
دون ذلك ولمالك في اخرى كان يكبر كلما خفض ورفع قال ابن جريج قلت لنافع اكان يجعل الاولى
ارفعهن قال لا سوا قلت اشر لي فاشار الى الثديين او اسفل من ذلك ولابي داود قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة رفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه ثم كبر وهما كذلك فركع
ثم اذا اراد ان يرفع صلبه رفعهما حتى يكونا حذو منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده ولا يرفع يديه في السجود ورفعهما
في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تنقضي صلاته وله في اخرى واذا رفع من الركوع واذا انحط الى السجود
ولا يرفعهما بين السجدتين وللنسائي كان يرفع يديه اذا دخل في الصلاة واذا اراد ان يركع واذا
رفع راسه واذا قام من الركعتين يرفع يديه كذلك حذو المنكبين وعن علقمة قال قال لنا
ابن مسعود يوما الا اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ولم يرفع يديه الا مرة
واحدة مع تكبيرة الافتتاح وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع
وقيام وقعود وابو بكر وعمر رضي الله عنهما اخرجه اصحاب السنن وعن البراء رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا يعود اخرجه
ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فقيل له ما
هذا التكبير فقال انها الصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الستة وهذا لفظ
الشيخين وعند ابي داود والترمذي كان اذا كبر نشر اصابعه وفي اخرى للترمذي كان يكبر وهو
يهوي وفي اخرى لابي داود لو كنت قدام النبي لرايت ابطيه وفي اخرى للنسائي ان ابا هريرة
رضي الله عنه جاء الى مسجد بني زريق وقال ثلاث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل بهن
تركهن الناس كان يرفع يديه في الصلاة مدا ويسكت هنيهة ويكبر اذا سجد وعن وائل بن حجر
رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة كبر قال الراوي

حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على يده اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من
الثوب ثم رفعهما وكبر فركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه اخرجه
مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي ولابي داود في اخرى قال ثم اتيت المدينة بعد فرايتهم يرفعون
ايديهم الى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم برانس واكسية وفي اخرى قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكان اذا كبر رفع يديه ثم التحف ثم اخذ شماله بيمينه ثم ادخل يديه في ثوبه فاذا
اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع راسه من الركوع رفع يديه ثم سجد ووضع
وجهه بين كفيه حتى فرغ من صلاته وفي اخرى انه رفع يديه حتى كانتا بحيال منكبيه وحاذى
بابهاميه اذنيه ثم كبر وفي اخرى راه صلى الله عليه وسلم رفع يديه مع التكبيرة وفي اخرى رفع
ابهاميه الى شحمة اذنيه وعن سعيد بن الحرث بن المعلى قال صلى لنا ابو سعيد الخدري رضي الله عنه
فجهر بالتكبير حين رفع راسه من السجود وحين سجد وحين رفع من الركعتين وقال هكذا رايت
النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن ابي طالب رضي
الله عنه انا وعمران بن حصين فكان اذا سجد كبر واذا رفع راسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر
اخرجه الخمسة الا الترمذي وعند النسائي فكان يكبر في كل خفض ورفع ويتم الركوع وعن
علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه
حذو منكبيه ويصنع مثل ذلك اذا قضى قراءته واراد ان يركع ويصنعه اذا رفع من الركوع ولا يرفع
يديه في شيء من صلاته وهو قاعد واذا قام من السجدتين رفع يديه كذلك وكبر اخرجه ابو داود
وعن ابي قلابة ان مالك بن الحويرث رضي الله عنه راى النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا كبر واذا
رفع راسه من الركوع حتى يبلغ بهما فروع اذنيه اخرجه الخمسة الا الترمذي زاد النسائي في اخرى
واذا سجد واذا رفع من السجود وعن النضر بن كثير السعدي قال صلى الى جنبي عبد الله بن طاوس في مسجد
الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع راسه منها رفع يديه تلقاء وجهه فانكرت ذلك فقلت
لوهيب بن خالد فقال وهيب تصنع شيئا لم ار احدا صنعه فقال ابن طاوس رايت ابي يصنعه
وقال ابي رايت ابن عباس يصنعه ولا اعلم الا انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنعه اخرجه
ابو داود والنسائي وعن ميمون المكي انه راى عبد الله بن الزبير وصلى بهم يشير بكفيه حين يقوم
وحين يركع وحين يسجد وحين ينهض للقيام فيقوم فيشير بيديه قال فانطلقت الى ابن عباس
رضي الله عنهما فوصفت له هذه الاشارة فقال ان احببت ان تنظر الى صلاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاقتد بصلاة عبد الله بن الزبير اخرجه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
قال كانت بي بواسير فسالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا
فان لم تستطع فعلى جنب اخرجه الخمسة الا مسلما وفي اخرى انه سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن صلاة الرجل قاعدا قال ان صلى قائما فهو افضل ومن صلى قاعدا فله مثل نصف اجر القائم ومن
صلى نائما فله نصف اجر القاعد قال الخطابي ان لم تكن لفظة نائما مدرجة في الحديث من بعض
الرواة يقاس ذلك على صلاة القاعد وصلاة المريض اذا لم يقدر على القعود فتكون صلاة القادر
للتطوع نائما جائزة والله اعلم وعن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو قاعد قالت نعم بعد ما حطمه الناس وقال النسائي اخرجه الستة
وفي اخرى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالسا فاذا بقي من قراءته نحو من ثلثين او اربعين
اية قام فقراها وهو قائم ثم ركع ثم سجد فيفعل في الركعة الثانية مثل ذلك فاذا قضى صلاته فان كنت

يقظى تحدث معي وان كنت نائمة اضطجع وفي اخرى للنسائي قالت رايت النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي متربعا قال النسائي ولا احسب هذا الحديث الا خطا وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان اكثر صلاته جالسا الا المكتوبة وكان احب
الاعمال اليه ادومه وان قل اخرجه النسائي وعن حفصة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في سبحته قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي في سبحته قاعدا وكان
يصلي بالسورة فيرتلها حتى تكون اطول من اطول منها المراد بالسبحة هنا النافلة خاصة وترتيل القراءة
تبيينها وترك العجلة فيها وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال حدثت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان صلاة الرجل قاعدا على نصف الصلاة قال فاتيته فوجدته يصلي جالسا فوضعت
يدي على راسه فقال ما لك يا عبد الله بن عمرو قلت حدثت انك قلت صلاة الرجل قاعدا على نصف
الصلاة وانت تصلي قاعدا قال اجل ولكني لست كاحد منكم اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي
وعن محارب بن دثار قال نظر حذيفة رضي الله عنه الى رجل يصلي ولا يقيم طهره فلما فرغ قال اياك
ظهرك قال لا قال لو انك مت على حالتك هذه مت مخالفا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه
رزين قلت وهو في البخاري بلفظ راى حذيفة رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده فلما قضى صلاته
قال له حذيفة ما صليت ولو مت مت على غير سنة محمد صلى الله عليه وسلم والله اعلم وعن ابي حازم
قال قال سهل بن سعد رضي الله عنه كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه
اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينمي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري
ومالك وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يصلي فوضع يده اليسرى على اليمنى فراه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فوضع اليمنى على اليسرى اخرجه ابو داود واللفظ له والنسائي وعن وائل بن حجر
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان قائما في الصلاة قبض بيمينه على
شماله اخرجه النسائي وعن اسمعيل بن امية قال سالت نافعا عن الرجل يصلي وهو مشبك يديه
فقال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول تلك صلاة المغضوب عليهم اخرجه ابو داود وفي
رواية ذكرها رزين ان ابن عمر رضي الله عنهما راى رجلا يتكي على اليه يده اليسرى وهو قاعد في
الصلاة فقال لا تجلس هكذا فان هكذا يجلسون الذين يعذبون وعن ابي جحيفة رضي الله عنه
ان عليا رضي الله عنه قال السنة وضع الكف على الكف في الصلاة ويضعهما تحت السرة اخرجه
رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاختصار في الصلاة اخرجه
الخمسة وفي اخرى للبخاري عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده في خاصرته
وتقول ان اليهود تفعله وفي اخرى ذكرها رزين قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاختصار في الصلاة وغيرها وعن زياد بن صبيح الحنفي قال صليت الى جنب ابن عمر فوضعت يدي على
خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه اخرجه ابو داود
واللفظ له والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه راى رجلا يصلي قد صف بين قدميه فقال
خالف السنة لو راوح بينهما كان افضل اخرجه النسائي وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسن وحمل اللحم اتخذ عمودا في مصلاه يعتمد عليه اخرجه ابو داود

القراءة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح قراءته
ببسم الله الرحمن الرحيم اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم

اخرجه الستة وعن عبد الله بن مغفل قال سمعني ابي وانا اقرا بسم الله الرحمن الرحيم فقال
اي بني محدث اياك والحدث وقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر ومع عمر ومع
عثمان رضي الله عنهم فلم اسمع احدا منهم يقولها فلا تقلها اذا انت صليت فقل الحمد لله رب العالمين اخرجه
الترمذي وهذا لفظه والنسائي الحدث الامر الحادث الذي لم تات به سنة وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض في الركعة الثانية استفتح بالحمد لله رب العالمين
ولم يسكت اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة
لم يقرا فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة رضي الله عنه انا نكون وراء
الامام فقال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى قسمت الصلاة
بيني وبين عبادي نصفين فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله
رب العالمين قال الله عز وجل حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي واذا قال
مالك يوم الدين قال مجدني عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي
ما سال واذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال اخرجه الستة الا البخاري وفي اخرى لابي داود قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فناد في المدينة انه لا صلاة الا بقران ولو بفاتحة الكتاب فما زاد
وفي رواية ذكرها رزين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة الا بقراءة فما اعلن لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعلنا لكم وما اخفى عنا اخفينا عنكم فقال له رجل ارايت يا ابا هريرة ان لم ازد على ام
القران فقال قد سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان انتهيت اليها اجزاتك وان زدت
فهو خير الخداج النقص وام القران سورة الفاتحة لانها اوله وعليها مبناه وام الشيء اصله
ومعظمه والمراد بقوله قسمت الصلاة اي القراءة لتفسيره اياها في الحديث بها والتمجيد التعظيم
والتشريف وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال امرنا ان نقرا بفاتحة الكتاب وما تيسر اخرجه ابو داود
وعن جابر رضي الله عنه قال من صلى ركعة لم يقرا فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام اخرجه
مالك والترمذي وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقال آمين ومد بها صوته وفي رواية خفض بها صوته اخرجه ابو داود والترمذي
وعن بلال رضي الله عنه انه قال يا رسول الله لا تسبقني بآمين اخرجه ابو داود فضلها عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول آمين
اخرجه الستة وفي اخرى للبخاري اذا امن القارئ فامنوا فان الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه
تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه السورة صلاة الفجر عن ابي برزة رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في صلاة الغداة ما بين الستين الى المائة اخرجه النسائي
وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر اذا الشمس كورت
اخرجه مسلم وابو داود والنسائي واللفظ له وعن عبد الله بن السائب رضي الله عنه قال صلى لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى جاء ذكر موسى وهرون او ذكر
عيسى شك الراوي اخذته سعلة فركع اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري لكنه اخرجه
تعليقا وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرا في الفجر بق والقران
المجيد ونحوها وكانت صلاته الى التخفيف اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

القراءة

عبدي

صلاة

كان يقرا في الفجر يوم الجمعة سورة الم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان حين من الدهر وان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في صلاة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين اخرجه الخمسة الا البخاري
ولم يذكر الفصل الاخير منه وعن عروة ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه صلى الصبح فقرا فيها سورة
البقرة في الركعتين كلتيهما اخرجه مالك وعن الفرافصة بن عمير الحنفي قال ما اخذت سورة
يوسف الا من قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه اياها في صلاة الصبح من كثرة ما كان يرددها وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا في الاولى من الصبح باربعين اية من الانفال وفي الثانية بسورة من
المفصل اخرجه رزين وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال صلينا وراء عمر بن الخطاب رضي الله عنه
الصبح فقرا فيها بسورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة قيل له اذا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر
قال اجل اخرجه مالك وعن معاذ بن عبد الله الجهني ان رجلا من جهينة اخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرا في الصبح اذا زلزلت في الركعتين كلتيهما فلا ادري انسي ام قرا ذلك عمدا
اخرجه ابو داود صلاة الظهر والعصر عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقرا في الظهر في الاوليين بام الكتاب وسورتين وفي الركعتين الاخريين بام الكتاب
ويسمعنا الاية احيانا ويطول في الركعة الاولى ما لا يطيل في الثانية وكذا في العصر وفي الصبح
اخرجه الخمسة الا الترمذي زاد ابو داود في رواية فظننا انه يريد بذلك ان يدرك الناس الركعة
الاولى وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لا ادري اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر
والعصر ام لا اخرجه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في الظهر بالليل اذا يغشى وفي العصر نحو ذلك وفي الصبح اطول من ذلك اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وعن البراء رضي الله عنه قال كنا نصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فنسمع
منه الاية بعد الايات من لقمن والذاريات اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم سجد في صلاة ثم قام فركع فراوا انه قرا الم تنزيل السجدة اخرجه ابو داود صلاة
المغرب عن مروان بن الحكم قال قال لي زيد بن ثابت رضي الله عنه ما لك تقرا في المغرب بقصار
المفصل وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا بطولى الطوليين اخرجه البخاري وابو داود
والنسائي وزاد ابو داود قلت وما طولى الطوليين قال الاعراف قلت والثانية قال الانعام
والله اعلم وعن ام الفضل رضي الله عنها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب والمرسلات
عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله اخرجه الستة وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين اخرجه النسائي وعن جبير بن مطعم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في المغرب بالطور اخرجه الستة الا الترمذي
وعن ابي عثمان النهدي قال صليت مع ابن مسعود رضي الله عنه المغرب فقرا قل هو الله احد
اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في صلاة
المغرب بحم الدخان اخرجه النسائي وعن ابي عبد الله الصنابحي قال قدمت المدينة في خلافة
ابي بكر رضي الله عنه فصليت وراءه المغرب فقرا في الركعتين الاوليين بام القران وسورة من
قصار المفصل ثم قام في الثالثة فدنوت منه حتى ان ثيابي لتكاد ان تمس ثيابه فسمعته قرا بام
القران وبهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
اخرجه مالك صلاة العشاء عن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرا في العشاء والشمس وضحاها ونحوها اخرجه الترمذي والنسائي وعن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم كان في سفر فصلى العشا الاخره فقرا في احدى الركعتين بالتين والزيتون اخرجه
الستة وزاد الشيخان فما سمعت احدا احسن صوتا او قراه منه صلى الله عليه وسلم وعن نافع ان ابن عمر رضي
الله عنهما كان اذا صلى وحده يقراء في الاربع جميعا في كل ركعة بام القران وسورة من القران وكان
يقراء احيانا بالسورتين والثلاث في الركعه الواحده من صلاه الفريضه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بها الناس في
الصلاة المكتوبة اخرجهما مالك وعن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سريه
وكان يقرا لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شي
يصنع ذلك فسالوه فقال لانها صفة الرحمن فانا احب ان اقراء بها فقال صلى الله عليه وسلم اخبروه ان
الله تعالى يحبه اخرجه الشيخان والنساي وعن شقيق بن سلمه قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال اني اقرا المفصل
في كل ركعة فقال هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقراء النظاير السورتين في
ركعة الرحمن والنجم في ركعه واقتربت والحاقه في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ونون
في ركعة وسال سايل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة
وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمه في ركعة وعم يتسالون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت
في ركعة اخرجه الخمسه وهذا لفظ ابي داود وقال هذا تاليف ابن مسعود وذكره عن علقمه والاسود ولم يذكر
الباقون السور والمراد بالهذ سرعة القراه والعجله فيها والدقل ردي التمر فلا يجتمع ليبسه ورداته
والنظاير جمع نظيرة وهي المثل والشبه وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حتى
اصبح باية والايه ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم اخرجه النساي وعن ابي سلمه
ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس المغرب فلم يقرا فيها فلما انصرف قيل له ما قرات قال كيف كان الركوع والسجود
قالوا حسنا قال لا باس اذا اخرجه رزين **الجهر** عن ابي هريره رضي الله عنه قال في كل الصلاة يقرا فما
اسمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعناكم وما اخفى علينا اخفينا عليكم اخرجه ابو داود والنساي
وعن ابي قتاده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليله فاذا هو بابي بكر رضي الله عنه يصلي
يخفض من صوته قال يا ابا بكر فقال قد اسمعت من ناجيت يا رسول الله وسال عمر فقال اوقظ الوسنان واطرد
الشيطان اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ لابي داود وقال زاد الحسن في حديثه فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا بكر ارفع من صوتك شيا وقال لعمر اخفض من صوتك شيا وعن ابي هريره رضي الله عنه
فذكر مثل هذه القصه ولم يذكر فقال لابي بكر ارفع شيا وقال لعمر اخفض شيا وزاد وقد سمعتك يا بلال
وانت تقرا من هذه السورة ومن هذه السورة قال كلام طيب يجمعه الله بعضه الى بعض قال النبي صلى الله
عليه وسلم كلكم قد اصاب اخرجه ابو داود وعن البياضي ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الناس وهم
يصلون وقد علت اصواتهم بالقراه فقال ان المصلي يناجي ربه فلينظر بما يناجيه ولا يجهر بعضكم
على بعض بالقران اخرجه مالك وعن ابي هريره رضي الله عنه قال كانت قراة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل
يرفع طورا ويخفض طورا اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن شداد قال سمعت نشيج عمر رضي الله عنه
وانا في اخر الصفوف يقرا انما اشكوا بثي وحزني الى الله اخرجه البخاري النشيج صوت يتردد في الصدر والحلق
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال حفظت سكتتين في الصلاة سكتة اذا كبر الامام وسكتة اذا فرغ
من فاتحة الكتاب وسكتة عند الركوع قال فانكر ذلك عليه عمران بن حصين فكتبوا في ذلك الى ابي فصدق سمرة
اخرجه ابو داود واللفظ له والترمذي وفي اخرى وسكتة اذا فرغ من القراة وفي اخرى اذا استفتح واذا فرغ
من القراة **الاعتدال** عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا

تجزي صلاة احدكم حتى يقيم ظهره في الركوع والسجود اخرجه الشيخان وعن النعمان بن مرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ترون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم
الحد وقالوا الله ورسوله اعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبه واسوا السرقه الذي يسرق صلاته قالوا وكيف
يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها اخرجه مالك وعن سالم البراد قال اتينا ابي مسعود فقلت له حدثنا
عن صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا فكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه
اسفل من ذلك وجافى مرفقيه حتى استوى كل شي منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شي منه
اخرجه ابو داود والنساي المجافاه ان يرفع يديه عن جنبيه ولا يلصقهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول
صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب اخرجه الخمسه وعنه
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من بعدي وربما قال
من بعد ظهري اذا ركعتم وسجدتم اخرجه الشيخان والنساي وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه انه
قال لاصحابه الا انبيكم بصلاه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو قلابه فصلى بنا صلاة شيخنا ابي بريد فكان
ابو بريد اذا رفع راسه من السجده الاخيره من الركعة الاولى والثالثه استوى قاعدا ثم نهض اخرجه
البخاري وابو داود والنساي **مقدار الركوع** عن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة بصلاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز قال فحزرنا ركوعه عشر تسبيحات وسجوده مثله اخرجه ابو داود
والنساي وعن السعدي عن ابيه او عمه قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته فكان يتمكن في
ركوعه وسجوده قدر ما يقول سبحان الله وبحمده ثلاثا اخرجه ابو داود وعن عنتر قال غلب على الكوفه رجل من الاشعث
مطر بن ناجيه فامروا ابا عبيده بن عبد الله ان يصلي بالناس فكان اذا رفع راسه من الركوع قام قدر ما
يقول اللهم ربنا ولك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شيت من شي بعد اهل الثنا والمجد لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد قال الحكم فذكرت ذلك لعبد الرحمن بن ابي ليلى فقال سمعت البراء بن
عازب يقول كانت صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم قيامه وركوعه واذا رفع راسه من الركوع والسجود وما
بين السجدتين قريبا من السوا قال شعبه فذكرته لعمرو بن مره فقال قد رايت ابن ابي ليلى فلم تكن صلاته هكذا اخرجه
الخمسه وفي اخرى للشيخين قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه
من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السوا وعن زيد بن وهب قال راى حذيفه رجلا يصلي فطفف
فقال له حذيفه منذ كم تصلي هذه الصلاة قال منذ اربعين سنه قال ما صليت منذ اربعين سنه ولو مت وانت
تصلي هذه الصلاه مت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الرجل ليخفف ويتم ويحسن اخرجه البخاري
والنساي واللفظ له وعن عبد الرحمن بن شبل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع
وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير اخرجه ابو داود والنساي نقرة الغراب المتابعه بين
السجدتين من غير طمانينه بينهما وافتراش السبع ان يضع ساعديه على الارض في السجود كالكلب وغيره
من السباع وقوله وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير معناه ان يالف مكانا معلوما
من المسجد يصلي فيه لا يعدوه كالبعير لا ياوي من عطن الابل الا الى مكان قد اعتاده **هيئة
الركوع والسجود** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاه فكبر
ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه قال فبلغ ذلك سعدا فقال صدق اخي كنا نفعل هذا ثم
امرنا بهذا يعني الامساك على الركبتين اخرجه ابو داود والنساي وعن عمر رضي الله عنه قال سنت لكم
الركب فامسكوا بالركب اخرجه الترمذي والنساي وعن ابي اسحق قال وصف لنا البراء بن عازب السجود

فوضع يديه واعتمد على ركبتيه ورفع عجيزته وقال هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد وفي اخرى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى جخ اخرجه ابو داود والنسائي ومعنى جخ جافى يديه عن جنبيه فصارا له مثل الجناح وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فضع كفيك وارفع مرفقيك اخرجه مسلم والترمذي وفي رواية الترمذي قال قلت للبراء اين كان النبي صلى الله عليه وسلم يضع وجهه اذا سجد قال بين كفيه وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سجد احدكم فلا يفترش ذراعيه افتراش الكلب اخرجه الترمذي وعن عامر بن سعد عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بوضع اليدين ونصب القدمين اخرجه الترمذي وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع اعتدل ولم يصب راسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه واذا هوى الى الارض ساجدا جافى عضديه عن ابطيه وفتخ اصابع رجليه اخرجه النسائي وعنه ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن انفه وجبهته من الارض وجافى يديه عن جنبيه ووضع كفيه حذو منكبيه اخرجه الترمذي وصححه وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه واذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه اخرجه اصحاب السنن وفي اخرى لابي داود فلما سجد وضع جبهته بين كفيه واذا نهض نهض على ركبتيه واعتمد على فخذه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير يضع يديه قبل ركبتيه اخرجه اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي فلا تقع بين السجدتين اخرجه الترمذي الاقعا في الصلاة ان يلصق اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويضع يديه بالارض كما يقعد الكلب في بعض حالاته والاقعا عند الفقها ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجلس الرجل في الصلاة وهو معتمد على يديه اخرجه ابو داود وفي اخرى نهى ان يعتمد الرجل على يديه اذا نهض من الصلاة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلاة على صدور قدميه اخرجه ابو داود وعن مالك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا كان في وتر من صلاته لم ينهض من صلاته حتى يستوي قاعدا اخرجه الخمسة الا مسلما وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان اذا سجد وضع كفيه على الذي يضع عليه وجهه ولقد رايته في يوم شديد البرد وانه ليخرج كفيه من تحت برنسه حتى يضعهما على الحصا اخرجه مالك وعن مجزاة بن زاهر عن رجل من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان يشتكي ركبتيه فكان اذا سجد جعل تحت ركبتيه وسادة اخرجه البخاري وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول اذا لم يستطع المريض السجود اومى براسه ايماء ولم يرفع الى جبهته شيا اخرجه مالك

اعضاء السجود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نسجد على سبعة اعضا ولا نكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين والركبتين والرجلين اخرجه الخمسة وفي اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم الجبهة واشار بيده الى انفه واليدين والركبتين واطراف القدمين ولا نكف الثياب ولا الشعر وهذا لفظ الشيخين الكف جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال ان اليدين تسجدان كما يسجد الوجه فاذا وضع احدكم وجهه فليضعهما واذا رفعه فليرفعهما اخرجه ابو داود والنسائي

القنوت عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر

يقال

يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدو القنوت وما كنا نقنت فسال رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ القراءة قال لا بل عند فراغ القراءة اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية اخرى بعد الركوع وفي اخرى قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع في صلاة الصبح ولمسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا بعد الركوع في صلاة الفجر يدعو على عصية وللبخاري قال كان القنوت في المغرب والفجر وفي رواية ابي داود والنسائي قنت شهرا ثم تركه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشا وصلاة الصبح في دبر كل صلاة اذا قال سمع الله لمن حمده من الركعة الاخيرة يدعو على احياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويومن من خلفه اخرجه ابو داود وعن خفاف بن ايماء الغفاري رضي الله عنه قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رفع راسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله تعالى عليه ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون اخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعن الحسن البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جمع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي لهم عشرين ليلة ولا يقنت بهم الا في النصف الباقي فاذا كانت العشر الاواخر تخلف فصلى في بيته وكانوا يقولون ابق ابي اخرجه ابو داود وعن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت اخرجه اصحاب السنن وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اخرجه اصحاب السنن وعن جابر رضي الله عنه قال افضل الصلاة طول القنوت اخرجه مسلم والترمذي والمراد بالقنوت هنا القيام

التشهد عن ابن مسعود رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كفي بين كفيه كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وفي رواية بعد عباد الله الصالحين فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد صالح في السما والارض وفي اخره ثم يتخير من الثنا ما شا اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داود واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم ليتخير احدكم من الدعاء اعجبه اليه فيدعو به ولابي داود في اخرى وكان يعلمنا كلمات ولا يعلمناهن كما يعلمنا التشهد اللهم الف بين قلوبنا واصلح ذات بيننا واهدنا سبل السلام ونجنا من الظلمات الى النور وجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن وبارك لنا في اسماعنا وابصارنا وقلوبنا وازواجنا وذرياتنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم واجعلنا شاكرين لنعمتك مثنين بها قابليها واتمها علينا وله في رواية اخرى بعد واشهد ان محمدا رسول الله اذا قلت هذا وقضيت هذا فقد قضيت صلاتك ان شيت ان تقوم فقم وان شيت ان تقعد فاقعد وفي اخرى للنسائي قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نقول السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله أخرجه الخمسة إلا البخاري وهذا لفظ مسلم وعند الترمذي سلام علينا بغير ألف ولام وللنسائي عن أبي موسى رضي الله عنه أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وله في أخرى عن جابر رضي الله عنه قال كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات وذكر الحديث وفيه بعد عبده ورسوله أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله قال ابن عمر رضي الله عنهما زدت فيها وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله أخرجه مالك وأبو داود واللفظ له وفي الموطأ أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يتشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين شهدت أن لا إله إلا الله شهدت أن محمداً رسول الله يقول هذا في الركعتين الأوليين ويدعو إذا قضى تشهده بما بدا له وإذا أراد أن يسلم قال السلام على النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الإمام وإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه زاد رزين وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره بذلك ولمالك في أخرى عن القاسم بن محمد أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول إذا تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام عليكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه أنه كان يقول من السنة إخفاء التشهد أخرجه أبو داود والترمذي

الجلوس عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رآني ابن عمر رضي الله عنهما وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع كان إذا جلس في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه كلها وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى أخرجه الستة إلا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي أخرى عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها وفي أخرى عنه ووضع يده اليمنى على ركبته اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بالسبابة وفي أخرى للنسائي عن علي بن عبد الرحمن قال صليت إلى جنب ابن عمر فقلبت الحصى فقال لي لا تقلب الحصى فإن تقليب الحصى من الشيطان وافعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رأيت رسول الله يفعل قال هكذا ونصب اليمنى وأضجع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة وفي أخرى بإصبعه التي تلي الإبهام في القبلة ورمى ببصره إليها وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قعد في الصلاة جعل قدمه اليسرى تحت فخذه وساقه وفرش قدمه اليمنى وفيه كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها وفي أخرى لا يجاوز بصره إشارته ويتحامل بيده اليسرى على فخذه اليسرى أخرجه أبو داود واللفظ له والنسائي وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال افترش النبي صلى الله عليه وسلم رجله اليسرى ورفع يده يعني على فخذه اليسرى ونصب اليمنى أخرجه الترمذي وصححه والنسائي وعنه ووضع ذراعيه على فخذيه وأشار بالسبابة يدعو وعن أبي يعفور قال سمعت مصعب بن سعد يقول صليت إلى جنب أبي فطبقت بين كفي ووضعتهما بين فخذي فنهاني أبي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب أخرجه الخمسة إلا الترمذي وعن عاصم بن كليب الجرمي عن أبيه عن جده

شهاب بن المجنون قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقد وضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى وقبض أصابعه وبسط وهو يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك أخرجه الترمذي وله في أخرى عن أبي حميد الساعدي جلس يعني للتشهد وافترش رجله اليسرى وأقبل بصدر اليمنى على قبلته وللنسائي إذا كان في الركعة التي تنقضي فيها الصلاة أخرج رجله اليسرى وقعد على شقه متوركاً ثم سلم وله في أخرى رافعاً إصبعه السبابة قد حناها شيئاً وعن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يتربع في الصلاة إذا جلس ففعلته يومئذ وأنا حديث السن فنهاني وقال إنما سنة الصلاة أن تنصب رجلك اليمنى وتثني اليسرى فقلت إنك تفعل ذلك فقال إن رجلي لا تحملاني أخرجه البخاري وهذا لفظه ولمالك والنسائي أن ينصب قدمه اليمنى واستقباله بأصابعها القبلة والجلوس على اليسرى وعن طاوس قال قلت لابن عباس في الإقعاء على القدمين فقال هي السنة فقلنا له إنا لنراه جفاء بالرجل فقال بل هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وهذا لفظ مسلم وزاد أبو داود بعد على القدمين في السجود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس في الركعتين الأوليين كأنه على الرضف حتى يقوم أخرجه أصحاب السنن الرضف بسكون الضاد المعجمة جمع رضفة وهي الحجارة المحماة

السلام عن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده أخرجه مسلم والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله أخرجه أصحاب السنن وزاد أبو داود بعد قوله شماله حتى يرى بياض خده وزاد النسائي حتى يرى بياض خده من ههنا وبياض خده من ههنا وفي أخرى لأبي داود عن وائل بن حجر كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وله في أخرى عن سمرة بن جندب ثم سلموا على قارئكم وعلى أنفسكم وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كنا إذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومئون بأيديكم ما لي أرى أيديكم كأنها أذناب خيل شمس اسكنوا في الصلاة وإنما يكفي أحدكم أن يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من عن يمينه وشماله أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي الشمس بضم الشين المعجمة وسكون الميم جمع شموس بفتح الشين وهي النفور من الدواب التي لا تستقر لنفورها وحدتها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام أخرجه مسلم والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نرد على الإمام وأن نتحاب وأن يسلم بعضنا على بعض أخرجه أبو داود

أحاديث جامعة لأوصاف من أعمال الصلاة عن أبي حميد الساعدي وكان قاعداً مع نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنا أعلمكم بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلم فوالله ما كنت بأكثرنا له تبعاً ولا أقدمنا له صحبة قال بلى قالوا فاعرض قال كان إذا قام إلى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر حتى يقر كل عظم في موضعه معتدلاً ثم يقرأ ثم يكبر ويرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع راحتيه على ركبتيه ثم يعتدل ولا يصوب رأسه ولا يقنع ثم يرفع رأسه ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه معتدلاً ثم يقول الله أكبر ثم يهوي إلى الأرض فيجافي يديه عن جنبيه ثم يرفع رأسه ويثني رجله اليسرى ويقعد عليها ويفتخ أصابع رجليه إذا سجد ويسجد ثم يقول الله أكبر ويرفع فيثني رجله اليسرى فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم إلى موضعه ثم يصنع في الأخرى مثل ذلك ثم إذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه

كما كبر عند افتتاح الصلاة ثم يصنع ذلك في بقية صلاته حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخرج
رجله اليسرى وقعد متوركا على شقه الايسر قالوا صدقت هكذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخرجه البخاري مختصرا وابو داود والترمذي وعن رفاعة بن رافع رضي الله عنه قال بينا نحن في المسجد اذ جا
رجل كالبدوي فصلى فاخف صلاته ثم انصرف فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وعليك فارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جا فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه فقال ارجع فصل
فانك لم تصل فعاد ذلك مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول ارجع فصل فانك لم تصل فعاف الناس وكبر عليهم
ان يكون من اخف صلاته لم يصل فقال الرجل في اخر ذلك فارني وعلمني فانما انا بشر اصيب واخطي فقال
اجل اذا قمت الى الصلاة فتوضا كما امرك الله ثم تشهد فاقم فان كان معك قران فاقرا والا فاحمد الله وكبره
وهلله ثم اركع فاطمين راكعا ثم اعتدل قايما ثم اسجد واعتدل ساجدا ثم اجلس فاطمين جالسا ثم قم فاذا
فعلت ذلك فقد تمت صلاتك فاذا انتقصت منه شيا فقد انتقصت من صلاتك قال فكان اهون عليهم ان
من انتقص من ذلك شيا انتقص من صلاته ولم تذهب كلها اخرجه اصحاب السنن وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم اخرجه
ابو داود والترمذي **في طول الصلاة وقصرها** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال كنا نحزر قيام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الظهر والعصر فحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من الظهر قدر الم
السجدة وحزرنا قيامه في الاخريين قدر النصف من ذلك وحزرنا قيامه في الركعتين الاوليين من العصر على
قدر قيامه في الاخريين من الظهر وفي الاخريين من العصر على النصف من ذلك اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وعنه رضي الله عنه قال لقد كانت تقام صلاة الظهر فيذهب الذاهب الى البقيع فيقضي حاجته
ثم يتوضى ثم ياتي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الركعة الاولى مما يطولها اخرجه مسلم والنسائي وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فاطال حتى هممت بامر سوء قيل
وما هممت قال هممت ان اجلس وادعه اخرجه الشيخان وعن الفضل بن العباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين وتخشع وتمسكن وتقنع بيديك يقول
ترفعهما الى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ومن لم يفعل فهي خداج اخرجه
الترمذي وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لينصرف من صلاته وما
كتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها اخرجه ابو داود **شرايط
الصلاة وهي ثمانية احدها طهارة الحدث** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول اخرجه مسلم والترمذي الطهور بفتح
الطاء الماء وبضمها المصدر وكذا الوضوء والوضوء والغلول الخيانة في الغنيمة والسرقة منها وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضا
اخرجه ابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له
ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يتوضا لكل صلاة قيل كيف كنتم تصنعون قال يجزي احدنا الوضوء ما لم يحدث اخرجه الخمسة الا النسائي وعن
بريدة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح الصلوات كلها بوضوء واحد فقال له عمر
فعلت يا رسول الله شيا لم تكن تفعله قال عمدا فعلته يا عمر اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في صلاته فلينصرف وان كان في صلاة
الجماعة فلياخذ بانفه ولينصرف اخرجه ابو داود وانما امره ان ياخذ بانفه ليوهم القوم ان به رعافا

وهو

وهو من نوع الادب في ستر العورة واخفاء القبيح وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما
كان يرعف في الصلاة فيخرج ويغسل الدم ثم يرجع فيبني على ما قد صلى وله في اخرى عن ابن المسيب نحوه
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احدث الرجل وقد جلس لاخر
صلاته قبل ان يسلم فقد جازت صلاته اخرجه الترمذي وقال ليس اسناده بالقوي وقد اضطربوا في
اسناده **ثانيها طهارة اللباس** عن معاوية رضي الله عنه انه سال اخته ام حبيبة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي كان يجامعها
فيه فقالت نعم ما لم ير فيه اذى اخرجه ابو داود والنسائي والمراد بالاذى هنا الرطوبة من الجماع وعن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي في ملاحفنا اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمر رضي
الله عنهما انه كان يعرق في الثوب وهو جنب ثم يصلي فيه اخرجه مالك وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال بينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي باصحابه في نعليه اذ خلعهما فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك اصحابه القوا
نعالهم فلما قضى صلاته قال ما حملكم على خلع نعالكم قالوا رايناك خلعت فخلعنا فقال ان جبريل عليه السلام اتاني فاخبرني
ان فيهما قذرا فاذا جا احدكم الى الصلاة فلينظر فان راى في نعليه قذرا او اذى فليمسحه وليصل فيهما اخرجه
ابو داود والمراد بالاذى النجاسة **ثالثها ستر العورة** عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله عوراتنا ما ناتي منها وما نذر قال احفظ عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت
يا رسول الله فالرجل يكون مع الرجل قال ان استطعت ان لا يراها احد فافعل قلت الرجل يكون خاليا قال الله احق
ان يستحيى منه من الناس اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في الثوب
الواحد ولا تفضي المراة الى المراة في الثوب الواحد اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والمراد من قوله
لا يفضي الى اخر اي لا يلصق جسده بجسده وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم
والتعري فان معكم من لا يفارقكم الا عند الغايط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحيوهم واكرموهم اخرجه
الترمذي التعري التجرد عن الثياب وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا زوج احدكم امته عبده او اجيره فلا ينظرن الى عورتها اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا علي لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حي ولا ميت اخرجه ابو داود وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال عد رسول الله صلى الله عليه وسلم الفخذ عورة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه او قال على عاتقيه
منه شي اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في ثوب واحد
فليخالف بين طرفيه اخرجه البخاري وابو داود وعنه فليخالف بطرفيه على عاتقيه وعنه رضي الله عنه ايضا
قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اولكلكم ثوبان اخرجه الستة
الا الترمذي وعن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد وقد خالف بين طرفيه
اخرجه الستة الا الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله تعالى
صلاة الحايض الا بخمار اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبيد الله الخولاني وكان في حجر ميمونة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت ميمونة تصلي في الدرع الواحد والخمار ليس عليها ازار اخرجه مالك وعن
محمد بن زيد بن قنفذ عن امه انها سالت ام سلمة ماذا تصلي فيه المراة من الثياب قالت تصلي في الخمار والدرع
السابغ اذا غيب ظهور قدميها اخرجه مالك وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في خميصة لها اعلام فنظر الى اعلامها نظرة فقال اذهبوا بخميصتي هذه الى ابي جهم وايتوني

بانجابته فانها الهتني انفا عن صلاتي اخرجه الستة الا الترمذي وفي روايه مالك وابي داود كنت
انظر اليها وانا في الصلاة فاخاف ان تفتنني الانجانية كسا له خمل وقيل هو الغليظ من الصوف ومعنى
الهتني شغلتني وقوله انفا اي الان وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروج حرير فلبسه فصلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين اخرجه
النساي الفروج القبا الذي له شق من خلفه وعن عايشه رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في ثوب وبعضه علي اخرجه ابو داود وله عن ميمونه رضي الله عنها مثله رابعها امكنة
الصلاة وما يصلى فيه عن انس رضي الله عنه ان جدته مليكه دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
لطعام صنعته فاكل منه ثم قال قوموا فاصلي لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته
بماء فقام عليه وصففت انا واليتيم وراه والعجوز من ورانا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف اخرجه الستة
وعن ميمونه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وانا حذاه حايض وربما
اصابني ثوبه اذا سجد وكان يصلي على الخمرة اخرجه الخمسة الا الترمذي الخمرة وهو ما يضع عليه الرجل
وجهه من حصير او نسيجة خوص ونحوه من الثياب وقد يطلق على الكبير من نوعها وعن انس رضي الله عنه
قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فاذا لم يستطع احدنا ان يمكن جبهته من
الارض بسط ثوبه فصلى عليه اخرجه الخمسة وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوا في مرابض الغنم فانها مباركة ولا تصلوا في عطن الابل فانها من الشياطين اخرجه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في سبعة مواطن المزبلة والمجزرة
والمقبرة وقارعة الطريق وفي الحمام ومعاطن الابل وفوق ظهر بيت الله الحرام وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيايهم مساجد
اخرجه الخمسة الا الترمذي زاد غير ابي داود في روايه عن عايشه رضي الله عنها قالت ولولا ذلك لابرز
قبره وعن عطا بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله
على قوم اتخذوا قبور انبيايهم مساجد اخرجه مالك وعن علي رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اصلي في المقبرة وان اصلي في ارض بابل فانها ملعونة اخرجه ابو داود وقال الخطابي في اسناد هذا
الحديث مقال ولا اعلم احدا من العلماء حرم الصلاة بارض بابل فان صح فيكون على الخصوص لعلي رضي الله عنه
الا انه لما لقي من المحنة بالكوفة وهي من ارض بابل وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسبح على ظهر راحلته حيث كان وجهه ويومي براسه وكان ابن عمر يفعله اخرجه الستة
زاد في اخرى لمسلم كان صلى الله عليه وسلم يسبح على ظهر الراحلة ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة
زاد ابو داود وفي اخرى كان صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يتطوع استقبل القبلة بناقته ثم كبر ثم صلى
حيث وجهه ركابه التسبيح ها هنا صلاة النافلة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا انما ادرك رجل من امتي الصلاة صلى اخرجه النساي وعن
ابرهيم بن يزيد التيمي قال كنت اقرا على ابي القران في السدة فاذا قرات السجدة سجد فقلت يا ابت اتسجد في
الطريق فقال اني سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقول سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع
على الارض فقال المسجد الحرام فقلت ثم اي قال المسجد الاقصى قال قلت كم بينهما قال اربعون عاما ثم
الارض لك مسجد حيث ما ادركتك الصلاة فصل فان الفضل فيه اخرجه الشيخان والنساي وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها
قبورا اخرجه الخمسة ولمسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى

احدكم الصلاة في المسجد فليجعل لبيته نصيبا من صلاته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب الصلاة في الحيطان يعني البساتين
اخرجه الترمذي خامسها ترك الكلام عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة
يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه حتى نزلت وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام
اخرجه الخمسة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فيرد علينا فلما
رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا السلام فقلنا يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فترد علينا
فقال ان في الصلاة شغلا اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن معاوية بن الحكم السلمي رضي الله عنه قال بينا
انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بابصارهم
فقلت واثكل امياه ما شانكم تنظرون الي فجعلوا يضربون بايديهم على افخاذهم يصمتونني فلما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله
ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني ولكن قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شي من كلام الناس انما هي التسبيح والتكبير
وقراة القران فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد جا الله بالاسلام وان منا رجالا ياتون
الكهان قال فلا تاتهم قلت ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شي يجدونه في صدورهم فلا يصدهم قلت ومنا
رجال يخطون قال كان نبي من الانبيا يخط فمن وافق خطه فذاك قلت وانه كانت لي جارية ترعى غنما
قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذيب قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم
اسف كما ياسفون فصككتها صكة فعظم ذلك علي قلت افلا اعتقها قال ايتني بها فاتيته بها
فقال لها اين الله قالت في السما قال من انا قالت رسول الله قال اعتقها فانها مومنة اخرجه مسلم
وابو داود والنساي الكهر الزبر والنهر والتطير التشام بالشي والخط الذي يفعله المنجم في الرمل باصابعه
ويحكم عليه ويخرج به الضمير والاسف الغضب والصك الضرب واللطم وعن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة الله ثلاثا
وبسط يده كانه يتناول شيا فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك تقول شيا لم نسمعك تقوله قبل
ذلك ورايناك بسطت يدك فقال ان عدو الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك
ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فلم يستاخر فاردت ان اخذه والله لولا دعوة اخينا سليمان
لاصبح موثقا يلعب به ولدان اهل المدينة اخرجه مسلم والنساي اراد بدعوة سليمان قوله رب هب
لي ملكا لا ينبغي لاحد الايه ومن جملة ملكه تسخير الجن له وانقيادهم سادسها ترك الافعال عن معيقيب
رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تسوية التراب حيث يسجد المصلي وفي روايه
الترمذي عن مسح الحصى في الصلاة فقال ان كنت ولا بد فاعلا فواحدة اخرجه الخمسة وفي روايه للاربعة
عن ابي ذر اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت انصرف
عنه اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشه رضي الله عنها قالت سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن الالتفات
في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد اخرجه الشيخان والنساي الاختلاس
الاخذ بسرعة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى
السما في الصلاة فاشتد قوله في ذلك ثم قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم اخرجه البخاري وابو
داود والنساي وعنه رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اياك والالتفات في الصلاة
فانها هلكة فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة اخرجه الترمذي وعن سهل بن الحنظلية رضي الله عنه

قال ثوب بالصبح فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب وكان ارسل فارسا الى الشعب من الليل يحرس أخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد قبا فجاءت الانصار يسلمون عليه وهو يصلي قال هكذا وبسط كفه وجعل بطنه اسفل وظهره الى فوق أخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء أخرجه الخمسة وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته تنخع فدلكها بنعله اليسرى أخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعند ابي داود فبزق تحت قدمه اليسرى ودلك ذلك بنعله وله في اخرى عن ابي نضرة بزق في ثوبه وحك بعضه ببعض تنخع الانسان اذا رمى نخاعته وهي النخامة التي تخرج من اصل الحلق وعن عائشة رضي الله عنها قالت جئت يوما من خارج ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في المسجد البيت والباب مغلق عليه فاستفتحت فتقدم وفتح لي ورجع القهقرى الى صلاته ووصفت ان الباب كان في القبلة أخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الاسودين في الصلاة الحية والعقرب أخرجه اصحاب السنن وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت راى النبي صلى الله عليه وسلم غلاما يقال له افلح اذا سجد نفخ فقال يا افلح ترب وجهك أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة وان يغطي الرجل فاه أخرجه ابو داود والترمذي السدل المنهي عنه في الصلاة ان يلتحف الرجل بثوبه ويدخل يديه من داخله فيركع ويسجد وهو كذلك وكانت اليهود تفعله فنهوا عنه في الصلاة فان تثاءب المصلي فليغط فاه فقد جاء فيه حديث سابعها قبلة المصلي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وانا معترضة بينه وبين القبلة كاعتراض الجنازة فاذا اراد ان يوتر ايقظني فاوترت أخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى للشيخين ذكر عند عائشة ما يقطع الصلاة فذكر الكلب والحمار والمراة فقالت لقد شبهتمونا بالحمر والكلاب والله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فاكره ان اجلس فاوذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانسل من قبل رجليه وفي اخرى لابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جئت انا وغلام من بني عبد المطلب على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فنزل ونزلت وتركنا الحمار امام الصف فما بالاه وجاءت جاريتان من بني عبد المطلب فدخلتا بين الصف فما بالا ذلك وفي اخرى له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم الى غير السترة فانه يقطع صلاته الحمار والخنزير واليهودي والمجوسي والمراة ويجزئ عنه اذا مروا بين يديه على قذفة بحجر وفي اخرى يقطع الصلاة الحائض وعن الفضل بن عباس رضي الله عنهما قال زارنا النبي صلى الله عليه وسلم في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهما بين يديه فلم تزجرا ولم تؤخرا أخرجه ابو داود والنسائي وعن كثير بن كثير بن ابي وداعة عن بعض اهله عن جده انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه وليس بينه وبين الكعبة سترة أخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقطع الصلاة شيء وادرؤا ما استطعتم فانما هو شيطان أخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية لابي داود من استطاع ان لا يحول بينه وبين القبلة احد فليفعل وفي اخرى للبخاري قال صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى شيء يستره من الناس فاذا اراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يساله ماذا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال قال صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان له ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري اربعين

يوما او شهرا او سنة أخرجه الستة وعن يزيد بن نمران قال رايت رجلا مقعدا بتبوك فقال انه مررت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار وهو يصلي فقال اللهم اقطع اثره فما مشيت عليها بعد وفي رواية قطع صلاتنا قطع الله اثره أخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فان لم يجد فلينصب عصا فان لم يجد فليخطط خطا ثم لا يضره ما مر امامه أخرجه ابو داود وقال قالوا الخط بالطول وقالوا العرض مثل الهلال وعن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرحل فليصل ولا يبالي من مر وراء ذلك أخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يستره اذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فاذا لم يكن بين يديه مثل آخرة الرحل فانه يقطع صلاته الكلب الاسود والمراة والحمار قلت ما بال الاسود من الاحمر من الاصفر قال يا ابن اخي سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الكلب الاسود شيطان أخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه وكان يفعل ذلك في السفر فمن ثم اتخذها الامراء أخرجه الخمسة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض راحلته فيصلي اليها وفي رواية انه صلى الله عليه وسلم صلى الى بعيره أخرجه الستة الا النسائي ولم يرفعه مالك وابو داود وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه قال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على حاجبه الايمن او الايسر ولا يصمد له صمدا الصمد القصد التوجه اليه وعن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سترة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته أخرجهما ابو داود ثامنها في احاديث متفرقة حمل الصغير عن ابي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهو حامل امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سجد وضعها واذا قام حملها أخرجه الستة الا الترمذي النعاس في الصلاة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه أخرجه الستة عقص الشعر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى عبد الله بن الحرث يصلي وراسه معقوص من ورائه فجعل يحله فلما انصرف اقبل الى ابن عباس فقال ما لك وراسي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا كمثل الذي يصلي وهو مكتوف أخرجه مسلم وابو داود والنسائي العقص ظفر الشعر وشده وغرز طرفه في اعلاه وعن ابي سعيد المقبري ان ابا رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالحسن بن علي رضي الله عنهما وهو يصلي وقد غرز ضفيرته في قفاه فحلها ابو رافع فالتفت اليه مغضبا فقال له ابو رافع اقبل على صلاتك ولا تغضب فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك كفل الشيطان يعني مقعده أخرجه ابو داود والترمذي مدافعة الاخبثين عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر قال كنا عند عائشة رضي الله عنها فجيء بطعامها فقام القاسم يصلي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بحضرة طعام ولا لمن يدافعه الاخبثان أخرجه مسلم وابو داود واللفظ له الاخبثان البول والغائط وعن عبد الله بن الارقم وكان يؤم قومه فاقيمت الصلاة فاخذ بيد رجل فقدمه وقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا اقيمت الصلاة ووجد احدكم الخلاء فليبدا به قبل صلاته أخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي فصل في التحيات سجود السهو عن عبد الله بن مالك ابن بحينة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام من اثنتين من الظهر لم يجلس بينهما فلما قضى صلاته سجد سجدتين ثم سلم بعد ذلك أخرجه الستة واللفظ للشيخين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

او اكثر في صلاة فشككت في ثلاث او اربع واكثر ظنك على اربع تشهدت ثم سجدت سجدتين وانت جالس قبل ان تسلم ثم تشهدت ايضا ثم تسلم اخرجه ابو داود وقال وقد روي عنه ولم يرفعوه الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى ثلاثا او اربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته وان كان صلى تماما لاربع كانتا ترغيما للشيطان اخرجه الستة الا البخاري ترغيم الشيطان الصاق انفه بالرغام وهو التراب ذلا وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا سها احدكم في صلاته فلم يدر واحدة صلى او اثنتين فليبن على واحدة فان لم يدر اثنتين صلى او ثلاثا فليبن على اثنتين فان لم يدر اصلى ثلاثا ام اربعا فليبن على ثلاث وليسجد سجدتين قبل ان يسلم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال اصدق ذو اليدين فقالوا نعم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد سجدتين مثل سجوده او اطول ثم رفع اخرجه الستة وفي رواية صلى احدى صلاتي العشي قال محمد واكثر ظني انها العصر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفيهم ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس ورجل يدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا اليدين فقال يا رسول الله اقصرت الصلاة ام نسيت فقال لم انس ولم تقصر الصلاة فقال بلى قد نسيت قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر سرعان الناس او الجهد واواخرهم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم فزاد او نقص فقيل يا رسول الله احدث في الصلاة شي قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا فثنى رجليه واستقبل القبلة وسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شي انباتكم به ولكني بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك احدكم في صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسجد سجدتين اخرجه الخمسة وعن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الامام في الركعتين فذكر قبل ان يستوي قائما فليجلس وان استوى قائما فلا يجلس وليسجد سجدتي السهو اخرجه ابو داود والترمذي وعن مالك انه بلغه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لانسى او انسى لاسن سجود التلاوة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير وقت الصلاة اخرجه الشيخان وابو داود وعن ربيعة بن عبد الله انه حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه قرا يوم الجمعة على المنبر سورة النحل حتى جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة قراها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر رضي الله عنه اخرجه البخاري ومالك وفي رواية للبخاري ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويلتا امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار اخرجه مسلم وعن ابي تميمة الهجيمي قال كنت اقص بعد صلاة الصبح فاسجد فيها فنهاني ابن عمر رضي الله عنهما وقال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسجدوا حتى تطلع الشمس اخرجه ابو داود تفصيل سجود القران عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اقراني رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة سجدة في القران منها ثلاث في المفصل وفي سورة الحج سجدتان اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس ص من عزائم السجود وقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يسجد فيها ويقول سجدها داود عليه السلام

توبة ونسجدها شكرا اخرجه الخمسة الا مسلما وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا والنجم فسجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيخا من قريش اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال ابن مسعود فلقد رايته بعد قتل كافرا وهو امية بن خلف اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها اخرجه الخمسة وعن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرا سورة اذا السماء انشقت فسجد بها فقلت يا ابا هريرة الم ارك تسجد قال لو لم ار النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم اسجد اخرجه الستة الا الترمذي وعنه رضي الله عنه قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في اذا السماء انشقت واقرا باسم ربك الذي خلق اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لم يسجد النبي صلى الله عليه وسلم في شي من المفصل منذ تحول الى المدينة اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القران بالليل سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته اخرجه اصحاب السنن زاد في رواية الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء رجل فقال يا رسول الله رايتني الليلة وانا نائم كاني اصلي خلف شجرة فسجدت فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول اللهم اكتب لي بها اجرا وحط عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا سجدة فقال فيها مثل ما اخبره الرجل عن قول الشجرة سجود الشكر عن ابي بكرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه امر سرور او بشر به خر ساجدا شاكرا لله تعالى اخرجه ابو داود والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا ببعض الطريق رفع يديه فدعا الله وخر ساجدا ثم مكث طويلا ثم قام فرفع يديه ساعة ثم خر ساجدا فعل ذلك ثلاثا ثم قال اني سالت ربي وشفعت لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت لربي ساجدا شكرا ثم رفعت راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت لربي ساجدا شكرا اخرجه ابو داود

الباب السادس في صلاة الجماعة وفيه خمسة فصول الفصل الاول في فضلها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت عنه خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة عليهم السلام تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وفي اخرى للشيخين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة الفذ الفرد وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام اخرجه رزين قلت وهو في صحيح البخاري والله اعلم وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى العشاء في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكانما صلى الليل كله اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم احدا ابعد منه من المسجد وكان لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء فقال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله تعالى لك ذلك كله اخرجه مسلم وابو داود

الفصل الثاني في وجوبها والمحافظة عليها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال

يا رسول الله انه ليس لي قايد يقودني الى المسجد وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه صلى الله عليه وسلم فقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب اخرجه مسلم والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلاة التي صلاها قيل وما العذر قال خوف ومرض اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم اخرجه الستة الحبو المشي على الايدي والركب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى ياتي المسجد للصلاة اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يوذن فيه زاد ابو داود وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسيل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من اهل النار اخرجه الترمذي وعن ام الدردا قالت دخل علي ابو الدردا وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيا الا انهم يصلون جميعا اخرجه البخاري الفصل الثالث في تركها للعذر عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تاتيني فتصلي في مكان من بيتي اتخذه مسجدا فقال صلى الله عليه وسلم سنفعل فلما اتاه قال اين تريد فاشار الى ناحية من البيت فقام صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين اخرجه الثلاثة والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن في الليلة الباردة او ذات المطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم اخرجه الستة الا الترمذي الفصل الرابع في صفة الامام عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القوم اقروهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سنا ولا يوم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه اخرجه الخمسة الا البخاري التكرمة موضع جلوس الرجل الخاص من فراش او سرير وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليومهم احدهم واحقهم بالامامة اقروهم اخرجه مسلم والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوذن لكم خياركم وليومكم اقروكم اخرجه ابو داود وعن عمرو بن سلمة قال كنت اوم قومي وانا ابن ست او سبع سنين وكنت اكثرهم قرانا اخرجه البخاري وابو داود والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون نزلوا موضعا بقبا قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يومهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا اخرجه البخاري وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها انها كان يومها عبدها ذكوان من المصحف اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن انس رضي الله عنه قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يوم الناس وهو اعمى اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه ان معاذا رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشا الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة اخرجه الخمسة الا النساي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ومن اعتبد محررة اخرجه ابو داود اعتبد محررة اي استرقه بعد ان حرره اي اعتقه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد

الابق

حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي فيوم قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشا ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه فاتاه فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشا فاتانا فاستفتح بسورة البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال افتان انت يا معاذ اقرا والشمس وضحاها والضحى والليل اذا يغشى وسبح اسم ربك الاعلى اخرجه الخمسة الا الترمذي الناضح البعير يستقى عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والمريض وذا الحاجة واذا صلى لنفسه فليطول ما شا اخرجه الستة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لادخل في الصلاة وانا اريد ان اطيلها فاسمع بكا الصبي فاتجوز في صلاتي لما اعلم من وجد امه من بكايه اخرجه الخمسة الا ابا داود الوجد الحزن وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في الركعة الاولى من الظهر حتى لا يسمع وقع قدم اخرجه ابو داود وله في اخرى عن سالم ابي النضر كان حين تقام الصلاة في المسجد اذا راهم قليلا جلس واذا راهم جماعة صلى وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي الامام في موضعه الذي صلى فيه المكتوبة حتى يتحول اخرجه ابو داود وله في اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه ايعجز احدكم ان يتقدم او يتاخر عن يمينه او عن شماله وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يمكث في مكانه يسيرا فنرى والله اعلم ان مكثه لكي ينصرف النسا قبل ان يدركهن الرجال اخرجه البخاري وابو داود والنساي وعن ثوبان رضي الله عنه ثلاث لا يحل لاحد ان يفعلهن لا يوم الرجل قوما فيخص نفسه بالدعا دونهم فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في قعر بيت قبل ان يستاذن فان فعل فقد خانهم ولا يصلي وهو حقن حتى يتخفف اخرجه ابو داود والترمذي الحقن الحاقن وهو الذي يدافع بوله الفصل الخامس في احكام الماموم وترتيب الصفوف وشرايط الاقتدا وادب المأموم عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود فانتم اليوم اشد اختلافا اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم واياكم وهيشات الاسواق اخرجه مسلم وابو داود والترمذي النهى العقول والالباب وهيشات الاسواق الاختلاط وكثرة اللغط وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقمت عن يساره فاخذ بيدي فجعلني عن يمينه اخرجه الستة وعن علقمة والاسود انهما قالا استاذنا على ابن مسعود رضي الله عنه فاذن لنا ثم قام فصلى بيني وبينه ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النسا اخرها وشرها اولها اخرجه الخمسة الا البخاري وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين قلوبكم او قال وجوهكم اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا بين صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم ولا تذروا فرجات الشيطان

حتى يرجع وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون أخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي قومه فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ثم أتى قومه فأمهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل ...

قوله وما فاتكم فأتموا أي الذي فاتكم ... وفي رواية بدله فاقضوا واستدل به الحنفية
على ان ما ادركه المسبوق آخر صلوته فيجهر في الركعتين الأخيرتين ويقرأ السورة مع الفاتحة وبالاول
ان ما فعله على ابتداء اولها فلا يجهر لكن يقضي السورة لان الامام مستلزم سبق ولعلهم احتجوا بان القضا
يرد بمعنى الاداء فحمل عليه جمعا بينهما ولهذا قال في تنقيح التحقيق الصواب لا فرق بين اللفظين لان القضا
الاتمام في عرف الشرع لقوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم وقال فاذا قضيت الصلوة وفيه امر بالذهاب لقاصد الجامع
المشي اليها بسكينة ووقار وان خاف فوت التحرم وزاد مسلم فان احدكم اذا كان يعمد الى الصلوة فهو في صلوة
قال الحافظ له طرق كثيرة والفاظ متقاربة

... وقد ... بينهم ... عن ... الشيطان

يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فرخص له فلما ولى دعاه صلى الله عليه وسلم فقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب أخرجه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه الصلاة التي صلاها قيل وما العذر قال خوف او مرض أخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم أخرجه الستة الحبو المشي على الايدي والركب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى ياتي المسجد للصلاة أخرجه مسلم وابو داود وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه زاد ابو داود وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من اهل النار أخرجه الترمذي وعن ام الدرداء قالت دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيئا الا انهم يصلون جميعا أخرجه البخاري

الفصل الثالث في تركها للعذر عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تاتيني فتصلي في مكان من بيتي اتخذه مسجدا فقال صلى الله عليه وسلم سنفعل فلما اتاه قال اين تريد فاشار الى ناحية من البيت فقام صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه فصلى بنا ركعتين أخرجه الثلاثة والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر المؤذن في الليلة الباردة او ذات المطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم أخرجه الستة الا الترمذي

الفصل الرابع في صفة الامام عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه أخرجه الخمسة الا البخاري التكرمة موضع جلوس الرجل الخاص من فراش او سرير وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم أخرجه مسلم والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرؤكم أخرجه ابو داود وعن عمرو بن سلمة قال أممت قومي وانا ابن ست او سبع سنين وكنت اكثرهم قرآنا أخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون نزلوا موضعا بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا أخرجه البخاري وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها انها كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف أخرجه البخاري في ترجمة باب وعن انس رضي الله عنه قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى أخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه ان معاذا رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشاء الآخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة أخرجه الخمسة الا النسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يقبل الله صلاتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان ياتيها بعد ان تفوته ومن اعتبد محررة أخرجه ابو داود اعتبد محررة اي استرقه بعد ان حرره اي اعتقه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم العبد

الآبق

يا رسول الله انه ليس لي قايد يقود في الى المسجد وسال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فرخص له
فلما ولى دعاه صلى الله عليه وسلم فقال له هل تسمع النداء قال نعم قال فاجب اخرجه مسلم والنساى وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر لم تقبل منه
الصلاة التي صلاها قيل وما العذر قال خوف ومرض اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثقل صلاة على المنافقين صلاة العشا وصلاة الفجر ولو يعلمون ما
فيهما لاتوهما ولو حبوا ولقد هممت ان امر بالصلاة فتقام ثم امر رجلا يصلي بالناس ثم انطلق معي برجال معهم
حزم من حطب الى قوم لا يشهدون الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم اخرجه الستة الحبو المشي على الايدي
والركب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد رايتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه
او مريض ان كان المريض ليمشي بين الرجلين حتى ياتي المسجد للصلاة اخرجه مسلم وابو داود في رواية ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه
زاد ابو داود وما منكم من احد الا وله مسجد في بيته ولو صليتم في بيوتكم وتركتم مساجدكم تركتم سنة نبيكم
صلى الله عليه وسلم ولو تركتم سنة نبيكم لكفرتم وعن ابن عباس رضي الله عنهما وسئل عن رجل يصوم النهار ويقوم
الليل ولا يشهد الجماعة ولا الجمعة فقال هذا من اهل النار اخرجه الترمذي وعن ام الدردا قالت دخل علي
ابو الدردا وهو مغضب فقلت ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد صلى الله عليه وسلم شيا الا انهم
يصلون جميعا اخرجه البخاري الفصل الثالث في تركها للعذر عن عتبان بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ان السيول تحول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تاتيني فتصلي في مكان من بيتي اتخذه مسجدا فقال صلى الله عليه
وسلم سنفعل فلما اتاه قال اين تريد فاشار الى ناحية من البيت فقام صلى الله عليه وسلم فصففنا خلفه
فصلى بنا ركعتين اخرجه الثلاثة والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يامر المؤذن في الليلة الباردة او ذات المطر في السفر ان يقول الا صلوا في رحالكم اخرجه الستة الا الترمذي
الفصل الرابع في صفة الامام عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم
اقرؤهم لكتاب الله تعالى فان كانوا في القراة سوا فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سوا فاقدمهم هجرة
فان كانوا في الهجرة سوا فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه اخرجه الخمسة
الا البخاري التكرمة موضع جلوس الرجل الخاص من فراش او سرير وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرؤهم اخرجه مسلم والنساى وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليؤذن لكم خياركم وليؤمكم اقرؤكم اخرجه
ابو داود وعن عمرو بن سلمة قال كنت اؤم قومي وانا ابن ست او سبع سنين وكنت اكثرهم قرانا اخرجه البخاري
وابو داود والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قدم المهاجرون نزلوا موضعا بقباء قبل مقدم
النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرانا اخرجه البخاري وابو داود وعن
عائشة رضي الله عنها انها كان يؤمها عبدها ذكوان من المصحف اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن انس رضي الله عنه
قال استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم يؤم الناس وهو اعمى اخرجه ابو داود وعن جابر
رضي الله عنه ان معاذا رضي الله عنه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم عشا الاخرة ثم يرجع الى قومه فيصلي بهم
تلك الصلاة اخرجه الخمسة الا النساي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا يقبل الله صلاتهم من تقدم قوما وهم له كارهون ورجل اتى الصلاة دبارا والدبار ان ياتيها
بعد ان تفوته ومن اعتبد محررة اخرجه ابو داود اعتبد محررة اي استرقه بعد ان حرره اي اعتقه
وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تجاوز صلاتهم اذانهم العبد

الآبق

حتى يرجع وامراة باتت وزوجها عليها ساخط وامام قوم وهم له كارهون اخرجه الترمذي
وعن جابر رضي الله عنه قال كان معاذ بن جبل رضي الله عنه يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه
فصلى ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم العشا ثم اتى قومه فامهم فافتتح بسورة البقرة فانحرف رجل فسلم ثم
صلى وحده وانصرف فقالوا له انافقت يا فلان قال لا والله ولاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاخبرنه
فاتاه فقال يا رسول الله انا اصحاب نواضح نعمل بالنهار وان معاذا صلى معك العشا فاتانا فاستفتح بسورة
البقرة فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على معاذ فقال افتان انت يا معاذ اقرا [illegible]

ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله اخرجه ابو داود بطوله والنسائي من قوله
ومن وصل الى اخره فرجات الشيطان هي الخلل التي تكون في الصفوف وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خياركم الينكم مناكب في الصلاة اخرجه ابو داود وعن وابصة
بن معبد رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي خلف الصف وحده فامره
باعادة الصلاة اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه
وسلم في اصحابه تاخرا فقال تقدموا فائتموا بي وليأتم بكم من بعدكم لا يزال قوم يتاخرون حتى يؤخرهم
الله تعالى وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصفون كما تصف الملائكة
عليهم السلام عند ربهم تعالى قلنا وكيف تصف الملائكة قال يتمون الصفوف المقدمة ويتراصون في الصف
اخرجها مسلم وابو داود والنسائي التراص الاجتماع والانضمام قال الله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي متصل
بعضه ببعض وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في الصف الاول لكانت
قرعة اخرجه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر
فكبروا واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وفي رواية ولك الحمد واذا صلى
قائما فصلوا قياما واذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اخرجه الخمسة الا الترمذي اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يخشى احدكم اذا رفع راسه من ركوع او سجود قبل
الامام ان يحول الله راسه راس حمار او صورته صورة حمار اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال الذي يرفع
راسه ويخفضه قبل الامام انما ناصيته بيد شيطان اخرجه مالك وعن البراء رضي الله عنه قال كنا
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم
جبهته على الارض اخرجه الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك
ركعة من الصلاة مع الامام فقد ادرك الصلاة كلها اخرجه الثلاثة وابو داود وفي اخرى لابي داود
اذا جئتم الى الصلاة ونحن سجود فاسجدوا ولا تعدوها شيئا ومن ادرك الركعة فقد ادرك الصلاة ولفظ مالك
من ادرك الركعة فقد ادرك السجدة ومن فاته قراءة ام القران فقد فاته خير كثير وعن علي ومعاذ رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم والامام على حال فليصنع كما يصنع الامام اخرجه الترمذي
وعن همام بن الحرث ان حذيفة رضي الله عنه ام الناس بالمداين على دكان فاخذ ابو مسعود بقميصه فجبذه
فلما فرغ من صلاته قال الم تعلم انهم كانوا ينهون عن ذلك فقال تذكرت حين جبذتني اخرجه ابو داود
وعن ابي حازم بن دينار ان نفرا جاؤا الى سهل بن سعد يتمارون في المنبر من اي عود هو فقال اما
والله اني لاعرف من اي عود هو ومن عمله واي يوم جلس عليه ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى
امراة من الانصار ان مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اكلم الناس عليها فعمل هذه الثلاث درجات ثم
امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توضع هذا الموضع فهي من طرفاء الغابة فقام عليه صلى الله عليه وسلم
فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع فنزل القهقرى حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من صلاته
ثم اقبل على الناس فقال انما صنعت هذا لتاتموا بي ولتعلموا صلاتي اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل في حجرته وجدار الحجرة قصير
فراى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام اناس يصلون بصلاته فاصبحوا فتحدثوا فقام الثانية وقاموا
معه صنعوا ذلك ثلاثا فلما كان بعد ذلك جلس فلم يخرج فلما اصبح ذكروا له ذلك فقال اني خفت ان
تكتب عليكم صلاة الليل اخرجه البخاري وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم

فصلوا وما فاتكم فاتموا اخرجه الستة وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لنساء من كانت منكن تؤمن بالله واليوم الاخر فلا ترفع راسها حتى ترفع الرجال رؤسهم كراهة
ان يرين عورات الرجال اخرجه ابو داود وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقرا في بعض الصلوات التي يجهر فيها التبست عليه القراءة فلما انصرف قال هل تقرؤون
اذا جهرت فقال بعض القوم انا لنفعل ذلك قال فلا تفعلوا انا اقول مالي انازع القران فلا تقرؤوا بشيء اذا
جهرت الا بام القران اخرجه اصحاب السنن وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر فجعل رجل يقرا خلفه بسبح اسم ربك الاعلى فلما انصرف قال ايكم القارئ قال الرجل
انا قال قد ظننت ان بعضكم خالجنيها اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن المسور بن يزيد المالكي قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الصلاة فترك شيئا لم يقراه فقال له رجل يا رسول الله تركت اية
كذا وكذا قال فهلا اذكرتنيها زاد في رواية كنت ارى انها نسخت وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تفتح على الامام في الصلاة اخرجهما ابو داود وعن بشر بن محجن عن ابيه انه كان في مجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذن بالصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع ومحجن في مجلسه فقال ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى ولكني
كنت قد صليت مع اهلي فقال له اذا جئت الى المسجد وقد اقيمت الصلاة فصل مع الناس وان كنت قد
صليت اخرجه مالك والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما وساله رجل فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك الصلاة
مع الامام افاصلي معه فقال نعم فقال الرجل فايتهما اجعل صلاتي فقال او ذلك اليك انما ذلك الى الله
يجعل ايتهما شاء اخرجه مالك وعن سليمان مولى ميمونة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصلوا صلاة في يوم مرتين اخرجه ابو داود والنسائي وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما
كان يقول من صلى المغرب والصبح ثم ادركهما مع الامام فلا يعدهما اخرجه مالك وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة اخرجه الخمسة
الا البخاري وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا جاء المسجد وقد صلى الناس
بدا بالمكتوبة ولم يصل قبلها شيئا اخرجه مالك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قضى الامام الصلاة وقعد فاحدث قبل ان يتكلم فقد تمت صلاته وصلاة من خلفه
ممن اتم الصلاة اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان اخطاوا فلكم وعليهم اخرجه البخاري

الباب السابع في صلاة الجمعة وفيه خمسة فصول الفصل الاول في فضلها ووجوبها واحكامها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح الى
الجمعة فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في الساعة الثالثة
فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما
قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر اخرجه الستة وفي رواية اذا كان
يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد ملائكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف
وجاؤا يستمعون الذكر وعن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الامام ولم يلغ واستمع كان له بكل خطوة اجر عمل
سنة صيامها وقيامها اخرجه اصحاب السنن وقال ابو داود سئل مكحول عن غسل واغتسل فقال غسل
راسه وجسده وكذلك قال سعيد بن عبد العزيز وقيل غسل اي جامع امراته فاحوجها الى الغسل وذلك
يكون اغض لطرفه اذا خرج الى الجمعة واغتسل هو بعد الجماع وقيل غسل اسبغ الوضوء واكمله ثم اغتسل بعده للجمعة

وكراي لن الصلاة في اول وقتها فابكر ادركه اول الخطبه وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلاثة نفر فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل حضرها يدعو فهو رجل دعا الله ان شاء اعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات وسكون ولم يتخط رقبة مسلم ولم يوذ احدا فهي كفارة له الى الجمعة التي تليها وزيادة ثلاثة ايام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن علي رضي الله عنه انه قال وهو على المنبر في الكوفة يخطب اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون الناس بالترابيث او قال بالربايث ويثبطونهم عن الجمعة وتغدو الملائكة عليهم السلام فيجلسون على ابواب المسجد يكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى يخرج الامام فاذا جلس الرجل مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فانصت ولم يلغ كان له كفلان من الاجر فان نأى حيث لا يسمع فانصت ولم يلغ كان له كفل من الاجر فان جلس مجلسا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفلان من وزر فان جلس مجلسا لا يستمكن فيه من الاستماع والنظر فلغا ولم ينصت كان عليه كفل من وزر ومن قال لصاحبه يوم الجمعة انصت فقد لغا ومن لغا فلا جمعة له ثم قال في اخره سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اخرجه ابو داود الترابيث او الربايث جمع ربيثه وهي ما يحبس الانسان عن مهامه وشغل عنها ويثبطه قال الخطابي الترابيث ليس بشيء وقوله يرمون انما هو فيريثون الناس كذا روي لنا في غير هذا الحديث وقيل التصيب وقيل الضعف والوزر الاثم المثقل للظهر وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة الا على اربعة عبد مملوك او امراة او صبي او مريض اخرجه ابو داود وقال طارق بن شهاب قد راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعد من الصحابة ولم يسمع منه شيئا وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الجمعة على من سمع النداء اخرجه ابو داود وعن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل محتلم رواح الى الجمعة وعلى من راح الى الجمعة الغسل اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة على كل من اواه الليل الى اهله اخرجه الترمذي وضعفه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من الجمعة او غيرها فقد تمت صلاته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك من صلاة الجمعة ركعة فقد ادرك اخرجها النسائي وعن رجل من اهل قباء عن ابيه وكانت له صحبة قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشهد الجمعة من قباء اخرجه الترمذي وعن ابي الجعد الضمري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا بها طبع الله تعالى على قلبه اخرجه اصحاب السنن وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي المليح عن ابيه واسمه عمير بن عامر الهذلي رضي الله عنه انه شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية يوم جمعة وقد اصابهم مطر لم يبل اسفل نعالهم فامرهم ان يصلوا في رحالهم اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في الوقت والنداء

عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الجمعة حين تميل الشمس اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وفي اخرى للبخاري كان صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم تكون القائلة اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى ما كنا نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة وفي اخرى للخمسة الا الترمذي عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ثم ننصرف من الجمعة وليس للحيطان ظل نستظل به وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال كان النداء يوم الجمعة اوله اذا جلس الامام على المنبر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما فلما كان عثمان وكثر الناس زاد النداء الثالث على الزوراء

فثبت الامر على ذلك اخرجه الخمسة الا مسلما

الفصل الثالث في الخطبة وما يتعلق بها

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب خطبتين وكان يجلس اذا صعد على المنبر حتى يفرغ المؤذن ثم يقوم فيخطب ثم يجلس فلا يتكلم ثم يقوم فيخطب اخرجه الخمسة وهذا لفظ ابي داود وفي للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الخطبتين قائما وكان يفصل بينهما بجلوس ولمسلم والنسائي عن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن ام الحكم يخطب قاعدا فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وعن عمارة بن رويبة انه راى بشر بن مروان يخطب على المنبر رافعا يديه فقال قبح الله هاتين اليدين القصيرتين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا واشار باصبعه المسبحة اخرجه الخمسة الا البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه فمن ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي اخرجه مسلم والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا اخرجه ابو داود وزاد في رواية اذا تشهد يوم الجمعة وساق الحديث وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا وخطبته قصدا اخرجه الخمسة الا البخاري القصد العدل والتوسط وعن ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة من فقهه فاقصروا الخطبة واطيلوا الصلاة اخرجه مسلم وابو داود تنفس الرجل في قوله اطال مئنة بفتح الميم وكسر الياء مهموزة ونون مشددة اي علامة من فقه الرجل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء اخرجه ابو داود والترمذي وفي اخرى لابي داود كل كلام لا يبدا فيه بحمد الله تعالى فهو اجذم ومعنى اجذم اي مقطوع وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الذكر وادنوا من الامام فان الرجل لا يزال يتباعد حتى يؤخر في الجنة وان دخلها اخرجه ابو داود وعن ابي رفاعة العدوي رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقلت يا رسول الله رجل غريب يسال عن دينه لا يدري ما دينه فاقبل علي وترك خطبته حتى انتهى الي فاتي بكرسي من خشب قوائمه حديد فقعد عليه وجعل يعلمني مما علمه الله تعالى ثم اتى الخطبة فاتم اخرها اخرجه مسلم والنسائي وعن عثمان رضي الله عنه انه كان يقول في خطبته استمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت السامع اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك يوم الجمعة والامام يخطب انصت فقد لغوت اخرجه الستة

الفصل الرابع في القراءة في الصلاة والخطبة

عن عبيد الله بن ابي رافع استخلف مروان ابا هريرة على المدينة فصلى ابو هريرة الجمعة وقرا بعد الحمد سورة الجمعة في الاولى واذا جاءك المنافقون في الثانية وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن سمرة

بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الفجر يوم الجمعة الم تنزيل
في الاولى وفي الثانية هل اتى وفي صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين اخرجه الخمسة الا البخاري
وعن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت ق والقران المجيد الا من لسان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة يقراها على المنبر في كل جمعة اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرا على المنبر ونادوا يا مالك اخرجه الخمسة الا النساي الفصل الخامس في
اداب الدخول في الجامع والجلوس فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لان يصلي احدكم بظهر الحرة خير له من ان يقعد حتى اذا قام الامام يخطب جاء يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة
اخرجه مالك وللترمذي عن معاذ بن انس مرفوعا من تخطى رقاب الناس يوم الجمعة اتخذ جسرا الى جهنم
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم اخاه يوم الجمعة ثم يخالف الى مقعده
فيقعد فيه ولكن يقول افسحوا اخرجه مسلم وعن نافع قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الحبوة يوم الجمعة والامام يخطب اخرجه ابو داود والترمذي وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه قال شهدت مع معاوية بيت المقدس فجمع بنا فنظرت فاذا جل من في المسجد من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم محتبون والامام يخطب اخرجه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلاة اخرجه رزين وعن جابر رضي الله عنه
قال لما استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة على المنبر قال اجلسوا فسمع ذلك ابن مسعود وهو بباب المسجد
فجلس فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعال يا عبد الله ابن مسعود اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم يوم الجمعة فليتحول من مجلسه ذلك اخرجه الترمذي
وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول جمعة جمعت بعد جمعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين اخرجه البخاري وابو داود الباب الثامن في صلاة المسافر
وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في القصر عن انس رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر
بالمدينة اربعا وخرج يريد مكة فصلى بذي الحليفة العصر ركعتين اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه وقد
سيل عن قصر الصلاة فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج مسيرة ثلاثة اميال او ثلاثة
فراسخ شك شعبة صلى ركعتين اخرجه مسلم وابو داود وعن مالك انه بلغه ان ابن عباس رضي الله عنهما
كان يقصر الصلاة في مثل ما بين مكة والطايف وفي مثل ما بين مكة وعسفان وفي مثل ما بين مكة
وجدة قال مالك وذلك اربعة برد البرد جمع بريد والبريد اثنا عشر ميلا وقيل ستة اميال وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة لا يخاف الا رب العالمين
فصلى ركعتين ركعتين اخرجه الترمذي وصححه والنساي وعن انس رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قيل له اقمتم
بمكة شيا قال اقمنا بها عشرا اخرجه الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة عام الفتح خمس عشرة يقصر الصلاة وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال شهدت عام الفتح مع النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة فاقام بمكة ثماني عشرة ليلة لا يصلي الا ركعتين ويقول يا اهل البلد صلوا اربعا فانا
سفر اخرجه ابو داود السفر القوم المسافرون وعن جابر رضي الله عنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم
بتبوك عشرين يوما يقصر الصلاة اخرجه ابو داود وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وامنه بمنى ركعتين اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر بعده وعمر بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته

رضي الله عنهم ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلى وحده صلى
ركعتين اخرجه الشيخان والنساي وعن عثمان رضي الله عنه انه لما اتخذ الاموال بالطايف واراد ان يقيم
بها صلى بمنى اربعا ثم اخذ به الايمة بعد اخرجه ابو داود وفي رواية انما صلى اربعا لاجل الاعراب لانهم كثروا
عام اذ فصلى بالناس اربعا ليعلمهم ان الصلاة اربعا وفي اخرى انه اجمع على الاقامة بعد الحج وله عن ابن
مسعود انه صلى اربعا فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا فقال الاختلاف شر الاجماع العزم والنية على
النبي وعن عمر رضي الله عنه انه صلى بالناس بمكة ركعتين فلما انصرف قال يا اهل مكة اتموا صلاتكم فانا
قوم سفر اخرجه مالك الفصل الثاني في الجمع بين الصلاتين عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وان زاغت
الشمس قبل ان يرتحل صلاها ثم ارتحل وفي رواية كان اذا عجل عليه السير يوخر الظهر الى وقت العصر
ويجمع بينهما ويوخر المغرب حتى يجمع بينها وبين العشا اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع صلاة الظهر والعصر اذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشا
اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم المغرب والعشا بالمزدلفة جميعا
كل واحدة منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحدة منهما اخرجه الستة وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة لغير ميقاتها الا صلاتين جمع بين العشا
والمغرب بالمزدلفة وصلى الفجر يومئذ قبل ميقاتها اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن جعفر بن محمد قال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر باذان واحد واقامتين بعرفة ولم يسبح بينهما وصلى
المغرب والعشا بجمع باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما اخرجه ابو داود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال من جمع بين صلاتين من غير عذر فقد اتى بابا من ابواب الكباير اخرجه الترمذي
وضعفه وعنه رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة سبعا وثمانيا الظهر والعصر
والمغرب والعشا قال ابو ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى اخرجه الستة وزاد في رواية للشيخين
قيل للراوي عن ابن عباس اظنه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشا قال وانا اظن ذلك
وفي اخرى لمسلم صلى الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشا جميعا من غير خوف ولا سفر وقال مالك ارى
ذلك في المطر الفصل الثالث في صلاة النوافل في السفر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صحبت النبي
صلى الله عليه وسلم فلم اره يسبح في السفر وقال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة وقال
ابن عمر لو كنت مسبحا لاتممت صلاتي اخرجه الستة وعن البراء رضي الله عنه قال صحبت النبي صلى الله عليه
وسلم ثمانية عشر سفرا فما رايته ترك ركعتين اذا زاغت الشمس قبل الظهر اخرجه ابو داود والترمذي
وعن نافع قال كان ابن عمر يرى ولده عبد الله يتنفل في السفر فلا ينكر عليه اخرجه مالك وعن عايشة
رضي الله عنها قالت اعتمرت مع النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة حتى اذا قدمت مكة قلت بابي انت وامي
يا رسول الله قصرت واتممت وافطرت وصمت قال احسنت يا عايشة وما عاب علي اخرجه النساي
باب في صلاة الخوف عن سهل بن ابي حثمة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم باصحابه
في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى بالذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قايما حتى صلى الذين خلفه
ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم
سلم اخرجه الستة وفي اخرى لمالك صلاة الخوف ان يقوم الامام ومعه طايفة من اصحابه وطايفة
مواجهة العدو فيركع الامام ركعة ويسجد بالذين معه ثم يقوم فاذا استوى قايما ثبت واتموا
لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وينصرفون والامام قايم فيكونون وجاه العدو ثم يصلي الاخرون

الذين لم يصلوا فيصلون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال اتخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله تعالى فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان اخرجه الشيخان والنساي اخترط السيف اذا سله من غمده وعن ابي عياش الزرقي رضي الله عنه قال كنا بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت آية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلاة قام صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وصف بعد ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هولاء السجدتين وقاموا سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخر الى مقام الصف الاول ثم ركع وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما جلس صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطايفتين ركعة واحدة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اوليك فصلى بهم ركعة ثم قضى هولاء ركعة وهولاء ركعة اخرجه الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهولاء صلاة هي احب اليهم من ابايهم وابنايهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان اخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو خالد بن سفيان الهذلي لاقتله وكان نحو عرنة وعرفات فرايته وحضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما يوخر الصلاة فانطلقت نحوه امشي وانا اصلي اومي ايماء فلما دنوت منه قال من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بالسيف حتى برد اخرجه ابو داود

القسم الثاني من كتاب الصلاة في النوافل وفيه بابان **الباب الاول في النوافل المقرونات بالاوقات** وفيه ستة فصول **الفصل الاول في رواتب الفرايض الخمس والجمعة** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا فاما المغرب والعشا ففي بيته اخرجه الستة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخرجه الترمذي والنساي المثابرة المواظبة وعنها رضي الله عنها قالت صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا ولا علانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله

صلى الله عليه وسلم اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر اخرجه الخمسة وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تدعوهما ولو طردتكم الخيل وفي اخرى للنساي ركعتان قبل الفجر خير من الدنيا جميعا وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح اخرجه الستة الا الترمذي وفي اخرى كان يخففهما حتى اقول هل قرا فيهما بام القران وفي اخرى للنساي كان اذا سكت المؤذن بالاذان الاول من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم يضطجع على شقه الايمن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية وفي الثانية بالتي في آل عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الاية اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقرا في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا وبهذه الاية ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخرجه مسلم وابو داود والنساي وللترمذي عن ابن مسعود قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا وكان يقرا في الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وللنساي رمقت النبي صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرا في الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى ركعتي الفجر فان كنت مستيقظة حدثني والا اضطجع حتى يوذن بالصلاة اخرجه الخمسة الا النساي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الركعتين قبل الصبح فليضطجع على يمينه اخرجه ابو داود والترمذي وعن محمد بن ابرهيم عن جده قيس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلاة فصليت معه الصبح ثم انصرف فوجدني اصلي فقال مهلا يا قيس اصلاتان معا فقلت اني لم اكن ركعت ركعتي الفجر قال فلا اذا اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن مالك ابن بحينة قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلي ركعتين فقال له الصبح اربعا الصبح اربعا اخرجه الشيخان والنساي وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الغداة فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال يا فلان باي الصلاتين اعتددت بصلاتك وحدك ام بصلاتك معنا اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن ابي سلمة قال سمع قوم الاقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلاتان معا اصلاتان معا وذلك في صلاة الصبح اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل ركعتي الفجر فليصلهما بعد ما تطلع الشمس اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه فاتته ركعتا الفجر فقضاهما بعد ان طلعت الشمس اخرجه مالك بلاغا **وراتبة الظهر** عن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر اربعا وبعدها ركعتين اخرجه الترمذي وله في اخرى عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يصل اربعا قبل الظهر صلاها بعدها وعن ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى قبل الظهر اربعا وبعدها اربعا حرمه الله على النار اخرجه اصحاب السنن وفي رواية من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه الله على النار وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر ليس فيهن تسليم يفتح لهن ابواب السماء اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن السايب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اربع ركعات

الذين لم يصلوا فيصلون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال اتخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله تعالى فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان اخرجه الشيخان والنساي اخترط السيف اذا سله من غمده وعن ابي عياش الزرقي رضي الله عنه قال كنا بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت اية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلاة قام صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وصف بعد ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هولاء السجدتين وقاموا سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخر الى مقام الصف الاول ثم ركع وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما جلس صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطايفتين ركعة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجا اوليك فصلى بهم ركعة ثم قضى هولاء ركعة وهولاء ركعة اخرجه الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهولاء صلاة هي احب اليهم من ابايهم وابنايهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراهم وليا خذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان اخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو خالد بن سفيان الهذلي لاقتله وكان نحو عرنة وعرفات فرايته وحضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما يوخر الصلاة فانطلقت نحوه امشي وانا اصلي اومي ايما فلما دنوت منه قال من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بالسيف حتى برد اخرجه ابو داود

القسم الثاني من كتاب الصلاة في النوافل وفيه بابان الباب الاول في النوافل المقرونات بالاوقات وفيه ستة فصول الفصل الاول في رواتب الفرايض الخمس والجمعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا فاما المغرب والعشا ففي بيته اخرجه الستة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشا وركعتين قبل الفجر اخرجه الترمذي والنساي المثابرة المواظبة وعنها رضي الله عنها قالت صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا ولا علانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله

١٢٩

قوله في الكسوف الخ هو بالكاف للشمس والقمر او بالخا للقمر وبالكاف للشمس خلاف والكسوف هو التغير الى السواد ومنه كسف وجهه اذا تغير والخسوف بالخا المعجم النقصان قاله الاصمعي والخسوف ايضا الذل والجمهور على انهما يكونان لذهاب ضو الشمس والقمر بالكلية وقيل بالكاف في الابتدا وبالخا في الانتها وقيل بالكاف لذهاب جميع الضو وبالخا للبعض وقيل بالخا لذهاب كل اللون وبالكاف لتغيره وفي احكام الطبري في الكسوف فوايد ظهور التصرف في هذين المخلوقين العظيمين وازعاج القلوب الغافلة وايقاظها وليري الناس انموذج القيمة وكونهما يفعل بهما ذلك ثم يعادات فيكون تنبيها على خوف المكر ورجا العفو والاعلام بانه قد يوخذ من لا ذنب له فكيف من له ذنب انتهى

قوله فقام فصلى بالناس الخ قال الحافظ وقع في اكثر الطرق عن عايشة ان في كل ركعة ركوعين ثم مقتضى كلام اصحابنا السابقين كما في المجموع انه لو صلاها كسنة الظهر صحت وكان تاركا للافضل لحديث قبيصة انه صلى الله عليه وسلم صلاها بالمدينة ركعتين وحديث النعمان انه صلى الله عليه وسلم جعل يصلي ركعتين ركعتين ويسال عنها حتى انجلت رواهما ابو داود وغيره باسناد صحيحين قال الشافعي يحمل المطلق على المقيد وقد نقله عنه البيهقي في المعرفة وقال الاحاديث على بيان الجواز ثم قال وذهب جماعة من ايمة الحديث منهم ابن المنذر الى تصحيح الروايات في عدد الركعات وحملوها على انه صلاها مرات وان الجميع جايز والذي ذهب اليه الشافعي ثم البخاري من ترجيح اخبار الركوعين بانها اشهر واصح اولى لما مر من ان الواقعة لم تتعدد وجرى عليه السبكي والاذرعي وسبقهما الى ذلك النووي في شرح مسلم فنقل فيه عن ابن المنذر وغيره انه يجوز صلاتها على كل واحد من الانواع الثابتة لانها جرت في اوقات والاختلاف صفاتها محمول على جواز الجميع قال وهذا اقوى انتهى واتفقت الطرق على انه صلى الله عليه وسلم بادر اليها ولا وقت لها معين الا رؤية الكسوف في كل وقت من النهار وبه قال الشافعي ومن تبعه لان المقصود ايقاعها قبل الانجلا فلو انحصرت في وقت لا مكن الانجلا قبله فيفوت المقصود واستثنى الحنفية اوقات الكراهة وهو مشهور مذهب احمد وعن المالكية وقتها من وقت حل النافلة الى الزوال كالعيدين فلا تصلى قبل ذلك الكراهة النافلة جميع نص عليه الباجي وحكوه في المدونة

قوله ولا لحياته الخ تتميم للتقسيم والا فلم يدع احد ان الكسوف لحياة احد او ذكر لرفع توهم من يقول لا يلزم من نفي كونه سببا للفقد ان لا يكون سببا للايجاد فعمم الشارع النفي لدفع هذا التوهم ولكنهما اي خسوفهما وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما قال الناس كسفت الشمس لموت ابراهيم بالمدينة في السنة انتهى

قوله ثم قام فخطب الناس الخ واختلف فيها فيه فقال الشافعي يستحب الخطب لها بعد الصلاة للاحاديث الثابتة فيه وقال الحنفية والمالكية لا خطبة فيها وعلل بعضهم بان خطبته عليه السلام انما كانت للرد عليهم في قولهم ان ذلك لموت ابراهيم ولا لحياته وعورض بما في هذا الحديث والاحاديث الصحيحة من التصريح بالخطبة وحكاية شرايطها فلم يقتصر على الاعلام بسبب الكسوف والاصل مشروعية الاتباع والخصايص لا تثبت الا بدليل والمستحب ان تكون خطبتين كالجمعة في الاركان فلا تجزي واحدة انتهى

الذين لم يصلوا فيقلبون وراء الامام فيركع بهم ويسجد ثم يسلم فيقومون فيركعون لانفسهم الركعة الباقية ثم يسلمون وعن جابر رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال اتخافني فقال لا قال فمن يمنعك مني قال الله تعالى فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطايفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطايفة الاخرى ركعتين فكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتان اخرجه الشيخان والنسايي اخترط السيف اذا استله من غمده وعن ابي عياش الزرقي رضي الله عنه قال كنا بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد فصلينا الظهر فقال المشركون لقد اصبنا غفلة لو كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة فنزلت اية القصر بين الظهر والعصر فلما حضرت الصلاة قام صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة والمشركون امامه فصف خلفه صف وصف بعد ذلك الصف صف اخر فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم وركعوا جميعا وسجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما صلى هولاء السجدتين وقاموا سجد الاخرون الذين كانوا خلفهم ثم تاخر الصف الذي يليه الى مقام الاخرين وتقدم الصف الاخر الى مقام الصف الاول ثم ركع وركعوا جميعا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه ثم قام الاخرون يحرسونهم فلما جلس صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه سجد الاخرون ثم جلسوا جميعا فسلم بهم جميعا اخرجه ابو داود والنسايي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف باحدى الطايفتين ركعة واحدة والطايفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا وقاموا في مقام اصحابهم مقبلين على العدو وجاء اوليك فصلى بهم ركعة ثم قضى هولاء ركعة وهولاء ركعة اخرجه الستة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضجنان وعسفان فقال المشركون لهولاء صلاة هي احب اليهم من ابايهم وامهاتهم وهي العصر فاجمعوا امركم فميلوا عليهم ميلة واحدة وان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يقسم اصحابه شطرين فيصلي بهم وتقوم طايفة اخرى وراءهم وليأخذوا حذرهم واسلحتهم فتكون لهم ركعة وللنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان اخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن عبد الله بن انيس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو خالد بن سفيان الهذلي لاقتله وكان نحو عرنة وعرفات فرايته وحضرت صلاة العصر فقلت اني لاخاف ان يكون بيني وبينه ما يوخر الصلاة فانطلقت نحوه امشي وانا اصلي اومي ايماء فلما دنوت منه قال من انت قلت رجل من العرب بلغني انك تجمع لهذا الرجل فجيتك في ذلك فقال اني لفي ذلك فمشيت معه ساعة حتى اذا امكنني علوته بالسيف حتى برد اخرجه ابو داود القسم الثاني من كتاب الصلاة في النوافل وفيه بابان الباب الاول في النوافل المقرونات بالاوقات وفيه ستة فصول الفصل الاول في رواتب الفرايض الخمس والجمعة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء فاما المغرب والعشاء ففي بيته اخرجه الستة وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة بنى الله له بيتا في الجنة اربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخرجه الترمذي والنسايي المثابرة المواظبة وعنها رضي الله عنها قالت صلاتان لم يتركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سرا ولا علانية في سفر ولا حضر ركعتان قبل الصبح وركعتان بعد العصر اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في اثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت لم يكن رسول الله

قوله يخوف بهما عباده الخ وفي حديث البخاري ولكن يخوف الله بهما عباده فالكسوف من ايات الله تعالى المخوفة اما انه اية من ايات الله فلان الخلق عاجزون عن ذلك واما انه من الايات المخوفة فلان تبديل النور بالظلمة تخويف والله انما يخوف عباده ليتركوا المعاصي ويرجعوا للطاعة التي عليها فوزهم وافضل الطاعات بعد الايمان الصلاة فان قيل الوعيد لفظ فكيف يحصل من الخلف فالجواب ان لفظ الوعيد عام اريد به الخصوص فيحصل التخويف بمحمل الخوف وان كان انه لم يرده في العموم ولكن اراد التخويف بايراد العموم وستر العاقبة عنه في بيان انه خارج منه فيجتمع حينئذ الوعيد والمعزم ولا خلف ومصداقه في قوله تعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا قاله الدماميني ه

قوله قام اعرابي الخ لم اقف على تسمية الرجل في رواية انس قال الحافظ وفي ترجمة الجاحظ للعامري هو سليك بن عمرو الغطفاني ه

قوله اللهم على الخ قال الطيبي في ادخال الواو هنا معنى لطيف وهو انه لو اسقطها لكان مستسقيا للاكام وما معها فقط ودخول الواو يقتضي ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا لعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مخصصة للعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تاكل بثدييها فان الجوع ليس مقصودا لعينه ولكن لكونه مانعا من الرضاع باجرة ه توشيح

قوله ثم حول الى الناس ظهره الخ في حكمة التحويل صوابا به بعضهم وبين ربه قيل لما حول ردائه ليتحول حاله وقيل عليه الحكم التفاول بتحويل الحال عما هو عليه وفي المصباح التفاول والتحويل ولا يشترط وقوعه اتفاقا ه انتهى

قوله ثم امطرت الخ هكذا بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت ولا التفات الى قول من قال لا يقال امطرت بالالف الا في العذاب ه

بعد ان تزول الشمس قبل الظهر ويقول انها ساعة تفتح فيها ابواب السماء فاحب ان يصعد لي فيها
عمل صالح اخرجه الترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل الظهر وبعد
الزوال تحسب بمثلهن في السحر وما من شي الا يسبح الله تعالى تلك الساعة ثم قرا يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمايل
سجدا لله وهم داخرون اخرجه الترمذي يتفيؤا التحول من جهة الى اخرى **راتبة العصر** عن علي رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر ركعتين اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا اخرجه ابو داود والترمذي
وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل العصر اربعا يفصل بينهن بالتسليم
على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني في يومي بعد العصر الا صلى ركعتين وفي رواية ما ترك ركعتين بعد العصر
عندي قط اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما صلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين
بعد العصر لانه اشتغل بقسمة مال اتاه عن الركعتين اللتين بعد الظهر فصلاهما بعد العصر ثم لم يعد لهما اخرجه
الترمذي وعن المختار بن فلفل قال سالت انسا رضي الله عنه عن التطوع بعد العصر فقال كان عمر رضي الله عنه
يضرب الايدي على صلاة بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب الشمس
قبل صلاة المغرب وكان يرانا نصليهما فلم يامرنا ولم ينهنا اخرجه مسلم **راتبة المغرب** عن انس رضي الله عنه
قال كان اذا اذن المؤذن لصلاة المغرب قام ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يبتدرون السواري
حتى يخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهم كذلك يصلون ركعتين قبل المغرب اخرجه الشيخان والنسائي وزاد
مسلم حتى ان الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب ان الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما وعن عبد الله بن مغفل
المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب ركعتين ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين
ثم قال صلوا قبل المغرب ركعتين لمن شاء خشية ان يتخذها الناس سنة اخرجه ابو داود وبهذا اللفظ وفي
اخرى للشيخين قال صلوا قبل صلاة المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد المغرب في بيته اخرجه الترمذي
وصححه وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد بني عبد الاشهل المغرب فلما
قضوا صلاتهم راهم يسبحون بعدها فقال هذه صلاة البيوت اخرجه ابو داود والنسائي وعنده عليكم
بهذه الصلاة في البيوت وعن مكحول يرفعه من صلى بعد المغرب قبل ان يتكلم ركعتين وفي رواية اربعا رفعت
صلاته في عليين وعن حذيفة رضي الله عنه نحوه وزاد وكان يقول عجلوا الركعتين بعد المغرب فانهما ترفعان
مع المكتوبة اخرجهما رزين **راتبة العشاء** عن شريح بن هاني قال سالت عايشة رضي الله عنها عن صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت ما صلى العشاء قط فدخل علي الا صلى اربع ركعات او ست ركعات ولقد مطرنا
مرة من الليل فطرحنا له نطعا فكاني انظر الى ثقب فيه ينبع منه الماء وما رايته متقيا الارض بشي من
ثيابه قط اخرجه ابو داود **راتبة الجمعة** عن جابر رضي الله عنه قال دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم
يخطب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت قال لا قال فصل ركعتين وفي رواية قم فاركع ركعتين اخرجه
الخمسة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها
اربعا وفي رواية فان عجل بك شي فصل ركعتين في المسجد وركعتين اذا رجعت اخرجه مسلم وابو داود والترمذي
وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما راى رجلا يصلي ركعتين يوم الجمعة في مقامه فدفعه وقال اتصلي الجمعة اربعا
وكان يصلي يوم الجمعة ركعتين في بيته ويقول هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة
واللفظ لابي داود وعن عطا قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا صلى الجمعة بمكة تقدم فصلى ركعتين ثم

تقدم

يتقدم فيصلي اربعا فاذا كان بالمدينة صلى الجمعة ثم رجع الى بيته فصلى ركعتين ولم يصل في المسجد فقيل له فقال
كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله اخرجه ابو داود والترمذي **الفصل الثاني في صلاة الوتر** عن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا قالها ثلاثا اخرجه ابو داود
وعن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر
فاوتروا يا اهل القران اخرجه اصحاب السنن وعن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة يدعى المخدجي سمع رجلا بالشام
يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال الكناني فاتيت عبادة بن الصامت رضي الله عنه فقال كذب ابو محمد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيا استخفافا بحقهن
كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله
الجنة اخرجه الاربعة الا الترمذي ابو محمد هذا من الانصار له صحبة وقول عبادة فيه كذب ابو محمد اي اخطا
ولا يجوز ان يكذب في شي من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا اخرجه الخمسة الا الترمذي ولمالك عن ابن مسعود
اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترا وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر حق على
كل مسلم فمن احب ان يوتر بخمس فليفعل ومن احب ان يوتر بثلاث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة
فليفعل اخرجه ابو داود وهذا لفظه والنسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف اوتر بسبع اخرجه الترمذي والنسائي وزاد الترمذي
فقال وقال اسحق بن ابراهيم معنى ما روي انه كان يوتر بثلاث عشرة انه كان يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة مع الوتر
فنسبت صلاة الليل الى الوتر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوتر ركعة من اخر
الليل اخرجه الستة الا ابا داود وهذا لفظ مسلم وفي رواية للبخاري صلاة الليل مثنى مثنى فاذا اردت ان
تنصرف فاركع ركعة توتر لك ما قد صليت وعن عبد العزيز بن جريج قال سالنا عايشة رضي الله عنها باي شي
كان يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان يقرا في الاولى بسبح اسم ربك الاعلى وفي الثانية
بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين اخرجه اصحاب السنن وعن خارجة
بن حذافة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امدكم الله بصلاة هي خير لكم من حمر النعم
وهي الوتر فجعلها الله لكم فيما بين العشاء الاخرة الى طلوع الفجر اخرجه ابو داود والترمذي حمر النعم خيار
الابل واعلاها قيمة وعن عايشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اول الليل واوسطه واخره وانتهى وتره الى السحر اخرجه الخمسة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ثم ليرقد ومن طمع ان يقوم اخر الليل فان
صلاة اخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل اخرجه الترمذي وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه متى توتر فقال من اول الليل وقال لعمر رضي الله عنه
متى توتر فقال من اخر الليل فقال لابي بكر اخذ هذا بالحزم واخذ هذا يعني عمر بالقوة اخرجه مالك وابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل والنهار مثنى مثنى اخرجه اصحاب
السنن وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن وتره او نسيه فليصل
اذا ذكره او اذا استيقظ اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي جمرة قال سالت عايذ بن عمرو وكان من اصحاب
الشجرة رضي الله عنه هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره اخرجه البخاري وزاد رزين
رحمه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وتران في ليلة وعن نافع قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنهما
بمكة والسماء مغيمة فخشي الصبح فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى

الحقيقة ... كأنه شبه فعل الشيطان بالنائم بفعل الساحر بالمسحور فلما كان الساحر عند عقده ذلك يقرر
في عقده كان هذا مثله من الشيطان للنائم وقيل معنى يضرب يحجب الحس عن النائم حتى
لا يستيقظ ومنه قوله تعالى فضربنا على آذانهم أي حجبنا الحس أن يلج في آذانهم فينتبهوا فالمراد
تثقيله في النوم وإطالته وكأنه شد عليه شدادا وعقده ثلاث عقد والتأكيد بالثلاث إما للتأكيد
أو أن الذي ينحل به عقده ثلاثة الذكر والوضوء والصلاة وظاهره أن العقد ينحل كلها بالصلاة
[illegible] وهو كذلك في حق من لم يحتج إلى الطهارة كمن نام متمكنا مثلا ثم انتبه فصلى من قبل أن يذكر
أو يتطهر لأن الصلاة تستلزم الطهارة وتتضمن الذكر قوله طيب النفس [illegible]

ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما خشي الصبح أوتر بواحدة أخرجه مالك وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في ركعتي الوتر أخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم في الركعتين من الوتر حتى يأمر ببعض حاجته أخرجه البخاري ومالك وله في أخرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب وتر النهار وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في وتره اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك أخرجه أصحاب السنن

الفصل الثالث في صلاة الليل عن بلال رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وقربة إلى ربكم ومنهاة عن الآثام وتكفير للسيئات ومطردة للداء عن الجسد أخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين ومن قام بمائة آية كتب من القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين أخرجه أبو داود وله في أخرى عن عبد الله بن حبشي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال طول القيام وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته أخرجه الشيخان تعار أي استيقظ وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال فلا أكون عبدا شكورا أخرجه الخمسة إلا أبا داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدع قيام الليل وكان إذا مرض أو كسل صلى قاعدا أخرجه أبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء أخرجه أبو داود والنسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ وذكر الله انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده كلها فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان أخرجه الستة إلا الترمذي قافية الرأس مؤخره ومنه قافية الشعر وقيل وسطه والمراد جميع الرأس وكنى به عن كله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقيل له ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة قال صلى الله عليه وسلم ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أخرجه الشيخان والنسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ تكون له صلاة بليل فغلبه عليها نوم إلا كتب له أجر صلاته وكان نومه عليه صدقة أخرجه الأربعة إلا الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليوقظه الله تعالى من الليل فما يجيء السحر حتى يفرغ من حزبه أخرجه أبو داود وعن مسروق قال سألت عائشة رضي الله عنها أي العمل كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت وأي حين كان يقوم من الليل قالت كان يقوم إذا سمع الصارخ يعني الديك أخرجه الخمسة إلا الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة أخرجه الستة وهذا لفظ مسلم وأبي داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين أخرجه مسلم وأبو داود وزاد ثم ليطول بعد ما شاء

الفصل الرابع في صلاة

في الفتح والظاهر أن في صلاة الليل سرا في طيب النفس وإن لم يستحضر المصلي شيئا مما ذكر وقوله وإلا أصبح خبيث النفس [illegible] وصف النفس
بالخبث وإن كان وقع النهي عنه في قوله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم خبثت نفسي للتنفير والتحذير [illegible] لم يقول ذلك
وهنا إنما أخبر عنه بأنه كذلك فلا تضاد وتقتضي قوله وإلا أصبح أنه إن لم يجمع الأمور الثلاثة دخل تحت من يصبح خبيثا كسلان
وإن أتى ببعضها لكن يختلف ذلك بالقوة والضعف [illegible] فمن ذكر الله مثلا كان في ذلك أخف
[illegible] من لم يقم إلى صلاته وضيعها أما من كانت له عادة فغلبته عينه فقد ثبت أن الله يكتب له أجر صلاته ونومه عليه صدقة
ولا يبعد أن يجيء مثل ما ذكر في نوم النهار [illegible] على تفسير البخاري
وظاهر الحديث يدل على أن العقد تكون عند النوم سواء صلى قبله أو لم يصل قاله في عمدة القاري

الضحى عن عائشة رضي الله عنها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحة الضحى قط وإني لأسبحها أخرجه الستة إلا الترمذي وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما حدثنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي يوم الفتح فاغتسل وصلى ثماني ركعات فلم أر صلاة قط أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود أخرجه الستة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة أيام من كل شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد أخرجه الخمسة وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما العبد من الضحى أخرجه مسلم وأبو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإنسان ثلثمائة وستون مفصلا فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منه بصدقة قالوا من يطيق ذلك قال النخاعة في المسجد يدفنها والشيء ينحيه عن الطريق فإن لم يجد فركعتان يركعهما من الضحى أخرجه أبو داود وعن أبي ذر وأبي الدرداء رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ابن آدم اركع لي أربع ركعات أول النهار أكفك آخره أخرجه الترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أخرجه الترمذي وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الضحى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة من ذهب أخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربع ركعات ويزيد ما شاء الله تعالى وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الأوابين حين ترمض الفصال من الضحى أخرجهما مسلم

الفصل الخامس في قيام رمضان وصلاة التراويح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة أبي بكر وصدرا من خلافة عمر وفي رواية من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه أخرجه الستة وأخرج البخاري المرفوع منه في قيام رمضان وفي قيام ليلة القدر وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الأواخر أشد وكان يحيي ليله ويوقظ أهله ويشد مئزره أخرجه الخمسة شد المئزر كناية عن اجتناب النساء أو عن الجد والاجتهاد في العمل وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه فجاء رجل آخر فقام أيضا حتى كنا رهطا فلما أحس أنا خلفه جعل يتجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا فقلت له حين أصبحت أفطنت لنا الليلة قال نعم ذلك الذي حملني على ما صنعت أخرجه مسلم التجوز الإسراع في العمل وتخفيفه وعن عائشة رضي الله عنها قالت صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فصلى بصلاته ناس كثير ثم صلى من القابلة فكثروا ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة فلم يخرج إليهم فلما أصبح قال قد رأيت صنيعكم فلم يمنعني من الخروج إليكم إلا أني خشيت أن تفرض عليكم وذلك في رمضان أخرجه الستة إلا الترمذي وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس في رمضان وهم يصلون في ناحية المسجد فقال ما هؤلاء فقيل ناس ليس معهم قرآن وأبي بن كعب رضي الله عنه يصلي بهم فقال أصابوا ونعم ما صنعوا أخرجه أبو داود وقال هذا الحديث ليس بالقوي وعن أبي ذر رضي الله عنه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا حتى بقي سبع من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة وقام في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلنا له لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه فقال إنه من قام مع الإمام حتى

ينصرف كتب له قيام ليلة ثم لم يقم بنا حتى بقي من الشهر فصلى بنا في الثالثة ودعا اهله ونساءه وقام بنا
حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قيل وما الفلاح قال السحور اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي
السحور بالفتح الشيء ما يتسحر به وبالضم الفعل نفسه وعن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت ابي رضي الله عنه
يقول كنا ننصرف في رمضان من القيام فنستعجل الخدم بالطعام مخافة فوت السحور اخرجه مالك الفصل
السابع في صلاة العيدين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
عيد فصلى ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما اخرجه الخمسة وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يكبر في الفطر والاضحى في الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرتي
الركوع اخرجه ابو داود وعن كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكبر في العيدين في الاولى سبعا قبل القراءة وفي الثانية خمسا قبل القراءة اخرجه الترمذي وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد غير مرة بغير اذان ولا اقامة اخرجه مسلم
وابو داود والترمذي وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
رضي الله عنهما يصلون العيدين قبل الخطبة اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن جابر رضي الله عنه قال شهدت
العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بلا اذان ولا اقامة ثم قام متوكئا
على بلال رضي الله عنه فامر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم اتى النساء فوعظهن
وذكرهن وقال تصدقن فان اكثركن حطب جهنم فقامت امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقالت لم
يا رسول الله فقال لانكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال
اخرجه الخمسة الا الترمذي سطة النساء اوساطهن حسبا ونسبا والسفعة سواد في اللون والشكاة
بفتح الشين الشكوى والعشير الزوج وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سأل عمر ابا واقد
الليثي رضي الله عنهما ما كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاضحى والفطر قال كان يقرأ فيهما بقاف
والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر اخرجه الستة الا البخاري وعن النعمان بن بشير
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل
اتاك حديث الغاشية وربما اجتمعا في يوم واحد فقرأ بهما اخرجه الستة الا البخاري اجتماع العيد
والجمعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمع في يومكم عيدان فمن شاء
اجزأه من الجمعة وانا مجمعون اخرجه ابو داود وعن ابي عبيد سعد بن عبيد انه شهد العيد مع عمر رضي الله عنه
فصلى قبل الخطبة ثم خطب للناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم عن صيام هذين العيدين اما
احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم قال ابو عبيد وشهدته
مع عثمان فصلى قبل ان يخطب وكان ذلك يوم جمعة فقال لاهل العوالي من احب ان ينتظر الجمعة فليفعل
ومن احب ان يرجع الى اهله فقد اذنا له اخرجه الشيخان وعن عطاء بن ابي رباح قال صلى بنا ابن الزبير
رضي الله عنهما يوم عيد في يوم جمعة اول النهار ثم رحنا الى الجمعة فلم يخرج الينا وصلينا وحدانا وكان ابن عباس
رضي الله عنهما في الطائف فلما قدم ذكرنا له فقال اصاب السنة وفي رواية اجتمع يوم الجمعة ويوم الفطر على
عهد ابن الزبير فقال عيدان اجتمعا في يوم واحد فجمعهما جميعا فصلاهما ركعتين بكرة لم يزد عليهما حتى صلى العصر
اخرجه ابو داود والنسائي وعن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو الى الصلاة يوم الفطر
حتى يأكل تمرات ويأكلهن وترا اخرجه البخاري والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال من السنة ان تخرج
الى العيد ماشيا وان تأكل شيئا قبل ان تخرج اخرجه الترمذي وعن بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ يوم العيد في طريق ثم يرجع في طريق اخرى اخرجه ابو داود
وعن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نخرج في العيد العواتق وذوات
الخدور والحيض فاما الحيض فيشهدون جماعة المسلمين ودعاءهم ويعتزلن مصلاهم اخرجه الخمسة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج العنزة يوم الفطر ويوم الاضحى
يركزها فيصلي اليها اخرجه النسائي العنزة شبه العكازة وهي مثل نصف الرمح او اكثر قليلا ولها سنان
كسنان الرمح وعن ثعلبة بن زهدم ان عليا رضي الله عنه استخلف ابا مسعود رضي الله عنه على الناس فخرج يوم
عيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلى قبل الامام اخرجه النسائي الباب الثاني في النوافل
المقرونة بالاسباب وفيه اربعة فصول الفصل الاول في الكسوف عن عائشة رضي الله عنها قالت كسفت
الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فصلى بالناس فاطال القراءة ثم ركع فاطال الركوع ثم رفع
راسه فاطال القراءة وهي دون قراءته الاولى ثم ركع فاطال الركوع وهو دون ركوعه الاول ثم رفع راسه ثم سجد
سجدتين ثم قام فصنع في الركعة الثانية مثل ذلك ثم سلم وقد تجلت الشمس ثم قام فخطب الناس فقال ان الشمس والقمر
لا يكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله تعالى يريهما الله عباده فاذا رأيتم ذلك
فافزعوا الى الصلاة اخرجه الستة الفصل الثاني في الاستسقاء عن انس رضي الله عنه قال اصاب الناس
سنة فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وضاع العيال
فادع لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعهما حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم
ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر عن لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد والذي
يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا
فرفع يديه وقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت وفي رواية اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على
الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت وخرجنا نمشي في الشمس اخرجه الستة الا الترمذي
القزعة بالتحريك قطعة من الغيم والجمع قزع وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط
المطر فامر بمنبر فوضع له في المصلى ووعد الناس يوما يخرجون فيه قالت فخرج حين بدا حاجب الشمس فقعد على
المنبر فكبر وحمد الله تعالى ثم قال انكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن ابان زمانه عنكم وقد امركم الله
تعالى ان تدعوه ووعدكم ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله
يفعل ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا
الى حين ثم رفع يديه حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الى الناس ظهره وحول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس
ونزل فصلى ركعتين فانشأ الله تعالى سحابا فرعدت وبرقت ثم امطرت باذن الله تعالى فلم يأت مسجده حتى سالت
السيول فلما رأى سرعتهم الى الكن ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال اشهد ان الله على كل شيء قدير واني عبد الله ورسوله
اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال اصابنا مطر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر ثوبه
حتى اصابه من المطر فقلنا لم صنعت هذا قال لانه حديث عهد بربه اخرجه ابو داود الفصل الثالث في صلاة
الجنازة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها
فله قيراط ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان والقيراط مثل احد اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري
وعنه رضي الله عنه قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم النجاشي رحمه الله تعالى في اليوم الذي مات فيه وخرج
بهم الى المصلى فصفهم وكبر اربع تكبيرات اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين نعى النجاشي في اليوم الذي مات
فيه وقال استغفروا لاخيكم ولم يزد وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنائزنا اربعا
وانه كبر على جنازة خمسا فسألناه فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكبرها اخرجه الخمسة الا البخاري وعن

حميد بن عبد الرحمن قال صلى انس بن مالك رضي الله عنه وكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة وكبر الرابعة ثم اخرجه البخاري في ترجمة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب فقيل له في ذلك فقال انه من السنة اخرجه الخمسة الا مسلما وهذا لفظ ابي داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يقرا في الصلاة على الجنازة اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على الميت فاخلصوا له الدعا اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه وسئل كيف تصلي على الجنازة فقال اتبعها من بيت اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم عبدك وابن عبدك وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده اخرجه مالك وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظنا من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار قال عوف رضي الله عنه حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت اخرجه مسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وعن الحسن انه كان يقرا على الطفل فاتحة الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا وذخرا واجرا اخرجه البخاري في ترجمة وعن عطا قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابنه ابرهيم وهو ابن سبعين ليلة اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الطفل لا يصلى عليه ولا يرث ولا يورث حتى يستهل اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت مات ابرهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه اخرجه ابو داود وعن نافع ابي غالب قال صلى انس رضي الله عنه على جنازة رجل فقام عند راسه فكبر اربع تكبيرات وصلى على امراة فقام عند عجيزتها وكبر اربعا فقيل له اهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع قال نعم اخرجه ابو داود والترمذي وعن عثمان وابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم انهم كانوا يصلون على جنائز الرجال والنساء فيجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبلة اخرجه مالك وعن محمد بن ابي حرملة ان زينب بنت ابي سلمة توفيت وطارق امير المدينة فاتي بجنازتها بعد الصبح فوضعت بالبقيع وكان طارق يغلس بالصبح فقال ابن عمر رضي الله عنهما اما ان تصلوا على جنازتكم الان واما ان تتركوها حتى ترتفع الشمس اخرجه مالك وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما يصلي على الجنازة بعد الصبح وبعد العصر اذا صليتا لوقتهما اخرجه مالك وللبخاري في ترجمة باب بغير اسناد كان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وعن عايشة رضي الله عنها انها لما مات سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قالت ادخلوا به المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقالت ما اسرع ما نسي الناس والله لقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابني بيضا في المسجد سهيل واخيه اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلي على عمر رضي الله عنه في المسجد اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على جنازة في المسجد فلا شي له وفي نسخة فلا شي عليه اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه ان امراة سودا كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها فقالوا ماتت قال افلا كنتم اذنتموني فكانهم صغروا امرها فقال دلوني على قبرها فدلوه فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوة ظلمة على اهلها وان الله تعالى ينورها لهم بصلاتي عليهم اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم وابو داود الايذان الاعلام وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قبر اخرجه مسلم وعن ابن المسيب ان ام سعد رضي الله عنها ماتت والنبي صلى الله عليه وسلم غائب فلما قدم صلى عليها وقد مضى لذلك شهر اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحيا والاموات اخرجه ابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلموا فصلوا عليه قال فصففنا عليه فكنت في الصف الثاني او الثالث فصلى عليه اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل على ماعز بن مالك ولم ينه عن الصلاة عليه اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسال هل ترك لدينه قضا فان حدث انه ترك وفا صلى والا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله على رسوله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ولا يسال وكان يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن ترك دينا او كلا او ضياعا فالي وعلي ومن ترك مالا فلورثته اخرجه الخمسة الا ابا داود الكل الثقل والدين والضياع بفتح الضاد العيال وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فلم يصل عليه اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ميت يصلي عليه امة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه اخرجه مسلم والترمذي والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله تعالى فيه اخرجه مسلم وابو داود وعن مالك بن هبيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين الا اوجب فكان مالك رضي الله عنه اذا استقل اهل الجنازة جزاهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث اخرجه ابو داود والترمذي

الفصل الرابع في صلوات متفرقة

تحية المسجد عن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان يجلس اخرجه الستة وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس للناس اخرجه ابو داود

صلاة الاستخارة عن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كما يعلمنا السورة من القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال ويسمي حاجته اخرجه الخمسة الا مسلما

صلاة الحاجة عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له الى الله حاجة او الى احد من بني ادم فليتوضا وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله تعالى وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها يا ارحم الراحمين اخرجه الترمذي عزائم المغفرة الاسباب التي تعزم للعبد الغفران وتحققه

صلاة التسبيح عن ابن عباس رضي الله عنهما وابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس بن عبد المطلب يا عباس يا عماه الا اعطيك الا امنحك

الا احبوك الا افعل بك عشر خصال اذا انت فعلت ذلك غفر الله لك ذنبك اوله وآخره قديمه وحديثه خطاه وعمده صغيره وكبيره سره وعلانيته عشر خصال ان تصلي اربع ركعات تقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة قلت سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشرة مرة ثم تركع فتقولها وانت راكع عشرا ثم ترفع راسك من الركوع فتقولها عشرا ثم تهوي ساجدا فتقولها وانت ساجد عشرا ثم ترفع راسك من السجود فتقولها عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات ان استطعت ان تصليها في كل يوم مرة فافعل والا ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل ففي كل سنه مرة فان لم تفعل ففي كل سنه مرة فان لم تفعل ففي عمرك مرة اخرجه ابو داود عن ابن عباس والترمذي عن ابي رافع الحبا العطيه **احاديث تتضمن معاني تتعلق بالصلاة** عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لا يجعل احدكم للشيطان شيئا من صلاته يرى ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عايشه رضي الله عنها قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب قايما وقاعدا ويصلي حافيا ومنتعلا وينصرف عن يمينه وعن شماله اخرجه النساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي رمثه رضي الله عنه قال ادرك رجل مع النبي صلى الله عليه وسلم التكبيرة الاولى فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم قام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى فقام من الصلاة يشفع فوثب عمر رضي الله عنه فاخذ بمنكبيه فهزه ثم قال اجلس انه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن لهم فصل بين صلاتهم فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره وقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب اخرجه ابو داود وعن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة رضي الله عنه فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة الا البخاري وعن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة رضي الله عنه اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس وكانوا يتحدثون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم الا انها العشا وهم يعتمون بحلاب الابل اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال وتقول الاعراب هي العشا اخرجه البخاري وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره النوم قبل العشا ويكره الحديث بعدها اخرجه الخمسة الا النساي وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمر مع ابي بكر في الامر من امور المسلمين وانا معهما اخرجه الترمذي وعن رجل من خزاعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليتني صليت فاسترحت فكانهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقم الصلاة يا بلال وارحنا بها وفي رواية لعلي اصلي فاستريح قال فانكروا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قم يا بلال فارحنا بها يعني بالصلاة اخرجه ابو داود ومعنى ارحنا بها اي لنستريح بادائها عن شغل القلب وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وبين قراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته فتعوذ بالله تعالى منه واتفل عن يسارك ثلاثا قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني اخرجه مسلم قال مولفه عامله الله بخفي الطافه ووافق الفراغ من اختصاره ضحى يوم الخميس لرابع عشر من شهر صفر سنة عشرة وتسعمايه تم الجزء الاول ويتلوه الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصوم وفيه ثلاثة ابواب الباب الاول في فضله وفضل شهر رمضان

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف قال الله تعالى الا الصوم فانه لي وانا اجزي به يدع شهوته وطعامه من اجلي للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصايم اطيب عند الله من ريح المسك وفي رواية الصيام جنة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب فان شاتمه احد او قاتله فليقل اني صايم اني صايم اخرجه الستة قوله الصوم لي اي لم يشاركني فيه احد ولا عبد به غيري وان ساير العبادات غيره قد عبدت بها الكفار الهتهم فانا حينيذ اجزي به على قدر اختصاصه بي وانا اتولى الجزاء عليه بنفسي ولا اكله الى احد غيري والخلوف بضم الخاء تغير ريح فم الصايم من ترك الاكل والشراب والرفث مخاطبة الرجل المراة بما يريد منها وقيل هو التصريح بذكر الجماع وهو الحرام في الحج على المحرم واما الرفث في الكلام اذا لم يكن مع امراة فلا يحرم لكن يستحب تركه والصخب الصيحة والجلبة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله تعالى جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض اخرجه الترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله مرني بامر ينفعني الله تعالى به فقال عليك بالصوم فانه لا عدل له اخرجه النساي وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله الا الصايمون فاذا دخلوا اغلق فلم يدخل منه احد اخرجه الخمسة الا ابا داود وزاد الترمذي ومن دخله لا يظما ابدا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شيا اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين اخرجه الستة الا ابا داود وفي اخرى للنساي وينادي مناد كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر وعن انس رضي الله عنه قال سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان واي الصدقة افضل قال في رمضان اخرجه الترمذي

الباب الثاني في واجبات الصوم وسننه واحكامه

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له اخرجه الستة الا الترمذي وفي رواية للبخاري فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ولمسلم والنساي عن ابي هريرة فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما غم عليكم اي غطاه شي من سحاب او غيم او غيره فلم يظهر وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال او تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال او تكملوا العدة اخرجه ابو داود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحفظ من شعبان ما لا يتحفظ من غيره ثم يصوم لرؤية رمضان فان غم عليه عد ثلاثين يوما ثم صام اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال يعني هلال رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال يا بلال اذن في الناس ان يصوموا غدا اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ترايا الناس الهلال فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايته فصام وامر الناس بصيامه اخرجه ابو داود وعن حسين بن الحارث الجدلي عن الحارث بن حاطب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننسك للرؤية فان لم نره وشهد شاهدا عدل نسكنا بشهادتهما اخرجه ابو داود النسك هنا الصوم وعن ابي عمير بن

احدها تعظيم الفاضل علي المفضول بصفا يشترك فيه ... بعلو درجة ... الجنة اذ لا يجوز الحكم للمفضول بعلو الدرجة ... الفاضل ... العمل ... عبارة عن الزيادة ... الاقتصاد ... المحمود والمذموم ... محمود ... المذموم ... الصفات المحموده ... الحمد ... العطاء ... المحمود والمفضول في المذموم ... اسنتعماله في ... الخير ... الزيادة فيما هو ... الزيادة في الخير وهو نقصان ... المعنى ...

عن عمومة له من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ركبا اتوا النبي صلى الله عليه وسلم يشهدون انهم راوا الهلال بالامس فامرهم ان يفطروا واذا اصبحوا ان يغدوا الى مصلاهم اخرجه ابو داود والنسائي وعن كريب قال استهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال يوم الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني ابن عباس متى رايتم الهلال قلت يوم الجمعة ورآه الناس وصاموا وصام معاوية رضي الله عنه فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه قلت ولا تكتفي برؤية معاوية وصيامه قال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة الا البخاري وهكذا هو في كتاب الحميدي يوم الجمعة وكلهم قالوا ليلة الجمعة وهو الصحيح وكذا هو في جامع الاصول ليلة الجمعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تضحون اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وصفق بيديه مرتين بكل اصابعهما ونقص في الصفقة الثالثة ابهام اليمنى او اليسرى اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية لمسلم والنسائي انا امة امية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسعا وعشرين ومرة ثلاثين وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا عيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة اخرجه الخمسة الا النسائي قيل اراد بهذا تفضيل العمل في عشر ذي الحجة وانه لا ينقص في الاجر والثواب عن شهر رمضان **فصل في اركان الصوم النية** عن حفصة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له اخرجه اصحاب السنن وعن عايشة رضي الله عنها وحفصة انهما قالتا لا يصوم الا من اجمع الصيام قبل الفجر اخرجه مالك والنسائي **في نية التطوع** عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم هل عندكم شي قلت لا قال فاني صايم فلما خرج اهديت لنا هدية فلما جاء قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد خبات لك شيئا قال هاتيه فجيت به فاكل ثم قال كنت اصبحت صايما قال مجاهد رحمه الله تعالى انما ذلك بمنزلة رجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء امسكها اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ام الدردا رضي الله عنها قالت كان ابو الدردا رضي الله عنه ياتي نهارا فيقول هل عندكم طعام فان قلنا لا قال اني صايم يومي وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة رضي الله عنهم اخرجه البخاري في ترجمة **الامساك عن المفطرات** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذرعه القي فليس عليه قضا ومن استقا عمدا فليقض اخرجه ابو داود والترمذي ذرعه القي اذا غلبه من غير استدعا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث لا يفطرن الصايم الحجامة والقي والاحتلام اخرجه الترمذي وعن معدان بن طلحة ان ابا الدردا رضي الله عنه حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاء فافطر وانه سال ثوبان رضي الله عنه عن ذلك فقال صدق انا صببت له الوضو اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم واحتجم وهو صايم اخرجه الخمسة الا النسائي وعن انس رضي الله عنه قال ما كنا ندع الحجامة للصايم الا كراهة الجهد اخرجه البخاري وابو داود وعن ابن ابي ليلى عن رجل صحابي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ابقا على اصحابه اخرجه ابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم اخرجه الترمذي وصححه واخرجه ابو داود عن ثوبان وعن شداد بن اوس رضي الله عنهما ومعنى افطر الحاجم والمحجوم عند من ذهب الى ان الحجامة لا تفطر انهما تعرضا للافطار اما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من ذلك ونحوه واما الحاجم فلا يامن وصول شي من دم المحجوم الى حلقه فيبلعه ونحو ذلك وعن انس رضي الله عنه قال جاء رجل فقال

يا رسول الله ان عيني اشتكت افاكتحل وانا صايم قال نعم اخرجه الترمذي وعن عبد الرحمن بن النعمان عن ابيه عن جده قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاثمد المروح عند النوم وقال ليتقه الصايم اخرجه ابو داود المروح بالحاء المهملة المطيب بالمسك **القبلة والمباشرة** عن عايشة رضي الله عنها قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض ازواجه وهو صايم ثم ضحكت وفي اخرى ويباشر وهو صايم وكان املككم لاربه اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ الشيخين الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الذكر هنا وبفتحها الحاجة والمراد بها هنا حاجة الجماع وعن جابر رضي الله عنه قال يا رسول الله صنعت اليوم امرا عظيما قبلت وانا صايم قال ارايت لو مضمضت بالماء قلت لا باس قال فمه اخرجه ابو داود وقوله فمه اي فما ذا عليه والهاء للسكت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المباشرة للصايم فرخص له واتاه اخر فسال له فنهاه وكان الذي رخص له شيخا كبيرا والذي نهاه شابا اخرجه ابو داود وعن نافع ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان ينهى عن القبلة والمباشرة للصايم اخرجه ابو داود **المفطر ناسيا** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صايم فاكل وشرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه اخرجه الخمسة الا النسائي **زمان الصوم** عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن انه لا يصوم منه ويصوم حتى نظن انه لا يفطر منه شيئا وكان لا تشا ان تراه من الليل مصليا الا رايته ولا تشا ان تراه نايما الا رايته اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان اخرجه الشيخان والنسائي **عاشورا** عن ابي قتادة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام يوم عاشورا اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله اخرجه الترمذي وصححه وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان عاشورا يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان كان من شا صام ومن شا افطر اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فراى اليهود تصوم يوم عاشورا فقال ما هذا قالوا يوم صالح نجى الله تعالى فيه موسى عليه السلام وبني اسرايل من عدوهم فقال صلى الله عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه اخرجه الشيخان وابو داود وعن قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما قال كنا نصوم يوم عاشورا ونودي زكوة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكوة لم نومر به ولم ننه عنه وكنا نفعله اخرجه النسائي **رجب** عن عثمان بن حكيم قال سالت سعيد بن جبير عن صوم رجب فقال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم اخرجه الشيخان وابو داود **شعبان** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رايته استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رايته في شهر اكثر صياما منه في شعبان اخرجه الستة وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي والنسائي وعن اسامة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله لم ارك تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الاعمال الى رب العالمين فاحب ان يرفع عملي وانا صايم اخرجه النسائي **ست من شوال** عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **عشر ذي الحجة** عن هنيدة بن خالد عن امراته عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة ويوم عاشورا وثلاثة ايام من كل شهر واول اثنين من كل شهر وخميس اخرجه ابو داود والنسائي وعن القاسم بن محمد

قال كانت عايشة رضي الله عنها تصوم يوم عرفة ولقد رايتها عشية عرفة يدفع الامام ثم تقف حتى يبيض ما بينها وبين الناس من الارض ثم تدعوا بالشراب فتفطر اخرجه مالك وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صيام يوم عرفة اني احتسب على الله تعالى ان يكفر السنة التي قبله والسنة التي بعده اخرجه الترمذي **ايام الاسبوع** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم الاثنين والخميس اخرجه الترمذي والنسائي التحري القصد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الاعمال على الله تعالى يوم الاثنين ويوم الخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صايم اخرجه الترمذي **ايام البيض** عن عبد الملك بن قتادة بن ملحان القيسي عن ابيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نصوم ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وقال هو كهيئة الدهر اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في سفر ولا حضر اخرجه النسائي وعن معاذة العدوية قالت سالت عايشة رضي الله عنها اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم قلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الايام كان يصوم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام من كل شهر ثلاثة ايام فذلك صيام الدهر فانزل الله تعالى تصديق ذلك في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها اليوم بعشرة ايام اخرجه الترمذي والنسائي وعن عامر بن مسعود رضي الله عنه قال قلت لعايشة رضي الله عنها هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يختص من الايام شيئا قالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطيق اخرجه الشيخان الديمة المطر الدايم في سكون تشبه به الاعمال الدايمة مع القصد والرفق **الايام التي يحرم صومها** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلح الصيام في يومين يوم الفطر ويوم النحر اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ مسلم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيدنا اهل الاسلام وهي ايام اكل وشرب اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن نبيشة الهذلي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله اخرجه مسلم ايام التشريق ثلاثة ايام بعد يوم النحر سميت بذلك لانهم كانوا يشرقون فيها لحوم الاضاحي في الشمس وعن صلة بن زفر قال كنا عند عمار رضي الله عنه في اليوم الذي يشك فيه من شعبان او رمضان فاتينا بشاة مصلية فتنحى بعض القوم فقال اني صايم فقال عمار من صام هذا اليوم فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه قال من صام الابد فلا صام ولا افطر اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتصف شعبان فلا تصوموا اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتقدمن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا كان يصوم صوما فليصمه اخرجه الخمسة وعنه ايضا رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة بعرفة اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم يوما قبله او يوما بعده اخرجه الخمسة الا النسائي وهذا لفظ البخاري وفي رواية لمسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم وعن عبد الله بن بسر السلمي عن اخته الصماء رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا يوم السبت الا فيما افترض الله عليكم فان لم يجد احدكم الا لحاء عنبة او عود شجرة فليمضغه اخرجه ابو داود وقال انه

حديث منسوخ والترمذي وحسنه لحا العنبة قشرها **سنن الصوم** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر اخرجه الخمسة الا البخاري وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم كان بين ذلك قال قدر خمسين اية اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال كنت اتسحر في اهلي ثم يكون بي سرعة ان ادرك صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري وعن زر بن حبيش قال قلنا لحذيفة رضي الله عنه اي ساعة تسحرت مع رسول الله قال هو النهار الا ان الشمس لم تطلع اخرجه النسائي وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الساطع المصعد حتى يعترض لكم الاحمر اخرجه ابو داود والترمذي وللشيخين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال هو المعترض وليس بالمستطيل لا يهيدنكم اي لا يزعجكم الفجر المستطيل فانه الصبح الكذاب فلا تمتنعوا به عن الاكل والشرب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع احدكم النداء والاناء على يده فلا يدعه حتى يقضي منه حاجته اخرجه ابو داود **وقت الافطار** عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ههنا وادبر النهار من ههنا وغربت الشمس فقد افطر الصايم اخرجه الخمسة الا النسائي وعن حميد بن عبد الرحمن ان عمر وعثمان رضي الله عنهما كانا يصليان المغرب حين ينظران الى الليل الاسود قبل ان يفطرا ثم يفطران بعد الصلاة وذلك في رمضان اخرجه مالك **تعجيل الفطر** عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر اخرجه الثلاثة والترمذي وعن مالك انه سمع عبد الكريم بن ابي المخارق يقول من عمل النبوة تعجيل الفطر والاستيناء بالسحور الاستيناء التاني والتاخير وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يجد حسا حسوات من ماء اخرجه ابو داود والترمذي واللفظ له وعن معاذ بن زهرة قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت اخرجه ابو داود وعن مروان بن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا افطر ذهب الظما وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى اخرجه ابو داود وزاد رزين في اوله الحمد لله وعن انس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم في اخر الشهر فواصل ناس فبلغه ذلك فقال لو مد لنا الشهر لواصلنا وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني اخرجه الشيخان والترمذي المواصلة هنا ان يصوم يومين او ثلاثة لا يفطر والتعمق المبالغة ومجاوزة الحد في الامر ومعنى يطعمني ويسقيني اي يعينني ويقويني عليه فيكون ذلك بمنزلة الطعام والشراب لكم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان اباه اخبر مروان ان عايشة وام سلمة رضي الله عنهما اخبرتاه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدركه الفجر في رمضان جنبا من غير حلم فيغتسل ويصوم اخرجه الستة وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اعد ولا احصي يستاك وهو صايم اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال يستاك الصايم اول النهار واخره اخرجه البخاري ترجمة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم الى طعام وهو صايم فليقل اني صايم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن عايشة رضي الله عنها

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل بقوم فلا يصومن الا باذنهم أخرجه الترمذي وقال
منكر لا نعرف احداً رواه من الثقات غير هشام بن عروة وعن ام عمارة بنت كعب رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت اليه طعاماً لها فقال كلي قالت اني صايمة فقال ان الصايم
اذا اكل طعامه صلت عليه الملايكة عليهم السلام حتى يفرغوا وفي رواية الصايم اذا اكل عنده المفاطير
صلت عليه الملايكة أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصم المراة وبعلها شاهد الا باذنه أخرجه الخمسة الا النسايي وزاد ابو داود في غير رمضان
والله اعلم **الباب الثالث في اباحة الفطر واحكامه** عن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح
من ما فرفعه حتى نظر الناس ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اوليك العصاة اوليك
العصاة أخرجه مسلم والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصايم
ومنا المفطر فنزلنا منزلاً في يوم حار اكثرنا ظلاً صاحب الكسا ومنا من يتقي الشمس بيده فسقط الصوام
وقام المفطرون فضربوا الابنية وسقوا الركاب فقال صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم
بالاجر أخرجه الشيخان والنسايي وعن جابر رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فراى
رجلاً قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال ما له فقالوا رجل صايم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس البر ان تصوموا في السفر وفي رواية ليس من البر الصوم في السفر أخرجه الخمسة الا الترمذي وعن
عايشة رضي الله عنها قالت سال حمزة بن عمرو الاسلمي رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر أخرجه الستة وعن انس رضي الله
عنه قال كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم فمنا الصايم ومنا المفطر فلا الصايم يعيب على المفطر ولا
المفطر يعيب على الصايم أخرجه الثلاثة وابو داود وعن ابي الدردا رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في رمضان في حر شديد حتى ان كان احدنا ليضع يده على راسه من شدة الحر وما
فينا صايم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن رواحة رضي الله عنه أخرجه الشيخان وابو داود
وعن عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر فقال انتظر
الغدا يا ابا امية قلت يا رسول الله اني صايم قال اذاً اخبرك عن المسافر ان الله تعالى وضع عنه الصيام
ونصف الصلاة أخرجه النسايي وعن رجل من بني عبد الله بن كعب بن مالك اسمه انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وضع عن المسافر شطر الصلاة عن المسافر وارخص له في الافطار
وارخص فيه للمرضع والحبلى اذا خافتا على ولديهما أخرجه اصحاب السنن وعن محمد بن كعب قال اتيت
انس بن مالك رضي الله عنه في رمضان وهو يريد سفراً وقد رحلت له راحلته ولبس ثياب سفره
فدعا بطعام فاكل فقلت له سنة فقال نعم ثم ركب أخرجه الترمذي وعن مالك انه بلغه ان عمر رضي الله عنه
اذا كان في سفر في رمضان فعلم انه داخل المدينة من اول يومه دخل وهو صايم وعن منصور الكلبي ان
دحية بن خليفة رضي الله عنه خرج من دمشق الى قرية مقدار ثلاثة اميال في رمضان فافطر وافطر
معه ناس كثير وكره اخرون ان يفطروا فقال والله لقد رايت اليوم امراً ما كنت اظن اني اراه
ان قوماً رغبوا عن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اللهم اقبضني اليك أخرجه ابو داود
وعن عبيد بن جبر قال كنت مع ابي بصرة الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه في
سفينة في رمضان فقرب اليه غداوه فقال اقترب قلت الست ترى البيوت قال اترغب عن سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاكل واكلت أخرجه ابو داود وعن سلمة بن المحبق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم من ادركه رمضان في السفر وله حمولة تاوي به الى شبع فليصم رمضان حيث ادركه
أخرجه ابو داود الحمولة بالضم الاحمال وبالفتح بلا هاء الابل يحمل عليها اي من كان صاحب احمال يسافر بها
موجبات الافطار عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول يصوم رمضان متتابعاً من افطره
من مرض او سفر وعن ابن شهاب ان ابا هريرة وابن عباس رضي الله عنهم اختلفا في قضاء رمضان
فقال احدهما يفرق بينه وقال الاخر لا يفرق لا ادري ايهما قال يفرق ولا ايهما قال لا يفرق أخرجهما
مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان
وذلك لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه الستة وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات وعليه صوم صام عنه وليه أخرجه الشيخان وابو داود وقيل صام عنه وليه
على ظاهره وهو قول الشافعي القديم وقيل المراد به الكفارة فعبر عنها بالصوم اذ كانت ملازمة وعليه
اكثر الفقها وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جات امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي
ماتت وعليها صوم نذر افاصوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقضيتيه اكان يودي ذلك عنها
قالت نعم قال فصومي عن امك أخرجه الخمسة وعن مالك انه بلغه ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يسال
هل يصوم احد عن احد او يصلي احد عن احد وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت انا وحفصة
صايمتين فاهدي لنا طعام فاكلنا منه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فقالت حفصة وبدرتني
بالكلام وكانت بنت ابيها يا رسول الله اني اصبحت انا وعايشة صايمتين متطوعتين فاهدي لنا طعام
فافطرنا عليه فقال صلى الله عليه وسلم اقضيا مكانه يوماً اخر أخرجه مالك وابو داود والترمذي
وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت افطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غيم ثم طلعت
الشمس قيل لهشام افامروا بالقضا قال وبد من قضا أخرجه البخاري وابو داود وعن اسلم قال فعل ذلك
عمر يعني القضا وقال الخطب يسير وقد اجتهدنا أخرجه مالك والخطب الامر والشان وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افطر يوماً من رمضان من غير مرض ولا رخصة
لم يقضه صوم الدهر كله وان صامه أخرجه البخاري تعليقاً وابو داود والترمذي **في الكفارة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني هلكت فقال ما
اهلكك قال وقعت على اهلي وانا صايم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبة تعتقها قال لا
قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكيناً قال لا قال
فاجلس فبينا نحن على ذلك اذ اتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال اين السايل قال انا قال خذ
هذا فتصدق به قال اعلى افقر مني والله ما بين لابتيها اهل بيت افقر منا فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال اطعمه اهلك والعرق الزنبيل أخرجه الستة الا النسايي اللابة الارض ذات الحجارة
السود الكثيرة وهي الحرة ولابتا المدينة حرتاها من جانبيها وعن مالك انه بلغه ان انس بن مالك
رضي الله عنه كبر حتى كان لا يقدر على الصيام فكان يفتدي وعنه انه بلغه ان عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما سيل عن الحامل اذا خافت على ولدها واشتد عليها الصيام فقال تفطر وتطعم مكان كل يوم
مسكيناً مداً من حنطة بمد النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من مات وعليه صيام شهر رمضان فليطعم مكان كل يوم مسكيناً أخرجه الترمذي وصحح وقفه
على ابن عمر وعن القاسم بن محمد انه كان يقول من كان عليه قضاء رمضان فلم يقضه وهو قوي على صيامه
حتى جا رمضان اخر فانه يطعم مكان كل يوم مسكيناً مداً من حنطة وعليه مثل ذلك القضا أخرجه
مالك **كتاب الصبر** عن انس رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم على امراة

يبكي على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد على بابه بوابين فاتته فقالت يا رسول الله لم اعرفك فقال الصبر عند الصدمة الاولى اخرجه الخمسة الا النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصيب بمصيبة فقال كما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة رضي الله عنه قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت هاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اني قلتها فاخلف الله تعالى لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم حاطب بن ابي بلتعة يخطبني له فقلت ان لي بنتا وانا غيور فقال صلى الله عليه وسلم اما ابنتها فندعو الله تعالى ان يغنيها عنها وادعو الله تعالى ان يذهب بالغيرة اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي وعن ابي سنان قال دفنت ابني سنانا وابو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فلما فرغت قال الا ابشرك قلت بلى قال حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته عليهم السلام قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من اذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم ارض له ثوابا دون الجنة اخرجه الترمذي وصححه قلت واخرجه البخاري تعليقا ولفظه عن انس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقول اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه والله اعلم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب بثواب دون الجنة اخرجه النسائي وعن عطاء بن رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المراة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله تعالى ان يعافيك قالت اصبر فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها اخرجه الشيخان وعن عطاء بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد بعث الله تعالى اليه ملكين فقال انظرا ماذا يقول لعواده فان هو اذا جاؤوه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك الى الله وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته ان ابدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر عنه سيئاته اخرجه مالك وعن خباب بن الارت رضي الله عنه قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له حفرة في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله والذيب على غنمه ولكنكم تستعجلون اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم اليه ان ابنا لي احتضر فاشهدنا فارسل يقرا السلام ويقول ان لله ما اخذ وان لله ما اعطى وكل عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اشتكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج ولم يعلمه فلما رات امراته انه قد مات هيات شيئا ونحته في جانب البيت فلما جاء ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدات نفسه وارجو ان يكون قد استراح فظن ابو طلحة انها صادقة ثم قربت له العشاء ووطات له الفراش فلما

اصبح اغتسل فلما اراد ان يخرج اعلمته بموت الغلام فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم اخبره بما كان منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعله ان يبارك الله لكما في ليلتكما فجاء بتسعة اولاد كلهم قرؤوا القران اخرجه البخاري وعن القاسم بن محمد قال هلكت امراة لي فاتاني محمد بن كعب القرظي رضي الله عنه يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فقيه عالم عابد مجتهد وكانت له امراة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلا في بيت واغلق على نفسه واحتجب فلم يكن يدخل عليه احد فسمعت به امراة من بني اسرائيل فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة استفتيه فيها ليس يجزيني الا ان اشافهه بها ولزمت بابه فاخبر بها فاذن لها فقالت استفتيك في امر قال وما هو قالت اني استعرت من جارة لي حليا فكنت البسه زمانا ثم انها ارسلت تطلبه افارده اليها قال نعم والله قالت انه قد مكث عندي زمانا فقال ذلك احق لردك اياه فقالت له يرحمك الله افتاسف على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احق به منك فابصر ما كان فيه ونفعه الله بقولها اخرجه مالك وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل انه ليشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم اخرجه الشيخان وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء عليهم السلام ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون اخرجه الشيخان وعن عبد الرحمن بن القاسم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم المصيبة بي اخرجه مالك وفي رواية للترمذي من اصيب بمصيبة فليذكر مصيبته بي فانها اعظم المصائب وعن يحيى بن وثاب عن شيخ من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم اخرجه الترمذي

كتاب الصدق

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اخرجه الستة الا النسائي وعن ابي الحوراء قال قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حفظت منه دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان الصدق طمانينة والكذب ريبة اخرجه الترمذي وصححه والنسائي

كتاب الصدقة والنفقة

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في فضلهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب ولا يقبل الله الا الطيب الا اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم فلوه او فصيله اخرجه الستة الا ابا داود وقوله فتربو اي تكبر وتزيد وكف الرحمن هنا كناية عن محل قبول الصدقة التي توضع فيه والا فلا كف لله ولا جارحة تعالى الله عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا والفلو المهر اول ما يولد والفصيل ولد الناقة الى ان يفصل عن امه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل في فلاة من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان الاسم الذي سمع في السحابة فقال له يا عبد الله لم سالتني عن اسمي قال سمعت صوتا في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها قال اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثا وارد فيها ثلثا اخرجه مسلم الحرة بفتح الحاء الارض ذات الحجارة السود والشرجة واحدة الشراج وهي

سايل الماء الى السهل من الارض والسحاب المحرقة من الحديد وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف درهم قيل وكيف ذلك يا رسول الله قال كان لرجل درهمان فتصدق باجودهما وانطلق اخر الى عرض ماله فاخرج منه مائة الف درهم فتصدق بها اخرجه النسائي عرض الشي جانبه وناحيته وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه جاءه سائل فقال له ابن عباس اتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال فتصوم وتصلي قال نعم قال فتصوم وتصلي قال نعم قال سألت وللسائل حق انه لحق علينا ان نصلك فاعطاه ثوبا وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم كسا مسلما ثوبا الا كان في حفظ الله تعالى ما دام عليه منه خرقة اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرني عن الهجرة فقال ويحك ان شانها شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لن يترك من عملك شيئا اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ غضب الرب وتدفع ميتة السوء اخرجه الترمذي النفقة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح فيه العباد الا وملكان ينزلان من السماء يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا اخرجه الشيخان وفي اخرى يقول الله تعالى يا ابن ادم انفق انفق عليك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله الا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه الى ما عنده قيل وكيف ذلك قال ان كانت ابلا فبعيرين وان كانت بقرا فبقرتين اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك اخرجه مسلم وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا انفق على اهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وسع على عياله في النفقة يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته قال سفيان انا قد جربناه فوجدناه كذلك اخرجه رزين

الفصل الثاني في الحث عليها عن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فيوشك الرجل ان يمشي بصدقته فيقول الذي يعطاها لو جئتنا بها بالامس قبلتها فاما الان فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبلها منه اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على الناس زمان يطوف الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل الواحد تتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء اخرجه الشيخان وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الارض جعلت تميد وتتكفا فارساها بالجبال فاستقرت فتعجبت الملائكة عليهم السلام من شدة الجبال فقالت يا ربنا هل خلقت خلقا اشد من الجبال قال نعم الحديد قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الحديد قال نعم النار قالوا فهل خلقت خلقا اشد من النار قال نعم الماء قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الماء قال نعم الريح قالوا فهل خلقت خلقا اشد من الريح قال نعم ابن ادم اذا تصدق بصدقة بيمينه فاخفاها عن شماله اخرجه الترمذي وتميد الارض تضطرب اذا تحركت واضطربت وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى والعليا هي المنفقة والسفلى هي السائلة اخرجه الستة الا الترمذي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال جهد المقل وابدا بمن تعول اخرجه ابو داود والجهد بالضم الوسع والطاقة من المقل الذي ماله قليل فهو يعطي بقدر ماله وعن ابن المسيب قال اتى سعد بن عبادة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي الصدقة اعجب اليك قال الماء اخرجه ابو داود وعن زيد بن اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطوا السائل ولو جاء على فرس وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا ولا تواضع عبد لله الا رفعه الله اخرجه مسلم ومالك والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل جاد عشرة اوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين اخرجه ابو داود وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما وفي يده عصا وقد علق رجل قنو حشف فجعل يطعن فيه ويقول لو شاء رب هذه الصدقة تصدق باطيب من هذا ان رب هذه الصدقة ياكل حشفا يوم القيامة اخرجه ابو داود والنسائي القنو العذق بما فيه من الرطب وعن جرير رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم عراة مجتابي النمار متقلدي السيوف عامتهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا رضي الله عنه فاذن واقام وصلى ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها الاية والاية التي في الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد ثم قال تصدق الرجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس حتى رايت كومين من ثياب وطعام حتى تهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء اخرجه مسلم والنسائي قوله مجتابي النمار اي لابسيها جمع نمرة وهي شملة مخططة من مآزر الاعراب تمعر وجهه اي تغير وتلون من الغضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل لاتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على غني فقال اللهم لك الحمد على سارق وزانية وغني فاتي فقيل له اما صدقتك فقد قبلت اما السارق فلعله ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله ان يعتبر فينفق مما اعطاه الله تعالى اخرجه الشيخان والنسائي

الفصل الثالث في احكام الصدقة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدا بمن تعول اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بالصدقة فقال رجل يا رسول الله عندي دينار فقال تصدق به على نفسك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على زوجك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال عندي اخر قال انت ابصر به اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رجل المسجد بهيئة بذة والنبي صلى الله عليه وسلم يامر بالصدقة فتصدق الناس فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح الرجل احد ثوبيه فقال صلى الله عليه وسلم اترون الى هذا الذي دخل بهيئة

به فاعطيته ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهره اخرجه ابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل بمثل بيضة من ذهب فقال يا رسول الله اصبت هذه من معدن فخذها فهي صدقة ما املك غيرها فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايمن فقال مثل فاعرض عنه فاتاه من قبل ركنه الايسر فقال مثل ذلك فاعرض عنه ثم اتاه من خلفه فقال مثل ذلك فاخذها صلى الله عليه وسلم فحذفه بها فلو اصابته لاوجعته وقال ياتي احدكم بجميع ما يملك فيقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اخرجه ابو داود يتكفف الناس يسالهم ويطلب منهم ما بايديهم ببطن كفه وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفقت المراة من طعام بيتها غير مفسدة فلها اجرها بما انفقت وللزوج بما اكتسب وللخازن مثل ذلك لا ينقص بعضهم من اجر بعض شيئا اخرجه الخمسة وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفق المراة من بيت زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك افضل اموالنا اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لا يجوز لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن المسلم الامين الذي يعطي ما امر به طيبة به نفسه احد المتصدقين اخرجه الشيخان وعن عمر رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالعائد في قيئه اخرجه الستة وفي رواية مالك كالكلب يعود في قيئه وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول الله ان امي توفيت فينفعها ان تصدق عنها قال نعم قال ان لي مخرافا فاني اشهدك اني قد تصدقت به عنها اخرجه الخمسة الا مسلما المخراف الحديقة وعن سعد بن عبادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ان امي ماتت فاي الصدقة افضل قال الماء فحفر بئرا وقال هذه لام سعد

كتاب صلة الرحم

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يبسط الله تعالى له في رزقه وان ينسا له في اثره فليصل رحمه اخرجه البخاري والترمذي وعند الترمذي تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر ينسا اي يوخر الاثر هنا الاجل وعن ميمونة رضي الله عنها قالت اعتقت وليدة ولم استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت يا رسول الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك اخرجه الشيخان وابو داود وعن سلمان بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة على المسكين صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة اخرجه النسائي

كتاب الصحبة

وفيه ثمانية عشر فصلا

الفصل الاول في حق الرجل على الزوجة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت آمر احدا ان يسجد لاحد لامرت الزوجة ان تسجد لزوجها اخرجه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امراته الى فراشه الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى يرضى عنها زوجها وفي رواية اذا دعا الرجل امراته الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح وفي رواية حتى ترجع وفي رواية اذا باتت المراة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة

اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله اي النساء خير قال التي تسره اذا نظر اليها وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها ولا مالها بما يكره اخرجه النسائي وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال الرجل فيم ضرب امراته عليه اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاءت امراة صفوان بن المعطل رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوان عنده فقالت يا رسول الله زوجي يضربني اذا صليت ويفطرني اذا صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس فساله عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها تقرا بسورتين وقد نهيتها عن قراءتهما فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت سورة واحدة لكفت الناس واما قولها يفطرني اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب لا اصبر فقال صلى الله عليه وسلم لا تصوم امراة الا باذن زوجها واما قولها لا يصلي حتى تطلع الشمس فانا اهل بيت قد عرف لنا ذلك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس فقال صلى الله عليه وسلم اذا استيقظت يا صفوان فصل اخرجه ابو داود وعن ابي الورد بن ثمامة قال قال علي رضي الله عنه لابن اعبد الا احدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من احب اهله اليه قلت بلى قال انها جرت بالرحى حتى اثرت في يدها واستقت بالقربة حتى اثرت في نحرها وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها فاتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم فقلت لها لو اتيت اباك فسالتيه خادما فاتت فوجدت عنده حداثا فرجعت فاتاها من الغد فقال ما كان حاجتك فسكتت فقلت انا احدثك يا رسول الله انها جرت بالرحى حتى اثرت في يدها وحملت بالقربة حتى اثرت في نحرها فلما ان جاء الخدم امرتها ان تاتيك تستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه قال اتقي الله يا فاطمة وادي فريضة ربك واعملي عمل اهلك واذا اخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا وثلاثين فذلك مائة هي خير لك من خادم فقالت رضيت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يخدمها اخرجه الخمسة الا النسائي

الثاني في حق المراة على الزوج

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فان المراة خلقت من ضلع اعوج وان اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا اخرجه الشيخان والترمذي وعن عمرو بن الاحوص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا فحقكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن اخرجه الترمذي عوان جمع عانية وهي الاسيرة شبه المراة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والمبرح الشديد والشاق وعن حكيم بن معاوية عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وان تكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت اخرجه ابو داود

حديث ام زرع

عن عائشة رضي الله عنها قالت جلس احدى عشرة امراة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل وفي رواية البخاري فينتقى قالت الثانية زوجي لا ابث خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسال عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك

قالت الثامنة ن وجي الزوج ريح زرنب والمس مس ارنب قالت التاسعة ن وجي رفيع العماد طويل
النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة ن وجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك
له ابل كثيرات المبارك اذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة ن وجي ابو زرع وما
ابو زرع اناس من حلي اذني وملا من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق
فجعلني في اهل صهيل واطيط ودايس ومنق وعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح فاتقمح
ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل
شطبه وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها
وفي رواية وصفر ردائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا
ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملا بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امراة معها
ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا
ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري
اهلك قالت فلو جمعت كل شي اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عايشة رضي الله عنها قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع اخرجه الشيخان وقد سقط حديث ام زرع من تجريد [illegible]
القضاه وقد اثبته هنا من جامع الاصول لشهرته وقد افرد شرح هذا الحديث بالتاليف وقد رايت
ان اذكر هنا من الكلام عليه ما تمس الحاجة مما لا بد منه فاقول وبالله التوفيق قولها الاولى ن وجي لحم
جمل غث اي مهزول على راس جبل اي صعب الوصول اليه وصفته بقلة الخير بقولها هو كلحم الجمل لا كلحم الضان
ومع ذلك مهزول رديء صعب التناول لا يوصل اليه الا بمشقة شديدة وقولها الثانية لا ابث خبره اي لا
انشره ولا اشيعه وقولها اني اخاف ان لا اذره اي خبره طويل ان شرعت في تفصيله لا اقدر على اتمامه لكثرته
والعجر والبجر المراد بهما عيوبه الباطنة واسراره الكامنة والعجر تعقد العصب والعروق حتى ترى ناتية
في الجسد والبجر نحوها الا انها في البطن خاصة وقولها الثالثة ن وجي العشنق هو الطويل بلا نفع فان ذكرت
عيوبه طلقني وان سكت عنها علقني فتركني لا عزباء ولا ذات زوج قال الله تعالى فتذروها كالمعلقة
وقولها الرابعة ن وجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة وصف بليغ وصفته بعدم الاذى والراحة
ولذاذة العيش والاعتدال كليل تهامة الذي لا حر فيه ولا برد مفرطين وانها لا تخاف غايلته لكرم اخلاقه
ولا تخشى ملاله ولا سامه وقولها الخامسة ن وجي ان دخل فهد الى اخره هذا مدح بليغ وصفته بكثرة النوم
اذا دخل بيته وعدم السؤال عما ذهب من متاعه وما ياتي لعهدها ولا يسال عما عهد اي عما عهده في البيت من متاعه
وماله لكرمه وقولها وان خرج اسد اي اذا خرج الى الناس ومارس الحرب كان كالاسد تصفه بالشجاعة
وقولها السادسة ن وجي ان اكل لف اي اكثر من الطعام وخلطه من صنوفه حتى لا يبقي شيئا وان شرب
اشتف اي استوعب جميع ما في الاناء ولا يولج الكف ليعلم البث هذا ذم له ارادت انه ان اضطجع ورقد التف
في ناحية ولم يضاجعني ليعلم ما عندي من محبته ولا بث هناك الا محبة الدنو من زوجها وقولها السابعة
ن وجي عياياء او غياياء الى اخره عياياء بالمهملة وبالمعجمة ومعناه بالمهملة هو الذي لا يلقح وهو العنين الذي
تعيه مباضعة النساء وبالمعجمة الذي لا يهتدي الى مسلك من الغياية وهي الظلمة ومعنى
طباقاء المنطبقة عليه اموره حمقا وقيل العيي الاحمق لعيه وقولها كل داء له داء اي جميع ادواء الناس
مجتمعة فيه والشج جرح الراس والفل الكسر والضرب تقول انا معه بين جرح راس وضرب او كسر عضو
او جمع بينهما وقولها الثامنة ن وجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب وصفته بلين الخلق والجلد وحسن
العشرة وانه طيب الريح او طيب الثناء في الناس وقولها التاسعة ن وجي رفيع العماد الى اخره ورفيع العماد وصف

له بالشرف وسنا الذكر والرفعة في قومه وطويل النجاد بكسر النون وصف له بطول القامة والنجاد
حمايل السيف والطويل يحتاج الى طول حمايل سيفه والعرب تمدح بذلك وعظيم الرماد وصف له
بالجود وكثرة الضيافة من اللحوم والخبز فيكثر وقوده فيكثر رماده وقولها قريب البيت من الناد اي
النادي وهو مجلس القوم وصف له بالكرم والسودد لانه لا يقرب البيت من النادي الا من هذه صفته لان
الضيفان يقصدون النادي واصحاب النادي ياخذون ما يحتاجون اليه في مجلسهم من البيت القريب
النادي وهذه صفة الكرام واللئام بخلاف ذلك وقولها العاشرة ن وجي مالك الى اخره تقول هو خير
مما اصفه به له ابل كثيرة وهو باركها بفنائه لا يوجهها تسرح الا قليلا قدر الضرورة ومعظم اوقاتها
تكون باركة بفنائه فاذا نزل به الضيف قراهم من البانها ولحومها والمزهر بكسر الميم عود الغناء الذي
يضرب به وارادت ان زوجها عود ابله اذا نزل به الضيفان نحر لهم منها واتاهم بالعيدان والمعازف
والشراب فاذا سمعت الابل صوت المزهر علمن انه قد جا الضيفان وانهن منحورات هوالك وقولها
الحادية عشرة ن وجي ابو زرع الى اخره تعني اناس بنون ومهملة من النوس وهي الحركة من كل شي متدل
واذن تنوس اي حلاني قرطه وشنوفا فهي تنوس اي تتحرك لكثرتها وتعني
ملا من شحم عضدي اي اسمنني وملا بدني شحما والعضدان اذا سمنا فغيرهما اولى ومعنى بجحني فبجحت بتشديد الجيم
بجحت بكسر الجيم والفتح افصح اي فرحني ففرحت وعظمني فعظمت عند نفسي وقولها وجدني في اهل غنيمة
بشق بضم الغين تصغير الغنم ارادت ان اهلها كانوا اصحاب غنم لا اصحاب خيل وابل لان الصهيل اصوات الخيل
والاطيط اصوات الابل وحنينها والعرب انما تعتد باصحابها لا باصحاب الغنم وقولها بشق بكسر الشين
وفتحها قال ابو عبيد هو بالفتح والمحدثون يكسرونه يعني بشق جبل لقلتهم وقلة غنمهم وقولها
ودايس وهو الذي يدوس الزرع في بيدره ومنق بضم اوله وفتح ثانيه على المشهور وقد يكسر وتشدد
القاف والمراد به بالفتح عند الجمهور الذي ينقي الطعام اي يخرجه من تبنه وقشوره ونقيه والمراد
اي انه صاحب زرع يدوسه وينقيه وقولها فعنده اقول فلا اقبح اي لا يقبح قولي فيرده بل يقبله مني
وارقد فاتصبح اي انام الصبحة اي بعد الصباح لكفايتها من يخدمها وقولها فاشرب فاتقنح بالنون بعد
القاف والميم بدل النون فمعناه بالميم اروى حتى ادع الشراب من شدة الري وبالنون اقطع الشرب واتمهل
فيه والعكوم الاعدال والاوعية للطعام والرداح العظيمة الكبيرة وبيتها فساح بفتح الفاء وتخفيف
السين المهملة اي واسع وقولها مضجعه كمسل شطبة بفتح الميم والسين المهملة وتشديد اللام وشطبة
بشين معجمة مفتوحة ثم طا مهملة ساكنة ثم موحدة ثم ها ما شطب من جريد النخل اي شق لان الجريدة
يشقق منها قضبان فمرادها انه مهفهف قليل اللحم كالشطبة وهو مما يمدح به الرجل وقيل ارادت
انه كالسيف يسل من غمده وقولها وتشبعه ذراع الجفرة الذراع مؤنثة وقد تذكر والجفرة بفتح الجيم
الانثى من ولد المعز وقيل من الضان وهي ما بلغت اربعة اشهر وفصلت عن امها وارادت انه قليل الاكل
والعرب تمدح به وقولها طوع ابيها وطوع امها اي مطيعة لهما اي منقادة لامرهما ومعنى ملء كسائها
ممتلئة الجسم سمينة وفي رواية وصفر ردائها بكسر الصاد والصفر الخالي اي ضامرة البطن وغيظ جارتها
المراد بالجارة هنا الضرة اي تغيظ ضرتها ما ترى من حسنها وجمالها خلقا وخلقا وقولها لا تبث
حديثنا تبثيثا بالبا اي لا تشيعه وتظهره بل تكتمه ولا تنقث ميرتنا تنقيثا الميرة الطعام المجلوب ومعنى لا
تنقث لا تفسده ولا تفرقه وتذهب به ووصفتها بالامانة ولا تملا بيتنا تعشيشا بالعين المهملة
اي لا تترك الكناسة والقمامة فيه متفرقة كعش الطاير بل هي مصلحة للبيت معتنية بتنظيفه
وروي بالغين المعجمة من الغش في الطعام والاوطاب جمع وطب بفتح الواو وسكون الطا وهي سقية اللبن

التي تحصر فيها ومعنى يلعبان من تحت خصرها برمانتين قال ابو عبيد معناه انها ذات كفل عظيم
فاذا استلقت على قفاها نتاء الكفل بها من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري فيها الرمان والسري
بالمهملة السيد الشريف وقيل السخي والشري بالمعجمة الفرس الفائق الخيار والخطي بفتح الخاء المعجمة
وكسرها والفتح اشهر الرمح منسوب الى الخط قرية بساحل البحر عند عمان وسميت الرماح خطية لانها
تحمل الى هذا الموضع وتثقف فيه واراح علي نعما ثريا اي اتى بها الى مراحها وهو موضع مبيتها والنعم
الابل والبقر والغنم والثري بالمثلثة وتشديد الياء الكثير من المال واعطاني من كل رائحة اي كل ما
يروح من الابل والبقر والغنم والعبيد وزوجا اي اثنين وميري اهلك بكسر الميم من الميرة اي اعطيهم وافضلي
عليهم وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع قال العلماء هو تطييب لنفسها
وايضاح لحسن عشرته اياها ومعناه انا لك كابي زرع وكان زائدة او للدوام والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر اخرجه
مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب
لذي لب منكن قالت امراة منهن جزلة وما نقصان العقل والدين قال اما نقصان العقل فان
شهادة امراتين بشهادة رجل واما نقصان الدين فان احداكن تفطر رمضان وتقيم اياما لا تصلي
اخرجه ابو داود اللب العقل والجزلة التامة وقيل ذات كلام جزل اي قوي شديد وعن اسامة بن زيد
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء اخرجه
الشيخان والترمذي وعن مطرف بن عبد الله وكانت له امراتان فخرج من عند احداهما فلما رجع قالت
قالت له اتيت من عند فلانة قال اتيت من عند عمران بن حصين فحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اقل ساكني الجنة النساء اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من اعظم الامانة عند الله تعالى يوم القيامة الرجل يفضي الى امراته والمراة تفضي الى زوجها
ثم ينشر احدهما سر صاحبه اخرجه مسلم وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اذا كنت عني راضية واذا كنت علي غضبى فقلت ومن اين تعرف ذلك قال اذا
كنت عني راضية فانك تقولين لا ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قلت اجل يا رسول الله
والله ما اهجر الا اسمك اخرجه الشيخان **الثالث في اداب الصحبة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا
تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا كما امركم الله المسلم اخو
المسلم لا يخذله ولا يظلمه ولا يحقره بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام
ماله ودمه وعرضه ان الله لا ينظر الى صوركم واجسادكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم التقوى هاهنا
التقوى هاهنا ويشير الى صدره الا لا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا ولا يحل للمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث اخرجه الستة الا النسائي وهذا لفظ مسلم التجسس
بالجيم البحث عن عورات الناس وبالحاء استماع الحديث والتدابر التقاطع والتهاجر وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز
واجابة الدعوة وتشميت العاطس اخرجه الخمسة وزاد مسلم في رواية واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك
فانصح له وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا
العاني اخرجه البخاري وابو داود العاني الاسير وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق واذا طبخت مرقا فاكثر ماءها واغرف

لجارك منه اخرجه الترمذي **الرابع في اداب المجلس** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الطرقات قالوا يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا
نتحدث فيها فقال اذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حقه يا رسول الله قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر اخرجه الشيخان وابو داود وزاد في اخرى
عن عمر وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه اخرجه الثلاثة وابو داود واخرجه
الخمسة الا النسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه بمعناه وعن انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص احب اليهم
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا اذا راوه لم يقوموا له لما يعلمون من كراهيته لذلك اخرجه
الترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على عصا فقمنا اليه
فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا اخرجه ابو داود وعن ابي مجلز قال خرج معاوية
على ابن الزبير وابن صفوان رضي الله عنهم فقاما له فقال اجلسا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سره ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار اخرجه ابو داود والترمذي وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس
فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه
اخرجه الخمسة الا النسائي وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
خرج الرجل لحاجته ثم عاد فهو احق بمجلسه اخرجه الترمذي وصححه وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلس احدنا حيث ينتهي اخرجه ابو داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يجلس بين اثنين الا
باذنهما اخرجه ابو داود والترمذي وعنده ان يفرق بين اثنين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير المجالس اوسعها اخرجه ابو داود وعن ابي مجلز قال جلس رجل
في وسط الحلقة فقال حذيفة رضي الله عنه ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس وسط
الحلقة اخرجه ابو داود والترمذي وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسجد فراهم حلقا فقال ما لي اراكم عزين اخرجه مسلم وابو داود وعن عمرو بن الشريد عن ابيه
رضي الله عنه قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكات
على اليتها فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم اخرجه ابو داود وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس جلسنا حوله وكان اذا قام واراد الرجوع نزع نعليه او بعض ما
كان عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
اذا كان احدكم في الشمس وفي رواية في الفيء فقلص عنه الظل فصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل
فليقم اخرجه ابو داود وعن قيس عن ابيه انه جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقام في الشمس فامره
فتحول الى الظل اخرجه ابو داود **الفصل الخامس في صفة الجليس** عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة الجليس الصالح وجليس السوء كحامل الكير وصاحب المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع منه ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة اخرجه الشيخان
عذيك يعطيك وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المجالس بالامانة الا ثلاثة سفك
دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حاجة فابطات على امي فلما جئت قالت ما حبسك قلت بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم

في حاجة قالت وما هي قلت انها سر قالت لا تحدثن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم

الفصل السادس في التحابب والتوادد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى اخرجه الشيخان وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب احدكم اخاه فليخبره انه يحبه اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب هذا قال اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله فقال احبك الله الذي احببتني له اخرجه ابو داود وعن يزيد بن نعامة الضبي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن هو فانه اوصل للمودة اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما اخرجه الترمذي وصححه وفيه الهون الرفق واضافه ما اليه تفيد التقليل يعني احببه حبا قصدا لا افراط فيه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيمة اين المتحابون لجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي اخرجه مسلم ومالك وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل المتحابون لجلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في اخرجه مالك وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحب في الله والبغض في الله اخرجه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم القيمة لمكانهم من الله تعالى قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرا هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله تعالى العبد نادى جبريل ان الله يحب فلانا فاحبه ثم ينادي في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض اخرجه الثلاثة والترمذي وزاد مسلم واذا ابغض عبدا نادى جبريل اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله يبغض فلانا فابغضوه ثم يوضع له البغضاء في الارض وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع ان يعمل عملهم قال انت يا ابا ذر مع من احببت وفي لفظ الترمذي المرء مع من احب اخرجه ابو داود وعن ابي ذر والترمذي عن صفوان بن عسال وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف اخرجه مسلم وابو داود واخرجه البخاري عن عائشة

السابع في التعاضد والتناصر

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة

ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة اخرجه ابو داود وزاد رزين في رواية ومن مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الاقدام وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين والمسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يظلمه وان احدكم مرآة اخيه فان رأى به اذى فليمطه عنه اخرجه الترمذي وعن عاصم الاحول قال قلت لانس رضي الله عنه ابلغك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حلف في الاسلام فقال قد حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار في داري هذه اخرجه الشيخان واللفظ لهما وابو داود وعنده في دارنا مرتين او ثلاثا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل انصره اذا كان مظلوما فكيف انصره ظالما قال تحجزه عن الظلم فان ذلك نصره اخرجه البخاري والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض اخيه رد الله النار عن وجهه يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه ولا الجافي عنه واكرام ذي السلطان المقسط اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله تعالى له من يكرمه عند سنه وقال صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا زاد في رواية ويامر بالمعروف وينه عن المنكر اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها انها مر بها سائل فاعطته كسرة ومر بها اخر وعليه ثياب وله هيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم اخرجه ابو داود

الفصل الثامن في الاستئذان

عن ربعي بن حراش قال جاء رجل من بني عامر فاستاذن على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألج فقال صلى الله عليه وسلم اخرج الى هذا فعلمه الاستئذان فقل له قل السلام عليكم أأدخل فسمع الرجل ذلك فقال السلام عليكم أأدخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل اخرجه ابو داود وعن قيس بن سعد رضي الله عنهما قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد ابي ردا خفيا فقلت الا تاذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذره حتى يكثر علينا من السلام فقال صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا خفيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع فاتبعه سعد فقال يا رسول الله اني كنت اسمع تسليمك وارد عليك ردا خفيا لتكثر علينا من السلام فانصرف معه رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر له سعد بغسل فاغتسل ثم ناوله ملحفة مصبوغة بزعفران او ورس فاشتمل بها ثم رفع يديه صلى الله عليه وسلم وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد ثم اصاب من الطعام فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا

قد وطأ عليها بقطيفة فقال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فصحبته فقال اركب معي فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف فانصرفت . اخرجه ابو داود وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت عليه فرد علي وقال ادخل قلت اكلي يا رسول الله قال كلك فدخلت قيل انما قال ذلك من صغر القبة اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى باب قوم لم يستقبل الباب من تلقاء وجهه ولكن من ركنه الايمن او الايسر ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك ان الدور يومئذ لم يكن عليها ستور . اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر رضي الله عنه قال استاذنت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا فاذن لي . اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل البصر فلا اذن زاد في رواية انما الاستيذان من اجل البصر . وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعي احدكم فجا مع الرسول فذلك له اذن اخرجه ابو داود وعن عطا بن يسار ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استاذن على امي فقال نعم فقال الرجل اني معها في البيت فقال استاذن عليها فقال اني خادمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذن عليها اتحب ان تراها عريانة قال لا قال فاستاذن عليها . اخرجه مالك وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذنك علي ان يرفع الحجاب وان تسمع سوادي حتى انهاك اخرجه مسلم سوادي اي سراري وعن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فخرج يقول انا انا كانه يكرهه . اخرجه الخمسة الا النسائي وعن انس رضي الله عنه ان رجلا اطلع في بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه . اخرجه الخمسة وفي اخرى للنسائي ان اعرابيا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينيه خصاصة الباب فبصر به النبي صلى الله عليه وسلم فتوخاه بجريدة او عود ليفقا عينه فانقمع فقال له اما انك لو ثبت لفقات عينك المشقص سهم له نصل طويل او عريض والخصاصة الباب لانقاب والشقوق التي تكون فيه والتوخي القصد والتقمع تغيب الفصل التاسع في السلام وجوابه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فان اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة . اخرجه ابو داود والترمذي وعن كلدة بن الحنبل قال بعثني صفوان بن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بلبن ولباء وضغابيس فدخلت عليه ولم استاذن ولم اسلم فقال ارجع فقل السلام عليكم ادخل فعل اخرجه ابو داود والترمذي وعند ابي داود وجداية بدل اللبا الضغابيس صغار القثا وعن انس رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن سلامك بركة عليك وعلى اهل بيتك . اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف . اخرجه ابو داود قلت واخرجه البخاري في كتاب الايمان من صحيحه بهذا اللفظ والله اعلم وعن انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله . اخرجه الخمسة الا النسائي وعن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم علينا . اخرجه ابو داود والترمذي وفي رواية الترمذي فالوى بيده بالتسليم وعن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابو داود رفعه الحسن بن علي رضي الله عنهما اي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم . اخرجه ابو داود وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام . اخرجه ابو داود والترمذي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير . اخرجه الخمسة الا النسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله ادم على صورته طوله ستون ذراعا قال اذهب فسلم على اولئك نفر من الملائكة جلوس فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم فلم يزل الخلق ينقص حتى الان . اخرجه الشيخان وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فسلم فقال السلام عليكم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عشر ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد وقال عشرون ثم جاء اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد وقال ثلاثون . اخرجه ابو داود والترمذي ولابي داود عن معاذ بن انس بمعناه وزاد ثم اتى اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اربعون ثم قال هكذا تكون الفضائل وعن ابي تميمة بن ابي جري الهجيمي عن ابيه رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت السلام عليك يا رسول الله فقال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية الموتى اذا سلمت فقل السلام عليك فيقول الراد عليك السلام . اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك . اخرجه الستة الا النسائي وعن انس رضي الله عنه يرفعه اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم . اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبدؤا اليهود ولا النصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقه . اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا مر على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم فلم يرد عليه . اخرجه الخمسة الا البخاري وزاد ابو داود ثم اعتذر وقال اني كرهت ان اذكر الله الا على طهر الفصل العاشر في المصافحة عن قتادة قال قلت لانس رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه البخاري والترمذي وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما قبل ان يتفرقا . اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وفي اخرى للترمذي عن ابن مسعود يرفعه قال من تمام التحية الاخذ باليد وعن عطا الخراساني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب الشحناء . اخرجه مالك الفصل الحادي عشر في العطاس والتثاوب عن انس رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقيل له في ذلك فقال هذا حمد الله وهذا لم يحمد الله تعالى . اخرجه الخمسة الا النسائي وفي اخرى لمسلم عن ابي موسى اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه . وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شمت اخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام . اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب العطاس ويكره التثاوب فاذا عطس احدكم فحمد الله تعالى فحق على كل مسلم سمعه ان يقول يرحمك الله واما التثاوب فانما هو من الشيطان فاذا تثاوب احدكم في الصلاة فليكظم ما استطاع ولا يقل ها فانما ذلكم من الشيطان يضحك منه . اخرجه الخمسة الا النسائي قوله فليكظم اي لا يفتح فاه وعنه رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا عطس غطى وجهه بيديه او بثوبه وغض بها صوته . اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي موسى قال كانت اليهود يتعاطسون عند النبي صلى الله عليه وسلم يرجون ان يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم . اخرجه ابو داود والترمذي وصححه الفصل الثاني عشر في عيادة المريض وفضلها عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل يعود مريضا ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له

حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ومن أتاه مصبحا خرج معه سبعون ألف ملك يستغفرون
له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة. أخرجه أبو داود والترمذي. الخريف هنا الحائط من النخل. وعن
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة حتى يرجع
أخرجه مسلم والترمذي. وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن
الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من النار مسيرة سبعين خريفا قال أي الخريف العام. أخرجه أبو داود
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا أو زار أخا له في الله تعالى
ناداه مناد أن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا. أخرجه الترمذي. وتبوأت أي اتخذت
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني. أخرجه أبو داود
وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما أصيب سعد رضي الله عنه يوم الخندق في الأكحل ضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب. أخرجه أبو داود والنسائي. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات أسأل الله العظيم
رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله تعالى من ذلك المرض. أخرجه أبو داود والترمذي. وعن أبي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلتم على مريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك يطيب
نفسه. أخرجه الترمذي. وعن أنس رضي الله عنه أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فمرض فعاده النبي صلى الله عليه وسلم فقعد عند رأسه فقال له أسلم فنظر إلى أبيه فقال أطع أبا القاسم
فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي أنقذه بي من النار. أخرجه البخاري وأبو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة تخفيف الجلوس وقلة الصخب في عيادة المريض. أخرجه رزين
الثالث عشر في الركوب والارتداف عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه
وسلم مكة استقبله أغيلمة بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه. أخرجه البخاري والنسائي
وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أنه قال لابن الزبير أتذكر إذ تلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنا وأنت وابن عباس قال نعم فحملنا وتركك. أخرجه الشيخان وهذا لفظهما وأبو داود. وعن معاذ رضي الله عنه
قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عفير. أخرجه أبو داود. وعن أبي المليح عن رجل
قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت به الدابة فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس الشيطان فإنك
إذا قلته تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول صرعته بقوتي ولكن قل بسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر
حتى يكون مثل الذباب. أخرجه أبو داود. وعن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال جاء رجل معه حمار
فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال له رسول الله لا أنت أحق بصدر دابتك مني إلا أن تجعله لي
قال فإني قد جعلته لك فركب. أخرجه أبو داود والترمذي. **الرابع عشر في حفظ الجار** عن عائشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه
أخرجه الخمسة إلا النسائي. وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال ذبحت شاة لابن عمر رضي
الله عنهما فقال لأهله هل أهديتم منها لجارنا اليهودي قالوا لا قال ابعثوا له منها فإني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني بالجار وذكر الحديث. أخرجه أبو داود والترمذي. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه
أخرجه الشيخان واللفظ لمسلم. البوائق الغوائل والشرور جمع بائقة وهي الداهية. وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت. أخرجه

الشيخان وأبو داود وهذا لفظه. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله إن لي جارين
فإلى أيهما أهدي فقال إلى أقربهما منك بابا. أخرجه البخاري وأبو داود. وفي أخرى للشيخين عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة. الفرسن
خف البعير وقد استعير هنا للشاة فسمي به ظلفها. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يمنع أحدكم جاره أن يغرز خشبة في جداره ثم قال أبو هريرة رضي الله عنه ما لي أراكم عنها معرضين
والله لأرمين بها بين أكتافكم. أخرجه الستة إلا النسائي. أكتافكم يروى بالتاء أي على ظهوركم فلا
تقدرون على الإعراض عنها وبالنون جمع كنف وهو الناحية يعني أنه يجعلها بين ظهرهم كلما مروا
بأفنيتهم رأوها فلا ينسوها. وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان له عضد نخل في حائط رجل
من الأنصار ومع الرجل أهله فكان سمرة يدخل إلى نخله فيتأذى به الرجل فطلب إليه أن يبيعه فأبى فأتى
الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فطلب إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيعه
فأبى فطلب أن يناقله فأبى قال فهبه لي ولك كذا وكذا أجرا رغبه فيه فأبى فقال أنت مضار ثم قال
للأنصاري اذهب فاقلع نخله. أخرجه أبو داود. العضد هنا طريقة من النخل والمضار الذي يضر
رفيقه وشريكه وجاره. وعن أبي صرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضار
ضار الله به ومن شاق شق الله عليه. أخرجه أبو داود. **الفصل الخامس عشر في الهجران** عن أبي أيوب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام. أخرجه الستة إلا النسائي. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن أن يهجر مؤمنا فوق ثلاث فإن مرت
به ثلاث وإن مرت ثلاث فليلقه وليسلم عليه فإن رد عليه فقد اشتركا في الأجر وإن لم يرد فقد
باء بالإثم. وفي أخرى من هجر فوق ثلاث دخل النار. أخرجه أبو داود. وعن أبي خراش السلمي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هجر أخاه سنة فهو كسفك دمه. أخرجه أبو داود. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الأعمال على الله في كل خميس واثنين فيغفر الله
عز وجل في ذلك اليوم لكل امرئ لا يشرك بالله شيئا إلا امرأ كانت بينه وبين أخيه شحناء فيقول اتركوا هذين
حتى يصطلحا. أخرجه مسلم ومالك وأبو داود والترمذي. الشحناء العداوة. وعن عائشة رضي الله عنها
قالت اعتل بعير لصفية بنت حيي وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينب أعطيها
بعيرا فقالت أنا أعطي تلك اليهودية فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فهجرها ذا الحجة ومحرم وبعض صفر
أخرجه أبو داود. **الفصل السادس عشر في تتبع العورة وسترها** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بأعلى صوته يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الإيمان إلى قلبه لا
تؤذوا المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله. ونظر ابن عمر يوما إلى الكعبة فقال ما أعظمك وما أعظم حرمتك والمؤمن
أعظم عند الله حرمة منك. أخرجه الترمذي. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موؤودة. أخرجه أبو داود. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة. أخرجه مسلم
وعن زيد بن وهب قال أتي ابن مسعود رضي الله عنه فقيل له هذا فلان تقطر لحيته خمرا فقال عبد الله
رضي الله عنه إنا قد نهينا عن التجسس ولكن إن يظهر لنا شيء نأخذ به. أخرجه أبو داود. **الفصل السابع عشر
في النظر إلى النساء** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا لا يخلون

رجل بامراة الا مع ذي محرم اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه ان امراة كان في عقلها شي
فقالت يا رسول الله لي اليك حاجة قال يا ام فلان انظري الى اي السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك
فخلا معها في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها اخرجه مسلم وابو داود وعن جرير بن عبد الله رضي
الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تتبع النظرة النظرة فان
لك الاولى وليست لك الثانية اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى فاطمة رضي الله عنها بعبد قد وهبه لها وعليها ثوب اذا قنعت به راسها لم يبلغ رجليها
وان غطت به رجليها لم يبلغ راسها فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقاه من التحفظ قال ليس عليك باس
انما هو ابوك وغلامك اخرجه ابو داود وعن ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها
وفي البيت مخنث فقال ان فتح الله عليكم غدا الطائف فاني ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر
بثمان فقال صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هولاء عليكم يعني المخنثين فحجبوه قال ابن جريج المخنث هيت
اخرجه الثلاثة وابو داود قوله تقبل باربع اي باربع عكن وتدبر بثمان اراد اطراف العكن الاربع من
الجانبين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات
من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة بنت الحرث رضي الله عنها فاقبل ابن ام مكتوم وذلك
بعد ان امرنا بالحجاب فدخل علينا فقال احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان
انتما الستما تبصرانه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابي اسيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو خارج من المسجد وقد اختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال استاخرن فليس
لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطرق فكانت المراة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليعلق
بالجدار من لصوقها به اخرجه ابو داود تحققن الطريق اي تركبن حقها وهو وسطها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشي الرجل بين المراتين اخرجه ابو داود وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان
اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع احدى نسائه فمر به
رجل فدعاه وقال هذه زوجتي فقال يا رسول الله من كنت اظن به فلم اكن اظن بك فقال ان الشيطان
يجري من ابن ادم مجرى الدم اخرجه مسلم الفصل الثامن عشر في احاديث متفرقة عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله وانا
فداؤك اخرجه ابو داود وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل اخرجه
ابو داود والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى قال اصلاح ذات البين فان فساد ذات البين
هي الحالقة اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وزاد لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خطبنا عمر رضي الله عنه بالجابية فقال يا ايها الناس اني قمت فيكم كقيام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينا قال اوصيكم باصحابي ثم الذين يلونهم ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل
ولا يستحلف ويشهد الشاهد ولا يستشهد الا لا يخلون رجل بامراة الا كان ثالثهما الشيطان

عليك

عليكم بالجماعة واياكم والفرقة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد من
اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المومن اخرجه الترمذي
وصححه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مر احدكم في سوق
وفي يده نبل فليأخذ بنصالها لا يخدش بها مسلما قال ابو موسى رضي الله عنه والله ما متنا
حتى سددناها بعضنا في وجوه بعض اخرجه الشيخان وابو داود التسديد التصويب وعن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعاطى السيف مسلولا اخرجه ابو داود
والترمذي التعاطي الاخذ والعطاء والمراد عدم شهره بين الناس

كتاب الصداق

وفيه فصلان

الفصل الاول في مقداره

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاءت امراة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت اهب نفسي لك فنظر اليها فصعد النظر فيها وصوبه
وطاطا راسه فلما رات انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل فقال يا رسول الله ان لم يكن
لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شي فقال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى
اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا فقال انظر
ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا
ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها
منه شي وان لبسته لم يكن عليك منه شي فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فراه رسول الله صلى الله
عليه وسلم موليا فامر به فدعي فقال ماذا معك من القران فقال معي سورة كذا وكذا عددها
فقال تقراوهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها وفي رواية انكحتكها بما
معك من القران اخرجه الستة وفي رواية لابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قم فعلمها
عشرين اية فهي امراتك وفي اخرى له عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اعطى في صداق امراته ملء كفه سويقا او تمرا فقد استحل وعن عبد الله بن عامر عن ابيه ان
امراة من بني فزارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضيت من نفسك
ومالك بنعلين قالت نعم فاجازه النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي وصححه وعن انس رضي
الله عنه قال تزوج ابو طلحة ام سليم رضي الله عنها فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم
قبل ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك فاسلم فكان صداق ما بينهما الاسلام
اخرجه النسائي وعن ابي العجفاء السلمي رضي الله عنه يوما فقال الا لا تغالوا في صدقات النساء
فان ذلك لو كان مكرمة في الدنيا وتقوى عند الله كان اولاكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصدق امراة من نسائه ولا اصدقت امراة من بناته اكثر من اثنتي عشرة اوقية اخرجه اصحاب السنن
وعن عائشة رضي الله عنها وسئلت كم كان صداق رسول الله صلى الله عليه وسلم لازواجه قالت
ثنتي عشرة اوقية ونشا اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فذلك خمسمائة درهم اخرجه
مسلم وابو داود والنسائي وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية
رضي الله عنها وجعل عتقها صداقها اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري
امراتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال له بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على
السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وسمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر
من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن قال تزوجت انصارية قال فما سقت اليها قال وزن نواة من ذهب

قال اولم ولو بشاة اخرجه الستة وزاد الترمذي في رواية بعد قوله من ذهب قال فبارك الله
لك الوضوء هنا اثر الخلوق وطيب ومهيم كلمة يمانية بمعنى ما امرك وما شانك فالنواة اسم لما وزنه
خمسة دراهم كما سموا الاربعين اوقية والعشرين نشا وعن ام حبيبة رضي الله عنها انها كانت تحت عبيد الله
بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي رحمه الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها
عنه اربعة الاف درهم وبعث بها اليه مع شرحبيل بن حسنة وكتب بذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقبل اخرجه ابوداود والنساي **الفصل الثاني في احكامه** عن عقبة بن عامر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اترضى ان ازوجك فلانة قال نعم وقال للمراة
اترضين ان ازوجك من فلان قالت نعم فزوج احدهما من صاحبه فدخل بها ولم يفرض لها
صداقا ولم يعطها شيا وكان ممن شهد الحديبية وكان له سهم بخيبر فلما حضرته الوفاة
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فلانة ولم افرض لها صداقا ولم اعطها شيا واني
اشهدكم اني قد اعطيتها من صداقها سهمي بخيبر فاخذته فباعته بماية الف بعد موته زاد احد الرواة
في اول هذا الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم خير النكاح ايسره اخرجه ابوداود وعن ابن مسعود
وسيل عن امراة مات عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض لها صداقا فقال الصداق كاملا
وعليها العدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قضى في بروع بنت واشق
بمثله ففرح بها ابن مسعود اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن نافع ان ابنة كانت
لعبيد الله بن عمر وامها بنت زيد بن الخطاب وكانت تحت ابن لعبد الله بن عمر فمات عنها ولم
يدخل بها ولم يسم لها صداقا فجاءت امها تبغي من عبد الله صداقها فقال لها ابن عمر لا صداق لها ولو كان
لها صداق لم امسكه ولم اظلمها فابت ان تقبل منه فجعلوا بينهم زيد بن ثابت رضي الله عنه فقضى ان
لا صداق لها ولها الميراث اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنه انه قال لكل مطلقة متعة الا التي
تطلق وقد فرض لها ولم تمس فحسبها نصف ما فرض لها اخرجه مالك وعن ابن المسيب رضي الله عنه قال
قضى عمر رضي الله عنه ان اذا ارخيت الستور في النكاح وجب الصداق اخرجه مالك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لما تزوج علي فاطمة رضي الله عنها اراد ان يدخل بها فمنعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى يعطيها شيا فقال ليس لي شي فقال صلى الله عليه وسلم اعطها درعك فاعطاها درعه
ثم دخل بها اخرجه ابوداود والنساي وعن عايشة رضي الله عنها قالت امرني رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ادخل امراة على زوجها قبل ان يعطيها شيا اخرجه ابوداود وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما اوفيتم به من الشروط ما استحللتم به الفروج اخرجه
الخمسة

كتاب الصيد

وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول في صيد البر**
عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فما يحل لنا منها قال
اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني
اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب من غيرها فلا تاكل اخرجه الخمسة وعن ابي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل كتاب فناكل في انيتهم وبارض صيد
اصيد بكلبي المعلم وبقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان
وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله
عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم وذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت بكلبك الذي
غير معلم فادركت ذكاته فكل اخرجه الخمسة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

المراد بالقسط الرزق الذي هو قسط كل مخلوق فيخفض فيقتره ويرفع فيوسعه والحجاب المنع
والستر والسبحات بضمتين هو نور وجهه وجلاله وبهاوه والمراد بالوجه الذات

اذا رميت بسهمك فغاب عنك فادركته فكل ما لم ينتن اخرجه مسلم وابوداود والنساي
وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه انه سيل عن الكلب المعلم اذا قتل الصيد فقال كل وان لم
يبق منه الا بضعة واحدة اخرجه مالك بلاغا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا قال
يا رسول الله ان لي كلابا مكلبة فافتني فيها فقال ما امسك عليك كلبك فكل قال وان قتل
قال وان قتل قال افتني في قوسي قال ما رد عليك سهمك فكل قال وان تغيب علي قال وان تغيب عليك
ما لم تجد فيه اثر سهم غير سهمك او تجده قد صل اي انتن اخرجه النساي وعن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا
العدو وانه يفقا العين ويكسر السن اخرجه الخمسة الا الترمذي الخذف بالخاء المعجمة رميك
حصاة او نواة تاخذها بين سبابتيك او تاخذ خشبة فترمي بها بين ابهامك والسبابة ونكا
العود اذا قشرته والنكا في الجرح مستعار منه وفقات العين اذا شققتها وخضتها وعن جابر
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل صيد كلب المجوسي اخرجه الترمذي **الفصل
الثاني في صيد البحر** عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن ثلثمايه
راكب واميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش وزودنا جرابا فيه تمر لم نجد لنا غيره وكان
ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قيل ما كنتم تصنعون بها قال كنا نمصها ثم نشرب عليها الماء فلما فني
وجدنا فقده فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط
فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فقال ابو عبيدة رضي الله عنه ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فاكلنا منها نصف شهر وادهنا من ودكها
حتى ثابت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعها فنصبه ثم نظر الى اطول رجل واطول
جمل فحمل عليه فمر تحته وجلس في حجاج عينها اربعة نفر واخرجنا من عينه كذا كذا قلة ودك
وتزودنا من لحمه فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو رزق اخرجه
الله تعالى لكم فهل معكم من لحمه فارسلنا اليه منه فاكل اخرجه الستة الخبط ورق الشجر يخبط
بعصا ونحوها فينتثر فتاكله الابل والودك دسم اللحم ودهنه وحجاج العين العظم المستدير حولها
الذي فيه الحدقة وهو وقب العين والقلة هي الحب العظيم معروف بالحجاز تاخذ القلة منها
مزادة من الما وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما القاه البحر او جزر عنه
فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه اخرجه ابوداود وروي موقوفا على جابر قال لا باس كل
لفظه البحر جزر البحر عن السمك بالجيم اذا انقص عنه وبقي على الارض ولفظ البحر السمك بفتح الفا اذا القاه
على جانبه **الفصل الثالث في ذكر الكلاب** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية انتقص من اجره في كل يوم
قيراطان وكان ابو هريرة يقول او كلب حرث اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ كلبا الا كلب صيد او ماشية او زرع نقص من
اجره كل يوم قيراط اخرجه الخمسة

كتاب الصفات

عن ابي موسى رضي الله عنه قال
قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس كلمات فقال ان الله تعالى لا ينام ولا ينبغي له ان
ينام يخفض القسط ويرفعه ويرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور
لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه اخرجه مسلم سبحات وجه الله انواره
اي لو انكشف من انوار الله التي تحجب العباد عنه شي لاهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى عليه السلام

صلى الله عليه وسلم وهو يسأل عن الماء يكون في الفلاة في الارض وما ينوبه من الدواب والسباع فقال اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث اخرجه اصحاب السنن ينوبه يتردد اليه مرة بعد اخرى من دابة وسبع وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريرة قال يتناوله تناولا وعن يحيى بن عبد الرحمن ان عمر رضي الله عنه خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمرو بن العاص يا صاحب الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر بن الخطاب يا صاحب الحوض لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد علينا واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها ما اخذت في بطونها وما بقي فهو لنا طهور وشراب اخرجه مالك الى قوله وترد علينا واخرج باقيه رزين وعن حميد الحميري قال لقيت رجلا صحب النبي صلى الله عليه وسلم اربع سنين كما صحبه ابو هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل المرأة بفضل الرجل ويغتسل الرجل بفضل المرأة زاد في رواية وليغترفا جميعا اخرجه ابو داود والنسائي واللفظ له وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اغتسل بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها او يتوضأ فقالت اني كنت جنبا فقال صلى الله عليه وسلم ان الماء لا يجنب اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه اخذ من بلل يد صاحبه اخرجه الخمسة الا الترمذي واللفظ للشيخين وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما قال لا بأس ان يغتسل الرجل بفضل المرأة ما لم تكن حائضا او جنبا اخرجه مالك وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه من الجنابة وفي رواية من قدح يقال له الفرق قال سفيان والفرق ثلاثة اصع اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الفرق بفتح الراء وسكونها قدح يسع ستة عشر رطلا والصاع مكيال يسع اربعة امداد والمد رطل وثلث بالعراقي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا من اناء واحد اخرجه البخاري ومالك وابو داود والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الجن ما في اداوتك قلت نبيذ تمر قال تمرة طيبة وماء طهور فتوضأ منه اخرجه ابو داود واللفظ له والترمذي الاداوة المطهرة وهي اناء من جلد كالسطيحة ونحوها

الباب الثاني في ازالة النجاسة

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في البول والغائط وما يتعلق بهما

عن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه ولم يغسله وفي رواية فرشه اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين النضح رش الماء على الشيء ولا يبلغ الغسل وعن لبابة بنت الحرث قالت كان الحسين بن علي رضي الله عنهما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه فقلت يا رسول الله البس ازارا واعطني ثوبك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فقام يبول في المسجد فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مه مه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه دعوه فتركوه حتى بال ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول والقذر انما هي لذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القران وامر رجلا من القوم فجاء بدلو من ماء فشنه عليه اخرجه الشيخان وهذا لفظهما والنسائي لا تزرموه بتقديم الزاي على الراء اي لا تقطعوا عليه

ضعفا وتقطع الحبل ذكا لما على الله سبحانه وتعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قاتل احدكم اخاه فليجتنب الوجه اخرجه الشيخان وزاد مسلم فان الله خلق ادم على صورته وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله قد امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا قال نعم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الاية ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع ابهامه على اذنه والتي تليها على عينه اخرجه ابو داود

حرف الضاد

وفيه كتابان الضيافة والضمان

كتاب الضيافة

عن ابي كريمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الضيف حق على كل مسلم فمن اصبح بفنائه فهو عليه دين ان شاء اقتضى وان شاء ترك اخرجه ابو داود وفي رواية له قال ايما رجل ضاف قوما فاصبح الضيف محروما فان نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته من زرعه وماله القرى نزل الضيف وهو ما يقدم له ويحضر اليه من طعام وشراب ونحوه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقروننا فما ترى قال اذا نزلتم بقوم فان امروا لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا وان لم يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم اخرجه الخمسة الا النسائي وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله الرجل امر به فلا يقريني ثم يمر بي افاجزيه قال بل اقره ورأى رث الثياب فقال هل لك من مال قلت نعم من كل المال قد اعطاني الله من الابل والغنم قال فلير عليك اخرجه الترمذي وصححه الشاب الرثة الخلقة الرديئة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضيافة ثلاثة ايام وما سوى ذلك فهو صدقة اخرجه ابو داود وعن ابي شريح العدوي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قالوا وما جائزته يا رسول الله قال يومه وليلته والضيافة ثلاثة ايام وما وراء ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يقيم عنده حتى يؤثمه قالوا وكيف يؤثمه قال يقيم عنده وليس له شيء يقريه به اخرجه الستة الا النسائي الجائزة العطية قال الامام مالك يكرمه ويتحفه ويحفظه يوما وليلة ويضيفه ثلاثة ايام ويعني يؤثمه يوقعه في الاثم

كتاب الضمان

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا لزم غريما له بعشرة دنانير فقال ما افارقك حتى تقضيني او تأتي بحميل فتحمل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه ... من وجه غير مرضي فقضاها عنه وقال الحميل غارم اخرجه رزين الحميل الكفيل والضامن

حرف الطاء

وفيه خمسة كتب الطهارة الطعام الطب الطلاق الطيرة

كتاب الطهارة

وفيه تسعة ابواب

الباب الاول في احكام المياه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنتوضأ بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه والحل ميتته اخرجه الاربعة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انا نستقي لك الماء من بئر بضاعة وهي بئر يلقى فيها لحوم الكلاب وخرق المحايض وعذر الناس فقال ان الماء طهور لا ينجسه شيء اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود قال سمعت قتيبة بن سعيد قال سألت قيم بئر بضاعة عن عمقها فقلت اكثر ما يكون الماء فيها قال الى العانة قلت فاذا نقص قال دون العورة قال ابو داود قدرت بئر بضاعة بردائي مددته عليها ثم ذرعته فاذا عرضها ستة اذرع وسألت الذي فتح لي باب البستان هل غير بناؤها عما كانت عليه قال لا ورأيت فيها ماء متغير اللون وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله

بوله وقوله فشنه عليه بالمهمله اي صبه عليه وبالمعجمه فرقه عليه من جميع جهاته ورشه عليه وعن ابي هريره رضي الله عنه ان اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فصلى ركعتين ثم قال اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تحجرت واسعا ثم لم يلبث ان بال في المسجد فاسرع اليه الناس فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين صبوا عليه سجلا من ماء او قال ذنوبا من ماء اخرجه الخمسه الا مسلما وهذا لفظ ابي داود والترمذي رحمهما الله تعالى ولابي داود في اخرى خذوا ما بال عليه من التراب فالقوه واهريقوا على مكانه الماء قال ابو داود وهذه الروايه مرسله لان ابن معقل لم يدرك النبي صلى الله عليه وسلم تحجرت واسعا اي ضيقت السعه والذنوب الدلو العظيمه وكذلك السجل ولا يسمى سجلا الا اذا كان فيه ماء وعن ابي عبد الله الجشمي قال حدثنا جندب رضي الله عنه قال جا اعرابي فاناخ راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى الاعرابي راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا ولا تشرك معنا في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تقولون اضل هذا او بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى اخرجه ابو داود وعن ام سلمه رضي الله عنها انها قالت لها امراه اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده اخرجه الخمسه الا النسائي ولابي داود في اخرى ان امراة من بني عبد الاشهل قالت قلت يا رسول الله ان لنا طريقا الى المسجد منتنه فكيف نفعل اذا مطرنا قالت فقال اليس بعدها طريق هي اطيب منها قلت بلى قال فهذه بهذه وله في اخرى عن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وطي احدكم بنعله الاذى فان التراب له طهور وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اصاب ثوبك او وطيت قذرا رطبا فاغسله وان كان يابسا فلا عليك اخرجه رزين **الفصل الثاني في المني** عن عايشه رضي الله عنها قالت كنت اغسل الجنابه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاه وان بقع الما في ثوبه اخرجه الخمسه وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى ان رجلا نزل بعايشه رضي الله عنها فاصبح يغسل ثوبه فقالت عايشه انما كان يجزيك ان تغسل مكانه فان لم تره نضحت حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى لقد رايتني احكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري وعن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب انه اعتمر مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركب فيهم عمرو بن العاص وان عمر عرس ببعض الطريق قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر بن الخطاب وقد كاد ان يصبح فلم يجد مع الركب ماء فركب حتى جاء الماء فجعل يغسل ما راى من ذلك الاحتلام حتى اسفر فقال له عمرو بن العاص اصبحت ومعنا ثياب فدع ثوبك يغسل فقال عمر واعجبا لك يا ابن العاص لين كنت تجد ثيابا افكل الناس يجد الثياب والله لو فعلتها لكانت سنه بل اغسل ما رايت وانضح ما لم اره اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما المني بمنزلة المخاط فامطه عنك ولو باذخره اخرجه الترمذي بغير اسناد **الفصل الثالث في دم الحيض** عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت جاءت امراه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدانا يصيب ثوبها من دم الحيضه كيف تصنع قال تحته ثم تقرصه بالماء ثم تنضحه ثم تصلي فيه اخرجه السته وعن عايشه رضي الله عنها قالت ما كان لاحدانا الا ثوب واحد تحيض فيه فاذا اصابه شي من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود وله في اخرى فقصعته بريقها وفي اخرى للبخاري قالت كانت احدانا تحيض ثم تقرص الدم من ثوبها عند طهرها فتغسله وتنضح سايره ثم تصلي فيه المصع التحريك والفرك وهو المراد بالقصع كما في روايه ابي داود **الفصل الرابع في الكلب وغيره من الحيوان** عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طهور اناء احدكم

ادا ولغ

اذا ولغ فيه الكلب ان يغسله سبع مرات اولاهن بالتراب اخرجه السته واللفظ لمسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود والمراد بقوله تقبل وتدبر عبورها في المسجد حيث لم يكن له ابواب من غير تلويث ببول ونحوه وعن كبشه بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتاده ان ابا قتاده رضي الله عنه دخل عليها فسكبت له وضوءا فجاءت هرة تشرب منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت فراني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي قالت فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم او الطوافات اخرجه الاربعه وعن داود بن صالح بن دينار التمار عن امه ان مولاتها ارسلتها بهريسه الى عايشه رضي الله عنها قالت فوجدتها تصلي فاشارت الي ان ضعيها فجاءت هرة فاكلت منها فلما انصرفت عايشه من صلاتها اكلت من حيث اكلت الهرة وقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم واني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا بفضلها اخرجه ابو داود وعن ميمونه رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم اخرجه السته الا مسلما وهذا لفظ البخاري وفي روايه لابي هريره رضي الله عنه فان كان جامدا فالقوها وما حولها وان كان مايعا فلا تقربوه وفي اخرى له عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بغلام يسلخ شاة وما يحسن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم تنح حتى اريك فادخل يده بين الجلد واللحم فدحس بها حتى دخلت الى الابط ثم مضى فصلى للناس ولم يتوضا ادفي روايه يعني لم يمس ماء الدحس بالحاء المهمله الدس **الفصل الخامس في الجلود** عن مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت على ابن وعلة السباي فروا فمسسته فقال ما لك تمسه قد سالت ابن عباس رضي الله عنهما فقلت له انا نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نوتى بالكبش وقد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم وياتونا بالسقا يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد سالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره اخرجه السته الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي روايه للنسايي ولهم قرب يكون فيها اللبن والماء والودك نحوه دسم اللحم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميته فقال هلا انتفعتم باهابها قالوا انها ميته قال انما حرم اكلها وفي اخرى هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به اخرجه السته الا ابا داود وهذا لفظ الشيخين الاهاب الجلد قبل الدباغ وعن عايشه رضي الله عنها قالت سيل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذكاة الميته فقال ذكاة الميته دباغها اخرجه الاربعه الا الترمذي وهذا لفظ النسايي جعل الدباغ بمنزلة الذبح لان المذبوح طاهر وعن سوده بنت زمعه رضي الله عنها قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكها ثم ما زلنا ننبذ فيه حتى صار شنا اخرجه البخاري والنسايي المسك بفتح الميم الجلد والشن القربه البالية وعن عبد الله بن عكيم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى جهينه قبل موته بشهر لا تنتفعوا من الميته باهاب ولا عصب اخرجه اصحاب السنن وفي روايه الترمذي قبل موته بشهرين وعن اسامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع اخرجه ابو داود **الباب الثالث في الاستنجا** وفيه فصلان **الفصل الاول في ادابه** عن ابي موسى رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاراد ان يبول فاتى دمثا في اصل جدار فبال ثم قال اذا اراد احدكم ان يبول فليرتد لبوله اخرجه ابو داود الدمث الموضع اللين الذي فيه رمل والارتياد الطلب واختيار الموضع وعن المغيره بن شعبه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى الحاجه ابعد في المذهب اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ابي هريره رضي الله عنه

قوله ان اعرابيا الاعرابي منسوب الى الاعراب وهم سكان البادية من العرب وليس له واحد وقيل لانه جرى مجرى القبيله وقيل لانه لو نسب الى الواحد وهو عرب لقيل عربي فيشتبه المعنى بان العربي كل من هو من ولد اسماعيل سواء كان ساكنا بالبادية او بالقرى

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا اللاعنين قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس وظلهم أخرجه مسلم وهذا لفظه وأبو داود وله في أخرى عن معاذ اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد وقارعة الطريق والظل البراز بفتح الباء موضع قضاء الحاجة وعن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أن يبال في الجحر قيل لقتادة وما يكره من البول في الجحر قال كان يقال إنها مساكن الجن أخرجه أبو داود والنسائي وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن أحدكم في مستحمه فإن عامة الوسواس منه أخرجه أصحاب السنن وزاد أبو داود ثم يغتسل فيه وعن أميمة بنت رقيقة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه من الليل أخرجه أبو داود والنسائي وعن أبي أيوب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أتيتم الغائط فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولكن شرقوا أو غربوا قال أبو أيوب فلما قدمنا الشام وجدنا مراحيض قد بنيت قبل القبلة فنتحرف عنها ونستغفر الله أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لمالك أن أبا أيوب قال وهو بمصر والله ما أدري كيف أصنع بهذه الكراييس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم لغائط أو بول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها بفرجه قوله شرقوا أو غربوا أمر لأهل المدينة ولمن قبلته على ذلك السمت فأما من كانت قبلته إلى الشرق أو الغرب فلا يستقبلهما والمراحيض جمع مرحاض وهو المغتسل وموضع قضاء الحاجة والكراييس بيائين معجمتين نقطتين من تحت جمع كرياس وهو الكنيف المشرف على سطح بقناة إلى الأرض فإذا كان أسفل فليس بكرياس وعن مروان الأصفر قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما أناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت له يا أبا عبد الرحمن أليس قد نهي عن هذا قال بلى إنما نهي عن ذلك في الفضاء فإذا كان بينك وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس أخرجه أبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رقيت فوق بيت حفصة رضي الله عنها لبعض حاجتي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته مستقبل الشام مستدبر القبلة أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في أخرى قال عبد الله يقولون إذا قعدت لحاجتك فلا تقعد مستقبل القبلة ولا بيت المقدس لقد رقيت على ظهر بيت حفصة رضي الله عنها وذكر الحديث وعن حذيفة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فانتهى إلى سباطة قوم فبال قائما وفي رواية عن أبي وائل قال كان أبو موسى رضي الله عنه يشدد في البول ويبول قاعدا في قارورة ويقول إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قرضه بالمقاريض فقال حذيفة وددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد لقد رأيتني أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى فأتى سباطة قوم خلف حائط فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه فأشار إلي فجئت فقمت عند عقبه حتى فرغ أخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين السباطة الكناسة والزبالة قال الخطابي وسبب بوله صلى الله عليه وسلم قائما مرض اضطره إليه والانتباذ الانفراد والاعتزال ناحية وادناؤه إليه ليستتر به عن المارة وعن نافع قال رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يبول قائما أخرجه مالك وعن عمر رضي الله عنه قال رآني النبي صلى الله عليه وسلم أبول قائما فقال يا عمر لا تبل قائما فما بلت قائما بعد وروى عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال عمر ما بلت قائما منذ أسلمت أخرجه الترمذي وقال هذا أصح عن عمر وضعف الرواية الأولى قال ومعنى النهي عن البول قائما على التأديب لا على التحريم ثم قال وقد روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال إن من الجفاء أن يبول الرجل قائما الجفاء خلاف البر واللطف وعن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول من حدثكم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبول قائما فلا تصدقوه ما كان يبول إلا قاعدا أخرجه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال أردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فأسر إلي حديثا لا أحدث

به أحدا من الناس فكان أحب ما استتر به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف أو حائش نخل أخرجه مسلم الهدف هنا المرتفع والحائش الحائط من النخل وعن عبد الرحمن بن حسنة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرقة فوضعها ثم جلس خلفها فبال إليها فقال بعض القوم انظروا يبول كما تبول المرأة فسمعه فقال أما علمت ما أصاب صاحب بني إسرائيل كانوا إذا أصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فعذب في قبره أخرجه أبو داود والنسائي وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج الرجلان يضربان الغائط كاشفين عن عورتهما يتحدثان فإن الله يمقت على ذلك أخرجه أبو داود يضربان أي يقصدان الخلاء ومعنى يمقت يبغض وعن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض أخرجه أبو داود والترمذي وهذا لفظه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكتحل فليوتر من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن استجمر فليوتر ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أكل فما تخلل فليلفظ وما لاك بلسانه فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج ومن أتى الغائط فليستتر فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيبا من رمل فليستدبره فإن الشيطان يلعب بمقاعد بني آدم ومن فعل فقد أحسن ومن لا فلا حرج أخرجه أبو داود الاستجمار الاستنجاء بالجمار وهي الحجارة الصغار والوتر الفرد وقوله فليلفظ أي فليرمه من فيه ولاك الشيء يلوكه إذا أداره في فيه والكثيب ما اجتمع من الرمل مرتفعا وعن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد أخرجه أبو داود وعن سلمان رضي الله عنه وقال له المشركون إنا نرى صاحبكم يعلمكم حتى الخراءة قال أجل لقد نهانا أن يستنجي أحدنا بيمينه أو يستقبل القبلة بغائط أو بول ونهى عن الروث والعظام وقال لا يستنجي أحدكم بدون ثلاثة أحجار أخرجه الخمسة إلا البخاري واللفظ لمسلم وله في رواية عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليوتر قال الخطابي الخراءة مكسورة الخاء ممدودة الألف التخلي والقعود للحاجة قال وأكثر الرواة يفتحون الخاء ولا يمدون الألف وقال الجوهري في الصحاح الخراءة بالفتح والمد وعن أبي قتادة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا بال أحدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه ولا يستنجي بيمينه ولا يتنفس في الإناء أخرجه الخمسة واللفظ للبخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت يده اليسرى لخلائه وما كان من أذى أخرجه أبو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت عثمان رضي الله عنه يقول ما مسست ذكري بيميني منذ بايعت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلمت فتركه لذلك أنه لم يستنج بها أخرجه رزين وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء وضع خاتمه أخرجه أبو داود وعنه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث أخرجه أبو داود وزاد في رواية إن هذه الحشوش محتضرة فإذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث

الفصل الثاني فيما يستنجى به

عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج لحاجته تبعته أنا وغلام منا معنا إداوة من ماء يعني يستنجي به أخرجه الخمسة إلا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعن جرير رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء فقضى حاجته ثم قال يا جرير هات طهورا فأتيته بالماء فاستنجى وقال بيده فدلك بها الأرض أخرجه النسائي وعن سفيان بن الحكم أو الحكم بن سفيان الثقفي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا بال يتوضأ وينتضح أخرجه أبو داود وهذا لفظه والنسائي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال

جاءني جبريل عليه السلام فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح اخرجه الترمذي الانتضاح رش الماء على الثوب بعد الوضوء لئلا يعرض للمتوضي انه قد خرج من ذكره بلل وقيل المراد به الاستنجاء بالماء وكانوا يستنجون غالبا بالحجارة وعن عائشة رضي الله عنها قالت بال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام عمر خلفه بكوز من ماء فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به فقال ما امرت كلما بلت ان اتوضأ ولو فعلت لكانت سنة اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاهل قبا ان الله قد احسن الثناء عليكم في الطهور فماذا كان قالوا نجمع في الاستنجاء بين الاحجار والماء اخرجه رزين وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم الى الغائط فليذهب معه بثلاثة احجار يستطيب بها فانها تجزيه اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان آتيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجده فاخذت روثة فاتيته بها فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها ركس اخرجه البخاري وهذا لفظه والترمذي والنسائي وقال الركس طعام الجن الركس شبيه بالرجيع وعنه رضي الله عنه قال لما قدم وفد الجن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انه امتك ان يستنجوا بعظم او روث او حممة فان الله جعل لنا فيها رزقا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ ابي داود والحممة الفحمة وعن رويفع رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويفع لعل الحيوة ستطول بك بعدي فاخبر الناس انه من عقد لحيته او تقلد وترا او استنجى برجيع دابة او عظم فان محمدا منه بري اخرجه ابو داود والنسائي واللفظ له عقد لحيته اي عالجها حتى تنعقد وتتجعد من قولهم جاء فلان عاقدا عنقه اذا لواها وقيل ان الاعاجم كانت تفعل ذلك فنهوا عن التشبه بهم وقوله تقلد وترا كانوا يفعلون ذلك ويزعمون انها ترد العين وتدفع عنهم المكاره فنهوا عنه والرجيع الروث والعذرة

الباب الرابع في الوضوء

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في فضله

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط اخرجه مسلم ومالك والترمذي والنسائي قوله على المكاره معناه ان يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتاذى معها بمس الماء وما اشبه ذلك من الاسباب الشاقة وقوله فذلكم الرباط شبه الاعمال المذكورة بمرابطة المجاهدين ونزلها منزلتها وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال كانت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي ارعاها فروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يحدث الناس وادركت من قوله ما من مسلم يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة فقلت ما اجود هذا فاذا قائل يقول بين يدي التي قبلها اجود فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اني قد رايتك جئت آنفا قال ما منكم من احد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الا فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وفي رواية ابي داود فيحسن الوضوء وعند الترمذي بعد قوله ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء واذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل

خطيئة

مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب اخرجه مسلم وهذا لفظه ومالك والترمذي وعن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره وفي رواية ان عثمان رضي الله عنه توضأ ثم قال رايت رسول الله توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى المسجد نافلة اخرجه الشيخان وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فينتثر الا خرجت خطاياه من وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه خرجت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم اذا غسل يديه مع المرفقين خرجت خطايا يديه من انامله مع الماء ثم اذا مسح راسه خرجت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم اذا غسل قدميه مع الكعبين خرجت خطايا رجليه من انامله مع الماء فان هو قام وصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو اهله وفرغ قلبه لله الا انصرف من خطيئته كيوم ولدته امه اخرجه مسلم وعن عبد الله الصنابحي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المومن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه واذا استنثر خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت اشفار عينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج من تحت اظفار يديه فاذا مسح راسه خرجت الخطايا من راسه حتى تخرج من اذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت اظفار رجليه ثم كان مشيه الى المسجد وصلاته نافلة له اخرجه مالك والنسائي وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال سمعت عمرو بن عبسة رضي الله عنه يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا توضأت فغسلت كفيك فانقيتهما وغسلت وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت راسك وغسلت رجليك اغتسلت من عامة خطاياك كيوم ولدتك امك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول اكل هذا يعطى في مجلس واحد فقال اما والله لقد كبرت سني ودنى اجلي وما بي فقر فاكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه مسلم والنسائي وهذا لفظ النسائي وهو طرف حديث طويل يتضمن اسلام عمرو بن عبسة ويجي ان شاء الله تعالى في كتاب الفضائل من حرف الفاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش فلم يكسر الى يوم القيمة اخرجه رزين

الفصل الثاني في صفة الوضوء

عن حمران ان عثمان رضي الله عنه دعا بماء فافرغ على كفيه ثلاث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الاناء فمضمض واستنشق ثم غسل رجليه ثلاث مرات الى الكعبين ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه الا بخير غفر له ما تقدم من ذنبه اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى عن ابن ابي مليكة قال سئل عثمان رضي الله عنه عن الوضوء فدعا بماء فاتي بميضاة فاصغى على يده اليمنى ثم ادخلها في الاناء فتمضمض ثلاثا واستنثر ثلاثا وذكر نحو ما تقدم وفيه ثم ادخل يده فاخذ ماء فمسح راسه واذنيه فغسل بطونهما وظهورهما مرة واحدة وله في اخرى فافرغ بيده اليمنى على اليسرى ثم غسلهما الى الكوعين وله في اخرى فمسح راسه ثلاثا وعن عبد خير قال اتانا علي رضي الله عنه وقد صلى فدعا بطهور فقلنا ما يصنع بالطهور وقد صلى ما يريد الا ليعلمنا فاتي باناء فيه ماء وطست فافرغ من الاناء على يمينه فغسل يديه ثلاثا ثم تمضمض واستنشق ثلاثا فمضمض ونثر من الكف الذي ياخذ فيه

ثم غسل وجهه ثلاثا وغسل يده اليمنى ثلاثا وغسل يده الشمال ثلاثا ثم جعل يده في الاناء فمسح براسه مرة واحدة ثم غسل رجله اليمنى ثلاثا ورجله اليسرى ثلاثا ثم قال من سره ان يعلم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو هذا اخرجه اصحاب السنن واللفظ لابي داود والنسائي وفي اخرى للنسائي فمسح براسه واشار شعبة مرة من ناصيته الى موخر راسه ثم قال لا ادري اردهما ام لا ولابي داود في اخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل علي رضي الله عنه وقد اهراق الماء فدعا بوضوء فاتيناه بتور فيه ماء فقال يا ابن عباس الا اريك كيف كان يتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال فاصغى الاناء على يده فغسلها ثم ادخل اليمنى فافرغ بها على الاخرى ثم غسل كفيه ثم مضمض واستنثر ثم ادخل يديه في الاناء جميعا فاخذ بهما حفنة من ماء فضرب بها على وجهه ثم القم ابهاميه ما اقبل من اذنيه ثم الثانية ثم الثالثة مثل ذلك ثم اخذ بيده اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركها تستن على وجهه ثم غسل ذراعيه الى المرفقين ثلاثا ثلاثا ومسح راسه وظهور اذنيه ثم ادخل يديه جميعا في الاناء فاخذ حفنة من ماء فضرب بها على رجله وفيها النعل فغسلها بها ثم الاخرى مثل ذلك قال قلت وفي النعلين قال وفي النعلين وفي اخرى للنسائي ثم مضمض واستنشق بكف واحد ثلاث مرات وعن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري رضي الله عنهما وقيل له توضا لنا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا باناء فعل نحو ما تقدم فمسح براسه فاقبل بيديه وادبر بدا بمقدم راسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردهما حتى رجع الى المكان الذي بدا منه ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي رواية لمسلم ومسح براسه ثلاثا وللبخاري رحمه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وفي رواية لابي داود عن المقدام ثم مسح براسه واذنيه ظاهرهما وباطنهما وفي اخرى ومسح باذنيه ظاهرهما وباطنهما وادخل اصابعه في صماخي اذنيه والصماخ ثقب الاذن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال عن الوضوء فاراه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد على هذا فقد اساء وتعدى وظلم اخرجه ابو داود والنسائي وهذا لفظه وفي رواية ابي داود ثم مسح براسه فادخل اصبعيه السباحتين في اذنيه ومسح بابهاميه على ظاهر اذنيه وبالسباحتين باطن اذنيه وفيها من زاد على هذا او نقص فقد اساء وظلم او ظلم واساء وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود والنسائي وفي رواية ابي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اتحبون ان اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا فدعا باناء فيه ماء فاغترف غرفة بيده اليمنى فتمضمض واستنشق ثم اخذ اخرى فجمع بها يديه ثم غسل وجهه ثم اخذ اخرى فغسل بها يده اليمنى ثم اخذ اخرى فغسل بها اليسرى ثم قبض قبضة من الماء ثم نفض يده ثم مسح راسه واذنيه ثم قبض قبضة اخرى من الماء فرش على رجله اليمنى وفيها النعل ثم مسحها بيديه يد فوق القدمين ويد تحت النعل ثم صنع باليسرى مثل ذلك وفي اخرى لابي داود والترمذي عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت فغسل كفيه ثلاثا ووضا وجهه ثلاثا ومضمض واستنشق مرة ووضا يديه ثلاثا ثلاثا ومسح براسه مرتين بدا بموخر راسه ثم بمقدمه وباذنيه كلتيهما ظهورهما وبطونهما ووضا رجليه ثلاثا ثلاثا وفي اخرى فمسح الراس كله من قرن الشعر على كل ناحية لمنصب الشعر لا يحرك الشعر عن هيئته وفي اخرى فمسح راسه ومسح ما اقبل منه وادبر وصدغيه واذنيه مرة واحدة وفي اخرى مسح براسه من فضل ماء كان في يده وعن ابي امامة رضي الله عنه قال توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح راسه وقال الاذنان من الراس قال حماد لا ادري الاذنان من الراس من قول ابي امامة ام من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي وضعفه وهذا لفظه وعند ابي داود قال وكان يمسح الماقين يعني [illegible] وقال

فيه

فيه ايضا الاذنان من الراس وعن جابر رضي الله عنه قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توضا وترك على قدميه مثل موضع الظفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوءك قال فرجع فتوضا ثم صلى اخرجه مسلم وابو داود ولابي داود في اخرى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يصلي في ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فامره ان يعيد الوضوء والصلاة وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال تخلف عنا النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافرناها فادركنا وقد ارهقنا الصلاة ونحن نتوضا فجعلنا نمسح على ارجلنا فنادى باعلا صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلاثا اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى تعجل قوم عند العصر فتوضاوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقابهم تلوح لم يمسها الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء قال الترمذي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب وبطون الاقدام من النار وعن جابر رضي الله عنه انه سئل عن المسح على العمامة فقال لا حتى تمسح الشعر بالماء اخرجه مالك وعن ثوبان رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاصابهم البرد فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يمسحوا على العصايب والتساخين اخرجه ابو داود العصايب العمايم لان الراس يعصب بها والتساخين الخفاف لا واحد لها وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا وعليه عمامة قطرية فادخل يده تحت العمامة فمسح مقدم راسه ولم ينقض العمامة اخرجه ابو داود القطري ثوب احمر له اعلام وفيه بعض الخشونة وقيل البرود القطرية حلل جياد تحمل من قبل البحرين قال الازهري وفي البحرين قرية يقال لها قطر وعن ثابت بن ابي صفية قال قلت لابي جعفر وهو محمد الباقر حدثك جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرة مرة ومرتين مرتين وثلاثا ثلاثا قال نعم وفي رواية مرة مرة قال نعم اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا مرتين مرتين وقال هو نور على نور وعن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضا ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئي ووضوء الانبياء قبلي ووضوء ابراهيم عليه السلام اخرجهما رزين

الفصل الثالث في سنن الوضوء وهي تسع **الاولى السواك** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لمالك مع كل وضوء ولابي داود والترمذي عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة ولاخرت العشاء الى ثلث الليل زاد الترمذي قال فكان زيد بن خالد يشهد الصلوات وسواكه على اذنه موضع القلم من اذن الكاتب لا يقوم الى الصلاة الا استن ثم رده الى موضعه وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين يشوص اي يدلك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوضع له وضوءه وسواكه فاذا قام من الليل تخلى ثم استاك وفي اخرى كان لا يرقد من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضا اخرجه مسلم وابو داود واللفظ له والنسائي وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب تعالى اخرجه النسائي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن بسواك في يده يقول اع اع والسواك في فيه كانه يتهوع اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري التهوع التقيؤ وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اراني في المنام استاك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر

من الاخر فنا ولت الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما. اخرجه الشيخان وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني السواك لاغسله فابدا به فاستاك ثم اغسله فادفعه اليه. اخرجه ابو داود **الثانية غسل اليدين** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمس يده في الانا حتى يغسلها ثلاثا فانه لا يدري اين باتت يده. اخرجه الستة وهذا لفظ مسلم وفي رواية لابي داود فانه لا يدري اين كانت تطوف يده **الثالثة الاستنثار والاستنشاق والمضمضة** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فليستنثر ومن استجمر فليوتر. اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري. وفي رواية مسلم اذا توضا احدكم فليجعل في انفه ماء ثم لينثر. وفي اخرى فليستنشق بمنخريه من الماء ثم لينثر. وفي رواية لهما وللنساي اذا استيقظ احدكم من منامه فليستنثر ثلاث مرات فان الشيطان يبيت على خياشيمه وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مضمض واستنشق من كف واحد فعل ذلك ثلاثا. اخرجه الترمذي وعن طلحة بن مصرف رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا والماء يسيل من وجهه ولحيته على صدره فرايته يفصل بين المضمضة والاستنشاق. اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه دعا بوضوء فمضمض واستنشق ونثر بيده اليسرى ثم قال هكذا طهور نبي الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه النساي **الرابعة تخليل اللحية والاصابع** عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخلل لحيته. اخرجه الترمذي وصححه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا توضا اخذ كفا من ماء فادخله تحت حنكه ويخلل به لحيته ويقول هكذا امرني ربي عز وجل. اخرجه ابو داود وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضا يدلك اصابع رجليه بخنصره. اخرجه ابو داود والترمذي وعن لقيط بن صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون صايما. اخرجه اصحاب السنن اسباغ الوضوء اتمامه وافاضة الماء على الاعضاء كاملا وزيادة على مقدار الواجب **الخامسة مسح الاذنين** عن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها قالت توضا رسول الله صلى الله عليه وسلم فادخل اصبعيه في جحري اذنيه. اخرجه ابو داود وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما ياخذ الماء باصبعيه لاذنيه. اخرجه مالك **السادسة اسباغ الوضوء** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان امتي يدعون يوم القيمة غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وفي اخرى ان ابا هريرة رضي الله عنه توضا فغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع الى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي ياتون يوم القيمة غرا فذكر الحديث. اخرجه الشيخان والنساي واللفظ للشيخين ولمسلم في اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تبلغ الحلية من المومن حيث يبلغ الوضوء. الغرة والتحجيل بياض في وجه الفرس وقوايمه وذلك مما الحسنة وزينته فاستعاره للانسان وجعل اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين كالبياض الذي هو للفرس **السابعة في مقدار الماء** عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى خمسة امداد ويتوضا بالمد وفي رواية بخمسة مكاكيك ويتوضا بمكوك وفي اخرى بخمسة مكاكي. اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يجزي في الوضوء رطلان من ماء وعند ابي داود وكان يتوضا باناء يسع رطلين ويغتسل بالصاع المكوك المد وعن سفينة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسله الصاع من الماء من الجنابة ويوضيه

المد

المد. اخرجه مسلم والترمذي وعن ام عمارة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم توضا فاتي باناء فيه ماء قدر ثلثي المد. اخرجه ابو داود والنساي وزاد قال شعبة فاحفظ انه غسل ذراعيه وجعل يدلكهما وجعل يمسح اذنيه باطنهما ولا احفظ انه مسح ظاهرهما وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنهما قال جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجنا له ماء في تور من صفر فتوضا. اخرجه ابو داود وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء. اخرجه الترمذي **الثامنة المنديل** عن عايشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خرقة ينشف بها بعد الوضوء. اخرجه الترمذي وعن معاذ رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضا مسح وجهه بطرف ثوبه. اخرجه الترمذي **التاسعة الدعا والتسمية** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. اخرجه ابو داود وعن رباح بن عبد الرحمن بن ابي سفيان عن حويطب عن جدته عن ابيها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه. اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ذكر الله تعالى اول وضويه طهر جسده كله واذا لم يذكر اسم الله لم يطهر منه الا موضع الوضوء. اخرجه رزين وعن ابي موسى رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضا فسمعته يقول اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي. اخرجه رزين **الباب الخامس في الاحداث الناقضة للوضوء** وفيه ستة فروع **الفرع الاول في الخارج من السبيلين وغيرهما** وهو اربعة انواع **الاول الريح** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء الا من صوت او ريح وفي رواية اذا كان احدكم في المسجد فوجد ريحا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وهذا لفظ الترمذي. ولمسلم اذا وجد احدكم في بطنه شيا فاشكل عليه اخرج ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. وعند ابي داود اذا كان احدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره احدث او لم يحدث فاشكل عليه فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا وعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال شكي الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يخيل اليه انه يجد الشي في صلاته قال لا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا. اخرجه الخمسة الا الترمذي وزاد ابو داود في رواية اذا دخل احدكم المسجد فوجد شيا بين اليتيه فلا يخرج حتى يسمع فشيشها او طنينها. الفشيش خروج ريح من نحو السفار او صوت الريح الذي يخرج من الانسان وعن علي بن طلق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم في الصلاة فلينصرف فليتوضا وليعد الصلاة. اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي ولفظه ان اعرابيا قال يا رسول الله الرجل منا يكون في الفلاة ويكون منه الرويحة ويكون في الماء قلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فسا احدكم فليتوضا ولا تاتوا النسا في اعجازهن فان الله لا يستحيي من الحق **الثاني المذي** عن محمد بن الحنفية قال قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه كنت رجلا مذا فاستحييت ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد رضي الله عنه فساله فقال يغسل ذكره ويتوضا. اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية مالك وابي داود عن المقداد ان عليا رضي الله عنهما امره ان يسال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنى من امراته فخرج منه المذي ماذا عليه قال علي فان عندي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا استحيي ان اساله قال المقداد فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فلينضح فرجه بالماء وليتوضا وضوءه للصلاة. زاد ابو داود في اخرى ليغسل ذكره وانثييه وله في اخرى قال علي رضي الله عنه كنت رجلا مذا

فجعلت اغتسل حتى تشقق ظهري فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر له فقال لا تفعل اذا رايت المذي فاغسل ذكرك وتوضا وضوءك للصلاة فاذا نضحت الماء فاغتسل وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال كنت القى من المذي شدة وعناء وكنت اكثر منه الاغتسال فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انما يجزيك من ذلك الوضوء فقلت يا رسول الله كيف بما يصيب الثوب منه قال يكفيك ان تاخذ كفا من ماء فتنضح به حيث ترى انه اصاب من ثوبك اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن سعد الانصاري رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجب الغسل وعن الماء يكون بعد الماء فقال ذلك المذي وكل فحل يمذي فتغسل من ذلك فرجك وانثييك وتوضا وضوءك للصلاة اخرجه ابو داود وعن عمر رضي الله عنه قال اني لاجده يتحدر مني مثل الخريزة فاذا وجد احدكم ذلك فليغسل ذكره وليتوضا وضوءه للصلاة يعني المذي اخرجه مالك **الثالث القي** عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قاء وكان صائما فتوضا قال معدان فلقيت ثوبان رضي الله عنه في مسجد دمشق فسالته فقال صدق وانا صببت له وضوءه اخرجه ابو داود والترمذي **الرابع الدم** عن المسور انه دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الليلة التي طعن فيها فايقظ عمر لصلاة الصبح فقال عمر نعم ولا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى عمر وجرحه يثعب دما اخرجه مالك يثعب يسيل وعن جابر رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع فاصاب رجل امراة رجل من المشركين فحلف لا انتهي حتى اهريق دما من اصحاب محمد فخرج يتبع اثر النبي صلى الله عليه وسلم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم منزلا فقال من رجل يكلؤنا فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار فقال كونا بفم الشعب قال فلما خرج الرجلان الى فم الشعب اضطجع المهاجري وقام الانصاري يصلي فلما راى شخصه عرف انه ربيئة فرمى بسهم فوضعه فيه فنزعه حتى رمى بثلاثة اسهم ثم ركع وسجد ثم انبه صاحبه فلما عرف انهم قد نذروا به هرب ولما راى المهاجري ما بالانصاري من الدما قال سبحان الله الا انبهتني اول ما رما قال كنت في سورة اقراوها فلم احب ان اقطعها اخرجه ابو داود الانتداب الاجابة الى ما يومر به الانسان والربيئة الذي يحفظ القوم ويانيهم خبر العدو لئلا يهجم عليهم

الفرع الثاني في لمس المراة والفرج وفيه نوعان **الاول في لمس المراة** عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل امراة من نسائه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضا قال عروة فقلت لها من هي الا انت فضحكت اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول قبلة الرجل امراته وجسها بيده من الملامسة فمن قبل امراته او جسها بيده فعليه الوضوء ومثله عن ابن مسعود اخرجه مالك وعن ابي بن كعب رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اذا جامع الرجل امراته فلم ينزل قال يغسل ما مس المراة منه ثم يتوضا ويصلي اخرجه الشيخان **الثاني لمس الذكر** عن طلق بن علي رضي الله عنه قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل كانه بدوي فقال يا رسول الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ما يتوضا قال وهل هو الا مضغة منه او قال بضعة منه اخرجه اصحاب السنن واللفظ لغير الترمذي وعن بسرة بنت صفوان رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس ذكره فلا يصلي حتى يتوضا اخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي وعن مصعب بن سعد بن ابي وقاص قال كنت امسك المصحف على سعد بن ابي وقاص فاحتككت فقال سعد لعلك مسست ذكرك قلت نعم قال قم فتوضا فتوضات ثم رجعت اخرجه مالك وعن نافع قال كنت مع ابن عمر رضي الله عنه في سفر فرايته بعد ان طلعت الشمس توضا ثم صلى فقلت له ان هذه لصلاة ما كنت تصليها فقال اني بعد ان توضات لصلاة الصبح مسست فرجي ثم نسيت ان اتوضا فتوضات وعدت لصلاتي اخرجه مالك

الفرع الرابع في اكل

الفرع الثالث في النوم والاغما والغشي عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضون قيل لقتادة سمعته من انس قال اي والله اخرجه مسلم وهذا لفظه وابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان ينام جالسا ثم يصلي ولا يتوضا اخرجه مالك وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العينان وكاء السه فمن نام فليتوضا اخرجه ابو داود الوكاء ما يشد به فم القربة ونحوه والسه الاست وقيل حلقة الدبر وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نام وهو ساجد حتى غط ونفخ ثم قام يصلي فقلت يا رسول الله انك قد نمت قال ان الوضوء لا يجب الا على من نام مضطجعا فانه اذا اضطجع استرخت مفاصله اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قالت والناس عكوف ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة عشاء الاخرة اخرجه الشيخان وهو طرف من حديث طويل اخرجا ويجي في حرف الميم في ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتاب الموت المخضب المركن والاجانة وقوله لينوء اي لينهض ليقوم وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت في صلاة الكسوف قمت حتى تجلاني الغشي وجعلت اصب فوق راسي ماء قال عروة رحمه الله ولم تتوضا اخرجه الشيخان **الفرع الرابع في اكل ما مسته النار** وهو نوعان **الاول في الوضوء منه** عن ابي هريرة رضي الله عنه انه وجده عبد الله بن قارظ يتوضا على المسجد فقال انما اتوضا من اثوار اقط اكلتها لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضوا مما مست النار اخرجه الستة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وله عن عائشة مثله الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد مستحجر **الثاني في ترك الوضوء** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة وصلى ولم يتوضا اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وللبخاري في اخرى انه انتشل عرقا من قدر ولمسلم انه انتهش من كتف ثم صلى ولم يتوضا انتشل العرق اخذه بيده من القدر والعرق العظم اذا كان عليه لحم وانتهش اللحم نتشه معجمة وغير معجمة اخذه بمقدم اسنانه وعن عمرو بن امية رضي الله عنه انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة بيده فدعي الى الصلاة فالقى السكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظ الشيخين وعن جابر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فدخل على امراة من الانصار فذبحت له شاة واتت بقناع من رطب فاكل منه ثم توضا للظهر فصلى ثم انصرف فاتته بعلالة من علالة الشاة فاكل ثم صلى العصر ولم يتوضا اخرجه الاربعة وهذا لفظ الترمذي ولابي داود والنسائي قال كان اخر الامرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار القناع الطبق والعلالة بقية الشي وعن عبيد بن ثمامة المرادي قال قدم علينا مصر عبد الله بن الحارث بن جزء رضي الله عنه من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يحدث في المسجد بمصر قال لقد رايتني سابع سبعة او سادس ستة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار رجل فمر بلال رضي الله عنه فنادى بالصلاة فخرجنا فمررنا برجل وبرمته على النار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اطابت برمتك قال نعم بابي انت وامي فتناول منها بضعة فلم يزل يعلكها

حتى احرم بالصلاة وانا انظر اليه أخرجه ابو داود وعن سويد بن النعمان رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهي ادنى خيبر صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما صلى دعا بالاطعمة فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثري واكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ولم يتوضأ أخرجه البخاري ومالك والنسائي ثري اي بل بالماء وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فلم يتمضمض ولم يتوضأ وصلى أخرجه ابو داود

الفرع الخامس في لحوم الابل عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتوضأ من لحوم الغنم قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ قال اتوضأ من لحوم الابل قال نعم فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اصلي في مبارك الابل قال لا أخرجه مسلم ولابي داود والترمذي عن البراء رضي الله عنه لا تصلوا في مبارك الابل فانها من الشياطين وسئل عن مرابض الغنم فقال صلوا فيها فانها بركة

الفرع السادس في احاديث متفرقة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا لا نتوضأ من موطئ ولا نكف شعرا ولا ثوبا أخرجه ابو داود الموطأ ما يوطأ في الطريق من الاذى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رجل يصلي مسبلا ازاره فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ ثم جاء فقال رجل ما لك امرته يا رسول الله ان يتوضأ فقال انه كان يصلي وهو مسبل ازاره وان الله لا يقبل صلاة رجل مسبل ازاره أخرجه ابو داود

الباب السادس في المسح على الخفين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا مغيرة خذ الاداوة فاخذتها فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية فذهب ليخرج يده من كمها فضاقت فاخرج يده من اسفلها فصببت عليه فتوضأ وضوءه للصلاة ومسح على خفيه ثم صلى أخرجه الستة وفي اخرى قال فاهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما هذا لفظ الشيخين ولمسلم رحمه الله تعالى في اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين فقلت يا رسول الله نسيت فقال بل انت نسيت بهذا امرني ربي عز وجل وعن بلال رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار أخرجه الستة الا البخاري وفي اخرى لابي داود كان صلى الله عليه وسلم يخرج لحاجته فاتيه بالماء فيتوضأ ويمسح على عمامته وموقيه وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال سالت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن المسح على الخفين فقال السنة يا ابن اخي وسالته عن المسح على العمامة فقال امس الشعر أخرجه الترمذي وعن جرير انه توضأ ومسح على خفيه فقيل تفعل هذا قال نعم رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه أخرجه الخمسة قال الاعمش قال ابراهيم فكان اصحاب عبد الله رضي الله عنه يعجبهم هذا الحديث لان اسلام جرير رضي الله عنه كان بعد نزول المائدة هذا لفظ الشيخين وفي رواية ابي داود فما يمنعني ان امسح وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح فقالوا انما كان ذلك قبل نزول المائدة قال ما اسلمت الا بعد نزول المائدة وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر أخرجه الخمسة الا البخاري وليس في رواية الترمذي والنسائي ذكر المسح وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسح على الجوربين والنعلين أخرجه ابو داود والترمذي وصححه وقال ابو داود وكان ابن مهدي لا يحدث بهذا الحديث لان المعروف عن المغيرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين قال وروي هذا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مسح على الجوربين وليس بالمتصل ولا بالقوي قال ابو داود ومسح على الجوربين علي بن ابي طالب وابن مسعود والبراء بن عازب وانس بن مالك وابو امامة وسهل بن سعد وعمرو بن حريث وروي ذلك عن عمر بن الخطاب وابن عباس رضي الله عنهم وعن اوس بن اوس الثقفي رضي الله عنه قال رأيت رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اتى كظامة قوم يعني الميضاة فتوضأ ومسح على نعليه وقدميه أخرجه ابو داود الكظامة ابيار متقاربة بعضها يجري في بعض والميضاة الاناء الذي يتوضأ منه كالاداوة وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على اعلى الخف واسفله أخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وعند ابي داود ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على ظهر الخفين وفي اخرى للترمذي مثله وعن علي رضي الله عنه انه قال لو كان الدين بالراي لكان اسفل الخف اولى بالمسح من اعلاه ولكن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح اعلاه أخرجه ابو داود وفي رواية قال رأيت عليا رضي الله عنه توضأ فغسل ظاهر قدميه فقال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وساق الحديث وفي اخرى ما كنت ارى باطن القدمين الا احق بالغسل حتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على ظهر خفيه وعن شريح بن هانئ قال اتيت عائشة رضي الله عنها اسالها عن المسح على الخفين فقالت عليك بابن ابي طالب فاساله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام بلياليها للمسافر ويوما وليلة للمقيم أخرجه مسلم والنسائي وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا اذا كنا مسافرين ان لا ننزع خفافنا ثلاثة ايام ولياليهن الا من جنابة ولكن من بول وغائط ونوم أخرجه الترمذي وصححه والنسائي واللفظ للنسائي وعند الترمذي اذا كنا سفرا وعن ابي بن عمارة رضي الله عنه وكان قد صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القبلتين رضي الله عنه قال انه قال يا رسول الله امسح على الخفين قال نعم قال يوما قال ويومين قال وثلاثة قال نعم وما شئت أخرجه ابو داود وفي رواية له حتى بلغ سبعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما بدا لك وقد اختلف في اسناده وليس بالقوي وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسح على الخفين للمسافر ثلاثة ايام وللمقيم يوما وليلة ولو استزدناه لزادنا أخرجه ابو داود والترمذي

الباب السابع في التيمم عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر رضي الله عنه فقالوا الا ترى الى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي فما يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته أخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسيد بن حضير واناسا معه في طلب قلادة اضلتها عائشة رضي الله عنها فحضرت الصلاة فصلوا بغير وضوء فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فانزل الله اية التيمم زاد في رواية فقال لها اسيد يرحمك الله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله للمسلمين ولك فيه فرجا النقباء جمع نقيب وهو المقدم على جماعة يكون امرهم مردودا اليه كالعريف واكبر منه والمراد بالنقباء هنا السابقون الى الاسلام في العقبة جعلهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم وكان اسيد منهم وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس باولات الجيش ومعه عائشة رضي الله عنها فانقطع عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس

ابتغا عقدها حتى اذا اصبحنا الفجر وليس مع الناس ماء قال فتغيظ عليها ابو بكر رضي الله عنه وقال
حبست الناس وليس معهم ماء فانزل الله على رسوله رخصة التطهر بالصعيد الطيب فقام المسلمون مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربوا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم يقبضوا من التراب شيئا
فمسحوا وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط اخرجه ابو داود والنساي زاد
ابو داود قال ابن شهاب في حديثه ولا يعتبر بهذا الناس قال ابو داود وكذلك رواه ابن اسحق قال
فيه وعن ابن عباس رضي الله عنهما وذكر ضربتين وفي رواية النساي ولم يقبضوا من التراب شيئا وفي
اخرى لابي داود انهم تمسحوا وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصعيد لصلاة الفجر وضربوا اكفهم بالصعيد
ثم مسحوا بوجوههم مسحة واحدة ثم عادوا فضربوا اكفهم بالصعيد مرة اخرى فمسحوا بايديهم كلها الى المناكب
والاباط من بطون ايديهم وله في اخرى قال ابن الليث الى ما فوق المرفقين جزع ظفار وجزع اظفار واما
ظفار بوزن قطام فهو مدينة باليمن ينسب الجزع اليها واما اظفار فهو اسم لنوع من الجزع يعرفونه والصعيد
التراب وقيل وجه الارض والمراد بالطيب الطاهر منه وعن شقيق قال كنت عند عبد الله وابي موسى رضي
الله عنهما فقال ابو موسى ارايت يا ابا عبد الرحمن لو ان رجلا اجنب فلم يجد الماء شهرا كيف يصنع بالصلاة
فقال لا يتيمم وان لم يجد الماء شهرا فقال ابو موسى كيف بهذه الاية في سورة المايدة فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا فقال عبد الله لو رخص لهم في هذه الاية لاوشك اذا برد عليهم الماء ان يتيمموا بالصعيد قلت
انما كرهتم هذا لذا قال نعم فقال ابو موسى لعبد الله الم تسمع قول عمار لعمر رضي الله عنهما بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجنبت فلم اجد الماء فتمرغت في الصعيد كما تمرغ الدابة على الارض ثم اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال انما كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفيه ضربة على الارض ثم
نفضها ثم مسح بها ظهر كفه بشماله او ظهر شماله بكفه ثم مسح بها وجهه اخرجه الخمسة الا الترمذي
وعند مسلم انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا ثم ضرب بيديه الارض ضربة واحدة ثم مسح الشمال على
اليمين وظاهر كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع بقول عمار رضي الله عنهما وفي اخرى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض فنفضهما ثم مسح
وجهه وكفيه وهذا لفظ الشيخين وعن عبد الرحمن بن ابزى ان رجلا اتى عمر رضي الله عنه فقال اني اجنبت
ولم اجد ماء فقال له لا تصل فقال له عمار اما تذكر يا امير المومنين اذ انا وانت في سرية فاصابتنا جنابة
فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت في التراب وصليت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
كان يكفيك ان تضرب بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار فقال
ان شئت لم احدث به فقال نوليك ما توليت اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين وعند
ابي داود انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيديه الارض ثم نفخهما ثم مسح بهما وجهه ويديه
الى نصف الذراع وفي اخرى له ولم يبلغ المرفقين ضربة واحدة وفي اخرى له الى المرفقين واخرج الترمذي
من هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره بالتيمم للوجه والكفين قال وقد روي
عنه انه قال تيممنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى المناكب والاباط السرية قطعة من الجيش تبلغ اربعمايه
وقوله نوليك ما توليت اي نكلك الى ما قلت ونرد اليك ما وليته نفسك ورضيت لها به وعن
عمران بن حصين رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا معتزلا لم يصل مع القوم
فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابتني جنابة ولا ماء قال عليك
بالصعيد فانه يكفيك اخرجه الشيخان والنساي وهذا لفظهم وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الصعيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد

الماء

الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وصححه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال في قد سيل عن التيمم ان الله تعالى قال في كتابه حين ذكر الوضوء فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وقال في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وقال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما
وكان السنة في القطع الكفين انما هو الوجه والكفين يعني التيمم اخرجه الترمذي وعن طارق بن شهاب ان
رجلا اجنب فلم يصل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال اصبت فاجنب اخر فتيمم وصلى فاتاه فقال
نحو ما قال للاخر يعني اصبت اخرجه النساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اصاب رجلا جرح على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فامر بالاغتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قتلوه قتلهم الله الم يكن شفا العي السوال انما كان يكفيه ان يتيمم وان يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها
ويغسل ساير جسده اخرجه ابو داود وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال احتلمت في ليلة باردة في غزوة
ذات السلاسل فاشفقت ان اغتسلت ان اهلك فتيممت ثم صليت باصحابي الصبح فذكروا ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا عمرو صليت باصحابك وانت جنب فاخبرته بالذي منعني من الاغتسال وقلت اني سمعت الله
يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا اخرجه
ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معهما ماء فتيمما
صعيدا طيبا فصليا ثم وجدا الماء في الوقت فاعاد احدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الاخر ثم اتيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرا ذلك فقال للذي لم يعد اصبت السنة واجزاتك صلاتك وقال للذي توضا
واعاد لك الاجر مرتين اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه اقبل من ارضه بالجرف فحضرت
الصلاة بمربد النعم فتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة فلم يعد وفي رواية عن نافع انه اقبل هو وابن عمر
رضي الله عنهما حتى اذا كانا بالمربد نزل عبد الله فتيمم صعيدا طيبا فمسح بوجهه ويديه الى المرفقين
ثم صلى اخرجه مالك قلت واخرجه البخاري في ترجمة الباب الثامن في الغسل وفيه ستة فصول
الفصل الاول في غسل الجنابة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا جلس بين شعبها الاربع ثم جهدها فقد وجب الغسل زاد في رواية وان لم ينزل اخرجه الخمسة الا الترمذي
وهذا لفظ الشيخين وعند ابي داود بعد قوله الاربع والزق الختان بالختان فقد وجب الغسل وفي
رواية مالك عن عايشة اذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل فعلته انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
فاغتسلنا قيل شعبها الاربع رجلاها وشفراها وقيل ساقاها ويداها ومعنى جهدها باشرها وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار فجاء وراسه يقطر فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك قال نعم يا رسول الله قال فاذا اعجلت او قحطت فلا غسل عليك وعليك الوضوء
اخرجه الشيخان وابو داود وهذا لفظ الشيخين وفي اخرى لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الماء من الماء
وللنساي عن ابي ايوب رضي الله عنه مرفوعا الماء من الماء ابا الاقحاط عدم الانزال وعن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال انما كان الماء من الماء رخصة في اول الاسلام ثم نهي عنها وقال انما الماء من الماء في الاحتلام اخرجه
ابو داود والترمذي وهذا لفظه وصححه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل
عن الرجل يجد البلل ولم يذكر احتلاما قال يغتسل وعن الرجل يرى انه احتلم لا يجد بللا قال لا غسل عليه
قالت ام سلمة والمراة ترى ذلك اعليها غسل قال نعم النساء شقايق الرجال اخرجه ابو داود والترمذي
الشقيق المثل والنظير وعنها رضي الله عنها ان ام سليم رضي الله عنها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن المراة ترى في منامها ما يرى الرجل فهل عليها من غسل فقال نعم اذا رات الماء قالت عايشة رضي الله عنها
فقلت لها تربت يداك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها يا عايشة وهل يكون الشبه الا من قبل ذلك

اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخواله واذا علا ماء الرجل ماؤها اشبه الرجل اعمامه اخرجه مسلم
وهذا لفظه ومالك وابو داود والنسائي ولمسلم في اخرى ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر
فمن ايهما علا او سبق يكون الشبه ومعنى قولها تربت التعجب والانكار عليها دون الدعاء وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر
اخرجه ابو داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة
من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت راسي ثم عاديت راسي
ثم عاديت راسي ثلثا وكان يجز شعره اخرجه ابو داود وعن ثوبان رضي الله عنه قال استفتي النبي صلى الله
عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال اما الرجل فلينشر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المراة فلا عليها
ان لا تنقضه لتغرف على راسها ثلاث غرفات بكفيها اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضا كما يتوضا للصلاة ثم يدخل اصابعه
في الماء فيخلل بها اصول الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلاث مرات ثم غسل ساير
جسده ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي رواية اخرى بدا فغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء وفي اخرى
بدا بيمينه فصب عليها من الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله هذا لفظ
الشيخين وفي رواية لابي داود قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على راسه
ثلاث مرات ونحن نفيض خمسا من اجل الضفر وفي رواية للشيخين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي من نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال
بهما على راسه وفي اخرى للبخاري قالت كنا اذا اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم
تاخذ بيدها اليمنى على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر الحلاب المحلب وهو الاناء الذي يحلب فيه
وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب
بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط والارض ثم توضا وضوءه للصلاة غير رجليه
ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال يبدا فيفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلاثا ثم
يدخل اليمنى في الاناء ثم يصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقيه ثم يضع يده اليسرى
على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يديه ثلاثا ويستنشق ويمضمض ويغسل وجهه
وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء اخرجه النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك
ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم الحثي اخذ
الماء بالكفين وصبه على الجسد وعن عبيد بن عمير الليثي قال بلغ عايشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عمرو يامر
النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤوسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو وهو يامر النساء ان ينقضن رؤوسهن افلا
يامرهن ان يحلقن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما اريد ان افرغ على
راسي ثلاث افراغات اخرجه مسلم افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه من الماء وعن قتادة رضي الله عنه ان
انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسايه بغسل واحد اخرجه الخمسة الا سلما
وعن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسايه ويغتسل عند هذه وعند هذه
قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر اخرجه ابو داود والكل
الطهارة والنما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله

قوله على نسايه لو دهن احسن في غسل وفي
رواية تسع نسوة وجمع تاويلها ثم مرتبه
ذلك يوم
ما رديه وسلطانه الى النبي وهذا احسن
وهوافقه يحتمل انه استطاب فلولاه
او لانه لم يكن يجب عليه القسم وهو قول
جماعة او انه عند قدومه من سفر قبل
ان يقسم لهن ه مصباح

ثم بدا له ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة ولا اراه يحدث وضوءا
بعد الغسل اخرجه اصحاب السنن وعنها رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء
واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان رحمه الله الفرق ثلاثة اصع وفي اخرى عن ابي سلمة قال دخلت
على عايشة رضي الله عنها انا واخوها من الرضاعة فسالناها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت
باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على راسها ثلاثا قال وكان ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الوفرة
ان يبلغ شعر الراس الى شحمة الاذن والجمة اطول من ذلك وعن محمد الباقر قال كنا عند جابر رضي الله عنه
وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى
منك شعرا وخير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من تور من شبه اخرجه ابو داود وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي
ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي السمح رضي الله عنه
قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به اخرجه
النسائي وعن ام هاني رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره بثوب اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسل فاتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع مرات فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل الثوب من البول
مرة اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت ربما اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة
ثم جاء فاستدفا بي فضممته الي وانا لم اغتسل اخرجه الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغسل راسه بالخطمي وهو جنب فيجتزي بذلك ولا يصب عليه الماء اخرجه ابو داود ومعناه
انه كان يكتفي بالماء الذي يغسل به الخطمي فقط وعنها رضي الله عنها قالت كنا نغتسل وعلينا الضماد ونحن
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم محلات ومحرمات اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرينا القران على كل حال ما لم يكن جنبا اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وصححه
وفي اخرى للنسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء ويقرا القران وياكل اللحم ولم
يكن يحجبه من القران شي ليس الجنابة وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه لم ير بالقراءة للجنب باسا اخرجه
رزين قلت وعلقه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان
ينام وهو جنب غسل فرجه وتوضا وضوءه للصلاة اخرجه الستة وهذا لفظ البخاري وفي اخرى لمسلم كان
اذا اراد ان ياكل او ينام توضا وله في اخرى وله في اخرى عن عبد الله بن ابي قيس قال سالت عايشة
رضي الله عنها عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث وفيه قلت كيف كان يصنع في الجنابة
اكان يغتسل قبل ان ينام او ينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل فربما اغتسل فنام وربما
توضا فنام قلت الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية ابي داود عن غضيف بن الحرث قال قلت لعايشة
رضي الله عنها ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل
في اول الليل وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابو السمح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقيل خادمه كا شعري قوله ام هاني
بالنون واسمها فاختة كنيت بابنها
هاني واسمها فاختة وقيل عاتكة وقيل فاطمة
وقيل هند احبت على رضي الله عنهما
خطبها النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت والله اني لاحبك في الجاهلية
فكيف بالاسلام ولكني امراة مصبية
اي ذات صبيان فسكت عنها الخ
مصباح

محمد بن علي الباقر

اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخواله واذا علا ماء الرجل ماؤها اشبه الرجل اعمامه اخرجه مسلم
وهذا لفظه ومالك وابو داود والنسائي ولمسلم في اخرى ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر
فمن ايهما علا او سبق يكون الشبه ومعنى قولها تربت التعجب والانكار عليها دون الدعاء وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر
اخرجه ابو داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة
من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت راسي ثم عاديت راسي
ثم عاديت راسي ثلثا وكان يجز شعره اخرجه ابو داود وعن ثوبان رضي الله عنه قال استفتوا النبي صلى الله
عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال اما الرجل فلينشر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المراة فلا عليها
ان لا تنقضه لتغرف على راسها ثلاث غرفات بكفيها اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضا كما يتوضا للصلاة ثم يدخل اصابعه
في الماء فيخلل بها اصول الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلاث مرات ثم غسل ساير
جسده ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي رواية اخرى بدا فغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء وفي اخرى
بدا بيمينه فصب عليها الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله هذا لفظ
الشيخين وفي رواية لابي داود قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على راسه
ثلاث مرات ونحن نفيض خمسا من اجل الضفر وفي رواية للشيخين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال
بهما على راسه وفي اخرى للبخاري قالت كنا اذا اصابت احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم
تاخذ بيدها اليمنى على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر الحلاب المحلب وهو الاناء الذي يحلب فيه
وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب
بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط والارض ثم توضا وضوءه للصلاة غير رجليه
ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال يبدا فيفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلاثا ثم
يدخل اليمنى في الاناء ثم يصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقيه ثم يضع يده اليسرى
على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يديه ثلاثا ويستنشق ويمضمض ويغسل وجهه
وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء اخرجه النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك
ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم الحثي اخذ
الماء بالكفين ورميه على الجسد وعن عبيد بن عمير الليثي قال بلغ عايشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عمرو يامر
النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤوسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو وهو يامر النساء ان ينقضن رؤوسهن افلا
يامرهن ان يحلقن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما ازيد ان افرغ على
راسي ثلاث افراغات اخرجه مسلم افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه من الماء وعن قتادة رضي الله عنه ان
انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسايه بغسل واحد اخرجه الخمسة الا مسلما
وعن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسايه يغتسل عند هذه وعند هذه
قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر اخرجه ابو داود في كتاب
الطهارة والحاكم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله

ثم بدى له ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة ولا اراه يحدث وضوءا
بعد الغسل اخرجه اصحاب السنن وعنها رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء
واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان رحمه الله الفرق ثلاثة اصع وفي اخرى عن ابي سلمة قال دخلت
على عايشة رضي الله عنها انا واخوها من الرضاعة فسالها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت
باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على راسها ثلاثا قال وكن ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من رؤوسهن حتى يكون كالوفرة اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الوفرة
ان يبلغ شعر الراس الى شحمة الاذن والجمة اطول من ذلك وعن محمد الباقر قال كنا عند جابر رضي الله عنه
وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى
منك شعرا وخير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من تور من شبه اخرجه ابو داود وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي
ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي السمح رضي الله عنه
قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به اخرجه
النسائي وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره بثوب اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسل فاتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع مرات فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب
مرة اخرجه [illegible]
ثم جاء فا[illegible]
صلى الله عليه [illegible]
انه كان [illegible]
مع رسول الله [illegible]
صلى الله عليه [illegible]
وفي اخرى [illegible]
يكن يجيب [illegible]
ان من قل [illegible]
ينام وهو [illegible]
اذا اراد [illegible]
رضي الله [illegible]
اكان يغ[illegible]
توضا فنام [illegible]
رضي الله عنها ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل من الجنابة في اول الليل ام في اخره قالت ربما اغتسل
في اول الليل وربما اغتسل في اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله منها اي تلك الاشفية شفاء ذات الجنب والمراد بها هنا رياح غليظة في نواحي الجنب فان
العود الهندي انما يداوى به الرياح قوله يسعط بيان كيفية التداوي به اي يدق العود
ناعما ويدخل في الانف قوله يلد لد الدواء اذا صب الدواء في احد شقي الفم سكت صلى الله
عليه وسلم عن الخمسة لعدم الاحتياج الى تفصيلها في ذلك الوقت قوله على ما تدغرن الدغر دفع
المراة العذرة باصبعها قوله والاعلاق معالجة عذرة الصبي باصبع او غيرها والمعنى علام تعالجن
شيئا يعالجن بهذا الداء بهذه الاداهية والمداواة الخبيثة كذا في الطيبي ايفهم تقديره ان الدغر هنا
ليس معناه الجميع بل المراد به المعالجة بهذا العلاق وذكر العلاق مع الدغر تامل قوله من فيح
جهنم قيل هو حقيقة واللهب الحاصل في جسم المحموم قطعة منها اظهر الله باسباب تقتضيها ليعتبر العباد
بذلك وروى البزار عن الحمى حظ المؤمن من النار وقيل هو على جهة التشبيه اي حر الحمى شبيه
بحر جهنم والاول اولى سنو

اذا علا ماؤها ماء الرجل اشبه الرجل اخواله واذا علا ماء الرجل ماؤها اشبه الرجل اعمامه اخرجه مسلم
وهذا لفظه ومالك وابو داود والنسائي ولمسلم في اخرى ان ماء الرجل غليظ ابيض وماء المراة رقيق اصفر
فمن ايهما علا او سبق يكون الشبه ومعنى قولها تربت التعجب والانكار عليها دون الدعاء وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تحت كل شعرة جنابة فاغسلوا الشعر وانقوا البشر
اخرجه ابو داود والترمذي وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك موضع شعرة
من جنابة لم يغسلها فعل به كذا وكذا من النار قال علي رضي الله عنه فمن ثم عاديت راسي ثم عاديت راسي
ثم عاديت راسي ثلثا وكان يجز شعره اخرجه ابو داود وعن ثوبان رضي الله عنه قال استفتي النبي صلى الله
عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال اما الرجل فلينشر راسه فليغسله حتى يبلغ اصول الشعر واما المراة فلا عليها
ان لا تنقضه لتغرف على راسها ثلاث غرفات بكفيها اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضا كما يتوضا للصلاة ثم يدخل اصابعه
في الماء فيخلل بها اصول الشعر حتى اذا ظن انه قد اروى بشرته افاض الماء عليه ثلاث مرات ثم غسل ساير
جسده ثم غسل رجليه اخرجه الستة وفي رواية اخرى بدا فغسل يديه قبل ان يدخلهما في الاناء وفي اخرى
بدا بيمينه فصب عليها الماء فغسلها ثم صب الماء على الاذى الذي به بيمينه وغسل عنه بشماله هذا لفظ
الشيخين وفي رواية لابي داود قالت عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفيض على راسه
ثلاث مرات ونحن نفيض خمسا من اجل الضفر وفي رواية للشيخين قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي من نحو الحلاب فاخذ بكفه بدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم اخذ بكفيه فقال
بهما على راسه وفي اخرى للبخاري قالت كنا اذا اصاب احدانا جنابة اخذت بيديها ثلاثا فوق راسها ثم
تاخذ بيدها اليمنى على شقها الايمن وبيدها الاخرى على شقها الايسر الحلاب المحلب وهو الاناء الذي يحلب فيه
وعن ميمونة رضي الله عنها قالت سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابة فغسل يديه ثم صب
بيمينه على شماله فغسل فرجه وما اصابه ثم مسح بيده على الحائط والارض ثم توضا وضوءه للصلاة غير رجليه
ثم افاض عليه الماء ثم نحى رجليه فغسلهما هذه غسله من الجنابة اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة فقال يبدا فيفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلاثا ثم
يدخل اليمنى في الاناء ثم يصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقيه ثم يضع يده اليسرى
على التراب ان شاء ثم يصب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يديه ثلاثا ويستنشق ويمضمض ويغسل وجهه
وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء اخرجه النسائي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما يكفيك ان تحثي على راسك
ثلاث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم الحثي اخذ
الماء بالكفين ورميه على الجسد وعن عبيد بن عمير الليثي قال بلغ عايشة رضي الله عنها ان عبد الله بن عمرو يامر
النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو وهو يامر النساء ان ينقضن رؤسهن افلا
يامرهن ان يحلقن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد وما اريد ان افرغ على
راسي ثلاث افراغات اخرجه مسلم افرغت الاناء اذا قلبت ما فيه من الماء وعن قتادة رضي الله عنه ان
انس بن مالك حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه بغسل واحد اخرجه الخمسة الا مسلما
وعن ابي رافع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه
قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا اخرا قال هذا ازكى واطيب واطهر اخرجه ابو داود في كتاب
الطهارة والنما وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم اهله

بلغ مقابلة

ثم بدا له ان يعاود فليتوضا بينهما وضوءا اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عايشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل ويصلي الركعتين وصلاة الغداة لا اراه يحدث وضوءا
بعد الغسل اخرجه اصحاب السنن وعنها رضي الله عنها قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء
واحد من قدح يقال له الفرق قال سفيان رحمه الله الفرق ثلاثة اصع وفي اخرى عن ابي سلمة قال دخلت
على عايشة رضي الله عنها انا واخوها من الرضاعة فسالناها عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فدعت
باناء قدر الصاع فاغتسلت وبيننا وبينها ستر فافرغت على راسها ثلاثا قال وكن ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ياخذن من رؤسهن حتى يكون كالوفرة اخرجه الخمسة الا الترمذي وهذا لفظ الشيخين الوفرة
ان يبلغ شعر الراس الى شحمة الاذن والجمة اطول من ذلك وعن محمد الباقر قال كنا عند جابر رضي الله عنه
وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني فقال جابر كان يكفي من هو اوفى
منك شعرا وخير منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت
كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من تور من شبه اخرجه ابو داود وعن يعلى بن امية رضي الله عنه
قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يغتسل بالبراز فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله حيي
ستير يحب الحياء والستر فاذا اغتسل احدكم فليستتر اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي السمح رضي الله عنه
قال كنت اخدم النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا اراد ان يغتسل قال ولني قفاك فاوليه قفاي فاستره به اخرجه
النسائي وعن ام هانئ رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل
وفاطمة ابنته رضي الله عنها تستره بثوب اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم اغتسل فاتي بمنديل فلم يمسه وجعل يقول بالماء هكذا اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كانت الصلوة خمسين والغسل من الجنابة سبع مرات وغسل الثوب من البول سبع مرات فلم يزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسال حتى جعلت الصلاة خمسا وغسل الجنابة مرة وغسل البول من الثوب
مرة اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت ربما اغتسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة
ثم جاء فاستدفا بي فضممته الي وانا لم اغتسل اخرجه الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ... وهو جنب فيحتري بذلك ولا يمس عليه الماء اخرجه ابو داود ومعناه

انه كان ...
مع رسول ...
صلى الله ...
وفي اخر ...
يكن يجي ...
رؤس قل ...
بيام وهو ...
اذا اراد ...
رضي الله ...
اكان يغ ...
توضا ف ...
رضي الله ...
في قول الل ...

بالنخر هو ادخال الاصبع في حلق المعذور فيعصر بها حر العذرة اي حر اجلها وهي بالقرب
فالحلق يهيج للدم ومن عادة النساء ان يعصرنه بالاصبع فيخرج منه دم اسود فيتخير ...
بالقسط بتورى يعلج بالقسط الدفع ... بينهما ... الدفع والمراد دفع عذرة الصبي
بالاصبع بعد العلاج هو بالكسر الداهية وبالفتح ما تعصر به العذرة من اصبع وغيرها اي
لا تعصرن عذرة او لا دكن نحو اصبع ... بعدا اي الزموا باستعمال ... العود الهندي
في عذرة او لا دكن والاشارة بعدا الى العنس المسحم في الذهن من ... تابردوها بهمزة وصل
من بردت الشي فهو مبرود وقد يروى بهمزة القطع وكسر الراء من ابردته وهو لغة ضعيفة ...
قوله بالماء اي البارد كما لابن ماجة فلما سوها ... لبعض الحميات اي الحادثة عند شدة الحرارة
وفي رواية فاطفيوها وليس المراد الغسل بل الرش بين البدن والثوب كما قالت اسماء وهو اعلم
من غيرها سيوطي قوله تابردوها بوصل همزة وضم راء وقطع كسر الراء اي اسكنوا حرها ...
قوله تابردوها بالماء قيل هو خاص ببعض الحميات اي الحادثة عن شدة الحرارة وبعض الاشياء ...
كاهل الحجاز فان اكثر الحميات التي تعرض لهم عن شدة الحرارة فينفعها الماء البارد شربا واغتسالا
لانه صلى الله عليه وسلم اذا حم دعا بقربة من ماء فاهرقها على بدنه

او اخره

كان يوتر اول الليل ام في اخره قالت ربما اوتر اول الليل وربما اوتر اخره قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة قلت ارايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقران ام يخفت به قالت ربما جهر به وربما خفت به قلت الله اكبر الحمد لله الذي جعل في الامر سعة وفي رواية الترمذي وابي داود ايضا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام وهو جنب ولا يمس ماء قال الترمذي وقد روي عنها انه كان يتوضا قبل ان ينام وهو اصح وفي رواية النسائي كان اذا اراد ان ياكل او يشرب غسل يديه ثم ياكل او يشرب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال صلى الله عليه وسلم توضا واغسل ذكرك ثم نم اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا اراد ان ينام او يطعم وهو جنب غسل وجهه ويديه الى المرفقين ومسح راسه ثم طعم او نام اخرجه مالك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة وهو جنب فانخنس منه فذهب واغتسل ثم جا فقال له اين كنت يا ابا هريرة قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك وانا على غير طهارة فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري انخنس اي استتر واختفى وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فحاد عنه فاغتسل ثم جا فقال كنت جنبا قال ان المسلم لا ينجس اخرجه مسلم واللفظ له وابو داود والنسائي وفي رواية النسائي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقي الرجل من اصحابه مسحه ودعا له قال فرايته يوما بكرة فحدت عنه ثم اتيته حين ارتفع النهار فقال اني رايتك فحدت عني فقلت اني كنت جنبا فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المومن لا ينجس حاد اي تنحى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم رجع فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر فكبر وصلى فصلينا معه اخرجه الستة الا الترمذي وهذا لفظ البخاري وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في صلاة الفجر فاومى بيده ان مكانكم ثم جا وراسه يقطر فصلى بهم وفي رواية فلما قضى الصلاة قال انما انا بشر واني كنت جنبا اخرجه ابو داود وعن سليمان بن يسار ان عمر رضي الله عنه صلى بالناس الصبح ثم غدا الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال انا لما اصبنا الودك لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه وعاد لصلاته وفي رواية بعد قوله احتلاما فقال لقد ابتليت بالاحتلام منذ وليت امر الناس فاغتسل وغسل ما راى في ثوبه من الاحتلام ثم صلى بعد ارتفاع الضحى متمكنا اخرجه مالك

الفصل الثاني في غسل الحائض والنفساء

عن عايشة رضي الله عنها ان امراة من الانصار سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل ثم قال خذي فرصة من مسك فتطهري بها قالت كيف اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري بها قالت فاجتذبتها الي فقلت تتبعي بها اثر الدم اخرجه الخمسة الا الترمذي وفي اخرى خذي فرصة ممسكة فتوضاي ثلاثا ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استحيى واعرض بوجهه وهذا لفظ الشيخين ولمسلم في اخرى ان اسماء وهي بنت شكل رضي الله عنها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسل المحيض فقال تاخذ احداكن ماءها وسدرها فتطهر فتحسن الطهور فتصب على راسها فتدلكه دلكا شديدا حتى تبلغ شوون راسها ثم تصب عليها الماء ثم تاخذ فرصة ممسكة فتطهر بها قالت اسماء وكيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري بها قالت عايشة رضي الله عنها كانها تخفي ذلك تتبعي بها اثر الدم وسالته عن غسل الجنابة فقال تاخذ ماء فتطهر فتحسن الطهور او تبلغ الطهور ثم تصب على راسها فتدلكه حتى تبلغ شوون راسها ثم تفيض عليها الماء فقالت عايشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين الفرصة بكسر الفاء القطعة من صوف او قطن او غيره وشوون الراس مواصل قبايل العروق وملتقاها والمراد ايصال الماء الى منابت الشعر مبالغة في الغسل وعن ابنة رجل من بني

عن امراة

عن امراة من بني غفار وقد سماها قالت اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على حقيبة رحله قالت فوالله لنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح فاناخ ونزلت عن حقيبة رحله فاذا بها دم مني وكانت اول حيضة حضتها قالت فتقبضت الى الناقة واستحييت فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بي وراى الدم قال ما لك لعلك نفست قلت نعم قال فاصلحي من نفسك ثم خذي اناء من ماء فاطرحي فيه ملحا ثم اغسلي ما اصاب الحقيبة من الدم ثم عودي لمركبك قالت فلما فتح الله خيبر رضخ لنا من الفيء قالت وكانت لا تطهر من حيضة الا جعلت في طهورها ملحا واوصت به ان يجعل في غسلها حين ماتت اخرجه ابو داود نفست المراة بضم النون وفتحها مع كسر الفاء اذا ولدت وبفتح النون فقط اذا حاضت والرضخ العطاء القليل والفيء ما حصل للمسلمين من اموال الكفار وديارهم بغير قتال

الفصل الثالث في غسل الجمعة والعيدين

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجد اخرجه الستة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول غسل الجمعة واجب على كل محتلم كغسل الجنابة اخرجه مالك وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا على المسلمين ان يغتسلوا يوم الجمعة وليمس احدهم من طيب اهله فان لم يجد فالماء له طيب اخرجه الترمذي وعن ابن السباق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان هذا يوم جعله الله تعالى عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم بالسواك اخرجه مالك وعن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم قالا بينا عمر يخطب الناس يوم الجمعة اذ دخل عثمان بن عفان فناداه عمر اية ساعة هذه فقال اني شغلت اليوم فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد على ان توضات فقال عمر رضي الله عنه والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل اخرجه الستة الا النسائي وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جا احدكم الجمعة فليغتسل وعن عكرمة قال جاء اناس الى ابن عباس رضي الله عنهما فقالوا اترى الغسل يوم الجمعة واجبا قال لا ولكنه اطهر وخير لمن اغتسل ومن لم يغتسل فليس عليه بواجب وساخبركم كيف بدا الغسل كان الناس مجهودين يلبسون الصوف ويعملون على ظهورهم وكان مسجدهم ضيقا مقارب السقف انما هو عريش فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم حار وعرق الناس في ذلك الصوف حتى ثارت منهم رياح اذى بذلك بعضهم بعضا فلما وجد صلى الله عليه وسلم تلك الريح قال يا ايها الناس اذا كان هذا اليوم فاغتسلوا وليمس احدكم افضل ما يجد من دهنه وطيبه قال ابن عباس ثم جا الله تعالى بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع مسجدهم وذهب بعض الذي كان يوذي بعضهم بعضا من العرق اخرجه الشيخان وابو داود وهذا لفظه ولفظ الشيخين عن طاووس قال قلت لابن عباس ذكروا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اغتسلوا يوم الجمعة واغسلوا رءوسكم وان لم تكونوا جنبا واصيبوا من الطيب قال ابن عباس اما الغسل فنعم واما الطيب فلا ادري وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل يوم الجمعة فالغسل افضل اخرجه اصحاب السنن قوله فبها ونعمت اي فبهذه الخصلة يعني الوضوء ينال الفضل وقيل فبالسنة اخذ ونعمت السنة هذه وعن يحيى بن سعيد بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على احدكم لو اتخذ ثوبين لجمعته سوى ثوبي مهنته اخرجه مالك المهنة بفتح الميم وسكون الهاء العمل والخدمة وروي بكسر الميم وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان لا يروح الى الجمعة الا ادهن وتطيب الا ان يكون حراما وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يغتسل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل رجل مسلم في كل سبعة ايام غسل يوم وهو يوم الجمعة اخرج الثلاثة مالك

الفصل الرابع في غسل الميت والغسل منه

عن

ام عطية الانصارية رضي الله عنها قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفيت ابنته فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رايتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافورا فاذا فرغتن فآذنني فلما فرغنا آذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه يعني ازاره وزعم ابن سيرين ان الاشعار الففنها وكذلك كان ابن سيرين يامر بالمراة ان تشعر ولا تؤزر وفي اخرى اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك وابدان بميامنها ومواضع الوضوء وفيها قالت ام عطية انهن جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة قرون نقضنه ثم غسلنه ثم جعلنه ثلاثة قرون قال سفيان ناصيتها وقرنيها وفي اخرى فضفرنا شعرها ثلاثة قرون والقيناها خلفها اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت توفي ابني فجزعت عليه فقلت للذي يغسله لا تغسل ابني بالماء البارد فتقتله فانطلق عكاشة بن محصن رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بقولها فتبسم ثم قال ما قالت طال عمرها فلا نعلم امراة عمرت ما عمرت اخرجه النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل الميت فليغتسل اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ومن حمله فليتوضأ وعن ناجية بن كعب ان عليا رضي الله عنه قال لما مات ابو طالب اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ان عمك الشيخ الضال قد مات قال اذهب فوار اباك ثم لا تحدثن شيئا حتى تاتيني فواريته فاتيته فامرني فاغتسلت فدعا لي اخرجه ابو داود والنسائي المواراة الستر واراد به الدفن وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من اربعة من الجنابة والجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت اخرجه ابو داود وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما حنط ابنا لسعيد بن زيد رضي الله عنه وحمله ثم دخل المسجد وصلى ولم يتوضأ اخرجه البخاري في ترجمة ومالك وعن عبد الله بن ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم ان اسماء بنت عميس امراة ابي بكر رضي الله عنهما غسلت ابا بكر حين توفي ثم خرجت فسالت من حضرها من المهاجرين فقالت اني صائمة وان هذا يوم شديد البرد فهل علي من غسل قالوا لا اخرجه مالك

الفصل الخامس في غسل الاسلام عن قيس بن عاصم رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد الاسلام فامرني ان اغتسل بماء وسدر اخرجه اصحاب السنن وفي رواية الترمذي والنسائي انه اسلم فامره وعن عثيم بن كثير بن كليب عن ابيه عن جده انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد اسلمت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الق عنك شعر الكفر يقول احلق قال فاخبرني آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لآخر معه الق عنك شعر الكفر واختتن اخرجه ابو داود

الفصل السادس في غسل الحمام عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى الرجال والنساء عن دخول الحمام قالت ثم رخص للرجال ان يدخلوه في المآزر وفي رواية ان عائشة دخل عليها نسوة من نساء اهل الشام فقالت لعلكن من الكورة التي يدخل نساؤها الحمامات قلن نعم قالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امراة تخلع ثيابها في غير بيتها الا هتكت ما بينها وبين الله من حجاب اخرجه ابو داود والترمذي الكورة اسم يقع على جهة من الارض مخصوصة كالشام والعراق وفلسطين ونحو ذلك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بازار وامنعوا منها النساء الا مريضة او نفساء اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل حليلته الحمام من غير علة ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر اخرجه الترمذي

الباب التاسع في الحيض وفيه فصلان الفصل الاول في الحائض واحكامها

عن انس رضي الله عنه ان اليهود اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوها في البيوت فسال اصحاب

صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا ان يدع من امرنا شيئا الا خالفنا فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا وكذا افلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلهما هدية من لبن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل في آثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما اخرجه الخمسة الا البخاري وهذا لفظ مسلم وجد عليه [illegible] اذا غضب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى حائضا في فرجها او امراة في دبرها او كاهنا فقد برئ مما انزل على محمد اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت كانت احدانا اذا كانت حائضا واراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر بازار في فور حيضتها ثم يباشرها وايكم يملك اربه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين وفي رواية لابي داود في فوح حيضتها وفي رواية النسائي عن جميع قال دخلت على عائشة رضي الله عنها مع امي وخالتي فسالتاها كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اذا حاضت احداكن قالت كان يامرنا اذا حاضت احدانا ان تاتزر بازار واسع ثم يلتزم صدرها وثدييها وعند مالك ان عبد الله بن عبد الله بن عمر ارسل الى عائشة يسالها هل يباشر الرجل امراته وهي حائض فقالت لتشد ازارها على اسفلها ثم يباشرها ان شاء وفي رواية لابي داود والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يباشر المراة من نسائه وهي حائض اذا كان عليها ازار الى انصاف الفخذين والركبتين محتجزة فور حيضتها وفوح حيضتها بالراء والحاء المهملتين اي اوله ومعظمه والاحتجاز شد الازار على العورة ومنه حجزة السراويل والحاجز الحائل بين الشيئين وعن زيد بن اسلم ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يحل لي من امراتي وهي حائض فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لتشد عليها ازارها ثم شانك باعلاها اخرجه مالك وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يحل لي من امراتي وهي حائض قال ما فوق الازار والتعفف عن ذلك افضل اخرجه رزين وعن عكرمة عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد من الحائض شيئا القى على فرجها ثوبا اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع رجل باهله وهي حائض فليتصدق بنصف دينار اخرجه اصحاب السنن وفي رواية قال اذا اصابها في اول الدم والدم احمر فدينار وان اصابها في انقطاع الدم والدم اصفر فنصف دينار قال الترمذي وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس موقوفا وفي رواية لابي داود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الذي ياتي اهله وهي حائض فقال يتصدق بدينار او نصف دينار قال ابو داود هكذا الرواية الصحيحة وفي رواية قال اذا اصابها في الدم فدينار واذا اصابها في انقطاع الدم فنصف دينار وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اغسل راس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض اخرجه الستة وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض فيقرا القران اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناوليني الخمرة من المسجد فقلت اني حائض فقال ان حيضتك ليست في يدك اخرجه الخمسة الا البخاري الخمرة حصير صغير من نخل او غيره بقدر الكف وهو الذي تسميه الان الشيعة للسجود والحيضة بكسر الحاء الحالة التي تلزمها الحائض وبفتحها الدفعة الواحدة من دفعات الحيض وعن ميمونة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع راسه في حجر احدانا فيتلو القران وهي حائض وتقوم احدانا بالخمرة الى المسجد فتبسطها وهي حائض اخرجه النسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان جواريه كن يغسلن رجليه ويعطينه الخمرة وهن حيض اخرجه مالك وعن

ام سلمه رضي الله عنها قالت بينا انا مصطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميله اذ حضت فانسللت
فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت
معه في الخميلة اخرجه الشيخان والنسائي الخميلة كساء له خمل او ازار وعن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته
انها سالت عايشه رضي الله عنها فقالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد فقالت عايشة
اخبرك ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليلا وانا حايض فمضى الى مسجده قال ابو داود تعني مسجد بيته
فلم ينصرف حتى غلبتني عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حايض فقال وان اكشفي عن
فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي فنام اخرجه ابو داود وحنى عليه
يحني اذا انحنى عليه شابلا وحنا يحنوا اذا عطف عليه واشفق وعن عايشه رضي الله عنها قالت كنت اشرب من الاناء
وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في اخرجه مسلم بهذا اللفظ وابو داود والنسائي
ولمسلم كنت اتعرق العرق وانا حايض فاعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي
وضعت فيه وفي اخرى للنسائي ان شريح بن هاني سال عايشه رضي الله عنها هل تاكل المراة مع زوجها
وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فاكل معه وانا عارك وكان ياخذ العرق
فيقسم علي فيه فاعترق منه ثم اضعه فياخذه فيعترق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه قبل ان
يشرب منه فاشرب منه ثم اضعه فياخذه فيشرب منه فيضع فمه حيث وضعت فمي من القدح الطامث المراة
الحايض وهي العارك والعرق العظم عليه بقية اللحم وتعرقه اكل اللحم الباقي عليه وعن عبد الله بن سعد
الانصاري رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحايض فقال واكلها اخرجه الترمذي
وعن عايشه رضي الله عنها ان امراة قالت اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية انت
كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فلا يامرنا بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة اخرجه الخمسة الحرورية
جماعة من الخوارج نزلوا حروراء قرية فنسبت حروري وقولها احرورية انت تريد انها خالفت السنة وخرجت عن
الجماعة لخروج اولئك عن جماعة المسلمين وعن ام بسة واسمها مسة الازدية قالت حججت فدخلت على ام سلمة
رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين ان سمرة بن جندب رضي الله عنه يامر النساء ان يقضين صلاة المحيض
فقالت لا يقضين كانت المراة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا تصلي
ولا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس اخرجه ابو داود وعن عايشه رضي الله عنها انها
قالت في المراة الحامل ترى الدم انها لا تدع الصلاة اخرجه مالك بلاغا وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال لا تقرا الجنب ولا الحايض شيا من القران اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في المستحاضة والنفساء

عن عايشه رضي الله عنها ان ام حبيبه بنت جحش رضي الله عنها استحيضت سبع سنين فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة اخرجه الخمسة
وهذا لفظ البخاري ولمسلم ان ام حبيبه رضي الله عنها التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه شكت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلاة
وله في اخرى قالت عايشه رضي الله عنها كانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش رضي الله عنها
حتى تعلو حمرة الدم الماء وعند النسائي ان ام حبيبة استحيضت لا تطهر فذكر شانها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر اقرائها التي كانت تحيض لها فتترك الصلاة
ثم تنظر بعد ذلك فتغتسل عند كل صلاة وله في اخرى امرها ان تترك الصلاة قدر اقرائها وحيضتها وتغتسل
وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلاة وعن حمنة بنت جحش رضي الله عنها قالت كنت استحاض في بيت اختي زينب بنت
جحش رضي الله عنها فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة

والصوم

والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت
هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من
الاخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او
سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقات فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا
وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن
لميقات حيضهن وطهرهن فان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين
الظهر والعصر وتؤخرين المغرب وتعجلين العشا ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع
الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي وفي بعض
الروايات قال قالت حمنه رضي الله عنها هذا اعجب الامرين الي ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابو داود واللفظ له والترمذي بنحوه وعنده بدل قوله فاتخذي ثوبا فتلجمي الثج السيل واردت انه يجري كثيرا
والركضة الضربة والدفعة والتلجم كالاستثفار وهو ان تشد المراة فرجها بخرقة عريضة توثق
الدم وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان فاطمه بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا
فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الما فلتغتسل
للظهر والعصر غسلا واحدا وتغتسل للمغرب والعشا غسلا واحدا وتتوضا فيما بين ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما
لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين اخرجه ابو داود وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ان امراة
كانت تهراق الدماء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لتنظر عدد الايام والليالي التي كانت تحيض فيها من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك
الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل اخرجه الاربعة الا الترمذي



وعن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب رحمه الله يساله كيف تغتسل
المستحاضة قال تغتسل من طهر الى طهر وتتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استثفرت بثوب اخرجه
ابو داود وقال وكذلك روي عن ابن عمر وانس رضي الله عنهم وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطا
رحمهم الله وقال مالك اظن حديث ابن المسيب من طهر الى طهر انما هو من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل
فيه ورواه المسور بن عبد الملك فقال فيه من طهر الى طهر فقلبها الناس من ظهر الى ظهر قلت ذكر
القاضي عياض ان رواية المعجمة صحيحة والله اعلم وعن علي رضي الله عنه قال المستحاضة اذا انقضى حيضها اغتسلت
كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن سفيان قال سالت امراة
ابن عمر رضي الله عنهما فقالت اني اقبلت اريد ان اطوف بالبيت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدما
فرجعت حتى ذهب ذلك عني ثم اغتسلت حتى اذا كنت عند باب المسجد هرقت الدما ثم حيث وكذلك
قال انما ذلك ركضة من الشيطان فاغتسلي ثم استثفري بثوب ثم طوفي اخرجه مالك وعن عكرمة قال كانت
ام حبيبه رضي الله عنها تستحاض وكان زوجها يغشاها ومثله عن حمنة بنت جحش رضي الله عنها اخرجه
ابو داود وعن ام عطيه رضي الله عنها قالت كنا لا نعد الكدرة والصفرة بعد الطهر شيا اخرجه ابو داود
والنسائي وعن مرجانه مولاة عايشه رضي الله عنها قالت كان النساء يبعثن الى عايشه رضي الله عنها بالدرجة
فيها الكرسف فيه الصفرة من دم الحيض يسالنها عن الصلاة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء
الطهر اخرجه البخاري ترجمة ومالك القصة الجص والمعنى ان تخرج الخرقة التي تحتشي بها المراة بيضاء
نقية وقيل ان القصة كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وعن ابنة زيد بن ثابت انه بلغها
ان نساء كن يدعين بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا اخرجه

امر سلمه رضي الله عنها قالت بينا انا مضطجعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخميلة اذ حضت فانسللت
فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انفست قلت نعم فدعاني فاضطجعت
معه في الخميلة اخرجه الشيخان والنسائي الخميلة كساء له خمل او ازار وعن عمارة بن غراب ان عمة له حدثته
انها سالت عايشه رضي الله عنها فقالت احدانا تحيض وليس لها ولزوجها الا فراش واحد فقالت عايشة
اخبركم ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل ليلا وانا حايض فمضى الى مسجده قال ابو داود تعني مسجد بيته
فلم ينصرف حتى غلبتني عيناي واوجعه البرد فقال ادني مني فقلت اني حايض فقال وان اكشفي عن
فخذيك فكشفت فخذي فوضع خده وصدره على فخذي وحنيت عليه حتى دفي فنام اخرجه ابو داود وحنى عليه
يحني اذا انثنى عليه مائلا وحنا يحنو اذا عطف عليه واشفق وعن عايشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب من الاناء
وانا حايض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم فيضع فاه على موضع في اخرجه مسلم بهذا اللفظ وابو داود والنسائي
ولفظهما كنت اتعرق العرق وانا حايض فاعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع فمه في الموضع الذي
وضعت فمي فيه وفي اخرى للنسائي ان شريح بن هاني سال عايشه رضي الله عنها هل تاكل المراة مع زوجها
وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوني فاكل معه وانا عارك وكان ياخذ العرق
فيقسم علي فيه فاخذه فاتعرق منه ويضع فمه حيث وضعت فمي من العرق ويدعو بالشراب فيقسم علي فيه قبل ان
يشرب منه فاشرب منه ثم اضعه فياخذه فيشرب منه فيضع فمه حيث وضعت فمي من القدح الطامث المراة
الحايض وهي العارك والعرق العظم عليه بقية اللحم وتعرقه اكل اللحم الباقي عليه وعن عبد الله بن سعد
الانصاري رضي الله عنه قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن مواكلة الحايض فقال واكلها اخرجه الترمذي
وعن عايشه رضي الله عنها ان امراة قالت لها اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية انت
كنا نحيض مع النبي صلى الله عليه وسلم فنومر بقضاء الصوم ولا نومر بقضاء الصلاة اخرجه الخمسة الحرورية
جماعة من الخوارج نزلوا بحروراء فنسبت حرورية وقولها احرورية انت تريد انها خالفت السنة وخرجت عن
الجماعة كخروج اوليك عن جماعة المسلمين وعن ام بسة واسمها مسة الازدية قالت حججت فدخلت على ام سلمة
رضي الله عنها فقلت يا ام المومنين ان سمرة بن جندب رضي الله عنه يامر النساء ان تقضين صلاة المحيض
فقالت لا يقضين كانت المراة من نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد في النفاس اربعين ليلة لا تصلي
ولا يامرها النبي صلى الله عليه وسلم بقضاء صلاة النفاس اخرجه ابو داود وعن عايشه رضي الله عنها انها
قالت في المراة الحامل ترى الدم انها لا تدع الصلاة اخرجه مالك بلاغا وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه
قال لا تقرا الجنب ولا الحايض شيا من القران اخرجه الترمذي

الفصل الثاني في المستحاضة والنفساء

عن عايشه رضي الله عنها ان ام حبيبه بنت جحش رضي الله عنها استحيضت سبع سنين فسالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق فكانت تغتسل لكل صلاة اخرجه الخمسة
وهذا لفظ البخاري ولمسلم ان ام حبيبه رضي الله عنها التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه شكت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم الدم فقال لها امكثي قدر ما كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي فكانت تغتسل عند كل صلاة
وله في اخرى قالت عايشه رضي الله عنها كانت تغتسل في مركن في حجرة اختها زينب بنت جحش رضي الله عنها
حتى تعلو حمرة الدم الماء وعند النسائي ان ام حبيبة استحيضت لا تطهر فذكر شانها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ليست بالحيضة ولكنها ركضة من الرحم لتنظر قدر اقرايها التي كانت تحيض لها فتترك الصلاة
ثم تنظر بعد ذلك فتغتسل عند كل صلاة وله في اخرى امرها ان تترك الصلاة قدر اقرايها وحيضتها وتغتسل
وتصلي فكانت تغتسل عند كل صلاة وعن حمنه بنت جحش رضي الله عنها قالت كنت استحاض في بيت اختي زينب بنت
جحش رضي الله عنها فقلت يا رسول الله اني استحاض حيضة كثيرة شديدة فما ترى فيها قد منعتني الصلاة

والصوم

والصوم قال انعت لك الكرسف فانه يذهب الدم قالت هو اكثر من ذلك قال فاتخذي ثوبا قالت
هو اكثر من ذلك انما اثج ثجا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سامرك بامرين ايهما فعلت اجزا عنك من
الاخر وان قويت عليهما فانت اعلم قال لها انما هذه ركضة من ركضات الشيطان فتحيضي ستة ايام او
سبعة ايام في علم الله ثم اغتسلي حتى اذا رايت انك قد طهرت واستنقات فصلي ثلاثا وعشرين ليلة او اربعا
وعشرين ليلة وايامها وصومي فان ذلك يجزيك وكذلك فافعلي في كل شهر كما تحيض النساء وكما يطهرن
لميقات حيضهن وطهرهن فان قويت على ان تؤخري الظهر وتعجلي العصر فتغتسلين وتجمعين بين الصلاتين
الظهر والعصر وتوخرين المغرب وتعجلين العشا ثم تغتسلين وتجمعين بين الصلاتين فافعلي وتغتسلين مع
الفجر فافعلي وصومي ان قدرت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا اعجب الامرين الي وبعض
الرواة قال قالت حمنه رضي الله عنها هذا اعجب الامرين الي ولم يجعله من قول النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه
ابو داود واللفظ له والترمذي بنحوه وعنده بدل قوله فاتخذي ثوبا فتلجمي الثج السيل واردت انه يجري كثيرا
والركضة الضربة والدفعة والتلجم كالاستثفار وهو ان تشد المراة فرجها بخرقة عريضة توثق
الدم وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان فاطمه بنت ابي حبيش استحيضت منذ كذا وكذا
فلم تصل فقال سبحان الله هذا من الشيطان لتجلس في مركن فاذا رات صفارة فوق الماء فلتغتسل
للظهر والعصر غسلا وللمغرب والعشا غسلا واحدا وتتوضا فيما بين ذلك قال ابن عباس رضي الله عنهما
لما اشتد عليها الغسل امرها ان تجمع بين الصلاتين اخرجه ابو داود وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت ان امراة
كانت تهراق الدماء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة رضي الله عنها النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لتنظر عدد الايام والليالي التي كانت تحيض فيها من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك
الصلاة قدر ذلك من الشهر فاذا خلفت ذلك فلتغتسل ثم لتستثفر بثوب ثم لتصل اخرجه الاربعه الا الترمذي
وعن سمي مولى ابي بكر بن عبد الرحمن ان القعقاع وزيد بن اسلم ارسلاه الى سعيد بن المسيب رحمه الله يساله كيف تغتسل
المستحاضة قال تغتسل من ظهر الى ظهر وتتوضا لكل صلاة فان غلبها الدم استثفرت بثوب اخرجه
ابو داود وقال وكذلك روي عن ابن عمر وانس رضي الله عنهم وهو قول سالم بن عبد الله والحسن وعطا
رحمهم الله وقال مالك اظن حديث ابن المسيب من طهر الى طهر انما من ظهر الى ظهر ولكن الوهم دخل
فيه ورواه المسور بن عبد الملك فقال فيه من طهر الى طهر فقلبها الناس من ظهر الى ظهر قلت ذكر
القاضي عياض ان رواية المعجمة صحيحة والله اعلم وعن علي رضي الله عنه قال المستحاضة اذا انقضى حيضها اغتسلت
كل يوم واتخذت صوفة فيها سمن او زيت اخرجه ابو داود وعن عبد الله بن سفيان قال ... امراة
... عمر رضي الله عنه ...

قوله تعالى ... واد بابنهم واما ايمانهم فانهم يتقبلون فيها والحجة التي احدها صلى الله عليه وسلم من هذا ...
قوله تعالى ... انه كان احضر

... ومالك القصة الجص والمعنى ان تخرج الخرقة التي تحتشي بها المراة بيضاء
نقية وقيل ان القصة كالخيط الابيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وعن ابنة زيد بن ثابت انه بلغها
ان نساء كن يدعين بالمصابيح من جوف الليل ينظرن الى الطهر فقالت ما كان النساء يصنعن هذا اخرجه



البخاري في ترجمة ومالك وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت النفساء على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم تقعد بعد نفاسها اربعين يومًا واربعين ليلة وكنا نطلي وجوهنا الورس يعني من الكلف اخرجه ابو داود والترمذي

كتاب الطعام وفيه خمسة ابواب الباب الاول في اداب الاكل الات الطعام

عن انس رضي الله عنه قال ما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم اكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط ولا اكل على خوان قط قيل لقتادة فعلى ما كانوا ياكلون قال على السفر اخرجه البخاري والترمذي السكرجة بضم اوله وثانيه وثالثه وتشديد الراء اناء صغير يجعل فيه القليل من الادم والكوامخ وهي فارسية وعن ابي حازم قال سالت سهل بن سعد رضي الله عنه هل اكل النبي صلى الله عليه وسلم النقي فقال ما راى النبي صلى الله عليه وسلم النقي منذ ابتعثه الله تعالى حتى قبضه قلت كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير منه ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه اخرجه البخاري والترمذي والنقي الطعام الابيض الحواري

التسمية عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا اذا حضرنا عند النبي صلى الله عليه وسلم على الطعام لم نضع ايدينا حتى يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا معه مرة طعامًا فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام فاخذ بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فذهب ليضع يده فاخذ بيده قال ان الشيطان ليستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده لمع يدها في يدي ثم ذكر اسم الله واكل اخرجه مسلم وابو داود وقوله كانها تدفع اي كان وراءها من يدفعها الى قدامها وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعامًا فليقل بسم الله فان نسي في الاول فليقل في الاخر بسم الله في اوله واخره اخرجه ابو داود والترمذي وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعامًا في ستة من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم اخرجه الترمذي وعن وحشي بن حرب عن ابيه عن جده وحشي بن حرب الحبشي ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله انا ناكل الطعام ولا نشبع قال لعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله يبارك لكم فيه اخرجه ابو داود وعن امية بن مخشي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا ورجل ياكل ولم يسم حتى لم يبق من طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء وان دخل فلم يذكر الله عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت وان لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء اخرجه مسلم

هيئة الاكل والاكل عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال اكل رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطيع ما منعه الا الكبر فقال صلى الله عليه وسلم لا استطعت فما رفعها الى فيه بعد ذلك اخرجه مسلم وعن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلامًا في حجر النبي صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد اخرجه الخمسة الا النسائي وعن عبد الله بن عكراش بن ذويب عن ابيه قال بعثني بنو مرة بن عبيد بصدقات اموالهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمت المدينة فوجدته جالسًا بين المهاجرين والانصار فاخذ بيدي فانطلق الى بيت ام سلمة رضي الله عنها فقال هل من طعام فاتينا بجفنة كثيرة الثريد والوذر فاقبلنا ناكل منها فخبطت بيدي في نواحيها واكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين يديه فقبض بيده اليسرى على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر والرطب فجعلت اكل من بين يدي وجالت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطبق فقال يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل يديه ومسح ببلل كفيه وجهه وذراعيه وراسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار اخرجه الترمذي الوذر جمع وذرة بسكون الذال وهي القطعة من اللحم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنزل البركة وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تاكلوا من وسطه اخرجه ابو داود والترمذي وفي لفظ ابي داود اذا اكل احدكم طعامًا فلا ياكل من اعلى الصحفة وليأكل من اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمرتين الا ان يستاذن اصحابه اخرجه الخمسة الا النسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهشوه نهشًا فانه اهنا وامرا اخرجه ابو داود وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل متكيًا اخرجه اصحاب السنن المتكي المراد ها هنا المعتمد على الوطا الذي تحته وعن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسًا مقعيًا ياكل تمرًا اخرجه مسلم وابو داود ولابي داود في اخرى اتي بتمر عتيق فجعل يفتشه يخرج منه السوس الاقعاء في الاكل ان يجلس للاكل على وركيه مستوفزًا غير متمكن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل احدكم طعامًا فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها اخرجه الشيخان اللعق اللحس وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اي طعامكم البركة فاذا وقعت لقمة احدكم فليأخذها وليمط ما كان بها من اذى ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة اخرجه مسلم والترمذي وزاد رزين في رواية عن انس فان انية الطعام تستغفر للذي يلعقها ويغسلها وتقول اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان

غسل اليد والفم عن سلمان رضي الله عنه قال قرات في التوراة ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت ذلك لرسول الله فقال بركة الطعام الوضوء قبله والوضوء بعده اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان حساس لحاس فاحذروه على انفسكم من بات وفي يده غمر فاصابه شي فلا يلومن الا نفسه اخرجه ابو داود والترمذي حساس شديد الحس والادراك لحاس كثير اللحس لما يصل اليه والغمر بفتح الميم ريح اللحم وزهومته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يومًا من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا الا ناتيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلاة اخرجه الخمسة الا البخاري

ذم كثرة الاكل عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيفًا كافرًا فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فشرب حلابها حتى شرب حلاب سبع شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له بشاة فحلبت فشرب حلابها ثم اخرى فلم يستتمه فقال صلى الله عليه وسلم ان المومن ليشرب في معي واحد والكافر يشرب في سبعة امعاء اخرجه الثلاثة والترمذي قوله في سبعة امعاء تمثيل لرضى المومن باليسير من الدنيا والاخرة وحرص الكافر على الكثير منها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة اخرجه الثلاثة والترمذي وفي اخرى لمسلم والترمذي عن جابر طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال تجشا رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاءك فان اكثر الناس شبعًا في

الدنيا اطولهم جوعا يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان
كان لا محالة فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه اخرجه الترمذي اداب متفرقة
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعشوا ولو بكف من حشف فان ترك العشاء مهرمة
اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط كان اذا
اشتهاه اكله وان كرهه تركه اخرجه الخمسة الا النسائي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سقط الذباب في اناء احدكم فامقلوه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر شفاء
وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء اخرجه البخاري وابو داود امقلوه اي اغمسوه وعن جابر رضي الله
عنه قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله
وتوكلا عليه اخرجه ابو داود والترمذي وزاد رزين فقال وفعل ذلك ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
وقالا لا مثل ذلك وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل اليه
النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمرة قال اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي ثمارنا وفي صاعنا بركة مع بركة
ثم يعطيه اصغر من يحضره من الولدان اخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة قالت فجاء
سائل فاعطوه فجاء اخر فاعطوه فبقي منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالوا ما بقي منها
الا كتفها فقال بقي كلها الا كتفها اخرجه الترمذي الباب الثاني في المباح من الاطعمة
والمكروه وفيه فصلان الفصل الاول في الحيوان الضب عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اخبره انه دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم على ميمونة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهي خالته وخالة ابن عباس رضي الله عنهم فوجد عندها ضبا محنوذا فقدمته
اليه وكان قل ما يقدم بين يديه الطعام حتى يحدث عنه ويسمى له فاهوى بيده اليه فقالت امراة من
النسوة الحضور اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قدمتن له فقلن هو الضب فرفع يده فقال
خالد رضي الله عنه احرام هو يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه قال خالد فاجتررته
فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر فلم ينهني اخرجه الستة الا الترمذي المحنوذ المشوي وعفت
الشيء عافه اذا كرهته وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال سال اعرابي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني في
غائط مضبة وانه عامة طعام اهلي فلم يجبه فقلنا عاوده فعاوده فلم يجبه ثانيا ثم ناداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الثالثة فقال يا اعرابي ان الله غضب على سبط من بني اسرائيل فمسخهم دواب يدبون في
الارض فلا ادري لعل هذا منها فلست اكلها ولا انهى عنها اخرجه مسلم الغائط المكان المطمئن من
الارض والمضبة بضم الميم وكسر الضاد المعجمة وتشديد الموحدة الكثيرة الضباب الارنب عن خالد بن الحويرث
قال صاد رجل ارنبا فجاء بها الى عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما فقال ما تقول فقال قد جيء بها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جالس معه فلم ياكلها ولم ينه عن اكلها وزعم انها تحيض اخرجه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فادركتها فاخذتها واتيت بها ابا طلحة رضي الله عنه
فذبحها وبعث بوركها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكله قيل له فاكله قال قبله اخرجه
الخمسة انفجنا اثرنا الضبع عن ابن ابي عمار قال قلت لجابر رضي الله عنه الضبع اصيد هو قال نعم قلت
اكلها قال نعم قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي
وعند ابي داود قال جابر رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل

فيه كبشا اذا اصاده المحرم وعن خزيمة بن جزء رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الضبع فقال او ياكل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب فقال او ياكل الذيب احد فيه خير
اخرجه الترمذي القنفذ عن نميلة الانصاري قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن اكل القنفذ
فتلى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الاية فقال شيخ عنده سمعت ابا هريرة رضي الله عنه
يقول ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من الخبائث فقال ابن عمر رضي الله عنهما ان
كان قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال اخرجه ابو داود الحبارى عن سفينة رضي الله عنه
قال اكلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لحم حبارى اخرجه ابو داود الحبارى هو الحبرج الجراد عن
ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا ناكل معه الجراد اخرجه الخمسة
وعن سلمان رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجراد فقال اكثر جنود الله لا اكله
ولا احرمه اخرجه ابو داود وفي رواية رزين عن جابر رضي الله عنه دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الجراد
فقال اللهم اهلك الجراد اقتل كباره واهلك صغاره واقطع دابره وخذ بافواهها عن معايشنا وارزاقنا
انك سميع الدعاء فقال رجل يا رسول الله كيف تدعو على الجراد وهو جند من جنود الله فقال انه نثرة حوت
في البحر الخيل عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا
ونحن بالمدينة فاكلناه اخرجه الشيخان والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال اكلنا زمن خيبر
الخيل وحمر الوحش ونهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر الاهلية واذن في الخيل اخرجه اصحاب
السنن واللفظ لغير الترمذي الجلالة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الجلالة في الابل ان يركب عليها او يشرب من البانها اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل المجثمة وهي المصبورة للقتل وعن
اكل الجلالة وشرب لبنها وعن الشرب من في السقاء اخرجه اصحاب السنن واللفظ للترمذي وصححه
وعن زهدم بن مضرب قال اتي ابو موسى رضي الله عنه بدجاجة فتنحى رجل من القوم فقال ما شانك
فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اكله فقال ابو موسى ادن فكل فاني رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياكله وامره ان يكفر عن يمينه اخرجه الشيخان والنسائي الحبارى عن المقام
بن تلب عن ابيه قال صحبت النبي صلى الله عليه وسلم فلم اسمع لحشرة من الارض تحريما اخرجه ابو داود المضطر
عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا نزل الحرة ومعه اهله وولده فقال له رجل ان ناقة لي ضلت
فان وجدتها فامسكها فوجدها ولم يجد صاحبها فمرضت فقالت له امراته انحرها فابى فنفقت فقالت
له اسلخها حتى نقدد لحمها وشحمها فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فساله فقال هل عندك
غنى يغنيك قال لا قال فكلوها فجاء صاحبها فاخبروه الخبر فقال هلا كنت نحرتها قال استحييت منك اخرجه
ابو داود وعن الفجيع العامري رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما يحل لنا الميتة قال ما طعامكم قلنا
قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسره لي عقبة قدح غدوة وقدح عشية قال ذاك وابي
الجوع فاحل لهم الميتة على هذه الحال اخرجه ابو داود نعم الصدقة والجزية عن اسلم قال قلت
لعمر رضي الله عنه ان في الظهر ناقة عمياء فقال ادفعها الى اهل بيت ينتفعون بها قلت وهي عمياء قال
يقطرونها بالابل فقلت وكيف تاكل من الارض فقال امن نعم الجزية ام من نعم الصدقة قلت لا بل من
نعم الجزية فقال اردتم والله اكلها فقلت ان عليها وسم نعم الجزية فامر بها عمر رضي الله عنه فنحرت
وكان عنده صحاف تسع فلا يكون فاكهة ولا طريفة الا جعل منها في تلك الصحاف فبعث بها
الى ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكون الذي يبعث به الى حفصة ابنته من اخر ذلك فان كان فيه

فقصان كان من حظها فجعل في تلك القصاف من لحم تلك الجزور فبعث بها الى ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم وامر بما بقي من لحم تلك الجزور فصنع فدعا عليه المهاجرين والانصار اخرجه مالك **اللحم** عن عمر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم واللحم فان له ضراوة كضراوة الخمر ان الله
يبغض اهل البيت اللحمين اخرجه مالك الضراوة العادة وعن جابر رضي الله عنه قال ادركني عمر رضي الله عنه
وانا اخرج من السوق ومعي حمال لحم فقال ما هذا فقلت قرمنا على اللحم فاشتريت منه بدرهم لحما فقال او كلما
اشتهيت شيا اشتريته حسب احدكم من السرف ان ياكل كلما اشتهى اخرجه مالك قرما الى الشي اشتهاه ومالت
نفسه اليه **الفصل الثاني في ما ليس بحيوان** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وانه اتي بقدر فيه
خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه فلما
راه كره اكلها قال كل فاني اناجي من لا تناجي اخرجه الخمسة وعن علي رضي الله عنه قال نهينا عن اكل الثوم
الا مطبوخا اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي زياد خيار بن سلمة قال سالت عايشة رضي الله عنها
عن البصل فقالت ان اخر طعام اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيه بصل اخرجه ابو داود **طعام
الاجنبي** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحلبن احدكم ماشية احد
الا باذنه ايحب احدكم ان تؤتى مشربته فتكسر خزانته فينتقل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم
اخرجه الثلاثة وابو داود المشربة بضم الراء وفتحها الغرفة وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن
له فليحلب وليشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجابه فليستاذنه والا فليحلب وليشرب
ولا يحمل اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل حايطا فلياكل ولا يتخذ خبنة اخرجه الترمذي الخبنة ما ياخذ الانسان في طرف ثوبه واسفل
ازاره وعن رافع بن عمرو رضي الله عنه قال كنت ارمي نخل الانصار فاخذوني وذهبوا بي الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا رافع لم ترمي نخلهم قلت الجوع يا رسول الله فقال لا ترم وكل ما وقع اشبعك الله وارواك
اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وعن عباد بن شرحبيل قال اصابتني سنة فدخلت حايطا من حيطان
المدينة ففركت سنبلا فاكلت وحملت في ثوبي فجاء صاحبه فضربني واخذ ثوبي فاتيت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك له فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علمت اذ كان جاهلا ولا اطعمت اذ كان
جايعا فامره فرد علي ثوبي واعطاني وسقا او نصف وسق من طعام اخرجه ابو داود والنساي الوسق
ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وثلث او رطلان على اختلاف المذهبين **الباب الثالث
في الحرام من الاطعمة** عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
كل ذي ناب من السباع اخرجه الستة زاد مسلم وابو داود والنساي في رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما
وكل ذي مخلب من الطير وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اهل الجاهلية ياكلون اشيا ويتركون اشيا
تقذرا فبعث الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وانزل كتابه واحل حلاله وحرم حرامه فما احل
فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو وتلا قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه
الا ان يكون ميتة الاية اخرجه ابو داود وعن قبيصة بن هلب الطاي عن ابيه قال سال رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتخلجن في صدرك شي ضارعت فيه النصرانية اخرجه
ابو داود والترمذي التحرج التاثم وقوله لا يتخلجن روي بالمهملة وغير المعجمة ومعناهما متقارب ومعناه
لا يدخل قلبك شي منه او لا يتحرك فيه شي من الشك والاختلاج الحركة وقوله ضارعت اي شابهت

وما بلت

وما بلت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذي ناب من السباع
فاكله حرام اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنساي ولابي داود في اخرى نهى عن كل ذي ناب
من السباع وكل ذي مخلب من الطير وعن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير اخرجه ابو داود والنساي ولابي داود في اخرى غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فاتت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكوا ان الناس قد
اسرعوا الى حظائرهم فقال صلى الله عليه وسلم لا تحل اموال المعاهدين الا بحقها وحرام عليكم حمر الاهلية
وخيلها وبغالها وكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير المراد بالمعاهدين هنا اهل الذمة
الباب الرابع فيما اكله رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاطعمة ومدحه عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا الا الخل فدعا به فجعل ياكل ويقول نعم الادام الخل
نعم الادام الخل نعم الادام الخل اخرجه الخمسة الا البخاري وعن عمر وابي اسيد رضي الله عنهما قالا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلوا الزيت وادهنوا به فانه من شجرة مباركة اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه
ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه له فذهبت معه فقرب خبزا من شعير ومرقا
فيه دبا وقديد فرايته صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدبا من يوميذ
اخرجه الستة الا النساي القديد اللحم المطبوخ الميبس وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بجبنة في تبوك من عمل النصارى فدعا بسكين فسمى وقطع واكل اخرجه ابو داود وعن يوسف
بن عبد الله بن سلام رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرة من شعير فوضع عليها تمرة وقال
هذه ادام هذه اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل البطيخ
بالرطب ويقول يكسر حر هذا برد هذا اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي نحو وللشيخين ولابي داود
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل القثا بالرطب ولابي داود عن
عايشة رضي الله عنها قالت ارادت امي ان تسمنني لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اقبل عليها بشي
مما تريد حتى اطعمتني القثا بالرطب فسمنت عليه كاحسن السمن وعن ابني بسر السلميين رضي الله عنهما قالا
دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدمنا اليه زبدا وتمرا وكان يحب الزبد والتمر اخرجه ابو داود
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان احب الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الثريد من الخبز والثريد
من الحيس اخرجه ابو داود الحيس طعام يخلط من سمن وتمر واقط وقد يجعل بدل الاقط دقيق او فتيت وعن
عبد الله المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشترى احدكم لحما فليكثر مرقته فان
لم يجد لحما اصاب مرقا فهو احد اللحمين اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها اخرجه الترمذي النهش بمهملة ومعجمة الاكل
بمقدم الاسنان وقيل انه بالمعجمة الاكل بالاضراس وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعجبه الذراع وسم في الذراع وكان يرى ان اليهود سموه اخرجه ابو داود وعن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال كنا نفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ لنا اصول السلق فتطرحه في القدر
وتكور عليه حبات من شعير والله ما فيه شحم ولا ودك فاذا صلينا الجمعة انصرفنا فنسلم عليها فتقدمه
لنا وكنا نفرح بيوم الجمعة بها اخرجه الشيخان تكركر اي تطحن وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال لقد كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث وهو ثمر الاراك ويقول عليكم بالاسود منه فانه
اطيب فقلت اكنت ترعى الغنم فقال وهل من نبي الا رعاها اخرجه الشيخان **الباب الخامس في اطعمة
مضافة الى اسبابها طعام الدعوة** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اجيبوا الدعوة اذا دعيتم وكان ابن عمر ياتي الدعوة في العرس وغيره وهو صائم اخرجه الخمسة الا النسائي
وفي اخرى لابي داود ومن دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج
مغيرا المغير الناهب وعن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتمع داعيان فاجب اقربهما بابا فان اقربهما بابا اقربهما جوارا
وان سبق احدهما فاجب الذي سبق اخرجه ابو داود وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه قال كان رجل
من الانصار يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فراى النبي صلى الله عليه وسلم فعرف في وجهه الجوع
فقال لغلامه ويحك اصنع لنا طعاما لخمسة نفر فاني اريد ان ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس
خمسة فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فاتبعهم رجل فلما بلغ الباب قال صلى الله عليه وسلم
ان هذا اتبعنا فان شئت تاذن له وان شئت رجع قال بل اذن له يا رسول الله اخرجه الشيخان والترمذي
وعن انس رضي الله عنه ان جارا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسيا وكان طيب المرق فصنع لرسول الله
صلى الله عليه وسلم طعاما ثم جاء يدعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه يعني عائشة فقال لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ثم جاء يدعوه فقال وهذه فقال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ثم عاد في الثالثة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه فقال نعم فقاما يتدافعان الى منزله اخرجه مسلم والنسائي **الوليمة**
عن انس رضي الله عنه قال راى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال تزوجت
امراة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة اخرجه الستة وتقدم في باب الصداق
مطولا وعنه رضي الله عنه قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على احد من نسائه ما اولم على زينب بنت جحش رضي
الله عنها اولم بشاة وفي رواية اطعمهم خبزا ولحما حتى تركوه اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله
عنه قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم على صفية بنت حيي بسويق وتمر اخرجه ابو داود والترمذي وللبخاري
رحمه الله عن صفية بنت شيبة رضي الله عنها قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الوليمة اول يوم حق والثاني
سنة والثالث سمعة ومن سمع سمع الله به اخرجه الترمذي وعن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول شر الطعام طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك المساكين ومن لم يات
الدعوة فقد عصى الله ورسوله وفي اخرى يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من يأباها اخرجه الثلثة وابو
داود **العقيقة** عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة
بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق راسه ويسمى اخرجه اصحاب السنن وعن زيد بن اسلم عن رجل من بني
ضمرة عن ابيه رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال لا احب العقوق
وكانه كره الاسم قال ومن ولد له ولد فاحب ان ينسك عنه فليفعل اخرجه مالك وعن ام كرز رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الغلام شاتان مكافئتان بكسر الفاء يريد شاتين مستويتين
يجوزان في الضحايا لا يكون احداهما مسنة والاخرى غير مسنة وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما
لم يكن يسأله احد من اهله عقيقة الا اعطاه اياها وكان انما يعق عن ولده بشاة شاة عن الذكور
والاناث وكذلك كان يفعل عروة بن الزبير قال مالك رحمه الله وبلغني ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
كان يفعل ذلك اخرجه مالك وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن والحسين
كبشا كبشا اخرجه ابو داود والنسائي ولفظ النسائي كبشين كبشين وعن علي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عق عن الحسن رضي الله عنه بشاة وقال يا فاطمة احلقي راسه وتصدقي بزنة شعره فضة
فوزناه فكان وزنه درهما او بعض درهم اخرجه الترمذي وعن جعفر بن محمد عن ابيه عن فاطمة رضي الله عنها

ابيها وزنت شعر الحسن والحسين وزينب وام كلثوم رضي الله عنهم وتصدقت بزنة ذلك فضة
اخرجه مالك **الفرع والعتيرة** عن نبيشة رضي الله عنه قال نادى رجل يا رسول الله كنا نعتر عتيرة في
الجاهلية في رجب فما تامرنا قال اذبحوا لله في اي شهر كان وبروا الله واطعموا قالوا انا كنا
نفرع فرعا في الجاهلية فما تامرنا قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى اذا استحمل للحجيج ذبحته
فتصدقت بلحمه على ابن السبيل قيل لابي قلابة كم السائمة قال مائة اخرجه ابو داود والنسائي وفي
اخرى للنسائي عن الحارث بن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العتائر والفرائع فقال من شاء
عتر ومن شاء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع في الغنم اضحيتها وقبض اصابعه الا واحدة وللخمسة
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا
يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

كتاب الطب والرقى

وفيه بابان **الباب الاول في الطب وجواز التداوي** عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تتداووا بحرام اخرجه ابو داود
وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من داء الا انزل له
دواء ولابي داود والترمذي بمعناه فيه الا داء واحدا قيل وما هو قال الهرم وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل داء دواء فاذا اصيب دواء الداء برأ باذن الله تعالى اخرجه
مسلم **كراهية ذلك** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا
مرضاكم على الطعام والشراب فان الله تعالى يطعمهم ويسقيهم اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله
عنها قالت لددنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد
وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم اخرجه البخاري اللدود سقي المريض الدواء في احد جانبي فمه وانما
امر صلى الله عليه وسلم ان يلد كل من في البيت عقوبة لهم على فعل ذلك به بغير اذنه بعد نهيه عنه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابالي ما اتيت ان انا شربت
ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي الترياق وهو الدرياق وهو معروف ولا بأس بشربه
ما لم يكن فيه حرام ولا نجس والتميمة احدى التمائم وهي خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون
بها العين في زعمهم فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اكتوى او استرقى فقد برئ من التوكل اخرجه الترمذي وصححه **ما وصفه
عليه الصلاة والسلام من الادوية** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال اني سقيته عسلا
فلم يزده الا استطلاقا ثلاث مرات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق الله وكذب بطن اخيك
فسقاه فبرأ اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من داء الا في الحبة السوداء منه شفاء الا السام قال ابن شهاب والحبة السوداء الشونيز
والسام الموت اخرجه الشيخان والترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم سبع تمرات من عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل اخرجه
الشيخان وابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في عجوة العالية
شفاء وانها ترياق اول البكرة اخرجه مسلم وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكماة من المن وماؤها شفاء للعين اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى للترمذي عن ابي هريرة

رضي الله عنه قالوا الكمأة جدري الارض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها
شفا للعين والعجوة من الجنة وهي شفا من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلاثة اكموٍ او خمسا او سبعا فعصرتهن
في قارورة وكحلت به جارية لي عمشا فبرات وعن امراة كانت تخدم بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم
واسمها سلمى رضي الله عنها قالت ما كان يكون برسول الله صلى الله عليه وسلم قرحة ولا نكبة الا امرني ان اضع عليها
الحنا اخرجه الترمذي وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بم تستمشين
قلت بالشبرم قال حار جار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال صلى الله عليه وسلم لو ان شيا فيه شفا من
الموت كان في السنا اخرجه الترمذي وقوله تستمشين اي بم تستطلقين وباي دوا تسهلين بطنك
وكني عن ذلك بالمشي لاحتياج الانسان فيه الى التردد بالمشي الى الخلاء والشبرم حب صغار يشبه الحمص يتخذ في
الادوية وقوله حار جار اتباع والسنا معروف يتداوى به وعن ام قيس بنت محصن رضي الله عنها قالت
دخلت بابن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن
بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط به من العذرة
ويلد به من ذات الجنب قال الزهري رحمه الله بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسا والعود الهندي هو القسط
اخرجه الشيخان وابو داود قوله على ما تدغرن اولادكن الدغر علاج العذرة برفع لهاة الصبي المعذور
بالاصبع والعلاق كذا في بعض الروايات والمعروف الاعلاق والعذرة وجع يعرض في الحلق من الدم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثمد فانه من خير اكحالكم يجلو
البصر وينبت الشعر وكان صلى الله عليه وسلم اذا اكتحل يكتحل في اليمنى ثلاثا يبتدي بها ويختم بها وفي
اليسرى اثنين وفي رواية كان له مكحلة وكان يكتحل في كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه
اخرج الترمذي والنسائي الاخيرة والاولى رزين وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم فابردوها عنكم بالماء اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي عن
ثوبان رضي الله عنه اذا اصاب احدكم الحمى فان الحمى قطعة من النار فليطفها عنه بالماء فليستنقع في
ماء جار وليستقبل جريته فيقول بسم الله اللهم اشف عبدك وصدق رسولك وذلك بعد صلاة الصبح
قبل طلوع الشمس ولينغمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة ايام فان لم يبرأ في ثلاث فخمس فسبع فتسع فانها لا تجاوز
ذلك باذن الله تعالى فيح جهنم وهجها وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمني جبريل دواء يشفي من كل داء وقال نسخة من اللوح المحفوظ تاخذ من ماء المطر الذي لم يمس الارض في
اناء نظيف فتقرا عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة واية الكرسي مثله وسورة الاخلاص مثله وقل اعوذ برب الفلق
مثله وقل اعوذ برب الناس مثله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي
لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير ثم يصوم سبعة ايام ويفطر كل يوم بذلك الماء اخرجه رزين وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن
اخرجه الشيخان وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب بعض اهله الوعك
امر بالحسا من الحشو فيصنع ثم امرهم فحسوا منه ويقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد السقيم
كما تسرو احداكن الوسخ عن وجهها بالماء اخرجه الترمذي وصححه التلبينة حسا يتخذ من دقيق او نخالة وربما
جعل فيه عسل ومعنى تجم فؤاد المريض اي تريح عنه الالم وعن المحزون الحزن ومعنى يرتو فؤاد الحزين يشده
ويقويه ويسرو عن فؤاد السقيم اي يكشف عنه ضره ويزيله وعن انس رضي الله عنه ان ناسا من عرينة قدموا
المدينة فاجتووها فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ابل الصدقة فقال اشربوا من البانها وابوالها
فشربوا فصحوا اخرجه الترمذي اجتووا المدينة اي استوخموها ولم توافقهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية بنار وانهى امتي عن
الكي وفي رواية في العسل والحجم الشفا اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خير ما تداويتم به السعوط واللدود والحجامة والمشي اخرجه الترمذي السعوط ما يسعط به في
الانف والمشي شرب المسهل وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينعت الزيت من ذات
الجنب قال قتادة يلد به من الجانب الذي يشتكيه وفي رواية امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتداوى
من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ماذا في الامرين
من الشفا الصبر والثفاء اخرجه رزين الصبر معروف والثفا الخردل وقيل الحرف وعن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط اخرجه الشيخان وابو داود وعن ام المنذر
بنت قيس رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي رضي الله عنه وعلي ناقه ولنا دوالي
معلقة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منها فطفق علي رضي الله عنه ياكل فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم مه يا علي انك ناقه فكف علي فصنعت شعيرا وسلقا وجيت به فقال صلى الله عليه وسلم اصب من هذا
فانه اوفق لك اخرجه ابو داود والترمذي الناقه الذي قد ابل من مرضه ولم يتكامل صحته والدوالي
اعذاق من بسر تعلق كلما ارطبت اكل منها واحدتها دالية وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال لما جرح
وجه النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد جعلت فاطمة رضي الله عنها تغسل الدم عن وجهه وعلي يسكب عليها
الماء فلما رات ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة حصير فاحرقته حتى صار رمادا فالصقته
بالجرح فاستمسك الدم اخرجه الشيخان والترمذي وعن وائل بن حجر ان طارق بن سويد الجعفي سال
النبي صلى الله عليه وسلم عن التداوي بالخمر فنهاه وقال انه ليس بدواء ولكنه داء اخرجه مسلم وابو داود
والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل دواء خبيث كالسم ونحوه اخرجه
ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي ان طبيبا سال النبي صلى الله عليه وسلم عن
الضفدع يجعلها في دواء فنهاه عن قتلها اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي كبشة الانماري رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم على هامته وبين كتفيه ويقول من اهراق هذه الدما فلا يضره ان لا
يتداوى من شي لشي اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم في
الاخدعين والكاهل اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد الترمذي وكان يحتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى
وعشرين وعند الشيخين كان النبي صلى الله عليه وسلم يحتجم ولم يكن يظلم احدا اجره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب الدم ويخفف الصلب ويجلو عن البصر وقال ان
النبي صلى الله عليه وسلم ما مر على ملا من الملائكة الا قالوا عليك بالحجامة مر امتك بالحجامة اخرجه الترمذي وعن ابي بكرة
رضي الله عنه انه كان ينهى اهله عن الحجامة يوم الثلاثا وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان يوم الثلاثا
يوم الدم وفيه ساعة لا يرقا اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال لما رمي سعد بن معاذ رضي الله عنه
في اكحله حسمه صلى الله عليه وسلم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية اخرجه مسلم وابو داود وفي رواية
الترمذي عن انس رضي الله عنه قال كوى النبي صلى الله عليه وسلم اسعد بن زرارة من الشوكة الشوكة حمرة تعلو الوجه
والجسد وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكي فابتلينا فاكتوينا
فما افلحنا ولا انجحنا اخرجه ابو داود والترمذي

الباب الثاني في الرقى والتمائم وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في جواز ذلك

عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا
رسول الله كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم ثم قال لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك اخرجه مسلم وابو داود
وعن جابر رضي الله عنه قال ارخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في رقية الحية ولدغت رجلا منا ونحن جلوس

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عقرب فقال رجل يا رسول الله أرقي فقال من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل أخرجه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من الحمة والعين والنملة أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وفي أخرى لأبي داود لا رقية إلا من عين أو حمة أو دم يرقأ وفي أخرى له عن سهل بن حنيف لا رقية إلا من نفس أو حمة أو لدغة والنملة قروح تخرج بين الجنبين وقد تخرج في غير الجنب والنفس العين التي تصيب الإنسان والحمة السم وتخصيص العين والحمة لا يمنع رقية غيرهما من الأمراض فقد ثبت أن النبي صلى الله عليه وسلم رقى بعض أصحابه من غيرهما ومعنى الحديث لا رقية أولى وأنفع من رقية العين والسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم من الحمى ومن الأوجاع كلها بسم الله الكبير أعوذ بالله العظيم من كل عرق نعار ومن شر حر النار أخرجه الترمذي نعر العرق بالدم إذا علا وارتفع وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى مريضا أو أتي به إليه قال أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما أخرجه الترمذي الباس الشدة والألم والمغادرة الترك وعن ثابت بن قيس بن شماس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه وهو مريض فقال اكشف الباس رب الناس عن ثابت بن قيس بن شماس ثم أخذ ترابا من بطحان فجعله في قدح ثم نفث عليه ثم صبه عليه أخرجه أبو داود وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان ومن عين الإنسان فلما نزلت المعوذتان أخذ بهما وترك ما سواهما أخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم فقال جبريل عليه السلام بسم الله أرقيك من كل داء يؤذيك ومن شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يشفيك بسم الله أرقيك أخرجه مسلم والترمذي وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه اشتكى إليه رجل احتباس البول فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الأرض واغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين فأنزل شفاء من شفائك ورحمة من رحمتك على هذا الوجع فيبرأ وأمره أن يرقيه به فرقاه فبرأ أخرجه أبو داود والحوب بضم الحاء المهملة وفتحها الإثم وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال له ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاث مرات وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر قال ففعلت ذلك مرارا فأذهب الله ما كان بي فلم أزل آمر أهلي وغيرهم بذلك أخرجه مسلم ومالك وأبو داود والترمذي وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال كنا في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية فقالت إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم من راق فقام معها رجل منا ما كنا نأبنه برقية فرقاه فبرئ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فقلنا أكنت تحسن رقية فقال لا ما رقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسأله فلما قدمنا ذكرنا ذلك له فقال وما يدريك أنها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم أخرجه الخمسة إلا النسائي النفر هنا الرجال خاصة وأراد أنهم غائبون عن الحي ومعنى نأبنه أي نتهمه

الفصل الثاني في النهي عن ذلك عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب قيل من هم يا رسول الله قال الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة رضي الله عنه فقال ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم فقام آخر فقال يا نبي الله ادع الله تعالى أن يجعلني منهم فقال سبقك بها عكاشة أخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقى والتمائم والتولة شرك فقالت امرأة لا تقولوا هذا لقد كانت عيني تقذف فكنت أختلف إلى فلان اليهودي فيرقيني فتسكن قال عبد الله رضي الله عنه إنما ذلك عمل الشيطان كان ينخسها بيده فإذا رقي كف عنها إنما كان يكفيك أن تقولي كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب الباس رب الناس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما أخرجه أبو داود التولة بكسر التاء وفتح الواو ما يحبب المرأة إلى زوجها من أنواع السحر وعن جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النشرة فقال هي من عمل الشيطان أخرجه أبو داود النشرة ما يحل عن المريض ما خامره من الداء وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم رضي الله عنه وبه حمرة فقلت ألا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل إليه أخرجه أبو داود

الفصل الثالث في الطاعون والوباء عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فقال كان عذابا يبعثه الله تعالى على من كان قبلكم فجعله الله رحمة للمؤمنين ما من عبد يكون في بلد فيه الطاعون فيمكث فيه لا يخرج صابرا محتسبا يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد أخرجه البخاري وعن أسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم بالطاعون في أرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها أخرجه الثلاثة والترمذي وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال أخبرني من سمع فروة بن مسيك المرادي رضي الله عنه يقول قلت يا رسول الله عندنا أرض يقال لها أبين وهي أرض ريفنا وميرتنا وهي وبيئة فقال دعها عنك فإن من القرف التلف أخرجه أبو داود الريف الأرض ذات الزرع والخصب والميرة الطعام والقرف الدنو من الشيء وكل شيء دانيته فقد قارفته والتلف الهلاك أراد أن من قرب من المريض ودنا منه تلف وليس هذا من باب العدوى بل من باب الطب

الفصل الرابع في العين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين وإذا استغسلتم فاغسلوا أخرجه مسلم والترمذي ولم يذكر العين حق وللبخاري وأبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق زاد البخاري ونهى عن الوشم وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان يؤمر العائن أن يتوضأ ثم يغتسل منه المعين أخرجه أبو داود وعن محمد بن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أباه يقول اغتسل أبي سهل بالخرار فنزع جبة كانت عليه وعامر بن ربيعة ينظر إليه وكان سهل شديد البياض حسن الجلد فقال عامر ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة عذراء فوعك سهل مكانه فاشتد فأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ما يرفع رأسه وكان قد اكتتب في جيش فقالوا هو غير رائح معك يا رسول الله والله ما يرفع رأسه فقال هل تتهمون به أحدا فقالوا عامر بن ربيعة فدعاه فتغيظ عليه وقال علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه وأطراف رجليه وداخل إزاره في قدح ثم صب عليه من ورائه فبرأ من ساعته أخرجه مالك الخرار بخاء معجمة وراءين مهملتين موضع بقرب الجحفة والمخبأة المخدرة والعذراء البكر وقوله ألا بركت أي هلا دعوت له بالبركة وداخل الإزار الطرف الذي يلي جسد المؤتزر

كتاب الطلاق

وفيه سبعة فصول

الفصل الأول في ألفاظه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إذا قال أنت طالق ثلاثا بفم واحد فهي واحدة أخرجه أبو داود وفي رواية ذكرها رزين إذا قال أنت طالق أنت طالق أنت طالق ثلاث مرات فهي واحدة إن أراد التوكيد للأولى وكانت غير مدخول بها وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رجلا قال له إني طلقت امرأتي مائة تطليقة فماذا ترى علي فقال طلقت منك بثلاث وسبع وتسعون اتخذت بها آيات الله هزوا أخرجه مالك بلاغا وعن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل طلق امرأته ثلاث تطليقات جميعا فقام غضبان ثم قال أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا أقتله أخرجه النسائي وعن عبد الله بن زيد

بن ركانة عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله اني طلقت امراتي البتة فقال ما اردت بها قلت
واحدة فقال والله ما اردت بها الا واحدة قلت والله ما اردت بها الا واحدة فقال هو ما اردت
فردها اليه فطلقها الثانية في زمن عمر بن الخطاب والثالثة في زمن عثمان رضي الله عنهما اخرجه ابو داود
والترمذي وعن مالك انه بلغه انه كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه من العراق ان رجلا قال لامراته
حبلك على غاربك فكتب الى عامله ان مره ان يوافيني بمكة في الموسم فبينما عمر يطوف اذ لقيه الرجل
فسلم عليه فقال له عمر من انت قال انا الذي امرت ان اجلب اليك فقال له عمر اسالك برب هذه البنية
ما اردت بقولك حبلك على غاربك فقال الرجل لو استحلفتني في غير هذا المكان ما صدقتك اردت بذلك
الفراق فقال عمر رضي الله عنه هو ما اردت وعن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول في الخلية
والبرية كل واحدة منهما ثلاث تطليقات اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان عليا رضي الله عنه
كان يقول في الرجل يقول لامراته انت علي حرام انها ثلاث تطليقات وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اذا
حرم امراته فليس بشي هي يمين يكفرها ويقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرجه الشيخان
واللفظ لهما والنسائي وعنده اتى رجل ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني جعلت امراتي علي حراما فقال
كذبت ليست بحرام ثم تلى هذه الاية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك ثم قال عليك
اغلظ الكفارة عتق رقبة وعن مالك انه بلغه ان رجلا اتى ابن عمر رضي الله عنهما فقال اني جعلت امر امراتي
بيدها فطلقت نفسها فماذا ترى قال ابن عمر اراه كما قالت فقال يا ابا عبد الرحمن لا تفعل قال انا
افعل انت فعلته وعن خارجة بن زيد قال كنت جالسا عند زيد بن ثابت فاتاه محمد بن ابي عتيق وعيناه
تدمعان فقال زيد رضي الله عنه ما شانك فقال ملكت امراتي امرها ففارقتني فقال ما حملك على ذلك قال
القدر فقال زيد ارتجعها ان شئت انما هي واحدة وانت املك بها اخرجه مالك وعن مسروق قال
ما ابالي خيرت امراتي واحدة او مائة او الفا ان تختارني ولقد سالت عايشة رضي الله عنها فقالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افكان طلاقا اخرجه الخمسة **الفصل الثاني في الطلاق قبل
الدخول** عن طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس رضي الله عنهما اما علمت ان الرجل كان اذا طلق
امراته ثلاثا قبل الدخول بها جعلوها واحدة قال ابن عباس رضي الله عنهما بلى كان الرجل اذا طلق امراته
قبل ان يدخل بها جعلوها واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من امارة عمر فلما
راى ان الناس تتابعوا فيها قال اجيزوهن عليهم اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن محمد بن اياس بن البكير
قال طلق رجل امراته ثلاثا قبل ان يدخل بها ثم بدا له ان ينكحها فجاء يستفتي فذهبت معه فسال ابن عباس
وابا هريرة رضي الله عنهم فقالا لا نرى ان تنكحها حتى تنكح زوجا غيرك فقال انما طلاقي اياها واحدة
فقال ابن عباس رضي الله عنهما انك ارسلت من يدك ما كان لك من فضل اخرجه مالك وهذا لفظه وابو
داود وعن عطاء بن يسار قال سال رجل عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رجل طلق امراته ثلاثا
قبل ان يمسها فقال عطاء رحمه الله فقلت انما طلاق البكر واحدة قال لي عبد الله انما انت قاص
الواحدة تبينها والثلاث تحرمها حتى تنكح زوجا غيره اخرجه مالك **الفصل الثالث في طلاق الحائض**
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق امراته وهي حائض فسال عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها
قبل ان يمسها فتلك العدة كما امر الله عز وجل اخرجه الستة وفي رواية لمسلم مره فليراجعها
ثم ليطلقها طاهرا او حاملا **الفصل الرابع في طلاق المكره والمجنون والسكران** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله

اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل طلاق جائز
الا طلاق المعتوه والمكره وقال الم تعلم ان القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون حتى يفيق وعن
الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ اخرجه البخاري في ترجمة وفي اخرى عن ابن عباس رضي الله
عنهما وقال ليس لسكران ولا لمجنون طلاق **الفصل الخامس في الطلاق قبل العقد** عن مالك انه
بلغه ان عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وسالم بن عبد الله وابن شهاب وسليمان بن يسار رضي الله عنهم
كانوا يقولون اذا حلف الرجل بطلاق المراة قبل ان ينكحها ثم اثم ان ذلك لازم له اذا نكحها وعن ابن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقول فيمن قال كل امراة انكحها فهي طالق اذا لم يسم قبيلة او امراة بعينها فلا شي عليه
الا فيما يملك اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا طلاق ولا عتق ولا بيع الا فيما يملك ومن حلف على معصية فلا يمين له ومن حلف على قطيعة رحم
فلا يمين له ولا نذر الا فيما ابتغي به وجه الله اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال جعل الله الطلاق بعد النكاح اخرجه البخاري في ترجمة **الفصل السادس في طلاق العبد والامة**
عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق الامة تطليقتان وعدتها وفي نسخة
وقروها حيضتان اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول اذا طلق العبد
امراته ثنتين حرمت عليه حتى تنكح زوجا غيره حرة كانت او امة وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة
الامة حيضتان اخرجه مالك وعن ابي حسن مولى بني نوفل قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما مملوك
كان تحته مملوكة فطلقها تطليقتين ثم عتقا بعد ذلك هل يصلح له ان يخطبها قال نعم بقيت له واحدة
قضى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي وعن نافع قال كان ابن عمر رضي الله
عنهما يقول من اذن لعبده ان ينكح فالطلاق بيد العبد ليس بيد غيره من طلاقه شي فاما ان ياخذ الرجل
امة غلامه او امة وليدته فلا جناح عليه اخرجه مالك وعن سليمان بن يسار ان نفيعا كان مكاتبا
لام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم او عبدا كان تحته امراة حرة فطلقها اثنتين ثم اراد ان يراجعها
فسال عثمان وزيد بن ثابت رضي الله عنهما فقالا حرمت عليك حرمت عليك اخرجه مالك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال طلاق الامة خمس عتقها وطلاق زوجها وبيع سيدها وهبته لها وميراثها اخرجه
رزين وعن عايشة رضي الله عنها قالت اردت ان اعتق عبدين لي فامرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ابداه بالرجل قبل المراة اخرجه ابو داود والنسائي وزاد رزين لئلا يكون لها خيار وعنها رضي الله
عنها قالت كان في بريرة رضي الله عنها ثلاث سنن اعتقت فخيرت في زوجها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم فيها الولاء لمن اعتق ودخل والبرمة تفور فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال الم ار البرمة
تفور قالوا انه لحم تصدق به على بريرة وانت لا تاكل الصدقة فقال هو عليها صدقة ولنا هدية
اخرجه الستة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كاني انظر
اليه خلفها يطوف ودموعه تسيل على لحيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس رضي الله عنه
الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو راجعته
فقالت يا رسول الله تامرني قال لا انما اشفع قالت لا حاجة لي فيه اخرجه الخمسة الا مسلما وعن مالك
قال بلغني ان حفصة ام المومنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم اعتقت زبراء امة كانت لبني عدي عند
عبد انه ان مسك فلا خيار لك فقالت هو الطلاق ثم الطلاق ثم الطلاق ففارقته ثلاثا **الفصل
السابع في احكام متفرقة** عن عبد الله رضي الله عنه قال طلاق السنة ان يطلقها طاهرا
من غير جماع اخرجه النسائي قلت وترجم به البخاري والله اعلم وعن مالك قال سمعت ابن المسيب وحميد بن عبد الرحمن بن عوف

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبه وسليمان بن يسار كلهم يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول
سمعت عمر رضي الله عنه يقول ايما امراة طلقها زوجها تطليقة او تطليقتين ثم تركها حتى تحل وتزوجها
زوج غيره فيموت عنها او يطلقها ثم يردها الاول انها تكون عنده على ما بقي من طلاقها قال مالك وتلك
السنة التي لا خلاف فيها عندنا **وعن** محارب بن دثار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما احل الله شيا ابغض اليه من الطلاق وفي اخرى ابغض الحلال الى الله الطلاق اخرجه ابو داود
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة سالت زوجها طلاقها من غير
باس فحرام عليها رايحة الجنة اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عايشه رضي الله عنها قالت كان الرجل
يطلق امراته ما شاء ان يطلقها وهي في العدة وان طلقها مايه مرة او اكثر حتى قال رجل لامراته والله لا
اطلقك فتبيني ولا اويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك كلما همت عدتك ان تنقضي راجعتك
فذهبت المراة فدخلت على عايشه رضي الله عنها فاخبرتها بذلك فسكتت حتى جا النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فسكت فنزل القران الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قالت عايشه
رضي الله عنها فاستانف الناس طلاقا مستقبلا من كان طلق ومن لم يكن طلق اخرجه الترمذي **وعن**
عمران بن حصين رضي الله عنهما انه ساله رجل طلق امراته ثم وقع بها ولم يشهد على طلاقها ولا على رجعتها فقال طلقت
لغير السنة وراجعت لغير السنة اشهد على طلاقها وعلى رجعتها ولا تعد اخرجه ابو داود **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة ان تسال طلاق اختها لتستفرغ صحفتها
ولتنكح فان لها ما قدر لها اخرجه الستة **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث
جدهن جد وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه انه طلق امراته فمتعها بوليدة اخرجه مالك

كتاب الطيرة والفال

عن بريدة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتطير من شي وكان اذا بعث عاملا سال عن اسمه فان
اعجبه فرح به وروي بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه روي ذلك في وجهه فاذا دخل قرية سال عن
اسمها فان اعجبه فرح بها وان كرهه روي ذلك في وجهه اخرجه ابو داود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع كلمة اعجبته قال اخذنا فالك من فيك اخرجه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح اخرجه
الترمذي **وعن** عروة بن عامر القرشي رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت
ولا يدفع السيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك اخرجه ابو داود **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة شرك قالها ثلاثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل
اخرجه ابو داود والترمذي وقوله وما منا الا فيه محذوف تقديره وما منا الا من يعتريه التطير ويسبق
الى قلبه الكراهة له فحذف ذلك اختصارا واعتمادا على فهم السامع وقال سليمان بن حرب قوله وما منا
الى اخره هو عندي من قول عبد الله **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى
ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد البخاري ويعجبني
الفال الصالح الكلمة الحسنة **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان في
الشوم في شي ففي الفرس والمراة والمسكن اخرجه الثلاثة **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا غول اخرجه مسلم يقال الصفر حية في البطن تصيب الانسان اذا جاع
فتوذيه وكانت العرب تزعم انها تعدي وقيل هو تاخير المحرم الى صفر وهو النسي الذي كانت الجاهلية

تفعله

تفعله فابطلهما الاسلام **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا صفر ولا هامة قال رجل يا رسول الله ما بال الابل تكون في الرمل كانها الظبا فياتي
البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول اخرجه الشيخان
وابو داود **وعن** قطن بن قبيصة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة
والطيرة والطرق من الجبت اخرجه ابو داود العيافة زجر الطير والتفاول بها كانت العرب تفعله
والطرق الضرب بالحصى وقيل هو الخط في الرمل وفي كتاب ابي داود ان الطرق الزجر والعيافة
الخط والجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هو الكاهن والشيطان **وعن** انس رضي الله عنه
قال قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا وكثر فيها اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل
فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة

حرف الظا

وفيه كتاب الظهار **عن** سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه قال كنت امرا اصيب من النسا ما لا يصيب
غيري فلما دخل شهر رمضان خفت ان اصيب من امراتي شيا يتتايع بي حتى اصبح فظاهرت
منها حتى ينسلخ شهر رمضان فبينا هي تخدمني ذات ليلة اذ تكشف لي منها شي فلم البث ان نزوت عليها
فلما اصبحت خرجت الى قومي فاخبرتهم الخبر فقلت امشوا معي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا والله فانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال انت بذاك يا سلمة قلت انا بذاك
يا رسول الله مرتين وانا صابر لامر الله فاحكم في بما اراك الله قال حرر رقبة قلت والذي
بعثك بالحق نبيا ما املك رقبة غيرها وضربت صفحة رقبتي قال فصم شهرين متتابعين قلت وهل
اصبت الذي اصبت الا من الصيام قال فاطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا قلت والذي بعثك
بالحق نبيا لقد بتنا وحشين ما لنا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بني زريق فليدفعها اليك
فاطعم ستين مسكينا وسقا من تمر وكل انت وعيالك بقيتها فرجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم
الضيق ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة وحسن الراي وقد امر لي بصدقتكم اخرجه
ابو داود والترمذي ولابي داود في اخرى ان جميلة كانت تحت اوس بن الصامت رضي الله عنهما وكان
رجلا به لمم وكان اذا اشتد لممه ظاهر من امراته فانزل الله فيه كفارة الظهار التتايع التهافت
في الشر واللجاج فيه ولا يكون الا في الشر ومعنى نزوت وثبت عليها واراد به الجماع وقوله بتنا وحشين
اي لا طعام لنا يقال اوحش الرجل اذا جاع وتوحش اذا خلا بطنه

حرف العين

وفيه ستة
كتب العلم العفو العتق والتدبير العدة والاستبرا العارية العمرى والرقبى

كتاب العلم

وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في فضل العلما

عن ابي امامه رضي الله عنها قال ذكر لرسول
الله صلى الله عليه وسلم رجلان عابد وعالم فقال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم اخرجه الترمذي
وصححه وفي رواية له ثم قال ان الله تعالى وملايكته واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها
والحيتان في البحر يصلون على معلمي الناس الخير **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم عند الله تعالى قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن
هذا نسالك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن
العرب تسالوني قالوا نعم قال فخيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا اخرجه الشيخان
وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين ان احتيج اليه نفع
وان استغني عنه اغنى نفسه اخرجه رزين **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من احيا سنة من سنتي اميتت بعدي فقد احبني ومن احبني كان معي اخرجه رزين وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب به علما سلك الله به طريقا من طرق
الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطالب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء
ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي **الفصل الثاني في الحث عليه** عن حميد قال سمعت
معاوية رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اخرجه الشيخان
واخرج الترمذي عن ابن عباس وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع اخرجه الترمذي وفي اخرى له عن سخبرة مرفوعا من طلب العلم كان
كفارة لما مضى وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا قبل الظانين
يعني قبل الذين يتكلمون بالظن اخرجه رزين وعلقه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض والقران وعلموا الناس فانه مقبوض اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود نحوها
وزاد رزين وان مثل العالم الذي لا يعلم الفرائض كمثل البرنس الذي لا راس له وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يشبع المؤمن من خير يسمعه حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكمة ضالة المؤمن فهو احق
بها اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة
وما سوى ذلك فهو فضل اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة اخرجه ابو داود الاية المحكمة هي التي
لا اشتباه فيها ولا اختلاف وليس بمنسوخ والسنة القائمة هي الدائمة المستمرة التي العمل بها متصل لا يترك
والفريضة العادلة هي التي لا جور فيها ولا حيف في قضايها وعن ابي واقد الليثي قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في المسجد اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى احدهم فرجة في الحلقة فجلس وجلس الاخر خلفهم واما الثالث فذهب مدبرا
فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه
الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه اخرجه الثلاثة
والترمذي **الفصل الثالث في اداب العلم** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار اخرجه ابو داود والترمذي والمراد بذلك العلم
الذي يلزم تعليمه ويتعين فرضه كمن راى كافرا يريد الاسلام يسال عن الاسلام والدين وكحديث عهد بالاسلام يسال عن الصلاة
وكمن جا مستفتيا في حلال وحرام فيلزمه تعليمه وجوابه ومنعه استحق الوعيد وليس الامر كذلك في
نوافل العلم التي لا يلزم تعليمها وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله لان يهدي بهداك رجل واحد خير لك من حمر النعم اخرجه ابو داود وعن ابي هرون العبدي قال
كنا ناتي ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لنا ان الناس لكم تبع وان رجالا ياتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا
اتوكم فاستوصوا بهم خيرا اخرجه الترمذي وضعفه وعن يزيد بن سلمة قال قلت يا رسول الله اني سمعت
منك حديثا كثيرا اخاف ان ينسيني اوله اخره فحدثني بكلمة تكون جماعا فقال اتق الله فيما تعلم
اخرجه الترمذي وزاد رزين واعمل به يقال كلمة جماع اذا جمعت كلمات وعن عمر رضي الله عنه انه
قال لا ينبغي لمن عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه اخرجه البخاري تعليقا **الفصل الرابع في اداب العلم**

والتعلم عن عكرمة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال حدث الناس مرة في الجمعة فان ابيت
فمرتين وان كثرت فثلاثا ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من
حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه
وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك اخرجه
البخاري وعن علي رضي الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله اخرجه
البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة
اخرجه مسلم **الفصل الخامس في رواية الحديث ونقله** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرا سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع اخرجه
الترمذي وصححه نضر الله امرا بتخفيف الضاد وتشديدها معناه حسنه وجمله وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب
علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخرجه البخاري والترمذي قوله حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج
ليس فيه اباحة الكذب في الاخبار عنهم ورفع الاثم عن من نقل عنهم كذبا ولكن معناه
الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ وان لم تحقق ذلك بنقل الاسناد لانه امر تعذر لبعد المسافة
وطول المدة وعن محمود بن الربيع رضي الله عنه قال عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في
وجهي من دلو من بير كانت في دارنا وانا ابن خمس سنين اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته
لقطعتم هذا البلعوم اخرجه البخاري وقال البلعوم مجرى الطعام وعن ابي ذر رضي الله عنه انه قال لو وضعتم
الصمصامة على هذه واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل
ان تجيزوا علي لانفذتها اخرجه البخاري تعليقا الصمصامة والصمصام السيف **الفصل السادس
في كتابة الحديث** عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كنت اكتب كل شيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فنهتني قريش وقالوا اتكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يتكلم في الرضا والغضب
فامسكت عن الكتابة حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاومى باصبعه الى فيه وقال
اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا حق اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال شكى رجل
من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاسمع منك الحديث فيعجبني ولا احفظه
فقال استعن بيمينك واومى بيده الى الخط اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر قصة في الحديث فقال ابو شاة اكتبوا لي يا رسول الله فقال اكتبوا لابي شاة اخرجه
الترمذي وصححه وعنه رضي الله عنه قال ما كان في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر حديثا مني
الا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب اخرجه البخاري والترمذي وعن زيد بن ثابت رضي الله
عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلمت له كتاب يهود بالسريانية وقال اني والله ما امن
يهود على كتابي قال فوالله ما مر بي نصف شهر حتى تعلمته وحذقت فيه فكنت اكتب له اليهم واقرا
كتبهم اليه اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن المطلب بن عبد الله بن حنطب رضي الله عنه
قال دخل زيد بن ثابت الى معاوية رضي الله عنهما فساله معاوية عن حديث فاخبره به فامر انسانا يكتبه
فقال له زيد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نكتب شيئا من حديثه فمحاه اخرجه ابو داود وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا غير القران ومن
كتب شيئا غير القران فليمحه اخرجه مسلم والان في الكتابة ناسخ للمنع منه باجماع الامة على جوازه ولا

يجمعون الا على من صحيح وقد قيل انما نهي ان يكتب الحديث مع القران في صحيفة واحدة فيختلط به
فيشتبه **الفصل السابع في رفع العلم** عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسيلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا • اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشخص ببصره الى السماء ثم قال هذا
اوان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدروا منه على شيء فقال زياد بن لبيد الانصاري كيف يختلس العلم منا
وقد قرانا القران فوالله لنقرانه ولنقرئنه اولادنا ونساءنا فقال ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك
من فقهاء المدينة وهذه التورية والانجيل عند اليهود والنصارى فماذا تغني عنهم قال جبير فلقيت عبادة
بن الصامت رضي الله عنه فقلت الا تسمع ما يقول اخوك ابو الدرداء رضي الله عنه فاخبرته الذي قال فقال
صدق وان شئت اخبرتك باول علم يرفع اول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك ان تدخل المسجد الجامع فلا ترى
فيه رجلا خاشعا • اخرجه الترمذي شخص بصره اذا نظر الى شيء دائما فلم يرد عنه نظره كنظر المبهوت
والمتحير عليه والاختلاس الاستلاب واخذ الشيء بسرعة والثكل فقد الام ولدها وعن عمر بن عبد العزيز
انه كتب الى ابي بكر بن حزم انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس
العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليفشوا العلم وليجلسوا حتى
يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا • اخرجه البخاري ترجمة يفشوا يظهروا **كتاب
العفو والمغفرة** عن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا انكم تذنبون
لذهب الله بكم وخلق خلقا يذنبون فيغفر لهم • اخرجه مسلم والترمذي ولمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون الله فيغفر لهم • زاد رزين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا
لخشيت عليكم ما هو اشد منه وهو العجب وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه عز وجل قال اذنب عبد ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال الله تعالى اذنب
عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال
الله تعالى اذنب عبدي ذنبا علم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال يا رب اغفر
لي فقال الله تعالى اذنب عبدي فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت
لك • اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء
ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة • اخرجه الترمذي العنان السحاب وقيل ما عن لك منها اي ظهر
وقراب الارض ما يقارب ملاها وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وان الله تعالى قال من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني
قد غفرت له واحبطت عملك • اخرجه مسلم التالي الحلف واليمين والاحباط العمل ابطاله وترك الجزاء
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بني اسرائيل رجلان متواخيان
احدهما مذنب والاخر في العبادة مجتهد فكان المجتهد لا يزال يرى الاخر على ذنب فيقول اقصر فوجده
يوما على ذنب فقال اقصر فقال خلني وربي ابعثت علي رقيبا فقال له والله لا يغفر الله لك او قال
لا يدخلك الله الجنة فقبض الله ارواحهما فاجتمعا عند رب العالمين فقال الله تعالى للمجتهد اكنت علي

ما في يدي قادرا وقال للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار قال
ابو هريرة تكلم بكلمة اوبقت دنياه واخرته • اخرجه ابو داود ومعنى اوبقت اهلكت وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره الموت قال لبنيه اذا انا مت
فاحرقوني ثم اسحقوني ثم ذروني في الريح فوالله لئن قدر علي ربي ليعذبني عذابا ما عذب به احد فلما مات
فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا هو قائم فقال له ما حملك على ما فعلت
فقال مخافتك يا رب فغفر له بذلك • اخرجه الثلاثة والنسائي وعن ام الدرداء رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من قتل مؤمنا متعمدا •
اخرجه ابو داود **كتاب العتق والتدبير والكتابة ومصاحبة الرقيق** وفيه اربعة ابواب
الباب الاول في فضله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل اعتق امرأ
مسلما استنقذ الله تعالى بكل عضو منه عضوا من النار زاد في رواية حتى فرجه بفرجه • اخرجه
الشيخان والترمذي وعن واثلة رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب لنا اوجب
يعني النار بالقتل فقال اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار • اخرجه ابو داود **الباب الثاني
في مصاحبة الرقيق واداب المملكة حسن الملكة** عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة سيء الملكة • اخرجه الترمذي وعن رافع بن مكيث وكان ممن شهد الحديبية رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن الملكة نماء وقال يمن وسوء الخلق شؤم • اخرجه ابو داود
النماء الزيادة واليمن ضد الشوم **في العفو عنه** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم اعفو عن الخادم فصمت النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأله فقال يا رسول الله
كم اعفو عن الخادم فقال اعف عنه في كل يوم سبعين مرة • اخرجه ابو داود والترمذي وعن المعرور بن
سويد قال رايت ابا ذر وعليه حلة وعلى غلامه مثلها فسالته عن ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول هم اخوانكم وخولكم جعلهم الله تعالى تحت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما
ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم من العمل ما يغلبهم فان كلفتموهم فاعينوهم عليه • اخرجه
الخمسة الا النسائي الخول حشم الرجل واتباعه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او
اكلتين فانه ولي حره وعلاجه • اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود والترمذي **ضرب الخادم
وقذفه** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ضرب احدكم
خادمه فذكر الله تعالى فارفعوا ايديكم عنه • اخرجه الترمذي وعن معاوية بن سويد بن مقرن قال
لقد لطمت مولى لنا فهربت ثم جئت قبيل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعاني ثم قال للخادم
امتثل منه فعفى ثم قال كنا بني مقرن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا خادم الا واحدة
فلطمها احدنا فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فقيل له ليس لهم خادم غيرها
فقال فليستخدموها فاذا استغنوا عنها فليخلوا سبيلها • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي ومعنى
امتثل منه اقتص مثل ما فعل بك والخادم الذي يخدمك ذكرا كان او انثى وعن ابي مسعود البدري
رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي يقول اعلم ابا مسعود فلم افهم
الصوت من الغضب فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعلم ابا مسعود اعلم ابا مسعود
فالقيت السوط من يدي فقال اعلم ابا مسعود ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام قال فقلت لا
اضرب مملوكا بعده • اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال
اخرجه الخمسة الا النسائي القذف الرمي ونحوه **تسمية المملوك** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي ولا يقول المملوك ربي وربتي ليقل المالك
فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فانكم المملوكون والرب هو الله عز وجل اخرجه الشيخان
وابو داود وفي رواية لا يقل احدكم اطعم ربك وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي ولا يقل
احدكم عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي وغلامي وفي اخرى لمسلم لا يقولن احدكم عبدي وامتي كلكم
عبيد الله وكل نسائكم اماء الله وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق
فقد برئت منه الذمة ولا تقبل له صلاة اخرجه مسلم وابو داود والنسائي **الباب الثالث في العتق**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعتق عبدا بينه وبين اخر قوم
عليه في ماله قيمة عدل لا وكس ولا شطط ثم عتق عليه في ماله ان كان موسرا والا فقد عتق منه ما عتق
اخرجه الستة وهذا لفظ الشيخين الوكس النقصان والشطط مجاوزة الحد والمقدار وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي اذا شبع
اخرجه ابو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن
له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزاهم اثلاثا واقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة
وقال له قولا شديدا اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال ايما وليدة ولدت من سيدها فانه لا يبيعها ولا يهبها ولا يورثها وهو يستمتع منها فاذا مات فهي
حرة اخرجه مالك وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك ذا رحم
محرم فهو حر اخرجه ابو داود والترمذي وذوو الارحام هم الاقارب وكل من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق
في الفرائض على الاقارب من جهة النساء والمحرم من ذوي الارحام من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت
ومذهب الشافعي انه يعتق عليه الاصول والفروع دون الاخوة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه قال جاء رجل مستصرخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك قال شر ابصر لسيده
جارية فغار فجب مذاكيره فقال اذهب فانت حر فقال يا رسول الله على من نصرتي قال نصرتك على كل مسلم
اخرجه ابو داود الجب القطع والمذاكير جمع على غير قياس وعن سفينة رضي الله عنه قال كنت مملوكا لام
سلمة رضي الله عنها فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فقلت
ولو لم تشترطي علي لم افعل غيره فاعتقتني واشترطت علي اخرجه ابو داود وعن مالك انه بلغه ان ابن عمر
رضي الله عنهما سئل عن الرقبة الواجبة يشترى بشرط العتق فقال لا وعن فضالة بن عبيد الانصاري
رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يكون عليه رقبة هل يجوز له ان يعتق ولد زنا قال نعم اخرجه مالك وعن
عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري رضي الله عنه ان امه ارادت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان تصبح
فماتت فقلت للقاسم بن محمد ينفعها ان اعتق عنها فقال القاسم ان سعد بن عبادة رضي الله عنه اتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق عنها قال نعم اخرجه مالك وعن
يحيى بن سعيد قال توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما في نومة نامها فاعتقت عنه اخته عايشة رضي الله
عنها رقابا كثيرة اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
اعتق عبدا وله مال فمال العبد له الا ان يشترط سيده اخرجه ابو داود قوله فمال العبد له اي اخرجه
هذا على وجه الندب والاستحباب لان يسمح المالك له بذلك اذا كان العتق منه انعاما ومعروفا
فندب الى مسامحته بما في يده من المال اتماما للنعمة والمعروف وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن ان الزبير بن العوام

اشترى عبدا فاعتقه ولذلك العبد بنون من امراة حرة فقال الزبير انهم مواليّ وقال موالي
امهم بل هم موالينا فاختصموا الى عثمان رضي الله عنه فقضى للزبير بولائهم اخرجه مالك وعن عايشة رضي الله
عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقاب ايها افضل فقال اغلاها ثمنا وانفسها
عند اهلها اخرجه مالك **الباب الرابع في التدبير والكتابة** عن جابر رضي الله عنه
ان رجلا اعتق غلاما له عن دبر فاحتاج فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه
نعيم بن عبد الله رضي الله عنه بكذا وكذا فدفعه اليه اخرجه الخمسة وعن نافع ان ابن عمر رضي الله
عنهما دبر جاريتين له فكان يطأهما وهما مدبرتان اخرجه مالك وعن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كاتب عبده على مائة اوقية فاداها الا عشر اواق
فهو عبد اخرجه ابو داود والترمذي ولابي داود المكاتب عبد ما بقي عليه من كتابته درهم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا
ورث بحساب ما عتق منه وقال يؤدي المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية عبد اخرجه
ابو داود والترمذي واللفظ للترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
اذا كان عند مكاتب احداكن ما يؤدي فلتحتجب منه اخرجه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن انس
قال سالني سيرين ان اكاتبه وكان كثير المال فابيت فانطلق سيرين الى عمر رضي الله عنه
فدعاه عمر فقال له كاتبه فابى فضربه بالدرة وتلا فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه اخرجه البخاري
وعن عايشة رضي الله عنها ان بريرة رضي الله عنها جاءت تستعينها في كتابتها الحديث وقد تقدم
تمامه في كتاب البيع من رواية الستة وزاد النسائي كاتبت بريرة على نفسها بتسع اواق في كل سنة
اوقية فخيرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها وكان عبدا فاختارت نفسها قال عروة ولو
كان حرا ما خيرها **كتاب العدة والاستبراء** وفيه خمسة فصول **الفصل الاول
في عدة المطلقة والمختلعة** عن اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية رضي الله عنها انها طلقت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن للمطلقة عدة فانزل الله تعالى العدة للطلاق فكانت اول
من نزل فيها العدة للطلاق اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال الله تعالى والمطلقات
يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقال الله تعالى واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة
اشهر فنسخ من ذلك فقال ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها اخرجه
ابو داود والنسائي التربص المكث والانتظار والقروء جمع قرء بفتح القاف وهو الطهر عند الشافعي
والحيض عند ابي حنيفة رحمهما الله تعالى وعنه رضي الله عنه في قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة
قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله الى قوله ان ارادوا اصلاحا
وذلك ان الرجل كان اذا طلق امراته فهو احق برجعتها وان طلقها ثلاثا فنسخ ذلك فقال
الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان اخرجه النسائي وعن سليمان بن يسار ان
الاحوص هلك بالشام حين دخلت امراته في الدم من الحيضة الثالثة وكان قد طلقها فكتب معاوية
الى زيد بن ثابت يساله عن ذلك فكتب اليه زيد انها اذا دخلت في الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت
منه وبرئ منها لا ترثه ولا يرثها اخرجه مالك وعن الربيع بنت معوذ رضي الله عنها انها اختلعت
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها النبي صلى الله عليه وسلم او امرت ان تعتد بحيضة اخرجه
الترمذي والنسائي الاختلاع في الفاظ الفقه هو ان يطلقها على عوض وفايدته ابطال الرجعة الا
بنكاح جديد **الفصل الثاني في عدة الوفاة** عن ام سلمة رضي الله عنها ان امراة من اسلم

يقال لها سبيعة توفي عنها زوجها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك فابت ان تنكحه فقال والله
ما يصلح ان تنكحي حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها
انكحي اخرجه الستة الا ابا داود وهذا لفظ البخاري ولفظ مسلم ان ام سلمة قالت ان سبيعة نفست بعد
وفاة زوجها بليال وانها ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تتزوج وعن ابي سلمة
بن عبد الرحمن قال جئت انا وابو هريرة عند ابن عباس رضي الله عنهما فجاءته امراة فقالت توفي عنها زوجها وهي
حامل فولدت لادنى من اربعة اشهر من يوم مات فقال ابن عباس رضي الله عنهما اخر الاجلين فقال ابو سلمة اخبرني
رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه امر صلى الله عليه وسلم مثل هذه ان تتزوج قال ابو هريرة وانا اشهد
على ذلك اخرجه النسائي وعن نافع قال سئل ابن عمر رضي الله عنهما عن المراة يتوفى عنها زوجها وهي حامل
فقال اذا وضعت فقد حلت وقال عمر رضي الله عنه لو وضعت وزوجها على السرير لم يدفن بعد حلت اخرجه
مالك وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا صلى الله عليه وسلم عدة المتوفى عنها زوجها
اربعة اشهر وعشر يعني في ام الولد اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول عدة ام الولد
اذا توفي عنها سيدها حيضة اخرجه مالك الفصل الثالث في الاستبراء عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيشا الى اوطاس فلقي عدوا فقاتلوهم فظهروا عليهم فاصابوا
سبايا فكان اناس تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من المشركين فنزل قوله تعالى والمحصنات من النساء الا
ما ملكت ايمانكم اي فهن لكم حلال اذا انقضت عدتهن اخرجه الخمسة الا البخاري وعن العرباض بن سارية
رضي الله عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان توطا السبايا حتى يضعن ما في بطونهن اخرجه الترمذي
وعن رويفع بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر
ان يسقي ماءه زرع غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يقع على امراة من السبي حتى
يستبريها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم اخرجه ابو داود والترمذي
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره الى امراة مجح بباب فسطاط
فسال عنها فقيل امة فلان فقال لعله يريد ان يلم بها فقالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل
معه قبره كيف يورثه وهو لا يحل له او كيف يستخدمه وهو لا يحل له اخرجه مسلم وابو داود المجح بجيم
ثم حاء مهملة المراة الحامل اذا دنى وقت ولادتها والفسطاط الخيمة الكبيرة والمام بها الالمام اذا قاربها والمراد
به هنا الجماع والضمير في يورثه ويستخدمه راجع الى الولد الذي في بطنها والمعنى ان امرها مشكل
ان كان ولده لم يحل له استعباده وان كان ولد غيره لم يحل له توريثه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اذا وهبت
الوليدة التي توطا او بيعت او اعتقت فليستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرا العذراء اخرجه رزين
ونقله البخاري والله اعلم الفصل الرابع في السكنى والنفقة عن فاطمة بنت قيس رضي الله
عنها ان زوجها طلقها وهو غائب فارسل اليها وكيله بشعير فسخطته فقال والله ما لك علينا من
شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال ليس لك عليه نفقة وامرها ان تعتد
في بيت ام شريك رضي الله عنها ثم قال تلك امراة يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه
رجل اعمى تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني فلما حللت ذكرت له ان معاوية وابا جهم رضي الله
عنهما خطباها فقال لها صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية
فصعلوك لا مال له انكحي اسامة بن زيد رضي الله عنهما فكرهته ثم قال انكحي اسامة فنكحته فجعل الله فيه
خيرا واغتبطت اخرجه الستة الا البخاري قوله يغشاها اصحابي اي ياتون منزلها كثيرا وقوله
فاذنيني اي اعلميني واراد بقوله لا يضع عصاه عن عاتقه التاديب والضرب وقيل اراد كثرة الاسفار

وعن ح

عن وطنه وعن نافع ان بنت سعيد بن زيد كانت تحت عبد الله بن عمرو بن عثمان فطلقها
البتة فانتقلت فانكر ذلك عليها عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخرجه مالك وعن جابر رضي الله عنه
قال طلقت خالتي فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال بلى فجدي نخلك فعسى ان تصدقي او تفعلي معروفا اخرجه مسلم وابو داود والنسائي جد النخل
اذا قطع ثمرها وعن مجاهد في قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية قال كانت
هذه العدة تعتد عند اهل زوجها فانزل الله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
قال فجعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان
شاءت خرجت وهو قوله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فالعدة كما
هي واجب عليها قال ابن عباس رضي الله عنهما فنسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت
ولا سكنى لها اخرجه البخاري وابو داود والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال جاءت امراة الى ابن عمر وذكر له
حرثا لها بقناة وسالته هل يصلح لها ان تبيت فيه فنهاها عن ذلك وكانت تخرج اليه سحرا فتظل
فيه ثم تدخل المدينة فتبيت في بيتها اخرجه مالك الفصل الخامس في الاحداد عن حميد بن نافع
قال اخبرتني زينب بنت ابي سلمة بهذه الاحاديث الثلاثة قالت دخلت على ام حبيبة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق
او غيره فدهنت جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول
الله يقول لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت
اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة تؤمن
بالله واليوم الاخر وذكرت قالت زينب وسمعت امي ام سلمة تقول جاءت امراة الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا مرتين
او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي اربعة اشهر وعشرا وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على راس الحول قالت زينب رضي الله عنها كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا
ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طير فتفتض به
فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة ثم ترمي بها ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب وغيره
قال مالك تفتض تمسح به جلدها اخرجه الستة الحفش بيت صغير قصير يسمى حفشا لضيقه وعن
ام عطية رضي الله عنها قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا
ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا
اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز اخرجه الخمسة الا الترمذي
النبذة القطعة اليسيرة من الشيء والكست لغة في القسط وهو معروف والاظفار ضرب من العطر
وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبس المتوفى عنها زوجها
المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلي ولا تكتحل ولا تختضب ولا تمتشط بشيء الا بالسدر تغلف به
راسها اخرجه الاربعة الا الترمذي وهذا لفظ ابي داود الممشقة ما صبغ بالمشق وهي المغرة بالتسكين
لغين وعن ابن المسيب وسليمان بن يسار ان طليحة الاسدية كانت تحت رشيد الثقفي فطلقها فنكحت
في عدتها فضربها عمر وزوجها بالمخفقة ضربات وفرق بينهما ثم قال ايما امراة نكحت في عدتها

فان كان زوجها الذي تزوج بها لم يدخل بها فرق بينهما واعتدت بقية عدتها من الاول
ثم كان الاخر خاطبا من الخطاب فان دخل بها فرق بينهما ثم اعتدت بقية عدتها من الاول ثم
اعتدت من الاخر ثم لا يجتمعان ابدا قال ابن المسيب ولها مهرها كاملا بما استحل منها اخرجه
مالك وعن نافع ان صفية بنت ابي عبيد اشتكت عينيها وهي حاد على زوجها ابن عمر فلم تكتحل حتى كادت
عيناها ترمصان اخرجه مالك الرمص البياض الذي تقذفه العين رطبا وعن ابن مسعود رضي الله
عنه انه تلا قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقوله اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي
لم يحضن فقال هذه عدة المطلقات فاستثنى الله تعالى من ذلك غير المدخول بها بقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها
وقال تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ثم
انزل الله تعالى رخصة الحوامل منهن بقوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن من مطلقة
او متوفى عنها اخرجه رزين

كتاب العارية

عن صفوان بن امية رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه ادراعا يوم حنين فقال اغصبا يا محمد قال لا بل
عارية مضمونة اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار
قصعة فضاعت عليه فضمنها لهم اخرجه الترمذي وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اليد ما اخذت حتى تؤديه قال قتادة ثم نسي الحسن فقال هو امينك لا ضمان عليه
يعني العارية اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم العارية مؤداة والزعيم غارم والدين مقضي اخرجه ابو داود والترمذي الزعيم الضمين والكفيل
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة والشاة
الصفي منحة تغدو باناء وتروح باناء اخرجه الشيخان المنيحة الناقة او الشاة يعطيها صاحبها غيره
لينتفع بها ثم يعيدها والناقة ذات اللبن وشاة صفي اذا كانت غزيرة اللبن كريمة

كتاب العمرى والرقبى

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعمر رجلا عمرى له ولعقبه فقد
قطع قوله حقه فيها وهي لمن اعمر ولعقبه اخرجه الستة وفي اخرى للشيخين قضى النبي صلى الله عليه وسلم
بالعمرى لمن وهبت له ولهما في اخرى العمرى جائزة ولمسلم العمرى ميراث لاهلها وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه
من اعمر شيئا فهو لمعمره محياه ومماته ولا ترقبوا فمن ارقب شيئا فهو سبيله اخرجه ابو داود والنسائي
العمرى ان يعطي الانسان اخر دارا او ارضا ويقول له هي لك عمري او عمرك فاذا مت رجعت الي والرقبى
ان يعطيه اياها على ان تكون للباقي منهما فيقول ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي لان كل
واحد منهما يرقب موت صاحبه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ترقبوا اموالكم فمن ارقب شيئا فهو لمن ارقبه وفي رواية العمرى جائزة لمن اعمرها والرقبى جائزة
لمن ارقبها والعائد في هبته كالعائد في قيئه اخرجه النسائي ولم في اخرى قال ابن عباس لا تحل الرقبى
ولا العمرى فمن اعمر شيئا فهو له ومن ارقب شيئا فهو له وعن نافع ان ابن عمر ورث من اخته حفصة
رضي الله عنهم دارا كانت قد اسكنت فيها بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت بنت زيد قبض
ابن عمر المسكن ورأى انه له اخرجه مالك

حرف الغين وفيه سبعة كتب

كتاب الغزوات

الغزوة الغضب الغيبة الغنا واللهو الغنم

عن بريدة رضي الله عنه قال غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة اخرجه الشيخان وعند مسلم انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة

غزوة وفي رواية له غزا صلى الله عليه وسلم تسع عشرة غزوة قاتل في ثمان منها وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث
تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة رضي الله عنهما اخرجه الشيخان

غزوة بدر

عن انس رضي الله عنه قال شاور رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اقبال ابي سفيان فتكلم ابو بكر رضي الله
عنه فاعرض عنه وتكلم عمر رضي الله عنه فاعرض عنه فقال سعد بن عبادة رضي الله عنه ايانا تريد يا رسول الله
والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد لفعلنا قال
فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فانطلقوا حتى نزلوا بدرا ووردت عليهم روايا قريش وفيهم
غلام اسود لبني الحجاج فكان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالونه عن ابي سفيان واصحابه فيقول ما
لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه
فقال نعم انا اخبركم هذا ابو سفيان فاذا تركوه وسالوه قال ما لي علم بابي سفيان ولكن هذا ابو جهل
وعتبة وشيبة وامية بن خلف في الناس فاذا قال ذلك ضربوه ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي
فلما راى ذلك انصرف فقال والذي نفسي بيده انكم لتضربونه اذا صدقكم وتتركونه اذا كذبكم قال
هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض هاهنا وهاهنا قال فوالله ما ماط احد عن موضعه اخرجه مسلم
وابو داود الروايا جمع راوية وهي المزادة والمراد هنا الجمال التي تحمل الروايا والمصرع موضع القتل
وقوله ما ماط اي ما مال ولا عدل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر
رجلا فاستقبل القبلة ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه
العصابة من المسلمين لا تعبد في الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط رداؤه عن منكبيه
فاتاه ابو بكر فاخذ رداءه فالقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه ثم قال يا نبي الله كفاك مناشدتك
ربك فانه سينجز لك ما وعدك فانزل الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة
مردفين فامده الله تعالى بالملائكة عليهم السلام اخرجه مسلم والترمذي العصابة الجماعة من الناس
والمناشدة المسالة والطلب والابتهال الى الله تعالى وهي تفسير فجعل يهتف بربه مردفين اي متتابعين
يتبع بعضهم بعضا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون
صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين يوم بدر فقال يا رسول الله
انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك
عن يمينك وعن شمالك ومن بين يديك ومن خلفك فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره
اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر هذا
جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب اخرجه البخاري اداة الحرب التها واراد به السلاح
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر في ثلاثمائة وخمسة عشر
رجلا من اصحابه فلما انتهى اليها قال اللهم انهم جياع فاشبعهم اللهم انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم
عراة فاكسهم ففتح الله له يوم بدر فانقلبوا حين انقلبوا وما منهم رجل الا وقد رجع بجمل او جملين
فاكتسوا وشبعوا اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال لما كان يوم بدر قاتلت شيئا ثم اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ما صنع فاذا هو ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم ذهبت
فقاتلت شيئا ثم جئت وهو على حاله ساجد يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث ثم رجعت فقاتلت ثم
جئت فاذا هو كذلك حتى فتح الله عليه اخرجه رزين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال مررت فاذا

ابو جهل صريع قد ضربت رجله فقلت يا عدو الله قد اخزى الله الآخر قال ولا اهابه عند ذلك
فقال ابعد من رجل قتله قومه فضربته بسيف غير طائل فلم يغن شيئا حتى سقط سيفه من يده فاخذته
فضربته حتى برد فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه اخرجه البخاري وابو داود وقوله فنفلني الى آخره
من زيادة رزين قوله ابعد قال الخطابي هو خطا وانما هو اعمد بالعين قبل الميم وهي كلمة للعرب
معناها هل زاد على رجل قتله قومه هون على نفسه ما حل به من الهلاك وتجوز ان لا يكون خطا
يعني انك ان استعظمت امري واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه وقوله برد اي كن
واراد به الموت وقوله فنفلني سيفه اي اعطانيه زيادة على نصيبي وعن عائشة رضي الله عنها قالت
لما بعث اهل مكة في فداء اسرائهم بعثت زينب في فداء زوجها ابي العاص بن الربيع بمال وبعثت فيه
بقلادة لها كانت عند خديجة رضي الله عنها ادخلتها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلى
الله عليه وسلم رق لها رقة شديدة ثم قال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها وتردوا عليها الذي لها
فقالوا نعم وكان صلى الله عليه وسلم اخذ عليه او وعده ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة ورجلا من الانصار فقال لهما كونا ببطن ياجج حتى تمر بكما زينب فتصحباها فتاتيا
بها اخرجه ابو داود وعنها رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر فلما
كان بحرة الوبرة ادركه رجل قد كان تذكر منه جراءة ونجدة ففرح اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله جئتك لاتبعك لاصيب معك فقال صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله قال لا قال
فارجع فلن استعين بمشرك فمضى حتى اذا كان بالشجرة ادركه فقال كما قال اول مرة فقال له صلى الله
عليه وسلم مثل ذلك فمضى ثم رجع وقال كما قال فقال له صلى الله عليه وسلم تؤمن بالله ورسوله
قال نعم قال فانطلق فانطلق معه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابي الطفيل رضي الله عنه
قال قال حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما ما منعني ان اشهد بدرا الا اني خرجت انا وابي الحسيل
فاخذنا كفار قريش فقالوا انكم تريدون محمدا فقلنا ما نريد الا المدينة فاخذوا منا عهد الله
وميثاقه ان لا نقاتل معه فلما اتينا المدينة ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انصرفا
نفي لهم ونستعين بالله عليهم اخرجه مسلم **حديث بني النضير** عن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وفيها يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه
وهان على سراة بني لؤي ۞ حريق بالبويرة مستطير ۞ فاجابه ابو سفيان بن الحارث يقول
ادام الله ذلك من صنيع ۞ وحرق في نواحيها السعير ۞ ستعلم اينا منها بنزه ۞ وتعلم اي ارضينا تضير ۞
اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد في رواية لمسلم ففيها نزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله السراة جمع سري وهو النفيس الشريف والمستطير المتفرق المنتشر وقوله بنزه اي بعد
وفلان يتنزه عن كذا اي يتباعد عنه واللينة نوع من النخل وعن بنت محيصة عن ابيها قال لما
اعلم الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بما همت به اليهود من الغدر قال صلى الله عليه وسلم من ظفرتم
به من رجال يهود فاقتلوه قالت فوثب ابي محيصة على شبيبة رجل من تجار يهود فقتله وكان
عمي حويصة اذ ذاك لم يسلم وكان اسن من ابي فجعل يضربه ويقول اي عدو الله اما والله لرب شحم
في بطنك من ماله قالت فقال له ابي قتلته لانه امرني بذلك من لو امرني بقتلك ما تركتك قال فاسلم
عمي عند ذلك اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت يهود النضير وقريظة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة بعد ذلك فقتل
رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين اخرجه الشيخان وابو داود الجلاء النفي عن الاوطان

قتل كعب بن الاشرف ۞ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لكعب
بن الاشرف فانه قد آذى الله ورسوله فقال محمد بن مسلمة رضي الله عنه اتحب ان اقتله قال نعم قال اتاذن لي في
القول فيك قال قل فاتاه وذكر ما بينهم وقال ان هذا الرجل قد اراد الصدقة وقد عنانا فلما سمع
ذلك قال وايضا والله لتملنه قال انا قد اتبعناه الآن ونكره ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير امره
ثم قال قد اردت ان تسلفني سلفا قال فما ترهنني قال ترهنني نساءكم فقال انت اجمل العرب انرهنك
نساءنا قال فترهنوني ابناءكم قال يسب ابن احدنا فيقال رهن في وسق تمر ولكن نرهنك اللامة
يعني السلاح قال نعم وواعده ان ياتيه بالحارث وابي عبس بن جبر وعباد بن بشر قال فجاؤوا فدعوه
ليلا فنزل اليهم فقالت له امرأته اني لاسمع صوتا كانه صوت الدم فقال انما هو محمد ورضيعه ابو نائلة
ان الكريم اذا دعي الى طعنة ليلا لاجاب قال محمد اذا جاء فسوف امد يدي الى راسه فاذا استمكنت منه
فدونكم قال فنزل وهو متوشح فقالوا نجد منك ريح الطيب فقال نعم تحتي فلانة اعطر نساء العرب قال
محمد فتاذن لي ان اشم منك قال نعم فشم ثم قال اتاذن لي اعود قال نعم فاستمكن منه ثم قال
دونكم فقتلوه اخرجه الشيخان وابو داود الوسق بفتح الواو ستون صاعا واللامة مخففة الدرع
وجمعها لأم وهي آلة الحرب والمتوشح بالرداء هو الذي يجعله في وسطه كالوشاح الذي تجعله
المراة على خصرها **قتل ابي رافع بن ابي الحقيق** عن البراء رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا الى ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله وفي رواية قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز
فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني
منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضي حاجته وقد دخل
الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت
فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت
الباب وكان ابو رافع يسمر عنده في علالي له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو
في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت
فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد
ثم دخلت فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف
قال فاضربه ضربة فاثخنته ولم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت
اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد
انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست
على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعى ابا رافع
تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكانها لم اشتكها قط اخرجه البخاري واسقط في
التجريد الرواية الثانية وضبيب السيف بالضاد المهملة طرفه وعن عبد الرحمن بن كعب ان النبي صلى الله عليه
وسلم نهى الذين قتلوا ابن ابي الحقيق عن قتل النساء والولدان فقال رجل منهم لقد برحت امرأته علينا
بالصياح فارفع السيف عليها فاذكر نهي النبي فاكف ولولا ذلك لاسترحنا منها اخرجه مالك **غزوة احد** عن

زيد بن ثابت رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس ممن كان خرج معه
وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم فرقتين قالت فرقة نقاتلهم وقالت فرقة لا نقاتلهم
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال صلى الله عليه وسلم انها طيبة تنفي الرجال كما ينفي الكير خبث
الحديد اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال لقينا المشركين يومئذ
واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه وقال لا
تبرحوا ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم
هربوا حتى رايت النساء يشتددن في الجبل قد رفعن عن سوقهن وبدت خلاخلهن فاخذوا يقولون
الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله رضي الله عنه عهد الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما
ابوا صرف الله وجوههم فاصيب سبعون قتيلا فاشرف ابو سفيان فقال افي القوم محمد فقال لا تجيبوه
فقال افي القوم ابن ابي قحافة فقال لا تجيبوه فقال افي القوم ابن الخطاب فلم يجبه احد فقال ان هؤلاء
قتلوا ولو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر رضي الله عنه نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما
يخزيك فقال ابو سفيان اعل هبل فقال صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله
اعلى واجل قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال صلى الله عليه وسلم اجيبوه فقالوا ما نقول
قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم فقال ابو سفيان يوم بيوم والحرب سجال وتجدون مثلة لم امر بها
ولم تسؤني فقال صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا لا سواء قتلانا في الجنة وقتلاكم
في النار اخرجه البخاري وابو داود الى قوله ولم تسؤني واخرج ما فيه رزين الشد العدو وقوله
اعل امر بالعلو وهبل اسم صنم والحرب سجال اي تكون مرة لنا واخرى كما يكون للمستقيين بالدلو وهو
للمستقي بدلو ولهذا دلو والمثلة تشويه خلقة القتيل بقطع او جدع وعن انس رضي الله عنه قال غاب
عمي انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون
فقال اللهم اني اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم
تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني لاجد ريحها من دون احد
قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع ثم تقدم قال انس رضي الله عنه فوجدنا به بضعا وثمانين
ما بين ضربة بالسيف وطعنة بالرمح ورمية بسهم ووجدناه وقد مثل به المشركون فما عرفه احد
الا اخته بشامة او ببنانه قال انس كنا نرى ان هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الاية اخرجه الشيخان والترمذي وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رجل يوم احد للنبي صلى الله عليه وسلم ارايت ان قتلت اين انا يا رسول الله قال في الجنة فالقى
تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن المسيب قال سمعت سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه يقول نثل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد كنانته فقال ارم فداك
ابي وامي وكان رجل من المشركين قد احرق المسلمين فنزعت له بسهم ليس فيه نصل فاصبت جنبه
فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجذه اخرجه الشيخان
الى قوله فداك ابي وامي واخرج ما فيه مسلم الكنانة الجعبة التي تجعل فيها النشاب ونثل ما فيها القاه
ونثره وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال رايت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
شماله يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كاشد القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل
وميكائيل عليهما السلام اخرجه الشيخان وعن جابر رضي الله عنه قال اصيب ابي يوم احد فجعلت اكشف

الثوب

وابكي

الثوب عن وجهه وجعلوا ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينهاني وجعلت فاطمة بنت
عمرو رضي الله عنها تبكيه فقال صلى الله عليه وسلم تبكيه او لا تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها
حتى رفعتموه اخرجه الشيخان والنسائي وعن السائب بن يزيد عن رجل سماه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم ظاهر يوم احد بين درعين اخرجه ابو داود ظاهر لبس احدهما فوق الاخرى وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه
هكذا ويشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج
في راسه فجعل يسلت الدم عن وجهه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله
تعالى فانزل الله ليس لك من الامر شيء الاية اخرجه مسلم والترمذي شج راسه اذا شق وخرج دمه
ويسلت الدم عن الجرح اذا مسحه غزوة الرجيع عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كانوا بين عسفان
ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتى
اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتى
لحقوهم فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الى فدفد وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق
ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك
فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق
فنزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا اول
الغدر فابى ان يصحبهم فجرروه وعالجوه على ان يصحبهم فابى ان يفعل فقتلوه فانطلقوا بخبيب وزيد
حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث
يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار موسى من بعض بنات الحرث ليستحد بها
فاعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما رايته فزعت فزعة
حتى عرف ذلك مني وفي يده الموسى فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان شاء الله تعالى
وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ
ثمرة وانه لموثق بالحديد وما كان الا رزقا رزقه الله خبيبا فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال
دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان
اول من سن الركعتين عند القتل وقال اللهم احصهم عددا وقال ✤ ✤ ✤ ✤ ✤
ما ان ابالي حين اقتل مسلما ● على اي شق كان في الله مصرعي ● وذلك في ذات الاله وان يشأ
يبارك على اوصال شلو ممزع ● ثم قام اليه عقبة بن الحرث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء
من جسده بعد موته وكان قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من
الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء اخرجه البخاري وابو داود الفدفد الموضع الغليظ
المرتفع ومعنى عالجوه اي مارسوه واراد به انهم خدعوه ليتبعهم فابى والاستحداد حلق العانة
والقطف العنقود وهو اسم لكل ما يقطف والشلو العضو من اعضاء الانسان والممزع المفرق
والظلة الشيء المظل من فوق والدبر جماعة النحل غزوة بئر معونة عن انس رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من بني سليم الى بني عامر وفي رواية بعث خالي حراما
اخا لام سليم في سبعين راكبا فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم والا كنتم مني قريبا فتقدموا فامنوه فبينما هو يحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ اوموا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة ثم مالوا على بقية اصحابه
فقتلوهم فاخبر جبريل عليهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضي عنهم وارضاهم فقنت
صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو في الصبح على احياء من العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان
اخرجه الشيخان غزوة فزارة عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال غزونا فزارة وعلينا ابو بكر
رضي الله عنه فلما كان بيننا وبين الماء ساعة امرنا ابو بكر رضي الله عنه فعرسنا ثم شن الغارة فورد
فقتل من قتل عليه وسبا منهم سبيا فانظر الى عنق من الناس فيهم الذراري فخشيت ان يسبقوني الى الجبل
فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما راوا السهم وقفوا فجئت بهم اسوقهم وفيهم امراة منهم معها
ابنة لها من احسن العرب فسقتهم حتى اتيت بهم ابا بكر فنفلني ابو بكر ابنتها فقدمت المدينة وما كشفت لها
ثوبا فلقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق فقال يا سلمة هب لي المراة فقلت يا رسول الله قد اعجبتني
وما كشفت لها ثوبا ثم لقيني من الغد فقال يا سلمة هب لي المراة لله ابوك فقلت هي لك يا رسول الله ما
كشفت لها ثوبا قال فبعث بها صلى الله عليه وسلم الى مكة ففدى بها ناسا من المسلمين كانوا اسروا بمكة
اخرجه مسلم وابو داود الغارة الحرب وشنها تفريقها في كل ناحية والعنق الطائفة غزوة الخندق
وهي الاحزاب وكانت في شوال سنة اربع عن انس رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى
الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة ولم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما
راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخره فاغفر للانصار والمهاجره فقالوا
مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا اخرجه الشيخان والترمذي وعن البراء
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينقل معنا التراب وهو يقول
والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا يرفع بها صوته اخرجه الشيخان وعن عائشة
رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل
عليه السلام فقال والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ها هنا واشار الى بني قريظة فخرج
اليهم فنزلوا على حكمه فرد الحكم الى سعد فقال اني احكم فيهم ان تقتل المقاتلة وان تسبى النساء والذرية
وان تقسم اموالهم وكان سعد اصيب يوم الخندق في الاكحل فضرب صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد
ليعوده من قريب فقال سعد اللهم انك تعلم انه ليس قوم احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
واخرجوه اللهم فاني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان بقي من حرب قريش شيء فابقني حتى
اجاهدهم فيك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل موتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم في
المسجد الا الدم يسيل اليهم فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها اخرجه الشيخان الاكحل عرق
في وسط اليد يكثر فصده وقوله فلم يرعهم اي فلم يفزعهم الا هو والروع الفزع وقوله يغذو واغذا
الجرح بالدال المهملة يغذو واغذ اذا سال دما وعن جابر رضي الله عنه قال ان سعد بن معاذ رمي يوم الاحزاب
فقطعوا اكحله او ابجله فحسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنار فانتفخت يده فنزفه الدم فحسمه
اخرى فانتفخت يده فلما راى ذلك قال اللهم لا تخرج نفسي حتى تقر عيني من بني قريظة فاستمسك عرقه
فما قطر قطرة حتى نزلوا على حكمه فحكم فيهم ان تقتل رجالهم وتستحيى نساؤهم فقال صلى الله عليه وسلم اصبت
حكم الله فيهم وكانوا اربعمائة فلما فرغ من قتلهم انفتق عرقه فمات رضي الله عنه اخرجه الترمذي وصححه
الحسم الكي ليقطع الدم والاستحيا الابقاء وهو استفعال من الحيوة غزوة ذات الرقاع عن

ابي موسى

ابي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير
نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة
ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا اخرجه الشيخان اعتقاب المركوب هو ان يركبه واحد
بعد واحد ونقب البعير بكسر القاف اذا رقت اخفافه والمراد به هنا تقرحت وسقطت غزوة بني المصطلق
قال البخاري رحمه الله هي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست عن عبد الله بن عوف قال
كتبت الى نافع رحمه الله تعالى اساله عن الدعاء قبل القتال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام وقد
اغار صلى الله عليه وسلم على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلتهم وسبى
ذراريهم واصاب يومئذ جويرية حدثني به عبد الله بن عمر وكان في ذلك الجيش اخرجه الشيخان المريسيع
بالعين المهملة والمعجمة ماء معروف في الحجاز ومعنى غارون اي غافلون والغرة الغفلة غزوة
انمار عن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته
متوجها قبل المشرق متطوعا اخرجه البخاري غزوة الحديبية وفيها غزوة ذي قرد
وخيبر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان يصدق كل واحد منهما حديث صاحبه
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية حتى اذا كانوا ببعض الطريق قال صلى الله عليه
وسلم ان خالد بن الوليد بالغميم في خيل لقريش طليعة فخذوا ذات اليمين فوالله ما شعر بهم خالد
حتى اذا هم بقترة الجيش فانطلق يركض نذيرا لقريش وسار صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان
بالثنية التي يهبط عليهم منها بركت به ناقته فقال الناس حل حل فالحت فقالوا خلات القصوى
خلات القصوى فقال صلى الله عليه وسلم ما خلات القصوى ولكن حبسها حابس الفيل ثم قال والذي
نفسي بيده لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها فوثبت قال
فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبث الناس حتى نزحوه
وشكي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم العطش فانتزع سهما من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه
فوالله ما زال يجيش بالري حتى صدروا عنه فبينما هم كذلك اذ جاء بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من قومه
وكانوا عيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل تهامة فقال اني تركت كعب بن لؤي وعامر بن لؤي
نزلوا اعداد مياه الحديبية معهم العوذ المطافيل وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت فقال صلى الله
عليه وسلم انا لم نجئ لقتال احد ولكنا جئنا معتمرين وان قريشا قد نهكتهم الحرب واضرت بهم فان
شاؤوا ماددتهم مدة ويخلوا بيني وبين الناس فان اظهر عليهم فان شاؤوا ان يدخلوا فيما دخل فيه
الناس فعلوا والا فقد جموا وان هم ابوا فوالذي نفسي بيده لاقاتلنهم على امري هذا حتى تنفرد
سالفتي ولينفذن الله امره قال بديل سابلغهم ما تقول فانطلق حتى اتى قريشا فقال انا قد جئناكم
من هذا الرجل وقد سمعناه يقول قولا فان شئتم ان نعرضه عليكم فعلنا فقال سفهاؤهم لا حاجة
لنا ان تخبرنا عنه بشيء وقال ذوو الراي منهم هات ما سمعته يقول قال سمعته يقول كذا وكذا فحدثهم
بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فقام عروة بن مسعود فقال اي قوم الستم بالوالد قالوا بلى قال اولست بالولد
قالوا بلى قال فهل تتهموني قالوا لا قال الستم تعلمون اني استنفرت اهل عكاظ فلما بلحوا علي جئتكم باهلي
وولدي ومن اطاعني قالوا بلى قال فان هذا قد عرض عليكم خطة رشد اقبلوها ودعوني اته فقالوا ائته
فاتاه فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحوا من قوله لبديل فقال عروة عند
ذلك اي محمد ارايت ان استاصلت امر قومك هل سمعت باحد من العرب اجتاح قومه قبلك وان تكن
الاخرى فاني والله لارى وجوها واني لارى اوباشا من الناس خليقا ان يفروا ويدعوك فقال له

ابو بكر رضي الله عنه امصص بظر اللات انحن نفر عنه وندعه فقال من ذا قيل ابو بكر فقال اما والذي نفسي بيده لولا يد كانت لك عندي لم اجزك بها لاجبتك قال وجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه كلمة اخذ بلحيته والمغيرة بن شعبة رضي الله عنه قائم على راس النبي صلى الله عليه وسلم ومعه السيف وعليه المغفر فكلما اهوى عروة بيده الى لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب يده بنعل السيف وقال اخر يدك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع عروة راسه فقال من هذا قالوا المغيرة بن شعبة فقال اي غدر الست اسعى في غدرتك وكان المغيرة بن شعبة صحب قوما في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم ثم جاء فاسلم فقال صلى الله عليه وسلم اما الاسلام فاقبل واما المال فلست منه في شيء ثم ان عروة جعل يرمق اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينه قال فوالله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له فرجع عروة الى اصحابه فقال اي قوم والله لقد وفدت على الملوك ووفدت على كسرى وقيصر والنجاشي والله ان رايت ملكا قط يعظمه اصحابه ما يعظم اصحاب محمد محمدا والله ان تنخم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده واذا امرهم ابتدروا امره واذا توضا كادوا يقتتلون على وضوئه واذا تكلم خفضوا اصواتهم عنده وما يحدون النظر اليه تعظيما له وانه قد عرض عليكم خطة رشد فاقبلوها فقال رجل من بني كنانة دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه قال هذا فلان وهو من قوم يعظمون البدن فابعثوها له واستقبله الناس يلبون فلما راى ذلك قال سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت فلما رجع الى اصحابه قال رايت البدن قد قلدت واشعرت فما ارى ان يصدوا عن البيت فقام رجل منهم يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اتيه فقالوا ائته فلما اشرف عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل فاجر فجعل يكلم النبي صلى الله عليه وسلم فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فقال صلى الله عليه وسلم قد سهل الله لكم من امركم فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اكتب بيننا وبينك كتابا فدعا صلى الله عليه وسلم بالكاتب فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل اما الرحمن فوالله ما ادري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم كما كنت تكتب فقال المسلمون والله لا نكتبها الا بسم الله الرحمن الرحيم فقال صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم ثم قال هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال صلى الله عليه وسلم على ان تخلوا بيننا وبين البيت فنطوف به فقال سهيل والله لا تتحدث العرب انا اخذنا ضغطة ولكن ذلك من العام المقبل فكتب فقال سهيل على انه لا ياتيك منا رجل وان كان على دينك الا رددته الينا قال المسلمون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل يا محمد هذا اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال صلى الله عليه وسلم انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لا اصالحك على شيء ابدا قال صلى الله عليه وسلم فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو جندل رضي الله عنه اي معشر المسلمين ارد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله الست نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اوليس كنت تحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك

نأتيه العام قلت لا قال فانك اتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذن فقال ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق فقلت اليس كان يحدثنا انا سناتي البيت ونطوف به قال بلى قال فاخبرك انك تاتيه العام قال لا قال فانك اتيه ومطوف به قال عمر فعملت لذلك اعمالا قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضي الله عنهم قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة رضي الله عنها فذكر لها ما لقي من الناس فقالت يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ولا تكلم منهم احدا حتى تنحر بدنك وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فصنع الذي قالت فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاء نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر رضي الله عنه يومئذ امراتين كانتا له في الجاهلية فتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان بن امية ثم رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في طلبه رجلين وقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين اني لارى سيفك هذا جيدا فاستله الاخر فقال اجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت به فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه منه فضربه به حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال صلى الله عليه وسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا فلما انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول فجاء ابو بصير رضي الله عنه فقال يا نبي الله قد اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم ثم نجاني الله منهم فقال صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك علم انه سيرده اليهم فخرج حتى اتى سيف البحر وتفلت ابو جندل بن سهيل فلحق بابي بصير فكان لا يخرج من قريش رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير لقريش خرجت الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو امن فارسل اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت اخرجه البخاري وابو داود قترة الجيش لغباره الساطع ولا يكون القترة الا مع سواد في اللون الثنية الطريق المرتفع في الجبل والقصواء اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لقبت بذلك ولم تكن مشقوقة الاذن وحل كلمة زجر للناقة والحت حرنت وحابس الفيل هو الله والفيل فيل ابرهة الذي قصد به البيت ليخربه لعنه الله عنه والخطة الحالة والقصة والطريقة وحرمات الله جمع حرمة والمراد هنا حرمة الحرم وحرمة الاحرام وحرمة الشهر الحرام والثمد الماء القليل الذي لا مادة له والتبرض اخذ الشيء قليلا قليلا وجاشت البئر بالماء ارتفعت وفاضت والري ضد العطش والصدر الرجوع بعد الورود وعيبة نصح رسول الله صلى الله عليه وسلم اي موضع نصحه وسره وثقته في ذلك والماء العد الكثير الذي لا انقطاع لمادته كماء العيون وجمعه اعداد والعوذ جمع عائذ وهي الناقة اذا وضعت الى ان تقوى ولدها والمطافيل جمع مطفل وهي الناقة التي معها فصيلها واستعار ذلك للناس اراد به النساء والصبيان ونهكتهم الحرب اضرت بهم واثرت فيهم وماددتهم اي جعلت بيني وبينهم مدة وجموا اي استراحوا والسالفة صفحة العنق

جم اي اذا كثر

والمراد هاهنا كناية عن الموت وتلجوا امنعوا علي وتقاعد واتى وعرض عليكم خطة رشد اي طلب منكم
طريقا واضحا في الهدى والاستقامة والاجتياح الاستئصال والاوباش الاخلاط من الناس والرعاع
وخليقا اي جديرا واللات صنم كانوا يعبدونه والبظر ما تقطعه الخافضة من الهنة التي في فرج المراة
كان هذا شتما لهم بذلك وبربي لسانهم وغدر بعهد ولعن غادر وهو بناء للمبالغة والنخامة البصقة من
اقصى الحلق والوضوء بفتح الواو الماء الذي يتوضا به وما يحدون النظر اليه اي ما يملأون اعينهم منه
هيبة وتحياء والفاجر المائل عن الحق المكذب به وكل انصاب في شر فجور وقاضاهم اي صالحهم والضغطة
القهر والضيق والرسف مشي المقيد في قيده فاجزه لي بالزاي والرا اي اجعله جائزا غير ممنوع
او فاجعله في حمايتي وحفظي والدنية النقيصة التي لا يرضى بها ولا تراد والغرز الكور للناقة كالركاب
لسرج الفرس الا انه من جلد فان كان من حديد او خشب فهو ركاب وعصم الكوافر جمع عصمة وهو
ما يتمسك به والكوافر جمع كافرة والمراد بعصمها عقد نكاحها وويل امه مسعر حرب اي موقدها والمحر
الخشب الذي يوقد به النار وسيف البحر جانبه وساحله والله اعلم وعن علي رضي الله عنه قال خرج
عبدان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم يقولون يا محمد
والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما هربوا من الرق فقال ناس ردهم اليهم فغضب صلى الله عليه وسلم
من ذلك وقال ما اراكم تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم وابى ان يردهم وقال هم
عتقاء الله تعالى اخرجه ابو داود والترمذي وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن اربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول الله صلى الله عليه
وسلم على جبا الركية فاما دعا واما بصق فيها فجاشت فسقينا واستقينا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعانا للبيعة في اصل الشجرة فبايعته في اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط الناس قال بايع يا سلمة
قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس ثم بايع وبايع حتى اذا كان في وسط الناس قال بايع يا سلمة قلت قد
بايعتك يا رسول الله في اول الناس قال وايضا ورآني اعزل فاعطاني حجفة ثم بايع حتى كان في آخر الناس قال
الا تبايعني يا سلمة قلت قد بايعتك يا رسول الله في اول الناس وفي اوسط الناس قال وايضا فبايعته الثالثة
ثم قال يا سلمة اين حجفتك التي اعطيتك قلت يا رسول الله لقيني عمي عامر اعزل فاعطيته اياها فضحك وقال انك
كالذي قال الاول اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي ثم ان المشركين راسلونا الصلح حتى مشى بعضنا
في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اسقي فرسه واحسه واخدمه واكل من طعامه
وتركت اهلي ومالي مهاجرا الى الله ورسوله فلما اصطلحنا نحن واهل مكة واختلط بعضنا ببعض اتيت
شجرة فكسحت شوكها واضطجعت في اصلها واتاني اربعة من المشركين من اهل مكة فجعلوا يقعون في رسول الله
صلى الله عليه وسلم فابغضتهم فتحولت الى شجرة اخرى فعلقوا سلاحهم واضطجعوا فبينما هم كذلك اذ نادى
مناد من اسفل الوادي يا للمهاجرين قتل ابن زنيم فاخترطت سيفي ثم شددت على اولئك الاربعة وهم رقود
فاخذت سلاحهم فجعلته ضغثا في يدي ثم قلت والذي كرم وجه محمد لا يرفع احد منكم راسه الا ضربت
الذي فيه عيناه قال فجئت بهم اسوقهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء عمي عامر رضي الله عنه برجل
من العبلات يقال له مكرز يقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس مجفف في سبعين من المشركين
فنظر اليهم فقال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه فعفا عنهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم قال ثم خرجنا راجعين الى المدينة فنزلنا منزلا
بيننا وبين بني لحيان جبل وهم مشركون فاستغفر صلى الله عليه وسلم لمن رقي في هذا الجبل الليلة يعني
طليعة قال سلمة رضي الله عنه فرقيت تلك الليلة مرتين او ثلاثا ثم قدمنا المدينة فبعث صلى الله عليه وسلم بظهره

مع رباح غلام له وانا معه خرجت بفرس لطلحة رضي الله عنه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري
قد اغار على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم واستاقه اجمع وقتل راعيه فقلت يا رباح خذ هذا الفرس فابلغه
طلحة واخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشركين قد اغاروا على سرحه ثم قمت على اكمة فاستقبلت المدينة
فناديت ثلاثا يا صباحاه ثم خرجت في آثار القوم ارميهم وارتجز انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع فالحق
رجلا منهم فاصك سهما في رحله حتى خلص نصل السهم الى كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم
يوم الرضع فوالله ما زلت ارميهم واعقر بهم فاذا رجع الي فارس اتيت شجرة فجلست في اصلها ثم
رميته فعقرته حتى اذا تضايق الجبل فدخلوا في تضايقه علوت الجبل فجعلت ارديهم بالحجارة فما زلت
ارميهم واتبعهم حتى ما خلق الله من بعير من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خلفته وراء ظهري
وخلوا بيني وبينه ثم اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلاثين بردة وثلاثين رمحا يستخفون ولا يطرحون
شيئا الا جعلت عليه آراما من الحجارة ليعرفها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى اتوا متضايقا
من ثنية فاذا هم قد اتاهم فلان بن بدر الفزاري فجلسوا يتضحون يعني يتغدون وجلست على راس قرن
فقال الفزاري ما هذا الذي ارى فقالوا لقينا من هذا البرح والله ما فارقنا منذ غلس يرمينا
حتى انتزع كل شيء في ايدينا قال فليقم اليه نفر منكم اربعة فصعد الي اربعة منهم في الجبل فلما امكنوني من
الكلام قلت لهم تعرفونني قالوا لا ومن انت قلت انا سلمة بن الاكوع والذي كرم وجه محمد صلى الله عليه وسلم
لا اطلب رجلا منكم الا ادركته ولا يطلبني رجل منكم فيدركني قال احدهم انا اظن قال فرجعوا فما
برحت مكاني حتى رايت فوارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخللون الشجر واذا اولهم الاخرم الاسدي
على اثره ابو قتادة الانصاري وعلى اثره المقداد بن الاسود رضي الله عنهم فاخذت بعنان الاخرم فولوا
مدبرين فقلت يا اخرم احذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فقال يا سلمة ان كنت تؤمن بالله واليوم الاخر وتعلم ان الجنة حق والنار حق فلا تحل بيني وبين الشهادة
قال فخليته فالتقى هو وعبد الرحمن فعقر بعبد الرحمن فرسه وطعنه عبد الرحمن فقتله وتحول على فرسه
ولحق ابو قتادة رضي الله عنه فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعبد الرحمن فطعنه فقتله فوالذي
كرم وجه محمد لتبعتهم اعدو على رجلي حتى ما ارى وراءي من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا غبارهم
شيئا حتى عدلوا قبل غروب الشمس الى شعب فيه ماء يقال له ذو قرد ليشربوا منه وهم عطاش فنظروا الي
اعدو وراءهم فحليتهم عنه فما ذاقوا منه قطرة فخرجوا يشتدون في ثنية فاعدو فالحق رجلا
منهم فاصكه بسهم في نغض كتفه فقلت خذها وانا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع قال يا ثكلته امه
اكوعه بكرة قلت نعم يا عدو نفسه اكوعك بكرة واردوا فرسين على ثنية فجئت بهما اسوقهما
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حليتهم عنه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد اخذ تلك الابل وكل شيء استنقذته من المشركين وكل رمح وكل بردة واذا بلال رضي الله عنه نحر ناقة
من الابل التي استنقذت واذا هو يشوي لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها وسنامها فقلت
يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منهم مخبر الا قتلته فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه في ضوء النار وقال يا سلمة اتراك كنت فاعلا قلت نعم والذي اكرمك
قال انهم ليقرون الآن في ارض غطفان فجاء رجل من غطفان فقال نحر لهم فلان جزورا فلما كشفوا
جلدها راوا غبارا فقالوا اتاكم القوم فخرجوا هاربين فلما اصبحنا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلى الله عليه
وسلم سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما لي جميعا ثم اردفني على العضباء راجعين الى المدينة

فبينا نحن نسير وكان رجل من الانصار لا يسبق شدا فجعل يقول الا مسابق الى المدينة هل من مسابق وجعل يعيد ذلك فلما سمعت كلامه قلت اما تكرم كريما ولا تهاب شريفا قال لا الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بابي انت وامي ذرني فلاسابق هذا الرجل قال ان شئت قال فقلت اذهب اليك فثنيت فطفرت رجلي فطفرت فعدوت فربطت عليه شرفا او شرفين استبقي نفسي ثم عدوت في اثره ثم ربطت عليه شرفا او شرفين ثم اني رفعت حتى الحقه فاصكه بين كتفيه فقلت قد سبقت والله قال انا اظن فسبقته الى المدينة فلبثنا ثلاث ليال ثم خرجنا الى خيبر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل عمي عامر بن الاكوع يرتجز ويقول • والله لولا الله ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • ونحن عن فضلك ما استغنينا • فثبت الاقدام ان لاقينا • وانزلن سكينة علينا • فقال صلى الله عليه وسلم من هذا السابق قال انا عامر بن الاكوع قال غفر لك ربك يا عامر وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل يخصه الا استشهد فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لولا امتعتنا بعامر فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر بسيفه يقول • قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب • اذا الحروب اقبلت تلهب • فتقدم له عامر رضي الله عنه فقال • قد علمت خيبر اني عامر • شاكي السلاح بطل مغامر • واختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب في ترس عامر وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه فقطع اكحله وكانت فيها نفسه قال سلمة رضي الله عنه وخرجت فاذا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر قال من قال ذلك قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك بل له اجره مرتين ثم ارسلني الى علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وهو ارمد وقال لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرا وخرج مرحب فقال • قد علمت خيبر اني مرحب • شاكي السلاح بطل مجرب • اذا الحروب اقبلت تلهب • فقال علي رضي الله عنه • انا الذي سمتني امي حيدره • كليث غابات كريه المنظره • اوفيهم بالصاع كيل السندره • ثم ضرب راس مرحب فقتله وكان الفتح على يديه • اخرجه مسلم الركية البئر وجباها التراب الذي اخرج منها وجعل حولها والاعزل الذي لا سلاح معه واعني بمعنى اعطني وواسونا من المواساة والمشاركة والموافقة والتبيع الخادم الذي يتبع مخدومه وكثحت شوكها اي نحيته والضغث الحزمة المجتمعة من قضبان او حشيش ونحوهما ابو جهل في لبد والعبلات امية الصغرى من قريش والنسب اليهم عبلي والمحجف الذي عليه تجافيف تستره في الحرب وبدء الشيء وبداه اوله وثانية والطليعة الجاسوس والظهر ما يستعد للابل من الركوب والاحمال والسرح المواشي السائمة والاكمة الرابية ونحوها وقوله يا صباحاه اراد يوم الصباح وهو يوم الغارة ويوم الرضع يوم هلاك اللئام الذين يرضعون الابل ولا يحلبونها خوفا من ان يسمع حلبها سمع فيسالهم لبنا والقد الصرف والرحل كور الناقة واضافه اليه لانه راكب عليه والبردة ضرب من الثياب والارام الاعلام من الحجارة والقرن جبل قصير منفرد والغلس ظلمة اخر الليل والانقطاع اخذ الشيء والانفراد به والشعب الفرجة بين الجبلين كالوادي وحلئتهم عن الماء بالمهملة اي طردتهم ويشتدون اي يصعدون في الجبل ونغض الكتف هو الغضروف الكبير الذي يعلاه وقوله اكوعه بكرة اي سالة انت الاكوع الذي تبعنا بكرة فقال نعم وارادوا فرسين اي تركوهما ولم يقدروا عليهما هربا وخوفا ان تلحقهم والانتحاب الاحتباء والانتقاء والقرى الضيافة والجرور البعير ذكرا كان او انثى والعضباء لقب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ولم تكن كذلك اي مشقوقة الاذن وربطت اي تاخرت والشرف الشوط والقدر المعلوم في المسافة ويخطر بسيفه اي يهزه معجبا بنفسه وقيل اراد يخطر في مشيته معجبا بنفسه وسيفه في يده

عامر هو ابن سنان عم سلمة الراوي ويقال له ابن الاكوع ... وكان عامر رجلا شاعرا

وشاكي السلاح اي ذو شدة وشوكة وحدة في سلاحه وسفلت له اسفل الضرب اذا عمدت ضربه اسافله من وسطه الى قدمه وحيدرة اسم الاسد سمت عليا امه بذلك وكان ابوه غائبا فلما قدم سماه عليا والسندرة مكيال ضخم وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم اليوم خير اهل الارض وكنا الفا واربعمائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة اخرجه الشيخان غزوة ذي قرد تقدم ذكرها في حديث ابن الاكوع رضي الله عنه في غزوة الحديبية وكذا تقدم ذكر خيبر عمرة القضاء عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل من العام المقبل يقيم فيها ثلاثة ايام لا يدخل مكة السلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج من اهلها باحد وان لا يمنع من اصحابه من اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا رضي الله عنه فقالوا قل لصاحبك يخرج فقد مضى الاجل فخرج صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة رضي الله عنها تنادي يا عم يا عم فتناولها علي رضي الله عنه فقال لفاطمة رضي الله عنها دونك ابنة عمك فاختصم فيها علي وزيد وجعفر رضي الله عنهم فقال علي هي ابنة عمي وقال جعفر هي ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد بنت اخي فقضى بها صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلي رضي الله عنه انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا اخرجه الشيخان قراب السيف قال الازهري هو غمده غزوة مؤتة بارض الشام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة رضي الله عنه وقال ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم فكنت معهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفرا رضي الله عنه فوجدناه في القتلى ووجدنا فيما اقبل من جسده بضعا وسبعين ما بين رمية وطعنة زاد في رواية ليس منها شيء في دبره اخرجه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبد الله بن رواحة فاصيب وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لتذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله تعالى له اخرجه البخاري والنسائي ذرفت العين اذا سال دمعها وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالدا يقول لقد انقطع في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية اخرجه البخاري وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فساله المددي طائفة من جلده فاعطاه فاتخذه كهيئة الدرقة ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس اشقر عليه سرج مذهب وله سلاح مذهب فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المددي تحت صخرة فمر به الرومي فعرقب فرسه بسيفه فخر الرومي فعلاه المددي بسيفه فقتله وحاز فرسه وسلاحه فلما فتح الله على المسلمين بعث اليه خالد بن الوليد فاخذ منه بعض السلب قال عوف فاتيت خالدا فقلت له اما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالسلب للقاتل قال بلى ولكني استكثرته فقلت لتردنه اليه او لاعرفنكها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فابى ان يرد عليه فلما اجتمعنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قصصت عليه قصة المددي وما فعل خالد فقال صلى الله عليه وسلم ما حملك يا خالد على ما صنعت قال استكثرته فقال رد عليه الذي اخذت منه فقلت دونكها يا خالد الم اوف لك فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا خالد لا ترد عليه هل انتم تاركون لي امرائي لكم صفوة امرهم وعليهم كدره اخرجه مسلم وابو داود يغري بالمسلمين الفري القطع وهو كناية عن شدة نكايته فيهم وقوله لاعرفنكها اي لاجازينك بها حتى تعرف صنيعك

هذا وقوله دونكها اي خذها كانه وفى له بما وعده وصفوة الشي بكسر الصاد خالصته اذا اثبت الها كسرت الصاد واذا احذفتها فتحتها فقلت صفو الشي بعث اسامة بن زيد رضي الله عنهما الى الحرقات من جهينة عن ابي ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله قلت انما قاله متعوذا قال اقتلته بعد ان قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم اخرجه الشيخان وابو داود وزاد مسلم في رواية اخرى عن جندب اقتلته وقد قال لا اله الا الله كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة كرر ذلك عليه المتعوذ الملتجي خوفا من القتل غزوة الفتح عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تتعادى بنا خيلنا حتى اذا اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة فقال صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت امرا ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم اخرجه الخمسة الا النسائي روضة خاخ بمعجمتين موضع بين مكة والمدينة والظعينة في الاصل المراة ما دامت في الهودج ثم جعلت المراة المسافرة ظعينة ثم نقلت الى المراة نفسها سافرت او اقامت والعقاص الخيط الذي تعقد به المراة اطراف ذوايبها والمعنى اخرجت الكتاب من ضفاير ها المعقوصة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح في رمضان اخرجه الشيخان وعن عروة بن الزبير قال لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح بلغ ذلك قريشا فخرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر فاقبلوا يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفين ما هذه فقال بديل بن ورقاء هذه نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند خطم الجبل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبايل تمر كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة لم ير مثلها فقال يا عباس من هذه قال غفار فقال ما لي ولغفار حتى مرت كتيبة لم ير مثلها فقال يا عباس من هذه قال هولاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي من اجل الكتايب فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير رضي الله عنه فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال قال كذا وكذا قال كذب سعد بن عبادة ولكن هذا يوم يعظم الله تعالى فيه الكعبة وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون وامر خالد بن الوليد رضي الله عنه ان يدخل مكة من كدا ودخل صلى الله عليه وسلم من

من كدا فقتل من خيل خالد يوميذ حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر رضي الله عنهما اخرجه البخاري خطم الجبل بالخاء المعجمة انفه النادر منه وحطم الخيل بالحاء المهملة والخيل المعجمة ثم مثناة تحتانية هو الموضع المتضايق الذي تحطم فيه الخيل وحطم بعضها بعضا وذلك لبرازها جميعها وتكثر في عينه والذمار بكسر الذال المعجمة ما يلزمك حفظه مما يتعلق بك والمراد به هاهنا الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه والكتيبة واحدة الكتايب وهي العساكر المرتبة والملحمة الحرب والقتال الذي لا يخلص منه والحجون احد جبلي مكة من جهة الغرب والشمال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء العباس بابي سفين بن حرب فاسلم بمر الظهران فقال العباس يا رسول الله ان ابا سفيان رجل يحب الفخر فلو جعلت له شيا قال نعم من دخل دار ابي سفيان فهو امن ومن اغلق بابه فهو امن ومن القى السلاح فهو امن ومن دخل المسجد فهو امن اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح على راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتلوه اخرجه الستة وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال لما كان يوم الفتح امن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الا اربعة نفر وامراتان فيهم ابن ابي السرح فاختبا عند عثمان رضي الله عنه فلما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس الى البيعة جاء به عثمان حتى وقفه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله بايع عبد الله فرفع راسه فنظر اليه ثلاثا كل ذلك ياتي ان يبايعه ثم بايعه بعد الثالثة ثم اقبل على اصحابه فقال اما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راني كففت يدي عن بيعته فيقتله فقالوا وما يدري ما في نفسك الا اومات الينا بعينك فقال انه لا ينبغي لنبي ان تكون له خاينة الاعين قال ابو داود وكان عبد الله اخا عثمان من الرضاعة اخرجه ابو داود والنسائي الرشيد اللبيب العاقل الفطن وخاينة الاعين كناية عن الرمز والاشارة وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول البيت ستون وثلثماية نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدي الباطل وما يعيد اخرجه الشيخان والترمذي النصب بضم الصاد وسكونها الصنم وجمعه انصاب وعن جابر رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب زمن الفتح وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمحوا كل صورة فيها ولم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم حتى محيت كل صورة فيها اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح من اعلى مكة مردفا اسامة بن زيد رضي الله عنهما ومعه بلال وعثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ بالمسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فذهب عثمان الى امه فابت ان تعطيه المفتاح فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلبي فاعطته اياه فجاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قايما فساله اين صلى النبي صلى الله عليه وسلم فاشار الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اساله كم صلى من سجدة اخرجه البخاري الحجبة جمع حاجب وهو سادن البيت وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتح الله تعالى على رسوله مكة قام في الناس فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمومنين وانها لم تحل لاحد قبلي وانها انما حلت لي ساعة من نهار وانها لن تحل لاحد بعدي فلا ينفر صيدها ولا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما ان يعقل واما ان يقاد اهل القتيل قال العباس الا الاذخر يا رسول الله فانا نجعله في قبورنا وبيوتنا فقال الا الاذخر اخرجه الشيخان وابو داود

الحلا العشب واختلاه قطعه وقوله لا تحل لقطتها الا لمنشد اي لمعرف لها على الدوام وعن وهب
قال سالت جابرا رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولواؤه ابيض وعليه عمامة سودا
اخرجه ابو داود والترمذي **غزوة حنين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شا الله تعالى بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
اخرجه الشيخان الخيف ما انحدر من غليظ الجبل وارتفع عن مسيل الما وعن سهل بن الحنظلية رضي الله
قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبنا المسير حتى كانت عشية فحضرت الصلاة
فجا فارس فقال يا رسول الله اني انطلقت بين ايديكم حتى طلعت على جبل كذا وكذا فاذا انا بهوازن عن بكرة
ابيهم بظعنهم ونعمهم وشائهم اجتمعوا الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك غنيمة
المسلمين غدا ان شا الله تعالى ثم قال من يحرسنا الليلة فقال انس بن ابي مرثد الغنوي انا يا رسول الله قال
اركب فركب وقال له استقبل هذا الشعب حتى تكون في اعلاه ولا نغرن من قبلك الليلة فلما اصبحنا
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مصلاه فركع ركعتين ثم قال هل احسستم فارسكم قالوا ما احسسنا
فثوب بالصلاة فجعل صلى الله عليه وسلم يصلي وهو يلتفت الى الشعب حتى قضى صلاته فقال ابشروا فقد جاكم
فارسكم فجعلنا ننظر في خلال الشجر في الشعب فاذا هو قد جا حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اني انطلقت حتى كنت في اعلا هذا الشعب حيث امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اصبحت
طلعت الشعبين فنظرت فلم ار احدا فقال هل نزلت الليلة قال لا الا مصليا او قاضي حاجة قال
صلى الله عليه وسلم قد اوجبت فلا عليك ان لا تعمل بعدها اخرجه ابو داود جا القوم عن بكرة ابيهم اذا
لم يتخلف منهم احد وثوب بالصلاة نادى اليها واقامها واوجب فلان اذا فعل ما يوجب له
الجنة او النار والمراد هنا الجنة وعن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان و
وغيرهم بذراريهم ونعمهم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ عشرة الاف ومعه الطلقا فادبروا
عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما شيئا قال التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار
فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ابشر ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار
فقالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضا فنزل فقال انا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون واصاب غنايم كثيرة فقسمها بين المهاجرين والطلقا ولم يعط الانصار منها شيئا فقالوا
اذا كانت الشدة فنحن ندعى ويعطى الغنايم غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فقال يا معشر الانصار ما شي بلغني عنكم
فسكتوا فقال يا معشر الانصار اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون بمحمد صلى الله عليه وسلم
تحوزونه الى بيوتكم فقالوا بلى يا رسول الله رضينا فقال صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لسلكت شعب الانصار اخرجه الشيخان والترمذي الطلقا جمع طليق وهو الذي خلي سبيله وهم
اهل مكة الذين اسلموا بعد الفتح قال صلى الله عليه وسلم لاهل مكة يومئذ اذهبوا فانتم الطلقا وعن ابي اسحق
قال جا رجل الى البرا بن عازب رضي الله عنهما فقال اكنتم وليتم يوم حنين يا ابا عمارة فقال اشهد على نبي الله
صلى الله عليه وسلم انه ما ولى ولكن انطلق اخفا من الناس وحسر الى هذا الحي من هوازن وهم قوم رماة
فرموهم برشق من نبل كانها رجل من جراد فانكشفوا فاقبل القوم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفين
بن الحرث يقود به بغلته فنزل ودعا واستنصر وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب اللهم
نزل نصرك ثم صفهم قال البرا رضي الله عنه كنا اذا احمر الباس نتقي برسول الله صلى الله عليه وسلم وان
الشجاع منا للذي يحاذي به اخرجه الشيخان والترمذي الاخفا جمع خفيف وهو المسرع الذي
ليس له شي يعوقه والحسر جمع حاسر وهو الذي لا درع عليه والرشق الرمي والرجل من الجراد القطعة الكثيرة

واكشفوا

وانكشفوا اي انهزموا والباس الشدة والخوف ومعنى احمر الباس اشتد الحرب وعن سلمة بن الاكوع
رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه
اخرجه الشيخان وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال اتخذت ام سليم خنجرا ايام حنين فكان معها
فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا ام سليم قالت اتخذته ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه
فجعل صلى الله عليه وسلم يضحك فقالت يا رسول الله اقتل من بعدنا من الطلقا الذين انهزموا بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام سليم ان الله قد كفى واحسن اخرجه مسلم وابو داود البقر الشق
غزوة اوطاس عن ابي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من حنين بعث
ابا عامر رضي الله عنه على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه وكنت
مع ابي عامر فرمي في ركبته بسهم فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى شخص فقصدت له فلحقته
فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول الا تستحي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين فقتلته ثم قلت
لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الما فقال يا ابن اخي اقر النبي صلى الله
عليه وسلم مني السلام وقل له يستغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فلما رجعت
اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فدعا بما فتوضا ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اغفر لعبيد
ابي عامر اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك او من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر
لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى
لابي موسى اخرجه الشيخان **غزوة الطايف** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما حاصر النبي صلى الله
عليه وسلم الطايف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون غدا ان شا الله فثقل عليهم فقالوا نذهب
ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان
شا الله تعالى فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان وعن عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه
قال لما قدم وفد ثقيف نزلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزلهم المسجد ليكون ارق لقلوبهم فاشترطوا
ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا فقال صلى الله عليه وسلم لكم ان لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير في دين ليس
فيه ركوع اخرجه ابو داود المراد بالحشر جمعهم الى الجهاد والنفير اليه وبقوله يعشروا اخذ العشور من
اموالهم صدقة وبقوله ولا يجبوا بفتح الجيم وضم البا الموحدة المشددة واصل التجبية ان يقوم الانسان
مقام الراكع وارادوا انهم لا يصلون قال الخطابي ويشبه ان يكون انما سمح لهم بالجهاد والصدقة لانهما
لم يكونا بعد واجبين في العاجل لان الصدقة انما تجب بانقضا الحول والجهاد انما يجب بحضوره واما
الصلاة فهي راتبة فلم يجز ان يشترطوا تركها وعن وهب قال سالت جابرا رضي الله عنه عن شان ثقيف اذ بايعت
قال اشترطت ان لا صدقة عليها ولا جهاد وانه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيتصدقون
ويجاهدون اذا اسلموا اخرجه ابو داود **بعث خالد بن الوليد رضي الله عنه** عن ابن عمر رضي الله عنه
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالدا الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا
فجعلوا يقولون صبانا صبانا وجعل خالد يقتل وياسر ودفع الى كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل
اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع يديه
وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مرتين اخرجه البخاري والنسائي صبا اذا خرج من دين الى غيره **سرية
عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي** ويقال انها سرية الانصاري عن علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب فقال اليس

امركم النبي صلى الله عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجمعوا حطبًا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها
فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضًا ويقولون انما فررنا الى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما
زالوا حتى خمدت النار وسكن غضبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لو دخلوها ما خرجوا
منها الى يوم القيمة لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف اخرجه الخمسة الا الترمذي **بعث ابو موسى
ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع** عن ابي موسى رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا
رضي الله عنه الى اليمن فقال ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا وتطاوعا ولا تختلفا فقدمنا
اليمن وكان لكل واحد منا قبة ينزلها على حدة وكانا يتزاوران فاتى معاذ ابا موسى فاذا هو جالس في
قبته واذا يهودي قائم عنده يريد قتله فقال يا ابا موسى ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم رجع الى
يهوديته فقال اما انا فلا اجلس حتى يقتله فقتله ثم جلسا يتحدثان فقال معاذ يا ابا موسى كيف تقرا القران
قال اتفوقه تفوقا على راحلتي وفي صلاتي وعلى راحلتي ثم قال ابو موسى لمعاذ كيف تقراه انت فقال سانبئك
بذلك اما انا فانام ثم اقوم فاقراه واحتسب في نومتي ما احتسب في قومتي اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله
اتفوقه تفوقا اي اقراه شيئا بعد شيء ووقتا بعد وقت من فواق الناقة وهو ان تحلب ثم تترك ساعة
حتى تدر ثم تحلب **بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه** وخالد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع عن بريدة
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا الى خالد رضي الله عنهما ليقبض منه الخمس فاعطاه
فاصطفى علي منها سبية فاصبح وقد اغتسل ليلا وكنت ابغض عليا فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما
قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك فقال يا بريدة اتبغض عليا قلت نعم قال لا تبغضه
فان له في الخمس اكثر من ذلك اخرجه البخاري الاصطفا الاختيار وهو افتعال من صفوة الشيء اي
خياره وخالصه والسبية الامة التي سبيت وانما ابغض بريدة عليا لانه ظن انه اخذ ما ليس له فلما اعلمه
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي اخذ دون حقه احبه **غزوة ذي الخلصة** عن جرير بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى
الكعبة اليمانية فانطلقت في خمسين ومائة راكب من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فضرب
في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها
وكسرها وحرقها اخرجه الشيخان وابو داود ذو الخلصة قيل اسم صنم لدوس وكان في ذلك البيت وقيل
ذو الخلصة هو البيت الذي كان لخثعم باليمن يحجون اليه تشبيها بالبيت الحرام **غزوة ذات السلاسل**
عن ابي عثمان النهدي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على جيش
ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة قلت ومن الرجال قال ابوها قلت
ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلني في اخرهم اخرجه الشيخان **غزوة تبوك** عن ابي موسى
رضي الله عنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله الحملان لهم في جيش العسرة وهي غزوة
تبوك فوافقته وهو غضبان ولا اشعر فقلت يا رسول الله اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله
لا احملكم على شيء فرجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون قد وجد في نفسه
فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم بالذي قال ثم ارسل الي فقال خذ هذين القرينين وهذين القرينين
وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن من سعد رضي الله عنه حينئذ فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان
الله تعالى او ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت الى اصحابي
بهن فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكن والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سالته لكم ومنعه اياي اولا ثم اعطاه بعد ذلك

انطلق

لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله فقالوا والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق
معوا قول النبي صلى الله عليه وسلم فحدثوهم بما حدثهم به ابو موسى اخرجه الشيخان وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فخرجت الى اهلي وقد خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم واول اصحابه فطفقت في المدينة انادي الا من يحمل رجلا له سهمه فاذا شيخ من الانصار
فقال لنا سهمه على ان نحمله عقبة وطعامه معنا فقلت نعم فقال فسر على بركة الله تعالى قال فخرجت مع
خير صاحب حتى افاء الله علينا فاصابني قلايص فسقتهن حتى اتيته فخرج فقعد على حقيبة من حقائب ابله
ثم قال سقهن مدبرات ثم قال سقهن مقبلات فقال ما ارى قلايصك الا كراما قلت انما هي غنيمتك التي
شرطت لك قال خذ قلايصك يا ابن اخي فغير سهمك اردنا اخرجه ابو داود يقال حملت فلانا عقبة اذا
اركبته وقتا وانزلته وقتا فهو يعقب غيره في الركوب اي يجيء بعده **كتاب الغيرة** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يغار وان المومن يغار وان غيرة
الله ان ياتي المومن ما حرم الله تعالى عليه اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك مدح نفسه اخرجه الشيخان والترمذي وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال سعد بن عبادة رضي الله عنه يا رسول الله لو وجدت مع اهلي رجلا امهله حتى
اتي باربعة شهداء فقال صلى الله عليه وسلم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق نبيا ان كنت لاعاجله بالسيف
قبل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله اغير مني اخرجه
مسلم ومالك وابو داود واعاجله بالسيف اي اضربه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج من عندها ليلا قالت فغرت عليه ان يكون اتى بعض نسائه فجاء فراى ما اصنع فقال
اغرت فقلت وما لمثلي ان لا يغار على مثلك فقال صلى الله عليه وسلم لقد جاءك شيطانك قلت او معي شيطان
قال ليس احد الا ومعه شيطان قلت ومعك قال نعم ولكن اعانني الله عليه فاسلم اخرجه مسلم والنسائي
قوله فاسلم اي انقاد واذعن وصار طوعا فلا يكاد يعرض لي بما لا اريده وليس من الاسلام الذي هو بمعنى
الايمان وعنها رضي الله عنها قالت ما رايت صانعة طعام مثل صفية صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
طعاما وهو في بيتي فاخذني افكل فارتعدت من شدة الغيرة فكسرت الاناء ثم ندمت فقلت يا رسول الله
ما كفارة ما صنعت قال اناء مثل اناء وطعام مثل طعام اخرجه ابو داود والنسائي الافكل بفتح الهمزة الرعدة
من برد او خوف **كتاب الغضب** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قالوا الذي لا يصرعه الرجال قال لا ولكنه الذي يملك
نفسه عند الغضب اخرجه مسلم وابو داود وللثلاثة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وعن ابي وايل قال
دخلنا على عروة بن محمد السعدي فكلمه رجل فاغضبه فقام فتوضا فقال حدثني ابي عن جدي عطية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق
من النار وانما تطفى النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا اخرجه ابو داود وعن ابي ذر الغفاري رضي الله
عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم وهو قايم فليجلس فان ذهب عنه الغضب
والا فليضطجع اخرجه ابو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله
عليه وسلم حتى عرف الغضب في وجه احدهما فقال صلى الله عليه وسلم اني لاعرف كلمة لو قالها لذهب عنه
غضبه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان

رجلا قال يا رسول الله اوصني ولا تكثر علي لكي لا انسى قال لا تغضب اخرجه مالك والترمذي وعن سهل
بن معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذه
دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤس الخلائق حتى يخيره في اي الحور شاء اخرجه ابو داود والترمذي وكظم
الغيظ تجرعه وترك المقابلة عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن فنزل على ابن اخيه
الحر بن قيس وكان من النفر الذي يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا
كانوا او شبانا فقال عيينة يا ابن اخي استاذن لي على امير المؤمنين فاستاذن له فلما دخل قال هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال الحر يا
امير المؤمنين ان الله تعالى يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان
هذا من الجاهلين فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله تعالى رضي الله عنه
اخرجه البخاري **كتاب الغصب** عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع ارضين اخرجه الشيخان وفي
اخرى للبخاري عن ابن عمر من اخذ شبرا من الارض بغير حق خسف به يوم القيمة الى سبع ارضين القيد بكسر
القاف القدر **كتاب الغيبة والنميمة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره فقال رجل ارايت
ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته اخرجه
ابو داود والترمذي وصححه البهت الكذب والافترا على الانسان وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله حسبك من صفية قصرها قال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا
فقال ما احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا اخرجه ابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة المعراج بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون بها
وجوههم فقلت من هولاء يا جبريل فقال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
وعن المستورد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة فان الله تعالى
يطعمه مثلها من جهنم ومن كسي ثوبا برجل فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة وريا
فان الله يقوم به مقام سمعة وريا يوم القيمة اخرجهما ابو داود وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من اربى الربا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق اخرجه ابو داود وعن معاذ بن انس
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمى مومنا من منافق بعث الله له ملكا
يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشي يريد شينه به حبس يوم القيمة على جسر من جسور جهنم
حتى يخرج مما قال اخرجه ابو داود وعن جابر وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا غيبة لفاسق ولا مجاهر وكل امتي معافى الا المجاهرون اخرجه رزين وعن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة قتات اخرجه الخمسة الا النساي ولفظ مسلم لا
يدخل الجنة نمام وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد عن
احد من اصحابي شيا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر اخرجه ابو داود والترمذي **كتاب
الغنا واللهو** عن عايشة رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان
بغنا بعاث فاضطجع على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر رضي الله عنه فانتهرني وقال مزمار الشيطان
في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فلما غفل غمزتهما
فخرجتا قالت وكان يوم عيد وكان السودان يلعبون بالدرق والحراب في المسجد فاما سالت النبي

صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراه خدي على خده يقول دونكم يا
بني ارفدة حتى اذا مللت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي اخرجه الشيخان والنساي بعاث اسم
حصن للاوس كان به يوم مشهور بين الاوس والخزرج وقولها انتهرني اي زجرني وبنو ارفدة بفتح
الفا وكسرها جنس من الحبش يرقصون وعن عامر بن سعد رضي الله عنه قال دخلت على قرظة بن كعب
وابي مسعود الانصاري في عرس فاذا جواري يغنين فقلت انتما صاحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهل بدر يفعل هذا عندكم فقال اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت اذهب فقد رخص لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في اللهو عند العرس اخرجه النساي وعن محمد بن المنكدر قال بلغني ان الله
تعالى يقول يوم القيمة اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم عن اللهو ومزامير الشيطان ادخلوهم في رياض
المسك ثم يقول للملايكة عليهم السلام اسمعوهم حمدي واخبروهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
اخرجه رزين **كتاب الغدر** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جمع الله الاولين والاخرين يوم القيمة يرفع لكل غادر لواء يعرف به
فيقال هذه غدرة فلان اخرجه الخمسة الا النساي وفي اخرى لمسلم عن الخدري لكل غادر
لواء عند استه يرفع له بقدر غدرته الا ولا غادر اعظم من امير عامة **حرف الفاء**
وفيه ثلاثة كتب الفضايل الفرايض الفتن **كتاب الفضايل** وفيه ثمانية ابواب
الباب الاول في فضايل جماعة من الانبياء عليهم السلام ذكر ابرهيم عليه السلام وولده
عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا خير البرية فقال
صلى الله عليه وسلم ذاك ابرهيم خليل الله اخرجه مسلم وابو داود والترمذي البرية الخلق وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكريم ابن الكريم ابن الكريم
ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابرهيم اخرجه البخاري **ذكر موسى عليه السلام**
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي
اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي والذي اصطفى موسى عليه السلام على العالمين فرفع المسلم
عند ذلك يده فلطم اليهودي فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تخيروني على موسى فان
الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان فيمن
صعق فافاق او كان ممن استثنى الله تعالى اخرجه الخمسة الا النساي قوله اصطفى اي اختار والصعق
الموت والغشي وباطش اي اخذ بقايمة العرش وافاق المريض والمغشي عليه اذا عاد الى حال
صحته **ذكر يونس عليه السلام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه اخرجه الشيخان وابو داود ونسبه
الى ابيه قوله ونسبه الى ابيه قال بعضهم هذه الالفاظ مدرجة في الحديث من كلام ابي هريرة
قال يونس بن متى في هذا الحديث منسوب الى امه دون ابيه فبين الراوي ذلك بقوله ونسبه
اي النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيه دون امه لا كما فعلت انا من نسبته الى امه **ذكر داود عليه
السلام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خفف على داود القران
فكان يامر بدوابه ان تسرج فيقراه قبل ان تسرج وكان لا ياكل الا من عمل يده اخرجه البخاري **ذكر
سليمان عليه السلام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت
امراتان معهما ابناهما جا الذيب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك فتحاكما
الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا الى سليمان عليه السلام فاخبرتاه فقال ايتوني بالسكين

اشقه بينهما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى اخرجه الشيخان
والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بنى سليمان
بيت المقدس سال الله خلالا ثلاثة سأله حكما يصادف حكمه فاوتيه وساله ملكا لا ينبغي لاحد من
بعده فاوتيه وساله حين فرغ من بناء المسجد ان لا ياتيه احد لا ينهزه الا الصلاة فيه ان يخرجه من
خطيئته كيوم ولدته امه اخرجه النسائي ينهزه اي يدفعه ويحركه **ذكر ايوب عليه السلام** عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عريانا فخر عليه رجل جراد
من ذهب فجعل يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن لا غنى بي
عن بركتك اخرجه البخاري والنسائي **ذكر عيسى عليه السلام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من بني آدم من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد فيستهل صارخا من نخسه اياه
الا مريم وابنها اخرجه الشيخان الاستهلال صياح المولود عند الولادة والصراخ الصياح والبكا
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى الناس بابن مريم في الدنيا والاخرة ليس
بيني وبينه نبي والانبياء اخوة لعلات امهاتهم شتى ودينهم واحد اخرجه الشيخان وابو داود اذا
كان الاخوة لاب واحد وامهات شتى كانوا ابناء علات وضده ابناء اخياف واذا كانوا لاب واحد
وام واحدة فهم اعيان **ذكر الخضر عليه السلام** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما سمي بذلك لانه جلس على فروة بيضاء فاخضرت تحته اخرجه البخاري والترمذي
الفروة قطعة نبات مجتمعة يابسة **التخيير بين الانبيا عليهم السلام** عن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروا بين الانبيا اخرجه ابو داود **الباب الثاني
في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم ومناقبه** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا اول الناس خروجا اذا بعثوا وانا خطيبهم اذا وفدوا وانا مبشرهم اذا ايسوا ولوا الحمد
يومئذ بيدي وانا اكرم ولد آدم على ربي ولا فخر اخرجه الترمذي وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة كنت امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم
غير فخر اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم
يعطهن احد قبلي كان كل نبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الاحمر والاسود واحلت لي الغنائم ولم
تحل لاحد قبلي وجعلت لي الارض طيبة وطهورا ومسجدا فايما رجل ادركته الصلاة صلى حيث كان
ونصرت بالرعب على العدو بين يدي مسيرة شهر واعطيت الشفاعة اخرجه الشيخان والنسائي وزاد
في رواية بعثت بجوامع الكلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها
لنا طهورا اذا لم نجد الماء اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من نبي من الانبياء الا اعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا
اوحاه الله تعالى الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيمة اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعثت من خير قرون بني آدم قرنا فقرنا حتى كنت من القرن الذي
كنت منه اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل الانبياء
قبلي كمثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله الا موضع لبنة من زاوية من زواياه فجعل الناس يطوفون
به ويعجبون له ويقولون هلا وضعت هذه اللبنة فانا تلك اللبنة وانا خاتم النبيين اخرجه الشيخان
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح فيقول الخازن
من انت فاقول محمد فيقول بك امرت ان لا افتح لاحد قبلك اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فاخذ بيدي حتى خرج الى بطحاء مكة فاجلسني
وخط علي خطا وقال لا تبرحن من خطك فانه سينتهي اليك رجال فلا تكلمهم فانهم لن يكلموك
ثم مضى حيث اراد فبينا انا جالس في خطي اذ اتاني رجال كانهم الزط اشعارهم تواري اجسامهم لا ارى عورة
ولا ارى قشرا وينتهون الي لا يجاوزون الخط ثم يصدرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان
من اخر الليل جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالس فدخل علي خطي فتوسد فخذي فرقد وكان
اذا رقد نفخ فبينما انا قاعد وهو متوسد فخذي اذ اتى رجال عليهم ثياب بيض الله اعلم ما بهم من الجمال فانتهوا
الي فجلس طائفة منهم عند راسه وطائفة عند رجليه ثم قالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا
النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا مثل سيد بنى قصرا ثم جعل مائدة ودعا الناس الى
طعامه وشرابه فمن اجابه اكل من طعامه وشرب من شرابه ومن لم يجبه عاقبه ثم قال ارتفعوا واستيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم فقال سمعت ما قال هولاء وهل تدري من هم قلت الله ورسوله اعلم قال هم الملائكة
قال فتدري ما المثل الذي ضربوه قلت الله ورسوله اعلم قال الرحمن بنى الجنة ودعا عباده اليها
فمن اجابه دخل الجنة ومن لم يجبه عاقبه اخرجه الترمذي وصححه والمراد بالقشر الثياب اي لا ارى عورة
منكشفة منهم ولا ارى عليهم ثيابا تغطي عوراتهم وعن عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم وهو اخذ بيد عمر رضي الله عنه فقال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شي الا نفسي فقال صلى الله
عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه فانه الان لانت احب
الي من نفسي فقال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله
وماله معهم فاولوه على انه صلى الله عليه وسلم نعى نفسه اليهم وعرفهم بما حدث بعده من تمني لقايه
عند فقدهم ما كانوا ينالونه من بركاته صلوات الله عليه وسلامه اخرجه الشيخان وهذا
لفظ مسلم وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد
اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم
من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال واياي
الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير اخرجه مسلم وقد تقدم في كتاب الغيرة من حديث عائشة
معناه القرين المصاحب وكل انسان فمعه قرينه من الملائكة يامره بالخير ويحثه عليه وقرين من
الشياطين يامره بضد ذلك ويحثه عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه
قال لما كان اليوم الذي دخل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اضاء منها كل شي فلما كان اليوم الذي
مات فيه اظلم منها كل شي وما نفضنا ايدينا من دفنه حتى انكرنا قلوبنا اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني
فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وقوله ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فساله ما يبكيه
فاتاه جبريل فساله فاخبره بما قال وهو اعلم فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد فقل له انا سنرضيك
في امتك ولا نسوءك اخرجه مسلم **الباب الثالث في فضائل الصحابة رضي الله عنهم** وفيه خمسة فصول
الفصل الاول في ذكر فضائلهم على الاجمال عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران رضي الله عنه فلا
ادري اذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ثم ان بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا
يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن زاد في رواية ويحلفون ولا يستحلفون
اخرجه الخمسة وزاد في رواية للشيخين وللترمذي عن ابن مسعود تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه
شهادته القرن العصر وهي الامة في كل عصر من الاعصار كلما انقضى عصر سمي اهله قرنا سواء طال
او قصر واراد بقوله قرني اصحابه صلى الله عليه وسلم وقوله ويظهر فيهم السمن معناه اراد انهم يريدون
التوسع في المآكل والمشارب وهي اسباب السمن وقيل المعنى انهم يحبون الاستكثار من الاموال ويدعون
ما ليس لهم من الشرف ويفخرون بما ليس فيهم من الخير كأنه استعار السمن الى الاحوال عن السمن في الابدان
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني اخرجه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي
نفسي بيده لو ان احدا انفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه اخرجه مسلم وعن ابي موسى
رضي الله عنه قال صلينا المغرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لو جلسنا حتى نصلي معه العشاء
فجلسنا فخرج علينا فقال ما زلتم هاهنا قلنا نعم قال احسنتم ثم رفع رأسه الى السماء وكان كثيرا ما يرفع
رأسه الى السماء فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد وانا امنة لاصحابي
فاذا ذهبت اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي امنة لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون
اخرجه مسلم الامنة جمع امين وهو الحافظ وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث لهم نورا وقائدا يوم القيمة اخرجه الترمذي وعن
سعيد بن المسيب عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سألت ربي عز وجل
عن اختلاف اصحابي من بعدي فاوحى الله عز وجل الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم في
السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى
قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم اخرجه رزين الفصل
الثاني في تفصيل فضائلهم ومناقبهم وفيه فرعان الفرع الاول فيما اشترك فيه جماعة منهم
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابو بكر في الجنة وعمر في
الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن
في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة وسكت عن العاشر فقالوا من العاشر قال سعيد بن زيد يعني نفسه
ثم قال والله لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم ولو
عمر عمر نوح اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارحم امتي بامتي ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واشدهم حياء عثمان واقضاهم علي
واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرضهم زيد بن ثابت واقرأهم ابي بن كعب ولكل امة
امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح وما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر
اشبه عيسى عليه السلام في ورعه فقال عمر رضي الله عنه افنعرف ذلك له قال نعم فاعرفوه له رضي الله عنهم
اجمعين اخرجه الترمذي الخضراء السماء واظلالها تغطيتها لما تحتها والغبراء الارض واقلالها
حملها لما فوقها واللهجة اللسان والنطق وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا باللذين من بعدي واشار الى ابي بكر وعمر رضي الله عنهما
واهتدوا بهدي عمار وما حدثكم ابن مسعود فصدقوه اخرجه الترمذي الهدى السمت والطريقة والسيرة

وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أري الليلة رجل صالح كأن
ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر بابي بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم
ببعض فهم ولاة الامر الذي بعث الله به نبيه اخرجه مسلم وابو داود قوله نيط به علق به وضم اليه وعن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة
رضي الله عنهما وسمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا
قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فوليت مدبرا فبكى عمر رضي الله عنه وقال
اعليك اغار يا رسول الله اخرجه الشيخان الخشخشة صوت السلاح وعن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال بم سبقتني الى الجنة فما دخلت الجنة الا سمعت خشخشتك امامي فقال
يا رسول الله ما اذنت قط الا صليت ركعتين وما احدثت قط الا توضأت عنده ورأيت ان لله علي ركعتين
فقال صلى الله عليه وسلم بهما اخرجه الترمذي وصححه وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك قال عائشة فقلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا
اخرجه الشيخان والترمذي وعن اسامة رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء
علي والعباس يستأذنان فقال اتدري ما جاء بهما قلت لا قال لكني ادري ايذن لهما فدخلا فقالا يا رسول الله
جئناك نسألك اي اهلك احب اليك قال فاطمة بنت محمد قالا ما جئناك نسألك عن اهلك قال احب اهلي الي
من انعم الله عليه وانعمت عليه يعني اسامة بن زيد رضي الله عنهما قالا ثم من قال ثم علي بن ابي طالب فقال
العباس رضي الله عنه جعلت عمك يا رسول الله آخرهم فقال ان عليا سبقك بالهجرة اخرجه الترمذي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نفاضل بين الناس في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول ابو بكر ثم عمر ثم
عثمان ولا ننكر ذلك علينا اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال كان اسيد بن حضير
وعباد بن بشر رضي الله عنهما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة فخرجا من عنده فاذا نور بين
ايديهما فلما افترقا صار مع كل واحد منهما نور اخرجه البخاري الفرع الثاني في ذكر فضائلهم على الانفراد
وهو قسمان القسم الاول في الرجال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له صلى الله عليه وسلم انت عتيق الله من النار
قالت فمن يومئذ سمي عتيقا اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اتاني جبريل فاخذ بيدي فأراني باب الجنة التي تدخل منه امتي فقال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله
وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال اما انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من امتي اخرجه ابو داود وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافأناه بها ما خلا
ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله تعالى بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر
وما عرضت الاسلام على احد الا كانت له كبوة الا ابا بكر فانه لم يتلعثم ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله تعالى اخرجه الترمذي يقال كبا الفرس اذا خر لوجهه
والمراد ان الصديق رضي الله عنه لم يتردد في تصديقه صلى الله عليه وسلم والتلعثم التردد في القول
والفعل والتتعتع فيه وقوله ولو كنت متخذا خليلا الى آخره حاصله ان الخلة تلزم فضل مراعاة للخليل
وقيام بحقه واشتغال القلب بامره فاخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس عنده فضل مع خلة الحق للخلق لاشتغال
قلبه بمحبة ربه فلا يحتمل ميلا الى غيره وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه
وسلم الناس فقال ان الله تعالى خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر رضي الله

صلى الله عليه وسلم

فيعجبنا لبكائه ان يخبر صلى الله عليه وسلم عن عبد خير فكان المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين في المسجد باب الا سد الا باب ابي بكر اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر رضي الله عنه اخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر وسلم وقال انه كان بيني وبين ابن الخطاب شيء فاسرعت اليه ثم ندمت فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلاثا ثم ان عمر ندم فاتى منزل ابي بكر رضي الله عنه فقال اثم ابو بكر فقالوا لا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل وجه النبي صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر رضي الله عنه فجثى على ركبتيه وقال يا رسول الله انا كنت اظلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني بنفسه وماله فهل انتم تاركون لي صاحبي مرتين او ثلاثا قال فما اوذي بعدها اخرجه البخاري غامر اي خاصم والتمعر تغير اللون من الغضب وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم المرض قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رقيق القلب وانه متى يقم مقامك لا يكاد يسمع الناس من البكاء فلو امرت عمر فقال مروا ابا بكر فليصل فعاودته فقال مروه فليصل فانكن صواحب يوسف اخرجه البخاري واراد بقوله صواحب يوسف امراة العزيز والنساء اللاتي قطعن ايديهن اي انكن تحسن للرجل ما لا يجوز وتغلبن على رايه وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو بكر رضي الله عنه يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي مات فيه فلما كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم فضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي من يومه اخرجه الشيخان والنسائي وعن عروة قال سالت عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء ابو بكر رضي الله عنه حتى دفعه عنه ثم قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم اخرجه البخاري وعن سفين قال من زعم ان عليا كان احق بالامامة من ابي بكر فقد خطا ابا بكر وعمر والمهاجرين والانصار وما اراه يرتفع له مع هذا عمل اخرجه ابو داود

ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عن جابر رضي الله عنه قال قال عمر رضي الله عنه لابي بكر رضي الله عنه يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما اذا قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اعز الاسلام باحب الرجلين اليك بابي جهل او بعمر بن الخطاب وكان احبهما اليه عمر اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن عمر ما نزل بالناس امر قط فقالوا فيه وقال عمر فيه الا نزل القران فيه على نحو ما قال عمر رضي الله عنه اخرجه الترمذي وصححه وعن سالم عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه كذا الا كان كما يظن بينا عمر جالس اذ مر به رجل جميل فقال لقد اخطا ظني او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له عمر لقد اخطا ظني فانك لعلى دينك في الجاهلية او لقد كنت كاهنهم في الجاهلية قال ما رايت

كاليوم

كاليوم استقبل به رجل مسلم فقال اني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال كنت كاهنهم في الجاهلية فقال فما اعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما انا يوما في السوق اذ جاءتني اعرف فيها الفزع فقالت الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد انكاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها قال عمر صدق بينا انا نائم عند الهتهم اذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم اسمع صارخا قط اشد منه صوتا يقول يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فوثب القوم فقلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي اخرجه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال وافقت ربي في ثلاث فقلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين ان يحتجبن فنزلت اية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك اخرجه الشيخان وزاد في رواية وفي اسارى بدر

وهذه احاديث مشتركة بين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما راع يرعى في غنمه اذ عدا الذيب فاخذ منها شاة فطلبها حتى استنقذها منه فالتفت اليه الذيب وقال من لها يوم السبع يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اومن به وابو بكر وعمر وما ثم ابو بكر وعمر اخرجه الشيخان والترمذي وعند مسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت اليه فقالت اني لم اخلق لهذا ولكن خلقت للحرث فقال الناس سبحان الله تعجبا وفزعا بقرة تتكلم فقال فاني اومن به وابو بكر وعمر رضي الله عنهما قوله من لها يوم السبع اي من لها يوم الفزع وعند الفتن حين يتركها الناس هملا لا راعي لها نهبة للذياب والسباع فجعل السبع لها راعيا لكونه منفردا بها وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في افق السماء وان ابا بكر وعمر منهم وانعما اخرجه ابو داود والترمذي قوله وانعما اي زادا في هذا الامر وتناهيا الى غايته وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر هذان سيدا كهول الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين اخرجه الترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رضي الله عنهما اخرجه الترمذي وعن محمد بن الحنفية قال قلت لابي رضي الله عنه اي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان اقول ثم من فيقول عثمان فقلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين اخرجه البخاري وابو داود

ذكر عثمان رضي الله عنه

عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن ابو بكر رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع على فراشي عليه مرط لي فاذن له وهو على حاله فقضى اليه حاجته ثم استاذن عمر فاذن له وهو على تلك الحال فقضى اليه حاجته ثم انصرف ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصلح عليه ثيابه وقال اجمعي عليك ثيابك فاذن له فقضى اليه حاجته ثم انصرف قالت فقلت يا رسول الله لم ارك فزعت لابي بكر وعمر كما فزعت لعثمان فقال يا عائشة ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال انه لا يبلغ الي حاجته اخرجه مسلم وفي رواية الا استحي ممن تستحي منه الملائكة وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال جاء رجل من اهل مصر يريد الحج فراى قوما جلوسا فقال من هولاء قالوا قريش قال فمن الشيخ فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم انه تغيب عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم فقال الرجل الله اكبر ثم ولى فقال ابن عمر فتعال

ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله قد عفا عنه قال الله تعالى ولقد عفى الله عنهم واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته رقيه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقم معها ولك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان لبعثه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى مكه وكانت بيعه الرضوان بعد ما ذهب عثمان فقال صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى على اليسرى وقال وهذه لعثمان وكانت يسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايمانهم لهم فقال ابن عمر رضي الله عنهما للرجل اذهب بها الان معك اخرجه البخاري والترمذي وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال جاء عثمان رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فجعل صلى الله عليه وسلم يقلبها بيده ويقول ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم مرتين وقال عبد الرحمن بن خباب رضي الله عنه شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحث على تجهيز جيش العسرة فقام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على الجيش فقام عثمان رضي الله عنه فقال يا رسول الله علي ثلثمائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله قال فانا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه ما على عثمان ما عمل بعد هذه اخرجه الترمذي

ذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي رضي الله عنه يوم الثلاثا اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصحابه جاءه علي رضي الله عنه تدمع عيناه فقال يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخره اخرجه الترمذي وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه اخرجه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال خلف النبي صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه في غزوة تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي قال صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس لها فقال ادعوا لي عليا رضي الله عنه فاتي به ارمد فبصق في عينيه ودفع اليه الرايه ففتح الله عليه قال ولما نزلت هذه الايه تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم دعا النبي صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا رضي الله عنهم فقال اللهم هؤلاء اهلي الرمد مرض في العين وعن زر بن حبيش قال سمعت عليا يقول والذي فلق الحبه وبرا النسمة انه لعهد النبي الامي الي ان لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق اخرجه مسلم والترمذي والنساي الحبة تفتح الحاء الحنطه والشعير ونحوهما وبكسرها البزورات وفلقها شقها للنبات والنسمة كل شي فيه روح وبروها خلقها وعن جابر رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطايف فانتجاه فقال الناس لقد اطال نجواه مع ابن عمه فقال ما انتجيته ولكن الله انتجاه اخرجه الترمذي وقال معنى قوله ولكن الله انتجاه اي امرني ان انتجي معه وعن انس رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ببراءة مع ابي بكر رضي الله عنه ثم دعاه فقال لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي فدعا عليا رضي الله عنه فاعطاه اياه اخرجه الترمذي

ذكر طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه اخرجه الترمذي وعن قيس بن ابي حازم رضي الله عنه قال رايت يد طلحة رضي الله عنه شلاء وقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد اخرجه

[Marginal note, tentative reading: يوم خيبر]

[Catchword, tentative reading: البخاري]

البخاري الشلل فساد اليد لمرض وقطع

ذكر الزبير بن العوام رضي الله عنه

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير رضي الله عنه اخرجه الشيخان والترمذي الحواري خالصة الانسان وصفيه المختص به وقيل الناصر

ذكر سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه

عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد رضي الله عنه سمعته يوم احد يقول ارم يا سعد فداك ابي وامي اخرجه الشيخان والترمذي

ذكر سعيد بن زيد رضي الله عنه

عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعيد بن زيد رضي الله عنه يقول والله لقد رايتني وان عمر لموثقي على الاسلام انا واخته قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا انقض للذي صنعتم بعثمان لكان محقوقا ان ينقض اخرجه البخاري

ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

عن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسايه ان امركن مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصديقون ثم قالت لابي سلمة بن عبد الرحمن سقا الله اباك من سلسبيل الجنه وكان ابن عوف قد تصدق على امهات المومنين بارض بيعت باربعين الفا وقال ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف اوصى عبد الرحمن بحديقه لامهات المومنين بيعت باربعماية الف اخرجه الترمذي وصححه السلسبيل اسم عين في الجنه

ذكر ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وان امين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وفي روايه لمسلم ان اهل اليمن قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا يعلمنا الكتاب والسنة والاسلام فاخذ بيد ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه وقال هذا امين هذه الامة اخرجه الشيخان والترمذي

ذكر العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه

عن علي رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اذى عمي فقد اذاني وانما عم الرجل صنو ابيه اخرجه الترمذي الصنو المثل وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس يا عم اذا كان غداة الاثنين فاتني انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعك الله بها وولدك قال فغدا وغدونا معه فالبسنا كساء ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفره ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبا اللهم احفظه في ولده اخرجه الترمذي وزاد رزين في رواية واجعل الخلافة باقية في عقبه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج من خراسان رايات سود لا يردها شي حتى تنصب بايليا اخرجه الترمذي

ذكر جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت جعفرا يطير في الجنه مع الملايكة اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال كنت الصق بطني بالحصباء من الجوع وان كنت لاستقري الرجل الايه وانا اعلمها كي ينقلب بي فيطعمني وكان خير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شي فيشقها فنلعق ما فيها اخرجه البخاري والترمذي العكة ظرف السمن واللعق اخذ الطعام بالاصابع ولحسها وذلك لقلة الشي وعن البراء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجعفر بن ابي طالب اشبهت خلقي وخلقي اخرجه الشيخان والترمذي

ذكر الحسن والحسين رضي الله عنهما

عن البراء رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه يقول اللهم اني احبه فاحبه اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية للترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم ابصر حسنا وحسينا فقال اللهم اني احبهما فاحبهما وعن عقبه بن الحرث رضي الله عنه قال صلى ابو بكر رضي الله عنه صلاة العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي رضي الله عنه يضحك وعن انس رضي الله عنه قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وكان

[Marginal note, tentative reading: اخرجه البخاري ومسلم]

يصيبهما واشبههما رضي الله عنهما اخرجه الترمذي وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط اخرجه
الترمذي السبط ولد الولد واسباط بني اسرائيل اولاد يعقوب وهم فيهم كالقبائل في العرب وقد
جعل النبي صلى الله عليه وسلم حسينا واحد امم الانبيا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة اخرجه الترمذي وصححه وعن عبد الله
بن شداد عن ابيه رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى صلاتي العشي وهو
حامل حسنا او حسينا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فاطال سجدة من الصلاة فرفعت
راسي فاذا الصبي على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى الصلاة
قيل يا رسول الله انك سجدت بين ظهري صلاتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى
اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته اخرجه النسائي
وعن سلمى امراة من الانصار قالت دخلت على ام سلمة رضي الله عنها وهي تبكي فقلت ما يبكيك قالت
رايت الآن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وعلى راسه ولحيته التراب وهو يبكي فقلت ما لك
يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اتي عبيد الله
بن زياد براس الحسين رضي الله عنه فجعل في طست فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا
حسنا فقلت اما انه كان اشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والترمذي واللفظ له
وعن عمارة بن عمير قال لما جيء براس عبيد الله بن زياد واصحابه نضدت دونهم في رحبة المسجد فانتهيت اليهم
وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية قد جاءت فجعلت تخلل الرووس حتى دخلت في منخر عبيد الله
بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت ثم عادت فدخلت فيه فعلت ذلك مرتين او ثلاثا
اخرجه الترمذي وصححه نضدت اي جعل بعضها فوق بعض مرتبا ذكر زيد بن حارثة وابنه اسامة
رضي الله عنهما عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة
بن زيد رضي الله عنهما فطعن بعض الناس في امارته فقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون
في امارة ابيه من قبل وايم الله ان كان لخليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا
لمن احب الناس الي بعده اخرجه الشيخان والترمذي يقال فلان خليق بهذا الامر اذا كان اهلا
له وهو به حقيق وعنه رضي الله عنه قال فرض عمر لاسامة رضي الله عنهما في ثلاثة الاف وخمسمائة
وفرض لي في ثلاثة الاف فقلت لم فضلت اسامة علي فوالله ما سبقني الى مشهد فقال لان زيد
رضي الله عنه كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابيك وكان اسامة احب الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم منك فآثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي اخرجه الترمذي ذكر عمار بن ياسر رضي
الله عنهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال استاذن عمار رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ايذنوا له مرحبا بالطيب المطيب اخرجه الترمذي وعن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه
علي انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فسمعناه تحدث حتى اتى على ذكر بنا المسجد
فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار رضي الله عنه يحمل لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار
اخرجه البخاري ولم يذكر تقتله الفئة الباغية واخرجها ابو بكر البرقاني والاسماعيلي وويح كلمة
في حال الشفقة والتعطف وويل كلمة تقال لمن يترحم عليه ويترفق به وعن عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير عمار بين امرين الا اختار ايسرهما اخرجه الترمذي

اولادهم
قوله شباب اهل الجنة اي من مات شابا في سبيل الله من اهل الجنة ولم يرد سن الشباب حقيقة لموتهما وقد اكتهلا هذا مخصوص بغير عيسى ويحيى لاستثنائهما في حديث الامام بقوله الا ابني الخالة وقيل اراد ان لهما السودد على اهل الجنة مخصص بغير الانبيا والخلفاء الاربعة

قوله ويدعونه الى النار ... مصباح

وعن

وعن عمرو بن شرحبيل عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ملئ عمار ايمانا الى مشاشه رضي الله عنه اخرجه النسائي المشاش جمع مشاشة وهي
رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ذكر عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن عبد الرحمن بن يزيد قال سالت حذيفة رضي الله عنه عن رجل قريب السمت والدل والهدي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ناخذ عنه فقال ما نعلم احدا اقرب سمتا ولا هديا ولا دلا من
النبي صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد رضي الله عنه والذي لا اله غيره ما نزلت سورة من كتاب الله
الا وانا اعلم اين انزلت ولا انزلت اية من كتاب الله تعالى الا وانا اعلم فيما انزلت ولو اعلم احدا اعلم
مني بكتاب الله تعالى تبلغه الابل لركبت اليه اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا وما نرى ابن مسعود وامه الا من اهل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كثرة دخولهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولزومهم له اخرجه الشيخان
والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا الاية قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انت منهم اخرجه مسلم
والترمذي ذكر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال لقد صليت قبل ان القى النبي صلى الله
عليه وسلم ثلاث سنين قيل فاين توجهت قال حيث يوجهني ربي اصلي عشاء حتى اذا كان اخر الليل
القيت كاني خفاء حتى تعلو في الشمس فقلت لاخي انيس ان لي بمكة حاجة فاكفني فانطلق حتى
اتى مكة فراث علي ثم جاء فقلت ما صنعت قال لقد لقيت بمكة رجلا على دينك يزعم ان الله تعالى
ارسله قلت فما يقول الناس قال يقولون شاعر كاهن ساحر وكان انيس احد الشعراء فقلت ما تقول
انت قال لقد سمعت قول الكهنة فما هو بقولهم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فليس بشعر والله
انه لصادق وانهم لكاذبون قلت فاكفني حتى اذهب فانظر قال فاتيت مكة قال فتضعفت
رجلا منهم فقلت اين هذا الرجل الذي يدعونه الصابي فاشار الي فقال الصابي الصابي فمال علي
اهل الوادي بكل مدرة وعظم حتى خررت مغشيا علي قال فارتفعت حين ارتفعت كاني نصب
احمر فاتيت زمزم فغسلت عني الدما وشربت من مائها وقد لبثت ثلاثين ما بين ليلة ويوم وما
كان لي طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على كبدي سخفة جوع
فبينا اهل مكة في ليلة قمراء اضحيان اذ ضرب على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد واذا امراتان
منهم تدعوان اسافا ونايلة فاتتا علي في طوافهما فقلت انكحا احداهما الاخرى فما تناهتا
عن قولهما حتى اتتا علي في طوافهما فقلت هن مثل الخشبة فانطلقتا تولولان وتقولان
لو كان ههنا احد من انفارنا فاستقبلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه
وهما هابطان فقال لهما ما لكما قالتا الصابي بين الكعبة واستارها قال ما قال لكما
قالتا انه قال كلمة تملا الفم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استلم الحجر فطاف بالبيت هو وصاحبه
ثم صلى فلما قضى صلاته كنت اول من حياه بتحية الاسلام فقال وعليك ورحمة الله ثم قال ممن انت
قلت من غفار قال فاهوى بيده فوضع اصابعه على جبهته فقلت في نفسي كره ان انتميت الى غفار
فذهبت اخذ بيده فقدعني صاحبه وكان اعلم به مني ثم رفع راسه فقال متى كنت ههنا فقلت منذ
ثلاثين ليلة ويوم قال فمن كان يطعمك قلت ما كان لي من طعام الا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن
بطني وما اجد على كبدي سخفة جوع فقال انها مباركة وانها طعام طعم فقال ابو بكر يا رسول الله
ايذن لي في طعامه الليلة فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وانطلقت معهما ففتح ابو بكر بابا فجعل

يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك اول طعام اكلته بها ثم غبرت ما غبرت ثم اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد وجهت الى ارض ذات نخل لا اراها الا يثرب فهل انت مبلغ عني قومك عسى الله ان ينفعهم بك ويأجرك فيهم فاتيت اخي انيسا قال ما صنعت قلت اني قد اسلمت وصدقت فقال ما لي رغبة عن دينك واني قد اسلمت وصدقت قال فاتينا امنا فقالت ما لي رغبة عن دينكما واني قد اسلمت وصدقت فاحتملنا حتى اتينا قومنا غفارا فاسلم نصفهم وقال نصفهم اذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة اسلمنا فلما قدم المدينة اسلم النصف الباقي وجاءت اسلم فقالت يا رسول الله اخوتنا نسلم على الذي اسلموا عليه فقال صلى الله عليه وسلم غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله تعالى اخرجه مسلم وهذا لفظه وفي رواية له وللبخاري لما بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم تزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرفه وكره ان يسال عنه حتى ادركه الليل فاضطجع فراه علي رضي الله عنه فعرف انه غريب فلما راه تبعه فلم يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد فظل ذلك اليوم ولا يرى النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فمر عليه علي رضي الله عنه فقال ما آن للرجل ان يعرف منزله فقام وتبعه ولا يسال واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعل ذلك فاقامه علي رضي الله عنه معه ثم قال الا تحدثني ما الذي اقدمك هذا البلد قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فعلت ففعل فاخبره فقال انه حق وانه رسول الله فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فدخل معه وسمع من قوله واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري فقال والذي نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وثار القوم فضربوه حتى اضجعوه فاتى العباس رضي الله عنه فاكب عليه فقال ويلكم الستم تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام عليهم فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فثاروا عليه فضربوه فاكب عليه العباس فانقذه فكان هذا اول اسلام ابي ذر رضي الله عنه الجفا بكسر الخاء المعجمة كساء يطرح على السقاء وقوله فراث اي ابطا واقراء الشعر طرائقه وانواعه واحدها قرو بفتح القاف والمدرة الطينة المستحجرة وقوله كاني نصب احمر اراد انهم ضربوه حتى ادموه فصار كانه نصب احمر والنصب الحجر او الصنم الذي كانوا ينصبونه في الجاهلية ويذبحون عليه فيحمر من دم القربان والدماء وسخفة الجوع رقته وهزاله وليلة اضحيان اي مضيئة لا غيم فيها والاصمخة جمع صماخ وهو ثقب الاذن والضرب هاهنا المنع من الاستماع وكنى به عن النوم المفرط واساف ونائلة صنمان تزعم العرب انهما كانا رجلا وامراة فزنيا في الكعبة فمسخا والهن يكنى به عن الذكر والولولة الاستغاثة والصياح والانفار الجماعة اي من اصحابنا وجماعتنا وهو من النفر الذين من الثلاثة الى العشرة وقوله كلمة تملأ الفم اراد انها عظيمة لا تقال والقدع المنع والكف وطعام طعم اي طعام شبع يعني انه يشبع ويكف الجوع ويكفي منه والغابر هاهنا الباقي وهو من الاضداد وظهراني القوم والامر اي وسطه وفيما بينه **ذكر حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما** عن حذيفة رضي الله عنه قال سالتني امي متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت منذ كذا وكذا فدعيني اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلي معه المغرب واساله ان يستغفر لي ولك فاتيته فصليت معه المغرب ثم قام فصلى حتى صلى العشاء فتبعته فسمع صوتي فقال من هذا حذيفة قلت نعم قال ما حاجتك غفر الله تعالى لك ولامك ان هذا ملك لم ينزل الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه ان يسلم علي وان يبشرني بان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة

اخرجه الترمذي **وعنه** رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله لو استخلفت فقال اني لو استخلفت فعصيتم خليفتي عذبتم ولكن ما حدثكم به حذيفة فصدقوه وما اقراكم عبد الله بن مسعود فاقرؤوه اخرجه الترمذي **ذكر سعد بن معاذ رضي الله عنه** عن البراء رضي الله عنه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم جبة من سندس وكان ينهى عن الحرير فعجب الناس منها وفي رواية ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال والذي نفس محمد بيده لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا اخرجه الشيخان والترمذي السندس ما رق من الابريسم والاستبرق ما غلظ منه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهتز العرش وفي رواية عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ رضي الله عنه اخرجه الشيخان والترمذي واهتزاز العرش كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد بها لكرامته على ربه وكل من خف لامر وارتاح له فقد اهتز له او المعنى فرح اهل العرش بقدومه على الله لما راوا من منزلته وكرامته وفضله **وعن** انس رضي الله عنه قال لما حملت جنازة سعد بن معاذ رضي الله عنه قال المنافقون ما اخف ما كانت جنازته يعنون لحكمه في بني قريظة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الملائكة كانت تحمله اخرجه الترمذي **ذكر عبد الله بن العباس رضي الله عنهما** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم فقهه في الدين وفي رواية اللهم علمه الكتاب وفي اخرى الحكمة اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت كان بيدي قطعة من استبرق وليس مكان اريد من الجنة الا طارت اليه قال فقصصتها على حفصة فقصتها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخاك رجل صالح لو كان يقوم من الليل قال فما تركت قيام الليل بعد ذلك اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما** عن عائشة رضي الله عنها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبد الله بن الزبير فاتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ تمرة فلاكها ثم ادخلها في فيه فاول ما دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الشيخان **وعنها** رضي الله عنها قالت راى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت الزبير مصباحا فقال يا عائشة ما ارى اسماء الا قد نفست فلا تسموه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده اخرجه الترمذي **ذكر بلال بن رباح رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف نعليك بين يدي في الجنة فقال ما عملت في الاسلام عملا ارجى عندي منفعة من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي اخرجه الشيخان وفي رواية للبخاري عن جابر قال كان عمر رضي الله عنه يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا رضي الله عنه خشف نعليك اي تحريكهما **ذكر ابي بن كعب رضي الله عنه** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قال وسماني الله تعالى لك قال نعم فبكى رضي الله عنه اخرجه الشيخان والترمذي **ذكر ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندنا الا ماء ثم ارسل الى اخرى فقالت مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من يضيفه يرحمه الله فقام ابو طلحة رضي الله عنه فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال لامراته هل عندك شيء فقالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء ثم نوميهم فاذا دخل ضيفنا فاريه انا ناكل فاذا اهوى بيده لياكل فقومي الى السراج كي تصلحيه ثم فاطفئيه ففعلت وقعدوا واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال له صلى الله عليه وسلم لقد عجب الله البارحة من صنيعكما بضيفكما فنزل قوله تعالى ويؤثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اخرجه الشيخان المجهود المهزول الجايع وتعليل الطفل وعلله
وتسويفه وتمنيته وصرفه عما يراد صرفه عنه واذا نام الصايم ولم يفطر فهو طاو والخصاصة الحاجة
والفاقة ذكر سلمان الفارسي رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الاية وان تتولوا يستبدل قوما غيركم فقالوا من يستبدل بنا فضرب صلى الله عليه وسلم
على منكب سلمان رضي الله عنه ثم قال هذا وقومه والذي نفسي بيده لو كان العلم منوطا بالثريا لناله
رجال من فارس اخرجه الترمذي المنوط المعلق بالثريا ذكر ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن ابي موسى رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتني البارحة وانا استمع لقراتك لقد اعطيت مزمارا
من مزامير آل داود اخرجه الشيخان وفي رواية البرقاني عن مسلم لو علمت والله يا رسول الله انك تسمع
لقراتي لحبرته لك تحبيرا التحبير التحسين ذكر عبد الله بن سلام رضي الله عنه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لحي يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
بن سلام وفيه نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله الاية اخرجه الشيخان ذكر جرير بن عبد الله
رضي الله عنه عن جرير رضي الله عنه قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا راني
الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب في صدري فقال اللهم ثبته واجعله
هاديا مهديا اخرجه الشيخان واللفظ لهما والترمذي ذكر جابر بن عبد الله رضي الله عنه عن جابر
رضي الله عنه قال لقد استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة اخرجه
الترمذي وصححه وعنه رضي الله عنه قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة وانا مهتم فقال ما لي
اراك منكسرا فقلت استشهد ابي يوم احد وترك عيالا ودينا فقال الا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت
بلى قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب وانه احيا اباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي
اعطك قال يا رب تحييني فاقتل ثانية فقال تعالى انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية اخرجه الترمذي كلمه كفاحا اي مواجهة لا من وراء حجاب
ذكر انس بن مالك رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال قالت ام سليم رضي الله عنها يا رسول الله
خادمك انس ادع الله تعالى له فقال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته اخرجه الشيخان
والترمذي وعن ابي خلدة قال قلت لابي العالية سمع انس من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خدمه
عشر سنين ودعا له وكان له بستان يحمل في السنة الفاكهة مرتين وكان فيه ريحان يجيء منه ريح المسك
اخرجه الترمذي ذكر البراء بن مالك رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك
اخرجه الترمذي الاشعث البعيد العهد بالدهن والتسريح والغسل والطمر الثوب الخلق ولا يؤبه
له اي لا يعرف ولا يعلم به لحقارته وقوله لابره اي ابر قسمه اي صدقه وجعله فيه بارا الاغبث
ذكر ثابت بن قيس رضي الله عنه عن انس بن مالك رضي الله عنه قال افتقد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه يبكي
فقال ما شانك قال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من
اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل
النار ولكنك من اهل الجنة اخرجه الشيخان وفي رواية لمسلم لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي جلس ثابت رضي الله عنه يبكي في بيته فالتمسه النبي صلى الله عليه وسلم

وذكر الحديث ذكر عدي بن حاتم رضي الله عنه عن عدي رضي الله عنه قال اتيت عمر بن الخطاب
في نفر من قومي فجعل يفرض لرجل من طي في الفين ويعرض عني فاستقبلته فاعرض عني ثم اتيته من
حيال وجهه فاعرض عني فقلت يا امير المومنين اتعرفني فضحك وقال نعم والله اني لاعرفك امنت
اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جيت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اخذ يعتذر ثم قال انما فرضت
لقوم اجحفت بهم الفاقة وهم سادة عشايرهم لما ينوبهم من الحقوق قلت فلا ابالي اذا اخرجه الشيخان
يفرض اي يوجب له هذا المقدار في العطا وحيال الشي تلقاوه وما يواجهه واجحفت به الفاقة
اذا افقرته واذهبت ماله وجعلته محتاجا الى عشيرته والفاقة الفقر والحاجة واراد بقوله لما
ينوبهم ما يتجدد لهم من الحوادث التي يحتاجون الى الانفاق فيها ذكر ابي هريرة رضي الله عنه
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اسمع منك اشيا فلا احفظها فقال ابسط رداك فبسطه
فحدثني حديثا كثيرا فما نسيت شيا حدثني به اخرجه الشيخان والترمذي وهذا لفظه ذكر جليبيب
رضي الله عنه عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مغزى له فافا الله
تعالى عليه فقال لاصحابه هل تفقدون من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون
من احد قالوا نعم فلانا وفلانا ثم قال هل تفقدون من احد قالوا لا قال لكني افقد جليبيبا فاطلبوه
فوجدوه الى جنب سبعة قد قتلهم ثم قتلوه هذا مني وانا منه هذا مني وانا منه ثم وضعه على ساعديه
وليس له سرير الا ساعدا النبي صلى الله عليه وسلم حتى حفر ووضع في قبره ولم يذكر غسلا اخرجه مسلم قوله
فافا الله عليه الفي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار واهلهم وديارهم بغير قتال ولا حرب ذكر حارثة
بن سراقة رضي الله عنه عن انس رضي الله عنه قال اتت ام حارثة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله
حدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان غير
ذلك اجتهدت عليه في البكا فقال يا ام حارثة انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس
الاعلى اخرجه البخاري والترمذي يقال اصابه سهم غرب بالاضافة وتركها وتحرك الرا وتسكن
اذا لم يدر من اين اتاه ذكر خالد بن الوليد رضي الله عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نزلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلا فجعل الناس يمرون فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من
هذا يا ابا هريرة فاقول فلان فيقول نعم عبد الله هذا ويقول من هذا فاقول فلان فيقول بيس عبد الله
هذا حتى مر خالد بن الوليد رضي الله عنه فقال من هذا فقلت خالد بن الوليد فقال نعم عبد الله هذا
سيف من سيوف الله تعالى اخرجه الترمذي ذكر عمرو بن العاص رضي الله عنه عن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمرو بن العاص اخرجه الترمذي
ذكر ابي سفيان بن حرب رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما سال ابو سفيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا الا قال نعم اخرجه مسلم ذكر معاوية رضي الله عنه عن ابي ادريس
الخولاني قال لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمير بن سعد عن حمص ولى معاوية فقال الناس عزل عميرا
وولى معاوية فقال عمر رضي الله عنه لا تذكروا معاوية الا بخير فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اللهم اهد به اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت العب مع الصبيان فجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتواريت خلف باب فجا فحطاني حطاة وقال اذهب الى معاوية
فادعه لي قال فجيت فقلت هو ياكل ثم قال اذهب فادع لي معاوية قال فجيت فقلت هو ياكل
ثم قال اذهب فادع لي معاوية قال فجيت فقلت هو ياكل فقال لا اشبع الله بطنه اخرجه مسلم

حطاني بالحاء المهملة جامعا في الحديث قلت ما حطاني قال قفد في والقفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا واهد به اخرجه الترمذي

القسم الثاني من الفصل الثاني من الباب الثالث في فضايل النساء الصحابيات رضي الله عنهن

ذكر خديجة بنت خويلد رضي الله عنها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت ومعها اناء فيه ادام او طعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب اخرجه الشيخان القصب هاهنا اللؤلؤ المجوف والصخب الضجة والجلبة والنصب التعب وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة وربما قلت له كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد قالت وتزوجني بعدها بثلاث سنين اخرجه الشيخان والترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسائها مريم ابنة عمران وخير نسائها خديجة بنت خويلد واشار الراوي الى السماء والارض اخرجه الشيخان والترمذي وزاد رزين في رواية قال صلى الله عليه وسلم كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وفضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام قلت وما زاده رزين اخرجه البخاري بدون ذكر خديجة وفاطمة رضي الله عنهما والله اعلم

ذكر فاطمة رضي الله عنها عن جميع بن عمير قال دخلت مع عمتي على عايشة رضي الله عنها فسالت اي النساء كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة قيل من الرجال قالت زوجها ان كان ما علمت صواما قواما اخرجه الترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت قالت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عن بكايها وضحكها قالت اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة الا مريم ابنة عمران فضحكت اخرجه الترمذي

ذكر عايشة رضي الله عنها عن عايشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايش هذا جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله وبركاته قالت وهو يرى ما لا ارى اخرجه الخمسة وعن ابي موسى رضي الله عنه قال ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسالنا عايشة عنه الا وجدنا عندها منه علما اخرجه الترمذي وصححه وعن ابي وايل قال لما بعث علي عمارا والحسن رضي الله عنهما الى الكوفة ليستنفرهم خطب عمار وقال والله اني لاعلم انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تتبعون او اياها اخرجه البخاري

ذكر صفية بنت حيي بن اخطب رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال بلغ صفية ان حفصة قالت انها بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي فقال ما يبكيك قالت قالت حفصة انت ابنة يهودي فقال صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك لنبي وانك لتحت نبي فبم تفخر عليك ثم قال اتقي الله يا حفصة اخرجه الترمذي وصححه والنسائي

ذكر سودة بنت زمعة رضي الله عنها عن عكرمة قال قيل لابن عباس رضي الله عنهما بعد صلاة الصبح ماتت سودة رضي الله عنها فسجد فقيل له في ذلك فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم آية فاسجدوا واي آية اعظم من ذهاب ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي ولم يسمها وذكر رزين رواية وسماها

ذكر ام ايمن رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال قال ابو بكر

لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا اليها بكت فقالا لها
ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى اني لاعلم ان ما عند الله
خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السما فهيجتهما على البكا
فجعلا يبكيان معها اخرجه مسلم **الفصل الثالث من الباب الثالث في فضائل اهل البيت رضي الله عنهم**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم به من نعمه
واحبوني لحب الله واحبوا اهل بيتي لحبي اخرجه الترمذي **وعن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم الاية دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة
وحسنا وحسينا وقال اللهم هؤلاء اهلي اخرجه الترمذي وصححه **وعن** ام سلمة رضي الله عنها قالت نزلت
هذه الاية وانا جالسة على باب بيت النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم فجللهم
بكساء وقال اللهم ان هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله الست
من اهل البيت فقال انك الى خير انت من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الترمذي الرجس النجس وكل
مستقذر وقيل الاثم **وعن** انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه
الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت يمر بباب فاطمة رضي الله عنها اذا خرج الى الصلاة
قريبا من ستة اشهر فيقول الصلاة اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا اخرجه الترمذي **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه مرط مرحل اسود فجاء الحسن فادخله ثم جاء الحسين فادخله ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء
علي فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اخرجه مسلم المرط كساء
من خز او صوف يتغطى به والمرحل الموشى المنقوش الذي فيه صور الرحال وقال الجوهري هو ازار خز
فيه علم **وعن** يزيد بن حيان عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
واني تارك فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله الذي من اتبعه كان على الهدى ومن تركه
كان على الضلالة وعترتي اهل بيتي فقلنا من اهل بيته نساؤه قال ايم الله ان المراة تكون مع الرجل
العصر من الدهر فيطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهل بيته اصله وعصبته الذين حرموا الصدقة بعده
اخرجه مسلم سمى النبي صلى الله عليه وسلم القران العزيز واهل بيته ثقلين لان الاخذ بهما والعمل بهما
ثقيل وقيل العرب تقول لكل نفيس خطير ثقل فجعلهما ثقلين اعظاما لقدرهما وتفخيما لشانهما
والعصبة اهل الرجل من قبل الاباء والاجداد **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان ابا بكر رضي الله عنه قال ارقبوا
محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته اخرجه البخاري **الفصل الرابع في فضائل الانصار**
رضي الله عنهم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان الانصار
سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال
ابو هريرة بابي هو وامي ما ظلم آووه ونصروه وكلمة اخرى اخرجه البخاري **وعن** ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي اوي اليها اهل بيتي وان كرشي الانصار
فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا من محسنهم اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يبغض الانصار احد يؤمن بالله واليوم الاخر اخرجه الترمذي وصححه **وعن** انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعيبتي وان الناس سيكثرون ويقلون فاقبلوا من محسنهم

لانه تغير عند الكرمة بعدها ونوت خط الشعر منها الا ترى الى محبة زليخا ليوسف عليه السلام
لا كانت لشهوة اشهد الله على الها عند فوت حظها منها واما التي تغير عن حظوط النفس

قوله وعترتي ... اهل بيتي تفصيل بعد اجمال ... اذهب الله عنهم الرجس
وقيل من حرمت عليه الزكاة ... القرطبي ... بتواهيه واهتديتم بهدي عترتي
واقتديتم بسيرتهم ... قال القرطبي وهذه الوصية وهذا التاكيد العظيم يقتضي وجوب احترام اله وابرارهم وتوقيرهم
ومحبتهم وجوب الفروض المؤكدة التي لا عذر لاحد في التخلف عنها ... على اتباع
قريش لان الحكم على ... من افراد العام ... على الاجر ... مزيد الاهتمام بشان ذلك الفرد
والتنويه برفعة قدره ... الشريف ... من يكون اهلا للتمسك به من اهل البيت والعترة الطاهرة في كل زمن
الى قيام الساعة حتى يتوجه ... المذكور الى التمسك به كما ان الكتاب كذلك ... امانا لاهل الارض فاذا ذهبوا
ذهب اهل الارض

وتجاوزوا عن مسيئهم. اخرجه الشيخان والترمذي وزاد البخاري في اخرى عن ابن عباس بعد
قوله ويقلون حتى يكونوا كالملح في الطعام. قوله كرشي وعيبتي اي موضع سري وامانتي فاستعارهما لان
المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته. قال ابو عبيد يقال للجماعة من الناس كرش كانه اراد جماعتي
وصحابتي الذين اثق بهم واعتمد عليهم.

الفصل الخامس في فضائل اهل بدر والعقبة والشجرة

عن رفاعة
بن رافع الزرقي رضي الله عنه قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر
فيكم قال من افضل المسلمين قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة عليهم السلام وكان رفاعة من اهل بدر
وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة. اخرجه البخاري وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم
اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد ممن بايع
تحت الشجرة. اخرجه مسلم وابو داود والترمذي.

الباب الرابع في فضائل هذه الامة الاسلامية

عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل
استاجر قوما يعملون عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا له الى نصف النهار فقالوا لا حاجة بنا الى اجرك الذي
شرطت لنا وما عملنا باطل فقال لهم لا تفعلوا اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر
اخرين بعدهم فقال اكملوا بقية يومكم هذا ولكم الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين
صلاة العصر قالوا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال اكملوا بقية عملكم فانما بقي من
النهار شيء يسير فابوا فاستاجر قوما يعملون له بقية يومهم فعملوا فاستكملوا اجر الفريقين كليهما
فذلك مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور. اخرجه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل
التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل
فعملوا به الى صلاة العصر فعجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتينا القران فعملنا الى غروب الشمس فاعطينا
قيراطين قيراطين فقال اهل الكتابين اي ربنا اعطيت هؤلاء قيراطين قيراطين واعطيتنا قيراطا
قيراطا ونحن كنا اكثر عملا منهم قال الله عز وجل هل ظلمتكم من اجركم شيئا قالوا لا قال فهو
فضلي اوتيه من اشاء. اخرجه البخاري والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال مر على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجنازة فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مر عليه باخرى فاثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر
رضي الله عنه ما وجبت يا رسول الله قال هذا اثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا اثنيتم عليه شرا
فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض. اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله تعالى عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان
للنصارى يوم الاحد فجاء الله تعالى بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والاحد وكذلك
هم تبع لنا يوم القيمة نحن الاخرون في الدنيا الاولون يوم القيمة المقضي لهم يوم القيمة قبل الخلائق
اخرجه مسلم والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
يوم القيمة يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج
بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع
الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك
على الناس حتى تغيرت وجوههم فقالوا يا رسول الله واينا ذلك الرجل فقال صلى الله عليه وسلم من ياجوج
وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في الثور الابيض او كالشعرة

السوداء في الثور

قوله اطلع الله على اهل بدر ... وهم ثلاث مائة وثلاثة عشر [illegible]

البيضاء في الثور الاسود. اخرجه الشيخان وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعدني ربي ان يدخل من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عقاب ومع كل الف سبعون
الفا وثلاث حثيات من حثيات ربي. اخرجه الترمذي الحثية الغرفة بالكف وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي الذي يدخلون منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجد المسرع
المجود ثلاثا ثم انهم ليتضاغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول وهم شركاء الناس في الابواب
اخرجه الترمذي سوى قوله وهم شركاء الناس الى اخره فهو من زيادة رزين وللترمذي في اخرى عن
بريدة رضي الله عنه اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون من هذه الامة واربعون من سائر الامم
التضاغط الازدحام وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت رجل
مسلم الا ادخل الله مكانه النار يهوديا او نصرانيا. اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى فقالوا ومن يابى قال من اطاعني
دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. اخرجه البخاري وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله اجاركم من ثلاث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظهر الله
تعالى اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة. اخرجه ابو داود وعن ابي موسى رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا
الفتن والزلازل والقتل. اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله علي امانين لامتي وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
فاذا مضيت تركت فيكم الاستغفار الى يوم القيمة. اخرجه الترمذي وعن عامر بن سعد عن ابيه
رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد بني معاوية فركع فيه ركعتين وصلينا معه
ودعا ربه طويلا ثم انصرف الينا فقال سالت ربي ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سالته
ان لا يهلك امتي بسنة عامة فاعطانيه وسالته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالته ان لا يجعل
باسهم بينهم فمنعنيها. اخرجه مسلم السنة الجدب والقحط وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يشفع في الفئام من الناس ومنهم من يشفع في القبيلة ومنهم من يشفع
في العصبة ومنهم من يشفع في الواحد حتى يدخلوا الجنة. اخرجه الترمذي وزاد رزين وانما شفاعتي
في اهل الكبائر من امتي وانه ليؤمر بالرجل الى النار فيمر برجل قد سقاه شربة ماء على ظماء فيعرفه فيقول
الا تشفع لي فيقول من انت فيقول انا سقيتك الماء يوم كذا وكذا فيعرفه فيشفع له فيرد من النار
الى الجنة. اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي مثل
المطر لا يدرى اخره خير ام اوله. اخرجه الترمذي وصححه وعن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى ياتي امر الله وهم ظاهرون. اخرجه الشيخان قال
البخاري هم اهل العلم وعن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال اهل الغرب
ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة. اخرجه مسلم وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم ولا تزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من
خذلهم حتى تقوم الساعة قال علي بن المديني رحمه الله تعالى هم اصحاب الحديث. اخرجه الترمذي وعن
عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي يقاتلون
على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال. اخرجه ابو داود المناواة المعاداة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اشد امتي حبا لي ناسا يكونون بعدي

يودّ احدهم لو رآني باهله وماله اخرجه مسلم وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امتي يوم القيمة غرّ من السجود محجلون من الوضوء اخرجه الترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا اراد رحمة امة قبض نبيها قبلها فجعله فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلاك امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو حي ينظر فاقرّ عينه بهلاكها حين كذبوه اخرجه مسلم

الباب الخامس في فضل جماعات متفرقة يأتي تفصيلهم وفيه خمسة فصول الفصل الاول في فضل قريش عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقريش في الخير والشر اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرها نوالا اخرجه الترمذي وصححه النكال العذاب والمشقة والنوال العطاء وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نساء قريش خير نساء ركبن الابل احناه على طفل في صغره وارعاه على زوج في ذات يده وكان ابو هريرة يقول ولم تركب مريم بنت عمران بعيرا قط اخرجه الشيخان احناه من الحنو وهو العطف والشفقة وارعاه من الحفظ والمراعاة والاحتياط والرفق وتخفيف الكلف والانفاق عنه وذات يده ما يملك من مال وغيره وعن عبد الله بن مطيع عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم الى يوم القيمة ولم يكن اسلم احد من عصاة قريش غير مطيع وكان اسمه العاصي فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مطيعا اخرجه مسلم لا يقتل بجزم اللام وروي بضمها ووجه الجزم انه صلى الله عليه وسلم نهى ان يقتل قرشي صبرا الى يوم القيمة ووجه الحميدي الضم بان معناه لا يقتل قرشي صبرا بعد هذا اليوم صبرا الى يوم القيمة وهو مرتد على الكفر

الفصل الثاني في فضل قبائل مخصوصة من العرب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلم سالمها الله وغفار غفر الله لها اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة واسلم واشجع وغفار موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي موسى رضي الله عنه قال اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالليل بالقران وان كنت لم ار منازلهم بالنهار اخرجه الشيخان ولهما في رواية عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم ارملوا يعني نفد زادهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم سمعته يقول هم اشد امتي على الدجال وجاءت صدقاتهم فقال صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت سبية منهم عند عائشة رضي الله عنها فقال صلى الله عليه وسلم اعتقيها فانها من ولد اسمعيل اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه ان رجلا من قيس قال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه فاعاد عليه فقال صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان يضعوهم ويابى الله الا ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان يقول الرجل فيه يا ليتني كنت ازديا ويا ليت امي كانت ازدية اخرجه الترمذي وقال قد روي موقوفا على انس وهو عندنا اصح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت عصت وابت فادع الله عليهم فظن الناس انه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وات بهم اخرجه الشيخان وعن جابر رضي الله عنه ان الصحابة رضي الله عنهم قالوا يا رسول الله احرقتنا نبال ثقيف فادع الله عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا اخرجه الترمذي

وعن ابي برزة الاسلمي رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حي من احياء العرب رجلا فسبوه وضربوه فقال صلى الله عليه وسلم لو ان اهل عمان اتيت ما سبوك ولا ضربوك اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن اخرجه الترمذي وعن ابي سكينة رجل من المحررين عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك ما تركوكم اخرجه ابو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلاثة احياء ثقيفا وبني حنيفة وبني امية اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في فضل العرب عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبغضني فتفارق دينك قلت وكيف ابغضك يا رسول الله وبك هداني الله قال تبغض العرب فتبغضني اخرجه الترمذي وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غش العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي اخرجه الترمذي

الفصل الرابع في فضل العجم والروم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الجمعة فلما بلغ وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل يا رسول الله من هؤلاء الذين لم يلحقوا بنا فوضع صلى الله عليه وسلم يده على سلمان رضي الله عنه وقال والذي نفسي بيده لو كان الايمان بالثريا لتناوله رجال من هؤلاء وفي اخرى رجل من فارس اخرجه الشيخان والترمذي وعنه رضي الله عنه قال ذكرت الاعاجم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لانا بهم او ببعضهم اوثق مني بكم او ببعضكم اخرجه الترمذي وعن المستورد القرشي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال عمرو بن العاص ابصر ما تقول قال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قلت ذلك ان فيهم لخصالا اربعة انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة بعد مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة واخيرهم لمسكين ويتيم وضعيف وخامسة حسنة جميلة وامنعهم من ظلم الملوك اخرجه مسلم

الفصل الخامس في فضل جماعة من غير الصحابة بعينهم اسما وهم اويس القرني عن اسير بن جابر رضي الله عنه قال كان عمر رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر حتى اتى على اويس بن عامر فقال انت اويس بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال كان بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال الك والدة قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ياتي عليكم اويس بن عامر مع امداد من مراد ثم من قرن كان به اثر برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة هو بار بها لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر لي فاستغفر له فقال له عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها قال اكون في غبراء الناس احب الي قال فلما كان العام المقبل حج رجل من اشرافهم فوافق عمر فساله عن اويس بن عامر رحمه الله تعالى فقال تركته رث البيت قليل المتاع فاخبره عمر بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع الرجل اتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر صالح فاستغفر لي فقال لقيت عمر قال نعم قال فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رحمه الله تعالى اخرجه مسلم الامداد جمع مدد وهم الاعوان الذين كانوا يجيئون لنصر الاسلام وغبراء الناس بقاياهم واراد ان يكون مع المتاخرين لا مع المتقدمين المشهورين النجاشي رحمه الله تعالى عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي رحمه الله كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور اخرجه ابو داود زيد بن عمرو بن نفيل عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم

فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى ان يأكل منها ثم قال زيد اني لا آكل مما
تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وكان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول الشاة
خلقها الله تعالى وانزل لها من السماء الماء وانبت لها من الارض وانتم تذبحونها على غير اسم الله تعالى انكارا
لذلك وفي رواية ان زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله
عن دينهم وقال لعلي ان ادين دينكم فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما افر
الا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وانا استطيعه فهل تدلني على غيره فقال ما اعلمه الا ان يكون
حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابرهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج
زيد فلقي عالما من علماء النصارى فذكر له مثل ذلك فقال له لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله
قال ما افر الا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله شيئا ابدا وانا استطيع فهل تدلني على غيره فقال لا اعلمه
الا ان يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابرهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما
راى زيد قولهم في ابرهيم خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني اشهد اني على دين ابرهيم عليه السلام
اخرجه البخاري الحنيف المائل وهو في الوضع الشرعي المائل عن الاديان كلها الى دين الاسلام وعن اسماء بنت ابي بكر
رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معشر قريش والله ما
منكم على دين ابرهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته انا اكفيك مؤنتها فيأخذها
فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها اليك وان شئت كفيتك مؤنتها اخرجه البخاري الموءودة الطفلة
كانوا اذا ولد لاحدهم بنت حفر لها حفرة ودفنها وهي حية غيرة وانفة فحرم الله ذلك ابو طالب
عن المسيب بن حزن قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده
ابا جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال
ابو جهل وعبد الله اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعودان
بتلك المقالة حتى قال ابو طالب آخر ما كلمهم انا على دين عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله
فقال صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن
الله يهدي من يشاء الاية اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر ابو طالب عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار
يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه اخرجه الشيخان الضحضاح الماء القليل فاستعاره للنار وسميته في القلة
ما يكون فيه ابو طالب من النار القليلة وعن العباس رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله هل اغنيت
عن عمك فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك
الاسفل من النار اخرجه الشيخان يحوطك يحفظك ويصونك ويذب عنك ويتوفر على مصالحك مالك
بن انس رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضرب
الناس اكباد الابل في طلب العلم فلا يجدون اعلم من عالم المدينة قال عبد الرزاق في حديثه هو مالك بن
انس اخرجه الترمذي الباب السادس في فضائل الازمنة والامكنة وفيه فصلان الفصل الاول في
فضائل الازمنة العيد عن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعظم الايام عند الله
يوم النحر ثم يوم القر اخرجه ابو داود يوم القر هو يوم النفر وهو اليوم الثاني من ايام التشريق وعن انس رضي الله عنه
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال ما هذان اليومان قالوا
كنا نلعب فيهما في الجاهلية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ابدلكم الله خيرا منهما يوم الاضحى ويوم الفطر

اخرجه ابو داود والنسائي عشر ذي الحجة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله تعالى من هذه الايام العشر قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء اخرجه البخاري
وابو داود والترمذي وزاد الترمذي في اخرى عن ابي هريرة رضي الله عنه يعدل صيام كل يوم منها
صيام سنة وقيام كل ليلة منها بقيام ليلة القدر يوم عرفة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وان الله تعالى
ليدنو ويتجلى ثم يباهي بهم الملائكة عليهم السلام اخرجه مالك والنسائي وعن طلحة بن عبيد الله بن كريز
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الايام يوم عرفة واذا وافق يوم جمعة وهو افضل
من سبعين حجة في غير يوم جمعة وافضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له اخرجه مالك من قوله افضل الدعاء الى آخره فأخرجه بطوله رزين نصف شعبان
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل الله تعالى ليلة النصف من شعبان
الى السماء الدنيا فيغفر لاكثر من عدد شعر غنم بني كلب اخرجه الترمذي وزاد رزين ممن استحق النار
يوم الجمعة عن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه النفخة وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم
معروضة علي قالوا وكيف تعرض عليك صلاتنا وقد ارمت اي بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض
ان تأكل اجساد الانبياء اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة الا وقاه الله فتنة القبر اخرجه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد
مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها اخرجه الثلاثة والنسائي
وعن ابي بردة عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام
الى ان تنقضي الصلاة اخرجه مسلم وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال التمسوا الساعة التي ترجى يوم
الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشفق اخرجه الترمذي المحرم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد المكتوبة
صلاة الليل اخرجه الخمسة الا البخاري وعن علي رضي الله عنه وسأله رجل اي شهر تأمرني ان اصوم بعد رمضان
فقال ما سمعت احدا يسأل عن هذا الا رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا عنده فقال يا رسول الله
اي شيء تأمرني ان اصوم بعد رمضان فقال ان كنت صائما بعد رمضان فصم المحرم فانه شهر الله فيه تاب
على قوم ويتوب فيه على آخرين اخرجه الترمذي الليل عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والآخرة
الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة اخرجه مسلم الفصل الثاني في فضائل الامكنة وفيه ثلاثة فروع
الفرع الاول في فضل مكة عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول
بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا يصلى فيه الكعبة قلت ثم اي قال المسجد الاقصى قلت كم كان
بينهما قال اربعون عاما اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن وانما سودته خطايا بني آدم اخرجه
الترمذي وصححه والنسائي وهذا لفظ الترمذي ولفظ النسائي الحجر الاسود من الجنة وعن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الركن والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة

طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لاضاءتا ما بين المشرق والمغرب اخرجه الترمذي وعن الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن هذا البيت وليعتمرن بعد ياجوج وماجوج
اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليهلن ابن مريم من
فج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنينهما معا اخرجه مسلم وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف باولهم واخرهم قلت يا رسول الله
كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم
اخرجه الشيخان واللفظ للبخاري البيداء الارض الواسعة القفر وقد جاء ان المراد به البيداء التي بالقرب
من المدينة وهي معروفة بقرب ذي الحليفة وعن شقيق ان شيبة بن عثمان قال دخل عمر رضي الله عنه الكعبة
وراى ما فيها من المال فقال لا اخرج حتى اقسم مال الكعبة قلت ما انت بفاعل قال بلى قلت ما انت بفاعل
قال لم قلت لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى مكانه وابو بكر وهما احوج منك الى المال ولم يخرجاه
فقام فخرج اخرجه البخاري وابو داود وهذا لفظ ابو داود وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسجد
الاقصى اخرجه الشيخان والترمذي والمراد لا يقصد موضع من المواضع بنية العبادة والتقرب الى الله
تعالى الا هذه الاماكن الثلاثة تعظيما لشانها وتشريفا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا افضل وفي رواية خير من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا
المسجد الحرام اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابي شريح العدوي رضي الله عنه قال قلت لعمرو بن سعيد
وهو يبعث البعوث الى مكة ايذن لي ايها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغد من يوم الفتح سمعته يقول بعد حمد الله والثناء عليه ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما او يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا ان الله قد اذن لرسوله ولم ياذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة من نهار
ثم عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغايب فقيل لابي شريح ما ذا قال لك عمرو قال قال
انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة اخرجه الخمسة الا ابا داود
العضد القطع بالحديدة والفار الهارب والخربة العيب والمراد بها هاهنا التفرد بالشي والتغلب عليه
مما لا تجيزه الشريعة وقد جاء في سياق الحديث عن البخاري ان الخربة الجناية والبلية وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استنفرتم فانفروا ثم قال ان هذا البلد حرمه الله يوم خلق السموات والارض فهو حرام بحرمة الله الى
يوم القيمة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيمة
لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاه قال العباس يا رسول الله الا الاذخر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله لا تحل لقطتها الا لمعرف اي
على الدوام والا فلا بخلاف غيرها فانه محدود بسنة واحدة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحل لاحد ان يحمل السلاح بمكة اخرجه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لمكة ما اطيبك من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك اخرجه الترمذي وعن
يعلى بن امية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه
اخرجه ابو داود الاحتكار ادخار الطعام والاقوات ليغلو اسعارها ويباع على المسلمين والالحاد
الظلم واصله الميل والعدول عن الحق وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الخربة بالخاء المعجمة والراء

الم

الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على
قواعد ابرهيم فقال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فقال ابن عمر رضي الله عنهما لئن كانت عايشة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين
يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابرهيم اخرجه الستة الا ابا داود وحدثان الشي اوله والمراد قرب
عهدهم بالجاهلية وان الاسلام لم يتمكن بعد فكانهم كانوا ينفرون لو هدمت الكعبة وغيرت
هيئتها وعن عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما بنيت الكعبة ذهب رسول الله
صلى الله عليه وسلم والعباس رضي الله عنه ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل
ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل وكان ذلك قبل ان يبعث فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السما
فقال ازاري ازاري فشد عليه اخرجه الشيخان وفي رواية فسقط مغشيا عليه فما رئي بعد عريانا
وعن عمرو بن دينار وعبيد الله بن ابي يزيد قالا لم يكن للمسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حائط
كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر رضي الله عنه فبنى حوله حائطا جدره قصير فعلاه ابن الزبير
اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرب الكعبة ذو
السويقتين من الحبشة اخرجه الشيخان والنسائي وفي اخرى للبخاري عن ابن عباس كاني به اسود افحج
يقلعها حجرا حجرا يعني الكعبة انما صغر السويقتين لانه اراد ضعفهما ودقتهما وذلك غالب في سوق
الحبشة والفحج بعد ما بين الساقين وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتركوا الحبشة ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز الكعبة الا ذو السويقتين اخرجه ابو داود
الكنز المال المخبو والمراد مال الكعبة الذي كان معدا لها من النذور والهدايا وغيرها

الفرع الثاني في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

عن انس رضي الله عنه قال حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة ما بين كذا الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرفا ولا عدلا اخرجه الشيخان وفي رواية لهما انه صلى الله عليه وسلم اقبل حتى بدى له
احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل
ما حرم ابرهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد
ولا معروف في السنة وعن علي رضي الله عنه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القران وما
في هذه الصحيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ذمة
المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما في ذمته فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل
الله منه صرف ولا عدل اخرجه الخمسة وهذا لفظ الشيخين وزاد ابو داود ولا يختلى خلاها ولا ينفر صيدها
ولا يلتقط لقطتها الا من اشاد بها ولا يصلح لرجل ان يحمل فيها السلاح لقتال ولا يقطع منها شجرة الا
ان يعلف رجل بعيره عير وثور جبلان في المدينة وقيل ليس بها ثور ولكنه بمكة ولعل الحديث ما
بين عير الى احد والصحيح ان بها ثورا والمحدث بكسر الدال فاعل الحدث وبفتحها الامر المبتدع واخفرت
الرجل اذا امنته واخفرته اذا نقضت عهده والصرف النافلة والعدل الفريضة والاشادة رفع
الصوت بالشي والمراد تعريف اللقطة وافشاوها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يصبر على لاواء المدينة وشدتها احد من امتي الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم
القيمة اخرجه مسلم والترمذي وزاد مسلم لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله فيها من هو خير منه
اللاواء الشدة وما يعظم مشقته على الانسان من ضيق عيش وقحط او خوف ونحوه وعن سفيان

فصل

بن ابي زهير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح اليمن فياتي قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح الشام فياتون قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفتح العراق فياتون قوم يبسون فيتحملون
باهليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون اخرجه الثلاثة ومعنى يبسون يسوقون بهائمهم
سائرين عن المدينة الى غيرها والاصل فيه ان كلمة بس بس تزجر للابل وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس
كما ينفي الكير خبث الحديد اخرجه الثلاثة وفي رواية لمسلم خبث الفضة ومعنى تاكل القرى ان الله
ينصر الاسلام باهلها وهم الانصار وتفتح القرى على ايديهم وتغنمهم اياها فياكلونها وهذا من باب
الاتساع والاختصار وحذف المضاف والتقدير ياكل اهلها اموال القرى وعبر صلى الله عليه وسلم اسم يثرب
بطيبة وطابة كراهة للتثريب وهو المبالغة في اللوم والتعنيف والتعيير وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استطاع ان يموت بالمدينة فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها
اخرجه الترمذي وصححه وعن عايشة رضي الله عنها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك وكان ابو بكر رضي الله
اذا اخذته الحمى يقول كل امرء مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله وكان بلال
رضي الله عنه اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت فاخبرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها
وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة اخرجه الثلاثة الوعك الالم وقيل هو الم الحمى والعقيرة الصوت
والجليل الثمام وهو من نبت البادية ومجنة موضع معروف بينه وبين مكة ستة اميال وكان للعرب
فيه سوق وشامة وطفيل جبلان بارض مكة وما والاها وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما جعلت بمكة من البركة اخرجه الثلاثة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي باول الثمر قال اللهم بارك لنا في مدينتنا
وفي ثمارنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة اللهم ان ابرهيم عبدك ونبيك وانه دعاك لمكة وانا ادعوك
للمدينة بمثل ما دعاك لمكة ومثله معه ثم يعطيه اصغر من يحضر من الولدان اخرجه مسلم ومالك
والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها
الطاعون ولا الدجال اخرجه الثلاثة والترمذي وزاد مسلم قال صلى الله عليه وسلم ياتي المسيح الدجال
من قبل المشرق وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة عليهم السلام وجهه قبل الشام
وهنالك يهلك النقب الطريق بين الجبلين وقوله ينزل دبر احد اي خلفه وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس نقب
من انقابها الا عليه الملائكة صافين تحرسونها فينزل السبخة ثم ترجف المدينة باهلها ثلاث رجفات
فيخرج اليه كل كافر ومنافق اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي اخرجه الثلاثة وعن
الخدري رضي الله عنه قال تمارى رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى فقال رجل هو مسجد قبا
وقال رجل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا اخرجه
مسلم والترمذي وهذا لفظه والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

اخر قرية من قرى الاسلام خرابا المدينة اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع
والطير وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما فيجدانها مليئة
وحوشا حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما اخرجه الثلاثة العوافي جمع عافية وهي
كل طالب من سبع وطير ودابة وغير ذلك الا انه كثر استعماله وغلب على السباع والطير ونعق
الراعي بالغنم اذا دعاها لتعود اليه وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان
ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اخرجه الشيخان ليأرز اي لينضم ويلتجئ وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة اخرجه مسلم وعن
انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قدم من سفر فنظر الى جدرات المدينة
اوضع راحلته وان كان على دابة حركها من حبها اخرجه البخاري والترمذي اوضع اسرع وعن
سعد رضي الله عنه قال لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبوك تلقته رجال من المخلفين
فاثاروا غبارا فخمر بعض من كان معه انفه فازال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللثام عن وجهه وقال
والذي نفسي بيده ان غبارها شفاء من كل داء واراه ذكر من الجذام والبرص اخرجه رزين مسجد قبا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزور مسجد قبا كل سبت راكبا
وماشيا ويصلي فيه ركعتين اخرجه الستة الا الترمذي وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي مسجد قبا فصلى فيه ركعتين كان له كعدل
عمرة اخرجه النسائي جبل احد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدا
جبل يحبنا ونحبه اخرجه الثلاثة والترمذي العقيق وذو الحليفة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو في معرسه من ذي الحليفة ببطن الوادي فقيل له انك ببطحاء مباركة قال موسى بن عقبة
وقد اناخ بنا سالم رحمه الله بالمناخ من المسجد الذي كان عبد الله ينيخ به يتحرى معرس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو اسفل من المسجد الذي ببطن الوادي بينه وبين القبلة وسطا من ذلك اخرجه الشيخان
والنسائي التحري القصد والاعتماد لتحقق الغرض المطلوب والمعرس موضع التعريس وهو نزول المسافر
اخر الليل للاستراحة والنوم وعن ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بوادي العقيق يقول اتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة
اخرجه البخاري وابو داود وعن مالك انه بلغه قال لا احد ان يجاوز المعرس اذا قفل الى المدينة حتى يصلي
فيه ركعتين او ما بدا له لانه بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس به وهو على ستة اميال من
المدينة اخرجه ابو داود

الفرع الثالث في اماكن متعددة من الارض الحجاز

عن عمرو بن عوف
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية
الى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الاروية من راس الجبل ان الدين بدا غريبا وسيعود غريبا
كما بدا فطوبى للغرباء وهم الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي اخرجه الترمذي ليعقلن الدين اي
ليعتصم ويلتجئ ويحتمي والاروية الواحدة من شاء الجبل وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز اخرجه مسلم جزيرة العرب
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان قد ييس ان يعبده
المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحريش بينهم اخرجه مسلم التحريش الاغراء وايقاع الفتن بين الناس
ونحو ذلك وعن ابن شهاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع دينان في جزيرة العرب قال

ابن شهاب فحص عن ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى اتاه الثلج واليقين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك فاجلا يهود خيبر اخرجه مالك وقال وقد اجلا عمر يهود نجران وفدك
واما يهود خيبر فخرجوا منها وليس لهم من الثمر ولا من الارض شي واما يهود فدك فكان لهم نصف الثمر ونصف
الارض قيمة من ذهب وورق وابل وحبال واقتاب ثم اعطاهم القيمة واجلاهم منها الفحص البحث عن
حقيقة الامر وكشفه والثلج اليقين وعن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لاخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب فلا اترك فيها الا مسلما قال سعيد بن عبد العزيز جزيرة
العرب ما بين الوادي الى اقصى اليمن الى تخوم العراق الى البحر اخرجه مسلم وابو داود والترمذي **اليمن**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم اهل اليمن هم ارق افيدة
والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية وراس الكفر قبل المشرق والفخر والخيلا في اهل الابل
والسكينة والوقار في اهل الغنم اخرجه الثلاثة والترمذي الافيدة جمع فواد والخيلا الكبر والعجب
الشام عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون هجرة
بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابرهيم ويبقى في كل ارض اذا اشرارها تلفظهم ارضوهم
تقذرهم نفس الله عز وجل وتحشرهم الى النار مع القردة والخنازير اخرجه ابو داود تلفظهم اي تقذفهم
كما ترمى اللفاظة من الفم وقوله تقذرهم نفس الله معناه يكره الله خروجهم اليها ومقامهم بها فلا يوفقهم
لذلك فيصيروا بالرد وترك القبول كالشي الذي تقذره النفس فلا تقبله **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه
قال كنا يوما عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نولف القران في الرقاع فقال صلى الله عليه وسلم طوبى
للشام فقلت لم ذاك يا رسول الله فقال لان الملائكة عليهم السلام باسطة اجنحتها عليها اخرجه الترمذي
وعن ابن حوالة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيصير الامر الى ان تكونوا جنودا
مجندة جند بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقلت خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك قال فعليك بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان
الله توكل لي بالشام واهله اخرجه ابو داود قوله خر لي بكسر الخاء المعجمة اي اختر لي الاصلح والاجتبا الاختيار
والاصطفا **وعن** ابي الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فسطاط المسلمين يوم
الملحمة بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مداين الشام اخرجه ابو داود والمراد بالفسطاط
هنا البلد الجامعة للناس والملحمة الحرب والقتال والغوطة اسم للبساتين والمياه التي عند دمشق وهي
غوطة دمشق **وعن** عبد الرحمن بن سليمان قال سياتي ملك من ملوك العجم فيظهر على المداين كلها الا دمشق اخرجه
ابو داود **بيت المقدس** عن ميمونة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله افتنا في بيت المقدس فقال
ايتوه فصلوا فيه فان لم تاتوه فابعثوا بزيت يسرج في قناديله اخرجه ابو داود **وج عن** الزبير رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صيد وج وعضاهه حرم محرم لله تعالى اخرجه
ابو داود وج واد بين الطايف ومكة قال الخطابي ولا اعلم لتحريمه معنى الا ان يكون على سبيل الحمى لنوع
من منافع المسلمين او انه حرم وقتا مخصوصا ثم احل يدل على ذلك قوله في جامع الاصول قبل نزوله الطايف
لحصار ثقيف ثم عاد الامر فيه الى الاباحة **مسجد العشار** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يبعث من مسجد العشار شهدا لا يقوم مع شهدا بدر غيرهم اخرجه
ابو داود وقال المسجد بالابلة مما يلي النهر **انهار مخصوصة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة اخرجه مسلم **الباب التاسع**
في فضايل اعمال واقوال متفرقة وفيه ثلاثة فصول الفصل الاول في فضل صلوات مخصوصة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة
ورمضان الى رمضان كفارات لما بينهن ما لم تغش الكباير اخرجه مسلم والترمذي **وعنه** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يتبعنكم الله بشي من ذمته اخرجه
الترمذي وزاد رزين فانه من يطلبه الله بشي يدركه لا يفلته **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة
بكم — العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون
واتيناهم وهم يصلون اخرجه الثلاثة والنساي يتعاقبون اي يجي طايفة بعد طايفة اي ان ملايكة
الليل تصعد وتنزل ملايكة النهار وبالعكس **وعن** عمارة بن رويبة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
ود — الله عليه وسلم لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر اخرجه مسلم وابو داود
والنساي **وعن** معاذ الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قعد في مصلاه
حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا غفر الله له خطاياه وان كانت
اكثر من زبد البحر اخرجه ابو داود والتسبيح ها هنا صلاة النافلة **وعن** ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة من غير الفريضة الا بنى
الله له بيتا في الجنة قالت فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه الخمسة الا
البخاري **وعن** زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن
وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر الله له ما تقدم من ذنبه اخرجه ابو داود **وعن** ابن المسيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا وبين المنافقين شهود العشا والصبح لا يستطيعونها
اخرجه مالك **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة المرء في
بيته افضل من صلاته في مسجدي هذا الا المكتوبة اخرجه الاربعة الا النساي **وعن** عبد الواحد يرفعه
قال صلاة الرجل في الفلاة اذا اتمها تضاعف على صلاته في الجماعة مثلها اخرجه رزين **وعن** ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة ويروى بخمس وعشرين اخرجه الستة الا ابا داود الفذ الفرد **وعن** ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم
الشيطان فعليكم بالجماعة اخرجه ابو داود والنساي وزاد رزين وان ذيب الانسان الشيطان
اذا خلا به اكله الاستحواذ الاستيلا على الشي والغلبة **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه قال جا رجل
وقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يصلي فقال صلى الله عليه وسلم الا رجل يتجر على هذا فيصلي
معه فقام رجل فصلى معه اخرجه ابو داود والترمذي يتجر بفتح التاء المثناة تحت واسكان التاء
فوق وضم الجيم اي يحصل لنفسه بالصلاة معه مكسبا من الثواب **وعن** عثمان رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة العشا في جماعة فكانما قام نصف الليل ومن صلى
صلاة الصبح في جماعة فكانما قام الليل كله اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي **وعن**
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى اربعين يوما في جماعة لم تفته تكبيرة
الاحرام كتب الله له برائتين براءة من النار وبراءة من النفاق اخرجه الترمذي **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الامام ضامن والموذن موتمن اللهم ارشد الايمة
واغفر للموذنين اخرجه ابو داود والترمذي قوله ضامن اي ان صلاة المقتدين به في عهدته
وصحتها معدوقة بصحة صلاته فهو ضامن لهم صحة صلاتهم والموذن موتمن القوم الذين يثقون به

وبا تقويته على اوقات صلاتهم وصيامهم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الرجل في جماعة تضعف على صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا
فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحطت
عنه بها خطيئته فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه اللهم ارحمه اللهم
تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم يحدث قيل ما يحدث قال ابو هريرة ما لم يفسو او يضرط ولا يزال احدكم في
صلاة ما انتظر الصلاة اخرجه الستة الا النسائي وعن ابن المسيب قال احتضر رجل من الانصار فقال
اني محدثكم حديثا ما احدثكموه الا احتسابا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا توضا احدكم
فاحسن الوضوء ثم اتى الصلاة لم يرفع قدمه اليمنى الا كتب الله له بها حسنة ولا وضع احدكم قدمه
اليسرى الا حط عنه سيئة فليقرب او ليبعد فان اتى المسجد فصلى في جماعة غفر له وان اتى المسجد وقد صلى
بعض وبقي بعض فصلى ما ادرك واتم ما بقي كان كذلك وان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلاة
كان كذلك وان اتى وقد صلوا فصلى واتم الصلاة كان كذلك اخرجه ابو داود وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج من بيته متطهرا الى الصلاة المكتوبة كان
اجره كاجر الحاج المحرم ومن خرج الى تسبيحة الضحى لا ينصبه الا ذلك كان كاجر المعتمر وصلاة على اثر
صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين اخرجه ابو داود والنصب التعب واللغو الهذر من القول وعليين
اعلى مكان في الجنة وعن انس رضي الله عنه قال اراد بنو سلمة ان يتحولوا الى قرب المسجد فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تحتسبون اثاركم فاقاموا اخرجه البخاري الاحتساب ادخار الاجر عند الله
بفعل الخير والاثار اثار مشيهم وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر المشائين
في الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة اخرجه ابو داود والترمذي **الفصل الثاني في فضل**
عيادة المريض فيه حديث علي رضي الله عنه ما من رجل يعود مريضا ممسيا الخ وحديث انس من توضا
فاحسن الوضوء وعاد اخاه المسلم وحديث ابي هريرة من عاد مريضا او زار اخا له في الله وتقدمت
هذه الاحاديث في كتاب الصحبة من حرف الصاد في الفصل الثاني عشر منه في عيادة المريض وفضلها
الفصل الثالث في فضل اعمال واقوال مشتركة الاحاديث ومتفرقة عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت يا رسول الله اخبرني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار فقال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله لا
تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج البيت ثم قال الا ادلك على ابواب الخير
قلت بلى يا رسول الله قال الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة كما تطفي الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل
شعار الصالحين ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا الى قوله جزاء بما كانوا يعملون
ثم قال الا اخبرك براس الامر كله وعموده وذروة سنامه قلت بلى يا رسول الله قال راس الامر الاسلام
وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى قال كف عليك هذا
واشار الى لسانه قلت يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب
الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم اخرجه الترمذي الشعار العلامة
والمراد بذروة سنامه اعلا موضع في الجنة واشرفه وملاك الامر بفتح الميم وكسرها قوامه وما يتم به والحصائد
جمع حصيدة وهي ما يحصد من الزرع شبه اللسان وما يقتطع به من القول بحد المنجل وما يقطع به من النبات
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام الصلاة واتى الزكاة ومات
لا يشرك بالله شيئا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او مات في ارضه التي ولد فيها فقلنا يا رسول الله

الاخبر

الا اخبر بها الناس فيستبشرون قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض اعدها الله للمجاهدين في سبيله ولولا ان اشق على المومنين ولا اجد ما احملهم عليه ولا
تطيب انفسهم ان يتخلفوا بعدي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل ثم احيى ثم اقتل اخرجه
النسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى من عادى لي
وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ولا يزال عبدي
يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته وان استعاذني اعذته وما ترددت عن شيء
ترددي عن نفس المومن يكره الموت وانا اكره مساءته اخرجه البخاري التردد في حق الله محال
ومعناه ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله كترددي اياهم في نفس المومن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن على الله رجل خرج غازيا في سبيل الله تعالى فهو ضامن
على الله تعالى حتى يتوفاه الله عز وجل فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل راح الى المسجد
فهو ضامن على الله تعالى حتى يتوفاه الله تعالى فيدخله الجنة ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله
اخرجه ابو داود قوله ضامن فاعل بمعنى مفعول ومعناه مضمون على الله وقوله دخل بيته بسلام
اراد به لزوم البيت وطلب السلامة من الفتن ترغيبا في العزلة وتقليل الخلطة وعن معاذ بن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصلاة والصيام والذكر تضاعف على النفقة
في سبيل الله بسبعمائة ضعف اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال النعمان بن نوفل يا رسول الله
ارايت اذا صليت المكتوبة وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم ازد على ذلك شيئا ادخل
الجنة قال نعم قال والله لا ازيد على ذلك شيئا اخرجه مسلم وعن الحرث الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى امر يحيى بن زكريا عليهما السلام بخمس كلمات الصلاة م
ان يعمل بها وان يامر بني اسرائيل ان يعملوا بها وانه كاد ان يبطئ بها فقال له عيسى عليه السلام ان الله امرك
بخمس كلمات ان تعمل بها وتامر بني اسرائيل ان يعملوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم انا بها فقال يحيى عليه السلام
اخشى ان سبقتني بها ان يخسف بي او اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فامتلا المسجد فقعدوا على الشرف
فقال ان الله امرني بخمس كلمات ان اعمل بهن وان امركم ان تعملوا بهن اولهن ان تعبدوا الله ولا تشركوا به
شيئا فان مثل من اشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او ورق فقال هذه داري وهذا
عملي فاعمل وادّ الي فكان يعمل ويودي الى غير سيده فايكم يرضى ان يكون عبده كذلك وان الله تعالى امركم
بالصلوات فاذا صليتم فلا تلتفتوا فان الله ينصب وجهه لوجه عبده في صلاته ما لم يلتفت وامركم
بالصيام فان مثل ذلك كمثل رجل في عصابة معه صرة فيها مسك وكلهم يعجبه ريحها وان ريح الصائم
اطيب عند الله من ريح المسك وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اسره العدو فاوثقوا يده الى
عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال انا افدي نفسي منكم بالقليل والكثير ففدى نفسه منهم وامركم
ان تذكروا الله فان مثل ذلك كمثل رجل خرج العدو في اثره سراعا حتى اتى على حصن حصين فاحرز
نفسه منهم وكذلك العبد لا يحرز نفسه من الشيطان الا بذكر الله تعالى وقال صلى الله عليه وسلم
وانا امركم بخمس الله امرني بهن السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة فان من فارق الجماعة قيد
شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا دعوى الجاهلية فهو في جهنم فقال رجل
وان صام وصلى يا رسول الله فقال وان صام وصلى فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمومنين عباد
الله تعالى اخرجه الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتاني الليلة آت من ربي وفي رواية اتاني ربي في احسن صورة فقال يا محمد فقلت لبيك ربي
وسعديك فقال هل تدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي
فعلمت ما في السموات وما في الارض ثم قال يا محمد اتدري فيم يختصم الملأ الاعلى قلت نعم في الدرجات والكفارات
ونقل الاقدام الى الجماعات واسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلاة بعد الصلاة ومن حافظ عليهن عاش
بخير ومات بخير وكان من ذنوبه كيوم ولدته امه ثم قال يا محمد قلت لبيك وسعديك قال اذا صليت فقل
اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتنة فاقبضني اليك غير مفتون
قال والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة بالليل والناس نيام اخرجه الترمذي اطلاق
الصورة على الله لا يجوز والمراد بما جاء في الحديث انه اتاه في احسن صفة او يكون المعنى عائدا الى النبي صلى الله
عليه وسلم اي اتاني ربي وانا في احسن صورة والملأ الاعلى الملائكة المقربون والسبرات باسكان الموحدة
جمع سبرة وهي شدة البرد وفي بعض النسخ المكروهات وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها فقام اعرابي فقال لمن هي
يا رسول الله فقال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وادام الصيام وصلى بالليل والناس نيام اخرجه
الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند
ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي فان ذكرني في ملأ ذكرته
في ملأ خير منهم فان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا
وان اتاني يمشي اتيته هرولة اخرجه الشيخان وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وازيد ومن جاء بالسيئة فجزاء سيئة
مثلها واغفر ومن تقرب الي شبرا الحديث ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي شيئا لقيته
بمثلها مغفرة اخرجه مسلم قراب الارض ما يقارب ملأها وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملأ ما بين السماء والارض والصلاة والصدقة برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل
الناس يغدو فبايع نفسه فمعتقها او موبقها اخرجه مسلم والترمذي والنسائي موبقها اي مهلكها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من اصبح اليوم منكم صائما
قال ابو بكر رضي الله عنه انا قال فمن تبع منكم اليوم جنازة قال ابو بكر انا قال فمن اطعم مسكينا قال ابو بكر
انا قال فمن عاد منكم اليوم مريضا قال ابو بكر انا قال صلى الله عليه وسلم ما اجتمعن في رجل قط الا دخل الجنة
اخرجه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به بكل تسبيحة
صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وامر بمعروف صدقة ونهي
عن منكر صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر
قال ارايتم لو وضعها في حرام لكان عليه وزر قالوا نعم قال كذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر
اخرجه مسلم وللترمذي في رواية تبسمك في وجه اخيك صدقة وارشادك الرجل الطريق صدقة واماطتك
الحجر والشوك والعظم عن الطريق صدقة وافراغك من دلوك في دلو اخيك صدقة وعن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه نشر الله عليه كنفه وادخله الجنة رفق
بالضعيف والشفقة على الوالدين والاحسان الى المملوك اخرجه الترمذي كنف الانسان ظله وحماه
الذي ياوي اليه الخائف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة حق على الله

عونهم

عونهم المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الاداء والناكح الذي يريد العفاف اخرجه
الترمذي والنسائي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبهم
الله وثلاثة يبغضهم الله فاما الثلاثة الذين يحبهم الله فرجل اتى قوما فسالهم بالله ولم
يسالهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فتخلف رجل باعقابهم فاعطاه سرا لا يعلم بعطيته الا الله
والذي اعطاه وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يعدل به فنزلوا فقام رجل
يتملقني ويتلو اياتي ورجل كان في سرية فلقي العدو فانهزموا فاقبل بصدره حتى يقتل او يفتح له
واما الثلاثة الذين يبغضهم الله فالشيخ الزاني والفقير المختال والغني الظلوم اخرجه الترمذي
والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في
ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمسجد حتى يعود
اليه ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله
خاليا ففاضت عيناه اخرجه الستة الا ابا داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا
ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من اتبعه لا ينقص من اثامهم شيئا اخرجه مسلم
ومالك وابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله عز وجل للملائكة عليهم السلام اذا هم عبدي بعمل سيئة فلا تكتبوها حتى يعملها فاذا
عملها فاكتبوها عليه واحدة وان تركها لاجلي فاكتبوها له حسنة فاذا هم بعمل حسنة
ولم يعملها فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف اخرجه
الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين
رفعا الى الله تعالى ما حفظا من عمل عبد من ليل او نهار فيجد الله في اول الصحيفة وفي اخرها
خيرا الا قال للملائكة اشهدكم اني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة اخرجه الترمذي
وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة
في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة ومن رمى بسهم في سبيل الله فبلغ العدو او لم يبلغه كان له عدل رقبة ومن
اعتق رقبة مؤمنة كانت فداءه من النار عضوا عضوا اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ النسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة
يا ابن ادم مرضت فلم تعدني فيقول يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين قال اما علمت ان
عبدي فلانا مرض فلم تعده اما انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني قال
يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال ان عبدي فلانا استطعمك فلم تطعمه اما علمت
انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني قال يا رب كيف اسقيك
وانت رب العالمين فيقول ان عبدي فلانا استسقاك فلم تسقه اما انك لو سقيته لوجدت ذلك عندي
اخرجه مسلم وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل طيبا وعمل في سنة
وامن الناس بوائقه دخل الجنة فقال له رجل يا رسول الله ان هذا اليوم في الناس كثير قال فسيكون
في قرون بعدي اخرجه الترمذي والمراد بالبوائق هنا الغوائل والشرور والظلم والغش وعن البراء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من منح منيحة لبن او ورق او هدى زقاقا او طريقا او عمى
رقا كان له مثل من اعتق رقبة اخرجه الترمذي المنحة العطية والمنيحة الناقة والشاة تعار للنفع

بلبنها ثم تعاد وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل العمل يسره فاذا اطلع عليه اعجبه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم له اجران اجر السر واجر العلانية اخرجه الترمذي المعنى اعجبه ثنا الناس عليه بالخير لقوله صلى الله عليه وسلم انتم شهدا الله في الارض اما اذا اعجبه علم الناس به ليكرموه او يعظموه بذلك فهو ريا وقيل معناه اعجبه اطلاع الناس عليه رجا ان يعمل بمثل عمله فيكون له مثل اجر من عمل لقوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله الرجل يعمل الخير ويحمده الناس عليه فقال تلك عاجل بشرى المومن اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الله ثلاثة الغازي والحاج والمعتمر اخرجه النسائي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه طير او انسان او بهيمة الا كان له به صدقة اخرجه الشيخان والترمذي

الباب الثامن في فضائل المرض والموت والنوايب وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في المرض والنوايب

عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهما انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يصيب المومن من وصب ولا نصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه الا كفر الله به من سياته اخرجه الشيخان والترمذي النصب التعب والوصب الوجع والمرض وعن جابر رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام السايب رضي الله عنها فقال ما لك تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما يذهب الكير خبث الحديد اخرجه مسلم تزفزفين بالزاي المكررة واصل الزفيف الحركة الشديدة كانه سمع ما عرض لها من رعدة الحمى وتروى بالرا المهملة من رفرفة جناح الطاير وهي تحركه عند الطيران فشبه حركة رعدتها به والاول اكثر والله اعلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم محموما فقال له ابشر فان الله تعالى يقول هي ناري اسلطها على عبدي المومن لتكون حظه من النار اخرجه رزين وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك عنه حتى يوافي به يوم القيمة اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزا مع عظم البلا وان الله تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيمة حين يعطى اهل البلا الثواب ان لو كانت جلودهم قرضت في الدنيا بالمقاريض اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلا بالمومن والمومنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة اخرجه مالك والترمذي وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد بلاء قال الانبيا ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الارض وليس عليه خطيئة اخرجه الترمذي يقال جا القوم الامثل فالامثل اي جا اشرافهم واجلهم وخيرهم واحدا بعد واحد في الرتبة والمنزلة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه واقتار في رزقه اخرجه رزين الاقتار التضييق على الانسان في رزقه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان العبد يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب الله له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم اخرجه البخاري وابو داود

الفصل الثاني في موت الاولاد

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال النسا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما من نفسك فوعدهن يوما فوعظهن وامرهن

فكان

فكان فيما قال لهن ما منكن امراة تقدم ثلاثة من ولدها الا كان لها حجابا من النار فقالت امراة يا رسول الله واثنين قال واثنين اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يموت لاحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم اخرجه الستة الا ابا داود وفي اخرى للترمذي واثنان وواحد ومعنى تحلة القسم اي لا تمسه النار الا مسة يسيرة مثل تحليل قسم الحالف وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له فرطان من امتي دخل الجنة بهما قالت عايشة رضي الله عنها ومن كان له فرط قال ومن كان له فرط قالت فمن لم يكن له فرط من امتك قال انا فرط امتي لم يصابوا بمثلي اخرجه الترمذي الفرط السابق المتقدم على القوم في طلب الما والمنزل واذا مات للانسان ولد صغير فهو فرط له

الفصل الثالث في حب الموت وحب لقاء الله

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقا الله احب الله لقاه ومن كره لقا الله كره الله لقاه فقالت عايشة رضي الله عنها انا لنكره الموت قال ليس ذلك ولكن المومن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شي احب اليه مما امامه فاحب لقا الله واحب الله لقاه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته فليس شي اكره اليه مما امامه فكره لقا الله وكره الله لقاه اخرجه الخمسة الا ابا داود

كتاب المواريث

وفيه ثلاثة فصول

الفصل الاول في اسباب الميراث وموانعه

عن اسامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم اخرجه الستة الا النسائي ولم يذكر مالك ولا الكافر المسلم وعن ابن عمرو بن العاص وجابر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين اخرجه ابو داود عن ابن عمرو والترمذي عن جابر وعن اسامة رضي الله عنه انه قال يا رسول الله اين تنزل غدا في دارك بمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القاتل لا يرث اخرجه الترمذي وعن ابن المسيب رضي الله عنه قال ابى عمر رضي الله عنه ان يورث احدا من الاعاجم الا احدا ولد في العرب اخرجه مالك وزاد رزين وامراة جات حاملا فولدت في العرب فهو يرثها ان ماتت وترثه ان مات ميراثه في كتاب الله تعالى وعن ابي الاسود قال اتى معاذ رضي الله عنه بميراث يهودي فورثه ابنا له مسلما وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام يعلو ولا يعلى ويزيد ولا ينقص اخرجه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل عاهر بحرة او امة فالولد ولد زنا لا يرث من ابيه ولا يرثه اخرجه الترمذي وقد تكرر ذكره المعاهرة الزنا والعاهر الزاني وعهر بها اذا زنى بها

الفصل الثاني في احكام الفرايض وذكر الوارث الجد والجدة

عن ابن الزبير رضي الله عنهما انه كتب اليه اهل الكوفة في الجد فقال اما الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته فانه انزله منزلة الاب يعني ابا بكر رضي الله عنه اخرجه البخاري ومعناه جعل الجد في منزلة الاب واعطاه ما يأخذه الاب من الميراث وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابن ابني مات فما لي من ميراثه فقال لك السدس فلما ولى دعاه فقال لك سدس اخر فلما ولى دعاه فقال ان السدس الاخر طعمة اخرجه ابو داود والترمذي وقال ابو داود قال قتادة فلا يدرون مع اي شي ورثه واقل شي ورث الجد السدس يقال اعطاه هذا الشي طعمة اذا اعطاه زايدا على حقه او اعطاه شيا لا يعطي غيره مثله وعن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى زيد بن ثابت يساله عن

الحد فكتب اليه كتب الي تسالني عن الجد والله اعلم فان ذلك مما لم يكن يقضي فيه الا الامرا يعني الخلفاء وقد حضرت الخليفتين قبلك يعطيانه النصف مع الاخ الواحد والثلث مع الاثنين فصاعدا لا ينقص من الثلث وان كثرت الاخوة اخرجه مالك وعن بريدة رضي الله عنه قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم للجدة السدس اذا لم يكن دونها ام اخرجه ابو داود **البنات والاخوات** عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ رضي الله عنه باليمن معلما واميرا فسالناه عن رجل توفي وترك ابنتا واختا فقضى للابنة النصف وللاخت النصف ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي اخرجه البخاري وهذا لفظه وابو داود وعن هزيل بن شرحبيل قال سيل ابو موسى عن بنت وبنت ابن واخت فقال للبنت النصف وللاخت النصف فسيل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال ابن مسعود لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين ثم قال اقضي فيها بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي للاخت فاخبر ابو موسى فقال لا تسالوني ما دام الحبر فيكم اخرجه البخاري وابو داود والترمذي الحبر بفتح الحا وكسرها العالم **الاخوة** عن علي رضي الله عنه قال انكم تقرون هذه الاية من بعد وصية توصون بها او دين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى بالدين قبل الوصية وان اعيان بني الام يتوارثون دون بني العلات الرجل يرث اخاه لابيه وامه دون اخيه لابيه اخرجه الترمذي الاعيان الاخوة من الاب والام والعلات الذين ابوهم واحد وامهاتهم شتى **الجنين** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امراة سقط ميتا بغرة عبد وامة ثم توفيت المراة التي قضي لها بالغرة فقضى صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها اخرجه الشيخان والترمذي الغرة عند العرب العبد والامة وعند الفقها ما بلغ ثمنه من العبيد نصف عشر الدية والعقل الدية والعاقلة اقارب الرجل الذين يودون عنه ما يلزمه من الدية وعنه رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المولود اذا استهل ثم مات ورث وورث واذا لم يستهل فلا يرث ولا يورث اخرجه ابو داود استهل المولود اذا بكى عند ولادته ولا يكون ذلك الامر حتى وكذا ان وجد منه امارة تدل على الحياة **ولد الملاعنة** عن مكحول قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ميراث ابن الملاعنة لامه ثم لورثتها من بعدها اخرجه ابو داود الملاعنة التي لاعنها زوجها وانتفى من ولدها وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحوز المراة ثلاثة مواريث عتيقها ولقيطها وولدها الذي لاعنت عنه اخرجه ابو داود والترمذي اللقيط الطفل الذي يوجد مرميا على الطريق لا يعرف ابوه ولا امه وهو حر لا ولا عليه لاحد عند اكثر الفقها وذهب بعضهم الى ان ولا اللقيط للملتقط واحتج بهذا الحديث وليس بحجة عند الاكثر اهل النقل **المعتدة** عن محمد بن يحيى بن حبان رضي الله عنه قال كان عند جدي حبان امراتان هاشمية وانصارية فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك ولم تحض فقالت انا ارثه لم احض فاختصموا الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقضى لها بالميراث فلامته الهاشمية فقال هذا عمل ابن عمك هو اشار علينا بهذا يعني عليا رضي الله عنه اخرجه مالك وعن الاعرج ان عثمان بن عفان رضي الله عنه ورث نسا ابن مكمل منه وكان طلقهن وهو مريض اخرجه مالك وعن ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سالت امرات عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه منه الطلاق فقال اذا طهرت فاذنيني فاذنته فطلقها البتة او تطليقة كانت بقية لها وهو مريض يوميذ فورثها عثمان من زوجها ميراثها بعد انقضا عدتها اخرجه مالك **الكلالة** عن زيد بن اسلم قال سال عمر رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكلالة فقال له يكفيك من ذلك الاية التي نزلت في

الصيف

في الصيف في اخر سورة النسا قال راويه قلت لابي اسحق وهو من مات ولم يدع ولدا ولا والدا قال كذلك ظنوا اخرجه مالك اية الصيف التي في اخر سورة النسا يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة واية الشتاء التي في اولها يوصيكم الله في اولادكم الاية **ذووا الارحام** عن محمد بن ابي بكر بن حزم انه سمع اباه كثيرا يقول كان عمر رضي الله عنه كثيرا يقول عجبا للعمة تورث ولا ترث اخرجه مالك وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن اخت القوم منهم اخرجه ابو داود واخرجه النسائي عن انس وعنده ابن اخت القوم من انفسهم **ميراث الدية** عن ابن المسيب قال كان عمر رضي الله عنه يقول الدية على العاقلة وهم يرثونها ولا ترث المراة من دية زوجها فقال له الضحاك بن سفين رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الي ان اورث امراة اشيم الضبابي من دية زوجها وكانت من قوم اخرين فرجع عمر رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذي وصححه **ميراث الصدقة** عن بريدة رضي الله عنه قال اتت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنت تصدقت على امي بوليدة وانها ماتت وتركت الوليدة فقال قد وجب اجرك وردها عليك الميراث اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن مالك انه بلغه ان رجلا من الانصار تصدق على ابويه بصدقة فهلكا فورث ابنهما المال وكان نخلا فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له لقد اجرت في صدقتك وردها عليك الميراث **جماعة الوراث** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد والوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع اخرجه البخاري وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال ولد الابنا بمنزلة الابنا اذا لم يكن دونهم ابنا ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد ابن مع ابن ذكر فان ترك ابنة وابن ابن ذكرا فللبنت النصف ولابن الابن ما بقي لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرايض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر اخرجه البخاري ترجمة وعن علي رضي الله عنه انه سيل عن ابني عم احدهما اخ لام والاخر زوج فقال للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفان اخرجه رزين وعن زينب رضي الله عنها قالت اشتكى نسا من المهاجرات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيق منازلهن فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يورث دور المهاجرين النسا فمات ابن مسعود فورثته امراته دارا بالمدينة اخرجه ابو داود **ميراث الولا** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرث الولا من يرث المال اخرجه الترمذي وعنه عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولا للاكبر من الذكور ولا يرث النسا من الولا الا ولا من اعتقن او اعتق من اعتقن اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ارادت عايشة رضي الله عنها ان تشتري جارية لتعتقها فابى اهلها الا ان يكون لهم الولا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولا لمن اعتق اخرجه مسلم وعن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام قال ان العاص بن هشام هلك وترك ثلاثة بنين ابنان لام وا خر لعلة فهلك احد اللذين لام وترك مالا وموالي فورثه اخوه الذي لامه المال وولا مواليه ثم هلك الذي ورث المال والولا وترك ابنه واخاه لابيه فقال ابنه انا احرزت ما احرز ابي فقال الاخ ليس كذلك انما احرز المال فقط واما ولا الموالي فلا ارايت لو مات اخي اليوم الست ارثه فاختصما الى عثمان رضي الله عنه فقضى بالولا لاخي الميت وبالمال لابن الميت اخرجه مالك **ميراث العصبة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

وَفي رواية ومن ترك مالاً فليرثه عصبته من كانوا اخرجه الخمسة الا النسائي وعن المقدام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك كلاًّ فاليّ ومن ترك مالاً فلورثته وانا وارث من لا وارث
له اعقل عنه وارثه والخال وارث من لا وارث له يعقل عنه ويفك عليه عانيه ويرثه اخرجه ابو داود
وللترمذي عن عايشه مرفوعا الخال وارث من لا وارث له فقط الكل العيال والثقل وعن عايشه رضي الله
عنها قالت مات مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وترك شيا ولم يدع حميما ولا ولدا فقال صلى الله عليه
وسلم اعطوا ميراثه رجلا من اهل قريته اخرجه ابو داود والترمذي الحميم القريب وعن بريدة رضي الله عنه
قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عندي ميراث رجل من الازد ولست اجد ازديا ادفعه اليه
قال اذهب فالتمس ازديا حولا فاتاه بعد الحول فقال لم اجد ازديا ادفعه اليه قال فانظر اول خزاعي تلقاه
فادفعه اليه فلما ولى قال علي بالرجل فلما جاه قال انظر كبر خزاعه فادفعه اليه اخرجه ابو داود الكبر بضم
الكاف جمع الاكبر وهم المشايخ وقيل اراد به اقربهم الى الجد الاول ولم يرد كبر السن وقد احتج بهذا
الحديث قوم على توريث الرجل ممن يسلم على يده من الكفار وخالفهم اكثر الفقها وحملوا معنى الحديث
الايثار والبر وعلى الامام والصلة ونحو ذلك وضعفوا هذا الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مات رجل ولم يدع وارثا الا غلاما له كان اعتقه فجعل صلى الله عليه وسلم ميراثه له اخرجه ابو داود
وعن عمر رضي الله عنه انه قال اللقيط حر وماله لبيت المال وكذا التايبة اخرجه رزين الفصل الثالث
في ميراث رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلفه عن عايشه رضي الله عنها قالت سالت فاطمة
ابا بكر رضي الله عنها ان يقسم لها ميراثها من ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان رسول الله
قال لا نورث ما تركناه صدقه فغضبت فهجرته فلم تزل كذلك حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستة اشهر الا ليالي ثم فعل ذلك عمر رضي الله عنه فاما صدقته بالمدينة فدفعها عمر الى
علي رضي الله عنهما وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي
تعروه ونوايبه وامرهما الى من ولي الامر بعده قال وهما على ذلك الى اليوم اخرجه الخمسة الا الترمذي
ولفظ البخاري مختصر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاءت فاطمة الى ابي بكر رضي الله عنهما فقالت من يرثك
فقال اهلي وولدي فقالت ما لي لا ارث ابي فقال سمعته يقول لا نورث ولكن اعول من كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعوله وانفق على من كان ينفق عليه اخرجه الترمذي وعن عايشه رضي الله عنها قالت
ارادت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ان يبعثن عثمان الى ابي بكر رضي الله عنهما يسالنه ميراثهن فقالت
عايشه اليس قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقه اخرجه الثلاثة وابو داود
ذكر ما خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عمرو بن الحارث الخزاعي رضي الله عنه قال ما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها
لابن السبيل صدقة اخرجه البخاري والنسائي وعن عايشه رضي الله عنها قالت ما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشي اخرجه مسلم وابو داود والنسائي
وعن يونس بن عبيد مولى محمد بن القسم قال بعثني محمد بن القسم الى البراء بن عازب رضي الله عنهما اساله عن راية رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما كانت فقال كانت سوداء مربعة من نمرة اخرجه ابو داود والترمذي النمرة بردة
من صوف يلبسها الاعراب وعن جابر رضي الله عنه قال كان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم دخل
مكة ابيض اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت راية رسول الله صلى الله عليه
وسلم سوداء ولواوه ابيض اخرجه الترمذي وعن سماك عن رجل من قومه عن اخر منهم قال رايت راية
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفرا اخرجه ابو داود وعن عاصم الاحول قال رايت قدح رسول الله صلى الله

عليه وسلم عند انس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضه وهو قدح عريض من نضار
قال بعضهم والنضار خشب نجد وقال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح ما لا
احصي قال ابن سيرين رحمه الله وقد رايت ذلك القدح وكان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان
يجعل مكانها حلقة من فضة او ذهب فقال ابو طلحة رضي الله عنه لا تغير شيا فعله رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتركه وقال انس رضي الله عنه لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدحي هذا
الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن اخرجه البخاري النضار قيل خشب اثل يكون بالغور

كتاب الفتن والأهواء والاختلاف

وفيه ستة فصول الفصل الاول في الوصية
عند وقوع الفتن وحدوثها عن ابي امية الشعباني قال قلت يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه
الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم فقال اما والله لقد سالت عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايتم شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا
موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك امر العوام فان من ورايكم اياما الصبر
فيهن كالقبض على الجمر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم اخرجه ابو داود والترمذي
الشح البخل الشديد وطاعته اتباع الانسان هوى نفسه لبخله وانقياده له وقوله دنيا موثرة
اي محبوبة مشتهاة وعن واقد بن محمد عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
شبك رسول الله صلى الله عليه وسلم اصابعه وقال كيف انت يا عبد الله بن عمرو اذا بقيت في حثالة
مرجت عهودهم واختلفوا فصاروا هكذا فقال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع
ما تنكر وتقبل على خاصتك وتدعهم وعوامهم اخرجه البخاري قال الحميدي وليس هو في اكثر النسخ الحثالة
ما يسقط من قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكانه الردي من كل شي ومرجت عهودهم اي اختلطت واختلت
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك
قال كيف انت اذا اصاب الناس موت يكون البيت فيه بالوصيف قلت ما خار لي الله ورسوله قال
عليك بالصبر او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رايت احجار
الزيت قد غرقت بالدم قلت ما خار لي الله ورسوله قال عليك بمن انت منه قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي
اضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذا قلت فما تامرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بيتي قال
ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باثمك واثمه اخرجه ابو داود
والمراد بالبيت هاهنا القبر والوصيف العبد والمعنى ان القتل يكثر لكثرة الفتن حتى يشترى موضع قبر يدفن
فيه الميت بعبد لضيق المكان عنهم او لانه لاشتغال بعضهم ببعض لا يوجد من يحفر قبر ميت ويدفنه
الا ان يعطى وصيفا او قيمته وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي
الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا القاعد فيها
خير من القايم والماشي فيها خير من الساعي فكسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة
فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني ادم اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود
بعد الساعي قالوا فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم قطع الليل طايفة منه واراد فتنا مظلمة سودا
تعظيما لشانها واراد بقوله فليكن كخير ابني ادم تصلبه هابيل الذي قتله اخوه قابيل وبما قال الله
تعالى في امرهما لين بسطت الي يدك لتقتلني الاية وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر المواضع التي ينزل بها المطر
وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي اخرجه مسلم والترمذي

الهرج هنا الاختلاف والفتن وعن المقداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السعيد لمن جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها اخرجه ابو داود وواها كلمة يقولها المتاسف على
الشي والمتعجب منه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للعرب
من شر قد اقترب افلح من كف يده اخرجه داود

الفصل الثاني فيما ورد ذكره من الفتن والاهوال الحادثة في الزمان

ذكر الفتن المسماة

عن حذيفة رضي الله عنه قال كنا عند عمر رضي الله عنه فقال ايكم
يحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة فقلت انا فقال انك لجري وكيف قال قلت سمعته
يقول فتنة الرجل في اهله وماله وولده ونفسه وجاره يكفرها الصيام والصلاة والصدقة
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر رضي الله عنه ليس هذا اريد وانما اريد التي تموج كموج البحر
قال فقلت ما لك ولها يا امير المومنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر الباب او يفتح قال قلت
بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق ابدا فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم كما يعلم ان دون
غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فقيل لحذيفة من الباب قال عمر اخرجه الشيخان والترمذي
وفي رواية لمسلم رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تعرض الفتن على القلوب كالحصير
عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت فيه نكتة سودا واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى
تصير على قلبين قلب ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر اسود مربادا
كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه وفيه قال حذيفة رضي الله
عنه ان بينك وبينها بابا مغلقا يوشك ان يكسر قال عمر اكسرا لا ابا لك فلو انه فتح لكان لعله
يعاد قال وحدثته ان ذلك الباب رجل يقتل او يموت حديثا ليس بالاغاليط فقلت لسعد بن طارق ما
اسود مربادا قال شدة البياض في سواد قلت فما الكوز مجخيا قال منكوسا والجراة الاقدام على الامر
العظيم والاغاليط جمع اغلوطة وهي المسايل التي يغلط بها والاحاديث التي تذكر للتكذيب وقوله
كالحصير عودا عودا معناه ان القلوب تحيط بها الفتن حتى تكون فيها كالمحصور والمحبوس يقال
حصره القوم اذا احاطوا به وضيقوا عليه وقوله عودا عودا بفتح العين اي مرة بعد مرة اشربها اي
دخلت فيه وقبلها وسكن اليها والنكتة الاثر والمرباد الذي يكون في لونه ربدة وهي لون بين السواد
والغبرة والمجخي المايل عن الاستقامة والاعتدال ها هنا وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينزل اناس من امتي بغايط يسمونه البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون
من امصار المهاجرين واذا كان في اخر الزمان جا بنو قنطورا عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على
شط النهر فيتفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة
ياخذون لانفسهم وكفروا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهدا
اخرجه ابو داود والغايط المطمين من الارض والبصرة الحجارة البيض الرخوة وبها سميت البصرة
وبنو قنطورا هم الترك يقال ان قنطورا اسم جارية كانت لابرهيم الخليل عليه السلام
ولدت له اولادا جا من نسلهم الترك وعن حسان بن عطية عن جبير بن نفير عن رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يقال له ذو مخبر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستصالحون الروم صلحا
امنا فتغزون انتم وهم عدوا من ورايهم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى تنزلوا بمرج
ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه
فعند ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وتثور المسلمون الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة
بالشهادة اخرجه ابو داود والمرج الارض الواسعة ذات النبات ترعى فيها الدواب اي تمرج مختلطة

كيف شاءت والتلول الاماكن المرتفعة من الارض والملحمة معظم القتال وعن ام سلمة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل
المدينة هاربا الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه كارها فيبايعونه بين الركن والمقام
ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدا بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك اتاه
ابدال الشام وعصايب العراق فيبايعونه ثم ينشا رجل من قريش اخواله من كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب فيقسم المال ويعمل فيهم بسنة نبيهم
ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين وقال بعض الرواة تسع سنين ثم يتوفى ويصلي
عليه المسلمون اخرجه ابو داود وقوله ويلقي الاسلام بجرانه اي يقر قراره ويستقيم كان البعير اذا
برك واستراح مد جرانه على الارض وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قايل من قلة نحن يوميذ قال
لا بل انتم يوميذ كثير ولكنكم غثا كغثا السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة وليقذفن في
قلوبكم الوهن قيل وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت اخرجه ابو داود والتداعي التتابع
اي يدعو بعضها بعضا فيجيب والاكلة جمع اكل والغثا ما يلقيه السيل وعن حذيفة رضي الله عنه
قال والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قايد فتنة الى انقضا
الدنيا يبلغ من معه ثلثماية فصاعدا الا سماه لنا باسمه واسم ابيه وقبيلته اخرجه ابو داود

ذكر الفتن غير المسماة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال
فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا او يمسي مومنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا
اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في هذه
الامة اربع فتن في اخرها الفنا اخرجه ابو داود وعن عرفجة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ستكون هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضربوه
بالسيف كاينا من كان وفي رواية فاقتلوه اخرجه مسلم وابو داود والنسايي الهنات جمع هنة
وهي الخصلة من الشر دون الخير وعن معاوية رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
الا ان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة وان هذه الامة ستفترق على
ثلاث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة اخرجه
ابو داود وزاد في رواية سيخرج من امتي اقوام تتجارى بهم الاهوا كما يتجارى الكلب بصاحبه لا يبقى
منه عرق ولا مفصل الا دخله والتجاري تفاعل من الجري وهو الوقوع في الاهوا الفاسدة والتداعي
فيها تشبيها بجري الفرس والكلب بالتحريك دا معروف يعرض للكلب فاذا عض انسانا عرض له
اعراض ردية فاسدة قاتلة فاذا تجارى بالانسان وتمادى هلك وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياتين على امتي ما اتى على بني اسرايل حذو النعل بالنعل حتى ان كان
منهم من اتى امه علانية ليكونن في امتي من يصنع ذلك وان بني اسرايل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة
وستفترق امتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار الا ملة واحدة قالوا من هي قال من كان على ما
انا عليه واصحابي اخرجه الترمذي حذو النعل بالنعل اي مثل النعل لان احد النعلين تقطع وتقدر على حذو
النعل الاخرى والحذو التقدير وقال الخطابي في قوله صلى الله عليه وسلم ستفترق امتي دلالة على ان
هذه الفرق غير خارجة عن الملة والدين اذ جعلهم من امته وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يذهب الليل والنهار حتى تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله ان كنت لاظن

بين ان الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام قال انه سيكون من ذلك ما شا الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين ابايهم آخرجه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الايمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبايل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبايل من امتي الاوثان وانه سيكون في امتي كذابون ثلثون كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طايفة من امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله على ذلك قال ابن المديني رحمه الله تعالى هم اصحاب الحديث آخرجه مسلم وابو داود والترمذي مفرقا وآخرجه رزين بهذا اللفظ وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شي قتل ولا المقتول في اي شي قتل وكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار آخرجه مسلم وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر آخرجه الشيخان الاطم بنا مرتفع وجمعه اطام وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطايفتين بالحق آخرجه ابو داود لا تمرق اي تخرج طايفة من الناس على المسلمين فتحاربهم والمارق الخارج عن الطاعة المفارق للجماعة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مشت امتي المطيطا وخدمتها ابناء الملوك فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها آخرجه الترمذي المطيطا بضم الميم والمد مشية المتبختر وهي مشية المتكبرين المتبخترين وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم خزاين فارس والروم اي قوم انتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا الله سبحانه وتعالى فقال صلى الله عليه وسلم بل تتنافسون وتتحاسدون ثم تتدابرون وتتباغضون ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين فتجعلون بعضهم على رقاب بعض آخرجه مسلم المنافسة على الشي المغالبة عليه والانفراد والتدابر كناية عن الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراكم خياركم واغنياوكم سمحاوكم وامركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراوكم شراركم واغنياوكم بخلاوكم وامركم الى نسايكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها آخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم اذا فسق فتيانكم وطغى نساوكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا يا رسول الله وان ذلك لكاين قال نعم آخرجه رزين وعن ابي مالك او ابي عامر الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن قوم من امتي يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله تعالى ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة آخرجه البخاري الخز بكسر الخا المهملة وبعدها زا معجمة المراد به الزنا والعلم الجبل والعلامة وتروح عليهم سارحة المواشي التي تسرح الى المرعى وتروح الى اهلها بالعشي ويبيتهم العدو اذا طرقهم ليلا وهم غافلون وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجانا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر

من خير قال نعم وفيه دخن فقلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك آخرجه الشيخان وابو داود وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة والناس مجتمعون اليه فاتيتهم فجلست اليه فقال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا اليه فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها فتجي فتنة فيرقق بعضها بعضا فيقول المومن هذه مهلكتي ثم تنكشف فتجي الفتنة فيقول المومن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته منيته وهو يومن بالله واليوم الآخر وليات الى الناس ما يحب ان يوتى اليه ومن بايع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جا آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت منه فقلت انشدك بالله آنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه وقلبه بيده وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت ان ابن عمك معاوية يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت عني ساعة ثم قال اطعه في طاعة الله واعصه في معصية الله آخرجه مسلم والنساي الجشر المال من المواشي التي ترعى حول البيوت ولا تروح الى اهلها ليلا ويرقق بعضها بعضا اي يدفعه بسرعة ويرده عليه وروي يزلق بالها بدل اللام والازهاق الاعجال وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قيل من اين قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مدي قيل من اين ذلك قال من قبل الروم ثم اسكت هنيهة آخرجه مسلم القفيز مكيال العراق وهو ثمانية مكاكيك والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة واربعين رطلا والمعنى ان اهل الذمة يمنعون ما ادوا الجزية وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قيل لابي نضرة وابي العلا اترى انه عمر بن عبد العزيز قالا لا آخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم ثلاث مرات شهد على ذلك لحم ابي هريرة ودمه آخرجه مسلم وابو داود الاردب مكيال لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا واربعة وعشرين صاعا على ان الصاع خمسة ارطال وثلث وفي هذا الحديث اخبار من النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كاين فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا لوقوعه وحدوثه وفي اعلامه به قبل وقوعه دليل من دلايل النبوة وفيه دليل على ما وضعه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكفرة من النصارى من الجزية ومقدارها وقوله منعت له معنيان احدهما انهم يسلمون ويسقط عنهم ما وضع عليهم باسلامهم والثاني انهم يرجعون عن الطاعة فيمنعون ما في ايديهم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عرش ابليس على البحر فيبعث سراياه فيفتنون الناس واعظمهم عنده منزلة اعظمهم فتنة يجي احدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم يجي آخر فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امراته

الجشر بالجيم والشين كما نضم الجيم
من القاموس

يحيى ابن الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ان ذلك تام
قال انه سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فيتوفى كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان فيبقى من لا خير فيه فيرجعون الى دين آبائهم اخرجه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها الى
يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه
سيكون في امتي كذابون ثلاثون كلهم يدعي انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من
امتي على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله على ذلك قال ابن المديني رحمه الله تعالى هم اصحاب الحديث
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي مفرقا واخرجه رزين بهذا اللفظ وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في اي شيء قتل ولا المقتول
في اي شيء قتل وكيف ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار اخرجه مسلم وعن اسامة بن زيد رضي الله
عنهما قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني
لارى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر اخرجه الشيخان الاطم بناء مرتفع وجمعه آطام وعن
ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين تقتلها اولى
الطائفتين بالحق اخرجه ابو داود تمرق اي تخرج طائفة من الناس على المسلمين فتحاربهم والمارق
الخارج عن الطاعة المفارق للجماعة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتها ابناء الملوك فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها اخرجه
الترمذي المطيطاء بضم الميم والمد مشي فيه تبختر وهي مشية المتكبرين المتجبرين وعن ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فتحت عليكم خزائن فارس والروم اي قوم
انتم قال عبد الرحمن بن عوف نكون كما امرنا الله سبحانه وتعالى فقال صلى الله عليه وسلم بل تتنافسون وتتحاسدون
ثم تتدابرون وتتباغضون ثم تنطلقون الى مساكين المهاجرين فتحملون بعضهم على رقاب بعض
اخرجه مسلم المنافسة على الشيء المغالبة عليه والانفراد والتدابر كناية عن الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان امراؤكم خياركم واغنياؤكم سمحاءكم وامروكم شورى
بينكم فظهر الارض خير لكم من بطنها واذا كانت امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم وامروكم الى نسائكم
فبطن الارض خير لكم من ظهرها اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف بكم اذا فسق فتيانكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا
لم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا امرتم
بالمنكر ونهيتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم واشد كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا
والمنكر معروفا قالوا يا رسول الله وان ذلك لكائن قال نعم اخرجه رزين وعن ابي مالك او ابي عامر الاشعري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكونن قوم من امتي يستحلون الخز والحرير والخمر والمعازف
ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم سارحة لهم فياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم
الله تعالى ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة اخرجه البخاري الخز بكسر الحاء المهملة
وبعدها زاء معجمة المراد به الزنا والعلم الجبل والعلامة وتروح عليهم سارحة المواشي التي تسرح الى المرعى
وتروح الى اهلها بالعشي ويبيتهم العدو اذا طرقهم ليلا وهم غافلون وعن حذيفة رضي الله عنه قال
كان الناس يسالون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اساله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا
رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت فهل بعد ذلك الشر

من خير

من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي
تعرف منهم وتنكر فقلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه
فيها قلت يا رسول الله فما تامرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن
جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على
ذلك اخرجه الشيخان وابو داود وعن عبد الرحمن بن عبد رب الكعبة قال دخلت المسجد فاذا عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما جالس في ظل الكعبة والناس في ظل الكعبة مجتمعون اليه فاتيتهم فجلست اليه فقال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خباءه ومنا من ينتضل ومنا
من هو في جشره اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة فاجتمعنا اليه فقال انه لم
يكن نبي قبلي الا كان عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم وان امتكم هذه جعل عافيتها
في اولها وسيصيب آخرها بلاء وامور تنكرونها فتجيء فتنة فيرقق بعضها بعضا فيقول المؤمن هذه
مهلكتي ثم تنكشف فتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة
فلتاته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليات الى الناس ما يحب ان يؤتى اليه ومن بايع اماما
فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه فليطعه ما استطاع فان جاء آخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر فدنوت
منه فقلت انشدك بالله اانت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى الى اذنيه وقلبه بيديه
وقال سمعته اذناي ووعاه قلبي فقلت ان ابن عمك معاوية يامرنا ان ناكل اموالنا بيننا بالباطل
ونقتل انفسنا والله تعالى يقول يا ايها الذين آمنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون
تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما فسكت ساعة ثم قال اطعه في طاعة
الله واعصه في معصية الله اخرجه مسلم والنسائي الجشر المال من المواشي التي ترعى حول البيوت ولا
تروح الى اهلها ليلا ويرقق بعضها بعضا اي يدفعه بسرعة ويروده عليه ويروى يرهق بالهاء
بدل اللام والاول هو الاعمال وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك اهل العراق
ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قيل من اين قال من قبل العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى
اليهم دينار ولا مدي قيل من اين ذلك قال من قبل الروم ثم اسكت هنيهة اخرجه مسلم القفيز مكيال العراق
وهو ثمانية مكاكيك والمدي مكيال لاهل الشام يسع خمسة واربعين رطلا والمعنى ان اهل الذمة
يمنعون من اداء الجزية وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في آخر امتي خليفة
يحثي المال حثيا لا يعده عدا قيل لابي نضرة وابي العلاء اترون انه عمر بن عبد العزيز قالا لا اخرجه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت
الشام مديها ودينارها ومنعت مصر اردبها ودينارها وعدتم من حيث بداتم ثلاث مرات شهد
على ذلك لحم ابي هريرة ودمه اخرجه مسلم وابو داود الاردب مكيال لاهل مصر يسع اربعة وعشرين صاعا
واربعة وعشرين صاعا على ان الصاع خمسة ارطال وثلث وفي هذا الحديث اخبار من النبي صلى الله عليه
وسلم بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي تحقيقا لوقوعه وحدوثه وفي اعلامه
به قبل وقوعه دليل [illegible] رضي الله عنه على الكفر [illegible]
من الجزية ومقا[illegible]
والثاني انهم [illegible]
ان عرش ابليس [illegible]
فيقول فعلت كذ[illegible]

قوله لما استشعر [illegible] ثم الهلاك [illegible] عطفا على ما قبله [illegible]
ويكون ثم لعطف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وضبطه [illegible]
[illegible]

فيد نيه منه ويلزمه فيقول نعم انت اخرجه مسلم وعن ابي البختري قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم اخرجه ابو داود
ومعنى يعذروا اي لا يهلكهم الله حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فتقوم الحجة عليهم ويتضح لهم عذر من عاقبهم
وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سل علينا السيف فليس منا اخرجه مسلم
وعن ابي موسى وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حمل علينا السلاح فليس منا اخرجه
الشيخان والترمذي واخرجه النسائي عن ابن عمر فقط قوله فليس منا اي اذا حمله على المسلم لكونه مسلما
فليس بمسلم فاما اذا حمله لغيره لكن فمعناه ليس مثلنا وليس متخلقا باخلاقنا وافعالنا وعن ابن الزبير
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اخرجه النسائي
الهدر الذي لا يطلب بثار **الفصل الثالث في ذكر العصبية والاهواء** عن جندب بن عبد الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل تحت راية عمية يدعو لعصبية او
ينصر عصبية فقتلة جاهلية اخرجه مسلم والنسائي العمية بتشديد الياء الجهالة والضلالة
وهي فعلية من العمى والتعصب المحاماة والمدافعة عن الانسان الذي يلزمك امره او تلزمه لغرض
والقتلة بكسر القاف حالة القتل اي فقتله قتل جاهلي وعن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم اخرجه ابو داود وعن واثلة بن الاسقع
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان تعين قومك على الظلم اخرجه ابو داود وعن
عمرو بن ابي قرة قال كان حذيفة بالمداين يذكر اشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم لاناس من اصحابه
في الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فياتون سلمان رضي الله عنه فيذكرون ذلك له
فيقول حذيفة اعلم بما يقول فيرجعون الى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك
فاتى حذيفة سلمان رضي الله عنهما فقال ما يمنعك ان تصدقني فيما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال سلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغضب فيقول في الغضب ويرضى فيقول في الرضا ثم قال
يا حذيفة اما تنتهي حتى تورث رجالا حب رجال ورجالا بغض رجال حتى توقع اختلافا وفرقة
ولقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال اللهم اني اتخذ عندك عهدا ايما رجل من امتي سببته
سبة او لعنته لعنة في غضبي فانما انا من ولد آدم اغضب كما يغضبون وانما بعثني رحمة فاجعلها عليهم
يوم القيمة والله لتنتهين يا حذيفة او لاكتبن الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرجه ابو داود **الفصل
الرابع في ذكر الجهة التي تجي منها الفتن وفيمن تكون** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل
الغنم اخرجه الثلاثة وفي اخرى للبخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان يمان والفتنة ههنا
حيث يطلع قرن الشيطان وفي لمسلم الايمان يمان والكفر قبل المشرق والسكينة في اهل الغنم والفخر والخيلاء
في الفدادين اهل الخيل والوبر الخيلاء الكبر والعجب الفدادون قال ابو عبيد هو بتشديد الدال
الاولى وهم المكثرون من الابل وهم جفاة اهل خيلاء واهل الوبر هم الاعراب الذين في البادية
ومن لا يأوي الى جدار ضد اهل المدن واضاف الايمان الى اليمن لان اصل ظهوره من مكة والكعبة تسمى
الكعبة اليمانية وقرن الشيطان امته وقيل قوته **الفصل الخامس في قتال المسلمين بعضهم لبعض** عن
الاحنف بن قيس قال خرجت اريد هذا الرجل فلقيني ابو بكرة رضي الله عنه فقال اين تريد يا احنف قلت اريد
نصر ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقيل يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان

حريصا

حريصا على قتل صاحبه وفي رواية انه قد اراد قتل صاحبه اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشير احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل
الشيطان ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار اخرجه الشيخان والترمذي ينزغ بالغين المعجمة الفساد وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
اخرجه الخمسة الا ابا داود قيل هذا محمول على من فعل ذلك من غير تاويل وقيل قاله على جهة التغليظ لا ان قتاله
كفر يخرج عن الملة وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود والنسائي عن ابن عمر وزاد
النسائي في رواية عن ابن مسعود ولا يؤخذ الرجل بجريرة ابيه ولا بجريرة اخيه قيل معنى لا ترجعوا
بعدي كفارا اي فرقا مختلفة يقتل بعضهم بعضا فتشبهون الكفار بقتل بعضهم بعضا بالعداوة والجريرة
الذنب **الفصل السادس فيما وقع بين الصحابة والتابعين من القتال والاختلاف** مقتل عثمان رضي الله عنه
عن ابن اخي عبد الله بن سلام عن عمه رضي الله عنه انه جا الى عثمان رضي الله عنه لما اريد قتله فقال له
عثمان ما جاء بك قال جئت في نصرتك قال اخرج الى الناس فاطردهم عني فانك خارجا خير لي منك داخلا
فخرج عبد الله بن سلام فقال ايها الناس انه كان اسمي في الجاهلية فلان فسماني رسول الله صلى الله عليه
وسلم عبد الله ونزل في آيات من كتاب الله تعالى نزل في وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن
واستكبرتم ونزل في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب ان لله سيفا مغمودا
عنكم وان الملائكة قد جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم والله الله في هذا الرجل ان تقتلوه فوالله
ان قتلتموه لتطردن جيرانكم الملائكة وليسلن سيف الله المغمود عنكم فلا يغمد الى يوم القيمة فقالوا اقتلوا اليهودي
واقتلوا عثمان رضي الله عنهما اخرجه الترمذي **وقعة الجمل** عن عبد الله بن زياد قال لما سار طلحة
والزبير وعائشة رضي الله عنهم الى البصرة بعث علي عمار بن ياسر وحسنا رضي الله عنهم فقدما علينا
الكوفة فصعدا المنبر فكان الحسن رضي الله عنه في اعلاه وعمار رضي الله عنه اسفل منه فاجتمعنا
اليهما فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة والله انها لزوجة نبيكم في الدنيا والآخرة
ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي اخرجه البخاري وعن شقيق قال كنت جالسا مع ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه فقال ابو مسعود لعمار ما من اصحابك من احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما
رايت منك شيئا منذ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار
يا ابا مسعود ما رايت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما رسول الله صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من
ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى احداهما ابا موسى
والاخرى عمارا وقال روحا فيهما الى الجمعة اخرجه البخاري وعن قيس بن عباد قال قلت لعلي رضي الله عنه
اخبرني عن مسيرك هذا اعهد عهده اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم ام راي رايته فقال ما عهد
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم بشي ولكنه راي رايته اخرجه ابو داود **الخوارج** عن زيد بن وهب وكان
في الجيش الذين كانوا مع علي رضي الله عنه حين سار الى الخوارج فقال علي رضي الله عنه ايها الناس سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم من امتي يقرؤن القران ليس قراتكم الى قراتهم بشي ولا صلاتكم
الى صلاتهم بشي ولا صيامكم الى صيامهم بشي يقرؤن القران يحسبون انه لهم وهو عليهم لا تجاوز صلاتهم
تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ولو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضي لهم على لسان
نبيهم لنكلوا عن العمل وآية ذلك ان فيهم رجلا له عضد ليس له ذراع على عضده مثل حلمة الثدي عليه شعرات
بيض فتذهبون الى معاوية واهل الشام وتتركون هؤلاء يخلفونكم في ذراريكم واموالكم والله اني لارجو

ان يكونوا هؤلاء القوم فانهم قد سفكوا الدم الحرام واغاروا في سرح الناس فسيروا على اسم الله قال فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم القوا الرماح وسلوا السيوف فاني اخاف ان يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فرجعوا فوحشوا برماحهم وسلوا السيوف وشجرهم الناس برماحهم وقتل بعضهم على بعض وما اصيب يومئذ من الناس الا رجلان فقال علي رضي الله عنه التمسوا فيهم المخدج فلم يجدوه فقام علي بنفسه حتى اتى اناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخروهم فوجدوه مما يلي الارض فكبر وقال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين والله الذي لا اله الا هو لسمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استحلفه ثلاثا وهو يحلف له اخرجه مسلم وابو داود واخرجه مسلم عن عبيد الله بن رافع بنحوه وفي اوله ان الحرورية لما خرجت على علي بن ابي طالب رضي الله عنه قالوا لا حكم الا لله فقال علي كلمة حق اريد بها باطل التراقي جمع ترقوة وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق والرمية ما يرمى من صيد او نحوه قال الخطابي قد اجمع علماء المسلمين على ان الخوارج على ضلالتهم فرقة من فرق المسلمين وراوا مناكحتهم واكل ذبائحهم واجازوا شهادتهم وقال ومعنى يمرقون من الدين اي يخرجون من طاعة الامام المفترض طاعته وينسلخون منها ويخلوا عن العمل اي فتروا وجنحوا والاية العلامة التي يستدل بها فوحشوا برماحهم اي رموا بها والقوها من ايديهم والشجر بالرماح الطعن بها والمخدج الناقص وعن سويد بن غفلة قال قال علي رضي الله عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اقول عليه ما لم يقل واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في آخر الزمان حداثا الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم عند الله يوم القيامة اخرجه الخمسة الا الترمذي حداثا الاسنان اي شباب لم يكبروا حتى يعرفوا الحق سفهاء الاحلام السفه الخفة في العقل والجهل والاحلام العقول وعن ابي سعيد وانس رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل ويسيئون الفعل يقرؤون القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق طوبى لمن قتلهم وقتلوه يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قاتلهم كان اولى بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق اخرجه ابو داود وللشيخين عن ابي سعيد نحوه وفي رواية عن انس قال سيماهم التحليق والتسبيد فاذا رايتموهم فانيموهم الفوقة والفوق موضع وقوع الوتر من السهم وعن جابر رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم منصرفه من حنين وفي ثوب بلال رضي الله عنه فضة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض منها ويعطي الناس فقال يا محمد اعدل فقال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل لقد خبت وخسرت ان لم اعدل فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم معاذ الله ان يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وان هذا واصحابه يقرؤون القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية اخرجه الشيخان واللفظ لمسلم **امر الحكمين وبيعة يزيد بن معاوية** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال دخلت على حفصة رضي الله عنها فقلت قد كان من امر الناس ما ترين ولم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية وقال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة قلت لعبد الله فهلا اجبته قال عبد الله فهممت ان اقول احق بهذا الامر من قاتلك واباك على الاسلام

فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت اخرجه البخاري وعن ابن المسيب قال لما وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه لم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق من اصحاب الحديبية احد ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ اخرجه البخاري يقال فلان لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده والمراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا **ايام ابن الزبير** عن ابي نوفل قال رايت عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما على عقبة المدينة فجعلت قريش والناس يمرون عليه حتى مر عليه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما فوقف عليه فقال السلام عليك ابا خبيب ثلاثا اما والله لقد كنت انهاك عن هذا اما والله ان كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لامة انت شرها لامة خير فبلغ الحجاج موقف عبد الله بن عمر وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما فابت ان تاتيه فاعاد اليها الرسول لتاتيني او لابعثن اليك من يسحبك بقرونك فابت فقالت والله لا اتي اليك حتى تبعث الي من يسحبني بقروني فقال اروني سبتيتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال كيف رايتني صنعت بعدو الله فقالت رايتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي من الدواب واما الاخر فنطاق المراة الذي لا تستغني عنه اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رايناه واما المبير فلا اخالك الا اياه فقام عنها ولم يراجعها اخرجه مسلم وزاد رزين ان الحجاج قال دخلت عليها لاخزنها فاخزنتني قرون المراة ضفائرها والتوذف التبختر وقيل الاسراع والسبتيتان النعلان واصله من السبت وهو جلود البقر المدبوغة بالقرظ يعمل منها النعال وقيل من السبت وهو حلق الشعر لان شعر الجلود يرمى عنها ثم يعمل منها النعال والمبير المهلك **ذكر الحجاج** عن الزبير بن عدي قال دخلنا على انس بن مالك رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم زمان الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعت هذا من نبيكم صلى الله عليه وسلم اخرجه البخاري والترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير اخرجه الترمذي قال ويقال الكذاب المختار بن ابي عبيد والمبير الحجاج بن يوسف وعن هشام بن حسان قال احصي ما قتل الحجاج صبرا فوجد مائة الف وعشرون الفا اخرجه الترمذي قوله صبرا المراد به كل من قتل في غير حرب ولا اختلاس كمن يضرب عنقه او يحبس الى ان يموت او يصلب ونحو ذلك من هيئات القتل فهو مقتول صبرا **بنو مروان** عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة رضي الله عنه في مسجد المدينة ومعنا مروان فقال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة امتي على يدي اغيلمة من قريش قال مروان لعنة الله عليهم فقال ابو هريرة لو شئت ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت قال سعيد رحمه الله فخرجت مع جدي الى الشام حين ملكه بنو مروان فاذا راهم غلمانا احداثا قال عسى هؤلاء الذين عنى ابو هريرة رضي الله عنه فقلت انت اعلم اخرجه البخاري الصادق المصدوق هو النبي صلى الله عليه وسلم صدق في قوله وما اخبر به وصدق فيما جاء به اليه من الوحي واغيلمة تصغير غلمة وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احصوا لي كم تلفظ بالاسلام قلنا يا رسول الله اتخاف علينا ونحن ما بين الستمائة الى السبعمائة قال انكم لا تدرون لعلكم ان تبتلوا قال فابتلينا حتى جعل الرجل منا لا يصلي الا سرا اخرجه الشيخان وفي اخرى لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليردن على حوضي اقوام فيختلجون فاقول اصحابي فيقال

انك لا تدري ما احدثوا بعدك فتخلجون اي تجذبون وتنزعون وعن المسيب بن رافع قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده اخرجه البخاري وقال خلف بن حوشب كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن ٭ الحرب اول ما تكون فتية ٭ تسعى بزينتها لكل جهول ٭ حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ٭ ولت عجوزا غير ذات حليل ٭ شمطاء ينكر لونها وتغيرت ٭ مكروهة للشم والتقبيل ٭

حرف القاف

وفيه تسعة كتب القدر القناعة القضاء القتل القصاص القسامة القراض القصص القيمة

كتاب القدر

وفيه خمسة فصول

الفصل الاول في الايمان بالقدر

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه عند الموت يا بني انك لن تجد طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطاك لم يكن ليصيبك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال يا رب وما اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى يوم القيمة يا بني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي

الفصل الثاني في العمل مع القدر

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال اتدرون ما هذان الكتابان فقلنا لا يا رسول الله الا ان تخبرنا فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه اسماء اهل الجنة واسماء ابائهم وقبائلهم ثم اجمل على اخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم ابدا فقال اصحابه ففيم العمل يا رسول الله ان كان الامر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل اهل الجنة وان عمل اي عمل وصاحب النار يختم له بعمل اهل النار وان عمل اي عمل ثم قال صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير اخرجه الترمذي السداد الصواب في القول والعمل والمقاربة القصد فيهما وعن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد فقعدنا حوله وبيده مخصرة فجعل ينكت بها الارض ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فسيصير الى عمل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الاية اخرجه الخمسة الا النسائي المخصرة كالسوط ونحوه مما يمسكه الانسان بيده من عصى ونحوها والنكت ضرب الشيء بالعصى والسيد ليؤثر وعن جابر رضي الله عنه قال جاء سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله عنه فقال يا رسول الله بين لنا ديننا كانا خلقنا الان فيم العمل اليوم فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير ام فيما نستقبل قال فيما جفت به الاقلام وجرت به المقادير قال ففيم قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له وكل عامل بعمله اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله اليه ملكا باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد في رواية فقال اذا وقعت النطفة طارت في الرحم اربعين يوما ثم تكون علقة اربعين يوما ثم تكون مضغة اربعين يوما فاذا بلغ ان تخلق نفسا بعث الله ملكا يصورها فياتي الملك

بتراب بين اصبعين فيخلطه في المضغة ثم يعجنه ثم يصورها كما يؤمر فيقول اذكر ام انثى اشقي ام سعيد وما عمره وما رزقه وما اثره وما مصائبه فيقول الله فيكتب الملك فاذا مات الجسد دفن حيث اخذ ذلك التراب النطفة الماء القليل والكثير والمراد به هاهنا المني والعلقة الدم الجامد والمضغة القطعة اليسيرة من اللحم بقدر ما يمضغ وعن عامر بن واثلة قال سمعت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول الشقي من شقي في بطن امه والسعيد من وعظ بغيره فاتى رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له حذيفة فحدثه بقول ابن مسعود رضي الله عنه فقال كيف يشقى رجل بغير عمل قال اتعجب من ذلك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء فيكتب الملك ثم يقول الملك يا رب اجله فيقضي ربك ما شاء فيكتب الملك ثم يقول يا رب رزقه فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة في يده فلا يزيد على ذلك شيئا ولا ينقص اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فقال لا يعدي شيء شيئا فقال اعرابي يا رسول الله ما بال الابل يا بيها البعير الاجرب الحشفة فيجربها فقال صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول لا عدوى ولا صفر ان الله خلق كل نفس وكتب حياتها وموتها ورزقها ومصائبها ومحابها اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة ثم يختم له بعمل اهل النار وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى يختم له عمله بعمل اهل الجنة اخرجه مسلم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق خلقه في ظلمة فالقى عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطاه ضل فلذلك اقول جف القلم على علم الله تعالى اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في الرضى بالقدر

عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه من سعادة ابن ادم رضاه بما قضى الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله تعالى ومن شقاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله تعالى اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان اخرجه مسلم

الفصل الرابع في حكم الاطفال

عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولا تدرين ان الله خلق الجنة وخلق النار فخلق لهذه اهلا ولهذه اهلا اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج ادم موسى عليهما السلام فقال انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم فقال ادم انت الذي اصطفاك الله عز وجل برسالته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى اخرجه الستة الا النسائي المحاجة المجادلة والمخاصمة وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يا رب ارنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فاراه الله اباهم ادم عليه السلام فقال انت ابونا ادم فقال نعم فقال انت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الاسماء وامر الملائكة عليهم السلام فسجدوا لك قال نعم قال فما حملك على ان اخرجتنا ونفسك من الجنة فقال ادم ومن انت قال انا موسى قال انت الذي

اصطفاك الله برسالته انت نبي بني اسرايل الذي كلمك الله من وراء الحجاب ولم يجعل بينك وبينه
رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق قال بلى قال فلم تلومني
في شي سبق من الله فيه القضا قبلي قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك فحج ادم موسى فحج ادم موسى عليهما
السلام اخرجه ابو داود **الفصل الخامس في ذم القدرية** عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكل امة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون ان لا قدر فمن مات منهم فلا
تشهدوا جنازته ومن مرض منهم فلا تعودوه وهم شيعة الدجال وحق على الله ان يلحقهم بالدجال اخرجه
ابو داود وله في رواية عن ابن عمر مرفوعا القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعودوهم وان
ماتوا فلا تشهدوهم وله ايضا في رواية عنه مرفوعا لا تجالسوا اهل القدر ولا تفاتحوهم بالكلام
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب
المرجية والقدرية اخرجه الترمذي القدرية الذين يقولون الخير من الله والشر من الانسان وان الله
لا يريد افعال العصاة والمرجية الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية وهم اضداد القدرية فان من
مذهبهم تخليد صاحب الكبيرة في النار اذا لم يتب منها وان كان مومنا وكلاهما مخالفان لاهل السنة والجماعة
وعن نافع قال جا رجل الى ابن عمر رضي الله عنهما فقال ان فلانا يقرا عليك السلام لرجل من اهل الشام فقال ابن عمر
رضي الله عنهما انه بلغني انه قد احدث التكذيب بالقدر فان كان قد احدث فلا تقرا عليه مني السلام فاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون في هذه الامة خسف ومسخ وذلك في المكذبين بالقدر
اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كتب الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الما اخرجه مسلم
والترمذي وعن ابي عزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله لعبد ان يموت بارض جعل اليها
او قال بها حاجة اخرجه الترمذي وعن مالك رضي الله عنه انه بلغه انه قيل لاياس ما رايك في القدر فقال
راي ابنتي يريد لا يعلم سره الا الله وكان يضرب به المثل في الفهم وسال له رجل عن القدر فقال السائلون
به قال بلى قال الحسن حدثني علي بن حسين عن ابيه رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعنيه

كتاب القناعة مدحها والحث عليها

عن عبيد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه معافا في بدنه عنده قوت يومه فكانما حيزت له
الدنيا بحذافيرها اخرجه الترمذي قوله امنا في سربه اي في نفسه والحذافير اعالي الشي ونواحيه واحدها
حذفار يقال اعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها وعن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس لابن ادم حق في سوى هذه الخصال بيت يسكنه او ثوب يواري عورته وجلف الخبز والما اخرجه
الترمذي الجلف الخبز وحده لا ادام معه وقيل هو الخبز الغليظ اليابس وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن هدي الى الاسلام وكان عيشه كفافا وقنع اخرجه الترمذي
وعن الخدري رضي الله عنه قال سال ناس من الانصار رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم
ثم سالوه فاعطاهم حتى اذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن
يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد عطا هو خير واوسع من الصبر اخرجه الستة
وزاد رزين رحمه الله وقد افلح من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه قلت زيادة رزين اخرجها مسلم والترمذي
من رواية ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما والله اعلم الكفاف الذي لا يفضل عن الحاجة ولا ينقص وعن ابي امامة رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام
على كفاف وابدا بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى اخرجه مسلم والترمذي واليد العليا هي يد المعطي

لانها بالحقيقة تعلو ايدي السايل صورة ومعنى وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا اخرجه الترمذي الخماص
الجياع الخاليات البطون من الغذا والبطان الشباع الممتليات البطون **غنا النفس** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنا النفس اخرجه الشيخان
والترمذي العرض ما يتموله الانسان ويقتنيه من المال وغيره وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده اللقمة او اللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن المسكين الذي لا
يجد غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال الناس اخرجه الستة الا الترمذي **الرضى بالقليل**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال
والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه فذلك اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم اخرجه الشيخان والترمذي
وزاد رزين في رواية قال عون بن عبد الله بن عتبة رحمه الله تعالى كنت اصحب الاغنيا فما كان احد
اكثر هما مني كنت ارى دابة خيرا من دابتي وثوبا خيرا من ثوبي فلما سمعت هذا الحديث صحبت الفقرا
فاسترحت الازدرا الاحتقار والعيب والانتقاص **ذم المسالة** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم لا تزال المسالة باحدكم حتى يلقى الله وليس في وجهه مزعة لحم اخرجه الشيخان والنساي
المزعة القطعة من اللحم صغيرة كالنتفة من الشي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم المسايل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ومن شا ابقى على وجهه ومن شا تركه الا ان يسال
الرجل ذا سلطان في امر لا يجد منه بدا اخرجه اصحاب السنن الكدوح الخموش وسوال السلطان قيل اراد
ان يطلب حقه من بيت المال وعن عايذ بن عمرو قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما
وضع رجله على اسكفة الباب قال صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسالة ما مشى احد الى احد
يساله شيا اخرجه النساي وعن الزبير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم
حبله ثم ياتي الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها خير له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه اخرجه البخاري
وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لي ان لا يسال الناس شيا واتكفل
له بالجنة فقال ثوبان رضي الله عنه انا فكان لا يسال احدا شيا اخرجه ابو داود والنساي وعن معوية
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم شيا
فتخرج له مسالته شيا وانا له كاره فيبارك له فيما اعطيته اخرجه مسلم والنساي الالحاف في المسالة
والاكثار منها وعن ابن الفراسي ان اباه رضي الله عنه قال يا رسول الله اسال فقال لا وان كنت لا بد
فاسال الصالحين اخرجه ابو داود والنساي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من سال الناس وله ما يغنيه جا يوم القيمة في وجهه خموش او خدوش او كدوح قيل وما يغنيه
قال خمسون درهما او قيمتها من الذهب اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر اخرجه مسلم
وعن قبيصة بن مخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال
اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة
فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جايحة اجتاحت ماله فحلت له المسالة حتى يصيب
قواما من عيش او قال سدادا من عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد
اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من عيش فما سواهن من المسالة
يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها سحتا اخرجه مسلم وابو داود والنساي الحمالة بفتح الحا ان يقع حرب

بين فريقين فيقع بينهم قتلى فيلتزم رجل ان يؤدي ديات القتلى من عنده طلبا للصلح واتقاء الفتنة والجائحة الآفة التي تعرض للانسان فتستاصل ماله فتدعه محتاجا الى والقوام ما يقوم به امر الانسان من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يكفي والسحت الحرام سمي به لانه يسحت البركة اي يذهبها ولانه يهلك اكله **وعن** انس رضي الله عنه قال اتى رجل من الانصار يسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اما في بيتك شي فقال بلى حلس نلبس بعضه ونبسط بعضه وقعب نشرب فيه الماء فقال ائتني بهما فاتاه بهما فاخذهما صلى الله عليه وسلم بيده وقال من يشتري هذين فقال رجل انا اخذهما بدرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد على درهم مرتين او ثلاثا قال رجل انا اخذهما بدرهمين فاعطاهما اياه فاخذ الدرهمين فاعطاهما الانصاري وقال اشتر باحدهما طعاما فانبذه الى اهلك واشتر بالآخر قدوما فاتني به فاتاه به فشد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عودا بيده ثم قال اذهب فاحتطب وبع ولا ارينك خمسة عشر يوما ففعل ثم جا وقد اصاب عشرة دراهم فاشترى ببعضها ثوبا وببعضها طعاما فقال صلى الله عليه وسلم هذا خير لك من ان تجي المسالة نكتة في وجهك يوم القيمة ان المسالة لا تصلح الا لذي فقر مدقع او لذي غرم مفظع او لذي دم موجع اخرجه ابو داود وهذا لفظه والترمذي باختصار **وعن** حبشي بن جنادة رضي الله عنه قال اتى اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بعرفة فاخذ بطرف ردائه وساله اياه فاعطاه اياه فذهب به فعند ذلك حرمت المسالة فقال صلى الله عليه وسلم ان الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي ولا تحل الا لذي فقر مدقع او غرم مفظع او دم موجع ومن سال الناس ليثري به ماله كان خموشا في وجهه يوم القيمة ورضفا ياكله من جهنم ومن شا فليقلل ومن شا فليكثر اخرجه الترمذي ورزين والله اني لاعطي الرجل العطية فينطلق بها تحت ابطه او جاعلها في بطنه وما هي الا نار فقال له عمر رضي الله عنه فلم تعطي يا رسول الله ما هو نار فقال ابى الله لي البخل وابوا الا مسالتي قالوا وما الغنى الذي لا تحل معه المسالة قال قدر ما يغديه او يعشيه المرة بكسر الميم الشدة والقوة والسوي التام الخلق السليم من الآفات والفقر المدقع هو الذي يلصق صاحبه بالدقعاء وهي التراب لشدته وقيل هو سوء احتمال الفقر والغرم اذا ما تكلف به والمفظع الشديد الشنيع والدم الموجع ان يحمل الانسان دية يسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول وان لم يؤدها قتل المتحمل عنه وهو نسيبه او حميمه فيوجعه قتله والرضف جمع رضفة وهي الحجارة المحماة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزلت به فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن نزلت به فاقة فانزلها بالله فيوشك الله له برزق عاجل او آجل اخرجه ابو داود والترمذي وصححه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر الناس الذي يسال بوجه الله ولا يعطي به وقال لا تسالوا بوجه الله الا الجنة اخرجه رزين **وعن** علي رضي الله عنه انه سمع رجلا يسال الناس يوم عرفة فقال افي هذا اليوم وفي هذا المكان تسال من غير الله وخفقه بالدرة اخرجه رزين **وعن** عمر رضي الله عنه قال تعلموا ايها الناس ان الطمع فقر وان الياس غنى وان المرء اذا ايس من شي استغنى عنه اخرجه رزين

قبول العطاء عن ابن عمر رضي الله عنه ان عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه من هو افقر اليه مني فيقول خذه وما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت فكله وان شئت فتصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فلاجل ذلك كان عبد الله لا يسال احدا شيا ولا يرد شيا اعطيه اخرجه الشيخان والنسائي والمراد بقوله وانت غير مشرف اي غير طامع فيه ولا طالب له وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك اي وما لا يكون على هذه الصفة بل اثرته نفسك ومالت اليه فاتركه **وعن** عمرو بن تغلب قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مال او سبي فقسمه فاعطى رجالا وترك آخرين فبلغه ان الذين تركهم عتبوا عليه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب قال عمرو فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم اخرجه البخاري الهلع شدة الجزع والخوف

كتاب القضا وما يتعلق به

وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في كراهته عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فقد ذبح بغير سكين اخرجه ابو داود والترمذي ومعناه من طلب القضا وحرص عليه فقد تعرض للذبح فليحذره وقوله بغير سكين كناية عما يخاف عليه من هلاك دينه دون بدنه او المراد به ان ما ذبح بغير سكين يكون ذبحه تعذيبا فضرب به المثل ليكون ابلغ في التحذير من الوقوع فيه واشد في التوقي منه **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاة ثلاثة واحد في الجنة واثنان في النار فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحق وجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار اخرجه ابو داود **وعن** عبد الله بن موهب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال لابن عمر رضي الله عنهما اقض بين الناس قال او تعفيني يا امير المومنين فقال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك قاضيا قال لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري ان ينقلب منه كفافا فما ارجو بعد ذلك اخرجه الترمذي يقال فلان بالحري ان يكون اي هو اهل لذلك وحقيق به

الفصل الثاني في الحاكم العادل والجائر عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتغى القضا وسال فيه شفعا وكل الى نفسه ومن اكره عليه انزل الله اليه ملكا يسدده اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلب قضا المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره دخل الجنة وان غلب جوره عدله فله النار اخرجه ابو داود **وعن** ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله تعالى مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في اجر المجتهد عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاخطا فله اجر اخرجه الشيخان وابو داود **وعن** يحيى بن سعيد قال كتب ابو الدردا الى سلمان الفارسي رضي الله عنهما ان هلم الى الارض المقدسة فكتب اليه سلمان ان الارض لا تقدس احدا وانما يقدس الانسان عمله وقد بلغني انك جعلت طبيبا تداوي فان كنت تبرئ فنعما لك وان كنت متطببا فاحذر ان تقتل احدا فتدخل النار فكان ابو الدردا رضي الله عنه اذا قضى بين اثنين ثم ادبرا نظر اليهما وقال متطبب والله ارجعا الي فاعيدا علي قصتكما اخرجه مالك كنى بالطب هنا عن القضا لان منزلة القاضي من الخصوم وفصل الحكم بينهم منزلة الطبيب من اصلاح البدن والمتطبب هو الذي يتعانى الطب ولا يحسن معرفته

الفصل الرابع في الرشوة عن ابي هريرة وابن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشي والمرتشي في الحكم اخرجه ابو داود عن ابن عمرو وحده والترمذي عنهما الراشي معطي الرشوة لينال بها باطلا او يتوصل بها الى ظلم فاما معطيها ليتوصل بها الى الحق او يدفع الظلم بها عن نفسه فغير داخل في هذا الوعيد والمرتشي آخذها فهي عليه حرام سوا ابطل بها حقا او دفع بها باطلا **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فلما سرت ارسل في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن شيا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة لهذا دعوتك فامض لعملك

اخرجه الترمذي **الفصل الخامس في اداب القضا** عن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قاضيا وانا حدث السن لا علم لي بالقضا فقال ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك فاذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع كلام الاخر كما سمعت كلام الاول فانه احرى ان يتبين لك القضا فما زلت قاضيا او ما شككت في قضاء بعد اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن الزبير رضي الله عنهما قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخصمين يقعدان بين يدي الحاكم اخرجه ابو داود وعن ابي بكرة رضي الله عنه انه كتب الى ابنه عبيد الله وهو قاض بسجستان الا تحكم بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحكم احد بين اثنين وهو غضبان اخرجه الخمسة وعن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين فلما ادبرا قال المقضي عليه حسبي الله ونعم الوكيل فقال صلى الله عليه وسلم ان الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل اخرجه ابو داود وعن عمر وعلي وغيرهما رضي الله عنهم انهم قالوا يقضي القاضي والحاكم في المسجد فاذا اتى على حد اقيم خارج المسجد اخرجه البخاري في ترجمة **الفصل السادس في كيفية الحكم** عن الحرث بن عمرو يرفعه الى معاذ رضي الله عنه لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن قيل له كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي بكتاب الله قال فان لم تجد قال اقضي بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت اجتهد رايي ولا الوه قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما يرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والترمذي لا الوه اي لا اقصر وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم جلبة خصم بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه ياتيني الخصم ولعل بعضهم يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليحملها او ليذرها اخرجه الستة وفي رواية للشيخين انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بشي من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار ومعنى الحن بحجته اي اقوم بها منه واقدر عليها من اللحن بفتح الحا وهو الفطنة وعن الاشعث بن قيس انه اشترى رقيقا من الخمس من عبد الله بعشرين الفا فارسل اليه عبد الله في ثمنهم فقال انما اخذتهم بعشرة الاف فقال عبد الله فاختر رجلا يكون بيني وبينك فقال الاشعث انت بيني وبين نفسك فقال عبد الله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اختلف المتبايعان وليس بينهما بينة فهو ما يقول رب السلعة او يتتاركان اخرجه ابو داود واخرج النسائي منه المسند فقط **الفصل السابع في الدعاوي والبينات** عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان امراتين كانتا تخرزان في بيت فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا في كفها فادعت على الاخرى فرفع ذلك الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال دماء قوم واموالهم ولكن البينة على المدعي واليمين على من انكر ذكروها بالله واقرءوا عليها ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية فذكروها فاعترفت اخرجه الخمسة وهذا لفظ البخاري وعنه رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بيمين وشاهد اخرجه مسلم وابو داود وعن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة رضي الله عنه ان بني صهيب ادعوا عند مروان بيتين وحجرة اعطاها رسول الله صلى الله عليه وسلم صهيبا رضي الله عنه فقال مروان من يشهد لكم بذلك فقالوا ابن عمر فدعاه فشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطى صهيبا بيتين وحجرة فقضى مروان بشهادته لهم اخرجه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رجلين ادعيا بعيرا

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه صلى الله عليه وسلم بينهما نصفين اخرجه ابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم اليمين فسارعوا اليها فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم يحلف اخرجه البخاري وابو داود وعن ابي غطفان بن طريف قال اختصم زيد بن ثابت وابن مطيع الى مروان في دار كانت بينهما فقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين على المنبر فقال زيد احلف له مكاني فقال مروان لا والله الا عند مقاطع الحقوق فجعل زيد بن ثابت يحلف ان حقه لحق وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب من ذلك اخرجه مالك **صورة اليمين** عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ماله عندك شي يعني للمدعي اخرجه ابو داود **الفصل الثامن في العدالة** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة خاين ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه اخرجه ابو داود وللترمذي عن عايشة بعد قوله خاينة ولا مجلود حدا ولا مجرب شهادة زور ولا القانع لاهل البيت ولا ظنين في ولاء ولا قرابة قال الفزاري القانع التابع والمراد بالخاين الخيانة في الدين والمال والامانة فان من ضيع شيا من اوامر الله تعالى او ركب شيا من منهياته لا يكون عدلا والقانع التابع مثل الاجير والوكيل ترد شهادته للتهمة في جر النفع الى نفسه لان التابع لاهل البيت ينتفع بما يصير اليهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجوز شهادة بدوي على ذي قرية اخرجه ابو داود وانما كره شهادة البدوي لما فيه من الجفا في الدين والجهالة باحكام الشريعة ولعدم ضبطه الشهادة في الغالب على وجهها لقلة معرفته بشروطها واليه ذهب مالك والناس على خلافه وعن ابن خريم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عدلت شهادة الزور اشراكا بالله تعالى ثم قرا فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور اخرجه ابو داود والترمذي الا ان ابا داود قال عن خريم بن فاتك وخريم صحابي واما ابنه ايمن فقال الترمذي لا يعرف له سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير الشهداء الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها اخرجه مسلم ومالك وابو داود والترمذي قال مالك هو الذي يخبر بالشهادة التي لا يعلم بها الذي هي له فياتي بها الامام فيقضي له بها وعن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتاع فرسا من اعرابي فاستتبعه النبي صلى الله عليه وسلم ليقضيه ثمن فرسه فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم فابطا الاعرابي وطفق رجال يعترضون الاعرابي يساومونه بالفرس ولا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد ابتاعه فنادى الاعرابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقام النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع نداء الاعرابي فقال او ليس قد ابتعته منك قال لا والله ما بعتكه فقال صلى الله عليه وسلم بل قد ابتعته منك فطفق الاعرابي يقول هلم شاهدا فقال خزيمة انا اشهد انك بايعته فاقبل صلى الله عليه وسلم على خزيمة فقال بم تشهد قال بتصديقك يا رسول الله فجعل شهادة خزيمة شهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي وزاد رزين فقال الاعرابي اتهدد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة رضي الله عنه كفى بك جهلا ان لا تعرف نبيك صدق الله الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله فاعترف الاعرابي بالبيع **شهادة اهل الكتاب** عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال يا معشر المسلمين كيف تسالون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل على نبيكم احدث الكتب بالله تقرءونه محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب بدلوا كلام الله عز وجل وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسالتهم ولا والله ما راينا

منهم رجلا قط يسألكم عن الذي نزل عليكم. اخرجه البخاري. وعن الشعبي ان رجلا من المسلمين حضرته الوفاة بدقوقا ولم يجد احدا من المسلمين يشهده على وصيته فاشهد رجلين من اهل الكتاب فقدما الكوفة فاتيا ابا موسى الاشعري فاخبراه وقدما بتركته ووصيته فقال ابو موسى هذا امر لم يكن بعد الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحلفهما بعد العصر بالله انهما ما خانا ولا كذبا ولا بدلا ولا كتما ولا غيرا وانها لوصية الرجل وتركته فامضى شهادتهما. اخرجه ابو داود.

الفصل التاسع في الحبس والملازمة عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس رجلا في تهمة ثم خلى سبيله. اخرجه اصحاب السنن. وعنه ايضا عن ابيه عن جده ان اخاه او عمه قام الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال جيراني بما اخذوا فاعرض عنه ثم ذكر شيئا فقال صلى الله عليه وسلم خلوا له عن جيرانه. اخرجه ابو داود.

الفصل العاشر في قضايا حكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن الزبير رضي الله عنهما قال خاصم رجل من الانصار الزبير رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة التي يسقون بها النخل فقال صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب الانصاري فقال ان كان ابن عمتك فتلون وجهه صلى الله عليه وسلم ثم قال يا زبير اسق ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر فقال الزبير والله اني لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية. اخرجه الخمسة. الحرة الارض ذات الحجارة السود والشراج جمع شرجة وهو مسيل الماء من الجبل الى السهل والجدر والجدار الحائط وقيل الجدر اصل الجدار ويروى بالذال المهملة والمعجمة وهو مبلغ تمام الشرب. وعن ثعلبة بن ابي مالك رضي الله عنه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سيل مهزور ومذينيب الذي يقتسمون ماءه فقضى صلى الله عليه وسلم ان الماء الى الكعبين لا يحبس الاعلى عن الاسفل. اخرجه مالك وابو داود ولم يذكر ابو داود مذينيب. مهزور بتقديم الزاي على الراء وادي بني قريظة والحجاز وبتقديم الراء على الزاي موضع سوق المدينة ومذينيب اسم موضع بالمدينة. وعن حرام بن سعد بن محيصة الانصاري ان ناقة للبراء بن عازب دخلت حائطا لانصار فافسدت فيه فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان على اهل الاموال حفظها بالنهار وعلى اهل المواشي حفظها بالليل. اخرجه مالك وابو داود. وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من زرع في ارض قوم بغير اذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته. اخرجه الترمذي. وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريم نخلة فامر بها فذرعت فوجدت سبعة اذرع او خمسة اذرع فقضى بذلك. اخرجه ابو داود.

كتاب القتل وفيه اربعة فصول

الفصل الاول في النهي عنه عن سعيد بن العاص عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما قال وقال ابن عمر رضي الله عنهما ان من ورطات الامور التي لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله. اخرجه البخاري. الورطات جمع ورطة وهي الهلاك. وعن معاوية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يقتل المؤمن متعمدا او الرجل يموت كافرا. اخرجه النسائي. وعن بريدة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل المؤمن اعظم عند الله من زوال الدنيا. اخرجه النسائي. وعن ابي الحكم البجلي قال سمعت ابا هريرة وابا سعيد رضي الله عنهما يذكران عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان اهل السماء واهل الارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار. اخرجه الترمذي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن. اخرجه ابو داود. ومعناه ان الايمان يمنع المؤمن ان يفتك باحد وحقيقته ان يفتك به فكانه قد قيد الفاتك ومنعه من الفتك فهو له

قيد

قيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها لانه اول من سن القتل. اخرجه الخمسة الا ابا داود. والكفل الحظ والنصيب. وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة لك فيقول فانها لي ويجيء الرجل آخذا بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول الله لم قتلته فيقول لتكون العزة لفلان فيقول فانها ليست لفلان فيبوء باثمه. اخرجه النسائي. وعن المقداد بن الاسود رضي الله عنه انه قال يا رسول الله ارأيت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال. اخرجه الشيخان وابو داود. لاذ اي التجأ واحتمى وقوله فانك بمنزلته اي في اباحة الدم لان الكافر قبل ان يسلم مباح الدم فاذا اسلم فقتله احد فان قاتله مباح الدم بحق القصاص. وعن حارثة بن مضرب قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل فرات بن حيان وكان عينا لابي سفيان وحليفا لرجل من الانصار فمر بحلقة من الانصار فقال اني مسلم فقيل يا رسول الله انه يقول اني مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منكم رجالا نكلهم الى ايمانهم منهم فرات بن حيان. اخرجه ابو داود.

الفصل الثاني فيما يبيح القتل عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة. اخرجه الخمسة. وعن مخارق قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يأتيني ليأخذ مالي قال ذكره بالله قال فان لم يذكر قال فاستعن عليه بمن حولك قال فان لم يكن حولي احد من المسلمين قال فاستعن عليه بالسلطان قال فان نأى السلطان عني قال قاتل دون مالك حتى تكون من شهداء الآخرة او تمنع مالك. اخرجه النسائي. وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربة بالسيف. اخرجه الترمذي. وعن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة انه بلغه ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قتلت جارية لها سحرتها وقد كانت دبرتها. اخرجه مالك.

الفصل الثالث في حكم من قتل نفسه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. اخرجه الخمسة. يتوجأ اي يضرب نفسه بها. وعنه رضي الله عنه قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فقال لرجل ممن يدعي الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل قتالا شديدا فاصابته جراح فقيل يا رسول الله الذي قلت آنفا انه من اهل النار قاتل قتالا شديدا وقد مات فقال صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما هم على ذلك اذ قيل انه لم يمت ولكن به جراحة شديدة فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فاخذ ذباب سيفه فتحامل عليه فقتل نفسه فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس انه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر. اخرجه الشيخان. وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم برجل قتل نفسه فقال لا اصلي عليه. اخرجه الترمذي.

الفصل الرابع فيما يجوز قتله من الحيوان وما لا يجوز عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله وعن المقداد بن الاسود الخ هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة فهو المقداد بن عمرو حقيقة وانما قيل له المقداد بن الاسود لانه كان في حجر الاسود بن عبد يغوث [illegible] الاسلام [illegible] ابن مسعود [illegible] اظهر الاسلام بمكة سبعة منهم المقداد وهاجر الى الحبشة ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وتوفي في خلافة عثمان سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة ومناقبه كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم امرني الله ان احب اربعة واخبرني انه يحبهم [illegible] المقداد وسلمان

خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفارة والكلب العقور أخرجه الستة وكلهم في رواية قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل خمس فواسق في الحل والحرم وزاد أبو داود في رواية له عن أبي هريرة مكان الغراب الحية وقيل لهذه الحيوانات الخمس فواسق على سبيل الاستعارة لخبثهن وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى إذ نزلت عليه والمرسلات عرفا وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ وثبت علينا حية فقال اقتلوها فابتدرناها لنقتلها فسبقتنا فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها أخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله رضي الله عنه فبينا أنا أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة رضي الله عنه لا تقتلها فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات فقال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهي العوامر أخرجه الستة إلا النسائي شبه الخطين الأسودين على ظهر الحية بالطفيتين والطفية بضم الطاء خوصة المقل وقيل الطفية الحية والمراد على هذا اقتلوا كل حية ما كان له ولد وما لا ولد له وهو الأبتر والعوامر الحيات التي تكون في البيوت سميت بذلك لطول أعمارها وعن أبي السائب قال دخلت على أبي سعيد فوجدته يصلي فجلست أنتظره فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت فإذا حية فوثبت لأقتلها فأشار إلي أن اجلس فجلست فلما انصرف أشار إلى بيت في الدار فقال أترى هذا البيت قلت نعم فقال كان فيه فتى منا حديث عهد بعرس فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الخندق فكان الفتى يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنصاف النهار فيرجع إلى أهله فاستأذنه يوما فقال له صلى الله عليه وسلم خذ عليك سلاحك فإني أخشى عليك قريظة فأخذ الرجل سلاحه فأتى أهله فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي أخرجني فدخل البيت فإذا حية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أو الفتى قال فجئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله أن يحييه فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان أخرجه مسلم ومالك وأبو داود ومعنى فآذنوه هو أن يقول أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع وعن ابن أبي ليلى عن أبيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حيات البيوت فقال إذا رأيتم منها شيئا في مساكنكم فقولوا أنشدك العهد الذي أخذ عليكم نوح وننشدك العهد الذي أخذ عليكم سليمان بن داود لا تؤذونا فإن عدن فاقتلوهن أخرجه أبو داود والترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثأرهن فليس مني وفي رواية اقتلوا الكبار إلا الجان الأبيض كأنه قضيب فضة أخرجه أبو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن أخرجه أبو داود وعن العباس رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله إنا نريد أن نكنس زمزم وإن فيها من هذه الحيات الصغار فأمر بقتلهن أخرجه أبو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للوزغ الفويسق ولم أسمعه أمر بقتله أخرجه الشيخان والنسائي وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا أخرجه مسلم وأبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة في أول ضربة كتب له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك أخرجه مسلم وهذا لفظه وأبو داود والترمذي

الكلاب

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب إلا كلب صيد أو كلب غنم أو كلب ماشية فقيل لابن عمر إن أبا هريرة يقول أو كلب زرع فقال إن لأبي هريرة زرعا قال وكنا نبعث في المدينة وأطرافها فلا ندع كلبا إلا قتلناه حتى إنا لنقتل كلب المرأة من أهل البادية يتبعها أخرجه الستة إلا أبا داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أهل بيت يرتبطون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو حرث أو غنم أخرجه رزين

النمل

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد أخرجه أبو داود

كتاب القصاص

وفيه أربعة فصول

الفصل الأول في النفس العمد

عن أبي شريح رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل عمدا بغير حق فلوليه أن يختار إحدى ثلاث إما أن يقتص وإما أن يعفو وإما أن يأخذ الدية فإن أراد الرابعة فخذوا على يديه ثم من اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم أخرجه أبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل رجلا مؤمنا فهو قود به فمن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا أخرجه رزين الصرف النفل والعدل الفرض

الخطأ وعمد الخطأ

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عميا في رمي يكون بينهم بالحجارة أو قال بالسياط أو ضرب بعصى فهو خطأ وعقله عقل الخطأ ومن قتل عمدا فهو قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه صرف ولا عدل أخرجه أبو داود والنسائي العميا بكسر العين وتشديد الميم المكسورة والقصر مصدر ومعناه أن يوجد بينهم قتيل يعمى أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم الخطأ تجب فيه الدية وعن وائل بن حجر رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقود آخر بنسعة فقال يا رسول الله هذا قتل أخي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقتلته فقال إنه لو لم يعترف أقمت عليه البينة فقال نعم قتلته قال كيف قتلته قال كنت أنا وهو نختبط من شجرة فسبني فأغضبني فضربته بالفأس على قرنه فقتلته أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي وزاد أبو داود ولم أرد قتله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من شيء تؤديه عن نفسك فقال ما لي مال إلا كسائي وفأسي قال أترى قومك يشترونك قال أنا أهون على قومي من ذلك قال فرمى إليه النبي صلى الله عليه وسلم بنسعته وقال دونك صاحبك فانطلق به الرجل فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتله فهو مثله وما أخذته إلا بأمرك فقال صلى الله عليه وسلم أما تريد أن يبوء بإثمك وإثم صاحبك قال بلى يا نبي الله قال فإن ذلك كذلك قال فرمى بنسعته وخلى سبيله النسعة سير مضفور على شبه الأعنة يشد به الرحال وقوله إن قتله فهو مثله يحتمل وجهين أحدهما أنه لم ير لصاحب الدم أن يقتله لأنه ادعى أن قتله كان خطأ أو كان شبه عمد فأورث شبهة في نفي القود والثاني أنه أراد أنه مثله في حكم البواء فصارا متساويين لا فضل للمقتص إذ استوفى حقه من المقتص منه وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قتل رجل رجلا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم فدفعه إلى ولي المقتول فقال القاتل يا رسول الله ما أردت قتله فقال صلى الله عليه وسلم للولي أما إنه إن كان صادقا فقتلته دخلت النار فخلى سبيله وكان مكتوفا بنسعة فخرج يجر نسعته فسمي ذا النسعة أخرجه أصحاب السنن

الوالد والولد

عن سراقة بن مالك رضي الله عنه قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيد الأب من ابنه ولا يقيد الابن من أبيه أخرجه الترمذي وعن أبي رمثة قال انطلقت مع أبي نحو رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي ابنك هذا قال ابي ورب الكعبة
فقال حقا قال اشهد به فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلفه ومن قرب شبهي من ابي ثم قال اما انه لا
يجني عليك ولا تجني عليه اخرجه ابو داود والنسائي **الجماعة بالواحد والحر بالعبد** عن ابن عمر رضي الله
عنهما ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيه اهل صنعا لقتلتهم به وفي رواية ان اربعة قتلوا صبيا
وذكر نحوه اخرجه البخاري **وعن** مالك ان عمر رضي الله عنه قتل نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه غيلة
وقال لو تمالا عليه اهل صنعا لقتلتهم جميعا **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه اخرجه اصحاب السنن وزاد النسائي ومن
خصى عبده خصيناه قال الخطابي وهذا من فعل بعبده ذلك بعد عتقه اياه **المسلم بالكافر** عن ابي جحيفة
رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه قال قلت لعلي رضي الله عنه يا امير المؤمنين هل عندكم من سودا
في بيضا ليس في كتاب الله قال لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة ما علمته الا فهما يعطيه الله رجلا في
القران وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل
مسلم بكافر اخرجه البخاري والترمذي والنسائي **وعن** قيس بن عباد قال انطلقت انا والاشتر النخعي
الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلنا له هل عهد اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا لم يعهده الى
الناس عامة فقال لا الا ما في هذا واخرج كتابا من قراب سيفه فاذا فيه المؤمنون تتكافا دماؤهم
وهم يد على من سواهم ويسعى بذمتهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده من احدث حدثا
فعلى نفسه ومن احدث حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين اخرجه ابو داود
والنسائي **المجنون والسكران** عن يحيى بن سعيد ان مروان كتب الى معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنهما انه اتي اليه بمجنون قد قتل رجلا فكتب ان اعقله ولا تقد منه فانه ليس على مجنون قود اخرجه
مالك **وعن** مالك انه بلغه ان مروان كتب الى معاوية انه اتي بسكران قد قتل فكتب اليه ان اقتله به **وعن**
علي رضي الله عنه ان يهودية كانت تشتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقع فيه فخنقها رجل حتى ماتت
فابطل النبي صلى الله عليه وسلم دمها اخرجه ابو داود والنسائي **جناية الاقارب** عن ثعلبة بن زهدم
قال جاء ناس من الانصار فقالوا يا رسول الله هولاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلوا فلانا في الجاهلية
فقال وهتف بصوته الا لا تجني نفس على اخرى اخرجه النسائي **وعن** طارق المحاربي ان رجلا قال يا
رسول الله هولاء بنو ثعلبة الذين قتلوا فلانا في الجاهلية فخذ لنا بثارنا فرفع يديه حتى رايت بياض
ابطيه وهو يقول لا تجني ام على ولد مرتين اخرجه النسائي **من قتل زانيا بغير بينة** عن ابن المسيب
ان رجلا من اهل الشام وجد رجلا مع امراته فقتله وقتلها فاشكل على معاوية الحكم فيه فكتب
الى ابي موسى الاشعري ليسال له علي بن ابي طالب رضي الله عنهم فقال له علي رضي الله عنه هذا شي ما وقع
بارضي عزمت عليك لتخبرني فقال له ابو موسى ان معاوية كتب الي ان اسالك فقال علي رضي الله عنه
انا ابو الحسن ان لم يات باربعة شهدا فليعط برمته اخرجه مالك الرمة الحبل والمراد به الحبل الذي
يقاد به الجاني **القتل بالمثقل** عن انس رضي الله عنه ان يهوديا قتل جارية على اوضاح لها
فجي بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقيل لها اقتلك فلان فاشارت براسها ان لا ثم
قيل لها اقتلك فاشارت براسها ان لا ثم سالها الثالثة فقالت نعم واشارت براسها فقتله صلى
الله عليه وسلم بين حجرين رضخ راسه بينهما اخرجه الخمسة وعند بعضهم ان اليهودي الذي قتلها لما اخذ
اقر واعترف الاوضاح الحلي من النقرة **القتل بالطب والسم** عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تطبب ولا يعلم منه طب فهو ضامن اخرجه ابو داود والنسائي

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم
شاة مسمومة فما عرض لها صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود **الدابة والبير والمعدن**
فيه حديث العجما جبار وتقدم في الزكوة **الفصل الثاني في قصاص الاطراف**
السن عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال عض رجل يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه
فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم يد اخيه كما يعض الفحل لا دية لك
اخرجه الخمسة الا ابا داود والترمذي فانزل الله تعالى والجروح قصاص وزاد مسلم في اخرى فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تامرني تامرني ان امره ان يدع يده في فيك تقضمها كما يقضم الفحل ادفع
يدك حتى يقضمها ثم انزعها **وعن** انس بن مالك ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو
فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا الا القصاص فامر صلى الله عليه
وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال صلى الله عليه وسلم ان من عباد
الله من لو اقسم على الله لابره اخرجه الخمسة الا الترمذي **الاذن** عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ان
غلاما لاناس فقرا قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انا اناس فقرا فلم يجعل عليه شيا اخرجه ابو داود والنسائي **اللطمة عن** ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا وقع في اب كان له في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه فجا قومه فقالوا لنلطمنه كما
لطمه فلبسوا السلاح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد المنبر وقال ايها الناس اي اهل
الارض تعلمون اكرم على الله فقالوا انت فقال ان العباس مني وانا منه لا تسبوا امواتنا فتوذوا احيانا
فجا القوم فقالوا يا رسول الله نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا اخرجه النسائي **الفصل الثالث
في استيفاء القصاص** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف الناس
قتلة اهل الايمان اخرجه ابو داود **وعن** عبد الله بن زيد الانصاري رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النهبى والمثلة اخرجه البخاري **وعن** ابي فراس عن عمر رضي الله عنه قال رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقص من نفسه اخرجه النسائي **الفصل الرابع في العفو** عن انس رضي الله عنه قال ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه شي فيه قصاص الا امر فيه بالعفو اخرجه ابو داود والنسائي
وعن بريدة رضي الله عنه قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل فقال ان هذا قتل اخي فلانا
قال اذهب فاقتله كما قتل اخاك فقال له الرجل اتق الله واعف عني فانه اعظم لاجرك وخير لك
ولاخيك يوم القيمة فخلى عنه فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما قال له قال فاعتقه قال اما انه كان
خيرا له مما هو صانع به يوم القيمة يقول يا رب سل هذا فيم قتلني اخرجه النسائي **وعن** عايشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المقتتلين ان يتحجزوا الاولى فالاولى وان كانت امراة
اخرجه ابو داود والنسائي وعنده الاول فالاول المقتتلين بفتح التاء وبيان ذلك ان يقتل
رجل له ورثة رجال ونساء فايهم عفى وان كانت امراة سقط القود واستحقوا الدية واراد بالاولى
فالاولى الاقرب فالاقرب **كتاب القسامة** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ان اول قسامة كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استاجره رجل من قريش من
فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فمر به رجل من بني هاشم وقد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني
بعقال اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشد به فلما نزلوا عقلت الابل الا
بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما بال هذا البعير لم يعقل فقال ليس له عقال فقال فاين عقاله

وحدفه بعصي كان فيها اجله فمر به رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ربما اشهد ورتما
شهد ته قال فهل انت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال اذا شهدت الموسم فناد يا لقريش فاذا
اجابوك فناد يا لبني هاشم فاذا اجابوك فاسال عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني في عقال ومات
المستاجر فلما قدم الذي استاجره اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت
القيام عليه ووليت دفنه قال قد كان اهل ذلك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى اليه
وافى الموسم فقال يا لقريش فقالوا هذه قريش قال يا لبني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال اين ابو طالب
قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو طالب فقال
اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان تودي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان شئت حلف خمسون
من قومك انك لم تقتله فان ابيت قتلناك به فاتى قومه فاخبرهم فقالوا نحلف له فاتت امراة من بني
هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت منه قالت يا ابا طالب احب ان تجيز ابني هذا برجل من الخمسين
ولا تصبر يمينه حيث تصبر الايمان ففعل فاتاه رجل منهم فقال يا ابا طالب اردت خمسين رجلا
ان يحلفوا مكان مائة من الابل يصيب كل واحد منهم بعيران هذان بعيران فاقبلهما مني ولا
تصبر يميني حيث تصبر الايمان فقبلهما وجاءت ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس رضي الله عنهما
فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف اخرجه البخاري والنسائي
القسامة الايمان يقسم بها المتهمون على استحقاقهم دم صاحبهم او يقسم المتهمون على نفي القتل عنهم
وهو مصدر يقال اقسم يقسم قسما وقسامة اذا حلف والفخذ دون القبيلة وتجيز ابني روي
بالراء والزاي ومعناه بالراء تؤمنه وبالزاي تاذن له في ترك اليمين والمجير هو الذي يقوم بالمر السيم
وصبر اليمين هي التي يلزمها المامور بها ويكره عليها ويحكم عليه بها وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان
بن يسار عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر القسامة على
ما كانت عليه في الجاهلية وقضى بها بين ناس من الانصار في قتيل ادعوه على يهود خيبر اخرجه مسلم
والنسائي وعن سهل بن ابي حثمة قال انطلق عبد الله ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهو يومئذ صلح
فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه قتيلا فدفنه ثم قدم المدينة
فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن
يتكلم فقال صلى الله عليه وسلم كبر كبر وهو احدث القوم فسكت فتكلما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتحلفون خمسين يمينا وتستحقون دم صاحبكم قالوا وكيف نحلف ولم نشهد ولم نر قال فتبريكم
يهود بخمسين يمينا قالوا وكيف ناخذ ايمان قوم كفار فعقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
اخرجه الستة قوله يتشحط اي يضطرب وقوله كبر امر بتقديم الاكبر في الكلام وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان ابن محيصة الاصغر اصبح قتيلا على ابواب خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقم شاهدين على من قتله ادفعه اليك برمته قال يا رسول الله ومن اين نصيب شاهدين وانما اصبح قتيلا
على ابوابهم قال فتحلف خمسين قسامة فقالوا يا رسول الله وكيف نحلف على ما لا نعلم فقال صلى الله عليه
وسلم تستحلف منهم خمسين قسامة فقال يا رسول الله فكيف نستحلفهم وهم اليهود فقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم ديته عليهم واعانهم بنصفها اخرجه النسائي وعنه ايضا عن ابيه عن جده قال قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقسامة رجلا من بني نضر بن مالك ببحرة الرغاء على شط لية البحرة فقال القاتل والمقتول
منهم اخرجه ابو داود والبحرة البلد **كتاب القراض** عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرج
عبد الله وعبيد الله ابنا عمر رضي الله عنهم في جيش الى العراق فلما قفلا مرا على ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

دعواهم

وهو امير البصرة فرحب بهما وسهل ثم قال لو اقدر لكما على امر انفعكما به لفعلت ثم قال بلى
ها هنا مال من مال الله اريد ان ابعث به الى امير المؤمنين فاسلفكماه فتبتاعان به من متاع العراق
ثم تبيعانه بالمدينة فتؤديان راس المال الى امير المؤمنين فيكون لكما الربح فقالا وددنا
ففعل وكتب الى عمر رضي الله عنه ان ياخذ منهما المال فلما قدما باعا فاربحا فلما رفعا ذلك الى عمر قال
اكل الجيش اسلف مثل ما اسلفكما فقالا لا فقال عمر رضي الله عنه ابنا امير المؤمنين فاسلفكما اديا
المال وربحه فسكت عبد الله فراجعه عبيد الله فقال رجل من جلسائه يا امير المؤمنين لو جعلته قراضا
فقال عمر رضي الله عنه قد جعلته قراضا اديا المال وربحه فسكت عبد الله فراجعه عبيد الله فاخذ راس المال
ونصف ربحه واخذ عبد الله وعبيد الله نصف ربح المال اخرجه مالك وعن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن جده ان عثمان بن عفان اعطاه مالا قراضا يعمل فيه على ان الربح بينهما اخرجه مالك **كتاب
القصص ذكر قصة ابرهيم واسمعيل وامه عليهم السلام** عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اقبل ابرهيم باسمعيل عليهما السلام وامه وهي ترضعه معها شنة حتى وضعها عند البيت عند دوحة
فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما
جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم اين تذهب وتتركنا
بهذا الوادي الذي ليس به انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا وهو لا يلتفت اليها فقالت له آلله امرك
بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت وانطلق ابرهيم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه
استقبل بوجهه البيت ثم دعا بهؤلاء الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ترضعه وتشرب من ذلك الماء فلما
نفد عطشت وعطش ولدها فجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت كراهة ان تنظر اليه فوجدت الصفا
اقرب جبل اليها فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من الصفا
حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت
المروة فقامت عليها فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبعا قال فلذلك سعى الناس بينهما سبعا
فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت
ان كان عندك غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه حتى ظهر الماء
فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا هكذا وجعلت تغرف من الماء في سقائها وهو يفور
بعد ما تغرف قال صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم او قال لو لم تغرف من الماء لكانت
زمزم عينا معينا فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان لله ها هنا بيتا يبنيه
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ
عن يمينه وشماله فكانت كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم مقبلين من طريق كداء فراوا
طائرا عائفا فقالوا ان هذا الطير ليدور على ماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا
جريا او جريين فاذا هم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل عند الماء فقالوا اتاذنين لنا
ان ننزل عندك فقالت نعم ولكن لا حق لكم في الماء فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم حتى اذا
كان بها اهل ابيات منهم وشب الغلام وتعلم العربية منهم وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة
منهم وماتت ام اسمعيل فجاء ابرهيم عليه السلام بعد ما تزوج اسمعيل فلم يجد اسمعيل فسال امراته عنه
فقالت خرج يبتغي لنا وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة قال فاذا جاء زوجك
فاقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه فلما جاء اسمعيل كانه آنس شيئا فقال هل جاءكم من احد قالت نعم

شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته وسالني عن عيشنا فاخبرته انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشي قالت نعم امرني ان اقرا عليك السلام ويقول غير عتبة بيتك فقال ذلك ابي وقد امرني ان افارقك الحقي باهلك وطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء الله ان يلبث ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه فقالت خرج يبتغي لنا شيئا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله عز وجل قال ما طعامكم قالت اللحم قال ما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء قال صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم لدعا لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته انا بخير قال فاوصاك بشي قالت نعم هو يقرا عليك السلام ويامرك ان تثبت عتبة بابك قال ذاك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد ثم قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني قال واعينك قال ان الله امرني ان ابني بيتا ههنا واشار الى اكمة مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفعا القواعد من البيت فجعل اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع البنا جاء ابرهيم بهذا الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم اخرجه البخاري بهذا اللفظ ولم يذكر البارزي ما بعد قوله ولو كان لهم حب دعا لهم فيه الى اخر الحديث والله اعلم والدوحة الشجرة العظيمة والثنية الطريق في العقبة وقيل ما ارتفع منها من الارض وقولها صه اي لما سمعت الصوت سكتت نفسها لتحققه وتحوضه اي تجعل له حوضا يجمع الماء فيه والضيعة الضياع والحاجة والمعين الماء الجاري الظاهر الذي لا يتعذر اخذه والعايف المتردد حول الماء وانس شيئا اي ابصر اثر ابيه وبركة قدومه **قصة اصحاب الاخدود** عن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن قبلكم ملك وكان له ساحر فلما كبر الساحر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فكان يبعث اليه غلاما يعلمه السحر وكان في طريقه راهب فقعد اليه وسمع كلامه فكان كلما اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه فشكى ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني اهلي واذا خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام الراهب فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال يا بني انت اليوم افضل مني وقد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس من سائر الادواء فسمع به جليس الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة وقال هي لك ان شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فان امنت بالله دعوت الله لك فشفاك فامن فشفاه الله تعالى فاتى الملك فجلس اليه كما كان يجلس فقال من رد عليك بصرك فقال ربي قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فعذبه حتى دل على الغلام فجي به فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما يبرئ الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجي بالراهب فقيل له ارجع عن دينك فابى فدعا بالمنشار فوضعه على مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جي بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه وقال اذهبوا به الى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته

فان

فان رجع عن دينه والا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله فدفعه الى نفر اخرين وقال اذهبوا به في قرقور وتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله ثم قال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال وما هو قال تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي ثم تضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارم فانك اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس وفعل ما امره ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده على صدغه موضع السهم فمات رحمه الله فقال الناس امنا برب الغلام ثلاثا فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس برب الغلام فامر بالاخدود بافواه السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فالقوه فيها فجاءت امراة ومعها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال الغلام لها يا ام اصبري فانك على الحق اخرجه مسلم واللفظ له والترمذي الاخدود الشق في الارض وجمعه اخاديد والمنشار بالنون والياء معروف ينشر به الخشب والقرقور سفينة صغيرة وانكفات السفينة اذا انقلبت والصعيد وجه الارض والكنانة الجعبة التي يكون فيها النشاب وكبد القوس وسطها والسكك جمع سكة وهي الطريق والتقاعس التاخر والمشي الى ورا **قصة المتكلمين في المهد** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى بن مريم عليهما السلام وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اللهم امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت بعد ثالث يوم في ثالث مرة اللهم لا تمته حتى ينظر في وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو من جريج فاتوه فانزلوه من صومعته وهدموها وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك فقال اين الصبي فجاوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك فقال فلان الراعي فاقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني صومعتك من ذهب قال لا اعيدوها من لبن كما كانت ففعلوا وبينا صبي يرضع من امه مر رجل على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل ينظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه وجعل يرتضع قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وهو يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه يمصها ومر بجارية يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة يضربونها ويقولون زنيت سرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم اجعلني مثلها فقال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله وان هذه يقولون لها زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم اجعلني مثلها اخرجه الشيخان وهذا لفظ مسلم المومسات جمع مومسة وهي الفاجرة والمياميس مثله والبغي الزانية وتتمثل بحسنها اي يعجب به فيقال لكل من يستحسن هذا اشبه فلانة في الحسن والشارة الحسنة جمال الظاهر في الهيئة والمركب والملبس ونحو ذلك والجبار العاتي المتكبر القاهر للناس **قصة اصحاب الغار** عن

ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت الى غار فدخلوا فانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم فقال احدهم اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت ارعى عليهما ولا أغبق قبلهما اهلا ولا مالا وانه نأى بي يوما طلب الشجر فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما قد ناما فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا وكرهت ان اوقظهما والصبية يتضاغون عند قدمي والقدح على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا لا يستطيعون الخروج وقال الآخر اللهم انه كان لي ابنة عم هي احب الناس الي فاردتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني فاعطيتها مائة وعشرين على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى اذا قدرت عليها قالت لا احل لك ان تفض الخاتم الا بحقه فتحرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت الذهب اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج فقال الثالث اللهم اني كنت استاجرت اجراء فاعطيتهم اجرهم غير رجل واحد ترك اجره وذهب فثمرته له حتى كثرت منه الاموال فجاءني بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من البقر والغنم والابل والرقيق اجرك فاذهب فاستقه فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي فقلت اني لا استهزئ بك اذهب فاستقه فاخذه كله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء لوجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون اخرجه البخاري وابو داود

الغبوق شرب آخر النهار ويتضاغون يضجون ويصيحون من الجوع ومعنى اردتها اودتها وطلبت منها ان تمكنني من نفسها والمت بها سنة اي اصابها الجدب وفض الخاتم كناية عن الجماع والتحرج الهرب من الحرج والاثم والضيق

قصة الكفل

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فيمن كان قبلكم رجل يسمى الكفل وكان لا ينزع عن شيء فاتى امرأة علم بها حاجة فاعطاها ستين دينارا فلما اراد ها على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك فقالت لان هذا عمل ما عملته قط وما حملني عليه الا الحاجة فقال اتفعلين انت هذا من مخافة الله فانا احرى بذلك فاذهبي فلك ما اعطيتك ووالله لا اعصيه بعدها ابدا فمات من ليلته فاصبح مكتوبا على بابه ان الله قد غفر للكفل فعجب الناس من ذلك حتى اوحى الله الى نبي زمانهم بشانه اخرجه الترمذي

قصة ريح عاد

عن ابي وائل عن رجل من ربيعة وهو الحرث بن يزيد البكري قال دخلت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسجد غاص باهله واذا رايات سود تخفق واذا بلال متقلد السيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما شان الناس فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يبعث عمرو بن العاص على ربيعة فقلت اعوذ بالله ان اكون مثل وافد عاد فقال صلى الله عليه وسلم وما وافد عاد فقلت على الخبير سقطت ان عادا لما قحطت بعث قيلا يستسقي لها فنزل على بكر بن معاوية فسقاه الخمر وغنته الجرادتان ثم خرج يريد جبال مهرة فقال اللهم لم آت لمريض فاداويه ولا لاسير فافاديه فاسق عبدك ما كنت مسقيه واسق معه بكر بن معاوية يشكر له الخمر الذي سقاه فرفع له ثلاث سحابات حمر وبيض وسود فقيل له اختر احداهن فاختار السوداء منهن فقيل له خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك انه لم يرسل الريح الا بمقدار هذه الحلقة يعني حلقة الخاتم ثم قرأ وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم اخرجه الترمذي القحط العلاء والقحم واصله من انقطاع المطر وهو سببه والرماد معروف والرمدد المتناهي في الاحتراق والرقة والرخ

العالي اهل مكة ... واصر ... ما مواضعه ... الجرادتان ...

التي لا ملح ولا ماء بالمطر

قصة الأقرع والأبرص والأعمى

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثلاثة من بني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك فقال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا وجلدا حسنا فقال اي المال احب اليك قال الابل فاعطاه ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها ثم اتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر حسن ويذهب عني هذا الذي قد قذرني الناس فمسحه فذهب عنه واعطي شعرا فقال اي المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة حاملا وقال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك قال ان يرد الله علي بصري فمسحه فرد الله عليه بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي اعطاك هذا الجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال له كاني اعرفك الم تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاقرع في صورته وقال له مثل ذلك ورد عليه مثل ما رد الاول فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت ثم اتى الاعمى في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال فقال قد كنت اعمى فرد الله علي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله تعالى فقال امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك اخرجه الشيخان

الناقة العشراء الحامل وقيل هي التي اتى على حملها عشرة اشهر والشاة الوالد التي عرف منها كثرة الولد والناتج وقوله فانتج هذان اي صاحب الابل والبقر وولد هذا اي صاحب الشاة ومعناه اعتنى بها وافتقدها عند الولادة ومعنى تقطعت بي الحبال اي الاسباب ومعنى لا بلاغ اي ليس لي ما ابلغ به غرضي وقوله ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي واجدادي ومعنى لا اجهدك اي لا اشق عليك في الاخذ والامتنان

قصة المقترض الف دينار

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل سال بعض بني اسرائيل ان يسلفه الف دينار فقال ائتني بالشهداء اشهدهم قال كفى بالله شهيدا قال فائتني بالكفيل قال كفى بالله كفيلا قال صدقت فدفعها اليه الى اجل مسمى فخرج في البحر فقضى حاجته ثم التمس مركبا يقدم عليه في الاجل الذي اجله فلم يجد فاخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه ثم زجج موضعها ثم اتى بها البحر ثم قال اللهم انك تعلم اني تسلفت من فلان الف دينار فسالني شهيدا فقلت كفى بالله شهيدا فرضي بك فسالني كفيلا فقلت كفى بالله كفيلا فرضي بك واني جهدت ان اجد مركبا فلم اجد مركبا واني استودعكها فرمى بها في البحر ثم انصرف فخرج الرجل الذي كان اسلفه ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا هو بالخشبة التي فيها المال فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ثم قدم الذي كان اسلفه واتى بالف دينار وقال ما زلت جاهدا في طلب مركب لاتيك بمالك فما وجدت مركبا قبل الذي جئت فيه قال فان الله قد ادى عنك الذي بعثته في الخشبة فانصرف بالالف دينار راشدا اخرجه البخاري

زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحها ماخوذ من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد شعرها ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج بان يكون نقر في طرف الخشبة وشد عليه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه

احاديث متفرقة

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة

والسلام

سنه ثمانية مايه سنه* اخرجه البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اهل فارس لما مات نبيهم كتب لهم ابليس المجوسية* اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ادري تبع العين هو ام لا ولا ادري عزير انبي هو ام لا* اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حوى لم تخن انثى زوجها الدهر* اخرجه الشيخان خنز اللحم يخنز اذا انتن وتغير وخيانة حوا انها هي تركت النصيحة له في اكل الشجرة لا في غيرها

آخر الجزء الخامس العشرين من تجزية الشيخ الشارح المولف رحمه الله تعالى

كتاب القيمه وما يتعلق بها وفيه اربعة ابواب الباب الاول في اشراطها وعلاماتها وفيه عشرة فصول

الفصل الاول في المسيح عيسى بن مريم والمهدي عليهما السلام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة اقروا ان شيتم وان من اهل الكتاب الا ليومنن به قبل موته الاية* اخرجه الخمسة الا النسائي الحكم الذي يقضي بين الناس والمقسط العادل ضد القاسط وهو الجاير ووضع الجزية اسقاطها عن اهل الكتاب والزامهم الاسلام ولا يقبل منهم غيره فذلك معنى وضعها وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال طايفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امرا تكرمة الله هذه الامة* وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني وقال من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا* اخرجه ابو داود واللفظ له والترمذي وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة رضي الله عنها* اخرجه ابو داود وعن ابي اسحق رضي الله عنه قال قال علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن رضي الله عنه فقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيخرج من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق يملا الارض عدلا* اخرجه ابو داود

الفصل الثاني في الدجال

عن الشعبي عن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجا وبايع واسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت احدثكم عن المسيح الدجال انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ارفوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثيرة الشعر لا يدرون ما قبله من دبره فقالوا ويلك ما انت فقالت انا الجساسة فقالوا وما الجساسة فقالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الدير فان فيه رجلا وهو الى خبركم بالاشواق فانطلقنا سراعا فدخلنا الدير فاذا اعظم انسان رايناه قط خلقا واشده وثاقا مجموعة يداه الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب كنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا ثم ارفانا الى جزيرتك هذه فلقيتنا دابة اهلب كثيرة الشعر لا نعرف قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل الذي في الدير فانه الى خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعا قال فاخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي شانها تستخبر قال عن نخلها هل يثمر قلنا نعم قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال فاخبروني عن بحيرة طبرية هل فيها ماء قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مايها قال فاخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني انا المسيح الدجال واني يوشك ان يوذن لي في الخروج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان ادخل واحدة استقبلني ملك بيده سيف يصدني عنها وان على كل نقب منها ملايكة يحرسونهما ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة الا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس نعم فقال فانه اعجبني حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة وعن مكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق واشار بيده نحو المشرق* اخرجه مسلم وابو داود والترمذي سمي الدجال مسيحا لان احدى عينيه ممسوحة لا يبصر بها والاعور يسمى مسيحا واما المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام فانما سمي مسيحا لانه مسح الارض اي قطعها وقيل لانه كان يمسح ذا العاهة فيبرى وقيل المسيح الصديق وقوله ارفاوا ارفا السفينة اذا قربها الى الشط وادناها من البر وذلك الموضع مرفا والقارب سفينة صغيرة تكون الى جانب السفن البحرية يستعجلون بها حوايجهم من البر وتكون معها خوفا من غرق المركب فيلجاون اليها واما اقرب بضم الرا فلعله جمع قارب على غير قياس قاله الخطابي والاهلب الغليظ الشعر الخشن واغتلام البحر اضطراب امواجه واهتياجه والجساسة فعالة من التجسس وهو الفحص عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك في الشر والنقب الطريق في الجبل وجمعه انقاب والمخصرة عصى او قضيب او سوط كانت تكون بيد الخطيب والملك اذا تكلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا به ان قال ياتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ فيخرج اليه رجل هو يوميذ خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا عنك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت قط اشد بصيرة مني اليوم فيقول الدجال دعه اقتله ولا يسلط عليه* اخرجه الشيخان وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا فاما الذي يرى الناس انه نار فماء عذب واما الذي يرى الناس انه ماء فنار تحرق فمن ادرك ذلك منكم فليقع في الذي يرى انه نار فانه ماء بارد عذب* اخرجه الشيخان وابو داود وعن الخدري رضي الله عنه انه سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال هو يومه هذا قد اكل الطعام اعهد اليكم فيه عهدا لم يعهده نبي الى امته ان عينه اليمنى ممسوحة جاحظة لا حدقة لها كانها نخاعة في حايط وعينه اليسرى كانها كوكب دري ومعه مثل الجنة والنار فناره جنة وجنته نار الا وبين يديه رجلان ينذران اهل القرى فاذا خرجا من القرية دخلها اول اصحاب الدجال* اخرجه رزين الجاحظة الناتية العظيمة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع واستنصت الناس فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح عليه السلام امته والنبيون بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية* اخرجه الشيخان الطافية من العنب هي التي قد خرجت عن حد نبات اخواتها في العنقود ونتات

الفصل الثالث في ذكر ابن صياد

عن محمد بن المنكدر قال كان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحلف بالله ان ابن صياد الدجال فقال تحلف بالله فقال اني سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يحلف على ذلك عند رسول الله فلا ينكره* اخرجه الشيخان وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال انطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع النبي صلى الله عليه وسلم

من امتي

الذي يدعيه انه يخرج اولا فيدعي الايمان والصلاح
اخرج الطبراني من طريق سليمان بن شهاب قال نزل علي عبد الله

للقوم كلابه في دعواه الرسالة اخرج الكلام مخرج الانصاف اي امنت برسل الله فان كنت رسولا من رسول صادقا غير ملبس عليك
الامر امنت بك وان كنت كاذبا وخلط عليك الامر فلا لكن خلط عليك الامر فاخسا ثم شرع يسأله عما يري تعالى ماذا تراه اراد
باستطعام اظهار كذبه المنافي لدعواه الرسالة قوله فقال ابن صياد هو الدخ الخ في حديث ابي ذر عند البزار واحمد فاراد
ان يقول الدخان فلم يستطع فقال الدخ انتهى وفي حديث زيد بن حارثة عند البزار والطبراني في الاوسط كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم خبا له سورة الدخان وكانه اطلق السورة واراد بعضها فعند احمد وحديث الباب فخبا له يوم تاتي
السما بدخان مبين ثم نالك ابن صياد ذلك من شي القاه اليه الشيطان اما لكون النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بذلك بينه
وبين نفسه فسمعه الشيطان او حدث صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه بما اضمره ...

في رهط من اصحابه قبل ابن صياد فوجده يلعب مع الصبيان عند اطم بني مغالة وقد قارب
يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله
فنظر اليه ابن صياد وقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اتشهد اني رسول الله فرفضه ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا
ترى قال ياتيني صادق وكاذب فقال صلى الله عليه وسلم خلط عليك الامر ثم قال له صلى الله عليه وسلم
اني قد خبات لك خبيئا فقال ابن صياد هو الدخ فقال صلى الله عليه وسلم اخسا فلن تعدو قدرك
فقال عمر ذرني يا رسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان يكن هو فلن تسلط عليه وان لم
يكن هو فلا خير لك في قتله اخرجه الخمسة الا النسائي وزاد الترمذي بعد قوله خبات لك خبيئا
وخبا له يوم تاتي السماء بدخان مبين الاطم البناء المرتفع وقوله اخس خسات الكلب اذا طردته وعن
جابر رضي الله عنه قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة اخرجه ابو داود الفصل الرابع في ذكر الفتن امام القيمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم
الشعر ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطرقة صغار الاعين ذلف الانوف
اخرجه الخمسة المجان جمع مجن وهو الترس والمطرقة الذي ضوعف عليها العصب والبسته شيئا
فوق شي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تنزل الروم
بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت
الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا
فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتتح الثلث
فلا يفتنون ابدا فيفتتحون قسطنطينية فبينا هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون
اذ صرخ فيهم الشيطان ان المسيح الدجال قد خلفكم في اهاليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاوا الشام
خرج فبينا هم يعدون للقتال يسوون صفوفهم اذا اقيمت الصلاة فينزل عيسى بن مريم فيامهم
فاذا راه عدو الله ذاب كما يذوب الملح في الماء فلو تركه لذاب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده حتى يريهم
دمه في حربته اخرجه مسلم يقال خلف لقوم العدو اذا طرق اهلهم وهم غايبون عنهم وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل سمعتم بمدينة جانب في البر وجانب منها
في البحر قالوا نعم قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاوها نزلوا فلم
يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها الذي في البحر
ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون لا اله الا الله
والله اكبر فيفرج لهم فيدخلوها فيغنمون فبينا هم يقتسمون الغنائم اذ جاءهم الصريخ فقال ان
الدجال قد خرج فيتركون كل شي ويرجعون اخرجه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتقاتلن اليهود فلتقتلنهم حتى يقول الحجر يا مسلم هذا يهودي خلفي تعال فاقتله
اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان من المسلمين فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة اخرجه
الشيخان وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تقوم
الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا باسيافكم ويرث دنياكم شراركم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر الهرج قالوا وما الهرج
قال القتل القتل اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون بين

يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مومنا ويمسي كافرا ويمسي مومنا ويصبح كافرا
ويبيع اقوام دينهم بعرض من الدنيا اخرجه الترمذي قطع الليل طايفة منه الفصل الخامس في قرب
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعه السبابة والتي تليها اخرجه الشيخان وعن المستورد
بن شداد الفهري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة فسبقتها
كما سبقت هذه لهذه لاصبعيه السبابة والوسطى اخرجه الترمذي الفصل السادس في خروج
النار قبل الساعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصرى اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر
الناس قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام اخرجه الترمذي الفصل السابع في انقضا كل قرن
عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نفس منفوسة اليوم تاتي
عليها مائة سنة وهي حية يومئذ يعني نقص العمر اخرجه مسلم والترمذي المنفوسة المولودة وعن انس رضي الله عنه
قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة فسكت هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد
شنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم ساعتكم قال انس رضي الله عنه وذلك الغلام من اقراني
يومئذ اخرجه مسلم الفصل الثامن في خروج الكذابين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريبا من ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله
اخرجه ابو داود والترمذي الفصل التاسع في طلوع الشمس من مغربها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس
امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اخرجه
الشيخان وابو داود وعن ابي ذر رضي الله عنه قال دخلت المسجد حين غابت الشمس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال انها تذهب حتى تستاذن
ربها في السجود فيوذن لها وكانها قد قيل لها اطلعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرا وذلك
مستقر لها وهي قراة ابن مسعود اخرجه الشيخان والترمذي الفصل العاشر في اشراط متفرقة
واحاديث جامعة لاشراط متعددة عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى يكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله
وتخبره فخذه بما احدث اهله بعده اخرجه الترمذي عذبة السوط المعلق في طرفه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول
ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التي كانوا يعبدون في الجاهلية اخرجه الشيخان ذو الخلصة
بيت اصنام كان لدوس وخثعم ومن كان ببلادهم من العرب ومعنا تسميته بذلك ان عبادة خلصة
ومعنى ذلك انهم يرتدون ويرجعون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فيرمل حوله نساء دوس
طايفات فترتج اردافهن وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم
الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع بن لكع اخرجه الترمذي اللكع العبد واللئيم او الوضيع
القدر وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة على احد يقول الله الله
اخرجه مسلم وهذا لفظه والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مجلس يحدث القوم اذ جاءه رجل فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثه حتى اذا قضاه

قوله تحشر الناس الخ وصف الحشر اخر الاشراط كما في مسلم وما ورد مما يخالفه مؤول ولذلك قال الحافظ وسبح من مجموع الاخبار ان اول الايات المؤذنة بتغيير احوال العالم الارضي الدجال فنزول عيسى فخروج ياجوج وماجوج وكلها سابقة على طلوع الشمس واول الايات المؤذنة بتغيير احوال العالم العلوي طلوع الشمس وخروج الدابة في يومه او قريب منه واخر الاشراط نار تخرج من ... مناوي

قال فاين السائل قال ها انا ذا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال وكيف
اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة اخرجه البخاري وفي اخرى للشيخين لا تقوم
الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه وسد اسند ومعنى يسوق الناس بعصاه
استقامته وانقياد امرهم اليه واتفاقهم عليه ولم يرد العصى نفسها وانما كنى بها عن ذلك وعنه رضي الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل عليه الناس
فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون فيقول كل رجل منهم لعلي ان اكون انا انجو اخرجه الخمسة الا النسائي
يحسر يكشف وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان
فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالضرمة من النار اخرجه
الترمذي الضرمة بالضاد المعجمة احتراق السعفة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى يبعث ريحا من اليمن الين من الحرير فلا تدع احدا في قلبه مثقال حبة من ايمان الا
قبضته اخرجه مسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه لا تقوم الساعة الا
على شرار الناس اخرجه مسلم وعن ابن زغب الايادي قال نزلت على عبد الله بن حوالة الازدي رضي الله عنه فقال لي
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا
فقال اللهم لا تكلهم الي فاضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستاثروا
عليهم ثم وضع يده على راسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رايت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت
الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب الى الناس من يدي هذه من راسك اخرجه ابو داود
وعن انس رضي الله عنه قال فتح القسطنطينية مع قيام الساعة اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فعلت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول الله قال
اذا كان المغنم دولا والامانة مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا
اباه وارتفعت الاصوات في المساجد وكان زعيم القوم ارذلهم واكرم الرجل مخافة شره وشرب الخمر ولبس الحرير
واتخذت القينات والمعازف ولعن اخر هذه الامة اولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا ومسخا
وقذفا اخرجه الترمذي ومعنى كون المغنم دولا ان يكون لقوم دون قوم ومعنى كون الامانة مغنما ان
يرى المؤمن ان الخيانة في الامانة غنيمة قد غنمها ويرى رب المال الزكوة مغرما ان يرى اخراجها كالغرم
والخيانة والقينات جمع قينة وهي المغنية وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى فايتهما كانت قبل الاخرى
على اثرها اخرجه مسلم وابو داود وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمران
بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة والملحمة فتح قسطنطينية وفتح القسطنطينية
خروج الدجال ثم ضرب بيده على فخذ الذي حدثه ثم قال ان هذا لحق كما انك قاعد ها هنا يعني معاذ
بن جبل رضي الله عنه اخرجه ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة اخرجه ابو داود

الباب الثاني في احوال القيمة وفيه خمسة فصول **الفصل الاول في النفخ في الصور والنشور**

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب القرن القرن
وحنا جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحابه رضي الله عنهم فقالوا كيف نفعل
او كيف نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله وربما قال على الله توكلنا اخرجه
الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصور قال

قال قرن ينفخ فيه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
عليه وسلم ما بين النفختين اربعون يوما قال ابو هريرة رضي الله عنه ابيت قيل اربعون شهرا قال ابو هريرة
ابيت قيل اربعون سنة قال ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس شيء من الانسان الا
يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيمة اخرجه الستة الا الترمذي عجب الذنب
هو العظم المستدير الذي يكون في اصل العجز واصل الذنب وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه
اخرجه مالك والنسائي النسمة الروح والنفس ويعلق بسكون العين اي ياكل وعن ابي رزين العقيلي
قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما اية ذلك قال اما مررت بوادي قومك جدبا ثم مررت
به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك اية الله في خلقه كذلك يحيي الله الموتى اخرجه رزين وعن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى فاذا نقر في الناقور قال هو الصور والراجفة النفخة الاولى والرادفة
الثانية اخرجه البخاري ترجمة وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب
الصور وقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام اخرجه رزين

الفصل الثاني في الحشر

عن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ارض
بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ملاقو الله تعالى حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده
وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابرهيم عليه السلام الا وانه سيجاء
برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك
فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى قوله العزيز الحكيم قال فيقال
لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول سحقا سحقا اخرجه الخمسة
الا ابا داود غرلا اي غير مختونين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنف مشاة وصنف ركبان وصنف على وجوههم قيل
يا رسول الله كيف يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر ان يمشيهم على وجوههم
اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيمة على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان
على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم
حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا اخرجه الشيخان والنسائي وعنه رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين
ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ اذانهم اخرجه الشيخان

الفصل الثالث في الحساب والحكم بين العباد

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه
او شيء منه فليتحلله منه اليوم من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته
وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه اخرجه البخاري والترمذي وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من
الشاة القرناء وسال الحجر لم ركبت على الحجر ولم نكا الرجل الرجل قال وكنا نسمع ان الرجل يتعلق بالرجل
يوم القيمة وهو لا يعرفه فيقول كنت تراني على الخطا وعلى المنكر ولا تنهاني اخرجه مسلم والترمذي الى قوله
القرناء وما بعده من زيادة رزين الجلحاء التي لا قرن لها ضد القرناء وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم
القيمة الا هلك اخرجه الخمسة الا النسائي مناقشة الحساب تحقيقه وتدقيقه والاستقصا فيه وعن حريث
بن قبيصة رضي الله عنه قال قدمت المدينة فقلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فجلست الى ابي هريرة رضي الله عنه
فقلت اني سالت الله ان يرزقني جليسا صالحا فحدثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله تعالى
ينفعني به فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلاته
فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر وان انتقص من فريضته شيا قال الرب
تبارك وتعالى انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك
اخرجه الترمذي والنسائي وعن يحيى بن سعيد قال بلغني ان اول ما ينظر فيه من عمل العبد الصلاة فان
قبلت منه نظر فيما بقي من عمله وان لم تقبل لم ينظر في شي من عمله اخرجه مالك وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدما اخرجه الخمسة الا ابا داود
وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال
عن اربع عن عمره فيما افناه وعن علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه
اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالعبد
يوم القيمة فيقول الله تعالى له الم اجعل لك سمعا وبصرا ومالا وولدا وسخرت لك الانعام والحرث
وتركتك ترأس وتربع افكنت تظن انك ملاقي يومك هذا فيقول لا فيقول له اليوم انساك كما
نسيتني اتركك في العذاب الترأس التقدم على القوم بان يصير رئيسهم وتربع اي تاخذ المرباع وهو
ربع المغانم ياخذه رئيس الجيش لنفسه ويروى ترتع بتائين من التنعم والترتع وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تضارون في روية الشمس في الظهيرة ليست في
سحابة قالوا لا فقال هل تضارون في روية القمر ليس في سحابه قالوا لا قال فو الذي نفسي بيده لا تضارون
في روية ربكم كما تضارون في روية احدهما فيلقى العبد ربه فيقول اي فل الم اكرمك واسودك
وازوجك واسخر لك الخيل والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي
فيقول لا فيقول اني انساك كما نسيتني ثم يلقى الثاني فيقول له مثل ذلك ثم يقول للثالث مثل ما قال للاول
فيقول بلى يا رب فيقول اظننت انك ملاقي فيقول اي رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت
وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ها هنا من يشهد لك فيقول لا فيقول الان نبعث عليك
شاهدا افيتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه فيقال لفخذه انطقي فتنطق فخذه ولحمه وعظامه
بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه اخرجه مسلم الظهيرة شدة الحر وقت
الظهر وقوله لا تضارون بتخفيف الراء مع ضم اوله من الضير وتشديدها مع الفتح من المضارة ومعناهما
سواء اي لا يضايق بعضكم بعضا في رويته ولا ينازعه ولا يخالفه بل تكونوا متفقين في رويته وقيل
ترخيم فلان وسودت الرجل اذا جعلته سيدا في قومه وعن ابن المسيب وعطا بن يزيد الليثي عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال هل تمارون في روية
القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في روية الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يحشر الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيا فليتبعه
فمنهم من يتبع الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها
فياتيهم الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا عرفناه فياتيهم

الله

الله تعالى فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيدعوهم ويضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون
اول من يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ احد الا الرسل وكلام الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي
جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير
انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تعالى تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ومنهم من يخردل ثم
ينجو حتى اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان يعبد الله فيعرفونهم
باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل موضع السجود فيخرجون وقد امتحشوا فيصب عليهم ما الحيوة
فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضا بين العباد ويبقى رجل بين الجنة والنار
وهو اخر اهل النار دخولا الجنة مقبلا بوجهه قبل النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار فقد
قشبني ريحها واحرقني ذكاها فيقول هل عسيت ان افعل ذلك ان تسال غير ذلك فيقول لا وعزتك وجلالك
لا اسالك غيره فيعطي الله ما شا من عهد وميثاق ان لا يساله غيره فيصرف وجهه عن النار
فاذا اقبل بوجهه على الجنة وراى بهجتها سكت ما شا الله تعالى ان يسكت ثم قال يا رب قدمني عند
باب الجنة فيقول الله تعالى اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال غير الذي كنت سالت فيقول
يا رب لا اكون اشقى خلقك فيقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسال غيره فيقول لا وعزتك وجلالك
لا اسالك غيره وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عنه فيعطي ربه ما شا من عهد وميثاق فيقدمه الى
باب الجنة فاذا بلغ بابها وراى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور سكت ما شا الله ان يسكت ثم
يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول ويحك يا ابن ادم ما اغدرك اليس قد اعطيت العهود والمواثيق ان لا تسال
غير الذي اعطيت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك الله منه ثم ياذن له في دخول الجنة فيقول
له تمن فيتمنى حتى اذا انقطعت امنيته قال الله تعالى لك ذلك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة امثاله معه اخرجه الشيخان والترمذي السعدان نبت ذو
شوك معقف من مراعي الابل الجيدة والمخردل المرمي المصروع وقيل المقطع والمعنى انه تقطعه كلاليب
الصراط حتى يقع في النار والامتحاش الاحتراق والحبة بكسر الحا البزورات وبفتحها كالحنطة والشعير
وحميل السيل هو الزبد وما يلقيه على شاطيه فقشبني ريحها اي اذاني والقشب السم فكانه قال قد سمني ريحها
وذكاها مفتوح الاول مقصورا اشتعالها ولهبها وزهرتها وحسنها ونضارتها وبهجتها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير فعند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيمينه واخذ بشماله
اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما وساله رجل ماذا سمعت في النجوى فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المومن من ربه حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول اعرف رب مرتين فيقول سترتها عليك في الدنيا واغفرها
لك اليوم ثم يعطى صحيفة حسناته واما الاخرون من الكفار والمنافقين فينادى بهم على رووس
الخلايق هولا الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين اخرجه الشيخان وعن عايشة
رضي الله عنها قالت جا رجل فقال يا رسول الله ان لي مملوكين يكذبونني ويخونونني فاشتمهم واضربهم
ويعصونني
فكيف انا منهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وكذبوك
وعصوك وعقابك اياهم فان كان عقابك بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وان كان عقابك
اياهم دون ذنبهم كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى
الرجل يبكي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تقرا قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة

فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله ما اجد لي ولهولاء شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تدرون مما اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز على نفسي اليوم شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والكرام الكاتبين عليك شهودا قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل اخرجه مسلم اناضل اي اجادل واخاصم وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يخلص رجلا من امتي على رؤس الخلائق فينشر له تسعة وتسعين سجلا كل سجل مد البصر فيقول اتنكر من هذا شيئا اظلمك كتبتي الحافظون فيقول لا يا رب فيقول افلك عذر فيقول لا يا رب فيقول الله عز وجل بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فيخرج بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم يقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لم تظلم فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل مع اسم الله تعالى شيء اخرجه الترمذي السجل الكتاب الكبير والبطاقة رقعة صغيرة وهي ما تجعل في طي الثوب يكتب فيها ثمنه والطيش الخفة وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر اخرجه الشيخان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من داع الى شيء الا كان يوم القيمة موقوفا لازما به وان دعا رجل رجلا ثم قرا وقفوهم انهم مسؤلون اخرجه الترمذي

لايفارقهم

الفصل الرابع في صفة الحوض والميزان والصراط

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما آنية الحوض قال والذي نفسي بيده لآنيته اكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية آنية الجنة من شرب منها لم يظما آخر ما عليه يشخب فيه ميزابان من الجنة عرضه مثل طوله ما بين عمان الى ايلة وماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل اخرجه مسلم والترمذي يشخب اي يسيل ويجري وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حوضا ترده امته وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة واني ارجو ان اكون اكثرهم واردة اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال نهر في الجنة اعطانيه الله تعالى اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر فقال عمر رضي الله عنه ان هذه لناعمة فقال صلى الله عليه وسلم اكلها انعم منها اخرجه الترمذي وعن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض اخرجه الشيخان وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض وليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي اخرجه الشيخان وفي اخرى لمسلم عن ابي هريرة قال ترد علي امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل ابل الرجل عن ابله قالوا يا رسول الله اتعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم تردون علي غرا محجلين من اثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم فلا يصلون الي فاقول يا رب اصحابي اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا بعدك وفي اخرى ان حوضي ابعد من ايلة الى عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل ولانيته اكثر من عدد النجوم الفرط المتقدم على القوم الوارد الى الماء واختلجوا اي اخذوا بسرعة وسحقا اي بعدا وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم جزء من مائة الف جزء ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال قلت اشفع لي يا رسول الله يوم القيمة قال انا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فاين اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلاث مواطن اخرجه الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها قالت ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة قال اما في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهراني جهنم حتى يجوز اخرجه ابو داود

الفصل الخامس في ذكر الشفاعة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبات دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة فهي نائلة ان شاء الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا اخرجه الثلاثة والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي اخرجه ابو داود والترمذي وزاد الترمذي فقال جابر من لم يكن من اهل الكبائر فما له وللشفاعة وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم الى بعض فياتون ادم عليه السلام فيقولون اشفع لذريتك فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله تعالى فيؤتى موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بابرهيم عليه السلام فانه خليل الله فياتون ابرهيم فيقول لست لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله تعالى فيؤتى موسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله تعالى وكلمته فيؤتى عيسى عليه السلام فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد صلى الله عليه وسلم فياتوني فاقول انا لها فانطلق فاستاذن على ربي فيؤذن لي فاقوم بين يديه فاحمده بمحامد لا اقدر عليها الان يلهمنيها الله ثم اخر له ساجدا فيقول يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من برة او شعيرة فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي مثل الاولى فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي مثل الاولى فاقول يا رب امتي امتي فيقال لي انطلق فمن كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه منها فانطلق فافعل ثم اعود الى ربي فافعل كما فعلت فيقال لي ارفع راسك مثل الاولى فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه ادنى من مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم ارجع الى ربي في الرابعة فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال لي يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك او قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله اخرجه الشيخان وفي رواية لهما وللترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال انا سيد ولد آدم يوم القيمة هل تدرون فيم ذاك يجمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الا تنظرون من يشفع لكم فيقول بعضهم لبعض ابوكم آدم فياتونه فيقولون يا آدم انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وسجد لك ملئكته واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا فيقول آدم عليه السلام

ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي
نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح عليه السلام فياتون نوحا عليه السلام فيقولون انت
يا نوح اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما بلغنا الا تشفع
لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كان
لي دعوة دعوت بها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فياتون ابرهيم عليه السلام
فيقولون انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم
غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرها نفسي نفسي نفسي
اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فياتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى
ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم
وفي رواية فياتوني فيقولون انت رسول الله وخاتم الانبيا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق الى تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده
وحسن الثنا عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك وسل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي
فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليه من الباب الايمن من ابواب
الجنة وهم شركا الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع
الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة وبصرى وزاد في رواية في قصة ابرهيم وذكر قوله في الكوكب
هذا ربي وقوله لالهتهم بل فعله كبيرهم هذا وقوله اني سقيم قلت ذكر البارزي في تجريده حديث انس
وحديث ابي هريرة هذين في الشفاعة باختصار جدا وقد اثبتهما بكمالها حرصا على الفايدة والله اعلم
الالهام ضرب من الوحي الذي يلقيه الله في قلوب عباده الصالحين والنهش اخذ اللحم بمقدم الاسنان
وعن يزيد بن صهيب الفقير قال كنت قد شغفني راي من راي الخوارج فخرجنا في عصابة ذي عدد
نريد ان نحج ثم نخرج على الناس فمررنا على المدينة فاذا جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يحدث الناس واذا
هو قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله يقول انك من تدخل النار
فقد اخزيته وكلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فما هذا الذي تقول فقال اتقرا القران قلت نعم
قال فاقرا ما قبله انه في الكفار ثم قال فهل سمعت بمقام محمد صلى الله عليه وسلم الذي يبعثه الله تعالى فيه
قلت نعم قال فانه مقام محمد صلى الله عليه وسلم المحمود الذي يخرج الله تعالى به من يخرج من النار ثم وصف
وضع الصراط ومر الناس عليه قال فقلنا اترون هذا الشيخ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعنا
فلا والله ما خرج منا غير رجل واحد اخرجه مسلم شغفني اي دخل شغاف قلبي وهو غلافه وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار يوم القيمة فيصبغ في
النار صبغة ثم يقال يا ابن ادم هل رايت نعيما قط هل مر بك خير قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد الناس
بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط هل مر بك من شدة
قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بوس قط ولا رايت شدة اخرجه مسلم قوله يصبغ اي يغمس كانه يدخل
اليها ادخالة واحدة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه يقول الله تعالى لاهون اهل النار

عذابا لو كانت لك الدنيا كلها اكنت مفتديا بها فيقول نعم فيقول قد اردت منك ايسر من هذا وانت في
صلب ادم ان لا تشرك بي ولا ادخلك النار وادخلك الجنة فابيت الا الشرك اخرجه الشيخان وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار
جي بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار
خلود فلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم واهل النار حزنا الى حزنهم اخرجه الشيخان واللفظ لهما
والترمذي بمعناه ومعنى ذبح الموت الياس من مفارقة الحالتين في الجنة والنار والخلود فيهما الباب

الثالث في ذكر اهل الجنة واهل النار وفيه فصلان الفصل الاول في صفتهما وذكر صفة اهل الجنة

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قال ابو هريرة اقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من
قرة اعين اخرجه الشيخان والترمذي وزاد البخاري في اخرى عن سهل بن سعد وذكر مثله ثم قال وقال
محمد بن كعب انهم اخفوا لله عملا فاخفى الله لهم ثوابا فلو قدموا عليه اقر تلك الاعين وعنه رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله مم خلق الخلق قال من الما قلت الجنة ما بناوها قال لبنة فضة ولبنة ذهب وملاطها المسك
الاذفر وحصباوها اللولو والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يباس ويخلد ولا
يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم ثم قال ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصايم حتى يفطر ودعوة
المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السما ويقول الله وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين
اخرجه الترمذي الملاط الطين الذي يجعل بين لبن البنا يملط به الحايط اي يصلح ويبس يباس اذا افتقر
واشتدت حاجته وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جنتان من فضة
انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب انيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا
ردا الكبريا على وجهه في جنة عدن اخرجه الشيخان والترمذي وفي رواية لهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في الجنة خيمة من لولوة مجوفة وفي رواية عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها
اهل لا يرون الاخرين يطوف عليهم المومن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما بين كل درجتين ماية عام اخرجه الترمذي وعن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة ماية درجة ما بين كل درجة ودرجة كما بين
السما والارض والفردوس اعلاها درجة ومنها تفجر انهار الجنة الاربعة ومن فوقها عرش الرحمن فاذا
سالتم الله فاسالوه الفردوس اخرجه الترمذي وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان في الجنة ماية درجة لو ان العالمين اجتمعوا في احداهن لوسعتهم اخرجه الترمذي وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها ماية عام
لا يقطعها واقروا ان شيتم وظل ممدود اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس وتغرب اخرجه الشيخان
وزاد الترمذي عن انس في اخرى ولقاب قوس احدكم او موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو
ان امراة من اهل الجنة اطلعت الى اهل الارض لاضات الدنيا وما فيها ولملات ما بينهما ريحا ولنصيفها
يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها قاب القوس وقده قدره وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له خوافق السموات والارض
ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم اخرجه الترمذي

الزخرفة الزينة والزخرف الذهب وخوافق السماء جوانبها الاربعة وهي جهة الرياح الاربع وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة اخرجه البخاري وعن بريدة رضي الله عنه قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل في الجنة خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشا ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت الا كان فقال اخر هل في الجنة من ابل قال ان يدخلك الله الجنة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمجتمعا للحور العين يتغنين باصوات لم تسمع الخلائق بمثلها يقلن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نباس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له اخرجه الترمذي الحور جمع حوراء وهي الشديدة بياض العين الشديدة سوادها والعينا واحد العين وهي الواسعة العين وقوله لا نبيد اي لا نهلك ولا نتلف وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في ثيابهم ووجوههم فيزدادوا حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازداد واحسنا وجمالا فيقول اهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا اخرجه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شرا ولا بيع الا الصور من الرجال والنسا فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها اخرجه الترمذي **ذكر صفة النار اعاذنا الله منها** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ناركم التي توقدون جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قالوا والله ان كانت لكافية قال فانها فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلها مثل حرها اخرجه الثلاثة والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة اخرجه مالك والترمذي وهذا لفظه وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسرادق النار اربع جدر كثف كل جدار مسيرة اربعين سنة اخرجه الترمذي الجدار الحائط وعن الحسن قال قال عتبة بن غزوان رضي الله عنه على منبر البصرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصخرة العظيمة لتلقى من شفير جهنم فتهوي سبعين عاما ما تفضي الى قرارها وكان عمر رضي الله عنه يقول اكثروا ذكر النار فان حرها شديد وقعرها بعيد ومقامعها حديد اخرجه الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر اربعين خريفا قبل ان يبلغ قعره اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في الدنيا لافسدت على اهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامهم وشرابهم اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتكت النار الى ربها فقالت يا رب اكل بعضي بعضا فاذن لها بنفسين نفس في الشتا ونفس في الصيف وهو اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير اخرجه الشيخان والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخرج عنق من النار يوم القيمة لها عينان تبصران واذنان تسمعان ولسان ينطق يقول اني وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين اخرجه الترمذي العنق الطايفة من الناس والمراد به طايفة من النار كالعنق والجبار القهار المتكبر والعنيد الحايد عن الحق كالمعاند له وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام

سبعون الف ملك يجرونها اخرجه مسلم والترمذي وعن مجاهد قال قال ابن عباس رضي الله عنهما اتدري ما سعة جهنم قلت لا قال اجل والله ما تدري حدثتني عايشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه قالت قلت اين يكون الناس قال على جسر جهنم اخرجه الترمذي رحمه الله تعالى **ذكر ما اشتركتا فيه** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال لجبريل عليه السلام اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت لا يسمع بها احد الا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لقد خشيت ان لا يدخلها احد ولما خلق النار قال يا جبريل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال وعزتك لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فلما رجع قال وعزتك لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اخرجه مسلم والترمذي وللشيخين عن ابي هريرة مثله وقال حجبت بدل حفت في الموضعين وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشي الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة اخرجه الشيخان والترمذي وقدم رب العزة كناية عن اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين قدم الله قدمهم الى الجنة وقوله فينزوي اي ينضم وتجمع **الفصل الثاني في ذكر اهل الجنة واهل النار ذكر اهل الجنة** عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراون اهل الغرف كما تتراون الكوكب في السما اخرجه الشيخان وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ليتراون اهل الغرف كما يتراون الكوكب الدري الغابر في الافق من المشرق لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبيا لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين اخرجه الشيخان وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب دري في السما اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة الالنجوج عود الطيب وازواجهم الحور العين على خلق رجل واحد على صورة ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء اخرجه الشيخان والترمذي الالوة والالنجوج من اسما العود الذي يتبخر به ومن اسمايه الكبا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون قيل فما بال الطعام قال جشا ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهمون النفس اخرجه مسلم وابو داود وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات من اهل الجنة من صغير او كبير يدخلون الجنة بني ثلاثين سنة لا يزيدون عليها ابدا وكذلك اهل النار اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم اخرجه الترمذي زاد في رواية عليهم التيجان وان لولوة منها لتضي ما بين المشرق والمغرب الجرد جمع اجرد وهو الذي لا شعر عليه والكحل هو الذي ترى اجفانه كانها مكحولة من غير كحل وعن ابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون لاهل الجنة ولد اخرجه الترمذي وزاد في رواية عن الخدري ان اشتهى الولد كان حمله ووضعه وسنه في ساعة واحدة قال بعضهم لكن لا يشتهي

سعون

وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى المومن في الجنة قوة كذا وكذا
من الجماع قيل يا رسول الله او يطيقون ذلك قال يعطى قوة مائة اخرجه الترمذي وعن الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار بيده
كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم
الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم قال بلى قال بالام
ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا اخرجه الشيخان يتكفاها اي
يقلبها ويميلها والجبار من اسماء الله تعالى والنزل ما يعد للضيف من طعام وشراب والنواجذ الانياب والام
الثور كما فسر في متن الحديث ولعل اللفظة عبرانية والنون الحوت وهو عربي وعن الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادنى اهل الجنة منزلة الذي له ثمانون الف خادم واثنان وسبعون
زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية الى صنعا اخرجه الترمذي وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه وخدمه
ونعيمه وسرره مسيرة الف عام واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا صلى الله عليه وسلم
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة اخرجه الترمذي وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سال موسى عليه السلام ربه تعالى ما ادنى اهل الجنة منزلة قال هو رجل يجي بعد ما ادخل اهل
الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول اي رب وكيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم فيقال
اما ترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رب رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله
ومثله فيقول في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك
فيقول رب رضيت قال فاعلاهم منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها
فلم ترعين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر اخرجه مسلم والترمذي قوله اخذوا اخذاتهم اي نزلوا
منازلهم المختصة بهم وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا
لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون واي
شي افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي اول ثلاثة يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف
وعبد احسن عبادة الله ونصح لمواليه اخرجه الترمذي وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باهل الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال كل ضعيف متضعف لو
اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر اخرجه الشيخان ولابي داود من رواية
حارثة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجعظري قال
والجواظ الغليظ الفظ قلت الجواظ المنوع وقيل السمين المختال في مشيته وقيل القصير البطين والجعظري
الفظ الغليظ ذكر اهل النار عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى ان احدا
اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا اخرجه الشيخان والترمذي وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم
من تاخذه الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته اخرجه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال

يوم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام فيغاثون بطعام ذي غصة
فيذكرون انهم كانوا يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب فيدفع اليهم الحميم بكلاليب
الحديد فاذا ادنيت من وجوههم شوت وجوههم فاذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم عسى ان يخففوا عنا فيدعونهم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك فيجيبهم
انكم ماكثون قال الاعمش رحمه الله نبئت ان بين دعائهم مالكا واجابته مقدار الف عام فيقولون ادعوا
ربكم فلا تجدون خيرا منه فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فعند ذلك يئسوا من كل خير فياخذون
في الزفير والشهيق ويدعون بالويل والثبور اخرجه الترمذي ورزين فيقال لهم لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا الضريع نبت بالحجاز له شوك والحميم الماء المتناهي الحرارة والزفير ادخال
النفس الى الجوف مع صوت والثبور الهلاك وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو
الصهر ثم يعاد كما كان اخرجه الترمذي قوله فينفذ اي يخرق ويعبر وقوله فيسلت ما في جوفه
اي يستاصله حتى يمرق اي ينفذ ويخرج والصهر الاذابة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث اخرجه مسلم والترمذي وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه في النار الفرسخ والفرسخين يتوطاه
الناس اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من يدعى
يوم القيمة ادم فيقول يا ادم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب
كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين قيل فما يبقى منا يا رسول الله قال ان امتي في الامم
كالشعرة البيضاء في الثور الاسود اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ابرهيم يرى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة فيقول له ابرهيم الم اقل لك لا تعصني فيقول
اليوم لا اعصيك فيقول ابرهيم يا رب الم تعدني انك لا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي الابعد
فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابرهيم ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ ملتطخ
فيوخذ بقوايمه فيلقى في النار اخرجه البخاري القترة غبرة معها سواد والذيخ ذكر الضباع ذكر ما
اشتركتا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة
والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم
فقال الله تعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما ملؤها فاما النار فلا
تمتلي حتى يضع الله فيها رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلي وتزوي بعضها الى بعض ولا يظلم الله
من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا اخرجه الشيخان والترمذي السقط في الاصل
المزدرى ومنه السقط الردي من المتاع وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما اهل النار الذين هم اهلها فانهم لا يموتون فيها ولا يحيون ولكن ناس اصابتهم النار بذنوبهم
فاماتتهم اماتة حتى اذا كانوا فحما اذن في الشفاعة فجيء بهم ضبائر ضبائر فبثوا على انهار الجنة ثم قيل
لاهل الجنة افيضوا عليهم من الماء فينبتون نبات الحبة في حميل السيل اخرجه مسلم ضبائر اي جماعات
في تفرقة وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلص المومنون من النار فيحبسون على

على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا اخرجه البخاري وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمون الجهنميون اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلين ممن يدخل النار يشتد صياحهما فيها فيقول الله تعالى اخرجوهما ثم يقول لاي شي صيحتما فيقولان فعلنا ذلك لترحمنا فيقول ان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا انفسكما في النار فينطلقان فيلقي احدهما نفسه فيجعلها الله عليه بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقي نفسه فيقول الله تعالى ما منعك ان تلقي نفسك كما القى صاحبك فيقول رب اني لارجو ان لا تعيدني فيها بعد ان اخرجتني منها فيقول الله تبارك وتعالى لك رجاؤك فيدخلان الجنة معا برحمة الله تعالى اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا جاوزها التفت اليها فقال تبارك الذي نجاني منك لقد اعطاني الله تعالى شيا ما اعطاه احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بها واشرب من مائها فيقول الله يا ابن ادم لعلي ان اعطيتكها تسالني غيرها فيقول يا رب لا اسالك غيرها ويعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم يرفع له شجرة هي احسن من الاولى فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسالك غيرها فيقول الله تعالى يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها لعلي ان ادنيتك منها تسالني غيرها فيعاهده ان لا يساله غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عنه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها ثم يرفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولتين فيقول يا رب ادنني من هذه الشجرة لاستظل بظلها واشرب من مائها لا اسالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا تسالني غيرها قال بلى يا رب لا اسالك غيرها وربه يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فاذا ادني منها سمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول يا ابن ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها فيقول يا رب اتستهزئ بي وانت رب العالمين فضحك ابن مسعود فقال الا تسالوني مما ضحكت فقيل مم تضحك فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل مم تضحك فقال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قادر اخرجه مسلم قوله ما يصريني منك اي ما الذي يرضيك ويقطع مسالتك من التصرية وهي الجمع والقطع ومنه المصراة التي جمع لبنها وقطع حلبه

الباب الرابع في روية الله تعالى

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رويته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرا وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها اخرجه الخمسة الا النسائي وعن صهيب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيا ازيدكم فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة الم تنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيا احب اليهم من النظر الى ربهم تبارك وتعالى ثم تلا هذه الاية للذين احسنوا الحسنى وزيادة اخرجه مسلم والترمذي وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رايت ربك تعالى قال نور انى اراه اخرجه مسلم والترمذي وعن مسروق قال قلت لعايشة رضي الله عنها يا امتاه

هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرات لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار الاية ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرات وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك انه كتم شيا من الوحي فقد كذب ثم قرات يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية ولكنه راى جبريل في صورته مرتين اخرجه الشيخان والترمذي

حرف الكاف وفيه اربعة كتب الكتاب الاول

كتاب الكسب وفيه ثلاثة فصول الفصل اولها في الحث على الحلال واجتناب الحرام

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال تعالى يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك اخرجه مسلم والترمذي الاشعث البعيد العهد بالدهن والغسل والنظافة وكذلك الاغبر وعن خولة الانصارية رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيمة اخرجه البخاري والترمذي يتخوضون اي ياخذونه ويتملكونه كما يخوض الانسان الماء يمينا وشمالا وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله تعالى محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اخرجه الخمسة استبرا لدينه وعرضه اي طلب التبري من التهمة والخلاص منها ويرعى حول الحمى اذا طاف به ودار حوله والمضغة القطعة من اللحم بقدر اللقمة وعن سلمان وابن عباس رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو عفو فلا تكلفوا السوال عنه اخرجه رزين وعن المقدام بن معدي كرب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل يده اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه امن الحلال ام من الحرام اخرجه البخاري والنسائي وزاد رزين فاذ ذاك فلا تجاب لهم دعوة

ثانيها فيما يباح من المكاسب والمطاعم

عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اطيب ما اكلتم من كسبكم وان اولادكم من كسبكم اخرجه اصحاب السنن وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قالت امراة يا رسول الله انا كل على ابائنا وابنائنا وازواجنا فما يحل لنا من اموالهم قال الرطب تاكلنه وتهدينه اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها قالت قالت هند امراة ابي سفيان يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح ليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن القاسم بن محمد قال قال رجل لابن عباس رضي الله عنهما ان لي يتيما وله ابل افاشرب من لبنها قال ان كنت تبغي ضالتها وتهنا جرباها وتليط حوضها وتسقيها يوم وردها فاشرب غير مضر بنسل ولا ناهك في الحلب اخرجه مالك تبغي ضالتها اي تطلبها وتنشدها اذا ضلت وتهنا جرباها اي تداويها بدواء الجرب وهو القطران وما يضاف اليه وتليط حوضها اي تصلحه بالطين والناهك في الحلب المستقصي

المبالغ الذي لا يبدع في التضرع من اللبس شيئا **اجرة كتب القرآن وتعليمه** عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله تعالى اخرجه
البخاري في ترجمة وعن علي رضي الله عنه انه سئل عن اجرة كتابة المصحف فقال لا باس انما هم مصوّرون وانهم
انما ياكلون من عمل ايديهم اخرجه رزين **ارزاق العمال** عن عايشة رضي الله عنها قالت لما استخلف
ابو بكر رضي الله عنه قال لقد علم قومي ان حرفتي لم تكن تعجز عن نفقة اهلي وشغلت بامر المسلمين فسياكل
آل ابي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه اخرجه البخاري وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول اخرجه ابو داود وعن
المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان لنا عاملا فليكتسب
زوجة وان لم يكن له خادم فليكتسب خادما وان لم يكن له مسكن فليكتسب مسكنا قال ابو بكر رضي الله
عنه اخبرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتخذ غير ذلك فهو غال او سارق اخرجه ابو داود وعن
عبد الله بن السعدي انه قدم على عمر رضي الله عنه في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال المسلمين
اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى فقال عمر ما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير
واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين فقال عمر فلا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعطيني العطا فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه
مني فقال خذه فتموله وتصدق به وما جاءك من هذا المال من غير مسئلة ولا اشراف فخذه وما لا فلا تتبعه
نفسك اخرجه الخمسة الا الترمذي الاشراف التطلع الى الشي والرغبة فيه وقوله وما لا فلا تتبعه نفسك
اي وما لا يكون بهذه الصفة فاتركه **الاقطاع** عن وايل بن حجر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اقطعه ارضا من حضرموت وكان معاوية اميرا بها اذ ذاك فكتب اليه اعطه اياها اخرجه
ابو داود والترمذي وعن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المزني معادن القبلية جلسيها وغوريها وحيث يصلح الزرع من
قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب له بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اعطى محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم بلال بن الحرث اعطاه معادن القبلية جلسيها وغوريها زاد في رواية وذات النصب
ثم اتفقا وحيث يصلح الزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم وكتب ابي بن كعب رضي الله عنه اخرجه
مالك وابو داود الجلسي بالجيم منسوب الى الجلس وهي ارض نجد ويقال لكل مرتفع من الارض جلس
والغوري ما انبسط من الارض واراد انه اقطعه جميع تلك الارض نجدها وغورها وعن ابن عمر رضي
الله عنهما قال اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير رضي الله عنه حضر فرسه فاجرى فرسه
حتى قام ثم رمى بسوطه فقال صلى الله عليه وسلم اعطوه حيث بلغ سوطه اخرجه ابو داود وحضر الفرس
عدوه وعن عمرو بن حريث رضي الله عنه قال خط لي رسول الله صلى الله عليه وسلم دارا بالمدينة بقوس
وقال ازيدك ازيدك اخرجه ابو داود **كسب الحجام** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واعطى الحجام اجره ولو كان سحتا لم يعطه وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته اخرجه
الشيخان وابو داود الضريبة الخراج الذي يقرر على انسان يوديه في كل يوم او شهر او سنة وعن
رجل من المهاجرين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون
شركاء في ثلاث الماء والكلا والنار اخرجه ابو داود وعن اسمر بن مضرس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبق الى ما لم يسبق اليه فهو له قال فخرج الناس يتعادون يتخاطون
اخرجه ابو داود **باب النهي عن المكروه من ذلك** عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن اخرجه
الستة البغي الزانية ومهرها اجرها وحلوان الكاهن ما يعطى من الهدية ليخبرهم عما يسالونه
عنه وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الدم وثمن الكلب وكسب
البغي ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله والمصورين اخرجه البخاري والوشم تغريز
الابرة في الجلد وحشو النيل في موضع الغرز والواشمة التي تفعل ذلك والمستوشمة التي يفعل بها ذلك
بطلبها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الاماء اخرجه البخاري
وابو داود وزاد ابو داود في رواية اخرى عن رافع بن خديج حتى يعلم من اين هو وعن عثمان رضي الله عنه
قال لا تكلفوا الصبيان الكسب فانكم متى كلفتموهم الكسب سرقوا ولا تكلفوا الامة غير ذات الصنعة الكسب
فانكم متى كلفتموها كسبت بفرجها وعفوا اذا اعفكم الله وعليكم من المطاعم بما طاب منها اخرجه
مالك وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان لابي بكر رضي الله عنه غلام يخرج له الخراج وكان
ابو بكر ياكل من خراجه فجاء يوما بشي فاكل منه ابو بكر فقال الغلام تدري ما هذا فقال ما
هو فقال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته فلقيني فاعطاني
بذلك هذا الذي اكلت منه فادخل ابو بكر رضي الله عنه يده في فيه فقاء كل شي في بطنه اخرجه البخاري
ثمن الكلب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب
وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا اخرجه ابو داود واللفظ له وللنسائي ولابي هريرة
رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب الا كلب صيد اخرجه الترمذي
الهر عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الهر وثمنه اخرجه
ابو داود والترمذي **كراهة كسب الحجام** عن ابي محيصة الانصاري رضي الله عنه انه استاذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اجارة الحجام فنهاه وكان له مولى حجام فلم يزل يساله ويستاذنه حتى قال
اخره اعلفه ناضحك واطعمه رقيقك اخرجه الاربعة الا النسائي وفي اخرى لابي داود قال صلى الله
عليه وسلم اني وهبت لخالتي غلاما واني لارجو ان يبارك لها فيه قلت لا تسلميه حجاما ولا صايغا
ولا قصابا انما كره الصايغ لما يدخل صنعته من الغش ولاخلافه الوعد ومطله من فراغ ما يستعمل
عسب الفحل عن انس رضي الله عنه قال سال رجل من كلاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل
فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص له في الكرامة اخرجه الترمذي والنسائي
عسب الفحل ماؤه والمنهي عنه ثمنه واخذ الاجر عليه والا فاعارته حلال واطراقه مباح جايز
القسامة عن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والقسامة
قلنا وما القسامة قال الرجل يكون على الفيام من الناس فياخذ من حظ هذا ومن حظ هذا او حظ هذا
اخرجه ابو داود القسامة بضم القاف ما ياخذ القسام جزا على علاوة السماسرة دون الرجوع الى
اجر المثل **المعدن** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لزم رجل غريما له بعشرة دنانير وقال والله
لا افارقك حتى تقضيني او تاتيني بحميل فتحمل بها النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بقدر ما
تحمله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من اين اصبت هذا قال من معدن قال لا حاجة لنا فيها ليس فيها
خير فقضاها صلى الله عليه وسلم عنه اخرجه ابو داود والحميل الزعيم والكفيل **عطا السلطان**
عن ابن السعدي عن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم العطا فاقول اعطه من
هو افقر اليه مني فقال صلى الله عليه وسلم خذه وما جاءك وانت غير مشرف ولا سايل فخذه وما لا فلا
تتبعه نفسك اخرجه الشيخان وزاد في رواية فمن اجل ذلك كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يسال شيا ولا يرد

ولا يرد شيئا اعطيه وفي اخرى قال استعملني عمر رضي الله عنه على الصدقة فلما فرغت منها امر لي بعمالة
فقلت انما عملت لله واجري على الله فقال خذ ما اعطيت فاني عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعملني فقلت مثل قولك فقال لي اذا اعطيت شيئا من غير ان تسال فكل وتصدق وعن سليم بن مطير عن
ابيه قال سمعت رجلا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس خذوا العطا ما كان
عطا فاذا تجاحفت قريش على الملك وكان العطا عن دين احدكم فدعوه اخرجه ابو داود تجاحفت بجيم
ثم حا معناه تقاتلوا على الملك **المتباريان** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن طعام المتباريين المتسابق والمفاخرة اخرجه ابو داود يقال بارى فلان فلانا اذا عارضه فعل مثل
فعله **المكس** عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب مكس لا يدخل الجنة اخرجه ابو داود

كتاب الكذب وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول في ذمه وذم قايله** عن صفوان بن
سليم رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ايكون المومن جبانا قال نعم افيكون بخيلا قال نعم قلنا افيكون كذابا
قال لا اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان ابن مسعود رضي الله عنه قال لا يزال العبد يكذب ويتحرى
الكذب فينكت في قلبه نكتة سودا حتى يسود قلبه فيكتب عند الله من الكذابين التحري القصد
وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للذي يحدث بالحديث ليضحك
منه القوم فيكذب ويل له ويل له اخرجه ابو داود والترمذي وعن اسما رضي الله عنها ان امراة قالت يا
رسول الله ان لي ضرة فهل علي من جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط
كلابس ثوبي زور اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني امي يوما ورسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيتنا قاعد فقالت ها تعال اعطك فقال لها صلى الله عليه وسلم ما اردت ان تعطيه قالت اردت
ان اعطيه تمرا فقال اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباوكم
فاياهم واياكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم فيحدثهم
الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا اعرف اسمه يحدث كذا وكذا اخرجهما
مسلم **الفصل الثاني فيما يباح من ذلك** عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ما يحملكم على ان تتابعوا في الكذب كتتابع الفراش في النار الكذب
كله على ابن ادم حرام الا في ثلاث خلال رجل كذب بامراته ليرضيها ورجل كذب في الحرب فان الحرب
خدعة ورجل كذب بين مسلمين ليصلح بينهما اخرجه الترمذي التتابع التهافت في الامر والفراش الطاير
الذي يتواقع في ضوء السراج فيحترق وعن ام كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس بالكذاب الذي يصلح بين اثنين فيقول خيرا او ينمي خيرا اخرجه الخمسة الا
النساي وعن صفوان بن سليم الزرقي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابرهيم عليه السلام
الا ثلاث كذبات ثنتين في كتاب الله قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في
شان سارة فانه قدم ارض جبار ومعه سارة وكانت ذات حسن فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك
امراتي يغلبني عليك فان سالك فاخبريه انك اختي فانك اختي في الاسلام واني لا اعلم في الارض مسلما غيري
وغيرك فلما دخل ارضه راها بعض اهل الجبار فاتاه فقال له دخل ارضك امراة لا ينبغي ان تكون الا لك
فارسل اليها فاتي بها وقام ابرهيم الى الصلاة فلما دخلت عليه لم يتمالك ان بسط يده اليها فقبضت
يده قبضة شديدة فقال لها ادعي الله ان يطلق يدي ولا اضرك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد
من الاولى فقال لها مثل ذلك ففعلت فعاد فقبضت يده اشد من الاوليين فقال لها ادعي الله ان يطلق

يدي ولا اضرك ففعلت واطلقت يده فدعا بالذي جاء بها فقال له انك انما جئتني بشيطان
ولم تاتني بانسان فاخرجها من ارضي واعطاها هاجر فاقبلت تمشي فلما راها ابرهيم قال مهيم
قالت خيرا كف الله يد الجبار واخدم خادما فقال ابو هريرة رضي الله عنه فتلك امكم يا بني ماء السماء
اخرجه الخمسة الا النساي مهيم كلمة يقال معناها ما امرك وما حالك والخادم يقع على العبد
والامة وسموا ماء السماء العرب لانهم كانوا يتبعون قطر الماء فينزلون حيث كان **الفصل الثالث
في الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم** عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تكذبوا علي فانه من كذب علي يلج النار اخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن الزبير رضي
الله عنهما قال قلت لابي ما لي لا اسمعك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحدث فلان
وفلان فقال اما اني لم افارقه منذ اسلمت ولكن سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار اخرجه البخاري وابو داود التبوء اتخاذ المنزل وعن المغيرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اخرجه الشيخان والترمذي وعن مجاهد قال جاء بشير العدوي
الى ابن عباس رضي الله عنهما فجعل يحدث ويقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابن
عباس لا ياذن لحديثه ولا ينظر اليه فقال له بشير ما لي اراك لا تسمع لحديثي احدثك عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا تسمع فقال ابن عباس انا كنا مرة اذا سمعنا رجلا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابتدرته ابصارنا واصغينا اليه باسماعنا فلما ركب الناس الصعبة والذلول
لم ناخذ الا ما نعرف اخرجه مسلم لا ياذن لي اي لا يسمع والصعبة والذلول شدايد الامور وضدها
والمراد ترك المبالاة بالامور والاحتراز في القول والفعل **كتاب الكبر والعجب** عن ابي سعيد
وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبرياء ردائي
والعز ازاري فمن نازعني شيئا منهما عذبته اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر فقال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة فقال ان الله تعالى جميل
يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وفي اخرى لا يدخل
النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة
من خردل من كبر والمراد بالكبر هنا كبر الكفر والشرك لمقابلته اياه بالايمان بطر الحق رده
وغمط الناس احتقارهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا جميلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني احب الجمال وقد اعطيت منه ما ترى حتى ما احب ان يفوقني احد بشراك نعلي افمن
الكبر ذلك يا رسول الله قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس اخرجه ابو داود
يفوقني اي يكون خيرا مني ومنه الشي الفايق الجيد الخالص في نوعه وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون امثال الذر
يوم القيمة يغشاهم الذل من كل مكان يساقون الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار
الانيار يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال اخرجه الترمذي وعن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين
فيصيبه ما اصابهم اخرجه الترمذي يذهب بنفسه اي يرتفع ويتكبر وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينتهين اقوام يفتخرون بابايهم الذين ماتوا انما

هم فحم جهنم ليكونن اهون على الله من الجعلان الذي يدهده الخرا بانفه ان الله تعالى قد اذهب
عنكم عبية الجاهلية انما هو مومن تقي وفاجر شقي الناس كلهم بنو ادم وادم خلق من تراب اخرجه
ابو داود والترمذي وهو اخر حديث في كتابه عبية الجاهلية بضم العين المهملة وكسرها وتشديد
البا والبا الكبر وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله يوم القيمة
الى من جر ازاره بطرا وفي اخرى الى من جر ثوبه خيلاء اخرجه الستة الا ابا داود وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسبل ازاره في صلاته خيلاء فليس من الله في حل
ولا حرام اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما
رجل يمشي في حلة تعجبه نفسه مرجل راسه يختال في مشيته اذ خسف به في الارض فهو يتجلجل فيها الى
يوم القيمة اخرجه الشيخان الجلجلة بجيمين صوت مع حركة والمراد يغوص في الارض وعن جابر بن عتيك
رضي الله عنه قال ان من الغيرة ما يحب الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحب الله فالغيرة في الريبة
واما الغيرة التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما يبغض الله ومنها ما يحب الله تعالى
فاما التي يحبها الله تعالى فاختيال الرجل بنفسه عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض
الله تعالى فاختياله في البغي والفخر اخرجه ابو داود والنسائي وعند النسائي والاختيال في الباطل
وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال تقولون في التيه وقد ركبت الحمار ولبست الشملة وحلبت الشاة
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من فعل هذا فليس فيه من الكبر شي اخرجه الترمذي كتاب الكباير
عن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير ثلاثا قلنا بلى قال
الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وكان متكيا فجلس وقال الا وقول الزور وشهادة الزور
فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت اخرجه الشيخان والترمذي وعن عبيد بن عمير رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقد ساله رجل عن الكباير فقال هن تسع الشرك بالله والسحر وقتل
النفس واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وعقوق الوالدين واستحلال
البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا اخرجه ابو داود والنسائي الفرار من الزحف هو الفرار
من مصاف الجهاد ومقاتلة الكفار والمحصنات جمع محصنة وهي العفايف وذوات الازواج
وقذفهن رميهن بالزنا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله اي الذنب اعظم عند الله
قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اي قال
ان تزاني حليلة جارك اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكباير ان يشتم الرجل والديه قالوا وهل يشتم الرجل
والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه اخرجه الخمسة الا النسائي

حرف اللام وفيه ستة كتب اللباس اللقطة اللعان اللقيط اللهو واللعب اللعن والسب

كتاب اللباس وفيه ستة فصول الفصل الاول في اللبس وهيئته العمايم

عن محمد بن ركانة عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق ما بيننا وبين المشركين
العمايم على القلانس اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي المليح عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتموا تزدادوا حلما قال وقال علي رضي الله عنه العمايم تيجان العرب اخرجه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه اخرجه
الترمذي وعن ابن عوف رضي الله عنه قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمامة فسدلها من بين
يدي ومن خلفي اصابع اخرجه ابو داود وعن عمرو بن حريث رضي الله عنهما قال رايت رسول الله

صلى الله عليه وسلم وعليه عمامة سودا قد ارخى طرفيها بين منكبيه اخرجه مسلم وابو داود
والنسائي وعن ابي كبشة الانماري قال كانت عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطحة يعني لاطية
اخرجه الترمذي القميص والازار عن اسما بنت يزيد بن السكن رضي الله عنها قالت كان
كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ اخرجه ابو داود والترمذي وعن العلاء بن
عبد الرحمن عن ابيه قال سالت ابا سعيد رضي الله عنه عن الازار فقال على الخبير سقطت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازرة المومن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين
الكعبين ما كان اسفل من ذلك فهو في النار ومن جر ازاره بطرا لم ينظر الله اليه
يوم القيمة اخرجه مالك وابو داود ولم يقل ابو داود يوم القيمة وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الازار فهو في القميص اخرجه ابو داود
اسبال الازار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينظر الله
الى من جر ثوبه خيلاء قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ازاري يسترخي الا ان اتعاهده
فقال صلى الله عليه وسلم لست ممن يفعله خيلاء اخرجه الخمسة الا الترمذي ازرة النسا عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقالت
ام سلمة كيف تصنع النسا بذيولهن قال يرخين شبرا قالت اذا تنكشف اقدامهن قال فيرخين ذراعا ولا يزدن عليه اخرجه اصحاب السنن وهذا
لفظ الترمذي والنسائي الاحتبا والاشتمال عن جابر رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] وهو محتب بشملة قد وقع هدبها على قدميه
اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصما والاحتبا في
ثوب واحد اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الصما وهو ان يجعل ثوبه على عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب اخر وان يشتمل على يديه
في الصلاة واللبسة الاخرى احتباوه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شي اخرجه الستة
خمر النسا عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما نزل قوله تعالى يدنين عليهن من جلابيبهن خرج
نسا الانصار كان على رووسهن الغربان من الاكسية اخرجه ابو داود وعن عايشة رضي الله عنها
قالت دخلت اسما بنت ابي بكر رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب رقاق
فاعرض عنها وقال يا اسما ان المراة اذا بلغت المحيض لن يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا
واشار الى وجهه وكفيه اخرجه ابو داود وعن دحية الكلبي رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى
الله عليه وسلم بقباطي فاعطاني قبطية وقال اصدعها صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر
امراتك تختمر به ولتجعل تحته ثوبا لا يصفها اخرجه ابو داود القباطي ثياب رقاق بيض بمصر
واحدتها قبطية بضم القاف واما بكسر القاف فمنسوب الى القبط الجيل المعروف والصدع الشق
اي شقها نصفين وكل واحد منهما صدع بكسر الصاد واما بالفتح فهو المصدر وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانت ام سلمة رضي الله عنها لا تضع جلبابها عنها وهي في البيت طلبا للفضل
اخرجه رزين وعن مالك انه بلغه ان امة كانت لعبد الله بن عمر راها عمر وقد تهيات بهيئة الحراير
فانكر ذلك عليها الانتعال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتعل
احدكم فليبدا باليمنى واذا خلع فليبدا بالشمال وفي رواية لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا
او لينعلهما اخرج الاولى مسلم والثانية الستة وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في تنعله وترجله وفي طهوره وفي شانه كله اخرجه الخمسة الترجل تسريح

وغسله وعن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما قالا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتعل الرجل قايما اخرجه الترمذي واخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال من السنة اذا خلع الرجل نعليه ان يضعهما بجنبه اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزوناها استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل اخرجه مسلم وابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال السبتية وهي التي ليس عليها شعر ويتوضا فيها وانا احب ان البسها اخرجه النسائي السبتية جلود بقر مدبوغة بالقرظ سبت عنها شعرها اي حلق وعن انس رضي الله عنه قال كان لنعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبالان اخرجه الخمسة الا مسلما قبال النعل زمامها وهو السير الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة رضي الله عنها هل تلبس المراة النعل قالت لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجلة من النساء اخرجه ابو داود المترجلة من النساء هي التي تتشبه بالرجال في هيئتهم واحوالهم واخلاقهم وافعالهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل اخرجه ابو داود **ترك الزينة** عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك اللباس تواضعا وهو يقدر عليه دعاه الله تعالى يوم القيمة على رؤوس الاشهاد حتى يخيره من اي حلل الايمان شا يلبسها اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة وفي رواية البسه الله اياه يوم القيمة ثم الهب فيه النار اخرج الرواية الاولى ابو داود والثانية رزين الشهرة هو الذي اذا لبسه افتضح به واشتهر بين الناس والمراد ما لا يجوز للرجال لبسه شرعا ولا عرفا **التزين** عن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعلي ثوب دون فقال الك مال قلت نعم قال من اي المال قال من كل المال قد اعطاني الله تعالى قال فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة الله عليك وكرامته اخرجه النسائي وعن محمد بن يحيى بن حبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على احدكم ان وجد ان يتخذ ثوبين ليوم الجمعة غير ثوبي مهنته اخرجه ابو داود المهنة الخدمة ومعناه الاشتغال وعن جابر رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب لنا بين ظهرانينا وعليه بردان قد اخلقا فقال اما له غير هذين قلت بلى له ثوبان في العيبة كسوته اياهما فقال ادعه فليلبسهما فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له ضرب الله عنقه اليس هذا خيرا فسمعه الرجل فقال في سبيل الله يا رسول الله فقال في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله اخرجه مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشهرتين اللبستين المرتفعة والدون اخرجه رزين

الفصل الثاني في انواع اللباس

عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص اخرجه ابو داود والترمذي وعن سويد بن قيس قال جلبت انا ومخرفة العبدي بزا من هجر فاتينا به مكة فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فساومنا سراويل فبعناه منه فوزن ثمنه وقال للذي يزن زن وارجح اخرجه اصحاب السنن وعن المسور بن مخرمة قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية فلم يعط مخرمة منها شيا فقال يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي فدعوته فخرج وعليه قباء منها فقال خبانا لك هذا ثم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي فقال رضي مخرمة اخرجه الخمسة وعن انس رضي الله عنه قال كان احب ما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبسه الحبرة اخرجه الخمسة الحبرة واحدة الحبر وهي البرود الموشية المنقوشة وعن ابي زميل قال حدثني ابن عباس رضي الله عنهما قال لما خرجت الحرورية اتيت عليا رضي الله عنه فقال ايت هولاء القوم فلبست احسن ما يكون من حلل اليمن فقالوا مرحبا بك يا ابن عباس ما هذه الحلة فقال ما تعيبون علي لقد رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الحلل اخرجه ابو داود وعن عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلت على عايشة رضي الله عنها وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت تستعيره اخرجه البخاري الدرع القطرية دروع حمر لها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وتزهى اي تتكبر وتقين اي تزين للدخول على زوجها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال وضات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه جبة من صوف شامية ضيقة الكمين فذهب يخرج يده منها فضاقت عليه فاخرجها من تحت اخرجه الترمذي

الفصل الثالث في الوان الثياب البيض

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم اخرجه ابو داود والترمذي **الاحمر** عن هلال بن عامر عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى يخطب وعليه برد احمر وهو على بغلته وعلي رضي الله عنه امامه يعبر عنه اخرجه ابو داود وعن البراء رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيا احسن منه قط اخرجه الخمسة وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مر رجل وعليه ثوبان احمران فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليه اخرجه ابو داود والترمذي وعن امراة من بني اسد قالت كنت يوما عند زينب امراة النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نصبغ لها ثيابا بالمغرة فبينا نحن كذلك اذ طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى المغرة رجع فلما رات زينب رضي الله عنها ذلك علمت انه كره ذلك فغسلت ذلك ووارت كل حمرة فرجع فاطلع فلما لم ير شيا دخل اخرجه ابو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا القميص المكفوف بالحرير الا وطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء لون لا ريح له اخرجه ابو داود الارجوان صبغ احمر شديد الحمرة **الاصفر** عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال راى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما يا رسول الله قال بل احرقهما وفي رواية ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسهما اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس القسي والمعصفر اخرجه ابو داود والترمذي القسي ثياب كتان مخططة بابريسم كان يجاء بها من مصر **الاخضر** عن ابي رمثة رضي الله عنه قال رايت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين اخضرين اخرجه اصحاب السنن **الاسود** عن ام خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما قالت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون اكسوا هذه فسكتوا فقال ايتوني بام خالد فاتي بي فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي مرتين وجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا ام خالد هذا سنا يا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشة الحسن اخرجه البخاري وابو داود اخلقي بالفاء والقاف والخميصة كساء اسود له علم فان لم يكن له علم فليس بخميصة

الفصل الرابع في الحرير وتحريمه

عن ابي عثمان النهدي قال كتب الينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد فقال يا عتبة انه ليس من كدك ولا كد ابيك ولا كد امك فاشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك واياكم والتنعم وزي اهل الشرك ولبوس الحرير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبوس الحرير الا هكذا ورفع لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

الوسطى والتي تليها وضمهما أخرجه الخمسة وعن علي رضي الله عنه قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حريرا فجعله في يمينه وذهبا فجعله في شماله وقال ان هذين حرام على ذكور امتي أخرجه ابو داود والنسائي وفي أخرى للترمذي والنسائي عن ابي موسى حرم لباس الحرير والذهب على ذكور امتي واحل لاناثهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة أخرجه الشيخان والنسائي وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة أخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأى عمر رضي الله عنه حلة من استبرق تباع فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه فتجمل بها للعيد والوفود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له فلبث عمر ما شاء الله ان يلبث فأرسل اليه بجبة ديباج فأتى عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال صلى الله عليه وسلم اني لم ارسلها اليك لتلبسها ولكن لتبيعها وتصيب بها حاجتك أخرجه الستة الا الترمذي الاستبرق ما غلظ من الديباج وعن علي رضي الله عنه قال كساني رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت بها فرأيت الغضب في وجهه فأطرتها خمرا بين نسائي أخرجه الخمسة الا الترمذي وفي رواية لمسلم ان أكيدر دومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فأعطاه عليا وقال شققه خمرا بين الفواطم والفواطم جمع فاطمة وهن فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب وفاطمة بنت حمزة وقيل الثالثة فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت قد هاجرت الحلة السيراء المخططة بالابريسم والقز واطرتها شققتها وقسمتها بينهن **ما ابيح من ذلك** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من الحرير فأما العلم وسدى الثوب فلا بأس به أخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما في لبس الحرير لحكة كانت بهما أخرجه الخمسة وفي رواية شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القمل فرخص لهما في الحرير في غزاة لهما وعن سويد بن غفلة قال خطب عمر رضي الله عنه بالجابية فقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير الا موضع اصبع او اصبعين او ثلاث او اربع أخرجه مسلم

الفصل الخامس في الصوف

عن عائشة رضي الله عنها قالت صنعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم بردة سوداء فلبسها فلما عرق فيها وجد منها ريح الصوف فقذفها وكان تعجبه الريح الطيبة أخرجه ابو داود وعن ابي بردة قال دخلت على عائشة رضي الله عنها فأخرجت الينا كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين أخرجه الخمسة الا النسائي وعن عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود أخرجه مسلم وابو داود والترمذي المرط كساء من خز او صوف يؤتزر فيه والمرحل بالحاء المهملة الذي فيه صورة الرحال وقيل المنقوش وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على موسى عليه السلام يوم كلمه ربه سراويل صوف وجبة صوف وكساء صوف وكمة صوف ونعلان من جلد حمار ميت أخرجه الترمذي

الفصل السادس في الفرش والوسائد

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدم حشوه ليف أخرجه الخمسة الا النسائي وعن جابر رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرش فقال فراش للرجل وفراش للمرأة وفراش للضيف والرابع للشيطان أخرجه ابو داود والنسائي وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متكئا على وسادة على يساره أخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي المليح عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جلود السباع ان تفترش أخرجه اصحاب السنن انما نهى عن جلود السباع قبل ان تدبغ ومع بقاء شعرها فان الشعر لا يقبل الدباغ وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال استكسيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رأيتني وانا اكسى اصحابي أخرجه ابو داود

كتاب اللقطة

عن يزيد مولى المنبعث قال سمعت زيد بن خالد رضي الله عنه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الذهب والورق فقال اعرف وكاءها وعفاصها ثم عرفها سنة فان لم تعرف فاستنفقها ولتكن وديعة عندك فان جاء طالبها يوما من الدهر فأدها اليه وسئل عن ضالة الابل فقال ما لك ولها دعها فان معها حذاءها وسقاءها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يجدها ربها وسئل عن الشاة فقال خذها فانما هي لك او لأخيك او للذئب أخرجه الستة الا النسائي العفاص الوعاء الذي تكون فيه اللقطة والوكاء الخيط الذي يربط به الوعاء وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثمر المعلق فقال ما اصاب منه من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلا شيء عليه ومن خرج منه بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع وسئل عن اللقطة فقال ما كان منها في الطريق الميتاء والقرية الجامعة فعرفها سنة فاذا جاء طالبها فادفعها اليه وان لم يأت فهي لك وما كان منها في الخراب ففيه وفي الركاز الخمس أخرجه ابو داود والنسائي الخبنة ما تحمل في طرف الثوب وتخبأ فيه والجرين للتمر كالبيدر للحنطة والشعير وقوله فعليه غرامة مثليه والعقوبة على سبيل الوعيد لينزجر فاعل ذلك والا فلا يجب على متلف الشيء اكثر من مثله والطريق الميتاء هي التي يطرقها الناس كثيرا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه دخل على فاطمة رضي الله عنها وحسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان فقال ما يبكيهما فقالت الجوع فخرج فوجد دينارا فأتى فاطمة فأخبرها فقالت ائت فلانا اليهودي فاشتر به دقيقا فجاءه فأخذ الدقيق فقال له اليهودي انت ختن هذا الذي يزعم انه رسول الله قال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق فجاء فاطمة رضي الله عنها بالدقيق والدينار فأخبرها به فقالت اذهب الى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحما فذهب ورهن الدينار بدرهم لحم فجاء به فعجنته ونصبت وخبزت وارسلت الى ابيها فجاءهم فقالت يا رسول الله اذكر لك فان رأيته حلالا اكلنا واكلت معنا من شأنه كذا وكذا فقال كلوا بسم الله فأكلوا منه فبينما هم مكانهم اذا غلام ينشد الله والاسلام الدينار فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال سقط مني بالسوق فقال يا علي اذهب الى الجزار فقل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لك ارسل اليه بالدينار ودرهمك عليه فأرسل به فدفعه صلى الله عليه وسلم الى الغلام أخرجه ابو داود وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد لقطة فليشهد ذا عدل او ذوي عدل ولا يكتم ولا يغيب فان وجد صاحبها فليردها عليه والا فهو مال الله يؤتيه من يشاء أخرجه ابو داود الامر بالاشهاد هنا امر تأديب وارشاد لما يخشى من تسويل النفس والرغبة فيها فتدعو الى الخيانة فيها او ينزل به حادث الموت فيدعها وارثه ويجعلها في جملة تركته وعن جابر رضي الله عنه قال رخص لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العصا والسوط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ينتفع به أخرجه ابو داود وعن عامر الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد دابة قد عجز عنها اهلها ان يعلفوها فسيبوها فأخذها فأحياها فهي له أخرجه ابو داود وعن ابي هريرة وانس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بثمرة في الطريق فقال لولا اني اخشى ان تكون من الصدقة لاكلتها اخرجه الشيخان وابوداود
وعن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لقطة الحاج اخرجه مسلم
وابوداود وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه اشترى جارية ففقد صاحبها فالتمس سنة فلم يوجد
فاخذ ابن مسعود يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان ابى فلي وعلي وقال هكذا
فافعلوا باللقطة اذا لم تجد صاحبها اخرجه البخاري تعليقا

كتاب اللعان وفيه فصلان

الفصل الاول في احكامه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا هلال ابن امية رضي الله عنه من ارضه عشاء
فوجد عند اهله رجلا راى ذلك بعينه وسمع ذلك باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله اني اتيت اهلي عشاء فوجدت عندهم رجلا فرايت بعيني وسمعت باذني فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه فنزلت والذين يرمون ازواجهم ولم يكن
لهم شهدا الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين الى قوله والخامسة
ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابشر يا هلال
فقد جعل الله لك فرجا ومخرجا فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي فارسل اليها صلى الله عليه وسلم
فجات فتلى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الايات وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون
من عذاب الاخرة فقال هلال والله لقد صدقت عليها فقالت كذبت فقال صلى الله عليه وسلم
لاعنوا بينهما فشهد هلال اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين فلما كانت الخامسة قيل له
يا هلال اتق الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب
فقال والله لا يعذبني الله عليها كما لم يجلدني عليها فشهد الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
ثم قيل لها اشهدي فشهدت اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين فلما كانت الخامسة قيل
لها اتقي الله فان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وان هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب
فتلكات ساعة ثم قالت والله لا افضح قومي سائر اليوم فشهدت الخامسة ان غضب الله
عليها ان كان من الصادقين وفرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وقضى ان لا يدعى ولدها
لاب ولا ترمى ولا يرمى ولدها ومن رماها او رمى ولدها فعليه الحد وقضى انه لا بيت عليه لها
ولا قوت لها من اجل انهما يتفرقان من غير طلاق ولا متوفى عنها وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جات به اصيهب اريصح اثيبج حمش الساقين فهو لهلال وان جات به
اورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الاليتين فهو للذي رميت به فجات به اورق جعدا جماليا
خدلج الساقين سابغ الاليتين فقال صلى الله عليه وسلم لولا الايمان لكان لي ولها شان
قال عكرمة وكان ولدها بعد ذلك اميرا على مصر وما يدعى لاب اخرجه ابوداود بهذا
اللفظ وللستة عن ابن عمر معناه قوله فتلكات اي تباطات وتوانت عن اتمام اليمين
والاصيهب تصغير اصهب وهو الاشقر والاصهب من الابل ما يخالط بياضه حمرة والاريصح
تصغير ارصح بصاد مهملة وهو خفيف لحم الاليتين والاثيبج تصغير اثبج وهو الناتي الثبج
وهو ما بين الكتفين وجا بها مصغرة لانها صفة لمولود وحمش الساقين دقيقهما والاورق
الاسمر والجعد القصير والجمالي العظيم الخلقة كانه الجمل في القد وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ايضا قال لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين العجلاني وامراته وكانت حبلى اخرجه النسائي
وفي رواية له امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا ان يضع
يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة

الفصل الثاني في الحاق الولد ودعوى النسب عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه الخمسة الا اباداود
العاهر الزاني وقوله للعاهر الحجر اي يرمى به ان كان محصنا وقيل معناه له الخيبة وعن عايشة
رضي الله عنها ان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك
فلما كان عام الفتح اخذه سعد وقال ابن اخي عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن
وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي عهد
الي فيه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى شبهه فراى شبها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش
وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى
لقي الله عز وجل وكانت سودة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الستة الا الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام
اسود وهو يعرض بنفيه فلم يرخص له في الانتفا منه فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها
قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال انى ذلك قال لعله نزعه عرق فقال صلى الله عليه
وسلم لعل ابنك نزعه عرق اخرجه الخمسة وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قام رجل فقال يا
رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية فقال صلى الله عليه وسلم لا دعوة في الاسلام
ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللعاهر الحجر اخرجه ابوداود وعن عايشة رضي الله عنها
قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززا
المدلجي نظر انفا الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض اخرجه
الخمسة قال ابوداود قال ابو صالح كان اسامة اسود شديد السواد مثل القار وكان ابوه ابيض من القطن
والاسارير تكاسير الجبين وبريقها ما يعرض لها عند الفرح والاستبشار بالشي السار من البشا
وعن سليمان بن يسار قال كان عمر رضي الله عنه يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام
فاتى رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعا عمر رضي الله عنه قايفا فنظر اليهما فقال لقد اشتركا
فيه فضربه عمر بالدرة فقال ما يدريك ثم دعا المراة فقال اخبريني خبرك فقالت كان هذا تعني
احد الرجلين ياتيها وهي في ابل اهلها ولا يفارقها حتى يظن وتظن ان قد استمر بها
الحبل ثم انصرف عنها فهريقت عليه الدما ثم خلفه الاخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القايف فقال
عمر رضي الله عنه للغلام وال ايهما شيت اخرجه مالك وعن ابي عثمان النهدي قال سمعت سعد
بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ابا في الاسلام غير ابيه وهو
يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام اخرجه الشيخان وابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نزلت اية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم
فليست من الله في شي ولن يدخلها الله الجنة وايما رجل جحد ولده وهو ينظر اليه احتجب الله
عنه يوم القيمة وفضحه على روس الاولين والاخرين اخرجه ابوداود والنسائي وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له
ادعاه ورثته فقضى ان كل من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد لحق بمن استلحقه وليس
له مما قسم قبله من الميراث شي وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان ابوه الذي
يدعى له انكره وان كان من امة لم يملكها او من حرة عاهر بها فانه لا يلحق به ولا يرثه وان كان
الذي يدعى له هو ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة اخرجه ابوداود وقال الخطابي هذه احكام

كانت قصة اللعان في شعبان سنة تسع من الهجرة
وهلال هو ابن امية بن عامر الواقفي بدري قديم
الاسلام وهو احد الثلاثة الذين خلفوا ولاعن
امراته ... وقوله قصة
اللعان في شعبان
لا وجه له فقد
ذكر اهل السير
انه صلى الله عليه
خرج لغزوة تبوك
في رجب ... الا في رمضان

وقعت في اول زمان الشريعة وفي ظاهر لفظ الحديث تعقد واشكال وتحريره وبيانه
ان اهل الجاهلية كان لهم اماء يبغين اي يزنين وكانوا يلمون بهن سادتهن ولا يجتنبونهن فاذا اتت
منهن واحدة بولد وقد وطيها سيدها وغيره بالزنا وادعياه فحكم به صلى الله عليه وسلم لسيدها لانها
فراش له كالحرة ونفاه عن الزاني فان دعي للزاني مدة حيوة السيد ولم يدعه السيد في حيوته
ولم ينكره ثم ادعاه ورثته من بعده واستلحقوه لحق به ولا يرث اباه ولا يشارك اخوته الذين استلحقوه
فيما اقتسموه من ميراث ابيهم قبل الاستلحاق وان ادرك ميراثا لم يقسم له حتى يثبت نسبه بالاستلحاق
شركهم فيه اسوة من يساويه في النسب منهم وان مات من اخوته احد ولم يخلف من يحجبه من الميراث
ورثه وان انكر سيد الامة الحمل ولم يدعه فانه لم يلحق به وليس لورثته بعد موته وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مساعاة في الاسلام من ساعى في الجاهلية
فقد لحق بعصبته ومن ادعى ولدا من غير رشده فلا يرث ولا يورث اخرجه ابو داود المساعاة
الزنا بالاماء والرشد النكاح الصحيح ضد الزنية وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال جاء رجل من اليمن
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ثلاثة نفر اتوا عليا رضي الله عنه يختصمون اليه في ولد
قد وقعوا على امراة في طهر واحد فقال لاثنين منهم طيبا بالولد لهذا فغلبا ثم قال لاثنين منهم
طيبا بالولد لهذا فغلبا فقال انتم شركاء متشاكسون اني مقرع بينكم فمن قرع فله الولد وعليه
لصاحبيه ثلثا الدية فاقرع بينهم فجعله لمن قرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
اضراسه او نواجذه اخرجه ابو داود والنسائي التشاكس الاختلاف والافتراق وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تولى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله
والملئكة لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اخرجه مسلم وابو داود العدل الفريضة او الفدية
والصرف النافلة او التوبة وعن عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني ابي عن جدي رافع رضي الله عنه
انه اسلم وابت امراته ان تسلم وقالت ابنتي وهي فطيم وقال رافع ابنتي فقال لها صلى الله عليه وسلم
اللهم اهدها فمالت الى ابيها واخذها اخرجه ابو داود والنسائي وعنده ابن بدل البنت

كتاب اللقيط

عن سنين ابي جميلة انه وجد منبوذا في عهد عمر رضي الله عنه فجاء عمر
قال فلما راني قال عسى الغوير ابؤسا ما حملك على اخذ هذه النسمة قلت وجدتها ضايعة فاخذتها
وكانه اتهمني فقال عريفي يا امير المومنين انه رجل صالح فقال عمر اكذلك قال نعم فقال اذهب
فهو حر وعلينا نفقته اخرجه مالك وزاد رزين وولاؤه للمسلمين يرثونه ويعقلون عنه
اخرجه البخاري في ترجمة باب المنبوذ الطفل الذي تلقيه امه عند ولادته في الارض لا يعرف
ابواه ومعنى قوله عسى الغوير ابؤسا اي عسى باطن امرك رديا لانه اتهمه ان يكون صاحبه

كتاب اللهو واللعب

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يتبع حمامة يلعب بها فقال شيطان يتبع شيطانة اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التحريش بين البهائم اخرجه ابو داود
والترمذي التحريش بين البهائم اغراء بعضها ببعض وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تتخذوا شيئا فيه الروح غرضا اخرجه مسلم والترمذي والنسائي الغرض الذي يقصد رميه
بالسهام من قرطاس وغيره وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على اناس
يرمون كبشا بالنبل فكره ذلك وقال لا تمثلوا بالبهائم اخرجه النسائي التمثيل بالحيوان هو
التشويه بالجدع ونحوه وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قتل عصفورا عبثا عج الى الله يوم القيمة يقول يا رب ان فلانا قتلني عبثا ولم يقتلني لمنفعة
اخرجه النسائي العبث اللعب وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقتل
شيء من الدواب صبرا اخرجه مسلم صبر الحيوان على القتل اذا نصبه ليقتله وحبسه على القتل
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنردشير فكانما صبغ يده
في دم خنزير اخرجه مسلم وابو داود وعن عايشة رضي الله عنها انها ارسلت الى قوم سكان في دارها
عندهم نرد لئن لم تخرجوها والا اخرجتكم من داري وانكرت ذلك عليهم اخرجه مالك

المباح منه

عن عايشة رضي الله عنها قالت كنت العب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكن ياتينني صواحبي فينقمعن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسربهن الي
فيلعبن معي اخرجه الشيخان وابو داود الانقماع الاستتار والتغيب ويسربهن اي يردهن الي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما الحبشة يلعبون بحرابهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاهوى بيده الى الحصباء فحصبهم بها فقال صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر
اخرجه الشيخان والنسائي وعن عايشة رضي الله عنها قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسترني بردايه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا التي اسامه فاقدروا قدر الجارية
الحديثة السن الحريصة على اللهو اخرجه الشيخان والنسائي وللنسائي في اخرى عنها قالت جاء
السودان يلعبون بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فدعاني صلى الله عليه وسلم
فكنت اطلع عليهم من فوق عاتقه حتى كنت انا الذي انصرفت وعن انس رضي الله عنه قال لما
قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعبت الحبشة لقدومه بحرابهم فرحا بذلك اخرجه ابو داود

كتاب اللعن والسب

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المومن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذي اخرجه الترمذي الطعان الذي يطعن
في اعراض الناس ويقع فيها ومنه الطعن في النسب وهو القدح فيه والبذاء الفاحش في القول وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيمة اخرجه مسلم وابو داود
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا
بغضب الله ولا بالنار اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
ادع الله على المشركين والعنهم فقال اني لم ابعث رحمة ولم ابعث لعانا اخرجه مسلم
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق والكفر
الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم
اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى يوذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار اخرجه الثلاثة
وابو داود وقوله وانا الدهر كان من عادة العرب ذم الدهر عند حدوث النوازل والنوايب
اعتقادا منهم ان الدهر الذي هو الزمان فاعل ذلك فقال الله تعالى انا الدهر الذي احل بهم
ذلك لا الدهر الذي يزعمونه والله اعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا نازعته الريح
رداءه فلعنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلعنها فانها مامورة مسخرة وانه من لعن
شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب

فاذا رايتموها فلا تسبوها واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها اخرجه ابوداود
وعن عايشه رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد
افضوا الى ما قدموا اخرجه البخاري وابوداود والنساي وعن المغيره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فتوذوا الاحيا اخرجه الترمذي وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم
اخرجه ابوداود والترمذي وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره وامراه من الانصار على ناقه لها فضجرت فلعنتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونه قال عمران رضي الله عنه فكاني اراها تمشي في
الناس ما يعرض لها احد اخرجه مسلم وابوداود وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة اخرجه ابوداود من لعنه
النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي الطفيل رضي الله عنه قال اتى رجل علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال
ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسر اليك فغضب وقال ما كان يسر الي شيا يكتمه الناس
غير انه حدثني باربع كلمات قال ما هن قال لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن
الله من اوى محدثا لعن الله من غير منار الارض اخرجه مسلم والنساي وزاد رزين عن ابن عباس ملعون
من ضل اعمى عن طريق ملعون من وقع على بهيمه ملعون من عمل عمل قوم لوط المحدث الذي قد
اذنب ذنبا او فعل امرا منكرا والمعنى من نصره ومنع منه وضمه اليه ليحميه ومنار الارض العلامه
التي تكون على الطريق والحد بين الاراضي وعن علي رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل الربا وموكله وكاتبه ومانع الصدقه والواشمه والمستوشمه الا من دا والمحلل
والمحلل له اخرجه النساي وعن محمد بن عبد الرحمن عن امه عمره بنت عبد الرحمن ان النبي صلى الله عليه وسلم
لعن المختفي والمختفيه يعني نباش القبور اخرجه مالك وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه فانما انا بشر فاي المومنين اذيته شتمته
لعنته جلدته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربه تقربه بها اليك يوم القيمه اخرجه الشيخان
وعن عايشه رضي الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي لا ادري
ما هو فاغضباه فسبهما ولعنهما قال وما علمت ما شارطت عليه ربي قلت لا قال قلت اللهم انما انا بشر
فاي المسلمين سببته او لعنته فاجعلها له زكاة واجرا اخرجه مسلم

حرف الميم

وفيه ست كتب

المواعظ المزارعه المدح المزاح الموت المساجد كتاب المواعظ والرقايق

عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه
عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم
ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم
يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطيون بالليل والنهار وانا
اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي
فتنفعوني يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك
من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت
كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل في البحر يا عبادي انما هي اعمالكم

احصيها

قوله لا تسبوا الاموات ... معنى ... فانهم ... والحديث في سب اموات المسلمين اما اموات الكفار فيجوز سبهم عموما ... سلما الا ان يكون ...

احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير ذلك فلا يلومن
الا نفسه اخرجه مسلم والترمذي الصعيد وجه الارض وقيل التراب وحده والمخيط بكسر الميم
الابره وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام
فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله جات الراجفه تتبعها الرادفه جا الموت بما فيه
قال ابي قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال
ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قلت الثلثين
قال ما شيت وان زدت فهو خير لك قال اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر ذنبك
اخرجه الترمذي الراجفه النفخه الاولى التي تموت بها الخلايق والرادفه النفخه الثانيه التي يحيون
بها يوم القيمه وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فصلى
على اهل احد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله
لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزاين الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي
ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها اخرجه الشيخان الفرط السابق في السير الى الما والمراد
اني لكم سابق فاذا قدمتم علي وجدتموني انتظركم والمنافسه المغالبه على تحصيل الشي والانفراد به
وعن ابي كبشه الانماري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثه اقسم عليهن واحدثكم حديثا
فاحفظوه ما نقص مال من صدقه ولا ظلم عبد مظلمه فصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا
فتح عبد باب مساله الا فتح الله عليه باب فقر اخرجه الترمذي وزاد في روايه وما تواضع
عبد لله الا رفعه الله واحدثكم حديثا فاحفظوه انما الدنيا لاربعه عبد رزقه الله مالا
وعلما فهو يتقي في ماله ربه ويصل به رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل المنازل وعبد
رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النيه بعد يقول لو ان لي مالا لعملت عمل فلان فهو
بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه
ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا
ولا علما فهو يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سوا الخبط فعل الشي
على غير نظام وكذلك فعل العشوا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كانت الاخره همه جعل الله غناه في قلبه وجمع عليه شمله واتته الدنيا وهي راغمه ومن كانت
الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم ياته من الدنيا الا ما قدر له فلا يمسي الا
فقيرا ولا يصبح الا فقيرا وما اقبل عبد على الله بقلبه الا جعل قلوب المومنين تنقاد اليه بالود
والرحمه وكان الله بكل خير اليه اسرع اخرجه الترمذي وعن ابي هريره رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد
فقرك والا تفعل ملات يدك شغلا ولم اسد فقرك اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قلنا يا
رسول الله ما لنا اذا كنا عندك رقت قلوبنا وزهدنا في الدنيا وكانت الاخره كانها راي عين
واذا خرجنا من عندك فانسنا في اهلنا وشممنا اولادنا انكرنا انفسنا فقال عليه السلام لو
تدومون على حالكم عندي لزارتكم الملايكه عليهم السلام في بيوتكم ولصافحتكم في طرقكم ولو لم تذنبوا
لذهب الله بكم ولجا بخلق يذنبون ويستغفرون فيغفر لهم اخرجه الترمذي وعن شداد بن اوس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله اخرجه الترمذي دان نفسه اي حاسبها وعن ابي هريره رضي الله عنه

والنساي م

قوله جات الراجفه هي النفخه الاولى التي ... الجبال والرادفه التي ... هي النفخه الثانيه وبينهما اربعون
قوله من صلاتي ... ما قدر ... والصلاة عليك ... وقيل المراد بالصلاة حقيقتها ... ثوابها ... لما ... لا سيما ... على ... اذ لا يتم مع الصلاة الحقيقيه ...

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنا
مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غايب ينتظر او الساعه فالساعة
ادهى وامر اخرجه الترمذي والنساي يقال افند الشيخ اذا خرج بالكلام عن سنن الصحه والموت
المجهز السريع وعن حذيفه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمر جماع الاثم والنسا
حبايل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيه اخرجه رزين جماع الاثم اي مجمعه ومظنته والحبايل
الاشراك التي يصاد بها وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
النسا تصدقن واكثرن من الاستغفار فاني اريتكن اكثر اهل النار قلن وما لنا اكثر اهل النار
قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات عقل ودين اغلب لذي لب منكن قلن وما
نقصان العقل والدين قال شهادة امراتين شهادة رجل وتمكث الايام لا تصلي اخرجه مسلم
العشير المعاشر والمراد به هنا الزوج وكفرهن اياه جحدهن احسانه اليهن وعن علي رضي الله عنه
انه قال لا خير في قراة ليس فيها تدبر ولا عبادة ليس فيها فقه الفقيه كل الفقيه من لم يقنط
الناس من رحمة الله ولم يومنهم مكره ولم يدع القران رغبة عنه الى ما سواه اخرجه رزين
وعن مالك انه بلغه ان عيسى بن مريم عليه السلام قال لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم
وان القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظروا في ذنوب الناس كانكم ارباب وانظروا
في ذنوبكم كانكم عبيد فانما الناس مبتلى ومعافى فارحموا اهل البلا واحمدوا الله على العافيه وعن انس
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ثم رقي المنبر واشار بيده قبل القبله وقال
اريت الان منذ صليت لكم الصلاة الجنه والنار ممثلتين في قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم في
الخير والشر اخرجه البخاري وعن عبد الله بن ابي بكر ان ابا طلحه الانصاري رضي الله عنه كان
يصلي في حايط له فطار دبسي فطفق يتردد يلتمس مخرجا فلا يجد فاعجب ابا طلحه ذلك فتبعه بصره
ساعه ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابتني في مالي هذا فتنه فجا الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكر له الذي اصابه في صلاته وقال يا رسول الله هو صدقه فضعه حيث شيت
اخرجه مالك الحايط البستان والدبسي طاير صغير وقيل هو ذكر اليمام **كتاب المزارعة**

وفيه فصلان **الاول في جوازها** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم
خيبر بشطر ما يخرج منها من ثمر او زرع فكان الذي يعطي ازواجه كل سنه مايه وسق ثمانين
وسقا من تمر وعشرين وسقا من شعير فلما ولي عمر رضي الله عنه قسم خيبر وخير ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم ان يقطع لهن الارض والما او يضمن لهن الاوساق في كل عام فاختلفن فمنهن من اختار
الارض والما ومنهن من اختار الاوساق وكانت عايشه وحفصه رضي الله عنهما ممن اختار الارض
والما اخرجه الخمسه وفي روايه لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دفع الى يهود خيبر نخل خيبر وارضها
على ان يعملوها من اموالهم ولرسول الله صلى الله عليه وسلم شطر ثمرها وله في اخرى لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبر سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقرهم فيها على ان يعملوها على
النصف مما خرج من الثمر والزرع فقال صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شينا فكان الثمر على
السهمان من نصف خيبر فياخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت
المزارع تكرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لرب الارض ما على ربيع الساقي من الزرع وطايفة
من التبن لا ادري كم هو اخرجه النساي الربيع النهر الصغير وعن مالك قال بلغني ان عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه تكارى ارضا فلم تزل في يده حتى مات قال ابنه فما كنت اراها الا لنا من طول ما مكثت في

يده حتى ذكرها لنا عند موته وامرنا بقضا شي كان عليه من كرايها ذهب او ورق
وعن قيس بن مسلم عن ابي جعفر قال ما كان بالمدينه اهل بيت هجرة الا يزارعون على الثلث
والربع وزارع علي وسعد بن مالك وابن مسعود رضي الله عنهم وعن القاسم وعروه مثله
وزاد وال ابي بكر وال عمر وال عثمان وال علي وابن سيرين اخرجه البخاري في ترجمه باب
الثاني في منعها عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال اتاني ظهير فقال لي لقد نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن امر كان بنا رافقا فقلت وما ذاك ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو حق قال سالني كيف تصنعون بمحاقلكم قلت نواجرها على الربع والاوسق من التمر والشعير
قال فلا تفعلوا ازرعوها او ازرعوها او امسكوها قلت سمعا وطاعه اخرجه الخمسه الا
الترمذي وعنه رضي الله عنه قال كنا اكثر الانصار حقلا فكنا نكري الارض على ان لنا هذه
ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك فاما الورق فلم ينهنا اخرجه
السته الحقل الارض الطيبه التربه الصالحه للزراعه والمحاقله المفاعله من ذلك وهي المزارعه
بالثلث او الربع او نحو ذلك وقيل اكرا الارض بمقدار من البر وقيل بيع الطعام في سنبله وقيل
بيع الزرع قبل ادراكه وعن جابر رضي الله عنه قال كان لرجال منا فضول ارضين فقالوا
نواجرها بالثلث او الربع او النصف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض
فليزرعها او ليمنحها اخاه ولا يواجرها اياه ولا يكريها اخرجه الشيخان والنساي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض وهي تهتز زرعا
فقال لمن هذه قالوا اكتراها فلان فقال لو منحها اياه كان خيرا من ان ياخذ عليها اجرا
معلوما اخرجه الشيخان والنساي وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن المخابره قلت وما المخابره قال ان ياخذ الارض بنصف وثلث او ربع اخرجه ابو داود وعن
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يذر المخابره فليأذن بحرب من الله
ورسوله اخرجه ابو داود المخابره نسبه الى خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في يد اهلها على
النصف من ثمارهم وزرعهم فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر **كتاب المدح** عن مطرف
بن عبد الله عن ابيه رضي الله عنه قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا
انت سيدنا فقال السيد الله قلنا وافضلنا فضلا واعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم
ولا يستجرينكم الشيطان اخرجه ابو داود ومعنى الحديث تكلموا بما يحضركم من القول ولا
تتكلفوا كانما تنطقون على لسان الشيطان وفي قوله او بعض قولكم حذف واختصار ومعناه
دعوا بعض قولكم واتركوه اراد بذلك الاقتصاد في المقال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت
عمر رضي الله عنه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم
فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه رزين الاطرا مجاوزه الحد في المدح والكذب
فيه وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال اثنى رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويلك قطعت
عنق صاحبك قال له ثلاثا ثم قال من كان مادحا اخاه فليقل احسب فلانا والله حسيبه
ولا ازكي على الله احدا احسبه كذا او كذا ان كان يعلم ذلك منه اخرجه الشيخان وابو داود
قوله قطعت عنق صاحبك اي اهلكته بالاطرا والمدح والتعظيم عند نفسه فانه يعجب بذلك
فيهلك كانك قطعت عنقه وعن ابي هريره رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
نحثو في افواه المداحين التراب اخرجه الترمذي المداحون هم الذين اتخذوا مدح الناس عاده



يتاكلون به الممدوح فاما من مدح على الامر الحسن والفعل المحمود ترغيبا له في امثاله وتحريضا
للناس على الاقتدا به في اشباهه فليس بمداح والمراد بالتراب عينه او يكون مناقب لا يعني الخيبة والحرمان

كتاب المزاح والملاعبة

عن ابي هريره رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك لتداعبنا قال
اني لا اقول الا حقا اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال اتت امراة الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت احملنا على بعير فقال احملكم على ولد الناقه قالت وما نصنع بولد الناقه قال
وهل تلد الابل الا النوق اخرجه ابو داود والترمذي وهذا لفظه وعنه رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين يعني يمازحه اخرجه ابو داود والترمذي
وعن اسيد بن حضير ان رجلا من الانصار كان فيه مزاح فبينما هو يحدث القوم ويضحكهم
اذ طعنه النبي صلى الله عليه وسلم في خاصرته بعود كان في يده فقال اصبرني يا رسول الله قال
اصطبر فقال ان عليك قميصا وليس علي قميص فرفع النبي صلى الله عليه وسلم قميصه فاحتضنه
وجعل يقبل كشحه وقال انما اردت هذا يا رسول الله اخرجه ابو داود قوله اصبرني اي اقدني
ومكني من نفسك لاقتص منك والكشح ما فوق شد الازار من جانب البطن وهما كشحان وعن
عبد الله بن السايب بن يزيد بن السايب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ياخذن احدكم عصا اخيه لاعبا جادا ومن اخذ عصا اخيه فليردها اليه اخرجه
ابو داود والترمذي وعن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
كانوا يسيرون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى
حبل كان معه فاخذه ففزع فقال صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما اخرجه ابو داود

كتاب الموت

وفيه ثلاثه ابواب الباب الاول في ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه و
مرضه وموته صلى الله عليه وسلم عن عايشه رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
في مرضه الذي مات فيه يا عايشه ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان
وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم اخرجه البخاري وعنها رضي الله عنها لما ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين
رجلين احدهما العباس بن عبد المطلب ورجل اخر يخط رجلاه في الارض فلما دخل بيتي واشتد
وجعه قال اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في
مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج
الى الناس فصلى بهم وخطبهم اخرجه الشيخان ولهما في رواية عبيد الله بن عبد الله قال دخلت
على عايشه فقلت لها الا تحدثيني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت
ففعلنا فاغتسل فذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا
رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه ثم افاق
فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله قال ضعوا لي ماء في المخضب فاغتسل ثم ذهب لينوء
فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس قلنا لا وهم ينتظرونك قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون
رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء الاخرة قال فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تصلي بالناس
فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا يا عمر صل بالناس قالت فقال عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم

ابو بكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج بين رجلين احدهما
العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى
اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يتاخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه الى جنب ابي بكر فكان
ابو بكر يصلي وهو ياتم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس ياتمون بصلاة ابي بكر والنبي صلى الله
عليه وسلم قاعد قال عبيد الله دخلت على عبد الله بن عباس فقلت الا اعرض عليك ما حدثتني عايشه عن مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هات فعرضت حديثها عليه فما انكر منه شيا غير انه قال اسمت لك
الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي رضي الله عنه وزاد البخاري في روايه كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يسال في مرضه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشه فاذن له ازواجه ان يكون حيث
شا قالت فمات في بيتي وفي يومي الذي كان يدور علي فيه ثم قبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري
وخالط ريقه ريقي دخل عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت اعطني هذا السواك فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري السحر الريه واردت انه مات عندها في حضنها والقضم
بالقاف والضاد المهملة الكسر من غير ابانه وبالقاف والضاد المعجمة الكسر مع الابانه وعنها رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنه ثم يحيا
او يخير فلما نزل به وراسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق
الاعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح فكانت تلك اخر كلمه
تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى اخرجه الثلاثه والترمذي الرفيق الاعلى هم النبيون الذين يسكنون
اعلا عليين وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر
بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبكم كتاب الله فاختلف اهل
البيت فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما
اكثروا اللغط والاختلاف قال صلى الله عليه وسلم قوموا عني ولا ينبغي عندي التنازع فخرج ابن عباس
رضي الله عنهما وهو يقول ان الرزيه كل الرزيه ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين
كتابه اخرجه الشيخان الرزيه المصيبه وعن انس رضي الله عنه قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه الكرب فقالت فاطمه رضي الله عنها واكرب اباه فقال ليس على ابيك كرب
بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه
الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس كيف طابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التراب اخرجه البخاري والنساي وعنه رضي الله عنه قال مر العباس رضي الله عنه بمجلس فيه قوم
من الانصار يبكون حين اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا
مجلسنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل العباس رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه بعصابه دسما او قال بحاشية برد فخرج
فصعد المنبر وخطب الناس واثنى على الانصار خيرا واوصى بهم فقال ان الله خير عبدا بين الدنيا
وبين ما عنده فاختار ما عنده اخرجه البخاري الدسمه لون بين الغبرة والسواد غسله وكفنه
عليه الصلاة والسلام عن عايشه رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا والله لا ندري انجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما نجرد موتانا او نغسله وعليه

ثيابه فلما اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه في صدره فكلمهم مكلم
من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه
فقاموا فغسلوه وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص دون ايديهم وكانت
عائشة تقول لو استقبلت من امري ما استدبرت ما غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نساؤه اخرجه
ابوداود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاثة اثواب نجرانية
الحلة ثوبان وقميصه الذي مات فيه زاد في رواية عن عامر الشعبي وغسله علي والفضل واسامة رضي
الله عنهم وهم ادخلوه قبره اخرجه ابوداود النجرانية منسوبة الى نجران موضع باليمن معروف كان
فيه نصارى نجران وعن مالك قال بلغني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي يوم الاثنين ودفن يوم
الثلاثاء وصلى عليه الناس افذاذا لا يؤمهم احد فقال ناس يدفن عند المنبر وقال اخرون بالبقيع
فجاء ابوبكر فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما دفن نبي الا مكانه الذي توفي فيه
فحفر له فيه فلما ارادوا غسله ارادوا نزع قميصه فسمعوا صوتا يقول لا تنزعوا القميص فغسل وهو عليه
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره قطيفة حمراء
اخرجه الترمذي والنسائي وعن محمد بن علي الحسين قال الذي الحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابوطلحة والذي القى القطيفة تحته شقران عبده رضي الله عنهما اخرجه الترمذي وعن القاسم بن محمد
قال دخلت على عائشة رضي الله عنها بيتها فقلت يا امه اكشفي لي عن قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصاحبيه فكشفت لي عن ثلاثة قبور لا مشرفة ولا لاطية مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء اخرجه
ابوداود وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما اخرجه البخاري

الباب الثاني في الموت وما يتعلق به وفيه سبعة فصول **الفصل الاول في مقدماته ونزوله**

عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله اخرجه
الخمسة الا البخاري وعن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا
على موتاكم سورة يس اخرجه ابوداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الم تروا الى الانسان اذا مات شخص بصره قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اخرجه
مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة رضي الله عنه وقد شق بصره
فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير
فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه اخرجه الخمسة
الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر المؤمن اتت
ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح الله وريحان ورب غير
غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليناوله بعضهم بعضا حتى ياتوا به ابواب السماء فيقولون
ما اطيب هذه الريح التي جاءتكم من الارض فياتون به ارواح المؤمنين فلهم اشد فرحا به من
احدكم بغائبه يقدم عليه فيسالونه ماذا فعل فلان ماذا فعل فلان فيقولون دعوه فانه كان
في غم الدنيا فاذا قال فلان قد مات اما اتاكم قالوا ذهب به الى امه الهاوية وان الكافر اذا
حضرته ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي ساخطة مسخوطا عليك الى عذاب الله فتخرج كانتن
ريح جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما انتن هذه الريح حتى ياتون به ارواح
الكفار اخرجه النسائي وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن

يموت بعرق الجبين اخرجه الترمذي والنسائي وعن عبيد بن خالد السلمي عن رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت الفجاة اخذة اسف للكافر ورحمة
للمؤمن اخرجه ابوداود **الفصل الثاني في البكاء والنوح جوازه** عن انس رضي الله
عنه قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابراهيم بن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك
وابراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال ابن عوف وانت يا رسول
الله فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع وان القلب يخشع ولا نقول الا ما
يرضي ربنا وانا لفراقك يا ابراهيم لمحزونون اخرجه الشيخان وابوداود جاد المريض بنفسه اذا قارب
الموت كانه سمح بخروج روحه وعن ابن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بن عفان بمكة وجئنا
لنشهدها وحضرها ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم واني لجالس بينهما فقال عبدالله بن عمر لعمرو
بن عثمان وهو مواجهه الا تنهى عن البكاء فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس رضي الله عنهما قد كان عمر رضي الله عنه يقول بعض ذلك
ثم قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب تحت ظل سمرة فقال
اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا هو صهيب فاخبرته فقال ادعه فرجعت الى صهيب
فقلت ارتحل فالحق امير المؤمنين فلما ان اصيب عمر رضي الله عنه دخل صهيب رضي الله عنه
يبكي ويقول وا اخاه وا صاحباه فقال عمر رضي الله عنه يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس رضي الله عنهما فلما مات
عمر رضي الله عنه ذكرت ذلك لعائشة رضي الله عنها فقالت يرحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله ولكن قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء
اهله عليه ثم قالت حسبكم القرآن ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم قال ابن عمر شيئا اخرجه الشيخان
والنسائي الوزر الاثم والذنب والوازرة النفس المذنبة والمراد لا يحمل احد من المذنبين ذنب غيره
وعن عائشة رضي الله عنها وذكر لها ان ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الميت ليعذب ببكاء اهله
عليه فقالت يغفر الله لابي عبدالرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او اخطا انما مر رسول الله
صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انها ليبكى عليها وانها لتعذب في قبرها اخرجه الستة
الا اباداود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مات ميت من آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاجتمع النساء يبكين عليه فقام عمر رضي الله عنه ينهاهن ويطردهن فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دعهن يا عمر فان العين دامعة والقلب مصاب والعهد قريب اخرجه النسائي
وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون وهو ميت وعيناه تذرفان
اخرجه ابوداود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
شهرا حين قتل القراء فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم حزن حزنا قط اشد منه اخرجه
الشيخان **النهي عنه** عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما مات ابو سلمة رضي الله عنه قلت
غريب وفي ارض غربة لابكينه بكاء يتحدث عنه فكنت قد تهيات للبكاء اذ اقبلت امراة
تريد ان تسعدني فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتريدين ان تدخلي الشيطان
بيتا اخرجه الله تعالى منه فكففت عن البكاء فلم ابك اخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم نعي زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة رضي الله عنهم

جلس يعرف فيه الحزن اتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن فذهب ثم
اتى الثانية فذكر انهن لم يطعنه فقال انههن ثم اتاه الثالثة فقال والله لقد غلبننا يا رسول الله فقال
احث في افواههن التراب اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن جابر بن عتيك قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب عليه فصرخ به فلم يجبه فاسترجع وقال غلبنا عليك
ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل ابن عتيك رضي الله عنه يسكتهن فقال صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا
وجب فلا تبكين باكية قالوا وما الوجوب قال اذا مات فقالت ابنته والله ان كنت لارجو ان تكون
شهيدا فانك قد قضيت جهازك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد اوقع اجره على قدر نيته وما تعدون
الشهادة فيكم قالوا القتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذا لقليل المطعون شهيد والغريق شهيد
وصاحب ذات الجنب شهيد والمبطون شهيد والحريق شهيد والذي يموت تحت الهدم شهيد والمراة
تموت بجمع شهيدة اخرجه الاربعة الا الترمذي الاسترجاع عند المصيبة انا لله وانا اليه راجعون
ويقال ماتت المراة بجمع بضم الجيم واسكان الميم اذا ماتت وفي بطنها ولد وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن عبادة فوجده في غشيته فقال قد قضى قالوا لا فبكى
صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاءه بكوا فقال الا تسمعون ان الله تعالى لا يعذب بدمع العين
ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم اخرجه الشيخان وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من ميت يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل به ملكان
يلهزانه ويقولان اهكذا كنت اخرجه الترمذي اللهز الدفع في الصدر بجميع الكف وعن النعمان
بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه
واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك فلما
مات لم تبك عليه اخرجه البخاري وعن جابر رضي الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد
عبد الرحمن بن عوف فانطلق به الى ابنه ابراهيم فوجده يجود بنفسه فاخذه صلى الله عليه وسلم في حجره
فبكى فقال له عبد الرحمن اتبكي اولم تكن نهيت عن البكاء فقال لا ولكن نهيت عن صوتين احمقين
فاجرين صوت عند مصيبة خمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان اخرجه الترمذي وعن ام عطية
رضي الله عنها قالت قالت امراة من النسوة ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا ان نعصيك فيه يا
رسول الله فقال لا تنحن فقالت يا رسول الله ان بني فلان كانوا اسعدوني على عمي فلا بد من
قضائهن فابى علي فعاودته مرارا فاذن لي في قضائهن فلم انح
في قضائهن ولا غيرهن حتى الساعة اخرجه الترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال حين
حضره اذا انا مت فلا يؤذن علي احد اني اخاف ان يكون نعيا واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن النعي فاذا انا مت فصلوا علي وسلوني الى ربي سلا اخرجه الترمذي الى قوله
عن النعي واخرج باقيه رزين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم النائحة والمستمعة اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه راى فسطاطا على قبر
عبد الرحمن رضي الله عنه فقال يا غلام انزعه فانما يظله عمله اخرجه البخاري

الفصل الثالث في الغسل والكفن

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رجل واقف مع النبي صلى الله عليه وسلم
بعرفة فوقصته ناقته فمات فقال صلى الله عليه وسلم اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا

ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فان الله تعالى يبعثه يوم القيامة ملبيا اخرجه الخمسة
وقصته ناقته اي القته عن ظهرها فوقع على الارض فاندقت عنقه والحنوط ما يطيب
به اكفان الميت خاصة والتخمير التغطية وعن ليلى بنت قانف الثقفية قالت كنت فيمن غسل
ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الباب
معه كفنها يناولنا ثوبا ثوبا فاول ما اعطانا الحقو ثم الدرع ثم الخمار ثم الملحفة ثم ادرجت في
ثوب اخر اخرجه ابو داود الحقو الازار وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الميت يبعث في ثيابه التي مات فيها اخرجه ابو داود قلت هذا مختص بالشهيد
كما قاله القرطبي وبه يجمع بين هذا الحديث وبين يحشرون حفاة عراة غرلا الحديث والله اعلم وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغالوا في الكفن فانه يسلب سلبا سريعا اخرجه
ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة في ثوب واحد اخرجه
الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال الميت يقمص ويؤزر ويلف في الثوب الثالث
فان لم يكن الا ثوب واحد كفن فيه اخرجه مالك

الفصل الرابع في تشييع الجنازة وحملها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من تبع جنازة وحملها ثلاث مرات فقد قضى ما عليه من حقها اخرجه
الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتبعوا الجنازة بصوت
ولا نار زاد في رواية ولا تمشوا بين يديها اخرجه مالك وابو داود وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر يمشون امام الجنازة اخرجه اصحاب
السنن وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امام الجنازة وابو بكر
وعمر وعثمان اخرجه الترمذي وزاد رزين انتم مشيعون فامشوا بين يديها وخلفها وعن
يمينها وعن شمالها وقريبا منها قلت زيادة رزين ذكرها البخاري تعليقا والله اعلم وعن
ام عطية رضي الله عنها قالت نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا اخرجه الشيخان وابو داود
وعن المغيرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب يمشي خلف الجنازة والماشي
كيف شاء منها والطفل يصلى عليه اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي وعن ثوبان رضي الله
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فراى ناسا ركبانا فقال الا تستحيون ان ملائكة
الله على اقدامهم وانتم على ظهور الدواب اخرجه ابو داود والترمذي وعن جابر بن سمرة رضي
الله عنه قال اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة ابي الدحداح ماشيا ورجع على فرس اخرجه
الخمسة الا البخاري

الاسراع بها

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تكن سوى ذلك فشر تضعونه
عن رقابكم اخرجه الستة وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا تبع الجنازة لم يقعد حتى توضع في اللحد فعرض له حبر من اليهود فقال له انا هكذا نصنع
يا محمد فقال صلى الله عليه وسلم خالفوهم واجلسوا اخرجه ابو داود والترمذي وعن عامر بن
ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا
معها فليقم حتى تخلفها او تخلفه او توضع قبل ان تخلفه اخرجه الخمسة وعن محمد بن سيرين ان
جنازة مرت بالحسن بن علي وابن عباس رضي الله عنهم فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن
اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودي فقال ابن عباس نعم ثم جلس بعد
وقال انما قمت للملائكة التي معها اخرجه النسائي قيل انما قام لجنازة يهودي ورسول الله صلى الله عليه

جالس على طريقها فكره ان يعلو راسه جنازة يهودي فقام ## الفصل الخامس في الدفن وهيئته ○ دفن الشهيد عن هشام بن عامر قال جاءت الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فقالوا اصابنا قرح وجهد فكيف تامرنا قال احفروا واوسعوا القبر واعمقوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر قال فايهم نقدم قال اكثرهم قرانا اخرجه اصحاب السنن القرح الجرح والجهد المشقة وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم اخرجه الخمسة الا مسلما قلت والجمع بين الرجلين في ثوب واحد بحيث تلاقى بشرتهما لا يجوز فيحمل على انه كان يجعل بينهما حايلا ثم يجمعهما فيه او على انه كان يشق الثوب بينهما وهو الظاهر لقوله فاذا اشير الى احدهما قدمه في اللحد والتقديم لا يمكن الا اذا كان كل واحد منهما منفردا او بينهما حايل والله اعلم وعن جابر رضي الله عنه قال لما كان يوم احد جاءت عمتي بابي لتدفنه في مقابرنا فنادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا القتلى الى مضاجعهم اخرجه اصحاب السنن وهذا لفظ الترمذي وصححه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلى احد ان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفنوا في ثيابهم ودمائهم اخرجه ابو داود تعجيل الدفن عن الحصين بن وحوح قال لما مرض طلحة بن البراء اتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اني لا اراه الا قد حدث به حادث الموت فاذنوني به وعجلوا به فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس بين ظهراني اهله اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فذكر في خطبته رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طائل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلى عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل قبرا ليلا فاسرج له سراج فاخذه من قبل القبلة معترضا وقال رحمك الله ان كنت لاواها تلاء للقران فكبر عليه اربعا اخرجه الترمذي وقال انما اخذه معترضا لعذر للامر بالسل من قبل رجل القبر الاواه كثير الدعا وقيل رقيق القلب وعن انس رضي الله عنه قال شهدنا بنتا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد فنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا يا رسول الله قال فانزل في قبرها فنزل اخرجه البخاري لم يقارف اي لم يذنب وقيل اراد به الجماع فكنى به عنه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللحد لنا والشق لغيرنا اخرجه اصحاب السنن وعن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذهب فلا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يبنى عليه وان يقعد عليه وان يكتب عليه وان يوطا اخرجه الخمسة الا البخاري وعن المطلب بن ابي وداعة قال لما مات عثمان بن مظعون وهو اول من مات بالمدينة من المهاجرين فلما دفن امر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ان ياتيه بحجر فيعلم قبره به فاخذ حجرا فضعف عن حمله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسر عن ذراعيه ثم حمله فوضعه عند راسه وقال اعلم به قبر اخي وادفن عنده من مات من اهلي اخرجه ابو داود نقل الميت عن ابن ابي مليكة قال لما توفي عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما بالحبشي وهو موضع جنب مكة فدفن بها فلما قدمت عائشة

اتت قبره وجعلت تقول ● وكنا كندماني جذيمة حقبة ● من الدهر حتى قيل لن يتصدعا ● وعشنا بخير في الحيوة وقبلنا ● اصاب المنايا رهط كسرى وتبعا ● فلما تفرقنا كاني ومالكا ● لطول افتراق لم نبت ليلة معا ● ثم قالت والله لو حضرتك ما دفنت الا حيث مت ولو شهدتك ما زرتك اخرجه الترمذي وعن عثمان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف على قبره وقال استغفروا لاخيكم واسالوا له التثبيت فانه الان يسال اخرجه ابو داود وعن علي رضي الله عنه انه كان يقول اذا فرغ من دفن الميت اللهم هذا عبدك نزل بك وانت خير منزول به فاغفر له ووسع مدخله اخرجه رزين وعن بريدة رضي الله عنه انه اوصى ان يجعل على قبره جريدتان اخرجه البخاري في ترجمة باب وعن عروة بن الزبير ان عايشة رضي الله عنها قالت لاخيه ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فاني اكره ان ازكى به اخرجه البخاري ## الفصل السادس في زيارة القبور والنهي عن ذلك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج اخرجه اصحاب السنن وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا وانصرفنا معه حاذى باب الميت واذا بامراة مقبلة اظنه عرفها فاذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال ما اخرجك من بيتك قالت اتيت اهل هذا الميت فرحمت اليهم ميتهم او عزيتهم به قال لعلك بلغت معهم الكدى قالت معاذ الله وقد سمعتك تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك قال بعضهم الكدى فيما احسب القبور اخرجه ابو داود والنساي وزاد لو بلغتها معهم ما رايت الجنة حتى يراها جد ابيك جوازه عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم الاخرة اخرجه الخمسة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته في ان ازور قبرها فاذن لي اخرجه مسلم وابو داود والنساي ما يقوله الزاير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور اهل المدينة فاقبل عليهم بوجهه وقال السلام عليكم يا اهل القبور ويغفر الله لنا ولكم انتم لنا سلف ونحن بالاثر اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم لاحقون اخرجه ابو داود ومسلم والنساي عن بريدة نحوه وزاد اسال الله لنا ولكم العافية الجلوس على القبور عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر اخرجه مسلم وابو داود والنساي وعن علي رضي الله عنه انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها اخرجه مالك وعن عثمان بن حكيم قال اخذ خارجة بن زيد بيدي فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه زيد بن ثابت انه قال انما كره ذلك لمن احدث عليها اخرجه البخاري في ترجمة ## الفصل السابع في التعزية عن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة اخرجه الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله مثل اجره اخرجه الترمذي وعن عبد الله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا لال جعفر طعاما فانه قد جاءهم ما يشغلهم اخرجه ابو داود والترمذي وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت كسر عظم الميت ككسره وهو حي تعني في الاثم اخرجه مالك وابو داود

لمن الملك اليوم ويلزم بعدد الموت وقد قال تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
فالجواب الواضح عندي ان معنى قوله لا يذوقون فيها الموت اي الم الموت فتكون الموتة
الذي يعقب الحياة الحياة الاخرويه بعد الموت الاولى لا يذاق الم الميتة
العرب اسم الموت الا المولم على ما فهموه لا باعتبار ضد الحياة فعلى هذا الخلق الله تعالى الالام
الحياة الثانية ضدا بعد ما ثم لا يسمى ذلك الضد موتا وان كان للحياة ضدا جمعا بين الادلة
العقلية والنقلية واللغوية انتهى اسعد من القطلاني

وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال مر بجنازة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح
منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المومن يستريح من نصب الدنيا
ووصبها والفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب. اخرجه الثلاثة والنسائي
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا ليته مات بغير مولده قالوا ولم ذاك قال ان العبد اذا مات بغير مولده
قيس بين مولده الى منقطع اثره في الجنة. اخرجه النسائي **الباب الثالث فيما بعد الموت**
عذاب القبر عن هانئ مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان رضي الله عنه اذا وقف على
قبر يبكي حتى يبل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجا منه فما بعده ايسر وان لم
ينج منه فما بعده اشد منه وقال صلى الله عليه وسلم ما رايت منظرا قط الا والقبر افظع منه
زاد رزين قال هانئ سمعت عثمان رضي الله عنه ينشد. فان تنج منها تنج من ذي عظيمة
والا فاني لا اخالك ناجيا. اخرجه الترمذي الفظيع الشديد الشنيع وعن علي رضي الله
عنه قال ما زلنا نشك في عذاب القبر حتى نزلت الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر. اخرجه الترمذي
وعن عائشة رضي الله عنها ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت اعاذك الله من
عذاب القبر فسالت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم ان عذاب القبر
حق وانهم يعذبون في قبورهم عذابا تسمعه البهائم ثم قالت فما رايته بعد صلى صلاة الا تعوذ فيها
من عذاب القبر. اخرجه الشيخان والنسائي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه
وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما
الاخر فكان لا يستتر من بوله ثم دعا بعسيب رطب فشقه اثنين فغرس على هذا واحدا وعلى
هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. اخرجه الخمسة قوله وما يعذبان في كبير اي في كبير
فعله عليهما لو اراداه لفعلاه. والعسيب من سعف النخل ما بين الكرب ومنبت الخوص وما عليه
من الخوص فهو سعف والجريد السعف ايضا وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان
كان من اهل النار فمن اهل النار فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيمة. اخرجه الستة الا ابا داود
وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار ونحن معه اذ
حادت به بغلته فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة فقال صلى الله عليه وسلم من يعرف اصحاب هذه
القبور فقال رجل انا فقال متى ماتوا قال في الشرك قال ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا
تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ
بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا
بالله من عذاب الفتن ما ظهر منها وما بطن قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا
بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال. اخرجه مسلم وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما غربت الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها. اخرجه
الشيخان والنسائي وللنسائي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا من قبر فقال متى مات هذا
قالوا مات في الجاهلية فسر بذلك وقال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر.
سوال منكر ونكير عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا

بالله ولد واح اي لا فهمت ولا قرات القران او المعنى لا دريت ولا اتبعت من يدري قوله الا الثقلين الجن والانس
يثبت الله في الروح في الكتاب والسنة دليل على ان السوال للكافر والمسلم فان الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين وهل سوال الطفل الذي لا يميز جزم القرطبي في تذكرته انه لا يسال
وهو منقول عن الحنفية وجزم به غير واحد من الشافعية وهل السوال مختص بهذه الامة المحمدية ام يعم الامم قبلها ظاهر
الاحاديث التخصيص وبه جزم الحكيم الترمذي ورجح ابن القيم التعميم وصحح بانه ليس في الاحاديث ما ينفي ذلك وانما
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته بكيفية امتحانهم في القبور والذي يظهر ان كل نبي مع امته كذلك فيعذب كفارهم
في قبورهم بعد سوالهم واقامة الحجة عليهم كما يعذبون في الاخرة بعد السوال واقامة الحجة عليهم وهل السوال باللسان العربي ام بالسرياني

اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا واتاه ملكان
فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله
ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا ويفسح
الله له في قبره اليه واما الكافر والمنافق فيقول لا ادري كنت اقول كما يقول الناس فيقال لا
دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من يليه
الا الثقلين. اخرجه الخمسة الا الترمذي قوله ولا تليت اي ولا اتبعت الناس فقلت مثل
ما قالوه وقيل صوابه ائتليت افتعلت من قولك لا الوا اي لا استطيعه والمحدثون لا يروونه الا
تليت وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة اهله وماله
وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله. اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يموت الا ندم ان
كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا ندم ان لا يكون نزع. اخرجه الترمذي وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة
صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. اخرجه الخمسة الا البخاري الصدقة الجارية
المستمرة المتصلة كالوقف وما يجري مجراه **كتاب المساجد** وفيه بابان **الباب
الاول في فضل بنائها** عن عثمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى مسجدا
يبتغي به وجه الله تعالى بنى الله تعالى له بيتا في الجنة وفي اخرى بنى الله له مثله في الجنة. اخرجه
الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي
اجور امتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اعظم من سورة
او اية اوتيها الرجل ثم نسيها. اخرجه ابو داود والترمذي **الباب الثاني في بنائها**
عن انس رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فنزل في علوها في حي يقال لهم
بنو عمرو بن عوف فاقام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملا بني النجار فجاوا متقلدين بسيوفهم فكاني
انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملا بني النجار حوله حتى القى
بفناء ابي ايوب رضي الله عنه وقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا قالوا لا والله ما نطلب ثمنه
الا الى الله فكان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل فقطع
وبقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وصفوا النخل قبلة المسجد وجعلوا عضادتيه حجارة
وجعلوا يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم وهم يقولون اللهم انه لا خير الا خير الاخرة
فانصر الانصار والمهاجرة. اخرجه الخمسة الا الترمذي ثامنوني اي قاولوني في ثمنه وساوموني
على بيعه مني واشترائه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه بالجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر
رضي الله عنه وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غيره عثمان رضي الله عنه وزاد
فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه
ساجا. اخرجه البخاري وابو داود القصة الجص بلغة اهل الحجاز وعن عمرو بن عبسة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى لله مسجدا ليذكر الله تعالى فيه بنى الله له بيتا في الجنة. اخرجه
النسائي وعن ابي الوليد قال سالت ابن عمر رضي الله عنهما عن الحصى الذي في المسجد فقال مطرنا ذات
ليلة فاصبحت الارض مبتلة فجعل الرجل يجي بالحصى في ثوبه فيبسطه تحته فلما قضى رسول الله صلى الله

عليه وسلم الصلاة قال ما احسن هذا اخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحصاة لتناشد الله الذي يخرجها من المسجد ليدعها
اخرجه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال كان بين المنبر وبين الحائط بقدر
ممر الشاة اخرجه الشيخان وابو داود **احكام تتعلق بالمسجد** عن انس رضي الله عنه قال
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فشق ذلك عليه وقام وحكه بيده
وقال ان احدكم اذا قام في الصلاة فانما يناجي ربه او ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم
قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على
بعض ثم قال ويفعل هكذا اخرجه الشيخان والنسائي النخامة بنون قبل النخاع من اصل الحلق من
مخرج الخاء وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة
وكفارتها دفنها اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذنت احدكم امراته الى المسجد فلا يمنعها وقال بلال بن عبد الله والله لنمنعهن فاقبل عليه
عبد الله رضي الله عنه فسبه سبا ما سمعت مثله قط وقال اخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتقول والله لنمنعهن اخرجه الثلاثة وابو داود وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة المراة في بيتها افضل من صلاتها في حجرتها وصلاتها في مخدعها افضل
من صلاتها في بيتها اخرجه ابو داود المخدع بضم الميم وفتحها البيت الصغير في داخل البيت الكبير وعن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تركنا هذا الباب للنساء
قال نافع فلم يدخل منه ابن عمر حتى مات اخرجه ابو داود وعن بريدة رضي الله عنه قال نشد رجل في
المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت هذه المساجد لما
بنيت له اخرجه مسلم قوله من دعا الى الجمل الاحمر اي من وجده فدعا اليه صاحبه ليأخذه وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في
المسجد وان تنشد فيه ضالة وان ينشد فيه شعر ونهى عن الحلق قبل الصلاة يوم الجمعة اخرجه
اصحاب السنن الحلق جمع حلقة وهي ها هنا الجماعة من الناس وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهوا هذه البيوت عن المسجد فاني لا احل المسجد لحائض ولا جنب
اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نعس احدكم
في المسجد فليتحول من مجلسه ذلك الى غيره اخرجه ابو داود وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم الى المسجد فلا يشبكن يديه فانه في صلاة اخرجه
ابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرت
بتشييد المساجد قال ابن عباس رضي الله عنهما لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى اخرجه
ابو داود قلت وعلق البخاري قول ابن عباس فقط والله اعلم الزخرفة النقوش وتمويه الحيطان
بالذهب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتباهى في
المساجد اخرجه ابو داود والنسائي يتباهى اي يتفاخر وعن طلق بن علي رضي الله عنه قال خرجنا
وفدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه واخبرناه ان بارضنا بيعة لنا
واستوهبناه من فضل طهوره فدعا بماء فتوضا وتمضمض ثم صبه لنا في اداوة وقال اذا اتيتم ارضكم
فاكسروا بيعتكم وانضحوا مكانها هذا الماء واتخذوها مسجدا فقلنا ان البلد بعيد والحر شديد
والماء ينشف فقال مدوه من الماء فانه لا يزداد الا طيبا فخرجنا حتى قدمنا بلدنا وكسرنا بيعتنا ثم نضحنا مكانها

داخرنا

قيل وكان يسمع في صلبه تلبية المصطفى صلى الله عليه وسلم بالحج ولما مات اسفت زوجته خندف عليه فنذرت لا تقيم
ببلد مات به ولا يظلها سقف وحرمت الرجال والطيب وخرجت بالحج حتى ماتت وضرب بها المثل اسمها
اسمه عمرو ومن كلامه من يزرع شرا يحصده وخير الخير اعجله واحملوا انفسكم على مكروهها فيما اصلحها واصرفوها
عن هواها فيما افسدها وكانت كفراسة وقيافة ابن نزار من النزار القليل لان اباه حين ولده نظر الى نور النبي
بين عينيه ففرح به واطعم كثيرا وقال هذا نزر في حق هذا وكنيته ابا اياد ابن معد بن عدنان الى هنا
معلوم الصحة متفق عليه نقل ابن دحية اجمعوا على انه لا يجوز عدنان وعن الخبر نسبنا عدنان واسماعيل
ثلاثون ابا لا يعرفون ومن ثم انكر مالك على من رفع نسبه الى ادم وقال من اخبره اي لانه من كلام المورخين
ولا ثقة بهم قال ابن القيم والاختلاف ان عدنان من ولد اسماعيل وهو الذبيح على الصواب وكذا القول بانه اسحق
باطل من اكثر من عشرين وجها وقال ابن تيمية هو انما يلتقى من اهل الكتاب وهو باطل بنص كتابهم

واتخذناها مسجدًا فنادينا فيه بالأذان والراهب رجل من طي فلما سمع الأذان قال دعوة حق ثم استقبل تلعة من تلاعنا فلم نره أخرجه النسائي التلعة مجرى الماء من أعلى الأرض إلى بطون الأودية وقيل هو ما ارتفع من الأرض وما انهبط منها فهو من الأضداد أيضًا

حرف النون

ويشتمل على ثمانية كتب النبوة النكاح النذر النية والإخلاص النصح والنشوز النوم والانتباه النفاق النجوم

كتاب النبوة

وفيه خمسة أبواب الباب الأول في أحكام تخص ذاته عليه الصلاة والسلام وفيه خمسة فصول الفصل الأول في اسمه ونسبه صلى الله عليه وسلم ذكر البخاري رحمه الله في باب مبعثه صلى الله عليه وسلم فقال هو محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشًا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب والعاقب الذي ليس بعده نبي أخرجه الثلاثة وانتهى حديث مالك إلى قوله وأنا العاقب وأخرجه الترمذي إلى قوله ليس بعده نبي قوله يحشر الناس على قدمي أي على أثر قدمي وقيل على عهدي وزماني وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم يشتمون مذممًا ويلعنون مذممًا وأنا محمد أخرجه البخاري الفصل الثاني في مولده وعمره عليه الصلاة والسلام عن المطلب بن عبد الله بن قيس بن مخرمة عن أبيه عن جده قال ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل أخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين أخرجه الشيخان والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة سنة يوحى إليه وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة وفي رواية أقام بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت ويرى الضوء لا يرى شيئًا سبع سنين وثمان سنين يوحى إليه وأقام بالمدينة عشرًا وتوفي وهو ابن خمس وستين سنة أخرجه الشيخان والترمذي وفي أخرى للشيخين أنزل عليه وهو ابن أربعين سنة فمكث ثلاث عشرة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله عليه وسلم وعن أنس رضي الله عنه قال قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وعمر وهو ابن ثلاث وستين أخرجه مسلم الفصل الثالث في أولاده عليه الصلاة والسلام رضي الله عنهم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن قريشًا تواصت بينها بالتمادي في الغي والكفر وقالت الذي يحرم علينا حتى مات عليه هذا الصنبور المنبتر فأنزل الله تعالى إنا أعطيناك الكوثر إلى آخرها وأتاه بعد ذلك خمسة أولاد ذكور أربعة من خديجة رضي الله عنها عبد الله وهو أكبرهم والطاهر وقيل هو عبد الله فهم ثلاثة والطيب والقاسم وإبراهيم من مارية وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع بنات منهن زينب التي كانت تحت أبي العاص بن الربيع ورقية وأم كلثوم كانتا تحت عتبة وعتيبة ابني أبي لهب فلما نزلت تبت يدا أبي لهب وتب أمرهما بفراقهما وتزوج عثمان رضي الله عنه أولًا رقية وهاجرت معه إلى أرض الحبشة وولدت هناك ابنه عبد الله وبه كان يكنى ثم ماتت وتزوج بعدها أم كلثوم وفاطمة رضي الله عنها وكانت تحت علي رضي الله عنه وولدت له حسنًا وحسينًا ومحسنًا

وزينب وكانت تحت عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما وام كلثوم وتزوجها علي رضي الله عنه من عمر بن
الخطاب رضي الله عنه اخرجه رزين الصنبور في الاصل النخلة التي تبقى منفردة ويدق اصلها
وقيل هي سعفات تنبت في جذع النخل غير نابتة في الارض ثم تقلع منها واراد كفار قريش ان محمدا
صلى الله عليه وسلم بمنزلة صنبور في جذع نخلة فاذا قطع انقطع يعنون انه لا عقب له واذا مات انقطع
ذكره ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما مات ولده ابرهيم انه مات في الثدي وان له ظئرين يكملان رضاعه في
الجنة فانه ابني اخرجه مسلم الظئر المراة التي ترضع ولد غيرها **الفصل الرابع في صفاته واخلاقه
عليه الصلاة والسلام** عن ابرهيم بن محمد من ولد علي رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه اذا وصف
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد كان ربعة من
القوم ولم يكن بالجعد القطط ولا بالسبط كان جعدا رجلا ولم يكن بالمطهم ولا بالمكلثم كان
اسيل الخد ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين اهدب الاشفار ذا مسربة شثن الكف والقدمين
والقدمين جليل المشاش والكتد اذا التفت التفت معا واذا مشى يتكفا تكفاء كانما ينحط من
صبب بين كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا واشجعهم واصدقهم لهجة والينهم
عريكة واكرمهم عشرة من راه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته لم ار قبله مثله
ولا بعده ولا يسرد الحديث سردا يتكلم بكلام فصل يفهمه من سمعه اخرجه الترمذي الممغط
بتشديد الميم الثانية وبالغين المعجمة البائن الطول والمحدثون يشددون الغين والمتردد الداخل
بعضه في بعض من القصر فهو مجتمع والربعة معتدل القامة بين الطويل والقصير والقطط شديد
الجعودة والسبط ضده والرجل بينهما والمطهم الفاحش السمن والمكلثم المستدير الوجه ولا يكون
الا مع كثرة اللحم والخد الاسيل المستطيل من غير ارتفاع والدعج شدة سواد العين والاهدب الذي
طال شعر اجفانه وكثر والاشفار منابت الشعر منابت الشعر المحيطة بها والمسربة الشعر النابت
على الصدر نازلا الى اخر البطن والشثن الغليظ وهو مدح في الرجال لانه اشد لقبضهم واصبر
لهم على المراس وجليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والركبتين والمنكبين ونحو ذلك
والمشاش رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها والكتد الكاهل والتكفا التمايل في المشي
الى قدام كما تتكفا السفينة في جريها والصبب الانحدار من موضع عال واللهجة اللسان والين
عريكة اي سهلا منقادا وسرد الحديث المسارعة في النطق به ومتابعته وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يومر به فسدل
ناصيته ثم فرق بعد اخرجه الشيخان وابو داود السدل ترك الشعر بغير فرق وعن انس رضي الله عنه
انه سيل عن شيب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شانه الله ببيضاء وفي رواية انه كان يكره ان
ينتف الرجل الشعرة البيضاء من راسه ولحيته قال ولم يختضب صلى الله عليه وسلم وانما كان البياض في
عنفقته وفي الصدغين وفي الراس نبذ اخرجه مسلم وعن ابي جحيفة رضي الله عنه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت بياضا تحت شفته السفلى يعني العنفقة اخرجه الشيخان وعن
انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم والحلاق
يحلقه وقد طاف به اصحابه فما يريدون ان تقع شعرة الا في يد رجل اخرجه مسلم **الفصل
الخامس في خاتم النبوة واشياء متفرقة** عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال اكلت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ولحما فقلت يا رسول الله غفر الله لك فقال ولك فقيل له

استغفر

استغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم ولك ثم تلى واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات الاية قال ثم درت خلفه فرايت خاتم النبوة بين كتفيه عند ناغض كتفه اليسرى
جمعا عليه خيلان كامثال الثاليل اخرجه مسلم ناغض الكتف طرف العظم العريض والجمع قال
الحميدي لعله عنى جمع الكف وهو جمعها وعطف اصابعها الى باطن الكف والخيلان جمع خال
وهو الشامة وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال كان خاتم النبوة بين كتفي رسول الله صلى الله
عليه وسلم غدة حمرا مثل بيضة الحمام اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رايت
احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه وما رايت احدا اسرع في
مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما الارض تطوى له كنا اذا مشينا معه نجهد انفسنا
وانه لغير مكترث اخرجه الترمذي وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه كان لا يسرد الحديث كسردكم اخرجه الخمسة
الا النساي وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيد الكلمة ثلاثا
لتعقل عنه اخرجه الترمذي وعن ابن سلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس يحدث
يكثر ان يرفع طرفه الى السماء اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال كانت ام سليم تبسط
لرسول الله صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها فاذا قام اخذت من عرقه وشعره فجمعته في
قارورة ثم جعلته في سك فلما حضر انس رضي الله عنه اوصى ان يجعل في حنوطه من ذلك السك
اخرجه الشيخان والنساي السك شي يتطيب به وعن انس رضي الله عنه قال كان فزع بالمدينة
فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا من ابي طلحة يقال له المندوب فركبه فلما رجع
قال ما راينا من شي وان وجدناه لبحرا وفي رواية كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس
وكان اجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق ناس قبل الصوت فتلقاهم
النبي صلى الله عليه وسلم راجعا وقد سبقهم واستبرا الخبر وهو على فرس لابي طلحة رضي الله عنه
عري وفي عنقه السيف وهو يقول لن تراعوا لن تراعوا وقال وجدناه بحرا وكان فرسا يبطا
اخرجه الخمسة الا النساي يقال فرس بحر اذا كان واسع الجري واستبراء الخبر اي كشفه وحققه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين الا اخذ ايسرهما ما لم
يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم لنفسه من شي قط الا ان تنتهك حرمة
الله فينتقم لله اخرجه الثلاثة وابو داود وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال صليت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الاولى ثم خرج الى اهله وخرجت معه فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي
احدهم واحدا بعد واحد ومسح خدي فوجدت ليده بردا وريحا كانما اخرجها من جونة عطار
اخرجه مسلم جونة العطار هي التي يجعل فيها الطيب ويحرز وعن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلاة ويقصر الخطبة
ولا يانف ان يمشي مع الارملة والمسكين فيقضي لهما الحاجة اخرجه النساي اللغو الهدر من
القول وعن انس رضي الله عنه قال مشيت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ
الحاشية فادركه اعرابي فجبذه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عنقه وقد اثر فيه حاشية البرد
من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك ثم امر له بعطاء
اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الغداة جاء
خدم المدينة بانيتهم فيها الماء فلا ياتونه باناء الا غمس فيه يده وربما جاووه في الغداة الباردة

فيغمس يده فيه اخرجه مسلم وعن الخدري رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم قسما اذ اقبل رجل فاكب عليه فطعنه صلى الله عليه وسلم بعرجون كان معه فخرج وجهه
ثم قال له تعالى فاستقد قال بل عفوت يا رسول الله اخرجه ابو داود والنسائي الباب الثاني
في علامة نبوته عليه الصلاة والسلام عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني ابي قال
خرجنا الى الشام في اشياخ من قريش وكان معي محمد صلى الله عليه وسلم فاشرفنا على راهب في
الطريق فنزلنا وحللنا رواحلنا فخرج الينا الراهب وكان لا يخرج الينا قبل ذلك فجعل يتخلل
حتى جا فاخذ بيد محمد وقال هذا سيد العالمين فقال له اشياخ قريش وما علمك بما تقول قال
اجد صفته ونعته في الكتاب المنزل وانكم حين اشرفتم لم يبق شجر ولا حجر الا خر له ساجدا ولا تسجد
الجمادات الا لنبي واعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع وصنع طعاما
فاتاهم به فكان محمد في رعية الابل فجاء وعليه غمامة تظله فلما دنى وجد القوم قد سبقوه الى ظل
الشجرة فجلس في الشمس فمال في الشجرة اليه وضحاهم في الشمس فبينا هو يناشدهم الله تعالى ان لا
يذهبوا به الى الروم ويقول ان راوه عرفوه بالصفة واذوه فبينا هو يناشدهم الله في ذلك
اذ التفت فاذا تسعة من الروم مقبلين نحو ديره فاستقبلهم وقال ما جاكم قالوا بلغنا من اخبارنا
ان نبيا من العرب خارج نحو بلادنا في هذا الشهر فلم يبق طريق الا بعث اليه وبعثنا الى طريقك هذا
قال وهل خلفكم غيركم خير منكم قالوا لا انما اخترنا لطريقك هذا خبره قال ارايتم امرا اراده
الله تبارك وتعالى هل يستطيع احد من الناس ان يرده قالوا لا قال فبايعوا هذا الرجل فانه
نبي حقا فبايعوه واقاموا مع الراهب ثم رجع الينا وقال انشدكم الله ايكم وليه فقالوا هذا
يعنوني فما زال يناشد بي حتى رددته مع رجال كان فيهم بلال رضي الله عنه وزوده الراهب
كعكا وزيتا اخرجه الترمذي عن ابي موسى الاشعري قال خرج ابو طالب وذكر نحو ما تقدم واخرجه
رزين عن علي رضي الله عنه عن ابيه باللفظ المتقدم غضروف الكتف راس لوجه وضحوا في الشمس اي برزوا
بها والاحبار جمع حبر بفتح الحا وكسرها وهو العالم وعن عطا بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال والله
انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القران يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا
يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجا ويفتح به اعينا
عميا واذانا صما وقلوبا غلفا اخرجه البخاري الاميون العرب لانهم كانوا لا يحسنون الكتابة
والفظ القاسي القلب الغليظ الجانب والصخب بالصاد والسين الصياح والجلبة يشير بذلك الى عدم
بنا فسته في الدنيا وجمعها فيحضر الاسواق لذلك ويصخب معهم فيها والغلف بضم الغين وسكون
اللام جمع اغلف وهو الذي عليه غلاف وعن عبد الله بن سلام رضي الله عنه قال مكتوب في التوراة
صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال ابو مودود المدني قد بقي في البيت موضع قبر اخرجه الترمذي
وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت النجاشي صاحب الحبشة رحمه الله تعالى يقول اشهد ان محمدا
رسول الله وانه الذي بشر به عيسى عليه السلام ولولا ما انا فيه من الملك وما تحملت من امور الناس لاتيته
حتى احمل نعليه اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثني ابو سفين بن حرب
قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الشام فبينا انا بها اذ
جي بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه

الى عظيم

الى عظيم الروم هرقل فقال هرقل هل هنا احد من قوم هذا الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قد عيت
في نفر من قريش فدخلنا عليه فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا منه فقلت انا فاجلسني
بين يديه واصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال له قل لهم اني سائل هذا عن هذا الذي يزعم انه نبي فان كذبني فكذبوه فقال
ابو سفيان وايم الله لولا ان يؤثر علي الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم
قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من ابائه ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان
يقول ما قال قلت لا قال فهل يتبعه اشراف الناس ام ضعفاوهم قلت بل ضعفاوهم قال يزيدون
ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قلت
لا قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال كيف كان قتالكم اياه قلت يكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب
منا ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في هذه المدة ما ندري ما هو صانع قال ابو سفيان
فوالله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله قلت لا
فقال لترجمانه قل له اني سالتك عن حسبه فيكم فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في
احساب قومها وسالتك هل كان في ابائه ملك فزعمت ان لا فقلت لو كان في ابائه ملك قلت رجل
يطلب ملك ابائه وسالتك عن اتباعه اضعفاوهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاوهم وهم اتباع الرسل
وسالتك هل تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ويكذب على الله تعالى وسالتك هل يزيدون او ينقصون فزعمت انهم يزيدون
وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه
سجالا ينال منكم وتنالون منه فكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت
انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله فزعمت ان لا فقلت لو قال
هذا القول احد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله ثم قال بم يامركم قلنا بالصلاة والزكوة والصلة
والعفاف فقال ان يك ما تقول حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه منكم ولو كنت اعلم اني
اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي ثم دعا
بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد فاني ادعوك بدعاية الاسلام اسلم تسلم يوتك الله
اجرك مرتين وان توليت فان عليك اثم الاريسيين ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله
فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ من قراة الكتاب ارتفعت الاصوات عنده
وكثر اللغط فامر بنا فاخرجنا فقلت لاصحابي لقد امر امر ابن ابي كبشة انه ليخافه ملك بني الاصفر
فما زلت موقنا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام ودعا
هرقل جمعه فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد الى اخر الابد وان
يثبت لكم ملككم فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب فوجدوها قد اغلقت فدعاهم فقال
انما اختبرت شدتكم على دينكم وقد رايت منكم الذي احببت فسجدوا ورضوا عنه اخرجه الشيخان
قوله يؤثر علي الكذب اي يروى عني وينسب الي والغدر ضد الوفا وهو نقض العهد والبشاشة
انشراح القلب بالشي والفرح بقبوله ويقول الحرب بينهم سجالا اذا كانت متماثلة تارة
لهولاء وتارة لهولاء والصلة صلة الارحام وهي كل ما امر الله به ان يوصل الى الاقارب
من انواع البر والاحسان والعفاف الكف عما لا يحل لك والاريسيين الفلاحون وقيل الاتباع

لقاءه

وَاللغط اختلاط الاصوات وَاختلافها وَقوله أمر أمر ابن ابي كبشه يعني النبي صلى الله عليه وسلم اي كبر شانه وعظم وَاتسع وكانوا ينسبون النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي كبشه الخزاعي لانه خالف قومه في عبادة الاوثان وعبد الشعرى النجم المعروف فلما خالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة الاصنام نسبوه اليه قيل وكان جدا له صلى الله عليه وسلم من قبل الام اراد وا انه نزع اليه في الشبه وبنو الاصفر هم الروم وسموا بذلك لما يعرض لاجدادهم من الصفره في الغالب وحاصوا نفروا وحالوا من جهة الى اخرى

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الجن يصعدون الى السما يستمعون الوحي فاذا سمعوا كلمة زادوا عليها تسعا وتسعين فاما الكلمة فتكون حقا واما ما زادوه فيكون باطلا فلما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم منع الجن مقاعدها من السماء بالشهب ولم تكن النجوم يرمى بها قبل ذلك فقال لهم ابليس ما هذا الا لامر حدث فبعث جنوده فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما يصلي بين جبلين بمكة فاتوه فاخبروه فقال هذا الحدث الذي حدث في الارض اخرجه الترمذي

الباب الثالث في بدء الوحي

عن عايشه رضي الله عنها قالت اول ما بدئ به النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي الرويا الصالحه في النوم وكان لا يرى رويا الا جاءت مثل فلق الصبح وحبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حرا فجاءه الملك فقال اقرا فقال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت لست بقارئ فاخذني فغطني الثانيه حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثه حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فواده فدخل على خديجه فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجه واخبرها الخبر وقال لقد خشيت على نفسي قالت له خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوايب الحق ثم انطلقت به الى ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة رضي الله عنها وكان امرءا تنصر في الجاهليه وكان يكتب الكتاب العبرانيه فيكتب من الانجيل بالعبرانيه ما شا الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت خديجة يا عم اسمع من ابن اخيك ما يقول فقال يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال له ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى ياليتني فيها جذعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم يات رجل قط بمثل ما جيت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا موزرا ثم لم ينشب ورقه ان توفي وفتر الوحي اخرجه الشيخان غطه اذا خنقه بشدة كما يغطه في الما اذا بالغ في خنقه فيه والكل العيال والحوايج المهمة وتكسب المعدوم اي تصل الى كل معدوم وتناله ولا تعذر عليك لبعده وقيل تكسب المعدوم اي تعطيه غيرك وتوصله الى كل من هو معدوم وعنده والناموس الاكبر صاحب سر الملك الذي لا يحضره الا بخبر وسمي به جبريل لانه مخصوص بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما احد من الملكه غيره والجذع هنا كنايه عن الشاب اي ليتني اكون شابا عند ظهوركم لانصركم واعينكم والموزر الموكد

وعن يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت انهم يقولون اقرا باسم ربك الذي خلق قال ابو سلمة وسالت جابرا رضي الله عنه عن ذلك فقال لا احدثك الا ما حدثنا به رسول الله صلى الله

علم

عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ارشيا ونظرت عن شمالي فلم ار شيا فرفعت راسي فرايت شيا فلم اثبت له فاتيت خديجه فقلت دثروني فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر وذلك قبل ان تفرض الصلوة اخرجه الشيخان والترمذي

وعن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه كدوي النحل فانزل عليه يوما فمكث ساعة ثم سري عنه فقرا قد افلح المومنون الى عشر ايات منها من اولها وقال من اقام هذه العشر الايات دخل الجنة ثم استقبل القبله ورفع يديه وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا توثر علينا اللهم ارضنا وارض عنا اخرجه الترمذي

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اية الربا اخرجه البخاري

وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه بالموقف فيقول الا رجل يحملني الى قومه فان قريشا منعوني ان ابلغ كلام ربي اخرجه ابو داود والترمذي

الباب الرابع في الاسراء

عن انس رضي الله عنه عن مالك بن صعصعه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به قال بينا انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجع زاد في روايه بين النايم واليقظان اتاني ات فشق ما بين هذه الى هذه يعني ثغرة نحره الى شعرته قال فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملو ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل عليه السلام حتى اتى بي السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قال وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا فنعم المجي جا فلما خلصت فاذا فيها ادم عليه السلام فقال هذا ابوك ادم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام وقال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السما الثانيه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصنا فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال هذا يحيى وعيسى عليهما السلام فسلم عليهما فسلمت فردا علي السلام ثم قالا مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء الثالثه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصنا فاذا يوسف عليه السلام قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السما الرابعه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا فلما خلصنا فاذا ادريس عليه السلام قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السما الخامسه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا فلما خلصنا فاذا هرون عليه السلام قال هذا هرون فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء السادسه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصنا فاذا موسى عليه السلام قال هذا موسى فسلم عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزته بكى فقيل ما يبكيك قال ابكي لان غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر مما يدخل من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعه فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فلنعم المجي جا ففتح لنا فلما خلصت فاذا

ابرهيم عليه السلام قال هذا ابرهيم فسلم عليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان الفيلة واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن فاخذت اللبن فقال هي الفطرة التي انت عليها وامتك قال ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى عليه السلام فقال بم امرت فقلت بخمسين صلاة في اليوم والليلة فقال ان امتك لا تستطيع ذلك واني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال بم امرت قلت وضع عني عشرا فقال ارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فلم ازل بين ربي وموسى حتى امرت بخمس صلوات فرجعت الى موسى عليه السلام فقال بم امرت قلت بخمس صلوات فقال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات فارجع الى ربك فاسأله التخفيف لامتك فقلت قد سألت ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم فلما جاوزت موسى عليه السلام نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي هن خمس وهن خمسين لا يبدل القول لدي اخرجه الخمسة الا ابا داود وهذا لفظ الشيخين وفي رواية للنسائي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رد لخمس صلوات قال له موسى فارجع الى ربك فاسأله التخفيف فانه فرض على بني اسرائيل صلاتين فما قاموا بهما فرجعت الى ربي عز وجل فسألته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلاة فخمس بخمسين فقم بها انت وامتك فعلمت انها من الله تبارك وتعالى صري فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فلم ارجع سدرة المنتهى شجرة في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين والسدر شجر معروف والنبق معروف والمراد به ثمرة شجرة سدرة المنتهى والقلال جمع قلة وهي الجب تسع مزادة من الماء وتنسب الى هجر لانها تعمل بها وصري بكسر الصاد المهملة وتشديد الراء وفتحها وكسرها اي حتم واجب وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه اخرجه الشيخان والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت ليلة اسري بي على موسى قائما يصلي في قبره عند الكثيب الاحمر اخرجه مسلم والنسائي

الباب الخامس في معجزاته صلى الله عليه وسلم وفيه سبعة فصول

الفصل الاول في اخباره عن المغيبات

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله تعالى اخرجه الشيخان وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال بينا انا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتاه رجل فشكى اليه الفاقة ثم اتاه اخر فشكى اليه قطع السبيل فقال يا عدي هل رايت الحيرة قلت لم ارها وقد انبئت عنها فقال ان طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف احدا الا الله قلت في نفسي فاين دعار طي الذين سعروا البلاد ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى قلت كسرى بن هرمز قال كسرى بن هرمز ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه ذهبا او فضة يطلب من يقبله منه فلا يجد احدا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك

مالا وافضل عليك فيقول بلى يا رب فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وعن يساره فلا يرى الا جهنم فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة قال عدي رضي الله عنه فرايت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالبيت لا تخاف الا الله وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز ولئن طالت بكم حيوة لترون ما قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم يخرج الرجل ملء كفه ذهبا او فضة فلا يجد من يقبله منه اخرجه البخاري وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما اخرجه مسلم وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر والابيض واني سالت ربي ان لا يهلك امتي بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم وان ربي تعالى قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة ولا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم يستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا اخرجه مسلم وابو داود والترمذي زوى لي الارض اي جمعها لي وضمها الي والسنة الجدب والشدة والعامة التي تعم وبيضة الناس معظمهم واستباحهم جعلهم مباحا ياخذهم اسرا وقتلا ويتصرف فيهم كيف شاء وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم من انماط قلت واني يكون لنا الانماط قال انها ستكون فكان قال فانا اقول لها يعني امراته اخري عنا انماطك فيقول الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون لكم انماط فادعها اخرجه الخمسة الانماط جمع نمط وهو نوع من البسط معروف وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابو داود وعن حذيفة رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فما ترك شيئا يكون من مقامه ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه عرفه اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى يوم القيمة فما منه شيء الا وقد سالته الا اني لم اساله ما يخرج اهل المدينة من المدينة اخرجه مسلم وعن عمرو بن اخطب الانصاري رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر فنزل فصلى ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة فاعلمنا احفظنا اخرجه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ها هنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم فقال لهم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه قالوا نعم وان كذبناك عرفته كما عرفته في ابينا قال من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قال اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم قال هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا لم يضرك اخرجه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها ان بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قلن يا رسول الله اينا اسرع بك لحوقا قال اطولكن يدا فاخذن

فصة بل زعتها فكانت سودة أطولهن يدا فعلمنا بعد أن ما كان طول يدها الصدقة وكانت
تحب الصدقة وكانت اسرعنا لحوقا به أخرجه الشيخان والنسائي ولمسلم في أخرى اسرعكن بي
لحوقا اطولكن يدا قالت فكن يتطاولن أيتهن اطول يدا فكانت اطولنا زينب لانها
كانت تعمل بيدها وتتصدق وعن هلال بن عمرو قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يخرج من وراء النهر رجل يقال له الحرث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطي
او يمكن لال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجب على كل مومن نصرة او قال
اجابته أخرجه ابو داود وعن ابن ابي كثير قال قال ابو سهم رضي الله عنه مرت بي امراة فاخذت بكشحها
ثم اطلقتها فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة يبايع الناس فاتيته فقال الست صاحب الجبذة
بالامس فقلت بلى واني لا اعود يا رسول الله فبايعني الفصل الثاني في تكليم الجمادات له وانقيادها
عن علي رضي الله عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا في بعض نواحيها فما
استقبله شجر ولا جبل الا وهو يقول السلام عليك يا رسول الله أخرجه الترمذي وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بمكة حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت واني لاعرفه الان أخرجه
مسلم والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بم
اعرف انك رسول الله قال ان ادعو هذا العذق من النخلة فيشهد لي اني رسول الله فدعاه فجعل العذق ينزل
من النخلة حتى سقط الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال السلام عليك يا رسول الله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارجع الى موضعك فعاد الى موضعه والتام فاسلم الاعرابي أخرجه الترمذي وعن
معن بن عبد الرحمن قال سمعت ابي رحمه الله يقول سالت مسروقا من اذن النبي صلى الله عليه وسلم
بالجن ليلة استمعوا القران قال حدثني ابوك يعني ابن مسعود انه قال اذنت بهم شجرة أخرجه الشيخان
وعن انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جنب جذع فلما صنعوا له المنبر فخطب
عليه حن الجذع حنين الناقة فنزل صلى الله عليه وسلم فمسه فسكن أخرجه الترمذي الفصل الثالث
في زيادة الطعام والشراب عن انس رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحانت صلاة العصر فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاتي صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع يده
الناس أن يتوضؤا منه قال فرايت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس عن آخرهم أخرجه
الستة إلا ابا داود وعن جابر رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبين يديه ركوة وقالوا ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما في ركوتك فوضع صلى الله
عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون فتوضأنا وشربنا فقيل لجابر
كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة أخرجه الشيخان وعن البراء رضي الله عنه
قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم
الحديبية كنا مع رسول الله اربع عشرة مائة والحديبية بير فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ومضمض ودعا ثم صبه فيها
فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا أخرجه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقل
الماء فقال اطلبوا فضلة من ماء فجاءوا باناء فيه ماء قليل فادخل يده فيه ثم قال حي على الطهور المبارك
والبركة من الله فلقد رايت الماء ينبع من بين اصابعه ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يوكل
أخرجه البخاري والترمذي والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

يوم الجمعة

في مسير فنفدت ازواد القوم حتى هموا بنحر بعض حمائلهم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله
لو جمعت ما بقي من ازواد القوم فدعوت الله عليها ففعل فجاء ذو البر ببره وذو التمر بتمره وذو النواة
بنواته قيل ما كانوا يصنعون بالنوى قال يمصونه ويشربون الماء عليه فدعا عليها حتى ملأ
القوم مزاودهم ثم قال عند ذلك اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد
غير شاك فيهما الا دخل الجنة أخرجه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال كنا في حفر الخندق فرايت
برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفات الى امراتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله
صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها
وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
امراتي لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئته فساررته فقلت ذبحنا بهيمة
لنا وطحنا صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح باعلا صوته يا اهل الخندق ان
جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم ثم قال لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت امراتي
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس فاخرجت العجين فبصق فيه وبارك ثم عمد الى
البرمة فبصق فيها وبارك ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك ولا تنزلوها فاقسم
بالله لاكلوا حتى تركوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو أخرجه الشيخان
البهيمة تصغير بهمة وهي ولد الضان ذكرا كان او انثى والداجن الشاة التي تالف البيت
وتتربى فيه والسور بالهمز كلمة فارسية معناها الوليمة والطعام الذي يدعى اليه قال الازهري في
هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد تكلم بالفارسية ومعنى حي هلا تعالوا وعجلوا وغط القدر
غلت وغطيطها صوتها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما
بتمرات فقلت يا رسول الله ادع فيهن بالبركة فضمهن ثم دعا لي فيهن بالبركة ثم قال خذهن فاجعلهن
في مزودك هذا وكلما اردت ان تاخذ منه شيئا ادخل يدك فيه وخذه ولا تنثره نثرا ففعلت
فلقد حملت منه كذا وكذا وسقا في سبيل الله فكنا ناكل منه ونطعم وكان لا يفارق
حقوي حتى كان يوم قتل عثمان رضي الله عنه انقطع زادي من فسقط فحزنت عليه أخرجه
الترمذي المزادة القربة والراوية والحقو شد الازار فسمي به الازار الفصل الرابع في
اجابة دعائه صلى الله عليه وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي عند البيت وابو جهل واصحابه جلوس وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل
ايكم يقوم الى سلا جزور بني فلان فيضعه بين كتفي محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فاخذه فلما
سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه فاستضحكوا وجعل بعضهم يميل على بعض وانا قائم
انظر لو كانت لي منعة طرحته عن ظهره والنبي صلى الله عليه وسلم ساجد ما يرفع راسه حتى انطلق
انسان فاخبر فاطمة رضي الله عنها فجاءت وهي جويرية فطرحته عنه ثم اقبلت عليهم تشتمهم
فلما قضى صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته ثم دعا عليهم وكان اذا دعا دعا ثلاث مرات واذا
سال سال ثلاثا ثم قال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط وذكر السابع ولم احفظه فوالذي بعث محمدا بالحق
لقد رايت الذين سمى صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر أخرجه الشيخان والنسائي
السلا هو الذي يكون فيه الولد في بطن امه وقيل هو الكرش والجزور البعير ذكرا كان او
انثى الا ان اللفظة مؤنثة والمنعة القوة والشيء الذي يمتنع بها الانسان على من يريده باذى وغيره

فلما سمعوا صوته ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته

وَالقليب البير التي لم تطو وعن جابر رضي الله عنه ان اباه توفي وترك ثلاثين وسقا
لرجل من اليهود فاستنظره جابر رضي الله عنه فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليشفع اليه فكلمه صلى الله عليه وسلم لياخذ ثمر نخله بالذي له فابى
فدخل صلى الله عليه وسلم النخل ومشى فيه ثم قال لجابر جُدّ له فاوف له فجدّ له فاوفاه ثلاثين وسقا
وفضلت سبعة عشر وسقا فاتى جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجده يصلي العصر فلما
اخبره بالفضل قال اخبر بذلك ابن الخطاب فذهبت اليه فقال عمر لقد علمت حين مشى فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليباركن فيها اخرجه البخاري وابو داود والنسائي الاستنظار طلب التاخير
الى وقت اخر وانظرته اخرته والجداد الصرام وهو قطع ثمرة النخل وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيته وانا ابكي فقال ما يبكيك قلت يا رسول الله اني كنت ادعو امي
الى الاسلام فتابى علي واني دعوتها اليوم فاسمعتني فيك ما اكره فادع الله ان يهدي ام ابي هريرة
فقال اللهم اهد ام ابي هريرة فخرجت مستبشرا بدعوته صلى الله عليه وسلم فلما اتيت امي قصدت
الباب فاذا هو مجاف وسمعت امي خشف قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها وفتحت الباب وهي تقول اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي من الفرح
فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله لك دعوتك وهدى ام ابي هريرة فحمد الله تعالى وقال خيرا
اخرجه مسلم قوله فاذا الباب مجاف اي مغلق والخشف والخشفة الصوت والحركة وعن ابي زيد
بن اخطب قال مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده على وجهي ودعا لي قال عروة فلقد رايته
بعد ما عاش عشرين ومائة سنة وليس في لحيته الا شعرات بيض اخرجه الترمذي وعن
يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة بساق سلمة بن الاكوع رضي الله عنه فقلت ما هذه فقال اصابتني
يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فنفث عليها ثلاث نفثات
فما اشتكيتها حتى الساعة اخرجه ابو داود قلت واخرجه البخاري وهو احد ثلاثياته والله اعلم

الفصل الخامس في كف الاذى عنه عليه الصلاة والسلام عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال ابو جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم قالوا نعم فقال واللات والعزى لئن
رايته يفعل ذلك لاطان على رقبته او لاعفرن وجهه في التراب ثم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي ليطا على رقبته قال فما فجئهم منه الا وهو ينكص على عقبيه ويتقي بيديه فقيل له ما
لك قال ان بيني وبينه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو دنى لاختطفته
الملائكة عضوا عضوا فانزل الله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى الى قوله كلا لا
تطعه واسجد واقترب اخرجه مسلم التعفير التمريغ في التراب والنكوص الرجوع الى وراء وهو
القهقرى والاختطاف الاستلاب بسرعة وعن جابر رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم قبل نجد فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في القائلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فعلق سيفه بغصن من اغصانها وتفرق الناس في الوادي
يستظلون بالشجر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتاني وانا نائم فاخذ السيف فاستيقظت
وهو قائم على راسي والسيف في يده صلتا فقال من يمنعك مني قلت الله فشام السيف وها هو ذا جالس
ثم لم يعرض له رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ملك قومه فانصرف حين عفا عنه وقال والله

لا اكون

لا اكون في قوم هم حرب لك اخرجه الشيخان العضاه شجر الشوك كالسلم وغيره والسيف
الصلت المسلول من غمده وشام السيف اغمده واسله فهو من الاضداد **الفصل السادس في
ما سئل عنه صلى الله عليه وسلم** عن ثوبان رضي الله عنه قال جاء حبر من اليهود الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا محمد فدفعته دفعة كاد يصرع منها فقال لم تدفعني
فقلت الا تقول يا رسول الله فقال انما ادعوه باسمه الذي سماه به اهله فقال صلى الله عليه وسلم ان
اسمي الذي سماني به اهلي محمد فقال جئت اسالك قال صلى الله عليه وسلم اينفعك شيء ان حدثتك قال اسمع
باذني فقال صلى الله عليه وسلم سل فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
قال في الظلمة دون الجسر قال فمن اول الناس اجازة قال فقراء المهاجرين قال فما تحفتهم حين
يدخلون الجنة قال زيادة كبد الحوت قال فما غذاؤهم على اثرها قال ينحر لهم ثور الجنة الذي كان
ياكل من اطرافها قال فما شرابهم عليه قال من عين فيها تسمى سلسبيلا قال صدقت قال وجئت
اسالك عن شيء لا يعلمه الا نبي او رجل او رجلان قال اينفعك ان حدثتك قال اسمع باذني قال
اسالك عن الولد قال ماء الرجل ابيض وماء المراة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المراة اذكرا
باذن الله واذا علا مني المراة مني الرجل انثى باذن الله قال صدقت وانك لنبي ثم انصرف فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد سالني هذا الرجل عن الذي سالني عنه وما لي علم بشيء منه حتى اتاني
الله به اخرجه مسلم **الفصل السابع في معجزات متفرقة** عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشقتين فقال صلى الله عليه وسلم اشهدوا
اخرجه الشيخان والترمذي وفي اخرى بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى اذ انفلق القمر
فلقتين فلقة وراء الجبل وفلقة دونه فقال لنا صلى الله عليه وسلم اشهدوا وعن عائشة رضي
الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل اتى عليك يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك
وكان اشد ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال فلم يجبني
الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي
فاذا انا بسحابة قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل عليه السلام فناداني فقال ان الله قد سمع
قول قومك لك وما ردوه عليك وقد بعث اليك ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك
الجبال وسلم علي وقال يا محمد ان الله تعالى قد سمع قول قومك لك وانا ملك الجبال قد بعثني اليك لتامرني
بامرك فما شئت ان شئت اطبقت عليهم الاخشبين فقال صلى الله عليه وسلم بل ارجو ان يخرج الله
من اصلابهم من يعبد الله ولا يشرك به شيئا اخرجه الشيخان الاخشبان جبلا مكة المحيطان
بها وكل جبل عظيم فهو اخشب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة ليقطع علي صلاتي فامكنني الله تعالى منه
فذعته فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت
قول اخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فرده الله خاسئا اخرجه
الشيخان الذعت شدة الخنق

كتاب النكاح وفيه اربعة ابواب

الباب الاول في مقدماته وفيه اربعة فصول **الفصل الاول في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم**
رضي الله عنهن **عائشة رضي الله عنها** عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله
عليه وسلم اريتك في المنام ثلاث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير يقول هذه امراتك فاكشف عنها
فاذا هي انت فاقول ان يك هذا من عند الله يمضه اخرجه الشيخان والترمذي السرقة شقة من حرير

خاصته وعن عايشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم وانا بنت ست سنين فقدمنا
المدينة فنزلنا في بني الحرث بن الخزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة فاتتني امي ام رومان واني لفي
ارجوحة ومعي صواحب لي فاتيتها لا ادري ما تريد مني فاخذت بيدي فوقفتني على باب الدار فاذا نسوة
من الانصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طاير فاسلمتني اليهن فاصلحن من شاني فلم
يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمتني اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين اخرجه الخمسة الا
الترمذي تمرق الشعر وامرق اذا سقط وانتثر من مرض او علة تعرض له والجميمة تصغير جمة وجمة
الانسان مجتمع شعر الراس وهو في الثدي اذا كثر والارجوحة معروفة من لعب الصغار حفصة رضي الله
عنها عن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر حين تايمت حفصة من خنيس بن حذافة السهمي رضي الله عنه وكان
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا وتوفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت
عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيته
فعرضت عليه فقال قد بدا لي ان لا اتزوج فلقيت ابا بكر رضي الله عنه فقلت له ان شئت انكحتك
حفصة ابنة عمر فصمت ولم يرجع الي شيئا فكنت عليه اوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحته اياها فلقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال لعلك وجدت علي
حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك شيئا فقلت نعم فقال فانه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت
علي الا اني كنت علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها لقبلتها اخرجه البخاري والنسائي تايمت المراة اذا مات زوجها او
فارقها وقيل الايم التي لا زوج لها تزوجت او لم تتزوج والرجل ايضا ايم وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلق حفصة ثم راجعها اخرجه ابو داود والنسائي ه
ام سلمة رضي الله عنها عنها قالت لما انقضت عدتي بعث الي ابو بكر رضي الله عنه يخطبني فلم اتزوجه
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطبها عليه فقالت اخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني امراة غيرى واني مصبية وليس احد من اوليائي شاهدا فذكر ذلك له
فقال ارجع اليها فقل لها اما غيرتك فادعو الله تعالى ان يذهبها عنك واما صبيتك فستكفين
امرهم واما اولياؤك فليس احد منهم شاهد ولا غايب يكره ذلك فقالت لابنها يا عمر قم فزوج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه اخرجه النسائي امراة غيرى كثيرة الغيرة والمصبية ذات صبيان
واولاد صغار زينب رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه قال لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لزيد رضي الله عنه اذهب فاذكرها علي فانطلق زيد حتى اتاها وهي تخمر عجينها قال
فلما رايتها عظمت في صدري حتى ما استطيع ان انظر اليها فوليتها ظهري ونكصت على عقبي
وقلت يا زينب ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك فقالت ما انا بصانعة شيئا حتى اوامر
ربي فقامت الى مسجدها ونزل القران وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها بغير اذن
قال فلقد رايتنا اطعمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبز واللحم حتى امتد النهار فخرج الناس
وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبعته فجعل يتتبع
حجر نسايه ويسلم عليهن ويقلن له يا رسول الله كيف وجدت اهلك قال انس فما ادري انا اخبرته
او اخبرني ان القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل معه فالقى الستر بيني وبينه
ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الى قوله تعالى والله
لا يستحيي من الحق اخرجه مسلم والنسائي وللبخاري والترمذي بمعناه ام حبيبة رضي الله عنها

عنها

وعنها رضي الله عنها انها كانت تحت عبيد الله بن جحش فمات بارض الحبشة فزوجها النجاشي
رحمه الله من النبي صلى الله عليه وسلم وامهرها اربعة الاف درهم وبعث بها مع شرحبيل بن حسنة
فقبل النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود والنسائي صفية رضي الله عنها عن انس رضي الله عنه
قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر فلما فتح الله عليه ذكر له جمال صفية بنت حيي بن اخطب
وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم من المغنم وخرج بها حتى بلغ
الروحاء فبنى بها ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي اذن من حولك فكانت تلك وليمة رسول الله
صلى الله عليه وسلم على صفية ثم خرجنا الى المدينة فكان صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة
ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته فتضع صفية رضي الله عنها رجلها على ركبته حتى تركب اخرجه الخمسة
الا الترمذي قوله تحوي الحوية كساء يجعل حول سنام البعير ليركب عليه جويرية رضي الله عنها عن
عايشة رضي الله عنها قالت وقعت جويرية بنت الحرث من بني المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن
شماس رضي الله عنه وكانت امراة ملاحة لها في العين حظ فجاءت تسال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في كتابتها قالت عايشة رضي الله عنها فلما قامت على الباب ورايتها كرهت مكانها وعرفت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سيرى منها مثل الذي رايت فقالت يا رسول الله انا جويرية بنت الحرث
وانه كان من امري ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس واني كاتبت على نفسي وجيتك
تعينني فقال لها فهل لك فيما هو خير قالت وما هو قال اودي عنك كتابتك واتزوجك قالت قد
فعلت فلما تسامع الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج جويرية ارسلوا ما بايديهم
من السبي واعتقوهم وقالوا اصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما راينا امراة كانت اعظم
بركة على قومها منها اعتق في سببها اكثر من ماية اهل بيت من بني المصطلق اخرجه ابو داود الملاحة
يعني المليحة وهذا البنا للمبالغة في الملاحة والمكاتبة ان يشتري المملوك نفسه من مولاه ليؤدي
ثمنه من كسبه ابنة الجون عن عايشة رضي الله عنها قالت لما دخلت ابنة الجون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك اخرجه البخاري والنسائي ه
ام شريك عن عايشة رضي الله عنها انها كانت ممن وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعن
ثابت رحمه الله قال كنت عند انس رضي الله عنه وعنده بنت له فقال انس جاءت امراة الى النبي صلى الله
عليه وسلم تعرض نفسها عليه فقالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياها واسوأتاه
واسوأتاه فقال هي خير منك رغبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت نفسها عليه اخرجه
البخاري والنسائي وعن جابر رضي الله عنه ان ابا بكر رضي الله عنه جاء يستاذن على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فوجد الناس ببابه جلوسا ولم يوذن لهم فاذن له فدخل فوجده جالسا حوله نساؤه
وهو ساكت ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فقال ابو بكر رضي الله عنه لاقولن قولا اضحك
به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله لو رايت بنت خارجة سالتني النفقة فقمت اليها
فوجات عنقها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هن حولي كما ترى يسالنني النفقة فقام
عمر رضي الله عنه الى حفصة رضي الله عنها يجا عنقها وقام ابو بكر رضي الله عنه الى عايشة رضي الله عنها
يجا عنقها كلاهما يقول تسالن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عنده فقلن والله لا نساله ابدا
ما ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا ثم نزلت هذه الاية يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا عظيما قال فبدا بعايشة رضي الله عنها فقال اني اريد ان اعرض
عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت ما هو يا رسول الله فتلا عليها الاية فقالت

أفيك أستشير أبوي بل أختار الله ورسوله والدار الآخرة وأسألك أن لا تخبر أحدًا من نسائك
بالذي قلت لك قال لا تسألني امرأة منهن إلا أخبرتها لم يبعثني الله معنتًا ولا متعنتًا ولكن بعثني
معلمًا وميسرًا أخرجه مسلم وجاءت عنق فلان إذا دستها برجلك ونحوه لك **الفصل الثاني في**
الحث على النكاح والترغيب فيه عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني
أصبت امرأة ذات حسب وجمال أفأتزوجها قال لا ثم أتاه الثانية فنهاه ثم أتاه الثالثة فقال
تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم أخرجه أبو داود والنسائي **وعن** ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة
أخرجه مسلم والنسائي **وعن** ابن أبي نجيح قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مسكين مسكين
رجل ليست له امرأة قالوا وإن كان كثير المال قال وإن كان كثير المال مسكينة مسكينة امرأة
ليس لها زوج قالوا وإن كانت كثيرة المال قال وإن كانت كثيرة المال أخرجه رزين **وعن** أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة لأربع خصال لمالها ولحسبها ولجمالها و
لدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك أخرجه الخمسة إلا الترمذي حسب الإنسان ما يعده من
آبائه وقيل هو شرف النفس وفضلها وقوله تربت يداك أي التصقت بالتراب من الفقر وهذا الدعاء
وأمثاله كان يرد من العرب بغير قصد الدعاء بل في معرض المبالغة في التحريض على الشيء والتعجب
منه ونحو ذلك **وعن** جابر رضي الله عنه قال تزوجت فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما تزوجت
قلت تزوجت ثيبًا فقال هلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك أخرجه الخمسة **وعنه** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان
فإذا رأى أحدكم من امرأة ما يعجبه فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي **الفصل الثالث في الخطبة والخطبة والنظر** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له أخرجه الستة وهذا لفظ مالك
والنسائي والباقون بمعناه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة
الحاجة إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله
فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبًا يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولًا سديدًا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم
ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزًا عظيمًا أخرجه أصحاب السنن **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء أخرجه الترمذي **وعن**
رجل من بني سليم قال خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت عبد المطلب رضي الله عنها فأنكحني
من غير أن يتشهد أخرجه أبو داود **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل أخرجه أبو داود **وعن**
أبي هريرة رضي الله عنه قال تزوج رجل امرأة من الأنصار فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أنظرت إليها
قال لا قال فاذهب فانظر إليها فإن في أعين الأنصار شيئًا أخرجه مسلم والنسائي **وعن** المغيرة رضي الله
عنه أنه خطب امرأة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما أخرجه الترمذي
والنسائي أحرى أي أجدر أن يؤدم أي يجمع بينكما وتتفقا على ما فيه صلاح أمركما **الفصل الرابع**
في آداب النكاح عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلنوا هذا النكاح

واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف أخرجه الترمذي **وعنها** رضي الله عنها
قالت زففنا امرأة إلى رجل من الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة أما كان معكم لهو
فإن الأنصار ~~الأنصار~~ يعجبهم اللهو أخرجه البخاري **وعن** محمد بن حاطب الجمحي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصل ما بين الحلال والحرام الدف والصوت أخرجه الترمذي والنسائي وزاد في
النكاح **وعن** عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج أحدكم
امرأة أو اشترى خادمًا فليقل اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشر
ما جبلتها عليه وإن اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك أخرجه أبو داود **وعن** زيد
بن أسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تزوج أحدكم المرأة أو اشترى خادمًا فليأخذ بناصيتها
وليدع بالبركة وإذا اشترى البعير فليأخذ بذروة سنامه وليستعذ بالله من الشيطان الرجيم
أخرجه مالك **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفأ الإنسان
إذا تزوج قال بارك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير أخرجه أبو داود والترمذي **وعن** الحسن
قال تزوج عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه امرأة من بني جشم فقالوا بالرفاء والبنين فقال قولوا كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم وبارك لكم أخرجه النسائي الرفاء الموافقة وحسن المعاشرة
وإنما نهى عنه لأنه كان من شعار الجاهلية **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شوال ودخل بي في شوال فأي نسائه كان أحظى عنده مني وكانت تستحب أن
يدخل نساءها في شوال أخرجه مسلم والترمذي والنسائي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال بسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان أبدًا أخرجه
الخمسة إلا النسائي **الباب الثاني في أركان النكاح** وفيه فصلان **الفصل الأول في العقد** عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا
عن ذلك ثم رخص لنا أن نستمتع فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل أخرجه الشيخان **وعن** سلمة
بن الأكوع رضي الله عنه قال رخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثم نهى عنها أخرجه
الشيخان **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال إنما كانت المتعة في أول الإسلام كان الرجل يقدم البلدة
ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى أنه يقيم فتحفظ له متاعه وتصلح له شأنه حتى نزلت
إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فقال ابن عباس رضي الله عنهما فكل فرج سواهما فهو حرام
أخرجه الترمذي **وعن** محمد بن الحنفية أن عليًا قال لابن عباس رضي الله عنهم إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية أخرجه الستة إلا أبا داود **وعن**
جابر رضي الله عنه قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث رضي الله عنهما أخرجه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار وهو أن يزوج الرجل ابنته أو أخته من الرجل على
أن يزوجه ابنته أو أخته وليس بينهما صداق أخرجه الستة **وعن** عروة قال أخبرتني عائشة
رضي الله عنها أن النكاح كان في الجاهلية على أربعة أنحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب
الرجل إلى الرجل ابنته أو وليته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر كان الرجل يقول لامرأته إذا طهرت
من طمثها أرسلي إلى فلان فاستبضعي منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها حتى يتبين حملها من ذلك
الرجل الذي تستبضع منه فإذا تبين حملها من ذلك الرجل الذي تستبضع منه أصابها زوجها إذا

اخت وانما يفعل ذلك رغبة في نجابة الولد فكان يسمى نكاح الاستبضاع ونكاح اخر يجمع الرهط
ما دون العشرة فيدخلون على المراة كلهم يصيبونها فاذا حملت ووضعت ومر ليال بعد ان
تضع ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها فتقول لهم قد عرفتم الذي كان من
امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تلحقه بمن احبت فلا يستطيع ان يمتنع ونكاح اخر رابع يجتمع
الناس الكثير فيدخلون على المراة فلا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن الرايات
فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة فالحقوا
ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه ولا يمتنع منه فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم
نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم اخرجه البخاري وابو داود الاستبضاع طلب المراة نكاح
الرجل لنيل الولد فقط والبغايا الزواني والقافة الذين يشبهون بين الناس فيلحقون الولد
بالشبه والتاط به اي الصقه بنفسه وجعله ولده **الفصل الثاني في الاولياء والشهود** عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فان نكاحها باطل ثلاث مرات
وان دخل بها فالمهر لها بما استحل من فرجها وان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له اخرجه ابو داود
والترمذي وفي رواية لها عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح
الا بولي والمراد بالاشتجار هنا المنع من العقد دون المشاحة في السواليه وعن سمرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما امراة زوجها وليان فهي للاول منهما وايما رجل باع بيعا
من رجلين فهو للاول منهما اخرجه اصحاب السنن وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما عبد تزوج بغير اذن مواليه فهو عاهر اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايم احق بنفسها من وليها والبكر تستاذن في
نفسها واذنها صماتها اخرجه الستة الا البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستامر ولا البكر حتى تستاذن قالوا يا رسول الله كيف اذنها قال
ان تسكت اخرجه الخمسة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان جارية بكرا ذكرت لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وعن عائشة
رضي الله عنها ان فتاة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابي زوجني من ابن اخيه ليرفع بي خسيسته
وانا كارهة فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ابيها فجعل الامر اليها فقالت يا رسول الله اني قد
اجزت ما صنع ابي ولكن اردت ان اعلم النساء ان ليس للاباء من الامر شيء اخرجه النسائي ليرفع بي
خسيسته الخساسة الدناءة والخسيسة الحالة التي يكون عليها الخسيس وهو الدني اي ليرفعه بي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آمروا النساء في بناتهن اخرجه ابو داود
الامر بذلك للاستحباب **الكفاءة** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عريض اخرجه
الترمذي وعنه رضي الله عنه قال حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو هند في اليافوخ فسمعته يقول يا
بني بياضة انكحوا ابا هند وانكحوا اليه وان كان في شيء مما تداوون به خير فالحجامة اخرجه ابو داود
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احساب اهل الدنيا الذين يذهبون
اليه المال اخرجه النسائي وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
رضي الله عنه وكان ممن شهد بدرا تبنى سالما وانكحه ابنة اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن
ربيعة وهو مولى لامراة من الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا رضي الله عنه

وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه فورث من ميراثه حتى نزل قوله سبحانه وتعالى
ادعوهم لابائهم اخرجه البخاري والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا ينكح الزاني المجلود الا مثله اخرجه ابو داود **الباب الثالث في موانع النكاح** وفيه فصلان
الفصل الاول في المحرمات المؤبدة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع
ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الاية اخرجه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل نكح امراة فدخل بها فلا يحل له ان ينكح ابنتها دخل بها او لم يدخل
اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال لا تحرم امهات النساء الا بانضمام الوطء الى العقد في
الابنة ولا تحرم الابنة الا بالدخول على الام اخرجه الترمذي **الرضاع** عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرم من الرضاع ما حرم من النسب اخرجه الترمذي وعن
عائشة رضي الله عنها قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما نزل الحجاب فقلت والله لا اذن له
حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان اخا ابي القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني
امراة ابي القعيس فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعني
ولكن ارضعتني امراته فقال ائذني له فانه عمك تربت يمينك فبذلك كانت عائشة تقول حرموا
من الرضاعة ما يحرم من النسب اخرجه الستة وعن علي رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما لك تنوق
في قريش وتدعنا فقال وعندكم شيء قلت نعم بنت حمزة قال انها لا تحل لي انها ابنة اخي من الرضاعة
اخرجه مسلم والنسائي تنوق الميل الى الشيء والرغبة فيه وعن عائشة رضي الله عنها قالت دخل
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي رجل قاعد فاشتد ذلك عليه فرايت الغضب في وجهه
فقلت يا رسول الله انه اخي من الرضاعة فقال انظرن من اخوانكن من الرضاعة فانما الرضاعة
من المجاعة اخرجه الخمسة الا الترمذي وعنها رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تحرم المصة والمصتان اخرجه الخمسة الا البخاري وعن قتادة قال كتبت الى ابراهيم النخعي اساله
عن الرضاع فكتب ان شريحا حدثنا ان عليا وابن مسعود رضي الله عنهما كانا يقولان يحرم من الرضاع
قليله وكثيره وان ابا الشعثاء المحاربي قال ان عائشة رضي الله عنها حدثت ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الخطفة والخطفتان اخرجه النسائي وعن عائشة رضي الله
عنها قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي
النبي صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرا من القران اخرجه الستة الا البخاري وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ما كان في الحولين وان كان مصة واحدة فهو يحرم اخرجه مالك وعن
عبد الله بن دينار قال سال رجل ابن عمر رضي الله عنهما عن رضاعة الكبير فقال جاء رجل الى عمر رضي الله
عنه فقال كانت لي وليدة اطؤها فعمدت امراتي فارضعتها ثم قالت لي دونك فقد والله ارضعتها
فقال له عمر رضي الله عنه اوجعها وات جاريتك فانما الرضاعة في الصغر اخرجه مالك وعن يحيى بن سعيد
قال سال رجل ابا موسى رضي الله عنه فقال اني مصصت من ثدي امراتي لبنا فذهب في بطني
فقال ابو موسى لا اراها الا قد حرمت عليك فقال ابن مسعود انظر ما تفتي به الرجل فقال ما
تقول انت فقال لا رضاعة الا ما كان في الحولين فقال ابو موسى لا تسالوني عن شيء ما دام هذا الحبر
بين اظهركم اخرجه مالك وابو داود وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحرم من الرضاع الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام اخرجه الترمذي وعن
عقبة بن الحرث رضي الله عنه انه تزوج ابنة لابي اهاب بن عزيز فاتته امراة فقالت اني ارضعت

عقبة والتي تزوج بها فقال لها عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني فركب الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالمدينة فقال صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا
غيره اخرجه الخمسة الا مسلما وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن رجل له امرأتان ارضعت
احداهما جارية والاخرى غلاما ايحل للغلام ان ينكح الجارية قال لا اللقاح واحد اخرجه
مالك والترمذي اللقاح ماء الفحل وعن حجاج بن حجاج عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
ما يذهب عني مذمة الرضاع قال غرة عبد او امة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذي مذمة
الرضاع حقه وحرمته التي يذم مضيعها **الفصل الثاني فيما لا يوجب حرمة مؤبدة** عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين العمة والخالة وبين العمتين والخالتين
اخرجه ابو داود والترمذي ولفظه نهى ان تزوج المرأة على عمتها او خالتها وعن الشعبي قال سمعت
جابرا رضي الله عنه يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة على عمتها وخالتها اخرجه البخاري
والنسائي وللستة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المرأة
على عمتها والمرأة على خالتها فترى خالة ابيها وعمة ابيها بتلك المنزلة وعن الضحاك بن فيروز عن ابيه
قال قلت يا رسول الله اني اسلمت وتحتي اختان قال طلق ايتهما شئت اخرجه ابو داود والترمذي
قبيصة بن ابي ذويب قال سأل رجل عثمان رضي الله عنه عن اختين مملوكتين هل يجمع بينهما قال
احلتهما اية وحرمتهما اية واما انا فلا احب ان اصنع ذلك فخرج من عنده فلقي فقال اما انا
فلو كان لي من الامر شيء ثم وجدت احدا فعل ذلك لجعلته نكالا قال ابن شهاب رحمه الله اراه
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال مالك وبلغني عن الزبير رضي الله عنه مثل ذلك اخرجه مالك
الاية التي احلتهما هي وما ملكت ايمانكم والاية التي حرمتهما وان تجمعوا بين الاختين والنكال العقوبة
والشهرة والهوان والجمع بين الاختين بالملك حرام وعن عائشة رضي الله عنها قال طلق رجل امرأته
ثلاثا فتزوجها رجل ثم طلقها قبل المسيس فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا حتى يذوق
الاخر من عسيلتها ما ذاق الاول اخرجه الستة العسيلة كناية عن الجماع وانه لا بد من العرب من نوع
العسل وعن الزبير بن عبد الرحمن بن الزبير القرظي ان رفاعة بن سموال طلق امرأته ثلاثا في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير فاعترض عنها فلم يستطع ان يمسها
ففارقها فاراد رفاعة ان ينكحها وهو زوجها الاول فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنهاه
عن تزويجها وقال لا تحل لك حتى تذوق العسيلة اخرجه مالك وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه انه
كان يقول في الرجل يطلق المرأة ثلاثا ثم يشتريها انها لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره اخرجه
مالك وعن محمد بن اياس ان ابن عباس وابا هريرة وابن العاص رضي الله عنهم سئلوا عن البكر يطلقها زوجها
ثلاثا قبل الدخول فكلهم قال لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره اخرجه مالك وعن علي وجابر وابن
مسعود رضي الله عنهم قالوا لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل والمحلل له اخرجه اصحاب
السنن وصححه الترمذي عن ابن مسعود وعن المسور بن مخرمة رضي الله عنه قال خطب علي رضي الله عنه
بنت ابي جهل وعنده فاطمة رضي الله عنها فسمعت بذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان
قومك انك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح ابنة ابي جهل فقام النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وقال
اما بعد فاني انكحت ابا العاص بن الربيع فحدثني وصدقني وان فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها والله
لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله ابدا قال فترك علي رضي الله عنه الخطبة
وفي اخرى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر ان بني هشام بن المغيرة

استأذنوني في ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد
ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها
اخرجه الخمسة الا النسائي البضعة القطعة من اللحم ويريبني بفتح اوله اي يسوءني ما ساءها وعن
ابن شهاب ان عبد الله بن عامر اهدى لعثمان رضي الله عنهما جارية اشتراها بالبصرة ولها زوج
فقال عثمان لا اقربها ولها زوج فارضى ابن عامر زوجها ففارقها اخرجه مالك وعن مالك
انه بلغه ان ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم سئلا عن رجل كان تحته حرة فاراد ان ينكح عليها
امة فكرها ان يجمع بينهما **الباب الرابع في احكام متفرقة للنكاح** وفيه خمسة فصول **الفصل الاول
فيما يفسخ النكاح وما لا يفسخه** عن سعيد بن المسيب ان عمر رضي الله عنه قال ايما رجل تزوج امرأة وبها
جنون او جذام او برص فمسها فلها صداقها كاملا وذلك لزوجها غرم على وليها اخرجه مالك
وعنه رضي الله عنه قال ايما امرأة فقدت زوجها فلم تدر اين هو فانها تنتظر اربع سنين ثم تعتد
اربعة اشهر وعشرا ثم تحل اخرجه مالك وعنه عن رجل من الانصار يقال له نضرة بن اكثم
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تزوجت امرأة على انها بكر فدخلت عليها فاذا هي حبلى
فقال صلى الله عليه وسلم لها الصداق بما استحللت من فرجها والولد عبد لك وفرق بيننا وقال
اذا وضعت فجلدوها اخرجه ابو داود وقال الخطابي هذا حديث مرسل لا اعلم احدا من الفقهاء قال
به لان ولد الزنا من الحرة حر ويشبه ان يكون معناه ان ثبت الخبر انه اوصاه بخيرا وامره ببره
واقتنائه لينتفع بخدمته اذا بلغ فيكون له كالعبد له في الطاعة مكافأة له على احسانه ويحمل
ان صح الحديث ان يكون منسوخا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا اسلمت النصرانية تحت الذمي
قبل زوجها بساعة حرمت عليه اخرجه البخاري وعنه رضي الله عنه ان رجلا جاء مسلما ثم جاءت امرأته
بعده مسلمة فقال زوجها يا رسول الله انها كانت قد اسلمت معي فردها عليه اخرجه ابو داود
وعنه رضي الله عنه قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته زينب على ابي العاص بالنكاح الاول بعد
ست سنين ولم يحدث شيئا اخرجه ابو داود والترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رد زينب على زوجها بنكاح جديد ومهر
جديد اخرجه الترمذي وعن ابن شهاب قال بلغني ان نساء كن على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسلمن بارضهن وهن غير مهاجرات وازواجهن حين اسلمن كفار منهن بنت الوليد
بن المغيرة وكانت تحت صفوان بن امية فاسلمت يوم الفتح وهرب صفوان من الاسلام فبعث الله
النبي صلى الله عليه وسلم ابن عمه وهب بن عمير برداءه امانا له وقال ان رضي امرا قبله والا سيره
شهرين فلما قدم صفوان نادى باعلى صوته يا محمد هذا وهب بن عمير جاءني بردائك يزعم انك
دعوتني الى القدوم عليك فان رضيت امرا قبلته والا سيرتني شهرين فقال صلى الله عليه وسلم
انزل ابا وهب فقال لا والله لا انزل حتى تبين لي فقال صلى الله عليه وسلم بل لك تسير اربعة اشهر
فخرج صلى الله عليه وسلم قبل هوازن ثم ارسل الى صفوان يستعير اداة وسلاحا فقال اطوعا
ام كرها فقال بل طوعا فاعاره الاداة والسلاح ثم رجع مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو كافر
فشهد حنينا والطايف وهو كافر وامرأته مسلمة ولم يفرق بينهما حتى اسلم صفوان رضي الله عنه
فاستقرت عنده امرأته بذلك النكاح وكان بين اسلامه واسلام امرأته نحو من شهرين اخرجه
مالك وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يقول في الامة تكون تحت العبد فتعتق ان لها الخيار
ما لم يمسها اخرجه مالك وعن مالك انه بلغه ان عمر وعثمان رضي الله عنهما قضيا في امة غرت

أن عمر رضي الله تعالى عنه

نفسها

زوجها انها حرة فتزوجها فولدت له اولادا ان تفدي اولاده بمثلهم من العبيد قال مالك وتلك القيمة اعدل عندي. اخرجه رزين **الفصل الثاني في العدل بين النساء** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له امراتان ولم يعدل بينهما جا يوم القيمة وشقه ساقط وفي اخرى مايل. اخرجه اصحاب السنن **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم ويعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك يعني القلب. اخرجه اصحاب السنن **وعنها** رضي الله عنها ان سودة بنت زمعة رضي الله عنها وهبت يومها لعايشة رضي الله عنها فكان صلى الله عليه وسلم يقسم لعايشة يومها ويوم سودة. اخرجه الشيخان **وعنها** رضي الله عنها قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الى نسايه فاجتمعن فقال اني لا استطيع ان ادور بينكن فان رايتن ان تاذن لي ان اكون عند عايشة فعلتن فاذن له. اخرجه ابو داود **وعن** انس رضي الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة وكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المراة الاولى الا في تسع فكن يجتمعن في كل ليلة في بيت التي ياتيها فكان في بيت عايشة رضي الله عنها فجات زينب فمد يده اليها فقالت هذه زينب فكف صلى الله عليه وسلم يده حتى استخبتا واقيمت الصلاة فمر ابو بكر رضي الله عنه فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله واحث في افواههن التراب فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخرجه مسلم استخبتا اي رمت كل واحدة منهما في وجه صاحبتها التراب **وعنه** رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور على نسايه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة قيل لانس اوكان يطيقه قال كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين. اخرجه البخاري والنساي **وعنه** رضي الله عنه قال من السنة اذا تزوج البكر على الثيب اقام عندها سبعا ثم قسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلاثا ثم قسم. اخرجه الستة الا النساي **وعنه** رضي الله عنه قال لما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية رضي الله عنها اقام عندها ثلاثا وكانت ثيبا. اخرجه ابو داود **وعن** ابي بكر بن عبد الرحمن عن ام سلمة رضي الله عنها قالت لما تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام عندي ثلاثا وقال انه ليس بك هوان على اهلك ان شيت سبعت لك وان سبعت لك سبعت لنساي. اخرجه مسلم ومالك وابو داود والنساي **الفصل الثالث في العزل والغيلة** عن ابي سعيد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النسا واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين ظهرينا قبل ان نساله فسالناه فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كاينة الى يوم القيمة الا وهي كاينة. اخرجه الستة **وعن** اسما بنت يزيد رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه. اخرجه ابو داود يقال دعثر الحوض اذا هدمه والغيل ان يجامع الرجل امراته وهي ترضع فتضعف لذلك قوى الرضيع فاذا انتهى مبلغ الرجال ضعف عن مقاومة نظيره في الحرب وانكسر بسبب ذلك **الفصل الرابع في النشوز** عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت نزلت في المراة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها فيتزوج غيرها فتقول امسكني لا تطلقني ثم تزوج غيري وانت في حل من النفقة علي والقسم لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير. اخرجه البخاري نشوز المراة بغضها زوجها واستعصاوها عليه ونشوز الزوج ضربها وجفاها **الفصل الخامس في لواحق**

الباب عن عمر رضي الله عنه قال اذا تزوج الرجل المراة وشرط لها ان لا يخرجها من مصرها فليس له ان يخرجها من مصرها بغير رضاها. اخرجه الترمذي **وعن** علي رضي الله عنه انه سيل عن ذلك فقال شرط الله قبل شرطها والشارط لها. اخرجه الترمذي **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امراتي لا ترد يد لامس فقال غربها فقال اني اخاف ان تتبعها نفسي قال فاستمتع بها. اخرجه ابو داود والنساي قوله لا ترد يد لامس يعني انها مطاوعة لمن طلب منها الريبة والفاحشة وقوله غربها اي طلقها وقوله استمتع بها كناية عن امساكها بقدر ما يقضي منها متعة النفس ووطرها **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها. اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** عطا بن يسار قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بخميل وقربة ووسادة حشوها اذخر. اخرجه النساي الخميل كسا له خمل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب واخاف العنت ولا اجد ما اتزوج به الا اختصي فسكت عني ثم قلت له فسكت عني ثم قال يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر. اخرجه البخاري والنساي **وعن** معمر قال قال لي الثوري رحمه الله هل سمعت في الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة فلم يحضرني ما اقول ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب عن مالك بن اوس عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم. اخرجه رزين **كتاب النذر** وفيه ثلاثة فصول **الفصل الاول في النهي عنه** عن سعيد بن الحرث قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول اولم ينهوا عن النذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقدم شيا ولا يوخره وانما يستخرج به من مال البخيل. اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النذر لا يقرب من ابن ادم شيا لم يكن قدره الله له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج بذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان يخرج. اخرجه الخمسة واللفظ لمسلم **الفصل الثاني في نذر الطاعة** عن عايشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه. اخرجه الستة الا مسلما **نذر الصلاة** **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان امراة اشتكت شكوى فقالت ان شفاني الله تعالى لاخرجن ولاصلين في بيت المقدس فبريت فتجهزت للخروج فجات ميمونة رضي الله عنها تسلم عليها فاخبرتها بذلك فقالت لها اجلسي فكلي ما صنعت وصلي في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني سمعته يقول صلاة فيه افضل من الف صلاة فيما سواه من المساجد الا مسجد الكعبة. اخرجه مسلم **وعن** جابر رضي الله عنه قال قام رجل يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي ركعتين في بيت المقدس فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال صل هاهنا ثم اعاد عليه فقال فشانك اذا. اخرجه ابو داود **نذر الصوم** **عن** حكيم بن ابي حرة الاسلمي انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول في رجل نذر ان لا ياتي عليه يوم سماه الا صامه فوافق يوم اضحى او فطر فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لم يكن يصوم يوم اضحى ولا فطر ولا يرى صيامهما فاعاد عليه فقال امر النبي صلى الله عليه وسلم بوفاء النذر ونهى عن صيام العيدين فاعاد عليه فلم يزد على هذا. اخرجه الشيخان **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قايم في الشمس فسال عنه فقالوا هذا ابو اسرايل نذر ان يقوم في الشمس ويصوم ولا يفطر ولا يستظل ولا يتكلم فقال مروه فليستظل وليتكلم وليتم صومه. اخرجه البخاري ومالك وابو داود

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف
يوما وفي رواية ليلة في المسجد الحرام قال اوف بنذرك اخرجه الخمسة **نذر الحج** عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية فامرتني ان استفتي لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لتمش ولتركب اخرجه الخمسة وزاد في رواية الترمذي حافية غير مختمرة فقال
مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلاثة ايام وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان اخت عقبة نذرت الحج
ماشية وذكر عقبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم انها لا تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم انها لا
تطيق ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ان الله لغني عن مشي اختك فلتركب ولتهد بدنة وفي رواية
ان الله لا يصنع بمشي اختك الى البيت شيئا اخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه قال راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي فقال ان الله عن
تعذيب هذا نفسه لغني وامره ان يركب اخرجه الخمسة يهادى بين ابنيه اي يمشي بينهما متكئا عليهما
من ضعفه **نذر المال** عن عايشة رضي الله عنها انها قالت من قال مالي في رتاج الكعبة
فانها كفارة يمين ومن عين من ماله صدقة لزمه اخراجه ولو كان اكثر من الثلث اخرجه مالك
الى قوله كفارة يمين اخرجه بطوله رزين رتج الرتاج الباب واراد به الكعبة وعن مالك انه سئل
عن رجل قال كل مالي صدقة في سبيل الله فقال يجعل ثلثه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ابا لبابة
رضي الله عنه حين قال اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب واجاورك وانخلع من مالي صدقة الى الله
والى رسوله فقال يجزيك من ذلك الثلث وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا
رسول الله اني نذرت اذا انصرفت من غزوتك سالما غانما ان اضرب عليك بالدف قال ان كنت نذرت
فاوفي بنذرك والا فلا وعن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني نذرت ان اذبح بمكان كذا او كذا مكان يذبح فيه اهل الجاهلية فقال اهل كان
بذلك المكان وثن من اوثان الجاهلية يعبد قال لا قال فهل كان فيه عيد من اعيادهم
قال لا قال اوف بنذرك اخرجه ابو داود **الفصل الثالث في نذر المعصية** عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين اخرجه اصحاب السنن وعن
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر الا فيما يبتغى به وجه الله تعالى
ولا يمين في قطيعة رحم اخرجه ابو داود وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا نذر في معصية ولا فيما لا يملك ابن ادم اخرجه النسائي وعن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم
بن محمد يقول اتت امراة الى ابن عباس رضي الله عنهما فقالت اني نذرت ان انحر ابني قال لا تنحري
ابنك وكفري عن يمينك فقال شيخ كيف يكون في هذا كفارة فقال ابن عباس ان الله تعالى قال
والذين يظهرون من نسائهم ثم جعل من الكفارات ما رايت اخرجه مالك وعن محمد بن المنتشر
ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان انجاه الله من عدوه فسال ابن عباس رضي الله عنهما فقال سل مسروقا
فساله فقال لا تنحر نفسك فانك ان كنت مومنا قتلت نفسا مومنة وان كنت كافرا تعجلت الى
النار واشتر كبشا واذبحه للمساكين فان اسحق عليه السلام خير منك وفدي بكبش واخبر ابن عباس
رضي الله عنهما فقال هكذا اردت ان افتيك اخرجه رزين وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر اذا لم يسم شيئا كفارة يمين اخرجه الخمسة الا النسائي وعن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النذر نذران فمن كان نذره
في طاعة الله تعالى فذلك لله وفيه الوفاء ومن كان نذره في معصية الله تعالى فذلك للشيطان

ولا وفا

ولا وفاء فيه ويكفره ما يكفر اليمين اخرجه النسائي

كتاب النية والاخلاص

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كان هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كان هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه اخرجه الخمسة وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب ذلك العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على نياتهم اخرجه الشيخان وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخلص لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه اخرجه رزين

كتاب النصح والمشورة

عن تميم الداري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قلنا يا رسول الله لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من افتى بغير علم كان اثمه على الذي افتاه ومن اشار على اخيه بامر يعلم ان الرشد في غيره فقد خانه اخرجه ابو داود وعن ام سلمة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن اخرجه ابو داود عن ابي هريرة والترمذي عنهما

كتاب النوم وهيئة والانشاء

عن عباد بن تميم عن عمه انه ابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في المسجد رافعا احدى رجليه على الاخرى اخرجه الستة وزاد مالك فقال وبلغني عن ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستلق احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى اخرجه مسلم وابو داود والترمذي والنهي عن ذلك لمن كان لباسه الازار دون السراويل خوفا من انكشاف العورة واما مع وجود الازار فلا وبه يصح الجمع بين هذا الحديث والذي قبله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة لا يحبها الله تعالى ولا رسوله اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه اخرجه الترمذي المحجور عليه الذي له حائط يمنع من السقوط وعن بعض ال ام سلمة قال كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا مما يوضع الانسان في قبره وكان المسجد عند راسه اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقضى حاجته يعني بالغسل وجهه ويديه ثم نام اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيديه هكذا ووصف الاحتباء وهو القرفصاء اخرجه البخاري وعن عايشة رضي الله عنها انها كانت تكره ان يجعل الرجل يده على خاصرته وكانت تقول ان اليهود تفعله اخرجه رزين قلت وعلقه البخاري في ترجمة والله اعلم

كتاب النفاق

عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كان فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر اخرجه الخمسة الفجور الكذب والفسق والمراد به هنا الفحش وعن حذيفة رضي الله عنه قال انما كان النفاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان اخرجه البخاري وعن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله رضي الله عنه فجاء حذيفة رضي الله عنه حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم فقلنا سبحان الله ان الله عز وجل يقول ان المنافقين في الدرك فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فلما قام عبد الله وتفرق اصحابه رماني بالحصباء

فاتيته فقال عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل الله النفاق على قوم خير منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم اخرجه البخاري ومقصود حذيفة بهذا ان جماعة من اهل النفاق صلحوا واستقاموا وكانوا خيرا من اولئك التابعين الذين خاطبهم لمكان الصحبة والصلاح كيزيد ومجمع ابني جارية بن عامر رضي الله عنهما فكانه اشار بالحديث الى تقلب القلوب وعن ابن ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا كلهم يخاف النفاق على نفسه ولا يامن المكر على دينه ما منهم من احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل عليهما السلام اخرجه البخاري في ترجمة

كتاب النجوم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر المنجم كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر اخرجه رزين وفي رواية من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد اخرجه ابو داود وعن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب اخرجه الستة الا الترمذي النوء هو طلوع نجم وغروب اخر وانما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في امرها لان العرب كانت تنسبها فاما من جعل المطر من فعل الله واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فذلك جائز وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو امسك الله القطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح اخرجه النسائي المجدح بكسر الميم وسكون الجيم واخره حاء مهملة نجم يقال له الدبران وبعضهم يضم الميم وعن قتادة قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة السماء ورجوما للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير هذا فقد اخطا حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة صلوات الله عليهم اجمعين وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل في نجم حياة احد ولا موته ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه رزين قلت وعلق منه البخاري من قوله الى قوله ما لا علم له به

حرف الهاء

وفيه ثلاثة كتب الهجرتين الهدية الهبة **كتاب الهجرتين** عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جاء ابو بكر رضي الله عنه الى ابي في منزله فاشترى منه رحلا وقال لعازب ابعث معي ابنك يحمله الى منزلي فقال لي ابي احمله فحملته وخرج ابي معه ينتقد ثمنه فقال له ابي يا ابا بكر كيف صنعتما ليلة سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اسرينا ليلتنا حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق فلا يمر فيه احد حتى رفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تات عليها الشمس بعد فنزلنا عندها فاتيت الصخرة فسويت بيدي مكانا ينام فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ثم بسطت عليه فروة ثم قلت نم يا رسول الله وانا انفض لك ما حولك فنام فخرجت انفض ما حوله فاذا انا براع مقبل بغنمه الى الصخرة يريد منها الذي اردنا فقلت لمن انت يا غلام فقال لرجل من اهل المدينة فقلت افي غنمك لبن قال نعم قلت افتحلب لي قال نعم فاخذ شاة فقلت انفض الضرع من الشعر والتراب والقذى فحلب لي في قعب معه كثبة من لبن ومعي اداوة ارتوي فيها فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فكرهت ان اوقظه فوقفت حتى استيقظ فصببت على اللبن من الماء حتى برد اسفله فقلت يا رسول الله اشرب فشرب حتى رضيت ثم قال الم يان للرحيل فارتحلنا بعد ما زالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك بن جعشم

وعن

ونحن في جلد من الارض فقلت يا رسول الله اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه الى بطنها فقال اني قد علمت انكما قد دعوتما علي فادعوا لي فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا صلى الله عليه وسلم فنجا ورجع لا يلقى احدا الا قال قد كفيتم ما هنا ولا يلقى احدا الا رده ووفى لنا اخرجه الشيخان الجلد الارض الغليظة الصلبة وارتطمت نشبت في الارض ولم تكد تخلص وعن ابي بكر رضي الله عنه قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت يا رسول الله لو ان احدهم نظر الى قدميه لابصرنا فقال يا ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجه الشيخان والترمذي وعن عبد الله بن السعدي رضي الله عنه قال وفدنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني تركت من خلفي وهم يزعمون ان الهجرة قد انقطعت فقال لن تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار اخرجه النسائي وعن يعلى بن امية رضي الله عنهما قال جئت بابي امية يوم الفتح فقلت يا رسول الله بايع ابي على الهجرة فقال ابايعه على الجهاد وقد انقطعت الهجرة اخرجه النسائي وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال ما عدوا من مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من مقدمه المدينة اخرجه البخاري

كتاب الهدية عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا فان الهدية تذهب وحر الصدر ولا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة اخرجه الترمذي وحر الصدر غشه ووساوسه وفرسن الشاة ظلفها وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها اخرجه البخاري وابو داود والترمذي وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اهدي الي كراع لقبلت ولو دعيت اليه لاجبت اخرجه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال اهدى كسرى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقبل منه وان الملوك اهدوا اليه فقبل منهم اخرجه الترمذي وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فقال اسلمت فقلت لا فقال اني نهيت عن زبد المشركين اخرجه ابو داود والترمذي الزبد بسكون الباء الموحدة الرفد والعطا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة فعوضه منها ست بكرات فتسخط فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان فلانا اهدى الي بكرة فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطا لقد هممت ان لا اقبل هدية الا من قرشي او انصاري او ثقفي او دوسي اخرجه اصحاب السنن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد اتى بابا عظيما من ابواب الربا اخرجه ابو داود وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال علمت ناسا من اهل الصفة الكتاب والقران فاهدى الي رجل منهم قوسا فقلت ليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله لاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فاساله فاتيته فقلت يا رسول الله رجل اهدى الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب والقران وليست لي بمال وارمي عليها في سبيل الله فقال ان كنت تحب ان تطوق طوقا من نار فاقبلها اخرجه ابو داود

كتاب الهبة عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لرجل ان يعطي عطية او يهب هبة ثم يرجع فيها الا الوالد فيما يعطي ولده وفي رواية الذي يرجع في عطيته او هبته كالكلب يعود في قيئه اخرجه اصحاب السنن وللخمسة عنه مرفوعا ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته كالكلب يقيء ثم يرجع فيه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني نحلت ابني هذا غلاما فقال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا قال لا قال فارجعه اخرجه الستة النحلة العطية والهبة وعن

ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة قام خطيبا فقال الا
لا يجوز لامراة عطية الا باذن زوجها وفي رواية لا يجوز لامراة امر في مالها اذا ملك زوجها عصمتها
اخرجه ابو داود والنسائي

حرف الواو وفيه اربعة كتب

الوصية الوعد الوكالة الوقف **كتاب الوصية الحث عليها** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حق امرء مسلم له شي يوصي فيه ان يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة
عنده اخرجه الستة وعن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين وكانت الوصية كذلك حتى نسختها اية الميراث اخرجه ابو داود **وقتها** عن
ابي هريرة رضي الله عنه قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصدقة افضل قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تامل الغنى وتخشى الفقر ولا تدع حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
وقد كان لفلان اخرجه الخمسة الا الترمذي **مقدارها** عن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله
بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله عز وجل الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك
قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك اخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له النبي صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة اخرجه
الستة قوله يرثي له الى اخره مدرج في الحديث **وصية الوارث** عن عمرو بن خارجة
رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته وانا تحت جرانها وهي تقصع
بجرتها وان لعابها ليسيل بين كتفي فسمعته يقول ان الله تعالى اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية
لوارث اخرجه اصحاب السنن لكن رواية ابي داود عن ابي امامة الجران باطن العنق مما يلي
الارض والقصع شدة المضغ والجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليجتره وانما يفعل ذلك البعير اذا
كان مطمئنا فاذا خاف شيئا قطع الجرة وعن طلحة بن مصرف قال سالت ابن ابي اوفى رضي الله عنه
هل اوصى النبي صلى الله عليه وسلم قال لا قلت فكيف كتب على الناس الوصية او امروا بها ولم يوص قال اوصى
بكتاب الله تعالى اخرجه الخمسة الا ابا داود وعن الاسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة رضي الله عنها
ان عليا رضي الله عنه كان وصيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت متى اوصى اليه وقد كنت مسندته
الى صدري فدعا بالطست فلقد انخنث في حجري وما شعرت انه مات فمتى اوصى اليه اخرجه الشيخان
الانخناث الانثناء والانكسار ارادت انه استرخى فانثنت اعضاؤه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان العاص بن وائل السهمي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة فاعتق عنه ابنه هشام خمسين واراد
ابنه عمرو ان يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاه فقال
يا رسول الله ان ابي اوصى ان يعتق عنه مائة رقبة وان هشاما اعتق عنه خمسين وبقيت عليه
خمسون افاعتق عنه فقال صلى الله عليه وسلم انه لو كان مسلما فاعتقتم عنه او تصدقتم عنه او حججتم
عنه بلغه ذلك اخرجه ابو داود **الوصي في اليتيم** عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن على اثنين ولا
تولين مال يتيم اخرجه ابو داود والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال اتى رجل رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال اني فقير وليس لي شي ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير مسرف ولا
مبادر ولا متاثل مالا اخرجه ابو داود والنسائي المبادر المسارع وعن علي رضي الله عنه قال حفظت
من النبي صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل اخرجه ابو داود **كتاب
الوعد** عن عبد الله بن ابي الحمساء رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيع قبل ان يبعث
فبقيت له بقية فوعدته ان اتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت بعد ثلاث فجئت فاذا هو في
مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي انا ها هنا منذ ثلاث انتظرك اخرجه ابو داود وعن جابر
رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا
وهكذا فلم يجي مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء مال البحرين ابا بكر فنادى منادي
ابي بكر الا من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فاتيته فاخبرته فقال
حثي ولم يعطني ثم اتيته فقال مثله ثم اتيته الثالثة فقلت سالتك فلم تعطني ثم سالتك فلم تعطني ثم
سالتك فلم تعطني فاما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال واي داء ادوأ من البخل ما رددتك من
مرة الا وانا اريد ان اعطيك فحثى لي حثية بكفيه جميعا وقال عدها فوجدتها خمسمائة فقال
خذ مثلها مرتين اخرجه الشيخان **كتاب الوكالة** عن حكيم بن حزام رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معه بدينار يشتري له به اضحية فاشترى كبشا بدينار وباعه
بدينارين فرجع واشترى اضحية بدينار وجاء بالاضحية والدينار فتصدق صلى الله عليه وسلم بالدينار
ودعا له ان يبارك له في تجارته اخرجه ابو داود والترمذي **كتاب الوقف** عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال اصاب عمر رضي الله عنه ارضا بخيبر فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
اصبت ارضا بخيبر لم اصب مالا قط انفس عندي منه فكيف تامرني به قال ان شئت حبست اصلها
وتصدقت بها فتصدق بها عمر رضي الله عنه انها لا يباع اصلها ولا يوهب ولا يورث للفقراء
والغرما والرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل زاد في رواية والضيف ثم اتفقوا لا جناح على من
وليها ان ياكل بالمعروف ويطعم صديقا غير متاثل مالا اخرجه الخمسة المتاثل الذي يدخر المال
ويقتنيه وعن يحيى بن سعيد قال نسخ لي عبد الحميد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم صدقة عمر
رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما كتب عبد الله عمر في ثمغ فذكر نحو حديث ابن عمر وفيها
فما عفي عنه من ثمره فهو للسائل والمحروم وان شاء ولي ثمغ اشترى من ثمره رقيقا لعمله وكتب معيقيب
وشهد عبد الله بن الارقم هذا ما اوصى به عبد الله عمر امير المومنين انه ان حدث به حدث ان ثمغا
وصرمة ابن الاكوع والعبد الذي فيه والمائة السهم الذي بخيبر ورقيقه الذي فيه والمائة الذي
اطعمه محمد صلى الله عليه وسلم بالوادي تليه حفصة ما عاشت ثم يليه ذو الراي من اهلها ان لا يباع
ولا يشترى ينفقه حيث راى من السائل والمحروم وذي القربى ولا حرج على من وليه ان اعطى
او اكل او اشترى رقيقا منه اخرجه ابو داود عفا اي فضل والمحروم الممنوع الذي صرف عنه
الرزق ومنع وصرمة ابن الاكوع ما لان بالمدينة معروفان كانا لعمر رضي الله عنه فوقفهما

حرف الباء وفيه كتاب واحد

كتاب اليمين
وفيه ثمانية فصول **الاول في لفظ اليمين وما يحلف به** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لرجل حلفه احلف بالله الذي لا اله الا هو ما له عندك شي يعني للمدعي اخرجه ابو داود
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثر ما كان يحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب
اخرجه الستة الا مسلما وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد

آداب الحلف

اليمين قال لا والذي نفس القسم بيده أخرجه أبو داود وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كانت
يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله أخرجه أبو داود وعن قتيلة امرأة من جهينة
رضي الله عنها قالت أتى يهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنكم تنددون وتشركون
تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أرادوا أن
يحلفوا أن يقولوا ورب الكعبة ويقول أحدهم ما شاء الله ثم شئت أخرجه النسائي **الثاني
فيما نهي عن الحلف به** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر يحلف بأبيه فقال
إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت أخرجه الستة وعن بريدة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالأمانة فليس منا أخرجه أبو داود وعن
إبراهيم يعني النخعي قال كانوا يضربوننا ونحن غلمان أن نحلف بالشهادة والعهد أخرجه البخاري في ترجمة
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال إني بريء من الإسلام
فإن كان كاذبا فهو كما قال وإن كان صادقا فلن يرجع إلى الإسلام سالما أخرجه أبو داود
والنسائي **الثالث في اليمين الفاجرة** عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على يمين مصبورة كاذبا فليتبوأ مقعده من النار أخرجه أبو داود واليمين المصبورة
هي اللازمة لصاحبها من جهة الحكم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من حلف على مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ثم قرأ علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله تعالى إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية
أخرجه الخمسة إلا النسائي وعن إياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه حرم الله تعالى عليه الجنة وأوجب له النار قالوا ولو شيئا يسيرا قال ولو كان
قضيبا من أراك أخرجه مسلم ومالك والنسائي **الرابع في موضع اليمين** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحلف أحد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك أخضر إلا تبوأ مقعده
من النار أخرجه مالك وأبو داود وهذا لفظه **الخامس في الاستثناء في اليمين** عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فقال إن شاء الله فقد استثنى فإن شاء رجع
وإن شاء ترك من غير حنث أخرجه الأربعة وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال سليمان عليه السلام لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كل امرأة تأتي بفارس يجاهد في
سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء الله فلم يقل فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل
فقال رسول الله وايم الذي نفسي بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون أخرجه
الشيخان والنسائي **السادس في نقض اليمين** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه وليفعل الذي هو خير
أخرجه مسلم ومالك والترمذي وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني
والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يميني وأتيت الذي هو خير
أخرجه الخمسة إلا الترمذي وعن عائشة رضي الله عنها أن أبا بكر رضي الله عنه لم يكن يحنث قط في يمين
حتى أنزل الله كفارة اليمين فقال لا أحلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير
وكفرت عن يميني أخرجه البخاري **السابع في أحاديث متفرقة** عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمين على نية المستحلف وفي أخرى يمينك على ما يصدقك به صاحبك
أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي **اللغو** عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزلت هذه الآية

لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله أخرجه البخاري ومالك وأبو داود
والترمذي **التورية** عن سويد بن حنظلة رضي الله عنه قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعنا وائل بن حجر رضي الله عنه فأخذه عدو له فتحرج القوم أن يحلفوا وحلفت أنا أنه أخي
فخلوا سبيله فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أن القوم تحرجوا أن يحلفوا وحلفت أنا أنه
أخي فقال صدقت المسلم أخو المسلم أخرجه أبو داود التحرج الهرب من الوقوع في الحرج وهو الإثم
الإخلاص عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اختصم رجلان إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدعي البينة فلم يكن له بينة فاستحلف المطلوب فحلف بالله الذي لا
إله إلا هو ما فعلت فقال صلى الله عليه وسلم بلى قد فعلت ولكن الله قد غفر لك بإخلاص قول
لا إله إلا الله أخرجه أبو داود **اللجاج** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نحن الآخرون السابقون وقال لأن يلج أحدكم بيمينه في أهله آثم له عند الله تعالى من
أن يعطي كفارته التي افترض الله تعالى عليه أخرجه الشيخان تفاعل من لج يلج واستلج في يمينه إذا
ألح فيها في الاستمرار عليها وترك تكفيرها ورأى أنه صادق فيها وقيل هو أن يحلف ويرى أن غيرها
خير منها فيقيم على ترك الكفارة والرجوع إلى ما هو خير فذلك آثم له أي أكثر إثما من أن يأتي
الذي هو خير **الثامن في الكفارة** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك
فليتصدق قال أبو داود يعني بشيء أخرجه الخمسة قال الخطابي أي فليتصدق بقدر ما كان قد جعله
خطرا في القمار وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال كنا نذكر بعض الأمر وأنا حديث عهد
بالجاهلية فحلفت باللات والعزى فقال لي أصحابي بئس ما قلت هجرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت
له ذلك فقال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وانفث على
يسارك ثلاثا وتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم لا تعد أخرجه النسائي **كتاب اللواحق**
وفيه أربعة فصول الفصل الأول في أحاديث مشتركة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك أو قال أمامك تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت
فاستعن بالله فإن العباد لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لم يقدروا على ذلك ولو
اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا على ذلك جفت الأقلام وطويت الصحف فإن
استطعت أن تعمل لله بالرضا في اليقين فافعل فإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا
واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا ولن يغلب عسر يسرين أخرجه
رزين بهذا اللفظ والترمذي باختصار وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما لأصحابه من يأخذ هذه الكلمات فيعمل بهن أو يعلم من يعمل بهن قلت أنا يا
رسول الله فأخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن أعبد الناس وارض بما قسم الله لك تكن
أغنى الناس وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ولا تكثر الضحك
فإن كثرة الضحك تميت القلب أخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرني ربي بتسع خشية الله في السر والعلانية وكلمة العدل في الغضب والقصد في
الفقر والغنى وأن أصل من قطعني وأعطي من حرمني وأعفو عمن ظلمني وأن يكون صمتي فكرا
ونطقي ذكرا ونظري عبرة وآمر بالمعروف أخرجه رزين وعن علي رضي الله عنه قال وجدنا

في آداب النفس

على قالم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اعف عمن ظلمك وصل من قطعك واحسن الى من اسا
اليك وقل الحق ولو على نفسك اخرجه رزين وعن زيد الخير رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
اخبرني ما علامة الله فيمن يريد وما علامته فيمن لا يريد فقال كيف اصبحت يا زيد قلت احب
الخير واهله وان قدرت عليه بادرت اليه وان فاتني حزنت عليه وحننت اليه فقال صلى الله
عليه وسلم فتلك علامة الله فيمن يريد ولو ارادك لغيرها لهياك لها اخرجه الترمذي وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القصد والتودة وحسن السمت جزء من
خمسة وعشرين جزءا من النبوة اخرجه مالك والموطا وابو داود القصد الوسط بين الطرفين
والتودة التأني والتثبت والسمت الهيئة الحسنة والمراد ان هذه الخصال من شمايل الانبيا
وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم لا ان من جمع هذه الخصال كان
فيه جزء من النبوة فان النبوة غير مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب بل هي كرامة من الله
تعالى وعن ابي ايوب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع من سنن المرسلين
الحيا والتعطر والنكاح والسواك اخرجه الترمذي وعن عبد المهيمن بن سهل بن سعد عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاناة من الله والعجلة من الشيطان اخرجه
الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاشج عبد القيس ان فيك
خصلتين يحبهما الله تعالى ورسوله الحلم والاناة اخرجه ابو داود والترمذي وزاد في رواية
ذكر فيها قصة طويلة عن زارع وكان في وفد عبد القيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
قال له ذلك قال يا رسول الله انا اتخلق بهما ام الله تعالى جبلني عليهما قال بل الله جبلك عليهما
فقال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه
ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له حتى تروا
انكم قد كافاتموه اخرجه ابو داود والنسائي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى اخرجه مسلم وابو داود وفي اخرى للشيخين
والترمذي عن ابي هريرة ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حسن الظن بالله من حسن
العبادة وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل الناس النار قال الفم والفرج وسئل عن اكثر
ما يدخل الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق اخرجه الترمذي وعن انس رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين افضل قال احسنهم خلقا قيل فاي المؤمنين
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا قبل نزوله بهم اولئك هم الاكياس
اخرجه رزين وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسب المال والكرم
التقوى اخرجه الترمذي وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس خير
قال من طال عمره وحسن عمله قيل فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخيركم من شركم ثلاث مرات قالوا بلى قال
خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره اخرجه الترمذي

وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خصلتان
من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله لا شاكرا ولا صابرا
من نظر في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو دونه فحمد الله تعالى على
ما فضله به عليه اخرجه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك
لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك اخرجه الترمذي وعن مالك قال بلغني انه قيل للقمان
الحكيم ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واداء الامانة وترك ما لا يعنيني وزاد في رواية
والوفاء بالعهد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
بمن يحرم على النار ومن تحرم عليه النار على كل قريب هين لين سهل اخرجه الترمذي وعن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو بريء من ثلث الكبر والغلول
والدين دخل الجنة اخرجه الترمذي وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا حليم الا ذو عثرة ولا حكيم الا ذو تجربة اخرجه الترمذي وعن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم امعة يقول انا مع الناس ان احسن الناس احسنت وان
اساوا اسات ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس ان تحسنوا وان اساوا ان تجتنبوا اساءتهم
اخرجه الترمذي الامعة الذي لا يثبت مع احد ولا على راي لضعف رايه وعن حذيفة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه قالوا وكيف يذل نفسه قال
يتعرض من البلاء بما لا يطيق اخرجه الترمذي وعن معاوية رضي الله عنه انه كتب الى عائشة رضي الله
عنها ان اكتبي الي كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من التمس رضى الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضى الناس
بسخط الله وكله الله تعالى الى الناس والسلام عليك اخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم اخرجه
ابو داود والترمذي غر اي ليس بذي مكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يريد
ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه كرما وحسن خلق
لا جهلا وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين
اخرجه الشيخان وابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف
رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم انف رجل ادرك ابويه او احدهما وهو حي ولم
يدخلاه الجنة ورغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي اخرجه الترمذي وعن انس رضي
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ابن ابي فلان قال في النار فلما قفا دعاه فقال ان ابي
واباك في النار اخرجه مسلم وابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم راى عيسى عليه السلام رجلا يسرق فقال اسرقت فقال كلا والذي لا اله الا
هو فقال عيسى امنت بالله وكذبت عيني اخرجه الشيخان والنسائي وعن مالك قال بلغني
ان رجلا كتب الى ابن الزبير رضي الله عنهما الا ان لاهل التقوى علامات يعرفون بها ويعرفونها
من انفسهم من رضي بالقضاء وشكر على النعماء وصبر على البلاء وصدق في اللسان ووفى بالوعد
والعهد وتلى القرآن وانما الامام سوق من الاسواق فان كان من اهل الحق حمل اليه اهل
الحق حقهم وان كان من اهل الباطل حمل اليه اهل الباطل باطلهم اخرجه رزين

الفصل الثاني في احاديث مشتركة بين آفات النفس

عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
رجل على فضل ماء بفلاة يمنعه ابن السبيل يقول الله يوم القيمة له اليوم امنعك فضلي كما
منعت فضل ما لم تعمل يداك ورجل بايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف له بالله تعالى لقد اخذها
بكذا وكذا فصدقه واخذها وهو على غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان
اعطاه منها ما يريد وفى له وان لم يعطه لم يف له. اخرجه الخمسة الا الترمذي وعن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم ولا ينظر اليهم يوم القيمة
ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قالها ثلاث مرات قلت خابوا وخسروا يا رسول الله من هم قال المسبل
والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب. اخرجه الخمسة الا البخاري. المسبل الذي يسبل
ازاره اذا مشى تكبرا وفخرا. والمنان الذي يمن بصنيعته وعطايه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر. اخرجه مسلم مختصرا والنساي بتمامه.
العائل الذي له عيال محتاج ان يقوم بامرهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة العاق لوالديه والمراة المترجلة والديوث.
اخرجه النساي. وله في اخرى ثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه ومدمن الخمر والمنان بما
اعطى. المترجلة هي التي تشبه بالرجال في هيئتهم وافعالهم. والديوث من الرجال الذي لا غيرة له
ولا حمية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاثة
انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا ثم اكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا
واستوفى منه العمل ولم يوفه اجره. اخرجه البخاري وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة. اخرجه البخاري والترمذي
وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم شهوات
الغي في بطونكم وفروجكم ومضلات الفتن. اخرجه رزين وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مومن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مومن. اخرجه
الخمسة. قوله ذات شرف اي لها قدر فيرفع الناس ابصارهم اليها لعظم قدرها وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرج منه الايمان وكان على راسه
كالظلة فاذا نزع عاد اليه الايمان. اخرجه ابو داود والترمذي وزاد الترمذي قال محمد لنا فيه
تفسيره يخرج من الايمان الى الاسلام نزع اي قلع عن الذنب وفارقه وعن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به. اخرجه الشيخان
سمع فلان اذا فضحه واظهر من عيوبه ما كان يستره ومن فعل ذلك بالناس فعل الله به مثله
اي فضحه وكشف عيوبه للناس في الدنيا والاخرة وعن الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله. اخرجه الترمذي وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان
الشح اهلك من كان قبلكم حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم. اخرجه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر ما في الرجل شح هالع وجبن
خالع. اخرجه ابو داود. الشح اشد البخل والهلع اشد الجزع والمراد ان الشحيح يجزع جزعا شديدا

ويحزن على درهم يفوته او يخرج من يده. والخالع الذي كانه خلع فواده لشدة خوفه وفزعه
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملعون من ضار مومنا
او مكر به. اخرجه الترمذي وعن ابي صرمة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضار
مومنا ضار الله به ومن شاق مومنا شاق الله عليه. اخرجه الترمذي. المضارة المضرة
المشاقة النزاع وعن ابي تميمة رضي الله عنه ان اصحابه قالوا له وقد حدثهم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا يدخل
بطنه الا طيبا فليفعل. اخرجه البخاري وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من ذنب اجدر ان تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الاخرة من
البغي وقطيعة الرحم. اخرجه ابو داود والترمذي وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر
احد على احد. اخرجه ابو داود وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم النار قريبة من كل خب بخيل منان وفي رواية لا يدخل الجنة خب ولا بخيل
ولا منان. اخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا مخيلة. اخرجه النساي واخرجه البخاري
في ترجمة باب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل يا رسول الله ان احدنا في نفسه يعرض
بالشيء لان يكون حممة احب اليه من ان يتكلم به فقال الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة.
اخرجه ابو داود وعن ابي زميل قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما ما شيء اجده في صدري
قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال اشيء من شك وضحك ثم قال ما نجا من ذلك احد حتى انزل الله
تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسال الذين يقرءون الكتاب من قبلك فاذا وجدت شيئا
من ذلك فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. اخرجه ابو داود وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد
بين شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في اذنيه الانك يوم القيمة
ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ. اخرجه البخاري. الانك بمد الهمزة
وضم النون الرصاص الاسود وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اعظم الفرى ان يدعي الرجل الى غير ابيه او يري عينيه ما لم ترى ويقول على رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا لم يقله. اخرجه البخاري. الفرى جمع فرية وهي الكذب وعن ابي قلابة ان
ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة
غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة وليس على رجل
نذر فيما لا يملك ولعن المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله ومن ذبح نفسه بشيء ذبح
به يوم القيمة ومن ادعى دعوى كاذبة ليستكثر بها لم يزده الله الا قلة. اخرجه الخمسة وفي
رواية ابي داود والترمذي باختصار وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما ظهر الغلول في قوم الا
القى الله في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال
والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا ختر قوم بالعهد
الا سلط عليهم العدو. اخرجه مالك. الختر الغدر ونقض العهد وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله تعالى ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية

ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه أخرجه البخاري الملحد المائل عن الحق والحدق في الحرم اذا ظلم فيه
وتعدى وعن المغيرة رضي الله عنه وكتب اليه معاوية رضي الله عنه ان اكتب الي بشيء سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكتب اليه سمعته صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كره لكم ثلاثا قيل وقال واضاعة
المال وكثرة السؤال أخرجه الشيخان وابو داود وعن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي
في اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الموبقات أخرجه البخاري
الموبقات المهلكات وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تظهر الشماتة باخيك فيعافيه الله ويبتليك أخرجه الترمذي وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبك الشيء يعمي ويصم أخرجه ابو داود وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم أخرجه ابو داود
وعن مالك انه بلغه ان ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال
نعم اذا كثر الخبث الخبث الزنا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من خبب امرأة على زوجها او عبدا على سيده أخرجه ابو داود وخبب اي افسد وخدع وعنه
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بشراركم الذي يأكل وحده ويجلد عبده
ويمنع رفده **الفصل الثالث في آفات اللسان** عن الخدري رضي الله عنه قال اذا اصبح ابن آدم فان
الاعضاء كلها تستكفي اللسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن بك ان استقمت استقمنا وان
اعوججت اعوججنا أخرجه الترمذي وعن سفيان بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني
بامر اعتصم به قال قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسانه
ثم قال هذا أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت أخرجه الترمذي وله في اخرى
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صمت نجى وعن علي بن الحسين عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
أخرجه مالك مرسلا والترمذي موصولا وعن انس رضي الله عنه قال توفي رجل فقال رجل آخر له
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع ابشر بالجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله
تكلم بما لا يعنيه او بخل بما لا يغنيه أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفعه الله بها في الجنة
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار سبعين خريفا أخرجه
الثلاثة والترمذي وعن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر على امرأة من احمس يقال لها زينب فرآها لا
تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين فقالت من اي المهاجرين قال من قريش قالت من اي
قريش قال انك لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية
قال بقاؤكم ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان لقومك رؤوس واشراف يأمرونهم
فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك أخرجه البخاري وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم الله تعالى أخرجه ابو داود وعن
ام حبيبة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام ابن آدم عليه لا له الا امر بمعروف
او نهي عن منكر او ذكر الله تعالى أخرجه الترمذي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة
أخرجه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم صرف
الكلام ليسبي به قلوب الرجال لم يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا أخرجه ابو داود
والمراد بصرف الكلام ما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه على الحاجة وانما كره صلى الله عليه وسلم
ذلك لما يدخله من الرياء والتصنع ويخالطه من الكذب والتزيد والاستباء افتعال من السبي كانه
يسبي بكلامه قلوب السامعين وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلك المتنطعون قالها ثلاثا أخرجه مسلم وابو داود والتنطع في الكلام التعمق فيه والتفاصح
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا أخرجه البخاري ومالك وابو داود والترمذي وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وان
كان محقا وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحا وببيت في اعلى الجنة لمن حسن
خلقه أخرجه ابو داود بهذا اللفظ والترمذي عن انس بمعناه ربض الجنة ما حولها من الجانب والمراء
الجدال والخصام وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك اثما
ان لا تزال مخاصما أخرجه الترمذي وعن ابي بكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقولن احدكم قمت رمضان كله او صمته قال فلا ادري اكره التزكية او قال لا بد من نومة
او رقدة أخرجه ابو داود والنسائي وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي أخرجه الشيخان لقست بكسر القاف
اي غثت وانما كره خبثت هربا من الخبث وعن مالك انه بلغه عن يحيى بن سعيد ان عيسى عليه
السلام مر بخنزير على الطريق فقال له انفذ بسلام فقيل له تقول هذا لخنزير فقال اني اخاف
ان اعود لساني النطق بالسوء وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل ما بال فلان يقول ولكن يقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا
أخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة القلب وان ابعد الناس من الله
تعالى القلب القاسي أخرجه الترمذي وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالاحساب والطعن في الانساب
والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب أخرجه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت استأذن رجل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بئس اخو العشيرة فلما دخل انبسط اليه والان له القول فلما خرج قلت
يا رسول الله حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت اليه فقال يا
عائشة متى عهدتني فاحشا ان من شر الناس عند الله تعالى منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء
فحشه أخرجه الستة الا النسائي وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال خطب رجل عند النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله أخرجه مسلم وابو داود والنسائي وعن حذيفة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان أخرجه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم الرجل يقول هلك الناس فهو اهلكهم اخرجه مسلم ومالك
وابو داود وروي اهلكهم بضم الكاف وفتحها ومعناه بالضم اشدهم هلاكا وبالفتح انه هو
الذي ايأسهم من الرحمة بتجريتهم على ارتكاب الذنوب ومقارفة المعاصي وعنه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل
عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات
يستره ربه فيصبح فيكشف ستر الله عليه اخرجه الشيخان وعن عوف بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقص على الناس الا امير او مامور او مختال اخرجه ابو داود
اراد من لم ينصبه الامير وخطب الناس نفسه مستبدا بذلك طلبا للرياسة من غير ان يامره احد
من ولي الامر بذلك فهو مختال اي مراء

الفصل الرابع في انواع مختلفة

عن الخدري رضي الله عنه
قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلاة العصر ثم قام خطيبا فلم يدع شيئا يكون الى
قيام الساعة الا اخبرنا به من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا خضرة حلوة
وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء وقال الا لا يمنعن رجلا
هيبة الناس ان يقول بحق اذا علمه فبكى ابو سعيد رحمه الله ورضي عنه وقال قد والله راينا اشياء فهبنا
وكان فيما قال الا انه ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته ولا غدرة اعظم من غدر امام
عامة وقال ان بني ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت مومنا
ومنهم من يولد مومنا ويحيى مومنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مومنا
ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا الا وان منهم البطي الغضب سريع الفي والسريع الغضب
سريع الفي والبطي الغضب بطي الفي فتلك بتلك الا وان منهم بطي الفي سريع الغضب الا وخيرهم بطي
الغضب سريع الفي وشرهم سريع الغضب بطي الفي الا وان منهم حسن القضا حسن الطلب ومنهم
سيي الطلب حسن القضا فتلك بتلك الا وان منهم سيي القضا سيي الطلب الا وخيرهم الحسن القضا
الحسن الطلب وشرهم سيي القضا سيي الطلب الا وان الغضب جمرة في قلب ابن ادم اما رايتم الى حمرة
عينيه وانتفاخ اوداجه فمن احس بشي من ذلك فليلصق بالارض قال وجعلنا نلتفت الى الشمس هل
بقي من النهار شي فقال صلى الله عليه وسلم الا انه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم
هذا فيما مضى منه اخرجه الترمذي الفي الرجوع وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني وقال كل مال نحلته عبدا حلال وقال
اني خلقت عبادي حنفا كلهم فاتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم
وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا وان الله تعالى نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا
بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الما تقراه
نايما ويقظانا وان الله تعالى امرني ان احرق قريشا فقلت رب اذا يثلغوا راسي فيدعوه
خبزة فقال استخرجهم كما اخرجوك واغزهم نغزك وانفق فسينفق عليك وابعث جيشا
نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك وقال اهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق
موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار
خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا والخاين الذي لا
يخفى له طمع وان دق الا خانه ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك وذكر
البخل والكذب والشنظير الفحاش وان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على

احد ولا يبغي احد على احد اخرجه مسلم اجتالتهم الشياطين بالجيم اي استخفتهم فجالوا
معهم وقوله ان احرق قريشا كناية عن القتل ويثلغوا راسي اي يشدخوه ولا زبر له اي لا
عقل ولا تماسك ولا يخفى بالكسر اي لا يظهر من خفا البرق اذا لمع لمعانا خفيفا والشنظير السيي
الخلق والفحاش المبالغ في الفحش وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارث الولد للفراش وللعاهر الحجر ومن ادعى الى
غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة الى يوم القيمة ولا تنفق امراة من بيت
زوجها الا باذنه قيل يا رسول الله ولا الطعام قال ذلك من افضل اموالنا وقال العارية مؤداة
والمنحة مردودة والدين مقضي والزعيم غارم اخرجه ابو داود والترمذي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة
الدهر فان الله هو الدهر اخرجه الشيخان وابو داود وعن وايل بن حجر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة اخرجه مسلم
الحبلة بفتح الحاء والباء وربما سكنت القضيب من شجر الاعناب وعن عبد الله بن حبشي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع سدرة صوب الله راسه في النار اخرجه ابو داود
السدر شجر النبق وورقه غسول وعن حسان بن ابرهيم قال سالت هشام بن عروة عن قطع
السدر وهو مستند الى قصر عروة فقال اترى هذه الابواب كلها انما هي من سدر عروة كان
يقطعه من ارضه ولا باس به اخرجه ابو داود وعن جابر رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من وسمه ونهى عن الضرب في الوجه وعن
الوسم فيه اخرجه مسلم وابو داود والترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال راي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه فانكر ذلك وقال والله لا اسمه الا اقصى شي من الوجه
وامر بحماره فكوي في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين اخرجه مسلم الجاعرتان موضع
الرقمتين من است الحمار وهو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه وقيل هما حرفا الوركين
المشرفين على الفخذين وعن انس رضي الله عنه قال غدوت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليحنكه فرايته وفي يده الميسم يسم ابل الصدقة اخرجه الشيخان وابو داود
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجنح الليل او كان جنح
الليل فكفوا صبيانكم فان الشياطين تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من العشا فخلوهم واغلق
بابك واذكر اسم الله واطف مصباحك واذكر اسم الله واوك سقاك واذكر اسم الله وخمر اناءك
واذكر اسم الله ولو ان تعرض عليه شيئا فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واطفئوا المصابيح فان
الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت اخرجه الستة الا النسائي جنح الليل اقبال
ظلامه وقيل شدة ظلمته ولو كاخيط تشد به المزادة ونحوها والتخمير التغطية وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال جاءت فارة تجر فتيلة فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة
التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم فقال صلى الله عليه وسلم اذا نمتم فاطفئوا
سرجكم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرقكم اخرجه ابو داود الخمرة حصير صغير
من سعف النخل ونحوه وعن ابي موسى رضي الله عنه قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل
فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بشانهم فقال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم
اخرجه الشيخان وعن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اقلوا الخروج بعد هدأة الرجل فان لله دواب يبثهن في الارض وتلك الساعة اخرجه
ابو داود وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يؤبرون
النخل فقال ما تصنعون قالوا شيئا كنا نصنعه فقال لعلكم لو لم تصنعوه لكان خيرا فتركوه
فنفضت فذكروا له ذلك فقال انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من امر دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رايي
فانما انا بشر اخرجه مسلم تابير النخل تلقيحه واصلاحه ونفضت الثمرة حملها اذا القته من افة
بها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح الديكة
فاسالوا الله من فضله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان فانها
رات شيطانا اخرجه الخمسة الا النسائي وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله من الشيطان فانهم يرون ما لا
ترون اخرجه ابو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تبايعتم
بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه عنكم حتى ترجعوا
الى دينكم اخرجه ابو داود العينة ان يبيع التاجر من رجل سلعة بثمن معلوم ثم يشتريها منه
باقل من الثمن الذي باعها به واكثر الفقهاء على جوازها مع الكراهة وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة لان اشتقاقها من العين وهو النقد الحاضر وعن ابي امامة رضي الله عنه قال راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم سكة وشيئا من آلة الحرث فقال لا يدخل هذا بيت قوم الا ادخله
الله الذل اخرجه البخاري والمعنى ان اهل الحرث تنالهم الذلة لما يطالبون به من الخراج والعشر
ونحوهما وعن انس رضي الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كسرى والى قيصر والى النجاشي
وليس بالنجاشي الذي صلى عليه والى كل جبار عنيد يدعوهم الى الله عز وجل اخرجه مسلم والترمذي
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتابه الى كسرى فلما قراه مزقه
فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق اخرجه البخاري وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال ركب النبي صلى الله عليه وسلم على حمار عليه اكاف تحته قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد رضي الله
عنهما وراءه يعود سعد بن عبادة رضي الله عنه في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى
مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله واذا في المجلس اخلاط من المسلمين
والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة رضي الله عنه فلما غشيت
المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم صلى الله عليه وسلم
ثم وقف ونزل فدعاهم الى الله وقرا عليهم القران فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن مما
تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال ابن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا
يتثاورون فلم يزل صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب وسار حتى دخل على سعد فقال صلى الله
عليه وسلم الا تسمع الى ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي ابن سلول قال وما قال قال كذا وكذا
فقال سعد اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاءك الله بالحق الذي
انزل عليك ولقد اجمع اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبوه بالعصابة فلما ابى الله تعالى
ذلك بالحق الذي اعطاكه شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم
الله تعالى ويصبرون على الاذى كما قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن

الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال تعالى
ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين
لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره وكان صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو ما امره الله به حتى
اذن له فيهم فلما غزا صلى الله عليه وسلم بدرا وقتل الله تعالى فيها من قتل من صناديد قريش وقفل
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد قريش قال ابن ابي
ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم على الاسلام فاسلموا اخرجه الشيخان قوله يتثاورون يقال ثار القوم للخصام اذا انتهضوا
مسرعين لايقاع الفتنة وتثاوروا تقاعدوا منه ويخفضهم اي يهونهم ويسكنهم والبحيرة
تصغير بحرة وهي البلدة والمراد بها المدينة الشريفة وشرق بذلك اي غص شبه ما اصابه من فوات
الرياسة بالغصة والصناديد الاشراف والسادة الشجعان واحدهم صنديد وقوله هذا امر قد
توجه اي استمر فلا مطمع في ازالته وعن خالد بن معدان قال وفد المقدام بن معدي كرب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعمرو بن الاسود ورجل من بني اسد من اهل قنسرين الى معاوية بن ابي سفيان رضي
الله عنهما فقال معاوية للمقدام اعلمت ان الحسن بن علي رضي الله عنهما توفي فرجع المقدام فقال له
فلان اتعدها مصيبة فقال المقدام ولم لا اراها مصيبة وقد وضعه صلى الله عليه وسلم في حجره وقال
هذا مني وحسين من علي رضي الله عنهم فقال الاسدي جمرة اطفاها الله تعالى فقال المقدام اما
انا فلا ابرح اليوم حتى اغيظك واسمعك ما تكره ثم قال يا معاوية ان انا صدقت فصدقني وان انا كذبت فكذبني
فقال افعل فقال انشدك بالله هل سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الذهب قال نعم
قال فانشدك بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير قال نعم قال فانشدك
بالله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس جلود السباع قال نعم قال المقدام فوالله لقد
رايت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال معاوية رضي الله عنه قد علمت اني لن انجو منك يا مقدام قال
خالد فامر معاوية للمقدام رضي الله عنه بما لم يامر لصاحبيه وفرض لابنه في المئتين ففرقها المقدام
على اصحابه ولم يعط الاسدي احدا شيئا فبلغ ذلك معاوية فقال اما المقدام فرجل كريم بسط يده واما
الاسدي فرجل حسن الامساك اخرجه ابو داود والنسائي وعن عبد الله بن عمرو الخزاعي عن ابيه رضي الله
عنه قال دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم واراد ان يبعثني بمال الى ابي سفيان الى مكة
ويلتمس صاحبا قلت اجل قال فاما لك صاحب فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد وجدت
صاحبا قال من قلت عمرو بن امية الضمري فقال اذا هبطت بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل
اخوك البكري لا تامنه فخرجنا حتى اذا كنا بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي وددت ان
تلبث لي قليلا قلت انصرف راشدا فلما ولى ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فشددت
على بعيري فخرجت اوضعه حتى اذا كنت بالاصافر اذا هو يعارضني في رهط قال واوضعت فسبقته
فلما رآني قد فته جاءني فقال قد كانت لي الى قومي حاجة قلت اجل ومضينا حتى قدمنا مكة
فدفعت المال الى ابي سفيان رضي الله عنه اخرجه ابو داود اوضع ناقته اذا حثها على السير والايضاع
ضرب من السير سريع وعن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة رضي الله عنه احاديث منها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل ممن كان قبلكم عقارا من رجل فوجد الذي اشترى
العقار في العقار جرة فيها ذهب فقال للبايع خذ ذهبك فانما اشتريت العقار ولم ابتع منك
الذهب فقال البايع انما بعتك الارض وما فيها فتحاكما الى رجل فقال للرجل الكما ولد فقال احدهما

لي غلام فقال الاخر لي جارية فقال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه وتصدقوا اخرجه الشيخان وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس كابل مائة لا يوجد فيها راحلة اخرجه الشيخان والترمذي والمراد بن لكات المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل الذي لا يوجد الا في كثير من الابل وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل وكان اول من صعدها خيلنا بني الخزرج ثم تتام الناس فقال صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ينشد ضالة فقال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم اخرجه مسلم ثنية المرار بضم الميم وكسرها والضم اشهر وهي عند الحديبية وتتام الناس اي جاوا كلهم وتموا وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدور رحى الاسلام لخمس وثلاثين او ست وثلاثين او سبع وثلاثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم يقم لهم سبعين عاما قلت مما بقي او مما مضى قال مما مضى اخرجه ابو داود وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارجو ان لا تعجز امتي عند ربها ان يوخرها نصف يوم قيل لسعد كم نصف اليوم قال خمسمائة سنة اخرجه ابو داود وعن علي بن واقد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت سنة ثمانين ومائة فقد احللت لامتي العزبة والترهب في رووس الجبال اخرجه رزين وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمي الفارة الفويسقة وقال لا اراها الا من الممسوخ فانها اذا جعل لها البان الابل لم تشرب واذا جعل لها البان الشا شربت اخرجه رزين قلت وهو في صحيح البخاري والله اعلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله القردة والخنازير هي مما مسخ الله تعالى فقال ان الله تعالى لم يهلك قوما فجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانت قبل ذلك اخرجه رزين وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل روي فيكم المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن اخرجه ابو داود انما سموا مغربين لانه دخل فيهم عرق غريب وجد فيهم شبه الغربا لمداخلته من ليس من جنسها ولا على طباعهم وشكلهم وقيل اراد بمشاركة الجن فيهم امرهم اباهم بالزنا وتحسينه لهم فجا اولادهم عن غير رشده ومنه قوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن اتى ابواب السلاطين افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من الله بعدا اخرجه اصحاب السنن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله وقال صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مائلات مميلات رووسهن كاسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يرحن ريحها وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا قوله كاسيات اي بنعم الله عاريات من شكره وقيل يسترن بعض اجسامهن ويكشفن بعضها وقيل يلبسن ثيابا رقيقة تصف ما تحتها فهن كاسيات في ظاهر الامر عاريات في الحقيقة ومائلات اي زائغات عن طاعة الله وما يلزمهن من حفظ الفروج مميلات يعلمن غيرهن ذلك وقيل مائلات للشر مميلات للرجال الى الفتنة وقيل غير ذلك وقوله رووسهن كاسنمة البخت اي يكبرنها من المقانع والخرق والعمائم او بصلة الشعر مما يصيرها كاسنمة البخت وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه

المرار ثنية

اخرجه مسلم

قا

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقعد الرجل بين الضحي والشمس اخرجه ابو داود وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينسب احدا الا الى الدين اخرجه ابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما امر وسكت فيما امر وما كان ربك نسيا ولقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اوتيكم من شي ولا امنعكموه ان انا الا خازن وفي رواية انا قاسم اضع حيث امرت اخرجه البخاري وابو داود وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدا مامورا ما اختصنا من دون الناس الا بثلاث امرنا ان نسبغ الوضوء وان لا ناكل الصدقة ولا ننزي حمارا على فرس اخرجه الترمذي والنسائي وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عن بني اسرائيل حتى نصبح ما نقوم الا الى عظم صلاة اخرجه ابو داود وعظم الشي اكبره واراد به هنا الفريضة وعن علقمة بن عبد الله عن ابيه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تكسر سكة المسلمين الجائزة بينهم الا من باس اخرجه ابو داود والمراد بالسكة الدراهم والدنانير المضروبة بالسكة وانما كره تعريضها لما فيها من ذكر الله ولان ذلك يضيع قيمتها وقيل كانت في صدر الاسلام عددا لا وزنا فكان يعمد احدهم الى اطرافها فياخذها بالمقراض تنقيصا لها وبخسا وقوله الا من باس اي من امر يقتضي كسرها اما لرداءتها او شك في صحة نقدها وعن انس رضي الله عنه قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعقلها واتوكل او اطلقها واتوكل قال اعقلها وتوكل اخرجه الترمذي وعن ابرهيم قال اراد الضحاك بن قيس ان يستعمل مسروقا فقال له عمارة بن عقبة اتستعمل رجلا من بقايا قتلة عثمان رضي الله عنه فقال مسروق رحمه الله حدثنا ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد قتل ابيك عقبة قال من للصبية فقال النار وقد رضيت لك ما رضي لك رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجه ابو داود وعن حذيفة رضي الله عنه قال جا السيد والعاقب صاحبا نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله ان كان نبيا فلاعننا لا نفلح ابدا نحن ولا عقبنا من بعدنا فقالا له انا نعطيك ما سالتنا وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال صلى الله عليه وسلم لابعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا امين هذه الامة اخرجه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو بايعني عشرة من اليهود لم يبق على ظهرها يهودي الا اسلم وفي رواية لو امن بي عشرة من اليهود لامن بي اليهود اخرجه الشيخان وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين فاما ابل الشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات معه قد اسمنها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلا اراها الا هذه الاقفاص التي تستر الناس بالديباج اخرجه ابو داود وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست السنة بان لا تمطروا ولكن السنة بان تمطروا وتمطروا ولا تنبت الارض شيا اخرجه مسلم وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ابن ادم والى جنبه تسع وتسعون منية فان اخطاته المنايا وقع في الهرم حتى يموت اخرجه الترمذي وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ اخرجه الترمذي وعنه رضي الله عنه قال قدم مسيلمة

البخاري و

لكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان جعل لي محمد الامر من بعده اتبعته وقدم المدينة في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف عليه في اصحابه فقال له لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولين ادبرت ليعقرنك الله واني لاراك الذي اريت فيه ما اريت فاخبرني ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما انا نايم رايت في يدي سوارين من ذهب فاهمني شانهما فاوحى الله تعالى الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان من بعدي وكان احدهما العنسي صاحب صنعا والاخر مسيلمة صاحب اليمامة اخرجه الشيخان والمراد بالعقر هنا الهلاك وعن سلمة بن نعيم بن مسعود الاشجعي عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرا كتاب مسيلمة اليه للرسل فما تقولان انتما قالا نقول كما قال فقال صلى الله عليه وسلم لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما اخرجه ابو داود وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجنا معه الى الطايف فمررنا بقبر فقال هذا قبر ابي رغال فكان هذا الحرم يدفع عنه فلما خرج اصابته النقمة التي اصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه واية ذلك انه دفن معه غصن من ذهب فان انتم نبشتم عنه اصبتموه فابتدر الناس فاستخرجوا الغصن اخرجه ابو داود وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال كان اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت ايمانكم اخرجه ابو داود قال مولفه اتم الله قصده وانا له مما يرتجيه تمام عنده وها هنا انتهى بي القول فيما جمعته وخلصته وحررته واختصرته وانتخبته وقد جمع مقاصد الامهات الست فاحتوى عليها فلا يتوصل كما ينبغي ان شا الله الا به اليها لم ينسج احد على منواله ولم تسمح قريحة بمثاله جمعته خالصا لوجه الله لا للريا والمباهاة مقتصرا من الاخبار المكررة على اخصرها واجمعها ومن الاحاديث المطولة على اقلها وانفعها راجيا به جزيل الثواب من رب الارباب فهو الجواد الذي لا يخيب من امله القريب المجيب لمن قرع بابه وساله وقد رايت ختمه بما ختم به الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري صحيحه وهو الحديث العظيم الجامع لاسباب الخيرات والبشاير الصريحه وذكره بالسند المتصل مني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسال الله كما وصل سببي بسببه في الدنيا ان يصله به في الاخرة لافوز واغنم فاقول معترفا بالتقصير معتصما باللطيف الخبير اخبرنا شيخنا الامام العالم العلامة الاصيل المحدث الصالح زين الدين ابو العباس احمد بن زين العابدين بن احمد بن عبد اللطيف الشرجي رحمه الله قراءة مني عليه في سنة ست وثمانين وثماني مايه بمنزله من مدينة زبيد عمرها الله بالايمان قال انا شيخنا الامام محدث الديار اليمنية وابن محدثها نفيس الدين ابو الربيع سليمان بن ابرهيم بن عمر العلوي رحمه الله اجازة ان لم يكن سماعا بمدينة تعز في سنة ثلاث وعشرين وثماني مايه قال انا والدي الامام برهان الدين اجازة وشيخنا الامام العلامة شيخ المحدثين شرف الدين موسى بن موسى بن علي الغزولي الدمشقي سماعا قالا انا الشيخ المعمر مسند الدنيا ابو العباس احمد بن ابي طالب الحجار الصالحي اجازة لاولهما وسماعا لثانيهما قال انا الشيخ الصالح ابو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي سماعا قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي قال انا ابو المظفر عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداوودي الهروي سماعا قال انا الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن حمويه السرخسي سماعا قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف الفربري سماعا قال انا امام المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم البخاري رحمه الله تعالى سماعا قال حدثنا احمد بن اشكاب قال انا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

على نبينا محمد الصلاة والتسليم

وكان الفراغ من زبره ليلة الخميس رابع عشر شهر شوال المبارك سنة ثلاث واربعين والف من الهجرة النبوية

قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انك الذي اريت فيه ما اريت صح

العنسي اسم الاسود بن كعب وعنس حي من مذحج وهو من ولد مالك بن عنس قتله فيروز الديلمي ومكوح [illegible]

هذا الحديث لا نعرف رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا ابو هريرة [illegible]

من فضل ربه الحميد المجيد الفقير احمد [illegible] ابو سعيد بن علي ابن احمد بن محمد [illegible] ابن [illegible] الانصاري وهبه الله العافيه والفهم في كتابه العزيز والحفظ لحديث رسوله النبي

لمولفه عفى الله عنه

تيسير ما قد يسر الله لي • كمثل ما املت اتمامه
والحمد لله على ما هدى • اليه لا احصي انعامه

وله ايضا رحمه الله

اجزت لمدركي وقتي وعصري • رواية ما يجوز روايتي له
من المعروف والمسموع طرا • وما الفت من كتب قليله
وما لي من مجاز عن شيوخي • من الكتب القصيرة والطويله
وارجو الله يختم لي بخير • ويرحمني برحمته الجزيله

وله ايضا رحمه الله

كتابي تيسير الوصول الذي حوى • اصول الحديث الست عز نظيره
فمن بمعانيه اعتنى وبدرسه • وتحصيله استغنى ودام سروره

وله ايضا رحمه الله

كتابي تيسير الوصول الذي حوى • اصول الحديث الست ليس له ثاني
موطا امام البخاري ومسلما • مع النساي والترمذي والسجستاني
لقد عز في الدنيا وجود نظيره • لما فيه من علم عظيم وتبيان
فدونك والتيسير فالزمه طالبا • ولا تشتغل عنه بعاد ولا دان
واياك ان تعدل به نظراه • من الكتب وتبنيك عن خبثه ثاني
فسوف ترى عما قريب من اعتنى • به بين اعلام الورى عالي الشان ان شا الله
الهي حقق لي وللطالبين ما • رجوت به واختم بخير واحسان

وله ابقاه الله من عوايده ايضا

كتابي تيسير الوصول الذي حوى • اصول الحديث الست ليس له مثل
عليك به حصله واقراه واجتهد • وحقق معانيه يتم لك الفضل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
أخبرنا شيخنا الإمام المحدث الحافظ أبو الضياء عبد الرحمن بن علي الديبع رحمه الله تعالى قال
أخبرنا شيخنا الإمام الحافظ زين الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشرجي
رحمه الله تعالى قال أخبرنا بعموم إذنه الشيخ الإمام أبو يعقوب الفيروزآبادي رحمه الله
قال أخبرنا مسند الدنيا أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي الحجار قال أنا
الحسين بن المبارك الزبيدي قال أنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي
الهروي قال أنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن مظفر الداودي قال أنا أبو محمد
عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي السرخسي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
الفربري قال أنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى قال ثنا المكي بن
إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار أخرجه في كتاب العلم في باب
إثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا المكي بن إبراهيم قال أنا يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة رضي الله عنه قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كادت الشاة أن تجوزها أخرجه
في كتاب الصلاة في باب كم يكون بين المصلي والسترة حدثنا المكي بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي
عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم
أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة قال فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتحرى الصلاة عندها أخرجه في كتاب الصلاة في باب الصلاة عند الأسطوانة حدثنا المكي
بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
المغرب إذا توارت بالحجاب أخرجه في كتاب الصلاة أيضا في باب وقت المغرب حدثنا أبو عاصم
عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
ينادي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليتم أو فليصم ومن لم يأكل فلا يأكل أخرجه في باب
الصوم في باب إذا نوى بالنهار صوما حدثنا المكي بن إبراهيم قال ثنا يزيد عن سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من أسلم أن أذن في الناس أن من كان أكل فليصم بقية
يومه ومن لم يكن أكل فليصم فإن اليوم يوم عاشوراء أخرجه في باب صيام يوم عاشوراء حدثنا
المكي بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ أتي بجنازة فقالوا صل عليها فقال هل عليه دين قالوا لا قال فهل ترك شيئا
قالوا لا فصلى عليه ثم أتي بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها قال هل عليه دين قيل نعم قال
فهل ترك شيئا قالوا لا قال هل عليه دين قالوا ثلاثة دنانير قال صلوا على صاحبكم قال أبو قتادة صل
يا رسول الله عليه وعلي دينه فصلى عليه أخرجه في كتاب الحوالة في باب إن أحال دين الميت على
رجل جاز إذا أحال على ملي فليس له رد حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل على صاحبها
قالوا لا فصلى عليها ثم أتي بجنازة ليصلي عليها فقال هل عليه من دين قالوا نعم قال صلوا على صاحبكم
قال أبو قتادة علي دينه يا رسول الله فصلى عليه أخرجه في باب من تكفل عن ميت دينا فليس له
أن يرجع حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى نيرانا توقد يوم خيبر فقال علام توقد هذه النيران قالوا
الحمر الإنسية قال اكسروها وأهريقوها قالوا ألا نهريقها ونغسلها قال اغسلوا أخرجه في كتاب المظالم

قوله ضربة أصابتني كذا هي رواية الإسماعيلي ... الصواب وفي بعض النسخ أصابتها ...
... باعتبار ... كأنه قوله والتفت ...

٢٥٨

١٠

في باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر وتخرق الزقاق حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني
حميد أن أنسا حدثهم أن الربيع ابنة النضر كسرت ثنية جارية فطلبوا الأرش وطلبوا العفو
فأبوا فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بالقصاص فقال أنس بن النضر أتكسر ثنية الربيع يا رسول الله
لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره أخرجه في باب الصلح
في الدية حدثنا المكي بن إبراهيم قال ثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال بايعت النبي
صلى الله عليه وسلم ثم عدلت إلى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الأكوع ألا تبايع قال قلت
قد بايعت يا رسول الله قال وأيضا فبايعته الثانية فقلت له يا أبا مسلم على أي شيء كنتم تبايعون
يومئذ قال على الموت أخرجه في كتاب الجهاد في باب البيعة في الحرب على أن لا يفروا ومنه حدثنا
المكي بن إبراهيم أنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله عنه أنه أخبره قال خرجت من المدينة
ذاهبا نحو الغابة حتى إذا كنت بثنية الغابة لقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف قلت له ويحك ما بك
قال أخذت لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان وفزارة فصرخت ثلاث صرخات
أسمعت ما بين لابتيها يا صباحاه يا صباحاه ثم اندفعت حتى ألقاهم وقد أخذوها فجعلت أرميهم
وأقول أنا ابن الأكوع واليوم يوم الرضع فاستنقذتها منهم قبل أن يشربوا فأقبلت بها أسوقها
فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إن القوم عطاش وإني أعجلتهم أن يشربوا
سقيهم فابعث في إثرهم فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح إن القوم يقرون في قومهم أخرجه في الجهاد
في باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته يا صباحاه حتى يسمع الناس حدثنا عصام بن خالد ثنا
حريز بن عثمان أنه سأل عبد الله بن بسر صاحب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال أرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم كان شيخا قال كان في عنفقته شعرات بيض أخرجه في باب صفة النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا المكي بن إبراهيم ثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت
يا أبا مسلم ما هذه الضربة قال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة أخرجه في كتاب المغازي
في غزوة خيبر حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد أنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا أخرجه
في المغازي في باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثنا
الأنصاري ثنا حميد أن أنسا رضي الله عنه حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص
أخرجه هكذا في التفسير حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثني يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي
الله عنه قال لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما أوقدتم
هذه النيران قالوا لحوم الحمر الإنسية قال أهريقوا ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم
فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك أخرجه في الذبائح في باب آنية المجوس
والميتة حدثنا أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة ويبقى في بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا
يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي قال كلوا وأطعموا وادخروا فإن ذلك العام كان بالناس
جهد فأردت أن تعينوا فيها أخرجه في الأضاحي في باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

عام الماضي بإضافة الموصوف إلى الصفة

حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
الى خيبر فقال رجل من القوم اسمعنا يا عامر من هنيهاتك فحدا بهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
من السائق قالوا عامر فقال رحمه الله فقالوا يا رسول الله هلا امتعتنا به فاصيب صبيحة
ليلته فقال القوم حبط عمله قتل نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله
فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله
فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه اخرجه
في الديات ٢٠ حدثنا الانصاري ثنا حميد عن انس رضي الله عنه ان ابنة النضر لطمت
جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص اخرجه هكذا
في الديات ايضا في باب السن بالسن ٢١ حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة رضي الله
عنه قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع فقلت
يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني اخرجه هكذا في الاحكام في باب من بايع
مرتين ٢٢ حدثنا خلاد بن يحيى ثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
يقول نزلت اية الحجاب في زينب بنت جحش واطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت
تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء اخرجه في التوحيد
في باب وكان عرشه على الماء ٥ اخر الثلاثيات الواقعة في صحيح البخاري وهي مرتبة على ترتيبها
في الصحيح والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين ٥



